حسبي الله حسبي الله

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال بعض الشعراء في لزوم الكتب

نعم الأنيس إذا خلوت كتاب :. تلهو به إن خانك الأصحاب

لا مفشيا سرا إذا استودعته :. وتفاد منه حكمة وصواب

وقال ابن طباطبا

اجعل جليسك دفترا في نشره :. للميت من حكم العلوم نشور

ومفيد آداب ومؤنس وحشة :. وإذا خلوت فصاحب وسمير

احفظ لسانك أن تقول فتبتلى :. إن البلاء موكل بالمنطق

حبس

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعدها
واصلح فان الله غفور رحيما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

فصل في حرف الباء مع الحاء

بحسب المرء بسكون السين اي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زايدة اذا راى منكرا يعني علم به والحال انه لا يستطيع له تغييرا بيده ولا بلسانه ان يعلم الله تعالى من نيته ان له منكرا بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه ويعزم انه لو قدر عليه بقول او فعل ازاله تخ طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الربيع ابن سهل وهو ضعيف

بحسب امرء من الايمان اي يكفيه منه من جهة القول رضيت بالله ربا وحده لا شريك له وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا الذي باحكامه دون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه اجريت عليه احكام الايمان من عصمة الدم والمال وغير ذلك من الاحكام الدنيوية فان اقترن بذلك التصديق القلبي صار مومنا ايمانا حقيقيا موجبا لدخول الجنة وظاهر الحديث انه لا يشترط الاتيان بلفظ الشهادتين بل يكفي ما ذكر لتضمنه معناه :.
واشترط الاتيان بلفظها جمع لادلة اخرى ومحل تفصيله كتب الفروع طب عن ابن عباس قال الطبراني تفرد به محمد بن عمير عن هشام انتهى ورواه عنه الديلمي ايضا باسقاط الباء اوله

بحسب امرء من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده ان يشار اليه بالاصابع اي يشير الناس بعضهم لبعض باصابعهم في دين او دنيا فان ذلك شر وبلاء ومحنة الامن عصمه الله تعالى لانه انما يشار اليه في دين لكونه احدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه احدث منكرا من الكباير غير متعارف بينهم بخلاف ما تعارف الناس فيه لكثرة صيام او صوم فليس محل اشارة ولا المشاركة غيره له فاشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاشارة بالاصابع اليه انه عبد هتك الله ستره فهو في الدنيا عار وغدا في النار ومن ستره الله في هذه الدار لم يفضحه في دار القرار كما في عدة اخبار قال الغزالي رضي الله تعالى عنه حب الرياسة والجاه من امراض القلوب وهو من اعظم غوايل النفس وبواطن مكايدها يبتلى بها العلماء والعباد المشمرون عن ساق الجد لسلوك طريق الاخرة فانهم مهما قهروا انفسهم وفطموها عن الشهوات وحملوها على العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الى التظاهر بالعلم والعمل فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق فاحبت مدح الخلق لهم واكرامهم وتقديمهم في المحافل فاصابت النفس بذلك اعظم اللذات وهو يظن ان حياته بالله وبعبادته وانما حياته الشهوة الخفية وقد اثبت اسمه عند الله من المنافقين وهو يظن انه عنده من المقربين فاذن المحمود المقبول الا من شهره الله لينشر دينه من غير تكلف منه كالانبياء والخلفاء الراشدين والعلماء المحققين والاولياء العارفين هب عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن يعقوب النيسابوري قال ابو علي الحافظ

ما رايت

ما رايت بنيسابور يكذب غيره وان كان القاضي باليمن فمجهول وبن لهيعة وسبق ضعفه **وعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه من طريقين وضعفه وذلك لان في احدهما كلثوم بن محمد بن ابي سدرة اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم تكلموا فيه وعطا بن ابي مسلم الخراساني ساقط فيهم ايضا وقال ضعفه بعضهم وفي الطريق الاخر عبد العزيز بن حصين ضعفه يحيى والناس ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث ورواه الطبراني ايضا باللفظ المزبور عن ابي هريرة وقال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف انتهى ۞

بحسب امرء يدعوا اي يكفيه اذا اراد ان يدعوا **ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلني الجنة** فانه في الحقيقة لم يترك شيا يهتم به الا وقد دعا به ومن رحمة الله تعالى فهو من سعد الدارين **هب عن السايب بن يزيد** بن سعد المعروف بابن اخت نمر قيل هو ليثي كناني وقيل ازدي وقيل كندي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير بن لهيعة وفيه ضعف ۞

بحسب اصحابي القتل اي يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتنة القتل فانه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه واما المصيب فهو شهيد ذكره بن جرير حيث قال يعني يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتنة القتل ان قتل فيها عن العقاب في الاخرة على قتاله من قاتل اهل الحق اذ كان قتال المخطي عن اجتهاد ذنبا وتاويلا اما من قاتل مع علمه بخطايه فقتل مصرا فامره الى الله ان شا عذبه وان شا عفى عنه ولا ينافضه خبر من فعل معصية فاقيم عليه الحد فهو كفارته لان قتال اهل الحق له كفارة عن قتاله لهم واما اصراره على معصية ربه في مدافعته اهل الحق عن حقهم واقامته على العزم للعود لمثله فامره الى الله فقتله على قتاله هو الذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم بان عقوبة ذنبه الى هنا كلامه **حم طب عن سعيد بن زيد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا ان ادركنا ذلك هلكنا فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها ثقات ۞

• • **فصل في حرف البا مع الخا المعجمة** •

بخ بخ كلمة تقال للمدح والرضى وتكرر للمبالغة فان وصلت جرت ونونت وربما شددت **لخمس** من الكلمات **ما اثقلهن** اي ارجحهن **في الميزان** التي توزن بها اعمال العباد يوم التناد **لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر** يعني ان ثوابهن يجسد ثم يوزن فيرجح على ساير الاعمال وكذا الثاني في قوله **والولد الصالح** اي المسلم **يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه** عند الله تعالى قال الديلمي الاحتساب ان يحتسب الرجل الاجر بصبره على ما مسه من حرقة المصيبة **البزار** في مسنده **عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي حسن يعني البزار اسناده الا ان شيخه العباس بن عبد العزيز البابسابي لم اعرفه **ن حب ك** في الدعا والذكر **عن ابي سلمى** راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حمصي له صحبة وحديث في اهل الشام

وعلى الدرع

سان مسه

ورواه ايضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم نقف على اسمه وقال غيره اسمه حريث
حم عن ابي امامة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا الطبراني من حديث
سفينة قال المنذري ورجاله رجال الصحيح هـ
بخل الناس بالسلام اي بخلوا حين بخلوا بالسلام الذي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن
بخل به فهو بغيره من سائر الاشياء ابخل وفيه حث على بذل السلام وانشائه والامساك
عنه من خبيث الافعال الرديئة والخصال المؤدية الى الضرر والاذية حل عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ع فصل في حرف الباء مع الراء

براءة من الكبر لبوس لفظ رواية البيهقي لباس الصوف بقصد صالح لا لاظهار التزهد
وايهاما لمزيد التعبد ومجالسة فقراء المؤمنين بقصد ايناسهم والتواضع معهم
وركوب الحمار اي او نحوه كبرذون حقير واعتقال العنز وقال البعير هكذا في رواية
مخرجه البيهقي على الشك يعني اعتقاله ليحلب لبنه والمراد ان فعل هذه الاشياء
بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر حل هب من حديث محمد بن عيسى الاديب
عن عثمان بن مرداس عن محمد بن بكير عن القاسم بن عبد الله العمري عن زيد عن
عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو نعيم ورواه وكيع عن خارجة بن زيد
مرسلا وقال البيهقي كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروي ايضا عن اخيه عاصم
عن زيد كذلك مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمي عن السائب
ابن يزيد والقاسم بن عبد الله العمري هذا اورده الذهبي في المتروكين وقال
قال احمد كان يكذب ويضع وقال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه القاسم العمري
ضعيف وجزم المنذري بضعف الحديث ولم يبينه هـ
بريء من الشح الذي هو اشد من البخل من ادى الزكاة الواجبة الى مستحقها واقرى
الضيف اذا نزل به واعطى في النائبة اي اعان الانسان على ما ينوبه اي ينزل به في
المهمات والحوادث هناد في الزهد ع في مسنده طب كلهم من طريق مجمع بن يحيى
ابن زيد بن حارثة عن عمه خالد بن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة
الانصاري قال في الاصابة اسناده حسن لكن ذكره يحيى خالد بن زيد البخاري
وابن حبان في التابعين هـ
برئت الذمة اي ذمة اهل الاسلام ممن اي من مسلم اقام مع المشركين يعني
الكفار وخص المشركين لغلبتهم حينئذ في ديارهم فلم يهاجر منها مع تمكنه من
الهجرة وتمام الحديث كما في الفردوس وغيره قيل لم يا رسول الله قال لا تتراءى
نارا هما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة لنصرة المصطفى صلى الله عليه
وسلم اما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث الا في طب عن جرير بن
عبد الله البجلي وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاخر من الستة لكني
رأيته في الفردوس رمز للترمذي وابي داود فلينظر هـ
بردوا طعامكم اي امهلوا بالاكل قليلا حتى يبرد فانكم ان فعلتم يبارك لكم فيه
واما

واما الحار فلا بركة فيه كما في عدة اخبار وبظهر ان المراد بتبريده ان يصير باردا
تقبله البشرة وتتهنا به الاكل بان يكون فاترا لا باردا بالكلية فان اكثر الطباع
تاباه فالمراد بالبرد اول مراتبه هد عن عايشة رضي الله تعالى عنها ولم
يتعقبه الديلمي على سنده فبيض له ع
بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام اي اطعام الطعام للمسافرين ومخاطبتهم
باللين والتلطف وترك الشح والتعسف فان ذلك من مكارم الاخلاق
المامور بها في جميع الملل ك عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
بر الوالدين بالكسر الاحسان اليهما قولا وفعلا قال الحرالي البر الاتساع في كل
خلق جميل يجزي من الجهاد في سبيل الله تعالى اي ينوب عنه ويقوم مقامه
يقال اجزا بغير همز يجزي اي ينوب ويقضي وهذا في حق بعض الافراد فكانه
ورد جوابا لسايل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد مرتبة عظيمة في الدين كما سلف
وقد ثبت في الشريعة في حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام بحقهما ولزوم
مرضاتهما ما صيره في خبر التواتر وسئل المحاسبي رضي الله تعالى عنه عن برهما
الجب فقال ما يزيد امرهما على امر الله تعالى ومنه واجب ومندوب فاذا تقابل
برهما تعسر بضابط جامع مانع تنبيه قال الامام الرازي رضي الله تعالى
عنه اجمع اكثر العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان اليهما احسانا
غير مقيد بكونهما مومنين لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وقد ثبت في الاصول
ان الحكم المترتب على الوصف مشعر بعلية الوصف فدلت الاية على ان الامر بتعظيم
الوالدين لمحض كونهما والدين وذلك يقتضي العموم ش عن الحسن مرسلا هذا
تصريح من المص بان مراده الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره
الى الحسن بن علي رضي الله عنهما فلا يكون مرسلا ع
بر الوالدين يزيد في العمر اي في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية ففي السفر الثاني
من التوراة اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيكها الرب الهك
والكذب اي الذي لغير مصلحة مهمة ينقص الرزق اي يضيق المعيشة لان
الكذب خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر في غير ما حديث والدعا بشروطه
واركانه يرد القضا الالهي اي غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه
بقوله ولله عز وجل في خلقه قضا ان قضا نافذ وقضا محدث مكتوب في صحف
الملايكة او في اللوح المحفوظ فهذا هو الذي يمكن تغيره واما الاولى الذي في علم الله
فلا تغيير فيه البتة وللانبيا اي والمرسلين عليهم الصلاة والسلام على العلما
اي العلما بعلم طريق الاخرة العاملين بما علموا فضل درجتين اي زيادة درجتين
اي هم اعلا منهم بمنزلتين عظيمتين في الاخرة وللعلما الموصوفون بما ذكر على الشهدا
في سبيل الله لنصرة اعلاء كلمة الله فضل درجة يعني هم اعلا منهم بدرجة فاعظم
بدرجة هي تلي النبوة وفوق الشهدا وذلك لمن له اد في عقل على بذل الوسع

بعلو تلي درجة

وتحصيل العلوم النافعة بشروط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردي رضي الله تعالى عنه البر نوعان صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل المال في جهات محمودة لغير عوض مطلوب وهذا يبعث على سماحة النفس وسخائها ويمنع منه شحها واباؤها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثاني نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن خلق قول ويبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيصير ملقا مذموما ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب التوبيخ عد كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري ع

بروا اباءكم اي وامهاتكم وكان ذلك التغني بذ عنه من قبيل سرابيل تقيكم الحر او اراد بالاباء ما يشمل الامهات تغليبا كالابوين فانكم ان فعلتم ذلك يبركم ابناؤكم وكما تدين تدان وعفوا عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن فانكم ان التزمتم ذلك تعف نساؤكم اي حلائلكم عن الرجال الاجانب لما ذكر قال الراغب دخلت امراة يزيد بن معاوية وهو يغتسل فقالت ما هذا قال جلدت عميرة ثم دخل وهي تغتسل فقال ما هذا قالت جلدني زوج عميرة طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المنذري اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني احمد غير منسوب والظاهر انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه انتهى وبالغ ابن الجوزي فجعله موضوعا ك

بروا اباءكم يعني اصولكم وان علوا تبركم ابناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم عن الرجال ومن تنصل اليه اي انتفى من ذنبه واعتذر اليه فلم يقبل اعتذاره فلن يرد علي الحوض الكوثر يوم القيامة قال عبد الحق في هذا الحديث ونحوه دلالة على وجوب الايمان بالحوض وقد انكره بعض الزائغين ومن انكره لم يرده طب عن احمد بن داود المكي عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي موضوع علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل انتهى وتعقبه المؤلف بان له شاهدا انتهى واورده في الميزان في ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي وقال قال ابن عدي له احاديث باطلة عن مالك ثم اورد له هذا الخبر ه

بركة الطعام اي نموه وزيادة نفعه في البدن الوضوء قبله اي تنظيف اليد بغسلها والوضوء بعده ولذلك قال الطيبي يعني بركته قبله نموه وزيادته وبعده دفع ضرر الغمر الذي علق بيده وعيافته وقال الزين العراقي رضي الله تعالى عنه اراد نفع البدن به وكونه يمري فيه من النظافة فان الاكل معها ياكل بنهمة وشهوة بخلاف مع عدمها فربما يتقذر الطعام فلا ينفعه بل يضره قال الراغب واصل البركة صدر البعير وبرك البعير القى بركه واعتبر منه معنى اللزوم وسمي محبس الماء بركة للزوم الماء به والبركة

ثبوت الخير الالهي في الشي سمي به لثبوت الخير فيه ثبوت الماني البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال تعالى ذكر مبارك تنبيها على ما يفيض منه الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة غير محسوسة مبارك وفيه بركة انتهى وهذا الابنا قضه خبر الترمذي انه قرب اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت للصلاة لان المراد بذلك الوضوء الشرعي وذا الوضوء اللغوي وفيه رد على من زعم كراهة غسل اليد قبل الطعام وبعده وما تمسك به من انه من فعل الاعاجم لا يصلح حجة ولا يدل على اعتباره دليل حم د ت ك كلهم في الاطعمة عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المؤلف ان مخرجيه خرجوه ساكتين عليه والامر بخلافه بل صرح بضعفه ابو داود وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث قيس بن الربيع وهو مضعف وقال ك تفرد به قيس قال الذهبي هو مع ضعف قيس فيه ارسال انتهى ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث لكن قال المنذري قيس وان كان فيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الاسناد عن حد الحسن

فصل في حرف الباء مع الشين

بشرى الدنيا كذا الخط المصطفى اي بشرى المؤمن في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها في منامه او ترى له فيه والبشارة الخبر الصدق السار وامّا فبشرهم بعذاب اليم فاستعارة تهكمية تنبيه قال بعضهم الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي فيطلع الله النائم على ما جهل من معرفة الله والكون في يقظته ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سأل اهل رأى احد منكم رؤيا هذه الليلة وذلك لانها اثار نبوية في الجملة فكان يحب ان يشهدها في امته قال والناس في غاية الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعتني بها ويسأل عنها كل يوم واكثرهم يتهزأ بالرائي اذا راه يعتمد الرؤيا طب عن ابي الدرداء

بشر من شهد بدرا اي حضر وقعة بدر للقتال مع اهل الاسلام بالجنة اي بدخولها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب والا فكل مؤمن يدخلها وان لم يشهد شيئا من المشاهد قط في الافراد عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

بشر هذه الامة امة الاجابة بالسناء بالمد ارتفاع المنزلة والقدر والدين اي التمكن فيه والرفعة اي العلو في الدنيا والاخرة والنصر على الاعدا والتمكين في الارض ونمكن لهم في الارض ونجعلهم ايمة فمن عمل منهم عمل

الاخرة للدنيا اي قصد
[illegible]
بعمله الاخروي استجلاب الدنيا وجعله وسيلة الي تحصيلها لم يكن له في الاخرة من نصيب لانه لم يجعل لها حظاً حم عن ابي قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح حب ك في الرقاق هب كلهم عن ابي بن كعب قال ك صحيح واقره الذهبي في موضع ورده في اخر بان فيه من الضعفا محمد بن اشرس وغيره هـ
بشر خطاب عام لم يرد به معين المشائين بالهمز والمد اي من تكرر منه المشي الي اقامة الجماعة في الظلم بضم الظا وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اي ظلمة الليل الي المساجد القريبة او البعيدة بالنور التام اي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون في النور بقدر اعمالهم يوم القيامة اي علي الصراط او المراد المنابر التي من نور لما قاسوا مشقة ملازمة المشي في ظلمة الليل الي الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيامة وهو النور المضمون لكل مشا الي الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء مصباحه كان ماش في ظلمة الليل تكلف الي زيادة مونته او الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت مونته لبعد المشقة فله ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطي لكل من تلفظ بالشهادتين من مومن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده بيوم القيامة تلميح الي قصة المومنين وقولهم ربنا اتمم لنا نورنا فيه ايذان بان من انتهز هذه الفرصة وهي المشي في الظلم في الدنيا كان مع النبيين والصديقين في الاخرى وحسن اولئك رفيقا د ت كلاهما في الصلاة عن بريدة بن الحصيب قال الترمذي غريب قال المنذري ورجاله ثقات انتهى هـ ك عن انس رضي الله تعالى عنه وسكت عليه وسنده عن داود بن سليمان عن ابيه عن ثابت البناني قال بن طاهر لم يتابع داود وهو عن ثابت غير ثابت قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف الا به زاد في اللسان عنه وفي هذا المتن احاديث فتقاربت في الضعف واللين وعن سهل بن سعد الساعدي وقال صحيح علي شرطهما ولم يخرجاه انتهى وقال بن الجوزي حديث لا يثبت انتهى وعده المص في الاحاديث المتواترة ع

فصل في حرف البا مع الطا المهملة

بطشت بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة لا ينصرف قال عياض هذه رواية المحدثين واهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطا علي بركة من برك الجنة وفي رواية علي ترعة من ترع الجنة قال الديلمي الترعة الروضة علي المكان المرتفع خاصة وقيل هي الدرجة البزار في مسنده عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه راو لم يسم ع

فصل في البا مع العين المهملة

بعثت

بعثت اي ارسلت انا والساعة بالنصب مفعول معه والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقا الرفع يفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة اعترضوه كهاتين الاصبعين السبابة وقال عياض هو تمثيل لاتصال زمنه بزمنها وانه ليس بينهما شي كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابي وهل يعني ما بينهما في الطول او العرض والارجح الاول وقال غيره يريد ان دينه متصل بقيام الساعة لا يفصله عنه دين اخر كما لا فصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي معناه ان نسبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة فضل فصل احد الاصبعين على الاخرى وفيه اشعار بانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جا التنزيل اقتربت الساعة قال القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما المسؤول عنها باعلم من السائل لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع ولا يلزم منه علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها وان اشراطها متتابعة وقال الرماني لا معارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يستلزم وقت مجيئها عينا حم ق ت عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حم ق عن سهل ابن سعد الساعدي وفي الباب عن جابر وبريدة وغيرهما قال المص وهو متواتر

بعثت الى الناس كافة قال الامام يختص بالمكلف واعترض بان البعثة لشخص لا تقتضي تكليفه بل يكفي جري احكام الاسلام عليه كتوارث ونحوه وقيل مقتضى البعثة الى الناس ان كل من سمعه منهم يجب عليه اذا عقل وبلغ اتباعه فيشمل الطفل وغيره فان لم يستجيبوا لي فالى العرب كافة فان لم يستجيبوا لي فالى قريش الذين هم قومي فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم الذين هم آلي فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي اي فلا اكلف حينئذ الا نفسي ولا يضرني مخالفة من ابى واستكبر لا تكلف الا نفسك وهذا مسوق لبيان عموم رسالته وانها ثابتة كيفما كان وعلى اي حال فرض يعني بعثت الى الناس كافة وامرت بان ادعوهم الى الاسلام سوا استجابوا الي او لا وفيه انه مرسل الى نفسه وعليه اهل الاصول ابن سعد في الطبقات عن خالد بن معدان مرسلا هـ

بعثت من خير قرون بني ادم اي من خير طبقاتهم كاينين قرنا فقرنا طبقة بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه اذ القرن اهل كل زمن من الاقران لانهم يتقارنون في اعمارهم واحوالهم في زمن واحد وحتى غاية لبعثت واراد به تقلبه في الاصلاب ابا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفا للترتيب في الفضل على الترقي تقربا من ابعد ابائه الى اقربهم فاقربهم كما في خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل خ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه م

بعثت بجوامع الكلم اي القران سمي به لايجازه واحتوائه لفظه اليسير على المعنى الغزير واشتماله على ما في الكتب السماوية وجمعه لما فيها من العلوم السنية

وعلى ثقتي واصفيه بحسنه ۞ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ونصرت بالرعب أي الفزع يلقى في قلوب الأعداء قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه ليس
المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو
وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض قال الزمخشري وغيره أراد ما فتح
على أمته من خزائن كسرى وقيصر لأن الغالب على نقود ممالك كسرى الدنانير والغالب
على نقود قيصر الدراهم اهـ قول وهذا يرجح الحديث الوارد في صدر الكتاب أتيت
بمقاليد الدنيا الخ انه كان مناما فوضعت بالبناء للمجهول أي المفاتيح في يدي بالإفراد
وفي رواية بالتثنية أي وضعته حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء عليها ق ت
عن أبي هريرة قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنتم تنتثلونها أي تخرجونها ع

بعثت بالحنيفية السمحة أي الشريعة المائلة عن كل دين باطل قال ابن القيم جمع بين
كونها حنيفية وكونها سمحة فهو حنيفية في التوحيد سمحة في العمل وضد
الأمرين الشرك وتحريم الحلال وهما قرينان وهما اللذان عابهما الله تعالى في
كتابه على المشركين في سورة الأنعام والأعراف ومن خالف سنتي أي طريقتي بأن
شدد وعقد وتبتل وترهب فليس مني أي ليس من المتبعين لي القائلين بما بعثت
به المتشبهين لما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق
قال الحرالي إنما بعث بالحنيفية السمحة البيضاء النقية واليسر الذي لا حرج فيه
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى واستنبط منه الشافعية
قاعدة أن المشقة تجلب التيسير خط عن جابر بن عبد الله وفيه علي بن عمر
الحربي أورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق ضعفه البرقاني ومسلم بن عبد ربه
ضعفه الأزدي ومن ثم أطلق الحافظ العراقي ضعف سنده وقال العلائي مسلم
ضعفه الأزدي ولم أجد أحدا وثقه لكن له طرق ثلاث ليس يبعد أن لا ينزل
بسببها عن درجة الحسن ۞

بعثت بمداراة الناس أي خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الإغلاظ عليهم فإن
ذلك من أقوى أسباب الألفة واجتماع الكلمة وانتظام الأمر وهي غير المداهنة
كما سبق ويجيء طب عن جابر رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت سورة براءة قال
ذكره وفيه عبيد الله بن لؤلؤ عن عمر بن واصل قال في لسان الميزان يروي
عنه الموضوع وعمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع وفيه أيضا مالك
ابن دينار الزاهد أورده الذهبي في الضعفاء ووثقه بعضهم هـ

بعثت بين يدي الساعة مستعار مما بين يدي جهة الإنسان تلويحا بقربها
والساعة هنا القيامة وأصلها قطعة من الزمان بالسيف خص نفسه به وإن
كان غيره من الأنبياء عليهم السلام بعث بقتال كفار أعدائه لكن لا يبلغ
مبلغه فيه قول ويحتمل أنه إنما خص نفسه به لأنه موصوف بذلك في الكتب

فاراد

فاراد ان يفرح اهل الكتابين ويذكرهم بما عندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج
قوم عمارا وفيهم عبد المطلب ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في
كتبنا الذي لم تبدل انه يخرج من ضيضي هذا من يقتلنا وقومه قتل عاد حتى
يعبد الله تعالى وحده لا شريك له اي ويشهد اني رسوله وانما سكت عنه
لانهم كانوا عبدة اصنام فقصر الكلام على الاهم في المقام وجعل رزقي تحت ظل
رمحي قال الديلمي يعني الغنايم وكان سهم منها له خاصة يعني ان الرمح سبب
الى تحصيل رزقي قال العامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والا فقد كان يأكل
من جهات اخر غير الرمح كالهدية والهبة وغيرها وحكمة ذلك انه قدوة للخاص
والعام فجعل بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطي الاسباب وبعضه من
غيرها قدوة للخواص من المتوكلين وانما قال تحت ظل رمحي ولم يقل في سنان
رمحي ولا غيره من السلاح لان رايات العرب كانت في اطراف الرماح ولانكو
اقامة الرماح بالرايات الامع النصر وقد نصر بالرعب فهم من خوف الرمح انواعت
ظله ولانه جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظله اي ضمنه
وان كان لم يقصده كذا ذكره بن ابي جمرة ولا يخفى تكلفه وجعل الذل اي الهوان
والخسران والصغار بالفتح اي الضيم على من خالف امري فان الله تعالى خلق
خلقه قسمين علية وسفلية وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين
مستقر السفلة وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الاعلين في الدارين واهل
معصيته الاسفلين فيهما والذلة والصغار لهولاء وكما ان الذلة مضروبة
على من خالف امره فالعز لاهل طاعته ومتابعته ولله العزة ولرسوله وللمومنين
وعلى قدر متابعته تكون العزة والكفاية والفلاح ومن تشبه بقوم فهو
منهم اي حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراث من امة من الامم
التي اهلكها الله فاللوطية ميراث من قوم لوط واخذ الحق بالزايد ودفعه
بالناقص ميراث قوم شعيب والعلو في الارض ميراث قوم فرعون والتكبر والتجبر
ميراث قوم هود فكل من لابس من هولاء شيا فهو منهم وهكذا احم ع طب وبن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه بن المديني وابو حاتم
وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات وذكره البخاري في الصحيح في الجهاد
تعليقا وفي الباب ابو هريرة وغيره هـ
بعثت داعيا بحذف مفعوله للتعميم وفاعله تعظيما وتفخيما اي بعثني الله
داعيا بو بدهد اين ومبلغا ما اوحاه الى الخلق وليس الي من الهدي شي لاني عبد
لا اعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الزمخشري وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه
ومن لم يتبعه فقد ضيع نفسه ومثاله ان يفجر الله عينا عذبة فيسقي ناس
زرعهم وماشيتهم بمايها فيفلحوا ويبقى ناس مفرطون عن السقي فيضيعوا فالعين

صبحي

لوط ع

عذيبة

فالعين المحجوزة في نفسها نعمة من الله ورحمة للفريقين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره وخلق لفظ رواية العقيلي وجعل ابليس مزينا للدنيا والمعاصي ليضل بها من اراد الله اضلاله وليس اليه من الضلالة شيء قال الرسل عليهم السلام انما هم مستجلبون لامر حبلات الخلق وفطرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما يتشرح بل هو لا مرحبلات الخلق كما تقرر فكلا الفريقين لا يسنا نفوه امرا لم يكن بل يظهرون امرا كان مغيبا وكذا حال كل امام وعالم في زمانه ورجال وضلال في اوانه فانما يميز كل منهما الخبيث من الطيب عق عن محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد البلخي عن اسحاق ابن الفرات عن خالد بن عبد الرحيم ابي الهيثم عن سماك عن طارق عن عمر ثم قال مخرجه العقيلي خالد ليس معروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له اصل عد من هذا الوجه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال اعني ابن عدي في قلبي من هذا الحديث شيء ولا ادري سمع خالد من سماك ام لا واشك ان خالدا هذا هو الخراساني فالحديث مرسل عنه عن سماك انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المولف بان خالدا روى ابو داود وثقه ابن معين قال وح فليس في الحديث الا الارسال انتهى قال الذهبي خالد بن عبد الرحمن قال الدارقطني لا اعلمه روى غير هذا الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وسنده ه

بعثت مرحمة للعالمين وملحمة يعني بالقتال قال في الفردوس الملحمة المقتلة ولم ابعث تاجرا اي محترفا بالتجارة ولا زارعا وفي رواية ولا زراعا صيغة مبالغة الاحرف تنبيه كما سبق وان شرار الامة اي من شرارهم التجار والزراعون الا من شح على دينه اي امسك عليه ولم يفرط في شيء من احكامه باهمال رعايته قيل اراد تجار الخمر وقيل اعم والمراد من ينفق سلعته بالايمان الكاذبة او لا يتوقى الربا ونحو ذلك وعلى نقيضه تحمل مدحه للتجار في عدة اخبار حل عن عبد الله ابن محمد عن ابي صالح الوراق عن عمرو ابن سعيد الجمال عن الحسين بن حفص عن سفيان بن ابي موسى السماني عن وهب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه ابن عدي ايضا من طريق اخر فحكاه عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه المولف بوروده من طريق اخر وهو طريق ابي نعيم هذا وبان الدارقطني خرجه في الافراد من طريق ثالث فينجبر ه

فصل في حرف الباء مع الغين المعجمة

بغض بني هاشم والانصار كفر اي صريح ان بغض بني هاشم من حيث كونهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وبغض الانصار من حيث كونهم ناصروه وظاهروه وبغض العرب نفاق اي لا يصدر بغضهم الا عن نوع نفاق اما في الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات اقتضته ذلك

فبغضهم

فبعضهم لا يكاد يخلوا عن هوى للنفس ونصيب للشيطان فانهم انما شرفوا بال
وخير الناس وافضلهم في الدين كانوا من العرب وهم المصطفى صلى الله عليه
وسلم سيد ولد الناس وسيدا كهول الجنة الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما واذ
كان هولا اخيار الناس وهم من العرب صار للعرب بهم الشرف اما اوايلهم فلانهم
كانوا سببا لنصرة هذا الدين واما من بعدهم فلكونهم نسلهم فصح لهم الشرف ورجع
الشرف الي الدين طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم
اعرفهم واعاده في محل اخر بعينه وقال رجاله ثقات وقال شيخه الزين العراقي
في القرب حديث حسن صحيح ورواه مسلم بمعناه ه

فصل في حرف الباء مع الكاف

بكاء المومن ناشئ من قلبه اي من حزن قلبه وبكاء المنافق من هامته اي من راسه
يرسلها متى شا فهو يملك ارسال دمعه كما سيجي في خبر قال الصلاح الصفدي
رحمه الله تعالى رايت من يبكي باحدي عينيه ثم يقول لها قفي فتقف دمعها
ويقول للاخري انت فيجري دمعها ورايت اخر له محبوب فاذا قال له ابكي
بكي واذا قال له وهو في وسط البكا اضحك ضحك ورايت من يبكي باحدي
عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد الايمان
فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت مراتبه
كذا في مختصر الفتح عق طب حل عن حذيفة وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي قال
العقيلي والازدي منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا قال في الميزان
ويشبه ان يكون موضوعا انتهى فما اوهمه صنيع المص من انه مخرجه العقيلي
خرجه ساكتا عليه غير صواب ه

بكروا بالافطار اي تقدموا به وقدموه في الوقت وقت الفطر قال الديلمي
والتبكير التقدم في اول الوقت وان لم يكن اول النهار واخروا السحور
اي اوقعوه اخر الليل ما لم يود الي شك في طلوع الفجر فانه اعظم للاجر
عد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي في
الفردوس ايضا ه

بكروا بالصلاة في يوم الغيم اي حافظوا عليها وقدموها فيه لئلا يخرج
الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها عظيم الجرم جدا
لا سيما العصر كما يشير اليه قوله فانه اي الشان من ترك صلاة العصر
حبط عمله اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فانه
في حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك وحمله الزمبيري
على المستحل ومن تعود الترك او على حبوط الاجر حم ه حب عن بريدة ابن
الخصيب الاسلمي وظاهر صنيع المص انه ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول
عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره في البخاري عن بريدة رضي الله تعالى عنه

ن عنه

باللفظ المزبور **فصل في حرف البا مع اللام**
بلغوا عني اي انقلوا عني ما امكنكم ليتصل بالامة نقل ما جيت به **ولو اية** اي ولو كان
الانسان انما يبلغه مني او عني اية واحدة من القران وخصها لانها اقل ما يفيد
في باب التبليغ ولو يقل حديثا اما لشدة اهتمامه بنقل الايات لانها المعجزة الباقية
من بين ساير المعجزات ولان حاجة القران الى الضبط والتبليغ اشد اذ لا مندوحة
عن تواتر الفاظه واما للدلالة على تاكد الامر بتبليغ الحديث فان الايات مع كثرة
حملتها واشتهارها وتكفل الله بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث
فانها قليلة الرواة قابلة للاخفاء والتغيير ذكره القاضي يعني البيضاوي وقال الطيبي قوله
بلغوا عني يحتمل باتصال السند بنقل عدل ثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ
من البلوغ وهو انتهاء الشي الى غايته وان يراد اداء اللفظ كما سمعه من غير تغيير
والمطلوب بالحديث كلا الوجهين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الاتي وحدثوا
عن بني اسرايل ولا حرج اذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد
هذا التاويل اية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته اي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث نضر الله عبدا
سمع مقالتي فحفظها الحديث قال وقوله ولو اية اي علامة تتميم ومبالغة
اي ولو كان المبلغ فعلا واشارة بنحو يد او اصبع فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة
وفي صحيح ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال لها اي قال في التنقيح وفيه نظر
اذ لم يخص التبليغ عنه في السنن بل القران وفيه جواز تبليغ بعض الحديث
قال الطيبي ولا باس به اي للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان الانسان من طبعه
النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يومن غلبه الغلط في التبليغ فترك التقييد يودي
الى سقوط اكثر الحديث وتعذر تبليغه ذكره في شرح السنة وفي الجليس الصالح للمعافا
النهرواني الاية لغة تطلق على العلامة الفاصلة والاعجوبة الحاصلة والبلية
النازلة فمن الاول قوله تعالى ان لا تكلم الناس ومن الثاني ان في ذلك لاية ومن
الثالث جعل الامير فلانا اليوم اية ويجمع بين هذه المعاني انه قيل لها اية
لدلالتها وفصلها وابانتها وقال ولو اية واحدة ليسارع كل سامع الى تبليغ
ما عنده من الاي ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به الشارع **وحدثوا عن**
بني اسرايل بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه
الامة كنزول النار من السما لاكل القربان ولو كان بلا سند لتعذر الاتصال في
الحديث عنهم لبعد الزمان بخلاف الاحكام المحمدية **ولا حرج** لا ضيق عليكم
في التحديث به الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا وعليه فمراده
دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الامر به قال الطيبي ولا
منافاة بين اذنه هنا ونهيه في خبر اخر عن التحديث وفي اخر عن النظر في
كتبهم لانه اراد هنا التحديث بقصصهم من نحو قتلهم انفسهم لتوبتهم وبالنهي

لعله ولم

ابنيك

العمل

العمل بالاحكام لنسخها الشرعه او النهي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية
والقواعد الاسلامية فلما استقرت اذن لامن المحذور ومن كذب علي متعمدا
يعلي ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الادا ولم يراع صحة الاسناد فليتبوأ
بسكون اللام فليتخذ مقعده من النار اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر
بالتبوء تهكم كامر وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامليه وهو الميثاق الذي
اخذه الله على العلما قال البغوي ولهذا الحديث كره قوم من الصحب والتابعين
اكثار الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة والنقصان
والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي
حم خ في بني اسرائيل ت في العلم عن ابن عمرو
بلوا ارحامكم اي ندوها بما يجوز ان تندى به وواصلوها بما ينبغي ان توصل به
ولو بالسلام يقال الوصل بلل يوجد الالتصاق والانفصال والهجر يفضي الى التفتت
والانفصال قال الزمخشري استعار البلل للوصل كما استعار اليبس للقطيعة
لان الاشيا تختلط بالنداوة وتتفرق باليبس وقال الطيبي شبه الرحم بالارض الذي
اذا وقع عليها الما وسقاها حق سقيها ازهرت ورويت فيها النضارة فاثمرت
المحبة والصفا واذا تركت بغير سقي يبست وبطل نفعها فلا تثمر الا البغض
والجفا ومنه قولهم سنة جماد اي لا مطر فيها وناقة جماد اي لا لبن فيها وقال
الزين العراقي بين به ان الصلة والقطيعة درجات فادنى الصلة ترك
الهجر وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة
فمنها واجب ومنها مندوب البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الله بن البرا الغنوي وهو ضعيف طب
عن ابي الطفيل بضم المهملة عامر بن واثلة بمثلثة مكسورة الليثي الكناني
ولد عام احد وكان من شيعة علي كرم الله وجهه قال الهيثمي فيه راو لم
يسم هب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وسويد بضم المهملة ابن عمرو
الانصاري قتل يوم مؤتة قال السخاوي طرقه كلها ضعيفة ويقوي
بعضها بعضا هـ

فصل في حرف البا مع النون

بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد اي كشيء واحد في الكفر والاسلام
ولم يخالف بنو المطلب بنو هاشم اصلا ثم د بتواعنهم بعد البعثة وناصروهم
فلذا شاركوهم في خمس الخمس وجعلوا من ذوي القربى واما عبد شمس ونوفل
فانهما وان كانا اخوي هاشم والمطلب فاولادهم خالفوا اباهم فحرموا من الخمس
وروي سي سيي مهملة مشددة اي كل منهما مقترن بالاخر ملتصق به والسي
المثل والنظير يعني هما سوا انظر الى قال الخطابي وهذه الرواية اجود ولم
يبين وجهه وقال الدماميني هما سوا تثنية قال ابن جرير كان هاشم
توام عبد شمس خرج ورجله ملصقة براس عبد شمس فما خلص حتى سال بينهما

دم فاول بان يكون بينهما حروب فكان بين بني امية وبين بني العباس **طب عن جبير بن مطعم** قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بينهما قلت انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره ثم ظاهر صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاعلام الطبراني وهو عجب فقد خرجه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من عدة طرق عن جبير بل عزاه في الفردوس لامير المحدثين البخاري ثم رايته فيه في كتاب الجهاد باداة الحصر ولفظه انما بنوا المطلب وبنوا هاشم شي واحد ه

بني بالبنا للمفعول **الاسلام** اي اسس واستعمال الموضوع للمحسوس في المعاني مجاز علاقته المشابهة شبه الاسلام ببنا محكم واركانه الاتية بقواعد ثابتة محكمة حاملة لذلك البنا فتشبيه الاسلام بالبنا استعارة ترشيحية **على** دعايم واركان **خمس** وهي خصاله المذكورة قيل المراد القواعد ولذلك خلت عن التا ولو اريد الاركان لا لتحقت ونوزع بان في رواية لمسلم خمسة وهي صريحة في ارادة الاركان وتقدير خمس وصفا اقرب من تقديره مضافا فالجواز حذف الموصوف اذ اعلم بخلاف المضاف اليه **شهادة** بجره مع ما بعده بدلا من خمس وهو اولى ويجوز رفعه بتقدير مبتدا اي هي او احدها وخبر اي منها ونصبه باضمار اعني وخص الخمس لكونها اركانه ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذروة سنامه لانها فروض عينية وهو كفاية ولان فرضيته تنقطع بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام بخلاف الخمس **ان لا اله الا الله** في رواية ايمان بالله ورسوله **وان محمدا رسول الله** اخذ منه ابو الطيب انه يشترط في صحة الاسلام تقدم الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع مع اتجاهه قال بن حجر رضي الله تعالى عنه لم يذكر الايمان بالملايكة وغيره مما في خبر جبريل عليه السلام لانه اراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جا به فيستلزم ذلك **واقام** اصله اقامة حذفت تاوه للازدواج **الصلاة** اي المداومة عليها **وايتا** اي اعطا **الزكاة** اهلها فحذف للعلم به ورتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لانها وجبت كذلك او تقديما للافضل فالافضل **وحج البيت** اي الكعبة **وصوم رمضان** لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتها ووجه الحصر ان العبادة اما بدنية محضة كصلاة او مالية محضة كزكاة او مركبة كالاخيرين وافاد بنا الاسلام عليها ان البيت لا يثبت بدون دعايمه التي قام بناوه عليها وليس بقي الا هذه الخمس وما بقي من شعب الايمان المذكور في حديث البضع (?) المار يجري مجرى تحسين البنا وتكميله والشهادتان هما الاساس الحامل لجميع ذلك البنا وبقية تلك القواعد **حم ق ت ن** في الايمان كلهم **عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المناوي رحمه الله تعالى وقع في جامع الاصول ان ذي لفظ مسلم خاصة ولفظ الشيخين غيره وقد انعكس عليه بل هو لفظ الصحيحين ه

بورك لامتي في بكورها قال بن حجر رضي الله تعالى عنه هذا لا يمنع جواز التصرف

وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط طس من حديث عبد الله بن جعفر عن ثور بن يزيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر حديث ضعيف من حديث نبيط بنون وموحدة مصغرا عبد الغني في كتاب الايضاح اي ايضاح الاشكال عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الديلمي وفي الباب جابر بن عبد الله ه

بول الغلام اي الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يجاوز حولين ينضح اي يرش بما يغلبه وان لم يسل لانه حال التنبيه ليس لبوله عفونة يفتقر في ازالتها الى مبالغة وبول الجارية اي الانثى يغسل وجوبا كسائر النجاسات لان بولها اغلب البرد على مزاجها اغلظ وانتن قال القاضي المراد من النضح رش الما بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جري والغسل اجراء الماء على موارده والفرق بين الذكر والانثى ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها اغلظ وانتن فتفتقر ازالته الى مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق ان نجاستها مكررة لانها تخالطها رطوبة فرجها في الخروج وهي نجسة اي عند بعض العلماء ه من حديث عمرو بن شعيب عن ام كرز بضم اولها وسكون الرابع هاز اي الكعبية المكية صحابية لها احاديث قال مغلطاي فيه انقطاع بين عمرو وام كرز كما نص عليه في تهذيب الكمال في غير ما موضع قال النقاش عمرو ليس تابعيا ه

فصل في حرف البا مع المثناة تحت

بيت لا تمر فيه جياع اهله لكونه انفس الثمار التي بها قوام الابدان مع كونه اغلب اقوات الحجاز وفي رواية لابن ماجة بسند جيد كما قال زين الحفاظ بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه انتهى قال القرطبي ويصدق هذا على كل بيت فيه الاصنف واحد او يكون الغالب فيه صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع اهله وينزل اهل بلد ان بيت لا رب فيه جياع اهله قال ابن العربي وانا اقول ما يناسب الخلقة والشرعة وتصدقه التجربة بيت لا حب ولا زيت فيه جياع اهله واهل كل قطر يقولون في قوتهم مثله وقال الطيبي الحديث يحمل على الحث على القناعة في بلاد يكثر فيه التمر يعني بيت فيه تمر وقنعوا به لا يجوع اهله وانما الجائع من ليس عنده تمر وفيه تنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره حم م د ت ه كلهم في الاطعمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكره الترمذي في العلل عن البخاري انه قال لا اعرفه الا من حديث يحيى بن حسان بن سليمان بن بلال ح

بيت لا صبيان فيه يعني لا اطفال فيه ذكورا او اناثا لا بركة فيه ظاهر كلام المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابو الشيخ ه وبيت لا خل فيه قفار اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله انتهى ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الله بن هارون الفروي اورده الذهبي في الضعفاء وقال له مناكير واتهمه بعضهم اي بالوضع وقدامة بن محمد المدني خرجه ابن حبان

بيع المحفلات اي المجموعات اللبن في ضروعها لايهام كثرة لبنها خلابة اي غش وخداع ولا تحل الخلابة لمسلم يعني لا يحل للمسلم ان يفعلها مع غيره ويثبت للمشتري الخيار حم ه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا عنه ابن اصبغ قال عبد الحق روي مرفوعا وموقوفا قال ابن القطان وهذا منه مسالمة للحديث كانه لا عيب فيه الا انه وقف ورفع وهذا منه عجب فان الحديث في غاية الضعف ثم اطال في بيانه ه

بين كل اذانين اي اذان واقامة فغلب وحمل مصطلح احد الاسمين على الاخر شايع سايغ كالقمرين ذكره الزمخشري وتبعه القاضي فقال غلب الاذان على الاقامة وسماها باسم واحد وقال غيره لا حاجة لارتكاب التغليب فان الاقامة اذان حقيقة لانها اعلام بحضور الوقت فهو حقيقة لغوية وتبعه الطيبي فقال الاسم لكل منهما حقيقة لغوية اذ الاذان لغة الاعلام فالاذان اعلام بدخول الوقت والاقامة اعلام بحضور الفعل والاقامة ايذان بفعل الصلاة صلاة اي وقت صلاة والمراد صلاة نافلة ونكرت لتتناول كل عدد نواه المصلي من النفل وانما لم يحمل على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر نطق بالتخيير بقوله لمن شا ان يصلي فذكره دفعا لتوهم الوجوب قال المظهر وانما حرض امته على الصلاة النفل بين الاذانين لان الدعا لا يرد بينهما وبقية الخبر عند البخاري وغيره ثلاثا اي قالها ثلاثا قال ابن الجوزي فايدة هذا الحديث انه يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع ان يفعل سوى الصلاة التي اذن لها فبين ان التطوع بين الاذانين والاقامة جايز حم ق ع عن عبد الله بن مغفل كلهم في كتاب الصلاة ه

بين كل اذانين صلاة الا المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها كان ذلك ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها ولم تكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم يصلون بينهما بل كانوا يسرعون في الصلاة في اثنا الاذان ويفرغون مع فراغه وعند الشافعية وجه رجحه النووي رضي الله تعالى عنه ومن تبعه انه يسن صلاة ركعتين قبلها قال في شرح مسلم قول من قال ان فعلها يودي يودي الى تاخير المغرب عن اول وقتها ممنوع انتهى البزار في مسنده عن عبد الواحد ابن غياث عن حبان بن عبيد الله عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ثم قال البزار لا نعلم رواه الا ابن حبان وهو بصري مشهور لا باس به قال الهيثمي في موضع لكنه اختلط وفي اخر فيه حبان بن عبيد الله ضعفه ابن عدي وقيل انه اختلط انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه قال تفرد به حبان وهو كذاب كذبه الفلاس وتعقبه المولف بان الذي كذبه الفلاس غير هذا ه

بين وفي رواية لمسلم ان بين الرجل اراد الانسان وانما خص الرجل لان الخطاب معه غالبا وبين الشرك بالله والكفر عطف عام على خاص اذ الشرك نوع من الكفر وكرر بين تاكيدا او التعيين بالواو وهو ما وقع في جميع الاصول وعند

وعند ابي نعيم وابي عوانة او الكفر ترك الصلاة اي تركها وصلة بين العبد وبين الكفر يوصله اليه ترك الصلاة م في كتاب الايمان د ت ه عن جابر رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري ه

بين الملحمة بفتح الميم الحرب ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى وفتح المدينة القسطنطينية ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال ابن كثير يشكل الخبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ست سنين ويكون بين اخرها وفتح المدينة مدة قريبة تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر حم د في الملاحم ه في الفتن عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة كما مر قال المناوي وفيه بقية وفيه مقال انتهى واقول فيه ايضا سويد بن سعيد ه

بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برا يعني استجاب الله دعاءه وابراه من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا بين الركن والمقام ملتزم من دعا الله عز وجل من ذي حاجة او ذي كربة او ذي غم فرج الله عنه باذن الله طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ه

بين العبد والجنة اي دخولها سبع عقبات جمع عقبة كذا في نسخ شرح رايته بخط المص عقاب اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى في الموقف الاعظم يوم الفزع الاكبر اذا تعلق المظلومين بالظالمين قائلين يا ربنا انت الحكم العدل فاقتص لنا منهم وهذا قد يشكل الخبر القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده اهون ابو اسعد النقاش بفتح النون وقاف مشددة وشين معجمة نسبة الى نقش الحيطان والسقوف في معجمه اي معجم شيوخه وابن النجار في تاريخه عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ه

بين يدي الساعة اي قدامها واصله ان يستعمل في مكان يقابل صدر الشخص وبين يديه ثم نقل الى الزمن ايام الهرج اي قتال واختلاط والساعة الوقت التي تقوم فيه القيامة وهي ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم حم طب عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ه

بين يدي الساعة فتن اي حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب كقطع الليل المظلم اي فتن مظلمة سود فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه زاد احمد وابو يعلى والطبراني ليصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مومنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير انتهى قال الحسن فوالله لقد رايناهم صورا ولا عقول واجسام ولا احلام فراش نار وذباب طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع احدهم دينه بثمن العنز ك عن انس بن مالك رضي الله عنه وفي الباب النعمان بن بشير ه

بين يدي الساعة مسخ قلب الخلقة من شيء الى شيء او تحويل صورة الى اقبح منها او مسخ القلوب

وخسف اي غور في الارض وقذف اي رمي بالحجارة من جهة السما قال التوربشتي هذا من باب التغليظ والتشديد رواه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال غريب من حديث الثوري لم نكتبه الا من حديث ابراهيم بن بسطام عن مومل اه

بين العالم اي العامل بعلمه والعابد غير العالم سبعون درجة يعني ان العالم فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب ماية درجة ولا تدافع لامكان انه اراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد بان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلما فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو نعيم ايضا قال الحافظ العراقي سنده ضعيف من طريقيه اه

بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد في كل ركعتين تشهد ايعني ان الاحب في النفل ان يتشهد في كل ركعتين مفصولا بالنسبة اليه هق عن عايشة رضي الله تعالى عنها اه

بيس كلمة جامعة للمذام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه المدايح كلها قال الحرالي العبد عبد تخيل بخا معجمة اي تخيل في نفسه شرفا وفضلا على غيره واختال تكبر من الخيلا بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلا ومخيلة اي كبر ونسي الله الكبير المتعال اي ونسي ان الكبريا والتعالي ليس الا للواحد بيس العبد عبد تجبر من الجبروت بان احتشى من الشهوات وجبر الخلق على هواه فيها انما ذكر عادة له واعتدى في جبريته فمن خالف هواه قهره بقتل وغيره ونسي الجبار الاعلى الذي له الجبروت الاعظم وقد صغرت الدنيا بما فيها من الخلق والخليقة في جنب جبروته بيس العبد عبد سها بالاماني مستغرقا في شوون هذا الحطام الفاني ولها بالاكباب على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعنيه عما خلق لاجله من العبادات ونسي المقابر والبلا اي من ان القبر يضم يوما وحشوي على اركانه وبلي لحمه ودمه بيس العبد عبد عتا وطغى اي بالغ في ركوب المعاصي وتمرد حتى صار لا ينفع فيه وعظ ولا يوثر فيه زجر فصار ايماده محجوبا والعتو التجبر والتكبر والطغيان مجاوزة الحد ونسي المبتدا والمنتهى اي نسي من اين بدا والى اين يعاد وصيرورته ترابا اي كان من ذكر ابتدا وه ويكون انتهاوه هذا جدير بان يطيع الله في اوسط الحالين بيس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بختية ثم خا معجمة فمثناة فوقية اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة بخداع كما يطلب الصايد الصيد من قولهم ختل الصيد اذا اختفى له وختل الصايد اذا امشي للصيد قليلا قليلا لئلا يحس به شبه فعل من يري ورعا ودينا ليتوصل به الى المطالب الدنيوية بختل الذيب والصايد فهذا عبد متصنع مداهن قتل مبالاته بنفسه على الحقيقة انما يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بحطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع عند لقا الخلق ويتنفس

الصعدا

المعد المختبر اعلى اد بار امره ويظهر انه في هيئة الزاهدين ويظهر الانقباض
ليهاب ويكون في قريبته كالسباع والذياب والختل الخداع والمراوغة بيس
العبد عبد يختل الدين بالشبهات التي هي محل تعارض الادلة او اختلاف
العلما والمكروه والمراد انه يتشبث بالشبهات ويوول المحرمات بيس العبد
عبد طمع يقوده قال الاشرفي تقديره ذو طمع ويمكن جعل قوله طمع فاعل يقود
متقدما على فعله قال الطيبي وهو اقرب بيس العبد عبد هوى يضله اراد الهوى
المقصود وهو دعوى النفس بيس العبد عبد رغب بفتح الراو والغين بضبط المص
يذله بضم البا وكسر الزاي بضبط المص اي حرص وشره على الدنيا وقيل سعة
الامل وطلب الكثير قال القاضي الرغب شره الطعام واصله سعة الجوف بمعنى
الرحب واضافة العبد اليه للاهانة لقولهم عبد البطن ولان مجامع همته
واجتهاده مقصور عليه وعايد اليه ت ك في الرقاق هب عن اسما بفتح
الهمزة وبالمد بنت عميس بضم المهملة وفتح الميم الخثعمية صحابية هاجرت مع
زوجها جعفر بن ابي طالب قال البيهقي في الشعب اسناده ضعيف وكذا ذكر البغوي
والمنذري وصححه الحاكم وليس كما زعم فقد رده الذهبي وقال سنده مظلم طب
هب عن نعيم بضم النون بن حمار قال الذهبي والصحيح همار غطفاني روى عنه
كثير بن مرة حديثا واحدا قال الهيثمي وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف ض
بيس العبد المحتكر اي حابس القوت الذي تعم الحاجة اليه ليغلو بيعه بزيادة فانه
ان ارخص الله تعالى الاسعار اي اسعار الاقوات حزن وان اغلاها الله فرح
فهو حزين لمسرة خلق الله ويفرح لحزنهم وكفى به ذما ومن ثم حرم الشافعية
الاحتكار قال القاضي رحمه الله السعر القيمة التي يشيع البيع بها في الاسواق
وسميت به لانها ترتفع والتركيب لما له ارتفاع طب هب عن معاذ بن جبل وفيه
بقية ورجاله معروفون وثور بن يزيد ثقة مشهور بالقدر ض
بيس فعل ذم البيت الحمام ترفع فيه الاصوات فيتشوش الفكر عن الشغل بالذكر
وتكشف فيه العورات اي غالبا بل لا يكاد يخلو عن ذلك لان ما تحت السرة الى
ما فوق العانة لا يعده الناس عورة فهم لا ينفكون عن كشفه وقد الحقه الشرع
بالعانة بالعورة وجعله حريمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا باس
بدخول الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار للراس يستر عينيه عن النظر عد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه صالح بن احمد القيراطي البزار قال في الميزان
قال الدارقطني متروك كذاب دجال ادركناه ولم نكتب عنه وقال ابن عدي يسرق
الحديث ثم ساق له هذا الخبر فما اوهمه اقتصار المص على عزو الحديث
لابن عدي مع انه خرجه واقره غير صواب ض
بيس البيت الحمام بيت لا يستر اي لا تستر فيه العورة عن العيون وما لا
يطهر بضم اليا مشددة الطا وكسرها اي لكونه مستعملا غالبا وهذا تمام المرفوع منه

ثم قالت عايشة رضي الله تعالى عنها ان لها مثل احد ذهبا وانها دخلت الحمام وقالت لو ان امراة اطاعت ربها وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة باتت والملايكة تلعنها هب من حديث يحيي بن ابي طالب عن ابي جناب عن عطا عن عايشة رضي الله تعالى عنها ويحيي اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال وثقه الدارقطني وقال موسي بن هارون اشهد انه يكذب وابو اجناب هو يحيي بن ابي حية اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النساي والدارقطني انتهي ومن ثم اورد ابن الجوزي الحديث في الواهيات وقال لا يصح وقال القطان لا استحل ان اروي عن جناب وقال الفلاس متروك الحديث ه

بيس الشعب بالكسر الطريق او الطريق في الجبل اجياد قالوا يا رسول الله لم ذاك قال تخرج الدابة اي تخرج منه دابة الارض فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين هما طرفا السما والارض او المشرق والمغرب طس عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه قال الهيثمي فيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف انتهي وفي الميزان فيه رباح بن عبيد الله قال احمد والدارقطني منكر الحديث وفي اللسان قال البخاري لم يتابع عليه رباح وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفا

بيس الطعام طعام العرس يطعمه الاغنيا استينافا في جواب عمن سال عن كونه مذموما ويمنعه المساكين والفقرا فهو لذلك مذموم وقضيته انه اذا لم يجب حينيذ بدعوته الاغنيا ولم يمنع منه المساكين لا يكون مذموما وهو ظاهر والاجابة اليه حينيذ واجبة قط في فوايد ابن مردك عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ه

بيس القوم قوم لا ينزلون الضيف اي لا ينزلونه عندهم للقيام بضيافته فان الضيافة من شعاير الاسلام فاذا اجمع اهل محل علي تركها دل علي لهوهم في الدين هب وكذا الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ه

بيس القوم قوم يمشي المومن فيهم بالتقية والكتمان اي يتقي شرهم ويكتم عنهم حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للاذي والاضرار اذا راو سيية افشوها ونشروها واذا راو حسنة كتموها وستروها ومن ثم استعاذ المصطفي صلي الله عليه وسلم ممن هذا حاله كما تقدم في ادعيته فيظهرون التملق والاخوة والاتفاق وباطنهم بخلافه فر عن ابن مسعود رضي الله تعالي عنه وفيه يحيي ابن سعيد العطار اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي بين الضعف عن سوار بن مصعب قال س وغيره متروك وقال خ منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر ه

بيس الكسب اجر الزمارة بفتح الزاي وشد الميم الزانية كذا في الفردوس والنهاية والقاموس وغيرها فهو نهي عن كسب المغنية وقيل بتقديم الراء علي الزاي من الرمز الاشارة بنحو حاجب او غيره والزواني تفعله قال ثعلب الزمارة

البغي

البغي الحنا وثمن الكلب ولو معلما فان اكله من اكل اموال الناس بالباطل لعدم صحة
بيعه ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه الديلمي ايضا

بيس مطية الرجل اي بعيره فعيلة بمعنى مفعولة زعموا يعني كلمة زعموا اراد به النهي
عن التكلم بكلام يسمعه من غيره ولا يعلم صحته او عن اختراع القول باسناده الى من لا
يعرف فيقول زعموا ان قد كان كذا وكذا فيتخذ قوله زعموا مطية لانه يتوصل
بهذا المقصود من اثبات شيء في المشية كما انه يتوصل الى موضع بواسطة المطية
واكثر ما ورد في القران فهو في معرض الذم وانما صح الاسناد اليه والفعل لا يسند اليه
لان المراد منه هو المعنى دون اللفظ قال الخطابي واصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن
لحاجة والسير لبلد ركب مطية وسار فشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يقدم
الرجل امام كلامه ويتوصل به لحاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا
في حديث لا سند فيه ولا ثبت فذم المصطفى صلى الله عليه وسلم من الحديث
ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكى والتثبت فيه لا يرويه حتى يجده معزوا
الى ثبت حم د في الادب عن حذيفة قال الذهبي في المهذب فيه ارساله وقال
ابن عساكر في الاطراف حديث منقطع لانه من رواية عبد الله بن رويد الجرمي
عن حذيفة وهو لم يسمع منه

بيس نعم ذم ما نكرة موصوفة اي شيئا كابنا لاحدكم ان يقول هو المخصوص بالذم
نسيت اية كيت وكيت بفتح التا اشهر من كسرها اي كذا وكذا وجه الذم
دلالة هذا القول على عطرده تفريطه بعدم ملازمة تلاوة القران ودرسه
نسب الفعل الى نفسه وهو فعل الله او هو خاص بزمن النبي صلى الله عليه
وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل ويد لغلبه قوله بل
هو نسي فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله انساهم لما له فيه من الحكمة ذكره
الخطابي كغيره وقال الطيبي وقوله بل نسي اضراب عن القول بنسبة النسيان
الى النفس المسبب عن عدم التعاهد الى القول بالانسا الذي هو من فعل الله
من غير تقصير منه اي لا تقولوا ذلك القول بل قولوا اما قيل في عهد النبي صلى
الله عليه كما يشهد له ما روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يقرا بالليل فقال يرحمه الله قد اذكرني كذا وكذا اية كنت نسيتها
قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القران المدارم المداوم على تلاوته لكن النسيان
يغلبه فلا يدخل في هذا وقيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهده
للقران من قوله تعالى اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى حم ق ت
ن عن ابن مسعود

فصل في المحلى بال من هذا الحرف
البادي اخاه المسلم بالسلام اذا لقيه بريء من الصرم بفتح الصاد المهملة وسكون

إلى الهجر والقطع فإذا تلاحا رجلان مثلا ثم تلاقيا فحرص أحدهما على البداءة بالسلام دون الآخر فقد خلص من إثم الهجران **حل** من حديث محمد بن يحيى ابن منده عن عبد الرحمن بن عمرو بن رستة عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وقال غريب تفرد به عن الثوري ابن مهدي **٥**

البادي بالسلام بريء من الكبر بالكسر العظمة وفي رواية لابن منيع البادي بالسلام أولى بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما قبله من يلتقي صاحبه وهما سيان في الوصف بأن لا يكون أحدهما راكبا والآخر ماشيا أو ماشيا والآخر قاعدا إلى غير ذلك وإلا فالراكب يبدأ الماشي والماشي القاعد كما في الحديث الآتي فلا تدافع بين الحديثين **هب خط في الجامع عن ابن مسعود** وفيه أبو الأحوص قال ابن معين ليس بشيء وأورده الذهبي رحمه الله في الضعفاء **٥**

البحر حقيقته الماء الكثير المجتمع في فسحة من الأرض سمي بحرا لعمقه واتساعه ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح **من جهنم** كناية عن أنه ينبغي تجنبه ولا يلقي العاقل نفسه إلى المهالك ويوقعها مواقع الأخطار لا لأمر ديني فالقصد بالحديث تهويل شأن البحر وتهويل خطر ركوبه فإن راكبه متعرض للآفات المتراكمة فإن أخطأته ورطة جرته أخرى بمخاليبها فكان الغرق رديف الحرق والغرق حليف الحرق والآفات تسرع إلى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها **أبو مسلم** إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز ابن كش الكشي **الكجي** بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص قيل له ذلك لأنه كان يبني دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه فقيل له ذلك وقيل له الكشي نسبة إلى جده الأعلى عاش كثيرا حتى روى عنه القطيعي وغيره **في سننه** وكذا رواه أحمد كما في الدرر ولعل المؤلف أغفله ذهولا **ك** هو من حديث أبي عاصم عن محمد بن حيي عن صفوان بن يعلى **عن يعلى** بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام **بن أمية** بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية وهي أمه من مسلمة الفتح شهد حنينا والطائف وتبوك وكان جوادا خيرا قال الذهبي في المهذب لا أعرف ابن حيي **٥**

البحر الطهور ماؤه بفتح الطاء المبالغ في الطهارة قاله لما سألوه أنتوضأ بماء البحر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقرن الحكم بعلته وهي الطهورية المتناهية في بابها ودفعا لتوهم حمل لفظه نعم على الجواز وبعدا وقع جوابا للسائل ومن حاله كحاله ممن سافر في البحر ومعه ماء قليل يخشى إن تطهر به عطش فتبين أن ذلك وصف لازم له ولم يقل ماؤه الطهور لأنه من هذا المقام أشد اهتماما بذكر الوصف الذي اتصف به الماء المجوز للوضوء وهو الطهورية فالتطهير به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم

من عدم

من عدم الاجزاء به مورد او مزيد **الحل ميتته** اي الحلال كما في رواية سوار سالوه
عن ماء البحر فاجابهم عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم
الماء فلما جمعتهما الحاجة انتظم الجواب بهما قال ابن العربي وذلك من محاسن الفتوى
بالاكثر مما يسال عنه تتميما للفائدة وافادة لعلم اخر غير المسؤول عنه ويتاكد
ذلك عند ظهور الحاجة الى الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ماء البحر فهو عن
العلم بحل ميتته مع تقدم تحريم الميتة اشد توقفا قال اليعمري وهذان
الحكمان عامان وليسا في مرتبة واحدة اذ لا خلاف في العموم في حل ميتته لانه عام
مبتدأ لا في معرض الجواب بخلاف الاول لانه في معرض الجواب عن مسؤول عنه
والباقي ورد مبتدأ بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القائلين به
ولو قيل في الاول ان السؤال وقع عن الوضوء وكون مائه طهورا يفيد الوضوء وغيره
فهو اعم من المسؤول عنه لكان له وجه ولفظ الميتة مضاف الى البحر ولا يجوز حمله
على مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم الميتة وان كانت الاضافة
سائغة فيه بحكم اللغة بل محمول على الميتة من دوابه المنسوبة اليه مما لا يعيش
الا فيه وان كان على غير صورة السمك ككلب وخنزيره **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه هذا الحديث اصل من اصول الاسلام تلقته الائمة بالقبول وتداوله
فقهاء الامصار في سائر الاعصار في جميع الاقطار ورواه الائمة الكبار مالك
والشافعي واحمد والاربعة والدارقطني والبيهقي والحاكم وغيرهم رضي الله تعالى
عنهم من عدة طرق قيل يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان
توضانا به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الترمذي
حسن صحيح وسالت عنه خ فقال صحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده
وغيرهم وانما اقتصر المص على عزوه لابن ماجه لانه بلفظ البحر في اوله ليس الا فيه
وعجب من العزو لابن جماعة رضي الله تعالى عنه مع سعة نظره كيف ذكر انه لم يروه
فيما وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في احد دواوين الاسلام
المتداولة ه

البخيل اي الكامل في البخل كما يشير اليه تعريف المبتدأ **من ذكرت عنده** اي ذكر اسمي بمسمع
منه وقال في الاتحاف هذا صادق بذكر اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق به من
المعجزات **فلم يصل علي** لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا
اذ هو صلى واحدة ومنع الصلاة عليه بخل بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق
منه اسم الفاعل فجرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل تبعية او شبه
تاركها على طريق الاستعارة المكنية عن ترك انفاقه في وجوهه ثم اثبت
له البخل تخييلا حتى كانه من جنسه تلويحا بحرمانه من الاجر وايذانا بان من
تكاسل عن الطاعة يسمى بخيلا قال الفاكهاني وهذا اقبح بخل واشنع شح
لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يقوي القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر

تنبيه قوله من ذكرت عنده قال المولف كذا الرواية واورده الطيبي بلفظ البخيل
الذي ذكرت عنده وقال الموصول الثاني مزيد مقحم بين الموصول وصلته وصلته كما
في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم حم ت وقال حسن غريب ن حب ك
في الدعا من حديث عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده الحسين بن علي
رضي الله تعالى عنهما قال الحاكم صحيح واقره الذهبي انتهى وظاهر صنيع المص
ان ذا الا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام والا لما عدل عنه على القانون
المعروف وهو ذهول عجاب فقد عزاه هو نفسه في الدرر للترمذي من حديث
الحسين وقال ابن حجر في الفتح اخرجه باللفظ المذكور الترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم واسماعيل القاضي واطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث
علي ومن حديث ابنه الحسين ولا يقصر عن درجة الحسن فاقتصار المولف على
عزوه لابن حبان والحاكم من حديث الحسين وحده قصور او تقصير ومن لطائف
اسناده انه من رواية الاب عن الجد ه

البذا بفتح البا وبالهمزة والمد ويقصر الفحش في القول شوم ضد اليمن واصل الهمز
تخفف واوا او سوء الملكة لوم اي الاساءة الى المماليك ونحوهم دناءة وشح نفس وسوء
الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران
تنبيه قال الراغب البذا الكلام القبيح يكون من القوة الشهوانية
طورا ومن القوة الغضبية طورا فمتى كان معه استعانة بالقوة المنكرة كان
منه السباب ومتى كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا كما يرى
ممن فار غضبه وهاج هائجه تتمة قالوا علاج من ابتلي بالبذا
والفحش والسفه تعويد لسانه القول الجميل ولزوم الصمت والذكر فان الاكثار
منه يزيل هذا الدا طب عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
عبد الله بن عرادة وثقه ابو داود وضعفه ابن معين ه

البذاذة بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال الراوي يعني التقحل اي بالقاف وحاء
مهملة رثاثة الهيئة وترك الترفه وادامة التزين والتنعم في البدن والملبس
ايثارا للخمول بين الناس من الايمان اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به
تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر والتكبر لا ان قصد اظهار الفقر وصيانة
المال والافليس من الايمان بل عرض النعمة للكفران واعرض عن شكر المنعم المنان
فالحسن والقبح في اشباه هذا بحسب قصد القائم بها انما الاعمال بالنيات
تنبيه قال العارف ابن عربي رضي الله تعالى عنه عليك بالبذاذة
فانها من الايمان وورد اخشوشنوا وهي من صفات الحج وصفة اهل يوم القيمة
فانهم غبر شعث حفاة وذلك انفى للكبر وابعد من العجب والزهو والخيلا
والصلف وهي امور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان والحقها
بشعبه فان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة

اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهو
والعجب والكبر اذى في طريق سعادة المومن ولا يماط هذا الاذى الا بالبذاذة
فلذلك جعلها من الايمان (حم ه) في الزهد (ك) في الايمان من حديث
صالح بن صالح عن عبد الله بن ابي امامة (عن ابي امامة) اياس بن ثعلبة الحارثي
قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال الا تسمعون
الا تسمعون ثم ذكره قال الحاكم احتج مسلم بصالح واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي
في اماليه حديث حسن وقال الديلمي هو صحيح ورواه عنه ايضا ابو
داود في الترجل وقال ابن حجر في الفتح بعد عزوه له حديث صحيح فما
اوهمه صنيع المومن لتفرد ابن ماجة به غير جيد

(البر) بالكسر اي الفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كالبر في تغذية البدن
وقوله البر اي معظمه فالحصر مجازي وضده الفجور والاثم ولذا قابله به
وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا او ندبا والاثم ما ينهى
عنه وتارة يقابل البر بالعقوق فيكون هو الاحسان والعقوق الاساءة (حسن
الخلق) اي التخلق مع الخلق والخالق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه
وكف الاذى وبذل الندى وان يحب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير
البعض له بانه الانصاف في المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام
والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخلال الحميدة (والاثم ما حاك)
بحاء مهملة وكاف (في صدرك) اي اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يمازج نوره
ولم يطمئن اليه (وكرهت ان يطلع عليه الناس) اي وجوههم او اماثلهم الذي
يستحيى منهم وحمله على العموم تعسير والمراد بالكراهة هنا الدينية الجازمة
لتخرج العادية كمن يكره ان يرى اكلا لنحو حيا او بخل وغير الجازمة كمن يكره
ان يركب بين مشاة لنحو تواضع وانما كان التاثير في النفس علامة للاثم
لانه لا يصدر الا لشعورها بسوء عاقبته وظاهر الخبر ان مجرد خطور
المعصية اثم لوجود الدلالة ولا مخصص وذا من جوامع الكلم لان البر كلمة
جامعة لكل خير والاثم جامع لكل شر وقال الحرالي الاثم سوء العتب في قول
او فعل او حال ويقال للكذوب اثوم لاعترائه بالقول على غيره (حم م) في
الادب (ت) في الزهد (عن النواس) بفتح النون وشد الواو (بن سمعان) بكسر
المهملة وفتحها الكلابي قال جاء رجل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاثم والبر فذكره واستدركه الحاكم فوهم وعجب ذهول الذهبي
عنه في اختصاره

(البر ما سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب) قال الراغب قابل الاثم بالبر
وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذ الاثم اسم للافعال المبطئة
عن الثواب ولتضمنه معنى البطء قال الشاعر:

جالية تكتفي بالرداف • اذا كذب الاثمان الهجيرا •

والاثم ما لا تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب لانه سبحانه فطر
عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه وان افتاك المفتون
اي جعلوا لك رخصة وذلك لان على قلب المومن نورا يتقد فاذا ورد عليه
الحق التقي هو ونور القلب فامتزجا وائتلفا فاطمئن القلب وهش واذا
ورد عليه الباطل نفر نور القلب ولم يمازجه فاضطرب القلب وما ذكر مما بين النفس
مع القلب ايذانا بان الكلام في نفوس ماتت منها الشهوات وزالت عنها حجب الظلمات
فالنفس المرتبكة في الكدورات المحفوفة بحجب اللذات تطمئن الى الاثم والجهل وتسكن
البر وينفر عنها الشر والباطل فاعلم بالجمع بينهما ان الكلام في نفس رضيت وتمرنت
حتى تحلت بانوار اليقين قال بعض الصوفية رضي الله تعالى عنه وانما اشتبه على
علماء الظاهر الحلال بالحرام احيانا لانهم افسدوا الشاهد الذي في قلوبهم كما افسدوا
عقولهم بحب الدنيا فدنسوها وافسدوا ايمانهم بالطمع فاسقموه وافسدوا جوارحهم
الظاهرة بالسحت فلطخوها وافسدوا طريقهم الى الله فسدوها فليس لاهل التخليط
من هذه العلامات شي لان الحق الاعظم الذي تستغيث منه الحقوق لا يسكن
الا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين حم عن ابي ثعلبة بفتح المثلثة الخشني بضم
المعجمة وفتح المعجمة الثانية وكسر النون اسمه جرثوم او جرهم او ناشم قال قلت
يا رسول الله اخبرني بما يحل لي وبما يحرم فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب
في البصر ثم ذكر قال الهيثمي رجاله ثقات ع

البر بالكسر لا يبلى اي لا ينقطع ثوابه ولم يضيع بل هو باق عند الله تعالى وقيل اراد
الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره في الدنيا والاخرة والذنب لا ينسى اي لا بد
ان يجازى عليه لا يضل ربي ولا ينسى ونبه به على شي دقيق يغلط الناس فيه كثيرا
وهو انهم لا يرون تاثير الذنب فينساه الواحد منهم ويظن انه لا يغير دكاره وهو انه
كما قال • اذا لم يغبر حايط في وقوعه • فليس له بعد الوقوع غبار •
قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق وكم ازالت من نعمة وكم
جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلماء فضلا عن الجهال ولم يعلم المغتر ان
الذنب ينقص ولو بعد حين كما ينقض السم والجرح المندمل على غل والديان
لا يموت فيه جواز اطلاق الديان على الله تعالى لو صح الخبر اعمل ما شيت تهديد
شديد وفي رواية بدله كن كما شيت كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعالك وبحسب
ما صنعت اي جزيته ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكماء عباد الله الحذر الحذر
فوالله لقد ستر حتى كانه غفر ولقد امهل حتى كانه اهمل عب عن ابي قلابة
بكسر القاف وشدة وخفة اللام مرسلا ورواه عنه ايضا كذلك البيهقي في الزهد
وفي الاسماء ووصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه باثبات ابي الدردا
من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه ابو نعيم والديلمي مسندا عن ابن عمر

برفعه

برفعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصاري ضعيف وح فاقتصار المص على رواية رسالة قصور او تقصير هـ

البربري نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون من اليمن و الحبشة كان سودان مكة منهم سموا به لبربرة في كلامهم وفي الغايفان انها بلقيس لما غزاهم قال ما اكثر بربرتهم فسموا به **لا يجاوز ايمانه تراقيه** جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين قال الديلمي زاد انس رضي الله تعالى عنه في روايته اتاهم نبي فذبحوه وطبخوه فاكلوا لحمه وحسوا مرقه **طس** من حديث ابن ابي ذويب عن صالح مولى التومة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الديلمي لم يروه عن ابن ابي ذويب الا عبد المنعم بن بشير قال الاعين الديلمي وفي الباب انس هـ

البركة اي النمو والزيادة في الخير **في نواصي الخيل** اي تنزل في نواصيها كما جاء هكذا مصرحا به في رواية لاسماعيلي وكنى بنواصيها عن ذواتها للملازمة بينهما وذلك لان بها يحصل الجهاد الذي فيه اعلاء كلمة الله وسعادة الدارين وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نسلها والكسب عليها والمغانم والاجور ثم انه لا تنافي بين الخير بهذا المعنى والشوم لجواز ان يحصلا به مع اشتماله ما يتشاءم به وقيل الشوم به غير المعد لنحو الغزو **حم** في الجهاد **ن** في الخيل **عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه ابن منيع والطيالسي وغيرهما وهذا الحديث لم اره في نسخة المص التي بخطه هـ لعلم والكسب

البركة حاصلة **في ثلاثة** من الخصال **في الجماعة** اي في صلاة الجماعة او لزوم جماعة المسلمين **والثريد** مرقة اللحم بالخبز **والسحور** بمعنى انه قوة وزيادة قدرة على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولاه لكان نائما والنوم موت والتيقظ حياة **طب هب عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي رجاله معروفون بالثقة الا ابا عبد الله البصري فقال في الميزان لا يعرف وقال الهيثمي فيه البصري وبقية رجاله ثقات وقال الديلمي وفي الباب ابو هريرة هـ

البركة في صغر القرص اي في تصغير اقراص الخبز **وطول الرشا** اي الحبل الذي يستقى به الماء **وقصر الجدول** النهر الصغير فالنهر القصير بركة والشرع ابرده على الشجر والزرع من الطويل **ابو الشيخ في** كتاب **الثواب عن ابن عباس السلفي** بكسر المهملة وفتح اللام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم ابن سلفة الاصبهاني محدث مكثر رحال مرحول اليه **في الطيوريات عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي قال النسائي هذا الحديث كذب وقال الحافظ ابن حجر نقلا عن النسائي ان هذا كذب قال السخاوي وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكذا كذا باطل انتهى وما ذكره من ان الديلمي لم يسنده باطل فقال انبانا يحيى انبانا جعفر بن محمد الابهري عن ابي اسحاق بن ابي حماد عن محمد بن يونس العبسي عن عبد الله بن حمزة عن محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن داود بن الحصين

عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الاشهلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا به ود داود بن الحصين اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه ابو زرعة ورمي بالقدر وقال ابو حاتم لولا رواية مالك عنه لترك حديثه وابن ابي حبيبة وثقه احمد وضعفه النسائي وابن ابي فديك مختلف فيه ايضا ه

البركة في المماسحة اي المصافحة في البيع كذا ذكروه ولا مانع من اعماله باطلاقه ويكون المراد بالمصافحة حينئذ عند ملاقاة الاخوان ونحو ذلك د في مراسيله عن محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومايتين عن اثنتين وستين سنة ه

البركة مع اكابركم المجربين للامور المحافظين على تكثير الاجور فجالسوهم لتقتدوا برايهم وتهتدوا بهديهم او المراد من له منصب العلم وان صغر سنه فيجب اجلالهم حفظا لحرمة ما منحهم الحق سبحانه وقال شارح الشهاب هذا حث على طلب البركة في الامور والتبحح في الحاجات بمراجعة الاكابر لما خصوا به من سبق الوجود وتجربة الامور وسالف عبادة المعبود قال تعالى قال كبيرهم وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه بعض من حضر فقال جبريل عليه السلام كبر كبر فاعطاه الاكبر وقد يكون الكبير في العلم والدين فيقدم على من هو اسن منه حب وصححه حل ك هب وكذا البزار والطبراني كلهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال على شرط خ وقال الديلمي صحيح وقال البغدادي حسن لكن قال الهيثمي فيه نعيم بن حماد وثقه جمع وضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وصححه في الاقتراح قال الزركشي وفي صحته نظر وله علة ثم اطال في بيانها وقال لم نقف على هذه العلة الشيخ تقي الدين فصححه قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر اي يتكلم الاكبر ه

البركة في اكابرنا ايها المومنون فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا اي يعظمه فليس منا اي على طريقتنا ولا عاملا بهدينا وفيه كالذي قبله ايذان بان الامة تختل بعد نبيها بما فقد من نوره صلى الله عليه وسلم ومن جوده معهم ولهذا قالوا ما نفضنا ايدينا من ترابه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف ه

البزاق والمخاط والحيض والنعاس بعين مهملة كذا هو في نسخة المؤلف فما في نسخ من ان اللفظ النفاس من تحريف النساخ اي خطوط وهذه المذكورات في الصلاة فرضها ونفلها من الشيطان يعني انه يحب ذلك ويرضاه ويسر به لقطع الاخيرين للصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراة والذكر والخضوع والخشوع ه من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده دينار قال مغلطاي وهو ضعيف لضعف ثابت ابو عدي وغيره ه

البزاق في المسجد من المصلي وغيره ولو لحاجة سيئة اي حرام معاقب عليه لانه تقذير
للمسجد واستهانة به ودفنه في ارضه ان كانت ترابية او رملية حسنة مكفرة
لتلك السيئة وقوله في المسجد ظرفا للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فبصق من
هو خارج المسجد حرام قال بن ابي جمرة ولم يقل تغطيته لان التغطية يستمر الضرر
بها اذ بها لا يامن ان يقعد غيره عليها فيوذ به بخلاف الدفن فانه يفهم التعميق
في باطن الارض وخرج بالرملية والترابية المسجد المبلط والمرخم فدلكها فيه ليس
دفنا بل زيادة تقذير قال القفال والحديث محمول على ما يخرج من الفم او ينزل
من الراس اما ما يخرج من الصدر فنجس فلا يدفن في المسجد قال بن حجر وهذا على اختيار
وينبغي التفصيل فيما لو خالط البصاق نحو دم فيحرم دفنه فيه واما اذا لم يجاوز لم
يحل حم طب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجال احمد
موثقون هـ

البصاق في المسجد اي القاوه في ارضه او جدره او اي جزء منه وان كان البصاق
خارجه خطيئة بالهمز فعيلة وربما اسقطت الهمزة وشددت اليا اي اثم وكفارتها
اي اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها دفنها اي دفن سببها وهو البصاق
في تراب المسجد ان كان والا تعين اخراجه منه كان باخذه بنحو عود ولم يقل
تغطيتها لما مر وظاهره انه خطيئة وان اراد دفنه وتعقيب عياض بما لم يورده
دره النووي رضي الله تعالى عنه ق ٣ في الصلاة عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه هـ

البضع بكسر البا وفتحها ما بين الثلاث من الاحاد الى التسع منها قاله في تفسير
قوله تعالى في بضع سنين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي عن نيار بكسر
النون وفتح التحتية بن مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الرا الاسلمي له صحبة
ورواية وهو احد من دفن عثمان رضي الله تعالى عنه ليلا وعاش الى اول خلافة
معاوية رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد
المصيصي وهو متروك هـ

البطن اي الموت بدا البطن من نحو استسقاء وذات جنب والغرق اي الموت بالغرق
في الما مع عدم ترك التحرز شهادة اي الميت بهما من شهدا الاخرة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح هـ

البطيخ اي اكله قبل اكل الطعام يغسل البطن اي المعدة والامعا وما هنا كذا غسلا
مصدر موكد للغسل ويذهب بالدا الذي بالبطن اصلا اي مستاصلا قاطعا له
من اصله والمراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقول بن القيم المراد الاخضر قال
الحافظ العراقي فيه نظر ابن عساكر في التاريخ عن بعض عمات النبي صلى
الله عليه وسلم ورواه عنها الطبراني ايضا وعنه ومن طريقه خرجه بن عساكر
ثم قال اخطا فيه الطبراني في احدهما انه اسقط واكد الفضل بن صالح بينه

وبين ابي اليمان الشامي انه صحف اسم جده فقال بشير وانما هو بشر انتهى وقال ابن عساكر
شاذ بل لا يصح اصلا اذ فيه مع شذوذه احمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني
قال البيهقي روى احاديث موضوعة لا تحل رواية شيء منها ومنها هذا الخبر
قال الحاكم هذا يضع الحديث كما شغفته وفضحته انتهى ع

البغايا جمع بغي بالتشديد وهي الفاجرة التي تبغي الرجال اللاتي تنكحن انفسهن بغير
بينة اي شهود فالنكاح بدونهم باطل عند الشافعي والحنفي رضي الله تعالى عنهما ومن لم
يشترط الشهود اوله بانه اراد بالبينة ما به تبيين النكاح من الولي وكيف ما كان هو
شبهة تسميتهن بالبغايا زجر وتغليظ ت في النكاح عن ابن عباس وقال لم يرفعه
غير عبد الاعلى وتفرد مرة والوقف اصح انتهى وقال الذهبي عبد الاعلى ثقة هـ

البقرة ومثلها الثور عن سبعة في الاضاحي والجزور من الابل خاصة يطلق على الذكر
والانثى من الجزر القطع تجزي عن سبعة في الاضاحي قال ابن العربي قال بهذا الحديث
جميع العلماء الا مالكا رضي الله تعالى عنه وليس لهذا الحديث تاويل ولا يرده القياس
انتهى فيصح الاشتراك في التضحية بكل من ذينك واجبا او تطوعا سواء كانوا كلهم
متقربين او اراد بعضهم القربة وبعضهم اللحم كما اقتضاه الاطلاق وبه قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه واحمد وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يجوز للمتقربين
لا لغيرهم حم د في الاضاحي عن جابر رضي الله تعالى عنه وظاهره انه لم يخرجه
من الستة غيره وليس كما اوهم بل خرجه مسلم في المناسك والنسائي وابن ماجه
في الاضاحي عن جابر ايضا ولفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وفي
مسلم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البقرة عن سبعة
والبدنة عن سبعة ع

البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة اي تجزي عن كل واحدة منهن عن سبعة
فلو ضحى ببقرة او جزور كان الزائد على السبع تطوع يصرفه الى انواع التطوع
ان شا وقوله في الاضاحي يتبين بذلك ان الكلام في الاضحية وفي رواية للترمذي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نحر البدنة
عن عشرة والبقرة عن سبعة وبه قال اسحاق ولا اظن غيره وافقه طب
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ومن غير مرة ان الحديث اذا كان
في احد الصحيحين ما يعزى لغيره فاقتصار المص على ذينك من ضيق العطن
وما اراه الا ذهل عنه هـ

البكا من غير صياح ولا صراخ من الرحمة اي رقة القلب والصراخ من الشيطان.
ولهذا بكى النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه ابراهيم بغير صوت
وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وسن لامته
الحمد والاسترجاع والرضى ابن سعد في الطبقات عن بكير بالتصغير
ابن عبد الله بن الاشج بفتح المعجمة والجيم المدني مرسلا ع

البلاء موكل بالقول قال الديلمي البلاء الامتحان والاختبار ويكون حسنا ويكون
سيئا والله يبلوا عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بما يكره ليمتحن
صبره ومعنى الحديث ان العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده بمحنة
النطق فيتعرض للخطر وللظفر فاذا تكلمت فلك او عليك ويحتمل ان يريد التحذير
من سرعة النطق بلا تثبت خوف بلاء لا يطيق دفعه وقد قيل اللسان ذنب
الانسان وما شيء احق بسجن من اللسان قال حمدون القصار اذا رايت
سكران فتمايل لئلا تبغي عليه فتبتلي بمثل ذلك **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي
في كتاب ذم الغيبة عن عبد الله بن ابي بدر عن يزيد بن هارون عن جرير
بن حازم **عن الحسن** البصري رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني البيهقي
وتفرد به ابو جعفر بن ابي فاطمة المصري اي وهو ضعيف ورواه القضاعي
ايضا وقال بعض شراحه غريب جدا ه

البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء اي على شيء **لا والله لا افعل ابدا الا ترك**
الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه اي يوقعه في الاثم بايقاعه في
الحنث بفعل المحلوف عليه ولهذا قال ابراهيم النخعي اني لاجد نفسي تحدثني
بالشيء فما يمنعني ان اتكلم به الا مخافة ان ابتلى به **هب خط عن ابي الدرداء**
وفيه هشام بن عمار قال ابو حاتم صدوق وقد تغير فكان كلما لقن يتلقن
وقال ابو داود حدث بارجح من اربعمائة حديث لا اصل لها وفيه محمد
ابن عيسى بن سميع الدمشقي قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي لا باس به
وفيه محمد بن ابي الزعزعة وهما اثنان احدهما كذاب والاخر مجروح
ذكرهما ابن حبان واوردهما الذهبي في الضعفا قال الزركشي لكن يقويه ما رواه
الفقيه ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بلفظ
ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ه

البلاء موكل بالمنطق زاد ابن ابي شيبة في رواية عن ابن مسعود ولو سخرت من كلب
لخشيت ان احول كلبا وفي تاريخ الخطيب اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فتقدم
الكسائي يصلي جهرية فارتج عليه في قراءة الكافرون فقال اليزيدي قارئ الكوفة يرتج
عليه في هذه فحضرت جهرية اخرى فقام اليزيدي فارتج عليه في الفاتحة فقال
الكسائي • احفظ لسانك لا تقول فتبتلي • ان البلاء موكل بالمنطق •
القضاعي في مسند الشهاب **عن حذيفة** بن اليمان **وابن السمعاني** في تاريخه
عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه ظاهر كلام المصنف انه لم يرد مخرجا
لاعلى منهما وهو عجب فقد خرجه البخاري في الادب من حديث ابن
مسعود وكذا ابن ابي شيبة وغيرهما ه

البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها وعليه •
انشدوا • لا تنطقن بما كرهت فربما • نطق اللسان بحادث فيكون •

قارئ

وقال آخر • لا تمزحن بما كرهت فربما • ضرب المزاح عليك بالتحقيق •
خط في ترجمة نصر الخراساني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقضية كلام المصنف ان الخطيب
خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه اورده في ترجمة نصر المذكور ونقل عن جمع انه
كذاب خبيث انتهى وفيه ايضا عاصم بن حمزة قال الذهبي عن ابن عدي يحدث باحاديث
باطلة انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم وهذا معنى قوله
تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وظاهره انه لا فضل للزوم
الوطن والاقامة به على الاقامة بغيره لكن الاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده
من السفر استفادة علم مهما سلم له حاله في وطنه والا فليطلب موضعا اقرب الى الخمول
واسلم للدين وافرغ للقلب وايسر للعبادة فهو افضل انتهى وجرى على نحوه في الكشاف
فقال معنى الاية انه لم يتسهل له العبادة في بلد هو فيه ولم يتمكن من امر دينه كما يجب
فليهاجر لبلد آخر يقدر انه فيه اسلم قلبا واصح دينا واكثر عبادة واحسن خشوعا
قال ولقد جربنا فلم نجد اعون على ذلك من مكة نكتة قال في الربيع قال سفيان
رضي الله تعالى عنه ما ادري اي البلاد اسكن قيل له خراسان قال مذاهب مختلفة وآرا
فاسدة قيل فالشام قال يشار اليك بالاصابع قيل فالعراق قال بلد الجبابرة قيل
فمكة قال تذيب الكيس والبدن حم من حديث ابي يحيى مولى آل الزبير عن الزبير
ابن العوام قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقال تلميذه الهيثمي فيه جماعة
لم اعرفهم وتبعه السخاوي وغيره ورواه الدارقطني عن عائشة وفيه احمد بن
عبيد بن ناصح له مناكير وبقية وزمعة ضعفوه
البيت الذي يقرا فيه القران يتراءى لاهل السما كما تتراءى النجوم لاهل الارض
اي ان قرئ القران باخلاص وحضور قلب وفي رواية البيت الذي يذكر فيه الله
ليتنير لاهل السما كما تنير النجوم لاهل الارض هب عن عائشة رضي الله تعالى عنها
البيعان بتشديد اليا اي المتبايعان يعني البايع والمشتري فالمتبايعان متفاعلان
في البيع فكل منهما باع ماله بمال الاخر فلا حاجة لدعوى التغليب واكثر الروايات المتبايعان
قال ابو زرعة ولم يرد في شيء من طرقه البايعان فيما اعلم وان كان استعمال لفظ البايع
اغلب بالخيار في فسخ البيع او امضائه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه والباقي
بالخيار متعلق بمحذوف تقديره متعاملان بالخيار وقال في المنضد ولا يجوز
تعليقها بالبيعان اذ لو علقت بما في المتبايعين من معنى الفعل كان الخيار مشروطا
بينهما في العقد وليس مرادا بدليل زيادته في رواية الا بيع الخيار وانما الغرض
اذا تعاقدا البيع كان لهما الخيار فالبا للملابسة ما لم وفي رواية حتى يتفرقا بابدانهما
عن محلهما الذي تبايعا فيه قال القاضي المفهوم من التفرق التفرق بالابدان وعليه
اطباق اهل اللغة وانما سمي الطلاق تفرقا في وان يتفرقا لانه يوجب تفرقهما بالابدان

ومن ثم

على المتساوي ومن لانها بصدد البيع فان تكلب بمخالفة الظاهر ح

ومن نفي خيار المجلس او التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ من العقد وحمل المتبايعين من وجهين بلا مانع يعوق عليه مع ان الحديث رواه البخاري بعبارة تاباقبول هذا التاويل فان صدقا بمعنى صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثمن وصفة بيع وغير ذلك وبينا ما يحتاج لبيانه من نحو بهج عيب واخبار بثمن وغير ذلك من كل ما لكتمه غش وخيانة بورك لهما اي اعطاهما الله تعالى الزيادة والنمو في بيعهما اي في صفقتهما وفي رواية للشافعي رضي الله تعالى عنه وجبت البركة فيها قال الرافعي رحمه الله تعالى فالاول جعل البركة مفعولة والثاني فاعلة وان كتما شيا مما يجب الاخبار به شرعا وكذبا في نحو صفات الثمن او المثمن محقت ذهبت واضمحلت بركة بيعهما التي بها تحصل الازدواج بين النماء والمحق قيل هذا مختص بمن وقع منه التدليس وقيل عام فيعود شوم احدهما على الاخر قال في المنضد وهذه جملة اخرى مما يومر به في البيع لا تتعلق بقوله البيعان الخ حم ق ٣ في البيوع عن حكيم بن حزام م

البيعان تثنية بيع قال الزمخشري فيعل من باع بمعنى اشترى كلين من لان انتهى وقد اتفق اهل اللغة على ان بعت واشتريت من الالفاظ المشتركة وتسميها حروف الاضداد ويقال في الشي مبيع ومبيوع كمخيط ومخيوط قال الخليل المحذوف من مبيع واو مفعول لانها زايدة فهو اولي بالحذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الازهري وكلاهما صحيح اذا اختلفا في البيع اي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الاصل ولا بينة او اقام كل منهما بينة تراد البيع اي بعد التحالف فيحلف كل منهما على اثبات قوله ونفي قول صاحبه ثم يفسخ احدهما العقد او الحاكم ويرد المشتري المبيع والبايع الثمن ان كان باقيا فان كان تالفا فبدله عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يتحالفان وان كانت السلعة باقية فان تلفت فالقول للمبتاع وعن مالك رضي الله تعالى عنه رواية كالمذهبين طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وسببه ان ابن مسعود باع شيا من سبي للاشعث بن قيس بعشرين الفا فجاه بعشرة فقال ما بعتك الا بعشرين فقال ان شيت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل فذكره ع

البينة على المدعي وهو من يخالف قوله الظاهر او من لو سكت لخلي واليمين على المدعى عليه وهو من يوافق قوله الظاهر او من لو سكت لم يترك لان جانب المدعي ضعيف فكلف حجة قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوي فقنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين الا في مسايل مفصلة في الفروع قال ابن العربي رحمه الله وهذا الحديث من قواعد الشريعة اي ليس فيها خلاف وانما الخلاف في تفاصيل الوقايع والبينة في الاصل ما ظهر برهانه في الطبع والعلم والعقل بحيث لا منه وحة عن شهود وجوده ذكره الحرالي وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل

ت في الاحكام عن بن عمرو وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف وفي الباب ابن عباس و بن عمر رضي الله تعالى عنهما وغيرهما ع

البينة على المدعي في رواية على من ادعى واليمين على من انكر ما ادعي عليه به الا في القسامة فان الايمان فيها من جانب المدعي وبه اخذ الايمة الثلاثة وخالف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فاجراه على القاعدة والحق الشافعية بالقسامة دعوى المتلفات وغير ذلك مما هو مبين في كتب الفقه وعلم مما تقرر ان هذا الحديث مخصص للحديث المتقدم وحكمته ان القتل انما يكون غيلة وعلى ستر فبدي فيه بايمان المدعي لايجاب الدية عند الشافعية والقتل عند المالكية الرداع للمعتدي والصاين للدما الخاقن لها هق و بن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص وفيه مسلم الزنجي قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وضعفه ابو حاتم وقال ابو داود لا يحتج به ثم اورد له اخبارا هذا منها ورواه الدارقطني باللفظ من طريقين وفيهما الزنجي المذكور وقال بن حجر في تخريج المختصر خرجه ايضا البيهقي وعبد الرزاق وهو حديث غير معلول

حرف التا اي هذا باب الاحاديث المبدوة بالمثناة الفوقية

وفيه الذي التاسع الالف

تابعوا بين الحج والعمرة اي اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا ونظمهما في سلك واحد لتقريره وجوب العمرة كالحج وقال المحب الطبري يحتمل ان يراد بالتتابع المشار له بقوله تعالى فصيام شهرين متتابعين فياتي بكل منهما عقب الاخر بلا فصل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان يراد اتباع احدهما الاخر ولو تخلل بينهما زمن بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما ويطلق عليه عرفا انه اتبعه به فانهما ينفيان الفقر والذنوب ازالته للفقر كزيادة الصدقة للمال كذا قاله الطيبي وقال في المطامح يحتمل كون ذلك لخصوصية علمها المصطفى صلى الله عليه وسلم وكونه اشارة الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا عطا اعظم من مباهاة الله بالحاج الملايكة كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة مثل متابعتهما في ازالة الذنوب بازالة النار الخبث لان الانسان مركوز في جبلته القوة الشهوية والغضبية محتاج لرياضة يزيلها والحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظما واقتحام المهالك ومفارقة الوطن والاخوان وغير ذلك وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة اي لا يقتصر لصاحبها من الجزا على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذي لا يشوبه اثم او ما لا ريا فيه او غير ذلك حم ت ن في الحج عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح غريب ه

تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي

الذنوب من بني ادم كما ينفي الكير خبث الحديد لجمعه لانواع الرياضات كما تقرر قال ابن العربي رحمه الله تعالى لكن مر ثما يفيد المكفر من الذنوب انما هو الصغاير لا الكباير واذا كانت الصلاة لا تكفرها فكيف الحج والعمرة لكن هذه الطاعات ربما اثرت في القلب فاورثت توبة تكفر كل خطيئة كما قرره ابن العربي قط في الافراد طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما اقتصاره على هذين يؤذن بانه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور لكنه قال وينفيان الذنوب وممن رواه ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما ه

تاكل النار اي نار جهنم ابن ادم الا اثر السجود من الاعضاء السبعة المامور بالسجود عليها حرم الله عز وجل على النار ان تاكل اثر السجود اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم ه عن ابي هريرة ه

• فصل في التاء مع الموحدة التحتية •

تبا للذهب والفضة اي هلاكا لهما والتب الخسران والهلاك ينصب على المصدر او باضمار فعل اي الزمهما الله الهلاك والخسران وظاهر صنيع المص ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسند احمد قالوا يا رسول الله فاي المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة حم عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنه هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه الطبراني في
وغيره عن ثوبان ه

تبسمك في وجه اخيك اي في الاسلام لك صدقة يعني اظهارك له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة قال بعض العارفين رضي الله تعالى عنه التبسم والبشر من اثار انوار القلوب وجوه يومئذ ضاحكة مستبشرة قال ابن عيينة والبشاشة مصيدة المودة والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين وفيه رد على العالم الذي يصعر خده للناس كانه معرض عنهم وعلى العابد الذي يعبس وجهه ويقطب جبينه كانه منزه عن الناس مستقذر لهم او غضبان عليهم قال الغزالي رضي الله تعالى عنه ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه حتى يعفر ولا في الخد حتى يصعر ولا في الرقبة حتى تطاطا ولا في الظهر حتى ينحني ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب وامرك بالمعروف شارع
اي بما عرفه الشرع وحسنه ونهيك عن المنكر اي ما انكره وقبحه صدقة بالمعنى المقرر وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة بالمعنى المذكور وهكذا اقتصر عليه المولف وقد سقط من قلمه خصلة ثابتة في الترمذي وغيره وهي قوله وبصرك الرجل الرديء البصر صدقة فاوقع الاسم موقع المصدر واماطتك اي تنحيتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق اي المسلوك او المتوقع السلوك فيها يظهر لك صدقة وافراغك اي صبك من دلوك بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقى منها في دلو اخيك اي في الاسلام لك صدقة يشير بذلك كله

له ان العزلة وان كانت فاضلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية
فان لهم عليك حقا فاعتزلهم لتسلم من شرهم لكن لا تصير وحشيا نافرا فتقصر
عن الحق والخلق من البشاشة للمسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند
القدرة واكرام الضيف وبذل السلام وصلة الرحم واغاثة الملهوف وارشاد
الطالب وازالة الاذى ونحو ذلك لكن لا تكثر من عشرتهم وراقب الله
واعط كل ذي حق حقه كذا قرره البعض وقال ابن العربي ذكر خصالا اربعة
الاولى تبسمه في وجهه ليبش له ويعلم صفاء قلبه له فان سرور الوجه آية ميل
القلب الثانية والثالثة امر المعروف ونهي المنكر وذلك صدقة على المامور
والمنهي من الآمر الناهي الرابعة ارشاد الضال من ارض الضلال وهي عظمى
اذ فيه خلاص من هلاك نفس كما ان في امر المعروف ونهي المنكر خلاص من
تلاف الدين الخامسة بصرك الرجل الخ وذلك بقود الاعمى الى حيث تلق
يريد ومثله من هدى رفاقا يعني عرف طريقا في عمارة فهو ايضا صدقة وان
كان اقل من الاول السادسة اماطة الاذى عن الطريق وهو اقل درجات
الاعمال ومع ذلك فاعظم بها من صدقة فقد غفر الله لمن جر غصن شوك
عن الطريق السابعة افراغك من دلوك في دلو اخيك سيما اذا لم يكن
رشاء خد ت هب وكذا البزار عن ابي ذر اورده في الميزان في ترجمة عكرمة
عن عمار العجلي من حديثه وقال قال ابو حاتم ثقة ربما يهم وقال احمد
منعيف وقال خ لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه ح
تبلغ الحلية بكسر الحاء اي التحلي باساور الذهب والفضة المكللة المكررة بالدر
والياقوت من المومن يوم القيامة قال الطيبي ضمن تبلغ معنى تتمكن وعدي
بمن اي تتمكن من المومن الحلية مبلغا متمكن الوضوء منه قال الحسن الحلي
في الجنة على الرجال احسن منه على النساء حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو
ماوه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين
هذه الامة وغيرها انتهى وجزم به الزمخشري وغيره فقال اراد التحجيل
يوم القيامة من اثر الوضوء وقد استدل بالخبر على ندب التحجيل وزعم ابن
القيم انه لا يدل لان الحلية انما تكون في الساعد والمعصم لا في العضد والكتف
في حيز المنع لان كل ما في الجنة مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد كما في خبر
ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء م في الطهارة عن ابي هريرة قال
ابو حازم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة وكان يمد يده حتى
يبلغ ابطه فقلت له ما هذا قال لو علمت انكم هنا ما توضات هذا الوضوء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الخ وظاهر صنيع المص
انه مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه جمع
منهم الصدر المناوي لهما معا ح

فصل

فصل في المثناة الفوقية مع الجيم

تجافوا عن عقوبة ذي المروءة على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها
ذنبا وقد تسبق بيان ذوي المروءة ابو بكر بن المرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم
الزاي وموحدة خفيفة واخره نون واعلم اني وقفت على هذا الحديث
بخط المص الكمال بن ابي شريف عازيا للطبراني في المكارم بلفظ تجافوا عن عقوبة
ذي المروءة وهو ذو الصلاح فلعل قوله وهو سقط من كلام المصنف وظهر له
انه مدرج في كتاب المروءة تاليفه طب في كتاب مكارم الاخلاق له عن ابن عمر
ابن الخطاب وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه
خ منكر الحديث وقال ن متروك ه

تجافوا عن عقوبة ذي المروءة اي لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروءته الا في
حد من حدود الله تعالى فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته
طس عن زيد بن ثابت وقال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان الفهري
وهو ضعيف ه

تجاوزوا اي سامحوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة دنيا
الى عدوة قصوى ذكره الحرالي عن ذنب السخي اي الكريم وفي رواية تجاوزوا للسخي
عن ذنبه فان الله تعالى اخذ بيده كلما عثر اي سقط وفيه بيان محبة الله
للسخي ومعونته له في مهماته وقد جاء في محبته احاديث كثيرة فلما
سخي بالاشياء وعنها اعتمادا على ربه وتوكلا عليه شمله بحسن عنايته فكلما عثر في
مهلكة انقذه منها والمعاثر المهالك التي يعثر فيها ومعنى اخذ بيده خلصه
من قولهم خذ بيدي اي خلصني مما وقعت فيه قط في الافراد عن محمد بن مخلد
عن ابراهيم بن حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الاعمش عن ابي
وايل عن بن مسعود ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقال العقيلي
انه حدث عن الاعمش بما ليس من حديثه انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي
بوضعه وتعقبه المؤلف بان عبد الرحيم لم ينفرد به كما يشير اليه رواية
الطبراني وهي ما ذكره ههنا بقوله طب عن احمد بن عبيد الله الدارسي عن
محمد بن حميد العتكي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن بن مسعود
حل هب من هذا الطريق بعينه عن بن مسعود ثم قال البيهقي عقبه
هذا اسناد ضعيف مجهول انتهى وقال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وقال
مرة اخرى فيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر صنيع المص
ان البيهقي خرجه واقره وهو تلبيس شنيع فانه تعقبه بما نصه هذا
اسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم بن حماد اي احد رجاله منفرد به واختلف
عليه في اسناده انتهى وقال الذهبي في الضعفاء والمتروكين عبد الرحيم له مناكير
انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المص فابرق وارعد

ولريات بطايل كعادته هـ

تجاوزوا عن ذنب السخي اي تساهلوا وخففوا فيه وزلة العالم العامل بقرينة
ذكره العدل فيما بعده وسطوة السلطان العادل في احكامه فان الله تعالى
اخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم لانهم مشمولون بعناية الله كامر خط عن ابن عباس هـ
تجاوزوا لذوي المروة بالهمز الانسانية او الرجولية او المتخلق بخلق امثالهم
عن عثراتهم والذي نفسي بيده اي بقدرته وارادته وتصريفه ان احدهم ليعثر
وان يده لفي يد الله تعالى يعني ينعشه من عثرته ويسامحه في زلته ابن المرزبان
في مجمه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق
فقيه امام صدق ثبت معضلا

تجب الصلاة اي الصلوات الخمس على الغلام اي الصبي ومثله الصبية اذا عقل
والصوم اي ويجب صوم رمضان اذا اطاق صومه والحدود اي ويجب اقامة الحدود
عليه اذا فعل موجبها والشهادة اي ويجب شهادته اي قبولها اذا اشهد اذا
احتلم اي بلغ سن الاحتلام او خروج منيه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم
بالتمييز والاطاقة لم ار من اخذ به من الايمة الموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر
الهاء وبا موحدة نسبة الى موهب بطن من حافر وهو عمارة بن الحكم ابن عباد المغافري
الاسكندراني كان فاضلا صالحا صاحب تاليف في كتاب فضل العلم عن ابن عباس
وفيه جويبر بن سعيد الازدي قال ابن معين لا شي والنسايي متروك وساق له
في الميزان هذا الخبر هـ

تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي او مملوك يبين بذلك ان وجوب
الجمعة يختص بالذكور فخرج به المراة ومثلها الخنثى فلا تلزمها البالغين فخرج بذلك
الصبي الاحرار فخرج القن وكذا المبعض ويشترط مع ذلك الاقامة فلا تلزم المسافر
لكن تستحب له وللعبد والصبي الشافعي في المسند هق عن رجل من الصحابة من
بني وايل بفتح الواو وسكون الالف وكسر المثناة التحتية قبيلة معروفة قال
الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن ابي يحيى واه هـ

تجد المومن مجتهدا فيما يطيق من صنوف العبادات وضروب الخيرات متلهفا
اي مكروبا على ما لا يطيق فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمراد ان المومن هذا خلقه وهذه طبيعته
وعادته حم في الزهد اي في كتاب الزهد له عن عبيد بن عمير بتصغيرهما
مرسلا هو الليثي قاضي مكة قال الديلمي تابعي ثقة هـ

تجدون الناس معادن اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك
خيارهم في الجاهلية هم خيارهم في الاسلام قال الرافعي رحمه الله وجه الشبه
ان اختلاف الناس في الغرايز والطبايع كاختلاف المعادن في الجواهر وان رسوخ
الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعدن كما منه لا يتغير

صفته فكذا صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو
بالنسبة الى اهل الجاهلية راس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم
من المشرفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصصه بقوله **اذا فقهوا**
بضم القاف على الاجود ذكره ابو البقا الحصار وانفقها فيه اشارة الى ان
نوع الانسان انما يتميز عن بقية الحيوانات بالعلم وان الشرف الاسلامي
الاسلامي لا يتم الا بالتفقه وانه الفضيلة العظمي والنعمة الكبري والمراد
بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم
وغيرها منوفيا المساويها كالبخل والفجور والظلم وغيرها **وستجدون من
خير الناس في هذا الشان** اي الخلافة والامارة **اشدهم له كراهية** يعني خيرهم
دينا وعقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزوم العدل وحمل الناس
على دفع الظلم **قبل** وفي رواية حتى **يقع فيه** فاذا وقع فيه قام بحقه ولا
يكرهه او معناه من لم يكن راغبا فيه اذ احصل له بلا سوال تزول كراهته
لما يري من عون الله له فيامن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان
من حرص على الشي ورغب فيه في طلبه قلما يحصل له ومن اعرض عنه وقلت
رغبته فيه حصل له غالبا او المراد بالشان الاسلام اي تجد خير الناس
اكرههم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة واضرابهما ممن كان يكره الاسلام
اشد كراهة فلما دخل اخلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعولي
تجد والاول لقوله اشدهم ولما قدم المفعول الثاني اضمر في الاول الراجع
اليه كقولك على التمرة مثلها زبدا ويجوز ان يكون المفعول الاول خير شر الناس صح
الناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات **وتجدون** في رواية
بزيادة من يوم القيامة **عند الله ذا الوجهين** وفسره بانه **الذي** يشبه
المنافق **ياتي هولاء القوم بوجه ويأتي هولاء القوم بوجه** فيكون
عند ناس بكلام وعند اعدايهم بضده مذبذب بين ذلك وذلك من
السعي في الارض بالفساد اي اذا لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من يظهر
الخير والصلاح اذا خلا اخلا بالمعاصي القباح قال القرطبي انما كان شر
الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب مدخل
للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي ياتي كل طايفة بما يرضيها
فيظهر لها انه منها ويخاف لضدها وصنيعه نفاق محض وخداع
وكذب وتحيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداهنة محرمة
اما لقصد الاصلاح فيحمود وقول له ذو الوجهين ليس المراد به الحقيقة
بل هو مجاز عن الجهتين كالمدحة والمذمة قال تعالى واذا لقوا الذين
امنوا الاية **حم ق** في الفضايل والادب **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه **هـ**

تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق يعني
يكتب له بكل اختلاج او ضرب حسنة وتتكاثر له الحسنات بتكثر ذلك وفيه رد
على من زعم ان المرض ونحوه من المصائب انما يحصل به التكفير لا الاجر فانما يحصل
بالصبر والرضى قال ابن حجر والاولى حمل الاثبات والنفي على حالين فمن له ذنوب
افاد المرض تمحيصها ومن لا ذنوب له يكتب له بقدره من الاجر ولما كان الاغلب
من بني ادم وجود الخطايا فيهم اطلق من اطلق ان المرض كفارة ومن اثبت الاجر به
يحمل على تحصيل ثواب يعادل الذنب فان لم يكن له ذنب توفر للمريض الثواب طب عن ابي
ابن كعب قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه وهما مجهولان
كما قال ابن معين وغيره ه
تجعل النوائح من النساء جمع نائحة يوم القيامة في الموقف صفين صف عن يمينهم
وصف عن يسارهم يعني اهل النار كما يدل عليه قوله فينبحن على اهل النار كما
تنبح الكلاب جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة
قال البلخي من اصيب فمزق ثوبه او ضرب صدره او نتف شعره فكانما اخذ رمحا
ليقاتل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسي فقال ينبغي للعاقل ان يفعل
اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك اكتبوا هذه ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه سليمان بن داود
اليمامي ضعيف ه
تجوزوا اي خففوا في الصلاة اي صلاة الجماعة والخطاب للائمة بقرينة قوله
فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة والاطالة تشق عليهم فان صلى الانسان
لنفسه فليطول ما شاء وكذا امام محصورين راضين طب عن ابن عباس قال الهيثمي
رجاله ثقات انتهى وقال الديلمي حديث صحيح اورده الائمة الكبار ه
تجيء ريح اي طيبة كما في رواية بين يدي الساعة اي قدامها قريبا منها فيقبض
فيها روح كل مؤمن حتى لا يقال في الارض الله الله طب ك عن عياش بفتح
المهملة وشدة التحتية واخره معجمة ابن ابي ربيعة المغيرة بن عبد الله بن مخزوم
القرشي المخزومي واسم ابيه عمرو ويلقب ذا الرمحين اسلم قديما وهاجر
الهجرتين ه
فصل في المثناة الفوقية مع الحاء المهملة
تحرم الصلاة التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن اذا انتصف النهار اي عند
الاستواء في كل يوم الا يوم الجمعة فانها لا تحرم فيه ولولا لم يحضر بها وهذا الحديث
وان كان فيه لكنه اعتضد بخبر يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف او صلى في هذا
المسجد اية ساعة شاء من ليل او نهار هق عن ابي هريرة ظاهر كلام المص ان
البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال اسناده ضعيف وتبعه الذهبي
قال وفي الباب عمرو بن عبسة وابو سعيد ه

تحروا بفتح اوله اطلبوا باجتهاد وهو بمعنى قوله في الحديث السابق التمسوا فكل منها بمعنى الطلب والقصد لكن التحري ابلغ لاقتضائه الطلب بجد واجتهاد ليلة القدر بسكون الدال قال التوربشتي انما سكنت وان كان الشايع في القدر الذي هو قرين القضا فتحها ايذانا بانه لم يرد به ذلك فان القضا سبق الزمان وانما اريد به تفصيل ما جرى به القضا وتبيينه وتجديده في المرة التي بعدها الى مثلها من قابل ليحصل ما يلقى اليهم فيها مقدارا بمقدار في الوتر من ليالي العشر الاواخر من رمضان اي تعمدوا اطلبوها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشي بالقول والفعل حم ق في الصوم ت عن عايشة وفي الباب بن عمر وبن عمرو وغيرهما ع

تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر قال التوربشتي يحتمل ان يراد بها السبع التي تلي اخر الشهر وان يراد السبع بعد العشرين وحمله على هذا اشكل لتناوله احدى وعشرين وثلاثا وعشرين وهذا الابنا في حديث فالتمسوها في العشر الاواخر لانه لم يحدث بمعنا انها تحرى وما قال بن رجب انتهابيان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة القدر انها في السبع الاواخر وهذا مما يستدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه لانه المتيقن وقيل بحسب تمامها واختاره بن عبد البر وحكى ذلك في رواية العشر الاواخر وقيل لا قطعا لان المعبر عنها بالعشر الاواخر وقيا مها هو العشر الاواخر مالك في الموطا م د عن ابن عمر ابن الخطاب ع

تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها اي مجتهدا في طلبها منكم لينال فضلها فليتحرها ليلة سبع وعشرين اي فان كونها ليلتها اقرب من كونها غيرها وبهذا اخذ اكثر الصوفية قالوا الاسيما ان وافقت ليلة جمعة حم عن ابن عمر قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ه

تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان حاول جمع الايمة بينه وبين ما قبله بانها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة واجمع من يعتد به على وجودها وبقائها ما بقيت الدنيا طب عن عبد الله بن انيس مصغرا الانصاري قال الهيثمي سنده حسن ه

تحروا الدعا عند فيء الافيا اي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب والذي وقفت عليه في نسخ الحلية تحروا الدعا في الفيا في وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند ابي نعيم وثلاثة لا يرد دعاوهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل وعند نزول القطر حل عن سهل ابن سعد الساعدي ه

تحروا الصدق اي قوله والعمل به وان رايتم ان فيه الهلكة في ظاهر الامر فان فيه

النجاة في باطن الامر باعتبار العاقبة والكذب بخلاف ذلك ومن ثم قال بعض
الحكما الصدق منجيك وان خفته والكذب يرديك وان امنته وقال الجاحظ
الصدق والوفا توأمان والصبر والحلم توأمان فهو تمام كل دين وصلاح كل
دنيا واضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد قال الماوردي وقد يظن بعض
الناس ان في الكذب اجتلاب النفع واستدفاع الضر فيرى ان الكذب اسلم
واغنم فرخص لنفسه فيه اغترارا بالخدع واستشفاقا للطمع وربما كان الكذب
ابعد لما يؤمن واقرب لما يخاف لان القبيح لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا
وهل يجني من الشوك العنب ومن الكرم الحنظل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في الصمت اي في كتاب فضل الصمت عن منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
ابو العتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبت من طبقة الاعمش مرسلا
قال المنذري رواه هكذا معضلا ورواته ثقات انتهى ومنصور كان من ايمة
الكوفة قال ما كتبت حديثا قط ومناقبه جمة ه
تحروا الصدق وان رايتم ان فيه الهلكة ظاهرا فان فيه النجاة باطنا واخرا
واجتنبوا الكذب وان رايتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة ولهذا قال بعض
الحكما ليكن مرجعك الى الحق ومنزعك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق
افضل قرين ومحل هذا وما قبله ما اذا لم يترتب على الصدق وقوع محذور او على
الكذب مصلحة محققة والا ساغ الكذب بل قد يجب هناد عن مجمع بضم اوله وفتح
الجيم وشد الميم مكسورة ابن يحيى بن يزيد مرسلا هو الانصاري الكوفي
قال الذهبي ثقة وفي التقريب صدوق ه
تحريك الاصابع وفي رواية الاصبع في الصلاة يعني في التشهد مذعرة اي
مخوفة والذعر الخوف للشيطان اي انه يفرق منه فيتباعد عن المصلي لذلك فعلى
هذا فتحريك المصلي اصبعه فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون فسنوا تحريك
السبابة فيه لكن المصحح عندهم انه لا يحركها بل يقتصر على رفعها عند قوله الا الله
هق وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به الواقدي
وليس بالقوي قال الذهبي في المهذب بل مجمع على تركه وقال في موضع اخر هالك
وفي الميزان عن ابن المديني يضع الحديث ثم اورد له اخبارا هذا منها ه
تحفة الصايم بضم التا وسكون الحا وقد تفتح واصله وحفة ابدلت الواو تا الدهن
والمجمر يعني طرفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما واصل التحفة
طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الالطاف ذكره ابن الاثير ت
هب من حديث سعد بن طريف عن عمير بن مامون عن الحسن بن علي امير
المومنين قال الديلمي وسعد وعمير ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يعرف الا
من حديث سعد وقال يحيى لا تحل الرواية عنه وقال ابن حبان يضع
الحديث انتهى وقال الذهبي تركوه واتهمه ابن حبان ه

تحفة الصايم الزاير اخاه اخاه المسلم حال صومه ان تغلف لحيته وتزر ويجمر ثيابه وتحفة المراة الصايمة الزايرة لنحو بعلها او اهلها او اخواتها ان تمشط
بينا يد للمفعول وكذا ما بعده راسها وتجمر ثيابها وتقدر راي انه ذكرنا بعدها
عنهما مشقة الصوم وهل المراد ان ذلك يفعل بدل الضيافة او انه يضاف
الى الضيافة عند الغروب فيه احتمال هب من رواية سعد بن طريف المذكور
عن عمير المزبور عند ابي الحسن ثم قال اعني البيهقي عقبه وسعد
غيره اوثق منه
تحفة المومن زاد الديلمي في روايته في الدنيا والتحفة ما يتحف به المومن من
العطية مبالغة في بره والطافه الموت لان الدنيا محنته وسجنه وبلاوه
اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة
شيطانه والموت اطلاق له من هذا العذاب وسبب لحياته الابدية وسعادته
السرمدية ونيله للدرجات العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فنا
واضمحلالا ظاهرا لكنه بالحقيقة ولادة ثانية ونقله من دار الفنا الى
دار البقا ولو لم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا امتن الله تعالى علينا بالموت
فقال خلق الموت والحياة فقدم الموت على الحياة تنبيها على انه يتوصل
منه الى الحياة الحقيقية وعده علينا من الالا في قوله كل من عليها فان
ونبه بقوله ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون على ان
هذه المتغيرات لخلق احسن هذه البنية البنية لاعادتها
على وجه اشرف وقال ابو الدردا ما من مومن الا والموت خير له فمن لم يصدق
فان الله يقول وما عند الله خير للابرار وقال حبان بن الاسود جسر
يوصل الحبيب الى الحبيب والمومن كريم على ربه فاذا قدم عليه اتحفه
ولقاه روحا وريحانا وامر له في قبره بكسوة ورياحين وبرد مضجعه
وانسه بملايكة كرام الى ان يلقاه وقال الامام الرازي الموت سبب لخلاص
الروح عن زحمة البدن والاتصال بحضرة الله تعالى ورحمته فكيف
يعد من المكاره ومن ثم تمناه كثير وتمنى اخرون طول البقا لاقامة
الدين واكثار العمل الصالح الرافع للدرجات المذهب للخطايا وفرقة
ثالثة لم تختر شيا بل اختارت مختار الحق لها ومنهم الصديق قيل له في مرضه
الا ندعو طبيبا فقال قد راني قالوا فما قال قال قال اني الفعال لما اريد
تنبيه قال العارف بن عربي العارف احرص شي على البقا في هذا الهيكل وان كان منورا لما عرفه الشارع ان الموت
لقا الله وانه تحفة لما تنغصت عليه الحياة الدنيا شوقا الى ذلك اللقا فهو
صاف العيش طيب الحياة في نفس الامر لا في نفسه فقد ذهب عنه كل مخوف

وهابه كل ناظر اذا رئي ذكر الله ذو انس بالله بلا فصل ولا وصل تتمة ذهب بعض
الصوفية الى ان المراد بالموت في هذا الخبر ونحوه فنا اختيار العبد في مراد الله تعالى
قال فلا يعارض ذلك الاحاديث المصرحة بان حياة المومن احسن من موته ونحوها مما
جمع فيه ايضا ان الموت في حق من لم يصبر على مر الزمان وسخط الاقدار والحياة
في الصابر على الاقدار المسلم لها طب حل ك في الرقاق هب عن ابن عمرو بن العاص
قال ابو نعيم غريب من حديثه لم يروه عنه غير ابي عبد الرحمن الحبلي وقال
المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده جيد ورواه عنه القضاعي في الشهاب
وقال حسن غريب قال ك صحيح ورده الذهبي بان فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي
ضعيف انتهى لكن قال الطبراني الهيثمي رجال الطبراني ثقات وافاد الحافظ
العراقي انه ورد من طريق جيد فقال رواه محمد بن خفيف الشيرازي في شرف
الفقر والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا باس به ورواه الديلمي
من حديث ابن عمر بسند ضعيف جدا انتهى وبه يعرف ان المص قصر حيث اقتصر على
عزوه للطرق التي لا تخلوا عن مقال واهمال الطريق السالمة عن الاشكال ه
تحفة المومن في الدنيا الفقر لانه سبحانه لم يفعله به الا لعلمه بانه لا يصلحه الا هو
وان الغنا يطغيه وقد يختار العبد ما لا يصلح له فيه فيرده مولاه الى ما يعلم انه
الاصلح الانفع له قال كعب الاحبار قال الله تعالى يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فر عن معاذ بن جبل وفيه يعقوب بن الوليد المدني
قال الذهبي في الضعفا كذبه احمد والناس وقال السخاوي يحرف اسمه على بعضهم وانه
يسماه ابراهيم وللحديث طرق كلها واهية ه
تحفة الملايكة تجمير المساجد اي تبخيرها بنحو عود والتجمير التبخير كالتجمر يقال
جمرت المراة ثوبها اذا بخرته فانهم ياوون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما
في ايدينا الا في الريح الطيبة والتحفة وزان رطبة ما اتحفت به غيرك وحكى الصاغاني
سكون العين قال الازهري تا التحفة اصلها واو ابو الشيخ في الثواب عن سمرة ابن
جندب ورواه عنه الديلمي ايضا وفيه ضعف ه
تحفظوا من الارض فانها امكم التي خلقتم منها وانه ليس من احد من الادميين عامل
عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به يحتمل بنا مخبرة للفاعل اي انها تخبر به الملايكة
اي ملايكة العذاب او ملايكة الرحمة عند نزول الميت القبر او انها تشهد عليه بما
عمله يوم القيامة ويحتمل على بعد بنايه للمفعول وان المراد ان الملايكة تخبرها به
لتخفف او تضيق عليه في الضم اذا اقبر فيها طب عن ربيعة بن عمرو ويقال ابن الحارث
الدمشقي الجرشي بضم الجيم بعدها معجمة قال الذهبي مختلف فيه في صحبته
قتل يوم مرج راهط وكان فقيها وثقه الدارقطني وغيره ه
تحولوا الى الظل يا من هو جالس في الشمس فانه اي الظل او التحول اليه مبارك كثير البركة
والخير والنفع لمن لزمه وتجنب الجلوس في الشمس الذي يحرك الدا الدفين ك

في التوبة

في النوبة عن ابي حازم وا البرنيقو نسخة حصيني او عوف او عبد عوف قال
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد في الشمس فذكره ه
تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة بالنوم عن صلاة الصبح قاله
في قصة التعريس بالوادي فامرهم بالتحول وقال انه مكان حضر فيه الشيطان
فلما تحولوا امر بلالا فاذن واقام فصلى بهم الصبح واستفيد ندب التحول
لمن نام عن نحو ورده من مكانه د هق عن ابي هريرة واصله في مسلم بدون
ذكر الاذان والاقامة ه

فصل في المثناة الفوقية مع الخا المعجمة

تختموا بالعقيق فانه مبارك اي كثير الخير والمراد المعدن المعروف قال
الزركشي وروي تخيموا بمثناة تحتية اي اسكنوا العقيق واقيموا به انتهى
وقال حمزة الاصبهاني في التنبيه على التصحيف الرواة يرونه تختموا بالعقيق
وانما هو تخيموا وهو اسم واد بظاهر المدينة قال ابن الجوزي وقايله احق
بان ينسب اليه التصحيف انتهى قال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس لكن
يؤيد قول الاصبهاني ما اخرجه البخاري بلفظ اتاني جبريل فقال صل في
هذا الوادي المبارك يعني العقيق وقل عمرة في حجة انتهى وفي الفتح روى
احمد عن عايشة تخيموا بالعقيق فانه واد مبارك وقوله تخيموا الخاء معجمة وتحتية
امر بالتخيم والمراد به النزول هناك انتهى وقال في حديث له شان من تختم
بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصه تسكين الروع عند الخصام
ويقطع نزف الدم عق من حديث محمد بن زكريا البلخي عن الفضل بن الحسن
الجحدري عن يعقوب بن الوليد المدني عن هشام عن ابيه عن عايشة ثم
قال اعني العقيلي ولا يثبت في هذا شي وقال ابن الجوزي وتبعه المولف يعقوب
كذاب يضع وابن لال في مكارم الاخلاق عد في تاريخه هب خط وابن عساكر
في التاريخ خرجه هو والخطيب من طريق ابي سعيد ابي شعيب بن محمد الشعبي
عن محمد بن وصيف السامي عن محمد بن سهل بن الفضل عن خلاد بن يحيى عن
هشام عن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها وانس وعمر وعلي وغيرهم
باسانيد متعددة وفي اليواقيت عن ابراهيم الحربي انه صحيح انتهى وخالفه
المص فقال في الدرر سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه احمد بن عمير وغيره ممن
الضعفا وحكم ابن الجوزي بوضعه قال المولف في مختصر الموضوعات وامثل ما
ورد في هذا الباب حديث البخاري في تاريخه من تختم بالعقيق لم يقض
له الا بالتي هي احسن فهذا اصل اصيل فيه ه
تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر قيل اراد به اتخاذ خاتم فصه من عقيق وقال
ابن الاثير يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى انتهى واقول يرده
زيادته في رواية الديلمي عقب ينفي الفقر واليمين احق بالزينة وقوله في رواية
اخرى تختموا بالخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم ما دام عليه انتهى فدل

فول السياق على ان المراد حقيقة التختم وهو جعله في الاصبع ولذا قال بعضهم
الاشبه ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه لكان النار لا تؤثر فيه ولا تغيره وان
من تختم به امن الطاعون وتيسرت له امور المعاش ويقوي قلبه ويهابه الناس
ويسهل عليه قضاء الحوائج فايـــدة روى الطبراني عن عايشة قالت اتا بعض
بني جعفر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارسل معي من يشتري لي نعلا
وخاتما فدعي النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فقال انطلق فاشتر له نعلا واستجدها
ولا تكن سودا واشتر له خاتما وليكن فصه عقيق عد من حديث عيسى بن محمد
البغدادي عن الحسين بن ابراهيم البابي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال
ابن عدي حديث باطل والحسين مجهول وفي الميزان حسين لا يدرى من هو
فلعله من وضعه ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف في مختصر
الموضوعات قال وقد اخرجه ابن عساكر عن انس ايضا بلفظ تختموا بالعقيق فانه
انجح للامور اليمين احق بالزينة انتهى قال في اللسان وهو موضوع بلا ريب لكن لا ادري
من وضعه انتهى ومما تقرر يعرف ان اقتصار المولف على عزو الحديث لمخرجه
ابن عدي وحذفه ما عقبه به من بيان كونه باطلا من سوء التصرف وتلبيس
فاحش ولا قوة الا بالله وقال ابن رجب رحمه الله وكل احاديث التختم بالعقيق
لا يثبت منها شي وقال العقيلي لا يصح في التختم به شي وجزم في الميزان بانه
موضوع وروى ابن زنجويه بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من
تختم بالياقوت الاصفر منع الطاعون ه
تخرج الدابة من الارض لها الناس وهي ذات زغب وريش ومعها خاتم سليمان
ابن داود نبي الله وعصي موسى الكليم فتجلوا وجه المومن بالعصى بالهام من الله
تعالى فتصير بين عينيه نكتة فتبيض بها وجهه وتخطم اي تسم من خطم البعير
كواه خطا من انفه الي احد خديه وانف الكافر بالخاتم فيسود وجهه حتى ان
اهل الخوان ليجتمعون فيقول يا هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر قال الزمخشري
تخطم تؤثر على انفه من خطمت البعير اذا وسمته بالكي بخط من الانف الي احد خديه
وتسمى تلك السمة الخطام حم ت ه ك عن ابي هريرة ح
تخرج الدابة من الارض فتسم بسين مهملة الناس يعني الكفار منهم اي تؤثر في وجهه
اثرا كالكي والوسم بالمهملة الاثر في الوجه وبالمعجمة في البدن على خراطيمهم جمع خرطوم
وهو الانف ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة مثلا فيقال ممن اشتريت
فيقول من الرجل المخطم وفي رواية اشتريته من احد المخطمين حم عن ابي امامة
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة ح
تخللوا اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام فانه نظافة للفم
والاسنان والنظافة تدعوا الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة وفي رواية
بدل فانه مصحة للندب والنواجذ والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهي ما يبقى ببعض
الاسنان من اثر الطعام والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع
منها

منها يقال فلان ياكل خلالته اي ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل كما في الصحاح
طس عن ابن مسعود سكت عليه فاوهم انه لا علة فيه وليس كذلك قال الهيثمي فيه ابراهيم
بن حيان قال ابن عدي احاديثه موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا
مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن وهو الاشبه
تخيروا لنطفكم اي تكلفوا طلب ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها عن الخبث والفجور
ذكره الزمخشري قال والاختيار اخذ ما هو خير فيتعدى الى احد مفعوليه بواسطة
من ثم يحذف ويوصل الفعل نحو واختار موسى قومه واصل النطفة الما القليل
والمراد هنا نطفة المني سمي نطفة لان اصل النطفة القطر فانكحوا الاكفا
جمع كفو وانكحوا اليهم فيه دليل ظاهر على اشتراط الكفاءة ورد على من لم يعتبرها
ه ك في النكاح من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم عن
هشام عن عايشة وصححه ورده الذهبي في التلخيص بان الحارث متهم وعكرمة
ضعفوه هق عن سعيد الاشج عن الحارث بن عمران عن هشام عن ابيه عن عايشة
قال في المهذب قلت الحارث وصاحباه ضعفا وقال ابن حبان الحرث كان يضع
الحديث انتهى وقال ابن حجر في التخريج مداره على اناس ضعفا مثلهم صالح بن موسى الطلحي
والحارث الجعفري وقال في الفتح رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ابو نعيم من حديث
عمر ايضا وفي اسناده مقال ويقوى احد الاسنادين بالاخر
تخيروا لنطفكم اي لا تضعوا نطفكم الا في اصل طاهر فان النسا يلدن اشباه اخوانهن
اي غالبا تنبيه قال الحكما ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل
والتحصين ونظام المنزل وحفظ المال لا مجرد نحو شهوة والمطلوب في الزوجة العقل
والعفة والحيا فهذه اصول الصفات المطلوبة اذ الفطانة ومعرفة نظام المنزل
من فروع العقل ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وخدمته من فروع العفة
والستر والبر واحتفا الصوت وعدم الميل للخروج لنحو تهنية او تعزية او حمام
من فروع الحيا وبعد الدخول ينبغي ان يراعي ابقاء الهيبة في نفسها باظهار الفضايل
وستر العيوب والانبساط فان اطلاعها عليها موجب الاستخفاف وكثرة الانبساط
تورث الجرأة والتهاون في الطاعة عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عيسى بن ميمون قال ابن حبان
منكر الحديث لا يحتج بروايته وقال الخطيب رحمه الله حديث غريب وكل طرقه واهية
انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف وروى ابن عدي عن عمر مرفوعا تخيروا لنطفكم
وعليكم بذوات الاوراك فانهن انجب وهو ضعيف
تخيروا لنطفكم فان الولد ينزع الى اصل امه وطباعها قيل ويدخل فيه اختيار المرضعة
في اصلها واهلها وخلقها واجتنبوا هذا السواد اي اللون الاسود كالزنج فانه
لون مشوه اي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنا الرابعة شوها حل
عن احمد بن اسحاق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن عبد العظيم بن ابراهيم السالمي

مصالح

عن عبد الكريم بن يحيى عن بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه بشرى قال مخرجه ابو النعيم من حديث زياد والزهري لم يكتبه الا من هذا الوجه انتهى وقال بن الجوزي في العلل فيه مجاهيل ونقل بن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيفه الحديث من جميع طرقه هـ

فصل في المثناة الفوقية مع الدال

تداووا عباد الله وصفهم بالعبودية ايذانا بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله لم يضع داء الا وضع له دوا وهو سبحانه لو شا لم يخلق داء واذا خلقه لو شا لم يخلق له دوا واذا خلقه لو شا لم ياذن في استعماله لكنه اذن ومن تداوى فعليه ان يعتقد حقا ويومن يقينا بان الدوي لا يحدث شفا ولا يولده كما ان الدا لا يحدث سقما ولا يولده ولكن الباري تعالى يخلق الموجودات واحدا عقب الاخر على ترتيب هو اعلم بحكمته غير دوا واحد وهو الهرم اي الكبر جعله دا تشبيها به لان الموت يعقبه كالدا ذكره البيضاوي كابن العربي رحمه الله وجعله اولى من القول بانه استثنا منقطع وقال العكبري لا يجوز في غير هنا الا النصب على الاستثنا من دا واما الهرم فيجوز رفعه بتقدير هو والجر على البدل من دا المجرور بغير والنصب على اضمار اعني حم ٤ كلهم في الطب حب ك في الطب من حديث زياد بن علاقة وجا في بعض الروايات الاشارة الى ان الشفا متوقف على الاصابة باذن الله وذلك ان الدوا قد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية فلا ينجع بل قد يحدث دا اخرى تنبيه نقل ابو يعلى الحنبلي عن الامام احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب ذمي ثقة خصة بما اذا لم يتعلق بالدين كاشارته بالفطر في رمضان او الصلاة قاعدا لاتهامه فيه عن اسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كان على روسهم الطير قبل فذكره هـ قال الترمذي حسن صحيح وقال ك صحيح واسامة ما روى عنه غير زياد هـ

تداووا من ذات الجنب وهي ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع والمراد هنا ورم يعرض في نواحي الجنب عن ريح غليظ موذ بالقسط البحري وهو العود الهندي والزيت المسخن بان يدق ناعما ويخلط به ويحلل اذا يلصق فانه نافع له محلل لمادته مقو للاعضا الباطنة مفتح للسدد وغير ذلك تنبيه قال الحرالي على المريض والطبيب ان يعلم ان الله انزل الدا والدوا وان المريض ليس بالتخاطي وان كان معه دوا الشفا ليس بالدوا وانما عنده دوا انما المريض بتاديب الله والبرء برحمته حتى لا يكون كافرا بالله مومنا بالدوا كالنجم اذا قال مطرنا بنو كذا او من شهد الحكمة في الاشيا

ولم يشهد

ولم يشهد لمجربها صار بما علم منها اجهل من جاهلها حم ك في الطب عن زيد بن ارقم قال ك صحيح واقره الذهبي ه

تداووا بالبان البقر المعروفة فاني ارجوا اي اومل ان يجعل الله فيها شفا فانها تاكل من كل الشجر افاد كالذي قبله ان التداوي لا ينافي التوكل وفي الاسرائيليات ان موسى عليه السلام اعتل فعرف بنوا اسرائيل علته فقالوا تداو بكذا تبرا فقال لا اتداوى حتى يعافيني بلا دواء فطالت علته فاوحى الله اليه اردت بان تبطل حكمتي في خلقي بتوكلك علي الا ابرانك حتى تتداوى بما ذكروه لك من اودع العقاقير المنافع غيري طب عن بن مسعود قال السخاوي لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابي هريرة واسامة وجابر وغيرهم ه

تداركوا الهموم جمع هم بالفتح وهو الحزن والغموم جمع غم بواصله التغطية ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه يغطي السرور بالصدقات فانكم ان تداركتموها بذلك يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الديلمي وتثبت عند الشدائد اقدامكم انتهى بلفظه وهذا من الطب الروحاني فر من حديث مكحول عن ابي هريرة وفيه ميسر بن عبد ربه قال الذهبي في الضعفا كذاب مشهور ه

تداووا كما بقول الاسد في زئيره اي في صياحه قالوا الا قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف قال في الفردوس المعروف الخير يقال زار يزار زارا انتهى ثم ان ذلك القول يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل ان ذلك عبارة عن كونه قدر كون في طباعه الى محبة اهل المعروف وعدم اذيتهم طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة ورواه عنه ابو نعيم والديلمي ه

فصل في المثناة الفوقية مع الذال المعجمة

تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها تنضم بعضها الى بعض يحتمل ان يريد وتصير بقعة في الجنة او انها تاتي شاهدة وشافعة لزوارها وعمارها ثم تذهب طس عد عن وصيف بن عبد الله الانطاكي عن الحسن بن محبوب عن اصرم بن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك عن بن عباس قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوشب كذاب وفي الميزان ان اصرم هالك وقال يحيى كذاب خبيث والدارقطني منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر واورده بن الجوزي في الموضوعات من حديث عدي هذا واقره عليه المولف فلم يتعقبه بشي ه

تذهبون الخير فالخير بالتشديد اي الافضل فالافضل حتى لا يبقى منكم الا هذه

واشار الى حشو التراب حتى لا يبقى الا حثالة الناس واشرارهم واراذلهم ولا يزال الامر في تقهقر حتى لا يقال في الارض الله تخ طب ك عن رويفع بالفا مصغرا ابن ثابت الانصاري البخاري سكن مصر وولي امرة المغرب له صحبة

فصل في المثناة الفوقية مع الرا

تربوا صحفكم اي امروها التراب على اثر كتابتها فانه انجح لها اي اكثر نجاحا ثم وجه ذلك بقوله ان التراب مبارك قال في مسند الفردوس يعني يجفف المكتوب بالتراب فانه ينشر عليه وقيل اراد يضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب سواجزاء لا فان فيه نجاح الحاجة والبركة وفي رواية لابن قانع تربوا الكتاب فانه انجح له وجميع ما في الباب ضعيف كما سبق روي الخطيب في الجامع من حديث عبد الوهاب الحجبي كنت بمجلس بعض المحدثين وبن معين بجنبي فكتبت صحفا ثم ذهبت لا تربها فقال لا تفعل فان الارضة تسرع اليه فقلت اليه هذا الحديث فقال اسناد لا يساوي فلسا ه من حديث ابي احمد الدمشقي عن ابي الزبير عن جابر قال البيهقي وابو احمد من مشايخ بقية المجهولين ورواياته منكرة وقال ابو طالب سالت احمد عنه فقال حديث منكر واورده ابن الجوزي عن جابر من اربعة طرق وزيفها كلها وفي الميزان كاللسان ما حاصله انه موضوع ه

ترك الدنيا امر من الصبر اي اشد مرارة منه قال بعض الحكما الدنيا من نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها واشد من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل في الجهاد وحطم الشيء كسره وظاهر كلام المص ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول عجيب بل بقيته عند مخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود هذا ولا يتركها احد الا اعطاه الله مثل ما يعطي الشهدا وتركها قلة الاكل والشبع وبغض الثنا من الناس فانه من احب الثنا من الناس احب الدنيا ونعيمها ومن سره النعيم فليدع الدنيا والثنا من الناس انتهى بلفظه فاقتصار المص على الجملة الاولى منه من سوء التصرف وان كان نحا به التنبيه طريق ترك الدنيا بجمع الفضا والانس بها ورسوخ القدم فيها بمباشرة العادة اذ يهرب من موضع اسبابها ويخلي نفسه في اعماله افعالا يخالف ما يعتاده فيبدل التكلف بالتبذل وزي الحشمة بزي التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضيه جاهه فيبدلها بنقيضها حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة الا المضادة ويراعي في ذلك التلطف بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى الطرف الاقصى من التبذل فان الطبع نفور ه

تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما بنون ومثناة فوقية وقاف اي اكثر اولادا وارضى باليسير في رواية من العمل اي الجماع ولولا هذه

الرواية

الرواية لكان الحمل على الاعم ثم تيشمل الرضى بالقليل من المعيشة لان من لم يارس
الرجال لا تقول كنت فصرت وتقنع غالبا طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه
ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني ه
تزوجوا الودود المتحببة لزوجها بنحو تلطف الخطاب وكثرة خدمة وادب
وبشاشة الولود ويعرف في البكر باقاربها فلا تعارض بينه وبين ندب
نكاح البكر وقال ابو زرعة والحق انه ليس المراد بالولود كثرة الاولاد بل من
هي في مظنة الولادة وهي الشابة دون العجوز التي انقطع نسلها فالصفتان
من واحد فاني مكاثر بكم اي اغالب بكم الامم السابقة في الكثرة وهو تعليل
للامر بتزوج الولود الودود وانما اتى بقيدين لان الولود اذا لم تكن ودود
لا يرغب الرجل فيها والودود غير الولود لا تحصل المقصود د ه كلاهما في
النكاح عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وقال ابن يسار قال جاء رجل الى النبي
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبت امراة ذات
حسب ومنصب ومال الا انها لا تلد افاتزوجها فنهاه ثم ذكره ورواه الطبراني
باللفظ المزبور عن انس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح الا حفص
ابن عمرو وقد روى عنه جمع
تزوجوا فاني مكاثر تعليل للامر بالتزوج اي مفاخر بكم الامم السالفة اي
اغالبهم بكم كثرة ولا تكونوا كرهبانية النصارى الذين يترهبون في
الديورات ولا يتزوجون وهذا يؤذن بندب وفضل كثرة الاولاد اذ بها
حصول ما قصده من المباهات والمغالبة تنبيه قال الحجة لا ينتظم
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالما ونسله دائما ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ
لوجودهما وذلك بتبقاء النسل وقد خلق الغذا سببا للحيوان وخلق
الاناث محلا للحراثة لكن لا يختص المأكول والمنكوح ببعض الآكلين
والناكحين بحكم الفطرة ولو ترك الامر فيهما سدى من غير تعريف
قانون في الاختصاصات لتهاوشوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك
الطريق بل افضى بهم الى الهلاك فشرح القرآن قانون الاختصاص
بالاموال في ايات نحو المبايعات والمداينات والمواريث وموجب النفقات
والمناكحات ونحو ذلك وبين الاختصاص بالاناث في ايات النكاح ونحوها
هق قال حدثنا الفلاس نا محمد بن ثابت البصري عن ابي غالب عن ابي امامة
قال الذهبي في المهذب محمد ضعيف وقال ابن حجر فيه محمد بن ثابت ضعيف ه
تزوجوا فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين جعله الله طريقا لنما الخلق
وشرعة من دينه ومنهاجا من سبيله قال ابن العربي وقد اختلف قول الامر
بالتزوج للوجوب او للندب او للاباحة على اقوال والانصاف ان الازمنة مختلفة
وحال الناس بنبا بن فرب زمان العزوبة فيه افضل وحالة الوحدة فيها اخلص

فان لم يستطع فليتوكل على الله ويتزوج فاني ضامن ان لا يضيعه **ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات** يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق قال ابن الاثير هذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني نحو ذق انك انت العزيز الكريم **طب عن ابي موسى** الاشعري قال الديلمي وفي الباب ابي هريرة ه

تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق اي بلا عذر شرعي **يهتز منه العرش** يعني تضطرب منه الملائكة حوله غيظا منه لبغضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل اما لعذر فليس منهي عنه بل قد يجب كما سلف قال في الاتحاف هذا دليل على كراهة الطلاق وبه قال الجمهور **عد** وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم **عن علي** امير المومنين كرم الله وجهه قال السخاوي وسنده ضعيف وقال ابن الجوزي بل هو موضوع ه

فصل في المثناة الفوقية مع السين المهملة ه

تساقطوا الضغاين بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والحسد فانه ذكر من الكبائر **البزار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب ه

تسحروا وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبيل الصبح والامر للندب اجماعا قال في شرح الترمذي اجمعوا على ان السحور مندوب لا واجب **فان في السحور بركة** قال العراقي روي بفتح الحاء التشديد وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوي على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السحور جهات كالتقوي والنشاط والانبساط ذكره بعضهم وقال الزين العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث تحصل به الاعانة على الصوم ويدل له قوله في الحديث ولو بلقمة وقوله في الحديث الاتي ولو بالماء ويكون بالخاصية كما بورك في الثريد والطعام الحار اذا برد ومنها ان يراد بفي التعدية فيه بدليل حديث الديلمي ثلاثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان ومنها ان يراد بفي التعدية فيه بدليل الحديث الديلمي ثلاثة بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال النهار **حم ق ت ن ه عن انس** ابن مالك رضي الله تعالى عنه **ن عن ابي هريرة وعن ابن مسعود حم عن ابي سعيد** الخدري وفي الباب جابر وابن عباس وعرباض ه

تسحروا من اخر الليل اي في اخره **هذا الغذاء** في رواية فانه الغذاء **المبارك** اي الكثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قال الكلاباذي ثم البركة فيه بمعنى الاباحة بعد الحظر عنه من اول الليل فانها اباحة زايدة على الافطار اخر النهار فهو رخصة والله يحب ان تؤتى رخصه فالترغيب في السحور ترغيب في قبول الرخصة ومعنى البركة فيه الزيادة ويمكن كونها زيادة في العمر لكون النوم موتا واليقظة حياة ففي مدة الحياة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو مما خصت به هذه الامة واعلم ان القصد من الصوم

كسر شهوة في

كسر شهوتي البطن والفرج فينبغي تخفيف الاكل في السحور فان زاد في قدره حتى فاتت
حكمة الصوم لم يكن مندوبا بل فاعله ملام نبه عليه بعض الافاضل **طب عن عتبة**
بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية **بن عبد** بغير اضافة وهو السلمي ابو
الوليد صحابي شهير اول مشاهده قريظة **وابي الدردا** قال الهيثمي فيه جبارة
جبارة بن مغلس ضعيف هـ
تسحروا ولو بجرعة من ما لانه طهور مزيل للمانع من ادا العبادة ولهذا امتن
الله تعالى على عباده بقوله وانزلنا من السما ما طهورا ويحتمل انه تحصل به
الاعانة على الصوم بالخاصية ولان به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره
العطش وفيه رد على من ذهب من ايمتنا الى ان التسحر انما يسن لمن يرجو نفعه
اذ من البين انه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان الكل نفع ام لا **ع عن انس**
قال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف انتهى وسبقه الذهبي
باوضح منه فقال في الميزان انفرد به عبد الواحد بن ثابت الباهلي قال العقيلي
لا يتابع عليه ورواه عنه ابراهيم بن الحجاج وقال خ منكر الحديث هـ
تسحروا ولو بالما فان البركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام وفي رواية
للديلمي تسحروا ولو بحبة وفي رواية ولو بتمرة ولو بحبات زبيب اي ويكون
ذلك بالخاصية كما بورك في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده
ندب التسحر وحصوله اصلا ولو بجرعة ماء ويدخل وقته بنصف الليل وحكمته
التقوي على الصوم او مخالفة اهل الكتاب وجهان للشافعية **تنبيه**
عدوا من خصايص هذه الامة التسحر وتعجيل الفطر واباحة الاكل والجماع
ليلا الى الفجر وكان محرما على من كان قبلهم بعد النوم واباحة الكلام في الصوم
وكان محرما على من قبلهم فيه عكس الصلاة ذكره في الاحوذي **ابن عساكر** في
التاريخ **عن عبد الله بن سراقة** بضم المهملة وفتح الرا وبالقاف وهو بن المعتمر
العدوي قال في الكاشف قيل له صحبة وهو حديث ضعيف لكن يقويه
وروده من طريق اخر عند ابن النجار في تاريخه بلفظ تسحروا ولو بجرعة الما
صلوات الله على المتسحرين هـ
تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا اذا تحققتم الغروب **ولو على شربة
من ماء** ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع جمعا ممن يدعي
التصرف فصرف الفاظ الشارع عن ظاهر المفهوم منها الى امور باطنة لا تسبق
الافهام اليها فقالوا اراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في اذهب الى فرعون
انه طغى انه اشار الى قلبه فهو الطاغي وفي الق عصاك اي كلما يتوكا عليه مما
سوى الله بالتقيد وهذه خرافات يخرقون بها الكتاب والسنة وبطلانه
قطعي وكيف يحمل التسحر على الاستغفار مع كون المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يتناول الطعام في السحر ويقول تسحروا **عد عن علي** امير المومنين كرم

الله وجهه هكذا رواه في الكامل من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعاً قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي وحسين هذا متروك قاله احمد وغيره هـ

تسعة اعشار الرزق في التجارة قال بن الاثير جمع عشير وهو العشر كنصيب واد فيما انتهى والعشر في المواشي وفي رواية بدل المواشي السابيات قال الزمخشري وهي النتاج ثم جمعها واحد قال الماوردي وانما كان كذلك لان التجارة فرع لمادتي النتاج والزرع وهي نوعان تقليب في الحضر من غير نقلة ولا سفر والثاني تقليب في المال بالاسفار ونقله الي الامصار مما يحتاجه الخاص والعام اذ هي مادة اهل الحضر وسكان الامصار والمدن والاستمداد بها اعم نفعاً واكثر ربحاً ولا يستغني عنه احد من الانام واما المواشي فانما هي مادة اهل الفلوات وسكان الخيام لانهم لما لم يستقر بهم دار لم يغنهم امصار فتنقروا الي الاموال المتنقلة فاتخذوا الحيوان ليستقل في النقلة بنفسه ويستغني في العلوفة براعيه فعظم نفعه وانما هو لاولئك انتهي وهذا لا يقتضي افضلية التجارة اكثر لانما رضي بين الاكثر والافضلية ص عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي مقبول من الطبقة الثانية ويحيي بن جابر الطاي مرسلا هو قاضي حمص قال في الكاشف صدوق وفي التقريب ثقة يرسل كثيراً ورواه ايضا ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن نعيم المذكور قال العراقي ورجاله ثقات ونعيم هذا قال فيه بن منده ذكر في الصحابة ولا يصح وقال ابو حاتم الرازي وبن حبان تابعي فعلى هذا فالحديث من طريقه مرسل هـ

تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود قال البيهقي في الشعب يحتمل ان المراد كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم اذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكليم وقال السمهودي هذا الحديث ربما دل على ان السلام شرع لهذه الامة دون غيرهم وسيجي في خبر ما ظاهره ينافيه ع طس هب عن جابر قال الهيثمي رجال ابي يعلي رجال الصحيح وقال المنذري رواته رواة الصحيح هـ

تسمعون بفتح فسكون ويسمع مبني للمفعول منكم خبر بمعني الامر اي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من بعدي منكم قال الزمخشري وانما اخرج في الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل كانه يوجد فهو مخبر عنه ويسمع بالبنا للمجهول ممن يسمع بفتح فسكون اي وليسمع الغير من الذي يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق الماخوذ على العلما قال العلاي هذا من معجزاته اذ وعد بوقوعها امته واوصي اصحابه ان يكرموا نقلة العلم وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه اقواله وافعاله ويتلقي ذلك عنهم التابعون ونقلوه الي اتباعهم

واستمر

واستمر العمل على ذلك في كل عصر الى الآن **حم د ك عن بن عباس** قال ك صحيح ولا علة له واقره الذهبي وقال العلائي حسن وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته ثم ياتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسالوا

م

تسموا باسمي محمد واحمد وحقيقة التسمية تعريف الشيء بالشيء لانه اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فجاز تعريفه يوم وجوده او الى ثلاثة ايام او سبعة او فوقها والامر واسع وهذا النص صريح في الرد على من منع التسمي باسمه كالتكني قال المولف في مختصر الاذكار وافضل الاسما محمد **ولا تكنوا** بفتح التا والكاف وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وضم النون **بكنيتي** ابي القاسم اعظاما لحرمتي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وغيره على الاصح عند الشافعية وجوز مالك التكني به بعده لمن اسمه محمد وقوله تسموا جملة من فعل وفاعل وباسمي صلته وكذا ولا تكنوا بكنيتي وهو من عطف منفي على مثبت وهذا قاله حين نادى رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال لم اعنك انما دعوت فلانا قال الحرالي والتسمية ابدا الشيء باسمه للسمع في معنى المصور وهو ابدا الشيء بصورته في العين **تنبيه** من الغريب ما قيل انه يحرم التسمي باسم محمد والتسمي بالقاسم لئلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاهما النووي رضي الله عنه في شرح مسلم فاما الثاني فمحتمل واما الاول فيكاد يكون باطلا لمنابذته الاجماع فظاهر كلامهم انما كني بابي القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد اخرج البيهقي وبن الجوزي وغيرهما عن انس قال لما ولد ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال بن الجوزي عقبه وقضيته ان يكنى بكنيته هذا اللفظ وقضية الحرمة كابي القاسم لكن يقال انما حرم بابي القاسم لانه كان ينادي به لكونه اول ولد ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم **حم ق ت ه عن انس** بن مالك قال نادى رجل رجلا بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فذكره **حم ق ه عن جابر** قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لا ندعه يسمي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي مولود فسميته محمدا فمنعني قومي فذكره قال بن حجر وفي الباب بن عباس وغيره

تسموا باسما الانبيا لفظه امر ومعناه الاباحة لانه خرج على سبب وهو تسموا باسمي وانما طلب التسمي بالانبيا لانهم سادة بني ادم واخلاقهم اشرف الاخلاق واعمالهم اصلح الاعمال فاسماوهم اشرف الاسما فالتسمي بها اشرف للمسمى ولو لم يكن فيه من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه ويقتضي التعلق بمعناه لكفى به مصلحة

مع ما فيه من حفظ اسما الانبيا عليهم السلام وذكرها وان لا تنسى فيكره التسمي باسم الانبيا
عليهم السلام بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب
عمر كراهته ثم رجع كما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسمه اسم نبي وللزبير عشرة
كل منهم تسمى باسم شهيد فقال له طلحة انا سميتهم باسما الانبيا وانت باسما الشهدا فقال
انا اطمع في كونهم شهدا وانت لا تطمع في كونهم انبيا **واحب الاسما الى الله عبد الله**
وعبد الرحمن لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق
الذي بين الله وعبده بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده والغاية التي اوجده
لاجلها ان يتأله وحده محبة وخوفا ورجا واجلالا وتعظيما ولما غلبت رحمته غضبه
وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر **واصدقها حارث**
وهمام اذ لا ينفك مسماهما عن حقيقة معناهما **واقبحها حرب ومرة** لما في حرب من
البشاعة وفي مرة من المرارة وقس به ما اشبهه كحنظلة وحزن وحزن ونحو ذلك **خد د ن عن**
ابي وهب الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة آخره ميم نسبة الى قبيلة جشم بن الخزرج من
الانصار رجل صحابي نزل الشام قال ابن القطان فيه عقيل بن شبيب قالوا فيه غفلة **ع**
تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم وفي رواية لعبد بن حميد تسبونهم بدل تلعنونهم
وهذا استفهام انكاري محذوف الهمزة قال القاضي انكر اللعن اجلالا لاسمه كما
منع ضرب الوجه تعظيما للصورة آدم انتهى وشرعت طايفة فاخذوا من هذا الحديث
منع التسمي بمحمد وايدوه بان عمر كتب الى الكوفة لا تسموا احدا باسم نبي وبامره
جماعة من المدينة بتغيير اسما ابنائهم ورد بمنع دلالة الحديث على ذلك اذ مقتضاه
النهي عن لعن من اسمه محمد لا عن التسمية به وقد مرت النصوص الدالة على الاذن
فيه بل ثانيا في اخبار تدل على الترغيب فيه كقوله ما ضر احدكم ان يكون في بيته
محمد او محمدان وقوله ما اجتمع قوم في مشورة فيهم من اسمه محمد الحديث وبان
كتابة عمر رضي الله تعالى عنه كانت لكونه سمع رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد
فعل الله بك يا محمد وصنع فقال لا ارى رسول الله يسب بك والله لا يدعى محمد
ابدا او كتب بذلك وامر به فذكر له جماعة سماهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك
فترك قال الطيبي امر اولا بالتسمي باسما الانبيا فرأى فيه نوع تزكية للنفوس وتنويها
بشأنها فترك الى قوله احب الاسما الخ لان فيه خضوعا واستكانة ثم نظر الى ان
العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من ادائها فلا يصدق عليه هذا الاسم فنزل
الى قوله حارث وهمام **البزار** في مسنده **ع ك** في الادب من حديث الحكم بن عطية
عن ثابت **عن انس** قال الذهبي والحكم وثقه بعضهم وهو لين انتهى وقال ابن القطان
رواه البزار من حديث الحكم بن عطية وهو وان قال لا بأس به لكن ابو داود روى
عنه احاديث منكرة وهذا من روايته عنه وقال الهيثمي رواه ابو يعلى والبزار
وفيه الحكم بن عطية وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقال
ابن حجر في الفتح خرجه البزار وابو يعلى وسنده لين

فصل

فصل في المثناة الفوقية مع الصاد المهملة

تصافحوا من الصفحة والمراد الافضا بصفحة اليد الى صفحة اليد يذهب الغل اي الحقد والضغن من قلوبكم عد عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الاصبهاني في الترغيب وخرجه مالك في الموطا عن عطا مرسلا قال المنذري رواه مالك هكذا معضلا قال وقد اسند من طريق فيها مقال يشير الى حديث ابن عدي المذكور وقال ابن المبارك حديث مالك جيد هـ

تصدقوا فسياتي عليكم زمان يستغني الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة الغنا وقلة الناس وقصر امالهم او لظهور الاشراط وكثرة الفتن بحيث يمشي الرجل فيه بصدقته يلتمس من يقبلها منه فيقول الانسان الذي ياتيه بها يعني الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة لو جيت بها الي بالامس حيث كنت محتاجا اليها لقبلتها منك فاما الان وقد كثرت الاموال اشتغلنا بانفسنا وانما نقصد نجاة مهجنا فلا حاجة لي فيها اي في قبولها فيرجع بها ولا يجد من يقبلها منه وكون ما كان هو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاشراط بعيد جدا وفيه حث على الاسراع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى استغني يعني المستحق فيغني الفقير لا يخلص ذمة الغني المماطل حم ق ن في الزكاة عن حارثة بحا مهملة ومثلثة بن وهب الخزاعي صحابي نزل الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب هـ

تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار اي هي خلاصكم من نارجهنم لان من ثمرا تها ازالة سوء الظن بالله عند العبد المؤدي الى النار وتكذيب الشيطان فيما يعده من الفقر في الانفاق فيها طس حل وكذا ابو الشيخ والديلمي عن انس قال الهيثمي رجاله ثقات انتهي وكانه لم يصدر عن تحرير فقال الدارقطني تفرد به الحارث بن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان يروي عن الاثبات الموضوعات هـ

تصدقوا ولو بتمرة في رواية ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع قال الزمخشري يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان كظة على ما حققه فلا تستقلوا من الصدقة شيا وقيل المراد المبالغة لا حقيقة التمرة لعدم غنا يها وقف اعرابي على الدولي وهو ياكل تمرا فقال شيخ هم غابر ماضين ووافد محتاجين اكلني الفقر ورد في الدهر ضعيفا مسيفا فناوله تمرة فضرب بها وجهه وقال له جعلها الله حظك من حظك عنده وتطفي الخطيئة كما يطفي الما النار قال الطيبي اصله تطفي الخطيئة لتولد ان الحسنات يذهبن السيات ثم رقي الى الدرجة الثانية تمحوا الخطيئة لخبر اتبع السيئة الحسنة تمحها ثم رقي الى الثالثة تطفي الخطيئة لمقام الحكاية عن المبالغة للباعة

فلما وضع الخطيئة موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخييلية ما لا يلازم النار من الاطفا لتكون قرينة ما بعد لها عن ارادة الحقيقة واما انما ياكلون في بطونهم نارا فمن اطلاق اسم المسبب على السبب ابن المبارك في الزهد عن عكرمة البربري احد الاعلام مولى ابن عباس متكلم في عقيدته وقيل يكذب على سيره مرسلا قال الحافظ العراقي ولاحمد من حديث عايشة بسند حسن اشتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان

فصل في المثناة الفوقية مع الطا المهملة

تطوع الرجل في بيته اي في محل سكنه بيتا كان او غيره يزيد على تطوعه اي صلاته التطوع عند الناس اي بحضرتهم او بمجامعهم او بالمسجد ونحوه كفضل اي كما يزيد فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده وهو خمس وعشرون درجة او سبع وعشرون او غير ذلك مما سيجي وذلك لانه ابعد عن الريا ش عن رجل من الصحابة وابهامه لا يضر لان الصحب كل عدول

فصل في المثناة الفوقية مع العين المهملة

تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم يعني يجب على مصلي ثم تبين انه كان بملبوسه او بدنه قدر درهم من الدم ان يعيد صلاته واخذ بمفهومه ابو حنيفة وابن جرير فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعفي عن نجاسة غير الدم وان قل عد هو عن روح ابن الفرج عن يوسف بن عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن غطيف عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم تعقبه العقيلي بقوله حدثني ادم قال سمعت البخاري هذا الحديث باطل وروح هذا منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح بن غطيف قال ابن معين وهاه وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر انتهى وقال الذهبي واه جدو رواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال روح بن غطيف متروك الحديث وقال الحافظ ابن حجر روح بن غطيف تفرد به عن الزهري وهو متروك وقال الذهبي اخاف ان يكون موضوعا وقال البخاري حديث باطل وقال ابن حبان موضوع وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه وقال البزار اجمع اهل العلم على نكرته قال اعني ابن حجر واخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اخرى عن الزهري لكن فيها ايضا ابو عصمة متهم بالكذب انتهى وبذلك استبان ان عزو المص لابن عدي وسكوته عما عقبه به من بيان القادح غير صواب بل وانه لم يتعقبه مخرجه فسكوت المص عليه غير مرضي لانه من احاديث الاحكام وهو شديد الضعف فعدم بيان حاله لا يليق بكماله

تعافوا الحدود بفتح الفا وضم الواو بغير همز فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا

ترفعوها

تزفعوها الي فما بلغني من حد اي ثبت عندي فقد وجب علي اقامته والخطاب
لغير الايمة يعني الحدود التي بينكم ينبغي ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان
تبلغني فان بلغتني وجب علي ان اقيمها لان الحد بعد بلوغ الامام والثبوت
لا يسقط بعفو الادمي كالمسروق منه واليه ذهب ابو حنيفة الي سقوطه
د ن في القطع ك في الحدود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
ابن حجر سنده الي عمرو بن شعيب صحيح انتهى مع ان فيه اسماعيل بن عياش وفيه
كلام كثير وخلاف طويل وسببه كما في مسند ابي يعلي اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكى فسيل فقال كيف لا ابكي وامتي
تقطع بين اظهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذي يعفوا
عن الحدود ولكن تعافوا الخ ه
تعافوا تسقط الضغاين بينكم هذا كالتعليل للعفو في هذا وما قبله كانه
قيل لم التعافي قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغاين فان الحدود اذا اقيمت
اورثت النفوس حقدا ومنه التعزير البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف ه
تعاهدوا القران اي داوموا علي تكراره ودرسه لئلا تنسوه قال القاضي تعاهد
الشي وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الامر بالمواظبة علي
تلاوته والمداومة علي تكراره ودرسه فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتصرفه
لهو اشد تفصيا بمثناة فوقية وفا وصاد مهملة اي اسرع تخلصا وذهابا
وانفلاتا وخروجا من قلوب الرجال يعني حفظته من الابل من عقلها جمع
عقال اي لهو اشد ذهابا من الابل اذا تخلصت من العقال فانها تنفلت حتى
لا تكاد تلحق شبه القران وكونه محفوظا علي ظهر قلب بالابل الابدة النافرة وقد
عقل عليها وشد بذراعيها بالحبل المتين وذلك ان القران ليس من كلام البشر بل كلام
خالق القوي والقدر وليس بينه وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم
والله سبحانه بلطفه العميم من عليهم ومنحهم هذه النعم العظيمة فينبغي تعاهده
بالحفظ والمواظبة ما امكن حم ق عن ابي موسى الاشعري ه
تعاهدوا نعالكم اي تفقدوها عند ابواب المساجد بان تنظروا فيها فلن رايتم
بها خبثا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال الحافظ العراقي وفي معنى النعل
المداس انتهى واقول في معناها القبقاب المعروف والمراد كل ما يدا سبه بل حايل
بينه وبين الارض قط في كتاب الافراد بفتح الهمز خط في ترجمة محمد العكبري
وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب وقال اعني الخطيب وهو غريب من حديث
بن بر القفيه ومن حديث مسعر بن كدام تفرد به يحيى بن هاشم كان يضع انتهى
وقال الذهبي في الضعفا قالوا كان يضع الحديث ه

تعتري الحدة اي النشاط والخفة خيار امتي والمراد هنا الصلابة والشدة والسرعة
في امضاء الخير وعدم الالتفات في ذلك الي الغير طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه
سلام بن سالم الطويل وهو متروك ه
تعجلوا الي الحج اي بادروا به فان احدكم لا يدري ما يعرض له زاد الديلمي في روايته
من مرض او حاجة فالحج وان كان وجوبه علي التراخي فالسنة تعجيله خوفا من هجوم
الافات القاطعة والعوارض المعوقة وذهب ابو حنيفة الي وجوب فوريته
تمسكا بظاهر هذا الخبر ونحوه ولانه لو مات قبله مات عاصيا ولولا فوريته
لم يعص ورد الاول بانه محمول علي الندب والاحتياط والثاني بانه اذا مات
ولا نزاع فيه والثالث بالمنع لانه انما جاز له تاخيره بشرط سلامة العاقبة
فلما مات تبين عصيانه حم عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابن لال وغيره ه
تعرض اعمال الناس الظاهر ان المراد المكلفين منهم بقرينة ترتيب المغفرة علي
العرض وغير المكلف لا ذنب له يغفر في كل جمعة مرتين قال القاضي اراد بالجمعة
الاسبوع فعبر عن الشيء باخره وما يتم به ويوجد عنده والمعروض عليه هو الله
تعالي او ملك يوكله الله علي جميع صحف الاعمال وضبطها يوم الاثنين ويوم الخميس
وسبق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة فيغفر لكل عبد
مومن الا عبدا بالنصب لانه استثنا من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع وتقديره
فلا يحرم احد من الغفران الا عبد ومنه فشربوا منه الا قليل بالرفع ذكره الطيبي
بينه وبين اخيه شحنا بفتح فسكون ونون ممدودة اي عداوة حتي يفيئا
اي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض والفيئة كبيعة الحالة من الرجوع
قال الطيبي اتي باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التعيير والتنفير م في البر عن ابي
هريرة ولم يخرجه البخاري ه
تعرض الاعمال علي الله تعالي يوم الاثنين والخميس فيغفر الله اي للمذنبين ذنوبهم
المعروضة عليه الا ما كان من متشاحنين اي متعاديين او قاطع رحم فيوخر كل
منهم حتي يرجع ويقلع قال الحليمي في عرض الاعمال يحتمل ان الملايكة الموكلين باعمال
بني ادم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين الي الخميس ثم يعرجون وفريق
من الخميس الي الاثنين وهكذا وكلما عرج فريق قرا ما كتب في موقفه من السما فيكون
ذلك عرضا في الصورة وهو غني عن عرضهم ونسخهم وهو اعلم بعباده منهم قال
البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكيل ملايكة الليل والنهار باعمال
بني ادم عبادة تعبدوا بها وسر عرضهم خروجهم عن عهدة التكليف ثم يظهر
الله لهم ما يريد فعله بمن عرض عمله طب عن اسامة بن زيد قال الهيثمي فيه
موسي بن عبيدة وهو متروك ه
تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس علي الله وتعرض علي الانبيا اي الرسل
اي يعرض عمل كل امة علي نبيها وعلي الابا والامهات اي يعرض عمل كل نوع

علي اصله

في اصله والكلام في هو اصل مسلم **يوم الجمعة** اي يوم كل جمعة **فيفرحون** يعني
الآباء والامهات ويمكن رجوعه الى الانبياء عليهم السلام ايضا **بحسناتهم ويزداد**
وجوههم بياضا واشراقا والمراد وجوه ارواحهم اي ذواتها اي ويحزنون
لسيئاتهم كما يدل عليه قوله **فاتقوا الله** خافوه **ولا تؤذوا موتاكم** الذين يقع
العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياهم من عاجل العقوبات
وانواع البليات في الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم عليهم لكان وجدهم
اشد قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم بما يؤذيه
او يسره بلطيفة يحدثها الله لهم في ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله
وهو القادر على ما يشاء وفيه زجر عن سوء القول في الاموات وفعل ما كان يسرهم
في حياتهم وزجر عن عقوق الاصول والفروع بعد موتهم بما يسرهم من فعل او
قول قال واذا كان الفعل صلة وبرا كان ضده قطيعة وعقوقا **الحكيم** الترمذي
عن والد عبد العزيز هـ
تعرف بشد الراء **الى الله** اي تحبب وتقرب اليه بطاعته والشكر على سابغ
نعمته والصبر تحت مر اقضيته وصدق الالتجاء الخالص قبل نزول بليته
في الرخاء اي في السعة والامن والنعمة وسعة العمر وصحة البدن فالزم الطاعة
والانفاق في القربات حتى تكون متصفا عنده بذلك معروفا به **يعرفك في الشدة**
بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا بما سلف من ذلك
التعرف كما وقع للثلاثة الذين اووا الى الغار فاذا تعرفت اليه في الرخاء والاختيار
جازاك عليه عند الشدائد والاضطرار بمدد توفيقه وخفي لطفه كما اخبر
تعالى عن يونس عليه الصلاة والسلام بقوله فلولا انه كان من المسبحين يعني
قبل البلاء بخلاف فرعون لما تنكر الى ربه في حال رخائه لم ينجه اللجاء عند
بلائه بل قال الآن وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف لملائكته في الرخاء بالتزامك
الطاعة والعمل فيها اولاك من نعمه فانه يجازيك في الشدة
بواسطة شفاعتهم بتفريج كربك والاول اولى لاستغنائه به عن التقدير
قال الصوفية ينبغي ان يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث
يجده قريبا منه فيانس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته
وخدمته ولا يزال العبد يقع في شدائد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف
فاذا كان بينه وبين ربه معرفة خاصة كفاه ذلك كله **ابو القاسم بن بشران**
في اماليه عن ابي هريرة ورواه عنه القضاعي وغيره وقال بعض الشراح
حسن غريب هـ
تعشوا ولو بكف من حشف تمر يابس فاسد او منعفق لا نوى له كالشيص **فان ترك**
العشاء مهرمة اي مظنة للضعف والهرم كما ذكره الزمخشري لان النوم
والمعدة خالية من الطعام يورث تحليلا للرطوبات الاصلية لقوة الهاضمة

وفي رواية بدل مهرمة مسقمة وذكر لما فيه من هجوم المرة وهيجان الصفرا سيما في الصيف وشدة الحر وقال الزين العراقي دل الحديث لو كان محلا للحجة على ندب العشا لكون تركه مهرمة وفيه أنه لا ينبغي تعاطي الامور المودية إلى الهرم لانه يضعف عن العبادة فيخفف له ولو بكف من حشف إرشاد إلى سد الجايع جوعه بما تيسر من غير تكلف وقال العسكري ربما توهم متوهم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من الطعام وهذا غلط شديد فإن من أكل فوق شبعه اكل فوق ما لا يحل له فكيف يامر الله وإنما معناه القوم كانوا يخففون في المطعم ويدع المتغذي منهم العشا ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك ت من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علاق عن أنس بن مالك ثم قال الترمذي هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول انتهى وبه يعرف أن اقتصار المولف على عزو الحديث لمخرجه وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي في الضعفا والمتروكين عنبسة هذا متروك متهم وقال الزين العراقي متفق على ضعفه وقال النسائي متروك وقال أبو حاتم وضاع قال الزين العراقي مدار الحديث على عنبسة هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصغاني وتعقبه المولف فلم يات إلا بما حاصله أن له شاهدا اهـ

تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم أي مقدار ما تعرفون به أقاربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب أن توقف عليه ما هو واجب **فإن صلة الرحم محبة** مفعلة من الحب كمظنة من الظن **في الأهل مثراة** بفتح فسكون مفعلة من الثرى أي الكثرة **في المال** أي سبب لكثرته **منسأة في الأثر** مفعلة من النسا في العمر أي مظنة لتأخيره وقيل دوام استمرار في النسل والمعنى أن يمن الصلة يفضي إلى ذلك ذكره البيضاوي وسمي الاجل أثرا لأنه تتبع العمر قال في العارضة أما المحبة فبالاحسان إليهم وأما النسا في الأثر فيتمادى الثنا عليه وطيب الذكر الباقي له وهذا لا ينافيه ما في الخبر الآتي علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لأن محل النهي إنما هو التوغل فيه والاسترسال بحيث يشتغل به عما هو أهم منه كما يشير قوله وجهالة لا تضر أما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل به الرحم فمحبوب مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح به خبر ابن زنجويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا الحديث فتأمل قوله ثم انتهوا تجده صريحا فيما قررته قال ابن حزم في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن ذلك أن يعلم أن محمدا رسول الله هو ابن عبد الله

الهاشمي

الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر وان يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف
ما يلقاه تنسب في رحم يحرمه وليجتنب مما تزوج ما يحرم عليه منهم وان يعرف ما
يتصل به ممن يرثه او يجب بره من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف امهات
المومنين وان نكاحهن حرام وان يعرف الصحابة وان حبهم مطلوب وان يعرف
الانصار ليحسن اليهم لثبوت الوصية بذلك ولان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ومن
الفقها من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم لحاجته الى علم النسب
اكد ومن يفرق نصاري بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة وما فرض
عمر الديوان الا على القبايل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه علي وعثمان
وغيرهما انتهى وقال ابن عبد البر لعمري لمن ينصف من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل
لا يضر انتهى وكانه لم يطلع على كونه حديثا او راي فيه قادحا يقتضي الرد حم ت
ك في البر عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي رجال احمد قد وثقوا قال ابن حجر هذا الحديث له طرق اقواها ما اخرجه
الطبراني من حديث العلا بن خارجة وجا هذا عن عمر ايضا ساقه ابن حزم باسناد
رجاله موثقون الا ان فيه انقطاعا اه
تعلموا مناسككم فانها من دينكم اي فانها جزء من دينكم او من جنس دينكم او من جملة ما
فرض عليكم في الدين فالحج من الفروض العينية لتوقف ادايها عليه قالوا والتعلم فرض
بترتب عليه العلم غالبا ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ظاهر صنيع
المص انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن عساكر ممن وضع لهم الرموز مع انه قد خرجه
ابو نعيم والطبراني والديلمي وغيرهم اه
تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار الحلم والرزانة قال ابن المبارك كنت عند مالك فلدغته
عقرب ستة عشر لدغة تتغير لونه وتصبر ولم يقطع الحديث فلما فرغ سالته
فقال صبرت اجلالا لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وكتب مالك الى الرشيد
اذا علمت علما فلير عليك اثره وسكينته وسمته ووقاره لخبر العلما ورثة الانبيا
حل من حديث حبوش بن رزق الله بن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الا من حديث
حبوش عن عبد المنعم اه
تعلموا العلم زاد في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وتعلموا للعلم
السكينة بتخفيف الكاف وشدة من شرداي السكون والطمانينة والرحمة والوقار
فينبغي للعالم مراقبة الله في السر والعلن ولزوم السكينة والوقار والخضوع والخشوع
والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما
استودع من العلوم ومنح من الحواس والفهوم وتواضعوا لمن تعلمون بحذف
احدى التا بن منه فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقا السمع وتواضع الطالب
لشيخه رفعة وذله عز وخضوعه فخر واخذ الحبر مع جلالته وقرابته للمصطفى

صلى الله عليه وسلم بركابه زيد بن ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل
زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل بآل بيت نبينا قال السلمي ما كان انسان يجترئ
على ابن المسيب يساله حتى يستاذنه كما يستاذن الامير وقال الشافعي كنت اصفح الورق
بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب
الماء والشافعي ينظر طس عد عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وهو
متروك الحديث

تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما تعلمتموه حتى تعملوا بما تعلمون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال العلائي مقصود الحديث ان العمل
بالعلم هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الاشهاد ومتى تخلف العمل عن العلم
كان حجة على صاحبه وخزي وندامة يوم القيامة عد خط في كتاب اقتضاء العلم
للعمل عن معاذ بن جبل ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح

تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا بمقتضاه لان
العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كانت الشجرة لا ثمر لها فلا فائدة لها واذا
كانت حسنة المنظر فينبغي مزج العلم بالتعبد لانه ليس ثم عمر طويل غالبا حتى
يتزود له بزهد من العلم قبل العمل فيخشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله
للمقصود وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط
صاحبها والمراتب التي يتمنى المرء الوصول اليها قالوا اوحى الله الى بعض الانبيا
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة
ويلبسون مسوح الكباش وقلوبهم كقلوب الذياب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم
امر من الصبر ايأي تخادعون وبي تستهزءون لاتيحن لكم فتنة تذر الحليم حيرانا
ابو الحسن بن الاخرم بخاء معجمة وراء مهملة بضبط المؤلف الديلمي في اماليه عن
انس بن مالك

تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم اذ في الفرائض معظم الاحكام المتعلقة
بالموت اي قسم واحد سماه نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا لحالتي الحياة
والموت او المراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الفروع والتقرير والتعلقات
ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من دينكم لان من للتبعيض
والجزء اعم من النصف وصدقهما مما يمكن ولا ينافيه الخبر الا في العلم ثلاث
اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة لانه لم يجعله اثلاثا بل اقساما ثلاثة
فيجوز ان تكون الفريضة العادلة نصف العلم والباقيان النصف الاخر
وهو ينسا نيه كما في الكافي دلالة على ان الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة
واحدة وقد يسقط الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى فانه اخبر
بانه مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذكره بل انه يسرع اليه النسيان دون غيره لكثرة

تشابهه

تشابهه فيكون قد حث على تكرر تعلمه ومداومة مدارسته فكأنه يقول
تعلموا الفرائض وكرروها فإنها تنسى ومصداقه موجود فإنه أسرع العلوم
نسيانا وأحوجها إلى المذاكرة والرياضة فيه بعمل المسائل وقال الماوردي إنما
حث على علم الفرائض لأنهم كانوا قريبي العهد بغير هذا التوارث ولئلا يتعطل
بتشاغلهم بعلم أعم منه في عباداتهم ومعاملاتهم فيؤدي إلى انقراضه **وهو
أول شيء ينزع من أمتي** أي ينزع علمه منهم بموت من يعلمه وإهمال من بعدهم
له **تنبيه** قال بعضهم قد أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
هذا العلم بأنه ينسى وأنه أول ما ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع وواجب
الوقوع لا يرفعه تعلمه ولا غيره فكيف أوقعه موقع العلة للحث على تعلمه
وأجيب بأن تعلم العلم من حيث هو فخار في الدارين وزمن الانتزاع غيب
عنا فكأنه حث على تعلمه واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة في تحصيله
قبل انتزاعه فيفوت تحصيل أجره وذلك يدل على عظم شأنه فهو كخبر حجوا
قبل أن لا تحجوا أي اغتنموا فرصة الإمكان والفوز بهذا الثواب العظيم
قبل أن يفوت لأنه فائت **(ه ك)** في الفرائض **عن أبي هريرة** قال
الحافظ الذهبي فيه حفص بن عمر بن أبي العطاف واه بمرة وقال ابن حجر مداره
على حفص هذا وهو متروك قال البيهقي تفرد به حفص وليس بقوي **هـ**
تعلموا الفرائض والقرآن وعلموها الناس فإني مقبوض قال الطيبي هذا
كقوله تعالى إنما أنا بشر مثلكم أي كوني امرأ مثلكم علة لكوني مقبوضا لا أعيش
أبدا وتمامه وإن العلم سيقبض أي بموت أهله كما تقرر وتظهر الفتن حتى يختلف
الاثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قال التوربشتي ذهب بعضهم
إلى أن الفرائض هنا علم المواريث ولا دليل معه والظاهر أن المراد ما افترض
الله على عباده قيل أراد السنن الصادرة منه المشتملة على الأمر والنهي الدالة
على ذلك كأنه قال تعلموا الكتاب والسنة فإني مقبوض أي سأقبض أراد به
موته وخصهما بين العلوم بالتسمية لانقطاعهما بقبضه إذ آخرهما وحي
إليه والثاني إعلام منه للأمة به **(ن)** في الفرائض من حديث شهر بن حوشب
عن أبي هريرة وقال فيه اضطراب انتهى فاقتصار المص على عزوه له وحذفه
ما عقبه به من بيان علته غير مرضي وقضيته صنيع المؤلف أن الترمذي تفرد
بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه فقد قال الحافظ في الفتح خرجه أحمد
والترمذي والنسائي وصححه الحاكم بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس
فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان
من يفصل بينهما انتهى ثم قال الحافظ رواته موثقون إلا أنه اختلف فيه
على عوف الأعرابي **هـ**
تعلموا القرآن واقرؤوه وارقدوا أي اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة شيء منه كأنه

كآية الكرسي وسورة الكافرون فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به يحتمل
ان يريد في الصلاة كمثل جراب بكسر الجراب بكسر الجيم معروف وقال الصدر المناوي
العامة تفتحها محشوا مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد
وهو في جوفه كمثل جراب اوكا على مسك فهو لا يفوح منه شيء وان فاح فقليل
وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قراءته في التهجد وامثل حمل القيام به
على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا يخفى على اهل الذوق تنبيه في فضائل القرآن
ت في السيرة ه في السنة حب كلهم عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب انتهى
واعلم اني وقفت على اصول صحيحة فلم ارينها لفظوا رقدوا فليحرر هـ
تعلموا كتاب الله القرآن اي احفظوه وتفهموا وتعهدوه زاد في رواية واقتنوه
اي الزموه وتغنوا به اي اقرؤوه بتحزن وترقيق وليس المراد قراءته بالالحان والنغمات
فوالذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه لهو اشد تفلتا اي ذهابا من المخاض
اي النوق الحوامل في العقل جمع عقال وعقلت البعير حبسته وخص ضرب المثل
بها لانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق حم عن عقبة بن عامر الجهني قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح هـ
تعلموا من قريش القبيلة المشهورة ولا تعلموها الشجاعة او الراي الصائب
والحزم الثاقب والقيام بمعاظم الامور ومهمات العلوم فانها بها عالمة وقدموا
قريشا في المطالب العالية والمصادر السامية ولا تؤخروها زاده تاكيدا لطلب
التقديم والا فهو معلوم منه وعلل ذلك بقوله فان للقرشي اي للرجل القرشي
قوة رجلين اي مثل قوة اثنين من غير قريش فعلم ان المراد بالقوة العلمية
والقوة في الشجاعة والراي كما تقرر وهو يدل على ان المراد بالتقديم التقديم
للامامة العظمى والامارة ش عن سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
عبد الله وقيل عامر بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي
صغير مات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه
فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير هذا واختلف في اسم
ابي حثمة فقيل عبد الله وقيل عامر مات سهل في خلافة معاوية هـ
تعلموا من النجوم اي من علم احكامها ما تهتدون به من ظلمات البر والبحر فان
ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر ثم انتهوا فان النجامة تدعو الى الكهانة
والمنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا علله علي قال
ابن رجب فالماذون في تعلمه علم التسيير لا علم التاثير فانه باطل محرم قليله وكثيره
وفيه ورد الخبر الاتي من اقتبس شعبة من النجوم الخ واما علم التسيير فتعلم ما يحتاج
اليه منه للاهتداء او معرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور لهذا الخبر قال
ابن رجب وما زاد عليه لا حاجة لشغله عما هو اهم منه وربما ادى تدقيق النظر
فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك

مفض اي اعتقاد خطا السلف في ضلالتهم وهو باطل فائدة قال الزمخشري
كان علما بني اسرائيل يكتمون علمين عن اولادهم النجوم والطب لئلا يكونا
سببا للصحبة للملوك فيضمحل دينهم ابن مردويه في التفسير خط في كتاب
النجوم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عبد الحق وليس اسناده
بما يحتج به وقال ابن القطان فيه من لا اعرفه انتهى لكن رواه ابن زنجويه من
طريق اخر وزاد وتعلموا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم انتهوا اه
تعمل هذه الامة برهة بضم البا وقد تفتح اي مدة من الزمان بكتاب الله
اي القران يعني بما فيه ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بهديه وطريقته وما سنه من الاحكام ثم تعمل بعد ذلك بالراي في النهاية
المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون بارائهم
فيما يشكل من الحديث او ما لم ياتِ به خبر ولا اثر فاذا عملوا بالراي كما ذكر فقد ضلوا
واضلوا اي اذا استحسنوا اراي انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في انفسهم
واضلوا من تبعهم ع عن ابي هريرة قال المحقق ابو زرعة لا ينبغي الجزم بهذا
الحديث فانه ضعيف المتن ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال
فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت المص
عليه غير مرضي وقال في الميزان في عثمان هذا قال البخاري تركوه ثم ساق له اخبارا
هذا منها اه
تعوذوا بالله من جهد البلا بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي يمتحن بها الانسان
او بحيث يتمنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ودرك
الشقا بتحريك الرا وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة الشقا
بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر رحمه الله هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي الى
الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه في مواضع اهل الشقاوة وهي
جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اما مضاف الى المفعول او الى
الفاعل اي من درك الشقا ايانا او من دركنا الشقا وسوء القضا اي المقضي لان
قضا الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين وشماتة الاعدا اي فرحهم
ببلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخيرة تدخل
في عموم كل واحد من الثلاثة قبلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره
يلاحظ فيه جهة المبدا وهو سوء القضا وجهة المعاد وهو درك الشقا لان
شقا الاخرة هو الشقا الحقيقي وجهة المعاش وهو جهد البلا وشماتة الاعدا
تقع لكل منها خ في القدر وغيره عن ابي هريرة قضية كلام المص ان هذا مما تفرد
به البخاري عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس
والصدر المناوي الى مسلم ايضا في الدعوات ورواه عنه ايضا النسائي
وغيره ه

تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فان الجار البادي يتحول عنك قال الديلمي البادي الذي يسكن البادية قال لقمان عليه السلام لابنه فيما رواه البيهقي عنه بسنده عن الحسن يا بني حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم احمل شيا اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اذق شيا امر من الفقر له وكذا البيهقي في الشعب عن ابي هريرة وابي سعيد معا قال الحافظ العراقي وسنده صحيح

تعوذوا بالله من ثلاث فواقر اي دواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر جار سوء بالاضافة ان راي خيرا عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي هو الذي ان اطلع منك على خير كتمه عن الناس حسدا او شرة وسوء طبيعة وان راي عليك شرا اذاعه اي افشاه بين الناس ونشره وزوجة سوء بالاضافة ان دخلت انت عليها في بيتك لسنتك اي رمتك بلسانها واذتك به وان غبت عنها خانتك في نفسها او مالك او عرضك وامام سوء بالاضافة ان احسنت اليه بقول او فعل لم يقبل ذلك منك وان اسات لم يغفر لك ما فرط منك من زلة او هفوة او جفوة هب عن ابي هريرة وفيه اشعث بن براز الجهيمي قال الذهبي في الضعفا ضعفوه وفي الميزان عن النسائي متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر

تعوذوا بالله من الرغب بالتحريك العشا والكاسرا اي تعوذوا من مثل حاله او من قربه او من اذيته وسعا يته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت على نسخة المصنف التي بخطه فرايته كتب على الحاشية بازاء الرغب هو كثرة الاكل هكذا كتبه بخطه وهو حسن غريب ثم رايت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسره بكثرة الاكل والجماع فقال الرغب كثرة الاكل والشبع منفود حتى يحتاج صاحبه ان ياكل في اليوم مرات وصاحب هذا ممن الحرص عليه غالب فالتهاب نار الحرص يهضم طعامه ويشوي رطوبته حتى يسرع في يبسه فيصير نظره لا تعلق يحتاج الى ان ينقصه قال وكانت لابي سعيد الخدري ابنة رغيبة فرعي الله عليها فماتت قال والحرص على الطعام سماحة النفس جمعة فصاحبها مفتون وابتلا الله الادمي بهذه الشهوات فرب نفس مالت جماعتها الى البطن ورب نفس مالت الى الفرج ولذلك يحمد الناس على ذلك فاذا اعجز عنه فعلا انحو كبرا وضعف فقلبه منهوم ولسانه رافث وعينه طماحة خائنة الحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

فصل في المثناة الفوقية مع الغين المعجمة

تغطية الراس بالنهار فقه اي من نتائج الفهم لكلام العلما الحكما فان عندهم ان التقنع نهارا محبوب مطلوب وبالليل ريبة اي تهمة يستراب منها فان من وجد انسانا متقنعا ليلا انما يظن به انه لص او يريد الفجور بامراة او نحو ذلك والا لما غطى وجهه وستر امره وحصوله لذلك انه نهارا احسن وبلا

مذموم

مذموم عد عن واثلة بن الاسقع وفيه نعيم بن حماد قال الذهبي لين الحديث
عن بقية وحاله معروف ه

فصل في المثناة الفوقية مع الفا

تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا ممن دعي بدعاء متوفر الشروط والاركان
في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل اي في جهاد الكفار وعند نزول
الغيث اي المطر وعند اقامة الصلاة يحتمل ان يريد الصلوات الخمس ويحتمل
العموم وعند روية الكعبة يحتمل ان المراد اول ما يقع بصر القادم اليها
عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل مشاهدتها فما دام انسان ينظر اليها فباب
مشاهدتها
السما مفتوح والدعا مستجاب والاول اقرب قال الغزالي شرف الاوقات يرجع
بالحقيقة الي شرف الحالات فحالة القتال في سبيل ينقطع عندها الطمع عن
مهمات الدنيا ويهون علي القلب حياته في حب الله وطلب رضاه وكذا يقال
بنحوه في الباقي طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو
مجمع علي ضعفه جدا وقال بن حجر حديث غريب وقد تساهل الحاكم في المستدرك
فصححه فرده الذهبي بان فيه عفير بمهملة وفا مصغرا واه جدا وقد تفرد به
وهذا الذي لم اره في نسخة المص التي بخطه ه

تفتح ابواب السما لخمس لقراة القران وللقا الزحفين في قتال الكفار ولنزول
القطر ولدعوة المظلوم وللاذان اي اذان الصلوات والمراد ان الدعا في هذه
الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري كانها تفتح لنزول النصر عند
القتال ونزول البر للمصلين فاذا اصادف الدعا فتحها لم يرد كما صادف السايل باب
السلطان الكريم مفتوحا لا يكاد يخيب امله وفيه حث علي حضور المسجد في ذلك
الوقت لانتظار الفريضة واجابة الدعا طس من حديث حفص بن سليمان عن
ابن عمر بن الخطاب قال بن حجر غريب وحفص هو القاري امام في القراة ضعيف
في الحديث وقال الهيثمي فيه حفص بن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما ه

تفتح ابواب السما نصف الليل الظاهر ان المراد ولا تزال مفتوحة الي الفجر فينادي
منادٍ اي من السما من الملايكة بامر الله تعالى هل من داعٍ اي طالب من الله فيستجاب
له هل من سايل فيعطي سوله والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد هل من مكروب
فيفرج عنه فلا يبقي مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعي
بفرجها اي تكتسب او عشار اي مكاس فانه لا يستجاب لهما لجريم ذنبهما قالوا انما
الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب واخلاصه وفراغه من المشوشات وهو
وقت اجتماع الهمم وتعاون القلوب واستدرار الرحمة وفيوض الخير طب عن
عثمان بن ابي العاصي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان فيه علي بن زيد
وفيه كلام ه

تفتح لكم ارض الاعاجم يعني العراقين بلاد كسري ويحتمل ان المراد به ما عدا

ارض العرب وهو اقرب وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات من الحميم وهو
الماء الحار واول من اتخذه سليمان عليه السلام كما سبق فلا يدخلها الرجال الا بازار
لان دخولهم بدونه اذا كان فيها احد راي عورته او لا احد فيها مفتقر بحياه احد ذكره
ابن حجر وامنعوا النساء ان يدخلنها ولو بازار لما يعتريه السياق الا مريضة
او نفساء وقد خافت محذورا من الاغتسال في البيت واحتاجت الى دخوله في شدة
الاعضاء ونحو ذلك فلا تمنعوهن من دخولها حينئذ للضرورة فدخول النساء
الحمام مكروه الا لضرورة وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه
اخبار عن غيب وقد وقع ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ع
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس حقيقة لان الجنة مغلوقة وفتح
ابوابها ممكن او هو بمعنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء جزيل الثواب
فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا اي ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة
الا رجلا قال التوربشتي الوجه نصبه لانه استثناء من كلام موجب وبه وردت
الرواية الصحيحة وروي بالرفع قال الطيبي وعليه فيقال الكلام محمول على المعنى
اي لا يبقى ذنب احد الا ذنب رجل فذكر الرجل وصف طردي والمراد انسان
كان بينه وبين اخيه اي في الاسلام شحناء بفتح الشين المعجمة والمد اي عداوة
فيقال انظروا بقطع الهمزة يعني يقول الله للملائكة النازلة بهدايا المغفرة
اخروا وامهلوا ذكره البيضاوي وقال الطيبي لا بد هنا من تقدير من يخاطب
بقوله انظروا كأنه تعالى لما غفر للناس سواهما قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب
انظروا هذين اتى باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التنفير والتعيير ذكره القاضي يعني
لا تعطوا منها انصباء رجلين بينهما عداوة حتى ترتفع ويصطلحا ولو بمراسلة
عند البعد قال المنذري قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا فان النبي
صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له حتى مات
قال ابن رسلان ويظهر انه لو صالح احدهما الآخر فلم يقبل غفر للمصالح وفي رواية
اتركوا هذين حتى يفيئا تنبيه عد المص من خصائص هذه الامة
فتح السماء لاعمالهم وارواحهم خد م في البر د في الادب ن عن ابي هريرة ورواه
عنه ايضا الترمذي وابن حبان ولم يخرجه البخاري ووهم المحب الطبري
في عزوه له ه

تفتح بضم الفوقية مبنيا للمفعول اليمن اي بلادها سميت يمنا لانه عن يمين
الكعبة او الشمس او باسم يمن بن قحطان فياتي قوم يبسون بفتح المثناة التحتية
او ضمها مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين من البس وهو سوق بلين اي
يسوقون دوابهم الى المدينة او معناه يزينون لاهلهم البلاد التي تفتح
ويدعونهم الى سكناها فيتحملون من المدينة الى اليمن باهليهم اي زوجاتهم
وابنائهم ومن اطاعهم من الناس راحلين الى اليمن وهو عطف على اهليهم ∴

و المراد

والمراد ان قوما ممن يشهد فتحها اذا راو سعة عيشها هاجروا اليها ودعوا
الى ذلك غيرهم **والمدينة** اي والحال ان الاقامة بالمدينة **خير لهم** من اليمن لكونها
حرم الرسول وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات **لو كانوا يعلمون** بفضلها وما
في الاقامة بها من الفوائد الدينية والعوائد الاخروية حتى يحتقر دونها ما يجدونه
من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها ذكره البيضاوي وابن
الطيبي بتنكير قوم ووصفهم بكونهم يبسون ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لاشعار
بانهم ممن ركن الى الحظوظ البهيمية والحطام الفاني واعرض عن الاقامة في جوار
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولذلك كرر قوما ووصفه في كل مرتبة بقوله يبسون
استحضارا لذلك الفعل القبيح وجواب لو محذوف اي لو كانوا من العلماء لعلموا
ان اقامتهم بالمدينة اولى وقد تجعل للتمني فلا جواب لها **وتفتح الشام** سمي به
لكونه عن شمال الكعبة وفتح اليمن قبل الشام كما يلوح به ابتداء الخبر وللاتفاق على انه
لم يفتح شي من الشام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقول مسلم يفتح الشام
ثم اليمن ثم العراق مؤول بان الثانية للترتيب الاخباري **فياتي قوم يبسون**
بفتح اوله وضمه وكسر الموحدة وضمها **فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم** من الناس
راحلين الى الشام **والمدينة خير لهم** منها لما ذكر **لو كانوا يعلمون** بفضلها فالجواب
محذوف كما في السابق واللاحق لدلالة ما قبله وان كانت لو بمعنى ليت فلا جواب
لها وكيفما كان ففيه تجهيل لمن فارقها لتفويته على نفسه خيرا جسيما **وتفتح
العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم** راحلين الى العراق
والمدينة خير لهم من العراق **لو كانوا يعلمون** وهذه معجزة ظاهرة للمصطفى
صلى الله عليه وسلم لاخباره بفتح هذه الاقاليم وان من الناس يتحولون اليها
باهليهم ويفارقون المدينة ولو لازموها لكان خيرا وقد كان ذلك كله على الترتيب
المذكور واما رواية تقديم فتح الشام على اليمن فمعناها ان استيفاء فتح
اليمن انما كان بعد الشام وافاد فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو اجماع
وان بعض البقاع افضل من بعض **مالك** في احد الموطات **في الحج عن سفيان**
بتثليث السين **ابن ابي زهير** قال ابن حجر واسم ابي زهير القرد بكسر القاف الشنوي
بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد النون همزة ويقال له النسائي النميري بفتح
النون صحابي وحديثه في البخاري **ح**
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم لان تفريغ المحل شرط لتنزلات غيث
الرحمة وما لم يتفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا ينزل فيه ولو فرغ العبد المحل
وهياه واصلحه لراى العجائب وفضل الله لا يرده عن العبد الا المانع الذي
في قلبه من دنس الدنيا ودغلها واذا انفرغ منها العبد واقبل على ربه صنع
له جميلا وهيا له تدبيرا ينال به فوز العاجل والاجل وسعادة الدارين
ولهذا قال بعضهم هذا الحديث اصل عظيم في تمهيد الطريق الى الحق تقدس

تم الثانية

بصرف هموم الدنيا المستولية على قلوب الورى الشاغلة لهم عن الاقبال على مولاهم وهموم منها كل هم ينشا عن الهوى في لذة من لذاتها كملبس وماكل ومنكح ومال وحشم فكل منها يحجب عن الله وعن الاخرة بحسب قوته وضعفه ولا طهارة للقلب الا بالفراغ منها همًّا همًّا ولهذا قال **ما استطعتم** اي لا تكلفوا بالتفريغ منها جملة واحدة فانه غير ممكن بل بالتدريج حسبما يعرفه خواص السالكين وانما يزال الشي بضده فيستحضر قرب الاجل او العاجل استحضر الاجل او الحرام استحضر غضب الملك العلام حينئذ يرتفع جميع همومها ويسير الي الحق بكليته ويقبل عليه بحقيقته **فانه من كانت الدنيا اكبر همه** اي اعظم شي يهتم به ويصرف كليته اليه **افشا الله تعالي ضيعته** اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة **وجعل فقره بين عينيه** لانه اذا راي منه اقبالا على هذه الدنيا الدنية والشهوة الردية اعرض عنه حتي يتمكن حب هذه القاذورات منه ويتغالي في العلو فيها فيضاد اقوية الله وتدبيره فيبوء بتدبيره ومن ثم قيل من كانت الدنيا همه كثر عليه في الدنيا والاخرى غمه **ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله تعالي له امره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الي الله تعالي الا جعل الله قلوب المومنين تفد** اي تسرع **اليه بالود والرحمة** اي من تفرغ من هموم الدنيا اقبل قلبه علي الله بكليته اي حياء ومعرفة وخوفا وحبا فمن اعطي ان هذا الاقبال سكن وثمرته عاجلا ان يجعل له تعالي محبة ورحمة في قلوب خواص عباده ثم بين اثر ذلك بقوله تفد اليه بالود اي تقبل علي مهماته وخدمته محبة له تشكرا وذكرا بغاية المني فقال **وكان الله تعالي بكل خير اليه اسرع** اي الي جنته وكفايته ومعونته من جميع عباده ليعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والاخرة ومن كانت الدنيا اكبر همه تخوف باحوالها وتقلبها ورغب في الجمع والمنع وذلك سم قاتل فمن رفض ذلك الكشف له الغطا فوجد الله كافيا له في كل امر فرفع باله عن التدبير لنفسه واقبل علي ملاحظة تدبير الله واستراح واراح وسخر اليه الناس وافاض عليه الخير بغير حساب ولا قياس

وان امرا دنياه اكبر همه • لمستمسك منها بحبل غرور •

قال الغزالي ومن الادوية النافعة في ذلك ان يتحقق ان فوات لذات الاخرة اشد واعظم من فوت لذات الدنيا فانها لا اخر لها ولا كدر فيها فلذات الدنيا سريعة الدثور وهي مشوبة بالمكدرات فما فيها لذة صافية عن كدر وفي الاقبال علي الاعمال الاخروية والطاعات الربانية تلذذ بمناجاته تعالي واستراحة بمعرفته وطاعته وطول الانس به ولو لم يكن للمطيع جزا علي عمله الا ما يجده من حلاوة الطاعة وروح الانس بمناجاته لكفى فكيف بما يضاف اليه من النعيم الاخروي لكن هذه اللذة لا تكون في الابتدا بل بعد مدة حتي يصير له الخير عادة كما كان الشر له ديدنا **طب** وكذا في الاوسط **عن ابي الدردا** وضعفه المنذري وقال الهيثمي

فيه محمد

فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب انتهى وكذا غيره ذكره هق

تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادخال النعال معكم فان كان بها قذر فاميطوه لئلا يصيب شيا من اجزا المسجد فينجسه او يقذره وتقذيره ولو بالطاهر حرام حل عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال لم نكتبه الا من حديث احمد بن صالح الشمومي انتهى واحمد هذا قال في الميزان عن ابن حبان يضع الحديث وساق له هذا الحديث من مناكيره هـ

تفكروا في كل شيء استدلالا واعتبارا من التفكر وهو طلبه الفكر وهو يد النفس التي تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات قاله الحرالي وقال الراغب الفكرة قوة مطرقة للعلم الى المعلوم وهو تخييل عقلي موجود في الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر الفكر وربما ضل الذكر واخطا ضلال الراي وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له ماهية مما يصح ان يجعل له صورة في القلب مفهوما فلهذا قال ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك كله قال الديلمي وفي رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السفلى ومرق راسه من السما السابعة العليا والخالق اعظم من المخلوق وقال الفخر الرازي اشار بهذا الحديث الى ان من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية الجلال تحير وتردد بل عمي فان نور جلال الالهية يعمي احداق العقول البشرية وترك النظر بالكلية في المعرفة يوقع في الضلال والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض الانسان البحث المعتدل ويترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كلمة العدل فان قيل كيف امر الله بالعدل في بحر التوحيد وقد قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا فمن عجز عن العدل فيهن فكيف يقدر على العدل في معرفته قلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدر على الشريف لتعرف ان الكل منه ابو الشيخ الاصبهاني في العظمة اي في كتاب العظمة عن ابن عباس هـ

تفكروا في الخلق اي تاملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتفاع هذا السقف المرفوع بغير عمد ومجاري هذه البحار والانهار فمن تحقق ذلك علم ان له صانعا ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي النصايح املا عينك من زينة هذه الكواكب واجلها في جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر ولا تفكروا في الخالق فان كل ما خطر بالبال فهو بخلافه فانكم لا تقدرون قدره اي لا تعرفونه حق معرفته كما له ومن الاحاطة بصفات الكمال لما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطا الله الفكرة سير القلب في ميدان الاغيار الفكرة سراج القلب

فاذا ذهبت فلا امناة له الفكرة فكرتان فكرة تصديق وايمان وهي لارباب الاعتبار
المستدلين بالصنعة على الصانع وبالمخلوق على الخالق اخذا من قوله سبحانه قل انظروا
ماذا في السموات سنريهم اياتنا في الافاق وفكرة اهل شهود وعيان وهم الذين
عرفوا الصنعة بالصانع وشهدوا الخلق بالخالق استمدادا من قوله تعالى اولم
يكف بربك انه على كل شيء شهيد ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون
فقالوا نتفكر في الله فذكره ع
تفكروا في خلق الله اي مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسموات
بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها
وانهارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره
ورعده وبرقه وصواعقه وما اشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا ولله سبحانه
الوف من الحكمة شاهد له بالوحدانية دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول
والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح
على شرف علم الاصول وفضل اهله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الا ترى
الى نصبه السماء ذات الطرائق ورفعه الفلك فوق روس الخلائق واجرائه الماء
بلا سائق وارساله الريح بلا عائق فالسموات تدل على صنعته والفلك يدل على
حسن صنعته والرياح تسري من نسيم رحمته والارض تدل على تمام حكمته والانهار
تتفجر بعذوبة كلمته والاشجار تخبر بجميل صنعته ولا تفكروا في الله فتهلكوا
لان للعقول كما قال ابن عربي حدا تقف عنده من حيث هي مفكرة واية مناسبة
بين الحق الواجب الوجود لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول
به وما اخذه الفكر به انما يقوم صحيحه من البراهين الوجودية ولا يربط بين
الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه يكون التعلق له نسبة
الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصح ان يجتمع الخلق والحق في وجه ابدا من
حيث الذات بل من حيث ان هذه الذات منعوتة بالالوهية فهذا حكم اخر يستقل
العقول بادراكه وكم من عاقل يدعي العقل   من العلماء النظار يقول انه
حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غالط لتردده بفكره
بين السلب والاثبات راجع الى الوجود والسلب الى العدم والنفي لا يكون صفة
ذاتية لان الصفات الذاتية للموجودات انما هي ثبوتية فما حصل هذا المفكر
المتردد بينهما من العلم بالله على شيء ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر الغفاري هـ
تفكروا في الاء الله اي انعمه التي انعم بها عليكم قال الغزالي التفكر فيها افضل العبادات
ولا تفكروا في الله فان العقول تتحير فيه فلا يطيق مد البصر اليه الا الصديقون
ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم بالاضافة الى جلاله
كبصر الخفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا يطيقه البتة نهارا وتردد ليلا

لتنظر

لتنظر في بقية نور الشمس فحال العبد يتبين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه
يقدر على نظرها ولا يطيق دوامه فانه يغرق البصر ويورث الدهش فكذا النظر
الى ذات الله يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض
لمجاري الفكر في ذاته وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله تنبيه قال
الراغب نبه بهذا الخبر على ان غاية معرفة الانسان ربه ان يعرف اجناس
الموجودات جواهرها واعراضها المحسوسة والمعقولة ويعرف اثر الصنعة
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثلا لها بل هو الذي يصح ارتفاع
كلها مع بقائه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب
على الخلق لقصور الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل
تعالى لكل انسان من نفسه وبدنه عالما صغيرا اوجد فيه مثال كل ما هو موجود
في العالم الكبير ليجري ذلك من العالم مجرى مختصر من كتاب بسيط يكون مع كل
احد نسخة يتاملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط وتفرغ للتوسع
في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملكوت ليغزر
علمه والا فله مقنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون ابو الشيخ في العظمة
طس عد هب عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقي هذا اسناد فيه نظر قال الحافظ
العراقي قلت فيه الوازع بن نافع متروك هـ
تفكروا في خلق الله قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكر في ميدان
التوحيد ولا تفكروا في الله فانه لا تحيط به الافكار قالوا كان الرجل من بني اسرائيل
اذا تعبد ثلاثين سنة اظلته سحابة ففعل رجل فلم تظله فشكى لامه فقالت
لعلك اذنبت قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فرددت طرفك غير مفكر فيها
قالت من ههنا اذنبت فعلى العاقل ان لا يهمل التفكر ومن الجائز ان نروح
غدا مع الجنائز فالحازم لا يترك مسارح النظر يرقد ولا يتفكر الا وهو يقظان
الذكر نهار يجول وليل يزول وشمس تجري وقمر يسري وسحاب مكفهر
ومطر مسطر وخلق يمورون والدين يلفون ولم يخلق ما خلق الله هذا باطلا
وان بعد ذلك اسبابا واحقابا وحشرا ونشرا وثوابا وعقابا تتمة
قال الروذباري التفكر على اربعة انحاء فكرة في ايات الله وعلامتها تولد
المحبة وفكرة في وعد الله بالثواب وعلامتها تولد الرغبة وفكرة في وعيد
الله بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرة في جفا النفس مع احسان الله
وعلامتها تولد الحيا من الله حل عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم على قوم فقال ما تفكرون قالوا نتفكر في الله فذكره قال الهيثمي فيه الوازع
متروك وقال شيخه العراقي سنده ضعيف جدا قال ورواه الاصفهاني
في الترغيب والترهيب من وجه اصح من هذا وقال السخاوي هذه الاحاديث
اسانيدها كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة هـ

فصل في المثناة الفوقية مع القاف

تقبلوا ويروى تكفلوا الي بست من الخصال اتقبل لكم بالجنة اي تكفلوا الي بفعل هذه الستة اتكفل لكم بدخول الجنة والتقبل التكفل اذا احدث احدكم فلا يكذب اي الا لضرورة او مصلحة محققة كما سبق واذا وعد فلا يخلف وان كان وعد صبيه كما سبق وتجيء في خبر واذا ائتمن فلا يخن فيما جعل امينا عليه غضوا ابصاركم عن النظر الي ما لا يجوز وكفوا ايديكم فلا تبسطوها لما لا يحل واحفظوا فروجكم عن الزنا واللواط ومقدماتهما والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه المذكورات فقد توقي اكثر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة ك هب وكذا ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي عن انس وفيه سعد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا في الصـ وقال ضعفوه وفي الميزان احاديثه واهية وقال النسائي منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر وقال الزين العراقي ضعفه احمد والنسائي وقال المنذري رواته ثقات الا سعد بن سنان وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ان ابن سنان لم يسمع من انس هـ

تقربوا الي الله اي اطلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربه قربه بالعمل الصالح لا قرب المكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه ببغض اهل المعاصي من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالمامور ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها والقوهم بوجوه مكفهرة اي عابسة قاطبة لعلمه غاضبة نفسه ان ينجع ذلك فيهم فينزجروا والتمسوا ببذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة رضى الله عنكم بسخطهم عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح والصلاح وتقربوا الي الله بالتباعد عنهم فان مخالطتهم والقرب منهم دخان وصدا للقلوب في وجه مرآت القلب وما استعين على التخلص من السوء بمثل البعد عن اسبابه ومظانه وشاهد ذلك من التنزيل ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الي رجل اعطي من الكرامات حتى ارتفع في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود وادب الشريعة وفي الحديث شمول للعالم العاصي فالبشر من طلب الرياسة بالعلم فتقربوا الي الله ببغضه فانه مغضوب في السماء والارض وكما يطلب التقرب ببغض اهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة اهل الطاعات قال ابن عمر والله لو صمت النهار لا افطره وقمت الليل لا انامه وانفقت مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل المعصية ما نفعني ذلك شيئا وقال العارف ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت اعصيك احب من يطيعك فاجعل قربة مني اليك وقال الشافعي

احب الصالحين ولست منهم ... لعلي ان انال بهم شفاعه
واكره من بضاعته المعاصي ... وان كنا جميعا في البضاعه

ابن شاهين

ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود ح
تقعد الملايكة اي الذين في الارض منهم على ابواب المساجد يعني الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها فيكتبون في صحفهم الاول والثاني والثالث وهكذا حتى اذا خرج الامام ليصعد المنبر للخطبة رفعت الصحف اي طووا الملك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل التبكير وهو نص صريح في الرد على مالك لم يذهب لندبه حم عن ابي امامة الباهلي ح
تقوم الساعة اي القيامة والروم اكثر الناس ومن عداهم بالنسبة اليهم قليل وثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهم قوم معروفون وهم اكثر الكفرة ذلك الوقت حم عن المستورد بن شداد فقال عمرو بن العاص للمستورد عند روايته ذلك انظر ما تقول قال اقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذاك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وامنعهم من ظلم الملوك ح
تقول النار للمومن يوم القيامة بلسان القال او الحال جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي لان من افاض الله نور الايمان على قلبه وشرح به صدره فالنار اذل واقل من ان تجتري عليه بل اذا العت بوارق نور اليقين عليها اخمدها واطفاها ولخواص اهل الله السطوة التي لا تضاهى وبه عرف ان المراد المومن الكامل ومن خاف الله حق خيفته اخافته الخلق وفي كره الكلاباذي وقال العارف المرسي رضي الله عنه الدنيا هي كالنار تقول للمومن جز يا مومن فقد اطفا نور قناعتك لهبي وقال بعضهم اطفوا البلوى بماء الصبر وبرده فليست نار البلية اعظم من نار جهنم لهذا الخبر وذلك لان نور المومن الذي يطفي به نار جهنم في القيامة هو نوره الذي كان معه في الدنيا فليطفي به لهب البلوى ما دام في الدنيا وهذا الحديث وما اشبهه لا ينبغي ان يقص على العوام ولا يذكر على المنابر وفي المحافل وقد اشتد النكير على من قال وددت ان قد قامت القيامة حتى انصب خيمتي على متن جهنم اذا راتني خمدت فاكون رحمة للخلق وحمله على ذلك الانبساط بالدعاوى ولو اتبع السلف الصالح لامسك عن هذا الشطح ولم ينطق بما يوهم تحقير ما عظم الله شانه من امر النار حيث بالغ في وصفها فقال اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة طب حل وكذا ابن عدي عن يعلي بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ابن منبه بضم الميم وسكون النون وهو ابن امية كاموم ومنبه امه وقيل جدته من مسلمة الفتح شهد حنينا والطايف وتبوك وهو ممن ارخ الكتب وكان جوادا معروفا بالخير والكرم قال الهيثمي فيه سليم بن منصور ابن عمار عن ابيه وسليم ضعيف وفي الميزان عن ابن عدي منصور هذا منكر

الحديث وعن العقيلي وفيه مجهول وعن الدارقطني يروي عن ضعفا احاديث لا يتابع عليها ثم ساق هذا الخبر قال السخاوي وهو مع ذلك منقطع بين خالد وبلال هـ

فصل في المثناة الفوقية مع الكاف

تكفير كل لحا بكسر اللام وحا مهملة والمراد مخاصمة ومسابة ركعتان يركعهما بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب كما ورد به خبر نحي طب عن ابي امامة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبين ذلك تلميذه الهيثمي فقال فيه مسلمة ابن علي وهو متروك وعبد الرحمن بن زياد بن انعم وفيه كلام كثير هـ

تكون لاصحابي من بعدي زلة يغفرها الله تعالى لهم لسابقتهم معي زاد الطبراني في رواية ثم ياتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار انتهى والحديث اشارة الى ما وقع بين عظما اصحابه من الحروب والمشاجرات التي مبدؤها قتل عثمان وكان بعده ما كان ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين ورواه الطبراني عن حذيفة قال الهيثمي وفيه ابراهيم بن ابي الفياض يروي عن اشهب مناكير هـ

تكون بعدي امراء بضم الهمزة جمع امير يقولون اي ما يخالف الشرع والظاهر انه اراد بالقول ما يشمل الفعل ولا يرد عليهم اي لا يستطيع احد ان يامرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر لما يعلمونه من حالهم انه لا جواب لذلك الا السيف يتهافتون اي يتساقطون من التهافت السقوط واكثر ما يستعمل في الشر في النار نار جهنم يتبع بعضهم بعضا اي كلما مات واحد فادخل فيها يتولى اخر فيعمل عمله فيموت فيقفوا اثره وهذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع طب عن معاوية هـ

تكون فتن اي محن وبلايا لا يستطيع ان يغير فيها بيد بتغير المجهول اي لا يستطيع احد ان يغير فيها ما وقع من المنكرات المخالفة للشرع بيد ولا لسان لعدم امتثال امره وخوف القتل فيكفي فيها انكار ذلك بالقلب بحيث يعلم الله منه انه ليس براض بذلك وانه لو استطاع لغيره وكل ذلك قد وقع رسته في الايمان عن علي امير المومنين هـ

تكون النسم بعد الموت طيرا اي على هيئة الطير او في حواصل الطير على ما سبق تفصيله تعلق بالشجر اي تاكل منه والمراد شجر الجنة حتى اذا كان يوم القيمة يعني اذا نفخ في الصور النفخة الثانية دخلت كل نفس في جسدها الذي كانت فيه في الدنيا بان يعيد الله الاجساد كما كانت عند الموت وتسكن ارواحها اليها قال الحكيم الترمذي تعلق هذا اي كونها في جوف الطيور في ارواح كمل المومنين طب عن ام هاني بنت ابي طالب او امراة انصارية ذكر كلا منهما الطبراني في من طريق قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاور اذا متنا ويري بعضنا بعضا فذكره وقضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلام الطبراني وهو عجب فقد خرجه احمد باللفظ المذكور عن ابي هريرة المذكور وقد سبق عن الحافظ

ابن حجر

ابن حجر وغيره ان الحديث اذا كان في غير الكتب الستة ورواه احمد لا يعزى لغيره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة اهـ

فصل في المثناة الفوقية مع الميم

تمام البر بالكسر ان تعمل في السر عمل العلانية فان ابطن خلاف ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراء قال الماوردي قال بعض الحكماء من عمل في السر عملا يستحيي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال

فسري كاعلاني وتلك خليقتي ° وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا

ومن استوى سره وعلانيته فقد كمل فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجميل مذكورا طب عن ابي عامر السكوني بفتح المهملة وضم الكاف واخره نون الشامي قال قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعيف لم يتعمد الكذب وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ورواه الطبراني ايضا باللفظ من طريق اخرى عن ابي مالك الاشعري فلو ضمه المصنف له لاحسن اهـ

تمام الرباط اي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتتبدل اخلاقها الردية بالحميدة قال الراغب المرابطة كالمحافظة وهي ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها كمن اقيم في ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به كالمجاهدة بل هو الجهاد الاكبر كما في الحديث الاتي اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة فيها على الشيء خلقا كالخلق الاصلي الغريزي ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجية واغلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب الاحباب خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على ان حد الفتح الرباني والكشف الوهباني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو حد الصمدانية الجسمانية والاشهر عندهم انه لا يكون الا بتمام الاربعين كما اشترط الله على كليمه عليه السلام واشار بهذا الحديث وذلك لتطهر معدته من كثائف الاغذية فتقوى روحانية روحه ويصفو عقله وقلبه ويلتحق بمراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك الاسماء فاقل من اربعة عشر يوما ولا اقل للسالك مبادي اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر واما من تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد الزموه الباب واخرجوه من الخلوات لعلمهم بخراب باطنه عن المراد ان الرتابية الى هنا كلامه طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه ايوب بن مدرك وهو متروك اهـ

تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار اي النجاة من دخولها فلذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها والى ما هو وسيلة اليه اما الغاية فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الى امور

اربعة • بقاء لا فنا له • وسرور لا غم فيه • وعلم لا جهل معه • وغنا لا فقر بعده •
وهي النعمة الحقيقية التي اشار اليها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة قال
ان تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة حم خد ت وكذا ابن منيع عن معاذ
ابن جبل قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسالك تمام نعمتك
قال ما تدري تمام النعمة فذكره ح

تمسحوا بالارض لو بان تباشروها بالصلاة بلا حايل بينكم وبينها فانها بكم
برة اي مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها
بعد الموت معادكم وفيها اصلكم الذي منه تفرعتم وامكم التي منها خلقتم ثم هي كفاتكم
اذا متم ذكره كله الزمخشري ويقول ولو ان تباشروها بالصلاة يعلم ان من قصر الامر
بالمباشرة على الجبهة حال السجود فقد قصر وقيل اراد التيمم وقيل التواضع
بمباشرتها قاعدا او نايما بلا حايل بل تشبيها بالفقرا وايثارا للتقشف والزهد
طص وكذا القضاعي في مسند الشهاب عن سلمان الفارسي قال الهيثمي رواه عن
شيخه جبلة بن محمد ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد
ابن عمرو العتري وهو ثقة ه

تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم وكانوا اهل
تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير تمعززوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا من
العز والقوة والشدة والميم زايدة كتمسكنوا من السكون واخشوشنوا امر
من الخشونة اي البسوا الخشن لا الحسن واطرحوا زي العجم وتنعمهم وايثارهم
لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الاثير واخشوشبوا بالبا الموحدة وانتضلوا
وامشوا حفاة قال الرامهرمزي يعني اقتدوا بمعد بن عدنان في لبس الخشن
والمشي حفاة فهو حث على التواضع ونهى عن افراط الترفه قال بعضهم وقد اجمع
العلما والحكما على ان النعيم لا يدرك الا بترك التنعم قال الغزالي رحمه الله
التزين بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق تركه واستدامة
الزينة لا تمكن الا بمباشرة اسباب في الغالب يلزم من ارتكابها مراعاتها
ارتكاب المعاصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالحزم اجتناب ذلك انتهى نعم
يحرم على غني لبس ثوب خشن ليعطى لان من اعطى شيا لصفة ظنت فيه
وخلى عنها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس عن ابي بكر مرفوعا من مشى حافيا في طاعة الله لم يساله الله عز وجل يوم
القيمة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن الحذا قال الهيثمي ومحمد
وشيخه لم ار من ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا من قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم وفعله واخذ منه ندب الحفا في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث
امن موذيا وتنجسا وبو ... لدخول مكة بهذه الشروط ونحوه او منى
قصد بلباس او نحوه تكبر ... فاستقاطبه وكذا ابو الشيخ وابن شاهين ابو

منه

كلهم

نعيم
كلهم

كلهم من حديث يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن القعقاع عن بن ابي حدرد قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي ورواه ايضا البغوي وفيه اختلاف ورواه بن عدي من حديث ابي هريرة والكل ضعيف ه

فصل في المثناة الفوقية مع النون

تناصحوا في العلم اي في تعلمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه باخلاص وصدق نية وعدم غش ولا يكتم بعضكم بعضا شيا من العلم عن غير اهله فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال والمراد بالعلم الشرعي وما كان آلة له وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم والله سايلكم عنه حل عن الحسن بن احمد السبيع عن علي بن عبد الحميد الغضايري عن محمد بن الاعلا الصنعاني عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الضحاك عن بن عباس والحسين بن زياد قال الازدي متروك ويحيى بن سعيد الحمصي اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال بن عدي بين الضعف وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده بن الجوزي في الموضوعات ونازعه المولف ورواه تمام في فوايده من حديث عبد القدوس بن حبيب الشامي عن عكرمة عن ابن عباس قال السخاوي وعبد القدوس متروك الحديث ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال المنذري ورواته ثقات الا ان ابا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف ه

تناكحوا الكي تكثروا ندبا وقيل وجوبا فاني تعليل للامر بالتناكح لكثرة النسل اباهي بكم اي افتخر بكثرتكم الامم السالفة يوم القيامة بين به طلب تكثير الناس من امته وهو لا يكون الا لكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مامور به قال بعض الشراح وفيه اي باطلاقه حث لان الشروع فيه بالفعل والاشتغال به تضييع ما هو اهم من العبادة ولذا علقوا الحكم بالمستطيع وقد اختلفوا فيه هل هو عبادة فقيل نعم وقيل لا ينعقد نذره قال بن حجر والتحقيق ان الصورة التي يستحب فيها يستلزم كونه عبادة فمن نفى نظر اليه في حد ذاته ومن اثبت نظر الى صورة مخصوصة انتهى واعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل القضايا اجرا فانه موضوع للدين تحصينا وللخلق تحسينا وفيه ستر العورة المعرضة للافات وجلب للغنا والرزق وتكثير مراد اهل التوحيد فايدة في فتاوي بعض اكابر الحنفية من له اربع نسوة والف امة واراد شرا اخرى فلامه رجل يخاف عليه الكفر ولو لامه احد لو اراد تزوج ما فوق الاربعة امراة يكفر لذلك قال تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين عد عن سعيد بن ابي هلال الليثي واسمه ابي العلا المصري المدني

مرسلا ظاهر كلام المصنف انه لا يوجد متصلا وهو قصور فقد اسنده ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة وزاد في اخره عن الشافعي بلاغا حتى السقط وسند المرسل والمسند ضعيف

تنام عيناي ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان اذا نام لم يوقظ لانه لا يدري ما هو فيه ولا ينافيه نومه بالوادي عن الصبح لان رؤيتهما وظيفة بصرية **ابن سعد** في الطبقات **عن الحسن مرسلا** هـ

تنزهوا من البول اي تباعدوا عنه واستبرؤا منه والنزاهة البعد عن السوء فمن بمعنى عن وفي النهاية اصل التنزه في كلامهم البعد مما فيه الادناس والقرب مما فيه الطهارة **فان عامة عذاب القبر منه** اي من ترك التنزه عنه يعني انكم وان خفف عنكم في شرعنا ورفعت عنكم الاصار والاغلال التي كانت على الاولين من قطع ما اصابه البول من ثوب او بدن فلا تتهاونوا بترك التحرز منه جملة فان من اهمل ذلك عذب في اول منازل الاخرة وهذه المنزلة ان كانت سهلة فما بعدها اسهل وصعبة فما بعدها اصعب وفيه ان عدم التنزه من البول كبيرة ووجهه النووي بانه يستلزم بطلان الصلاة وتركها كبيرة وتعقبه العراقي بان قضيته انه ليس كبيرة لذاته وظاهر الحديث يخالفه فانه رتب العذاب على ترك التنزه ولو كان لكونها يترتب عليه بطلان الصلاة كان العذاب على تركها او على الصلاة بنجس لا على ترك التنزه منه قال فان كان النووي لا يقول بان ترك التنزه منه بانفراده كبيرة فلعله انما صار كبيرة بالاصرار عليه ثم ترك التنزه منه اما بتركه ملابسته واما بغسله بتقدير حصول ملابسته ويستعد بعد على حرمة التضمخ بالبول بلا حاجة لنا فانه للتنزه عليه وعليه الشافعية واطلاق الحديث الامر بالتنزه عنه يتناول بوله وبول غيره وفيه ايضا وجوب الاستنجا وهو مذهب الشافعي واحمد والمشهور عن ابي حنيفة ومالك انه سنة قال الحكيم انما كان عامة عذاب القبر من البول لان البول من مسوت ابليس من جوف الادمي فانه مقره ومقعده فاذا لم يتنزه منه دخل القبر بنجاسة العدو فعذب فيه وصرح الحكيم ايضا بان عذاب القبر انما هو للمؤمنين لا للكفار اما هم فعذابهم في القيمة لان المؤمن حسابه في القبر اهون عليه من كونه بين يدي الله فحاسبه الله في القبر على السنة الملائكة كانه يستحيي من عبده المؤمن فيعذبه فيه ليخرج يوم القيامة طاهرا كما قال حذيفة في القبر حساب وفي الاخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في الاخرة عذب الى هنا كلامه وقال ابن عبد البر الفتنة في القبر لا تكون الا لمؤمن او منافق من اهل القبلة ممن حقن الاسلام دمه وخالفهما عبد الحق

وقال

وقال بلنعم الكافي قال بن سيد الناس وفي اضافة عذاب القبر الي البول خصوصية تخصه دون جميع المعاصي مع العذاب بسبب غيره ان اراد الله في حق بعض عباده انتهى قط من حديث قتادة عن انس ثم عقبه مخرجه الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى وقال الذهبي سنده وسط م

تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وحلق وازالة وسخ وصنان وغيرهم ذلك في بدن وملبوس فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة صفة النظافة شبهه ببيت قام على عمود او اعمدة او المراد النظافة صورة ومعنى والشرايع كلها منظفات وصورة عن الحدثين والخبث والمكروه والثنا عليها مبالغة لبنا

عليها فان التشبيه من وجهين او بمعنى انها مما يبنى عليه غيره الاسلام عليه

الاصول من نحو قراة وصلاة وزكاة وصوم وحج ومخالطة وفروعهما على حسن فلا حصر ولا منافاة وبه انزاح الاشكال ولن يدخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب الا كل نظيف اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ابو الصعاليك الطرسوسي بفتح الطا والرا وضم المهملة مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب اليها كثير من العلما في جزيه عن ابي هريرة ورواه بن حبان في الضعفا عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف وللطبراني في الاوسط بسند ضعيف جدا كما قاله الحافظ العراقي النظافة تدعو الى الايمان م

تنق بالنون وتوق اي تخير الصديق ثم احذره او اتق الذنب واحذر عقوبته او تبق بالبا او ابق المال ولا تسرف في الانفاق الباوردي في المعرفة عن سنان ابن سلمة المحبر البصري الهذلي ولد يوم حنين فله روية وقد ارسل احاديث م تنقه وتوقه الها للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الافات طب حل عن بن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله بن مسعر ابن كدام وهو متروك وفي الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه والحديث لا يعرف الا به ثم ساقه وذكر عقبه اندتالف م

تنكح المراة لاربع اي لاجل اربع اي انهم يقصدون عادة نكاحها لذلك لمالها مر لمن اربع باعادة العامل ذكره الطيبي ولحسبها بفتح المهملتين فموحدة مفتية شرفها بالابا والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم وماثر ابايهم وحسبوها فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقيل اراد بالحسب هنا فعالها الحسنة الجميلة ولجمالها اي حسنها ويقع على الصور والمعاني قال الماوردي فان كان عقد النكاح لاجل المال وكان اقوى الدواعي اليه فالمال اذا هو المنكوح فان اقترن بذلك احد الاسباب الباعثة على الايتلاف جاز ان يثبت العقد وتدوم الالفة وان تجرد عن غيره فاخلق بالعقد ان يحل وبالالفة

ان تزول سيما اذا غلب الطمع وقل الوفا وان كان العقد رغبة في الجمال فذلك
ادوم الفة من المال لان الجمال صفة لازمة والمال صفة زايلة فان سلم الحال
من الادلال المفضي للملل دامت الالفة واستحكمت الوصلة فذكر هو الجمال
البارع لما يحدث عنه من شدة الادلال المودي الي قبضة الاذلال ولدينها ختم
به اشارة الي انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن اللايق الضرب عنها صفحا
وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود بالذات فمن ثم قال فاظفر بذات
الدين اي اخترها وقربها من بين ساير النسا ولا تنظر الي غير ذلك تربت يداك
افتقرتا او لصقتا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل قال القاضي عادة الناس
ان يرغبوا في النسا ويختاروها لاحدي اربع خصال عدها واللايق بذوي المروات
وارباب الديانات ان يكون الدين مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون سيما فيما
يدوم امره ويعظم خطره فلذلك حث المصطفي صلي الله عليه وسلم عليه باكد وجه
وابلغه فامر بالظفر بذات الدين الذي هو غاية البغية ومنتهي الاختيار والطلب
الدال علي تضمن المطلوب لنعمة عظيمة وفايدة جليلة وقوله تربت يداك مر غير
مرة ان اصله دعا لكن يستعمل لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم
الامر والحث علي الشي وهو المراد هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاءة
واجيب من طرف من لم يعتبره كالشافعية بان مضي كونها تنكح لذلك ان
الغالب في الاغراض ذلك ق د ن ه في النكاح عن ابي هريرة وعد جمع هذا
الحديث من جوامع الكلم

فصل في المثناة الفوقية مع الها

تهادوا تحابوا قال ابن حجر تبعا للحاكم ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف
فمن المحاباة وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه الانبيا وحثت
عليه خلفاؤهم الاوليا تؤلف القلوب وتنفي سخايم الصدور قال الغزالي وقبول
الهدية سنة لكن الاولي ترك ما فيه منة فان كان البعض تعظم منته دون البعض
رد ما تعظم ع عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من الستة
والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد رواه النسايي في الكني وسلطان المحدثين في
الادب المفرد قال الزين العراقي والسند جيد وقال ابن حجر سنده حسن ه
تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين المعجمة عنكم اي الحقد والشحنا
لان ابن ادم مقسوم علي ثلاثة اجزا قلب بما فيه من الايمان وروح بما فيه من طاعة
الرحمن ونفس بما فيها من شهوة المعصيات فالايمان يدعو الي الله والروح الي
الطاعة والنفس الي البر والنوال فالقلوب تاتلف بالايمان والروح بالطاعات
وحظ النفس باق فاذا تهادوا تمت الالفة ولم يبق ثم حزازة ابن عساكر
في تاريخه عن ابي هريرة ه
تهادوا تزدادوا حبا ندب الي دوام المهاداة لتزايد المحبة بين المومنين فان

الشي

الشيء الذي لم يزد دخله النقصان على مر الزمان ويحتمل ازدادوا حبا عند الله
لمحبة بعضكم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين يظلهم الله تحت ظل عرشه **وهاجروا**
تورثوا ابناءكم مجدا اي كانت الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الى المدينة
وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد نسخها **واقيلوا الكرام عثراتهم**
اي زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام على ما سبق تفصيله وفي حديث
شر الناس من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة **ابن عساكر** في التاريخ والقضاعي
عن عايشة قال ابن حجر في اسناده نظر وفي اخر الموطا عن عطا الخراساني يرفعه
نصا تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا وفضيلة صنيع المولف
ان هذا المزيد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني
خرجه ايضا عن عايشة بلفظ تهادوا وتحابوا وهاجروا تورثوا اولادكم مجدا
واقيلوا الكرام عثراتهم ثم قال الهيثمي فيه المثنى ابو حاتم لم اجد من ترجمه
وبقية رجاله ثقات اه
تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان واسعا الاطعام اعطاه
عطاء واسعا **تنبيه** قال شيخنا العارف الشعراوي كان التابعون
يرسلون الهدية لاخيهم ويقولون نعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك
لتعلم انك منا على بال **عد عن ابن عباس** ورواه الديلمي عنه في الفردوس وزاد
بعد قوله لارزاقكم في عاجل الخلق من جسيم الثواب يوم القيمة اه
تهادوا فان وفي رواية الترمذي فان **الهدية تذهب وحر القلب** بواو وحاء
مهملتين مفتوحتين وراء غله وغشه وحقده وذلك لان القلب مشحون بمحبة
المال والمنافع فاذا وصله شيء منها فرح به وذهب من غمه بقدر ما دخل عليه
من فرحه **ولا تحقرن جارة لجارتها** اي اهداء شيء لجارتها ولو ان تبعث اليها
او تتفقدها **ولو بشق فرسن شاة** وهو قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر
زايدة قال الطيبي وهو تتميم للكلام السابق ارشد الى ان التهادي يزيل الضغائن
ثم بالغ حتى ذكر احقر الاشيا من ابغض البغيضين اذا احملت الجارة على
المبرة وهو الظاهر كما يدل له خبر ام زرع للمجاورة بينهما انتهى وذكره الزمخشري
وسبقه حم
فقال كنوا عن الضرة بالجارة تطيرا من الضرر **حم ت** من طريق ابي معشر **عن**
ابي هريرة وقال اعني الترمذي غريب وابو معشر يضعف وقال الطوفي انه اخطا
فيه وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر وقال ابن
حجر في مسنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا اه
تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة بمهملة فمعجمة الحقد في النفس والعداوة
والبغضة التي تسود القلب من السخام وهو الفحم جمعه سخايم لان السخط
جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضى فاذا جا سبب الرضى ذهب
سبب السخط قال السخاوي والهدية اسم المهدي كما ان العطية اسم المعطي

تضاف الي المهدي والمهدي اليه ولو دعيت الي كراع بر شاة لاجبت ولو اهدي
الي كراع لقبلت قال ابن حجر هذا يرد قول من قال في حديث لو دعيت الي كراع
لاجبت ان الكراع فيه اسم مكان لا يثبت وفي المثل اعط العبد كراعا يطلب ذراعا
قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام الي الكراع بالحث علي قبول الهدية
وان قلت لئلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشي فحث علي ذلك لما فيه
من التالف هب من حديث محمد بن منده عن بكر بن بكار عن عايذ بن شريح
عن انس بن مالك ومحمد بن منده اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم
لم يكن بصدوق وبكر بن بكار هو القيسي قال النساي غير ثقة وعايذ لم يروه
عن انس غيره وقد ضعف وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي
طاهر عايذ ليس بشي وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا
فان الهدية تسل السخيمة وتورث المودة والله لو اهدي الي كراع لقبلت
ولو دعيت الي ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عايذ بن شريح ضعيف
تهادوا فان الهدية تضعف الحب اي تزيده وتذهب بغوايل الصدر جمع غل وهو
الحقد والتهادي تفاعل فيكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه اكد
فان للبر اثقالا والكريم لا يكاد يتخلص من تلك الاثقال الا باضعاف ذلك اليه والا
فهو في حيا وشغل نفس من الذي بره فاذا اضاعف عنده في المكافات انحطت عنه
اثقال بره وذهب يجد نفسه طب عن ام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت
وداع وقيل وادع الخزاعية قال الهيثمي وفيه من لا يعرف قال ابن طاهر اسناده
غريب واقره ابن حجر

فصل في المثناة الفوقية مع الواو

تواضعوا للناس بلين الجانب وخفض الجناح وجالسوا المساكين والفقرا خيرا
وابتسامًا لهم فانكم ان فعلتم ذلك تكونوا من كبرا الله اي الكبرا عنده وتخرجوا
من الكبر فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو
المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا رفعة فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس
المتواضع الذي اذا تواضع راي انه فوق ما صنع وقال ابن عربي التواضع
سر من اسرار الله منحه الله النبيين والصديقين وليس كل من تواضع تواضع
ولا تظن ان هذا التواضع الظاهر علي اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع
بل هو تملق لسبب غاب عنك وكل يتملق علي قدر مطلوبه وقال العارف الفضيل
من راي لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب وقال زروق الكبر اعتقاد المزيد
وان كان في ادني درجات الصفة والتواضع عكسه هذا هو الحقيقة وهو عند
اهل الرسوم والعموم ما يقدر عليه ارباب الفطنة والكياسة من شبه التملق
حل عن ابن عمر بن الخطاب
تواضعوا لمن تعلمون منه العلم او غيره قال الماوردي اعلم ان المتعلم في زمن تعلمه

ملقا وتذللا ان استعملهما غنم وان تركهما حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباظهار مكنونه تكون الفايدة وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقالوا اذا قعدت وانت صغير حيث تحب قعدت وانت كبير حيث لا تحب قال

ان المعلم والطبيب كلاهما • لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدايك ان جفوت طبيبه • واصبر لجهلك ان جفوت معلما

ولا يمنعه من ذلك علو منزلته وان كان العالم خاملا فان العلما بعلمهم استحقوا التعظيم لا بالشهرة والمال وربما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكايه وحدة خاطره فترفع على معلمه ورماه بالاعنات والاعتراض فيكون كمن جار فيه المثل السائر

اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي • فلما قال قافية هجاني

وهذا من مصايب العلما وانعكاس حظوظهم ان يصبروا عند من علموه مستجهلين ولدى من قدموه مرذولين وقد رجح كثير حق الشيخ الاعلم فقه على حق الوالد **تنبيه** قال العارف بن عربي حرمة الحق في حرمة الشيخ وعقوقه في عقوقه والمشايخ حجاب الحق الحافظون احوال القلوب فمن صحب شيخا ممن يقتدي به ولم يحترمه نعقوبته فقدان وجود الحق في قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب عليه بان يدخل عليه في كلامه ويزاحمه في رتبته فان وجود الحق انما هو للادبا ولا حرمان اعظم على المريد من عدم احترام الشيخ ومن قعد معهم في مجالستهم وخالفهم فيما يتحققون به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر **تنبيه اخر** قال الغزالي ان قيل هل يحصل العلم الذي تعلمه فرض من نظر الانسان من غير معلم فاعلم ان الاستاد فاتح ومسهل والتحصيل معه اسهل واروج والله تعالى بفضله يمن على من يشا من عباده فيكون هو معلمهم **وتواضعوا لمن تعلمونه** بخفض الجناح والملاطفة **ولا تكونوا جبابرة العلما** تمامه كما في مسند الفردوس فيغلب جهلكم علمكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمن له حق الصحبة وحرمة التودد وصدق المحبة وشرف الطلب وهم اولاده وينبغي ان يخاطب كلا منهم سيما الفاضل بكنيته ونحوها من احب الاسما اليه وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله **تنبيه** لما اراد الخليفة الرشيد ان يقرا على مالك الموطا قعد بجانبه وامر وزيره جعفر ان يقرا فقال له مالك يا امير المومنين هذا العلم لا يوخذ الا بالتواضع

وقد جاء الخبر تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين يديه مع أن
الخليفة في الفضل بحيث يعلم موضعه ولأجل ما عنده من فضيلة العلم انقاد إلى
الأدب والتواضع ولم يزده ذلك إلا رفعة وهيبة بل ارتفع قدره بذلك حتى
أثنى به عليه على ممر الزمان غريبة روي أن شيخ الشيخ خليل المالكي صاحب
المختصر المشهور احتاج إلى إزالة كنيف فراح يطلب الشرباتي فجاء الشيخ
خليل في غيبته فتجرد ونزل الكنيف يعمل فيه فجاء الشيخ فوجده يعمل فرفع
يديه وابتهل في صلاح باطنه وشيوع علمه جزاء لما صنعه فأصبح الانتفاع
به الركبان إلى الآن وفي نشر الروض للياقعي رحمه الله أن أبا الغيث بن جميل
أمره شيخه بن مفلح رضي الله عنه بخدمة نسائه وعادتهم لا يخدمهن إلا من
انتهى في السلوك لأن رضاهن لا يحمله إلا من له سعة باطن فكان إذا فرغ خبز منهن
يجد فقيرا يعطيه رغيفا وحلوى فسأله بن مفلح رضي الله عنه يوما ما هذا
فأخبره فقال إنه الخضر عليه السلام إن كان شيخك زرع البر وإن كنت شيخك
فلا تأخذ منه شيئا فأعطاه فرد فقال له الخضر عليه السلام تفلح يا أبا الغيث
بامتثال أمر شيخك وقال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما ما
جلست مجلسا قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم ولم جلست
مجلسا قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى افتضح خط في الجامع عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي رفعه لا يصح وروي من قول عمر وهو
الصحيح انتهى ه

توبوا إلى الله أيها المؤمنون وإن كنتم من الكاملين قياما بحق العبودية وإعظاما
لمنصب الربوبية لا رغبة في الثواب ولا رهبة من العقاب قال العلائي عني بالتوبة
الاستغفار الذي كان يكثر منه فإني أتوب إليه كل يوم امتثالا لقوله تعالى وتوبوا
إلى الله جميعا أمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم
حجبهم تساوي فيه الطائع والعاصي ووصفهم بالإيمان لئلا تتمزق قلوبهم
من خوف الهجران فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب
وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب فذنب كل عبد بحسبه لأن أصل
معنى الذنب أدنى مقام العبد مائة مرة ذكر المائة هنا والسبعين في رواية أخرى
عبارة عن الكثرة لا للتحديد ولا للغاية كما يدل عليه إن تستغفر لهم سبعين
مرة إذ لو استغفر لهم مدة حياته لم يغفر لهم لأنهم كفار فالمراد هنا أتوب إليه
دائما أبدا وتوبته ليست عن ذنب كما تقرر بل لكونه دائما في الترقي فكلما ترقى
أو رقا إليها فما دونها ذنب يستغفر منه خد عن ابن عمر بن الخطاب بظاهر
صنيع المصنف أنه لا يوجد في أحد الصحيحين والأمر بخلافه على القانون
المعروف وهو ذهول فقد خرجه مسلم في الدعوات من حديث الأغر
المزني الصحابي ه

توضوا

توضؤوا مما مسته وفي رواية لابي نعيم غيرت النار اي من اكل ما اثرت فيه بنحو
طبخ او شي او قلي واخذ به جماعة من الصحب والتابعين وقال الجمهور منسوخ
بخبر ابي داود عن جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء منه لكن عورضوا بخبر بن عبد البر وغيره عن عايشة رضي الله عنها كان
اخر الامرين الوضوء منه ويجاب بان حديث ابي داود اصح وبفرض عدم
النسخ فالمراد الوضوء اللغوي جمعا بين الادلة وهو غسل اليد والفم من الزهومة
قال البيضاوي الوضوء في اصل اللغة غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة
بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء هنا على اصله والمراد
فيه وفي نظايره غسل اليدين لازالة الزهومة جمعا بين الاخبار وحمله بعضهم
على المعنى الشرعي وزعموا انه منسوخ بحديث بن عباس انه لا وضوء من ذلك
وهو انما يتجه لو علم تاريخهما وتقدم الاول لا يقال بن عباس من متاخري الصحابة فيكون
حديثه ناسخا لانا نقول تاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر الحديث
ثم لو كانت صحبته بعد موت الاخر او غيبته دل ذلك على تاخره اما لو اجتمعا
عند الرسول فلا لجواز ان يسمع الاقدم صحبة بعد سماعه انتهى قال النووي والخلاف
كان في الصدر الاول ثم وقع الاجماع على عدمه قال الرافعي وفي الحديث
دلالة على ان لفظ المس يصح على اطلاقه وان كان هناك حايل حم م في ابواب الطهارة
في الدعوات ن عن ابي هريرة الدوسي زاد ابو نعيم في روايته فقال بن عباس كيف
يصنع بالماء المسخن فقال ابو هريرة اذا احدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلا تضرب له الامثال حم م ه عن عايشة بالتسلم عليها اشار به الى رد عن مسلم من
طريقيه والنسائي وبن ماجة للرد على ما قاله الصدر المناوي انه من افراد مسلم عن
الستة وعده المص من الاحاديث المتواترة
توضؤوا من لحوم الابل اي من اكلها فانها لحوم غليظة زهمة فكانت اولى بالغسل من غيرها
كلحوم الغنم وبهذا اخذ احمد وبن راهويه وبن خزيمة وبن المنذر والبيهقي
فنقضوا الوضوء بالاكل منها واختاره النووي من الشافعية والجمهور على عدمه
واجيب بانه منسوخ او محمول على الندب او غسل اليد والفم وبانه اكل
كتف شاة ولم يتوضا والاصل عدم الاختصاص ولا توضؤوا من لحوم الغنم
اي من اكلها والفرق ما تقرر وتوضؤوا من البان الابل اي شربها ولا توضؤوا
من البان الغنم لما ذكر في لحمهما وصلوا في مراح الغنم فانها بركة ولا تصلوا
في معاطن الابل فانها من الشياطين كذا علله به في خبر ابي داود قال الخطابي
ذهب جمع الى ايجاب الوضوء من ذلك واما عامة الفقهاء فمعنى الوضوء
عندهم النظافة ونفي الزهومة وفي لحم الابل ولبنها من الزهومة ما ليس في غيره
قال بن سيد الناس وفيه جواز الصلاة في مرابض الغنم والنهي عنها في مبارك
الابل ه عن بن عمر بن الخطاب قال مغلطاي قال ابو حاتم كنت انكر هذا الحديث

لتفرده فوجدت اصلا لكنه موقوف اصح ﻫ

• فصل في المحلى بال من هذا الحرف •

التايب من الذنب توبة مخلصة صحيحة كمن لا ذنب له لان العبد اذا
استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وتغيرت احواله وساوى الذي قبله
ممن لا صبوة له قال الطيبي هذا من قبيل الحاق الناقص بالكامل مبالغة
كما تقول زيد كالاسد ولا يكون المشرك التايب معادلا بالنبي المعصوم د
من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عبد الله بن مسعود قال
في الميزان تلاه ابو حاتم حديث ضعيف وبن ابي سعيد مجهول هو يحيى بن ابي
خالد وقال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة والطبراني رواة الطبراني رواة
الصحيح لكن ابو عبيدة لم يسمع من ابيه وقال بن حجر حسن الحكيم الترمذي
عن ابي سعيد الخدري وحمل السخاوي تحسين بن حجر للطبراني رحمه الله
للطريق الاول على انه باعتبار شواهده قال والا فابو عبيدة جزم غير
واحد بانه لم يسمع من ابيه ﻫ

التايب من الذنب كمن لا ذنب له لان التايب حبيب الله ان الله يحب التوابين
وهو سبحانه لا يعذب حبيبه بل يغفر له ويستره ويبا[illegible] واذا
احب الله عبدا لم يضره ذنب لان المحب يستر على الحبيب فان بدا منه
شيء غفره فاذا احب عبدا فاذنب ستره فكانه صار كمن لا ذنب له والذنب
يدنس العبد والرجوع الى الله يطهره وهو التوبة فرجعته اليه تصيره
في محل القرب منه كذا ظهر لي في تقريره ثم رايت حجة الاسلام قال معناه
اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية وان كثرت كما لا يضر
الكفر الماضي بعد الاسلام القشيري في الرسالة المشهورة في التصوف وابن
النجار في التاريخ عن انس ورواه الديلمي ايضا باللفظ المذكور ﻫ

التايب من الذنب كمن لا ذنب له اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من ذنب
دون ذنب اذ لم يقل التايب من الذنوب كلها لان التوبة عما تماثل في حق الشهوة
كتوبة من خمر دون اخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الخمر دون النبيذ لتفاوتهما
في السخط وعن الكثير دون القليل لان لكثرة المعصية تاثيرا في كثرة العقوبة
وقد اختلف في حد التوبة قال في المفهم واجمع العبارات واسدها انها اختيار
ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا لاجل الله والمستغفر من الذنب وهو
مقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين
وقالت رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار قال الغزالي والاستغفار الذي
هو توبة الكذابين هو مجرد اللسان ولا جدوى له فان انضاف له تضرع القلب
وابتهاله في سوال المغفرة عن صدق فهذه حسنة في نفسها تصلح لان يرفع
بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق

بالاستغفار

بالاستغفار وان خلي عن حل عقد الاصرار من اوايل الدرجات وليس يخلوا عن
الفايدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان وجوده كعدمه ذكره بعض الاكابر وقال
النووي رحمه الله تعالى قيد ان الذنوب وان تكررت ما يذما مرة بل الفا وتاب
فكل مرة قبلت توبته او تاب عن الكل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار
عن الربيع بن خيثم لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا
ان لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال النووي رضي الله عنه هذا
حسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا نوافق عليه لان معنى
استغفر الله اطلب مغفرته وليس كذبا ويكفي في رده خبر ابي داود ومن
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت
ذنوبه وان كانت قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما
اتوب اليه فهو الذي عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يفعل وفي
وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا قالها وفعل
شروط التوبة ويحتمل ان الربيع قصد مجموع الامرين اللفظين لا خصوص
استغفر ومن اذي مسلما كان عليه من الذنوب كمثل منابت النخل اي في
الكثرة المفرطة التي لا تحصى وضرب المثل بمنابت النخل دون غيرها لان المدينة
كانت كثيرة النخل ولا شي اكثر منه فيها فخاطبهم بما يعرفون هب وابن عساكر
في التاريخ وكذا الطبراني والديلمي وابن ابي الدنيا كلهم عن ابن عباس قال الذهبي
اسناده مظلم وقال السخاوي سنده ضعيف فيه من لا يعرف وقال المنذري
الاشبه وقفه وقال ابن حجر في الفتح الراجح ان قوله والمستغفر الخ
موقوف هـ
التودة بضم التاء الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التاني
في كل شي خير اي مستحسن محمود الا في عمل الاخرة فانه غير محمود
فيه بل الحزم بذل الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات ذكره القاضي
وقال الطيبي معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم انها محمودة العواقب حتى
يتعجل فيها او مذمومة حتى يتاخر عنها بخلاف الامور الاخروية لقوله
سبحانه فاستبقوا الخيرات سارعوا الي مغفرة من ربكم كان البوشنجي في
الخلا فدعا خادمه فقال انزع قميصي واعطه فلانا فقال هلا صبرت حتى
تخرج قال خطر لي بذله ولا امن علي نفسي التغير د في الادب ك في الايمان
هب عن سعد بن ابي وقاص قال ك صحيح علي شرطهما قال المنذري
لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم تجزم برفعه هـ
التودة والاقتصاد التوسط في الامور والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط
والسمت الحسن اي حسن الهيئة والمنظر واصل السمت الطريق ثم
استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس وغيره وفي رواية والهدي

بفتح الهاء السيرة السوية جزء من اربعة وفي رواية من خمس وعشرين جزءا
من النبوة اي ان هذه من اخلاق النبوة وما لا يتم امر النبوة دونها وحق هذا اللفظ
من اربعة بتاء التانيث لكنه انث باعتبار الوصل وفي رواية بالتاء على الاصل
والتفاوت بين العددين من خمس واربع لعله من وهم الرواة وطريق معرفة ذلك
العدد بالراي والاستنباط مسدود فانه من علوم النبوة وروى ابن السني عن
عايشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى اخوانه فنظر في ركوة
من ماء الى لمته وهيئته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى اخوانه
فليهيئ من نفسه طب عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر
الجيم بعدها مهملة كما مر هـ
التاني اي التثبت في الامور من الله والعجلة من الشيطان قال ابن القيم انما كانت العجلة
من الشيطان لانها خفة وطيش وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم
وتوجب وضع الشيء في غير محله وتجلب الشرور وتمنع الخيور وهي متولدة بين خلقين
مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت قال الحرالي والعجلة فعل الشيء قبل وقته
الاليق به وهذا الحديث من شواهده ما رواه البيهقي ايضا في سننه عن ابن
عباس مرفوعا اذا تانيت اصبت او كدت واذا تعجلت اخطات او كدت تخطئ هب
من حديث سعد بن سنان عن انس قال الذهبي وسعد ضعفوه وقال النفيلي
لم يسمع من انس وهو الراوي عنه ورواه ابو يعلى باللفظ المذكور وزاد فيه وما
احد اكثر معاذير من الله وما من شيء احب الى الله من الحمد قال المنذري ورواته
رواة الصحيح انتهى وبه يعرف ان المص لم يصب في اهماله وايثار رواية
البيهقي هـ
التاجر الامين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق باحكام البيع من نحو اخباره بما
قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتاكيد المسلم مع الشهداء يوم
القيمة قال ابن العربي هذا الحديث وان لم يبلغ درجة المتفق عليه من الصحيح
فان معناه صحيح لانه جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال
الامر المتوجه اليه من قبل الرسول ولا ينافيه ذم التجار في الخبر المار لان محل
الذم اهل الفجور والربا والحرص بقرينة هذا الخبر اما مع تحري الامانة والديانة
فالاتجار محبوب مطلوب ولهذا كان السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم في
زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكل بدينه هـ ك في البيوع عن ابن عمر ابن
الخطاب قال ك صحيح واعترضه ابن القطان بانه من رواية كثير بن هشام
وهو وان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره هـ
التاجر الصدوق الامين يحشر يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء
قال الحكيم انما لحق بدرجتهم لانه احتظى بقلبه من النبوة والصديقية والشهادة
فالنبوة انكشاف الغطاء والصديقية استواء سريرة القلب بعلانية الاركان

والشهادة

والشهادة احتساب المرء بنفسه على الله فيكون عنده في حد الامانة في جميع ما وضع عنده وقال الطيبي قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم مرتب على الوصف المناسب من قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وذلك ان اسم الاشارة يشعر بان ما بعده جدير بما قبله لاتصافه بطاعة الله وانما ناسب الوصف الحكم لان الصدوق بناء مبالغة من الصدق كالصديق وانما يستحقه التاجر اذا كثر تعاطيه الصدق لان الامنا ليسوا غير امنا الله على عباده فلا غرو لمن اتصف بهذين الوصفين ان ينخرط في زمرتهم وقليل ما هم ت ك في البيوع عن ابي سعيد الخدري قال ت حسن غريب وقال ك انه من مراسيل الحسن انتهى لكن له شواهد عند الدارقطني رحمه الله وغيره ح

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة يعني يقيه الله من حر يوم القيمة على طريق الكناية او يجعله الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة مثنا عنه التجار وهي القصد للبيع والشرا المقصود لتحصيل الربح الاصبهاني في ترغيبه اي في كتاب الترغيب والترهيب فر كلاهما عن انس بن مالك ح

التاجر الصدوق لا يحجب من اي عن ابواب الجنة اي انه يدخل من اي ابواب الجنة شاء ولا يمنعه عنه خزنتها وذلك لنفعه لنفسه ولصاحبه وسراية نفعه الى عموم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يقلبها لولا تمندل بنو العباس بي اي جعلوني كالمنديل يمسحون بي اوساخهم كما فعلت ابن النجار في التاريخ عن ابن عباس ح

التاجر الجبان ضد الشجاع محروم والتاجر الجسور اي ذو الاقدام في البيع والشرا مرزوق قال الديلمي ليس معناه ان الجبان يحرم الرزق لجبن قلبه ولا الجسور يرزق اكثر بل معناه انهما يظنان كذلك وهما مخطيان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزاد فيه ولا ينقص يريد خبر ان الرزق لا يجره الحرص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المتهيب عن الاقدام على الامور فلعل جبنه عن البذل العزة المال عنده وقنوطه من عوده اليه يره سبب لحرمان الرزق وذلك ينشا من ظلمة الشرك والشك فيحرم الرزق فيعذب قلبه ويتعسر امره والجسور يترم بسخاوة نفسه على بذل ما في يده ومنشاوه من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى فيتسهل عليه اسباب الرزق ببركته فتنبه على ان ربح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها انتهى والاقرب اجراوه على ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله خسارة التاجر وعدم تهيبه للاقدام على البيع والشرا بقصد الاعتماد على الله في تحصيل الربح سببا لسعة رزقه ومن ثمة قيل

لا تكونن للامور هيوبا • فالى خيبة يكون الهيوب

القضاعي في مسند الشهاب عن انس بن مالك قال شارحه العامري حسن ح

التثاؤب بمثناة فوقية فمثلثة فهمزة بعد مده اي سببه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن من الشيطان اي ناشئ عن ابليس لانه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس واسترخائها وميلها البدن الى الكسل والنوم فاضافه اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة فاذا تثاءب احدكم زاد الترمذي في الصلاة مع انها غير قيد لكن طلب الرد فيها اكد فليرده اي فليأخذ اسباب رده ما استطاع بان يسد فمه بيدها امكن لقبحه وليس المراد انه يملك رده لان الواقع لا يرد فان احدكم اذا قال ها مقصور من غير همز حكاية صوت التثاؤب ضحك منه الشيطان فرحا بموافقة غرضه المذموم فاضافه اليه بانه يحدو بتصفيه ويتوسل به الى ما يبتغيه من الكسل عن الصلاة والتنور عن العبادة ولانه انما يغلب غالبا من الشرة والشره الشبع الذي هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة ق عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب ابو سعيد هـ

التثاؤب بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لرفع البخار المختنق في عضلات الفم الشديد الذي يشوه صورة الانسان والعطسة الشديدة من الشيطان ومن ثم عدوا من خصائص الانبياء انه ما تثاءب احد منهم قط ولا احتلم فاذا احس الانسان بتثاؤب او عطس فليكظم وليضع يده في فمه وليخفض صوته ما امكنه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وفيه وفيما قبله كراهة التثاؤب في الصلاة وغيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها اي لا يجزئ معه والا فرفع ورده غير مقدور له وانما خص الصلاة في بعض الروايات لانها اولى الاحوال بها ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة هـ

التحدث بنعمة الله شكر اي اشاعتها من الشكر واما بنعمة ربك فحدث والشكر ثلاثة اقسام شكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالخدمة وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة منه تعالى وتركها كفر اي ستر وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين ذكر النعمة يورث الحب في الله ثم هذا الخبر موضعه ما لم يترتب على التحدث بها ضرر كحسد والا فالكتمان اولى كما يفيده قول الزمخشري وانما يجوز مثل هذا اذا قصد ان يقتدي به وامن على نفسه الفتنة والا فالستر افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسمعة لكفى ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فاشكر لمن اعطى ولو سمسمة ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر له او المراد ان الله لا يقبل شكر على احسانه اليه اذا كان العبد

لا يشكر احسان الناس وينكر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر **والجماعة بركة والفرقة عذاب** اي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير ونمو اجر وتفرقهم يترتب عليه من الفتن والحروب والقتل وغير ذلك مما هو اعظم من كل عذاب في الدنيا وامر الاخرة الى الله تعالى **فايـــدة** اخرج في الحلية عن وهب ان بعض الانبيا عليه السلام سال ربه عن سبب سلب نعام بعد ذلك الايات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما على ما اعطيته ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبته نعمتي **هب عن النعمان بن بشير** وفيه ابو عبد الرحمن الشامي اورده الذهبي في الضعفا وقال الازدي كذاب ورواه عنه احمد بسند رجاله ثقات كما بينه الهيثمي فكان ينبغي للمولف عزوه له **ه**

التدبير اي النظر في عواقب الانفاق اذ التدبير كما قال المحقق الدواني اعمال الروية في ادبار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدر على اكمل الاحوال **نصف العيش** اذ به يحترز به عن الاسراف والتقتير وكمال العيش شبات مدة الاجل وحسن الحال فيها وهذا لا يعارض قول الصوفية ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك لا تقم به لنفسك ماذاك الا لان الكلام هنا في تدبير صحبه تفويض وكلامهم فيما لا يصحبه **والتودد** اي التحبب الى الناس **نصف العقل** لان العقل صنفان مطبوع ومسموع والمسموع صنفان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق كما قال بعضهم العقل العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقه واقامة العبودية الرضا والوفا حتى يكون الحكم في القضا والوفا في الامر بالادب وحسن المعاملة كف الاذى وبذل الندى فمن كف اذاه وبذل نداه كثر موده الناس ومن فعل هذا فقد حاز نصف العقل وان اقام العبودية لله **والهم نصف الهرم** الذي هو ضعف ليس وراه قوة فان لم يصل الى الهرم وزال الهم عادت القوة فالهم اذا نصف الضعف **وقلة العيال احد اليسارين** اليسار خفض العيش واليسر زيادة الدخل على الخرج او وفا الدخل بالخرج فمن كثر عياله ودخله وفضل له من دخله اوفا دخله بخرجه فهو في يسر ومن قل دخله وكثر عياله فهو في عسر هذا ما قرره بعضهم في شرح الحديث وقال البغداديون في شرح الشهاب التدبير الانفاق قصدا بغير اسراف ولا اقتار اذا انفق الرجل فوا ولم يقتر والعقل يستعان ببصيرته على جلب المنافع ودفع المضار فاذا تودد الى الناس بما لا يثلم دينه كفوه بودهم من المون مثل ما يكفيه العقل فقام توده مقام نصف العقل وجعل الهم نصف الهرم لانه اذا توالى على القلب يفني ويبلي ويوثر في نقصان بنية الانسان ويوهن الظاهر والخيال مثل تاثير الهرم بطول الزمان فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاسترسال مع كثرة الهموم والمساهرة لهموم ما يقدر يكن وما ترزق ياتك وقد قال تفرغوا من هموم الدنيا فما اقبل عبد على الله بكل قلبه الا جعل

قلوب المومنين تنفر اليه بالودّ والرحمة والله بكل خير اوسع وجعل خفة العيال
احد اليسارين لان الغنى نوعان غنى بالشي والمال وغنى عن الشي لعدم الحاجة
اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لاحاجة معها الى كثرة المون قالوا وهذا
الحديث من جوامع الكلم القضاعي في مسند الشهاب عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه قال العامري في شرح الشهاب غريب حسن واقول فيه
اسحاق بن ابراهيم الشامي اورده الذهبي في الضعفا وقال له مناكير وبن لهيعة
وقد مر غير مرة فر كلاهما عن انس قال العراقي فيه خلاد بن عيسى جهله العقيلي
ووثقه بن معين هـ

التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن تعزز بالباطل جزاه
الله ذلا بغير ظلم انتهى بلفظه فر عن ابي هريرة وفيه علي بن الحسين بن بندار قال
الذهبي   وقال في الذيل اتهمه بن طاهر واحمد بن عبد الرحمن الرقي قال الذهبي
قال الخطيب كان كذابا وهشام بن عمار قال ابو داود حدث بارجح من اربعماية
حديث لا اصل لها واسماعيل بن عياش غير قوي ومحمد بن عجلان ذكره البخاري
في الضعفا الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر بن الخطاب موقوفا هـ

التراب ربيع الصبيان اي التراب لهم يرتعون فيه ويلعبون ويمشون اليه طبعا
كوقت الربيع للبهايم والانعام اصله من الرتع المرج الذي يرتع الناس فيه والماشية
حيث شاوا لا يحتاجون الى نجعة لعموم نفعه وارتفاقهم به بعد خروجهم من
الشتا خط في رواية مالك بن انس عن سهل بن سعد الساعدي وكذا رواه
عند الطبراني ومن طريقه الديلمي عن بن عمر بن الخطاب قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون في التراب فنهاهم بعض اصحابه
فقال دعهم فذكره ثم قال الخطيب المتن لا يصح وقال بن الجوزي قال بن عدي
حديث وقال الهيثمي فيه محمد الرعيني متهم بهذا الحديث هـ

التسبيح للرجال اي السنة لاحدهم اذا نابه شي في صلاته ان يسبح والتصفيق
اي ضرب احد اليدين على الاخرى وفي رواية للبخاري بدل التصفيق التصفيح
قال الزركشي بالحا وبالقاف في اخره سوا قال صفق بيده وصفح اذا ضرب
باحدهما على الاخرى وقيل بل باصبعين من احداها على صفحة الاخرى للانذار
والتنبيه وبالقاف الضرب بجميع احدى الصفحتين على الاخرى للهو واللعب
للنسا اذا ناب احداهن شي في صلاتها فاذا ناب المصلي شي في صلاته
كتنبيه امامه على سهو واذنه لداخل وانذاره اعمى خيفة وقوعه في بير
او نهشة حية فالسنة عنده لكن للرجل ان يقول سبحان الله بقصد الذكر
ولو مع التفهيم وللمراة ان تصفق بضرب بطن كف او ظهرها على ظهر
اخرى او ضرب ظهرها على بطن اخرى لا بضرب بطنها على بطن اخرى

بل ان فعلته لاعبة عالمة بالتحريم بطلت صلاتها وان قل لمنافاته الصلاة والمراد
بيان التفرقة بينهما فيما ذكر لا بيان حكم التنبيه والانذار لنحو الاعمى واجب
فان لم يحصل الانذار الا بكلام او فعل مبطل وجب وتبطل الصلاة به على الاصح
وخص النساء بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن واللام في الرجال
والنسا للتخصيص اي هما مختصان بهما فلا يكون التسبيح للنسا ولا التصفيق
للرجال هذا هو المشروع لكن لو خالفوا فصفقوا او خالفن وسبحن لم تبطل
وفي التسبيح والتصفيق للجنس اي هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في
بابه والخبر حجة على مالك في ذهابه الى ان المراة تسبح كالرجل وعلى ابي حنيفة
في قوله اذا كان التسبيح جوابا قطع الصلاة وقد تدافع مفهوم الجملتين في الخنثى
والحقه الشافعية بالانثى احتياطا حم عن جابر قضية تصرف المصنف ان
الشيخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد جزم بعزوه لهما معا من حديث
ابي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالصدر المناوي وغيرهم وفي المنضد حديث
صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ابي هريرة التسبيح للرجال
والتصفيق للنسا اخرجه الائمة الستة وقال ابن عبد الهادي اخرجه
الائمة كلهم ع

التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه فيه وجهان الاول ان يراد التسوية
بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف كفة الحسنات فيملآنها
معا لان الاذكار التي هي ام العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها
ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد
يتضمن الثاني والثاني ان يراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف
ثواب التسبيح فالتسبيح نصف الميزان والتحميد وحده يملاه وذلك لان
الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص منعوتا بنعوت
الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين ويريده
الترقي في قوله ولا اله الا الله ليس دون الله حجاب اي ليس لقبولها حجاب
يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا ومن ثم
جعله من جنس اخر لان الاولين دخلا في معنى الوزن والمقدار في الاعمال
وهذا حصل منه القرب الى الله من غير حاجز ولا مانع حتى تخلص اي تصل
اليه المراد بهذا او شبهه سرعة القبول وكمال الثواب كما سبق ت عن ابن
عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه ع

التسبيح نصف الميزان لانه نصف العبودية والحمد لله يملاه لانه كمال العبودية
اذ كمالها معرفة الله والافتقار اليه نصفها معرفته تنزيهه عما يحس في
الخواطر وتقع عليه النواظر وكمال الافتقار اليه ان ترى نفسك في قبضته

بصيرة كيف يشاء فمن قال سبحان الله على يقين من قلبه فقد صفت معرفته
لله ومن قال الحمد لله على بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه والحمد لله يملأ ما
بين السماء والارض لان نظر العبد في مصالح نفسه الى السماء والارض اذ رزقه
في السماء وقوته وقراره في الارض فكلما دخل عليه مما يخل بالعبودية لله من نظر
الى غير الله ورجاء وسكون لغيره فلذلك المنظور الى غيره والمعكوف عليه هو بين
السماء والارض فاذا قال الله اكبر على بصيرة ليقين من ان يرد قضاءه او يمنع
ضارا او ينفع دونه نافع لانه لم ير بين السماء والارض ولا فيهما الا هو فاذا
رفع الوسايط بينه وبينه ملأ ما بين سمائه وارضه نورا وجعل ما بينهما قواما
لعبيده وخدما لارادته وسخر له ذلك بارادته كله والصوم نصف الصبر لان
الصبر حبس النفس على ما امر الله ان يؤدى والصوم حبسها عن شهواتها وهي
مناهي الله فمن حبس نفسه عنها فهو آت بنصف الصبر فان صبر على اقامة
اوامره فقد اتى بكمال الصبر والطهور نصف الايمان لان الايمان تطهير السر
عن دنس الشرك وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله فمن تطهر لله فقد طهر
ظاهره فقد اتى بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان ت عن رجل من
بني سليم هـ

التسويف اي المطل شعار وفي رواية للديلمي شعاع الشيطان يلقيه في قلوب
المومنين تسويف احدهم عن عمله فيعجبه الشيطان تابعه لان مطل الغني ظلم وهو
من الكبائر لكن اشترط بعضهم تكرره فر عن عبد الرحمن بن عوف وفيه حميد بن
شعر قال الذهبي في الضعفاء مجهول هـ

التضلع من ماء زمزم اي الاكثار من الشرب منه حتى تتمدد الاضلاع والاجناب
براءة من النفاق لدلالة فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع
من بركة الاكثار منه واعتقاد الفضل قالوا ومن خواصه انه يقوي القلب
ويجلو البصر الازرقي بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الواو وكسر القاف نسبة الى
جده اذ هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق ∴
الغساني المالكي في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا كالصريح
في ان المصنف لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وعدل عنه
وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس وخرجه
ايضا الديلمي في الفردوس وغيره هـ

التفل بمثلثة فوقية اي البصاق وفي القاموس التفل والتفال بضمهما البزاق
في المسجد خطيئة اي حرام وكفارته ان تواريه بمثناة فوقية اوله او تحته
في ارضه ان كانت ترابية او رملية على ما مر د عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه وظاهره انه لا يوجد في احد الصحيحين لكن في مسند الفردوس عزاه
لهما معا فليحرر هـ

التكبير قال الحرالي التكبير اشراف المقدار والمقدار حسًّا ومعنى في الفطر
اي في صلاة عيد الفطر سبع في الاولى اي سبع تكبيرات في الركعة الاولى
سوى تكبيرة التحريم بعد دعا الافتتاح وقبل القراة وخمس من التكبيرات
في الآخرة بعد ما استووا بدقائما قبل التعوذ زاد الدارقطني في روايته سوى
تكبيرة الصلاة والقراة بعدهما اي السبع والخمس كلتيهما اي في كلتي الركعتين
وفيه ان السنة في الاولى من صلاة عيد الفطر سبع تكبيرات وفي الثانية خمس
ومثلها في ذلك صلاة عيد الاضحى قال بعض الاعاظم حكمة هذا العدد انه لما كان
للوترية اثر عظيم في التذكير بالصمد الواحد الاحد وكان للسبعة منها مدخل عظيم
في الشرع جعل تكبير صلاته وترا وجعل سبعا في الاولى كذلك وتذكيرا باعمال الحج السبعة
من السعي والطواف والجمار تشويقا اليها لان النظر الى العيد الاكبر اكثر وتذكيرا
بخالق هذا الوجود بالتفكير في افعاله المعروفة من خلق السموات والارض
السبع والارضين السبع وما فيهما من الايام السبع لانه خلقهما في ستة ايام
وخلق ادم عليه الصلاة والسلام في السابع يوم الجمعة ولما جرت عادة الشارع
صلى الله عليه وسلم بالرفق بهذه الامة ومنه تخفيف الثانية على الاولى وكانت
الخمسة اقرب وترا الى السبعة من دونها جعل تكبير الثانية خمسا كذلك د حم عن ابن
عمرو بن العاص قال الترمذي في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو
صحيح انتهى ومن ثم اخذ به الشافعي رضي الله تعالى عنه دون خبر الترمذي
الذي اخذ به ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد
القراة لان فيه كذابا ومن ثم قال ابن دحية هو اقبح حديث في جامع الترمذي
رحمه الله اهـ

التلبينة بفتح فسكون ما يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل او لبن او شبهه
باللبن في بياضه سمي بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن فاصابهم
منه شبه سكر ذكره الزمخشري مجمة بالتشديد اي مريحة قال القرطبي روي بفتح
الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول مصدر اي جمام وعلى الثاني اسم فاعل
من اجم وفي رواية للبخاري تجم بضم الجيم لفؤاد المريض اي تريح قلبه وتسكنه
وتقويه وتنشطه باجمادها المعنى من الاجمام وهو الراحة فلا حاجة لما تكلفه
بعض الاعاظم هنا وبل الفؤاد برائن المعدة فتبرد وتنفع ماء الشعير للمحمى لا يبلوه
الاجاهل بالطب تذهب ببعض الحزن فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس
على اعضائه وعلى معدته لقلة الغذا والحسا يرطبها ويغذيها ويقويها
لكن كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مراري او بلغمي او صديدي والحسا يجلوه
من المعدة قال ابن القيم رضي الله تعالى عنه النافع منها ما كان رقيقا نضيجا
لا غليظا حم ق في الطب من حديث عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قال كانت عايشة اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النسا ثم تفرقن الا اهلها

وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته ورواه عنها ايضا الترمذي والنسائي هـ

التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير هذا ظاهر في ان البر والشعير صنفان وهو ما عليه الايمة الثلاثة وقال مالك رحمه الله صنف والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد اي اعطي الزيادة او استزاد اي طلب اكثر فقد اربا اي فعل الربا المحرم الا ما اختلف الوانه يعني اجناسه حم م د عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري هـ

التواضع لا يزيد العبد الا رفعة في الدنيا لانه بالتواضع للناس يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس فتواضعوا يرفعكم الله تعالى في الدنيا بوضع القبول في القلوب واعظام المنزلة في الصدور وفي الاخرة بتكثير الاجر واعظام القدر كما ذكره العلائي وغيره فحمله على الدنيا فقط او الاخرة فقط في الثانية من ضيق العطن والعفو في التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه لا يزيد العبد الا عزا لان من عرف بالعفو ساد وعظم في القلوب فهو على ظاهره او المراد عزه في الاخرة بكثرة الثواب ؟ واعفوا يعزكم الله في الدارين والصدقة لا تزيد المال الا كثرة بمعني انه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فيجبر نقص الصورة بذلك تصدقوا يرحمكم الله عز وجل اي يضاعف عليكم رحمته باضعافه لكم اجرها قالوا وهذا من جوامع الكلم ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في ذم الغضب اي في كتاب ذمه عن محمد بن عمير بالتصغير العبدي ورواه الاصفهاني في الترغيب والديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف هـ

التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال العلائي ليس معناه ان صحتها مشروطة بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة بالعزم على عدم الوقوع قال الغزالي رحمه الله للتوبة ثمرتان احدهما تكفير السيئات حتى يصير كمن لا ذنب له والثاني نيل الدرجات حتى يصير حبيبا وللتكفير درجات فبعضها محو لاصل الذنب بالكلية وبعضها تخفيف له وكان الحسن البصري يقول اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزدد من الله الا قربا وهكذا كلما اذنب لانه دايم الستر بذنب وبلا ذنب حتى يصل الي الاخرة ابن مردويه في التفسير هب وكذا الديلمي عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي رفعه ضعيف انتهى وهو مع وقفه ضعيف ايضا ففيه كما قال العلائي ابراهيم بن مسلم الهجري وبكر ابن خنيس ضعفهما النسائي وغيره وقال الهيثمي رواه احمد بلفظ التوبة من الذنب ان تتوب منه ثم لا تعود فيه وسنده ضعيف ايضا هـ

التوبة النصوح اي الصادقة او البالغة في النصح او الخالصة او غير ذلك

قال القرطبي

قال القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قولا الندم على الذنب حتى يفرط منك
فتستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا اي ثم تنوي ان لا تعود اليه بنية عمرك
بان يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود اليه البتة فان ترك وتردد في عوده
فهو لم يتب **تنبيه** قال العارف بالله تعالى ابن عربي اذا فتح الله تعالى
عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اي حالة انت عليها
لا تزول عنها ان كنت واليا اثبت على ولايتك او عزبا فلا تتزوج او متزوجا فلا تطلق
واشرع في العمل بتقوى الله تعالى في الحالة التي انت عليها كاينة ما كانت فان لله
في كل حال باب قربة اليه فاقرع ذلك الباب يفتح لك ولا تحرم نفسك خيره ولا تتحرك
حركة ناويا فيها قربة حتى المباح فان فيه قربة من حيث ايمانك به انه مباح ولهذه
النية تثاب عليه ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها فانو المعصية فيها اي انها
معصية فتوجر في الايمان بها انها معصية ولذلك لا تخلص معصية للمومن من غير
ان يخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا الى هنا كلامه ابن ابي حاتم وابن مردويه في التفسير عن ابي
ابن كعب ح

التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فلا يكفي الاقتصار على
الكفين عند الشافعية والحنفية اعطا للبدل حكم المبدل واكتفى مالك رحمه الله
بالكفين تمسكا بخبر عمار المصرح بالاكتفا بالكفين قلنا المراد بالكفين الذراعين اطلاقا
لاسم الجزء على الكل والمراد ظاهرها مع الباقي وكون اكثر عمل الامة على هذا يرجح
هذا الحديث على حديث عمار فان تلقي الامة للحديث بالقبول يرجحه على
ما عرضت عنه وقوله ضربتان يفيدان الضرب ركن لا يحتمل السقوط وعدم
الاكتفا بضربة واحدة هو المفتي به عند الشافعية ومن ذهب الى الاكتفا بضربة
حمل الضربتين على ارادة الاعم من ٢ او انه خرج مخرج الغالب
طب ك من حديث عبد الله بن الحسين بن جابر عن علي بن ظبيان عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
ابن جابر رماه ابن حبان بسرقة الاخبار وابن ظبيان واه انتهى وظبيان
بمعجمة فموحدة تحتية وقال الهيثمي قال ابن معين وجمع ابن ظبيان كذاب خبيث
انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر من طريقين وقال في احدها علي بن ظبيان
وقد تركه النسائي وغيره وفي الاخرى سليمان بن داود الحراني وابن الارقم وهما
ضعيفان قال والصواب انه موقوف على ابن عمر قولا وفعلا وقال ابن حجر في تخريج
الرافعي علي بن ظبيان ضعفه غير واحد وروي من طرق فيها كلها مقال وقال
في تخريج الهداية رواه الدارقطني من طريقين اخريين واهيين وهو في
الصحيحين بدون المرفقين انتهى وبذلك عرف ان رمز المص لصحته غير صواب ح

حرف الثا المثلثة

اي هذا باب الثالث المثلثة **فصل** في الاحاديث المبتداة بثلاث وهو الباب

ثلاث نكرة هي موصوفة لمحذوف ومن ثم وقعت مبتداة اي خصال ثلاث والخبر قوله **من كن** اي خلصن **فيه وجد** اصاب **حلاوة الايمان** اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله وايثار ذلك على عرض الدنيا وفيه استعارة بالكناية بتشبيه الايمان بنحو العسل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ فاطلق المشبه واضاف اليه ما هو من خصايص المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ثم يمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون

ثم ان هذه الثلاث لا توجد الا **ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما** وان مصدرية خبر مبتدا المحذوف اي اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبته اياهما اكثر من محبة سواهما من نفس واهل ومال وكل شي قال النووي ثم عبر بما دون من لعمومها وجمع بين اسم الله ورسوله في ضمير لا ينافيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصهما لان المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوي ثنى الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فانها واحدة لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية اذ العطف في تقرير التاكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد ربه تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين احدهما ينشا عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الادلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجمال والجلال ولا شي اكمل ولا اجمل منه فلا يوجد كماله ولا يوصف جلاله ولا ينعت جماله واسباب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة منها انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدي والنعيم السرمدي **وان يحب المرء لا يحبه الا لله** اي لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لابويه لكونه سبحانه امر بالاحسان اليهما ومحبته لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا **وان يكره ان يعود في الكفر** اي يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عزيز **بعد اذ انقذه الله منه** اي نجاه منه بالاسلام **كما يكره ان يلقى في النار** لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره والتذ به وفيه تشبيه على ان الكفر كالنار واشارة

الي التحلي

الى التحلي بالفضائل وهو حب الله ورسوله وحب الخلق للحق والتخلي عن الرذائل
وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة لازم للاول اذ ارادة
الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوي جعل هذه
الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانح ولا مانع سواه
وما عداه وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي الساعي في اصلاح شانه واعلاء
مكانه وذلك يقتضي ان يتوجه بشراشره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا
بينه وبينه وان يتيقن ان جملة ما وعد به واوعد حق يتيقن ان الموعود كالواقع
وقال البيضاوي المراد بالحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل فالمرء لا يؤمن
الا اذا تيقن ان الشارع لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل والعقل
يقتضي ترجيح جانبه وكماله بان يامر نفسه بحيث يصير هواه تبعا لعقله ويلتذ
به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه
واللذة الحسية نسبة يعتد بها والشارع عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر
من اللذات الحسية المحسوسة فيحب مجالس الذكر مجالس الذكر رياض الجنة واكل
مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر القاء في النار ق ن ه عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال النووي هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام ه
ثلاث من كن فيه نشر الله عليه بشين معجمة من النشر ضد الطي كنفه بكاف ونون
وفاء اي ستره وصانه وروي بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حتفه بحاء مهملة
اي موته على فراشه وعلى الاول هو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة وادخله
جنته الاضافة للتشريف والتعظيم رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين اي الاصليين
وان عليا والاحسان الى المملوك اي مملوك الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم
فيدخل فيه ما لو راى غيره يسيء الى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن اليه بنحو
اعانة له في العمل او شفاعة عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك ت في الزهد
عن جابر بن عبد الله وقال غريب انتهى وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال
المزي هو متهم اي بالوضع ه
ثلاث من كن فيه اواه الله بالمد وكنفه ونشر عليه رحمته وادخله جنته اي مع
السابقين الاولين او من غير سبق عذاب وفي رواية بدل ونشر الخ والبسه محبته
وادخله في جنته قالوا من هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر المعطي على ما اعطاه
واذا قدر غفر اي واذا قدر على عقوبة من استوجب العقوبة لجناية عليه عفى
عنه فلم يؤاخذه بذنبه واذا غضب غضبا لغير الله فتر اي سكن عن حدته ولان
عن شرته وكظم الغيظ ورد الشيطان خاسيا ك هب من حديث
عمر بن راشد عن هشام عن محمد بن علي عن ابن عباس قال ك صحيح فرده الذهبي
فقال قلت واه فان عمر قال فيه ابو حاتم وجدت حديثه كذبا انتهى وذكر

نحوه في الفردوس مع زيادة بل نبه على ذلك المخرج البيهقي نفسه فقال عقب تخريجه
عمر بن راشد اليمامي انتهى وبه يعرف ان المصنف كان له اساءة التصرف في اسقاطه
من كلام البيهقي ما اعل به الحديث لم يصب في ايراده رأسا
ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اي جاءت صفاته بذلك لكونه منهم الرضا بالقضا
اي بما قدره الله وحكم به والصبر على محارم الله اي كف النفس عن ارتكابها او شيء منها
والغضب في ذات الله عز وجل اي عند رؤيته من ينتهك محارمه وظاهر صنيع
المؤلف ان الديلمي خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل اسقط منه
انه بعد قوله الابدال الذين هم قوام الدين واهله انتهى بلفظه فر عن معاذ بن جبل
وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الذهبي في الضعفا والمتروكين كذاب مشهور وشهر
ابن حوشب قال ابن عدي لا يحتج به
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد
عليه ولا يطيل وقوفه لاجله وادخله الجنة برحمته اي وان كان عمله لا يبلغ ذلك
لقلته تعطي من حرمك عطاءه او مودته او معروفه وتعفو عمن ظلمك في نفس
او مال او عرض وتصل من قطعك من ذوي قرابتك وغيرهم وتمامه كما في الطبراني
قال يعني ابا هريرة اذا فعلت هذا فما لي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب طس ك في التفسير من حديث سليمان
ابن داود اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده
الذهبي فقال سليمان ضعيف وقال في المهذب سليمان واه وفي الميزان قال خ سليمان
منكر الحديث قال ومن قلت فيه منكر الحديث لا تحل رواية حديثه ثم
ساق له اخبارا هذا منها وقال العلائي فيه سليمان ضعفه غير واحد وقال
الهيثمي سليمان متروك
ثلاث من كن فيه وقي شح نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اي صانه الله من اذى
شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون من ادى الزكاة الواجبة عليه
الى مستحقيها واقرى الضيف اي انزله عنده واكرمه وقرب اليه طعاما واعطى في
النائبة هي ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث والفتن والحروب
وغيرها طب عن خالد بن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة بحاء مهملة
ومثلثة الانصاري قال الذهبي مختلف في صحبته وقال ابن حجر ذكره البخاري
وابن حبان في التابعين قال الهيثمي فيه ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع ضعيف
انتهى لكن قال في الاصابة اسناده حسن
ثلاث من كن فيه يغفر الله له ما سوى ذلك من الذنوب وان كثرت من مات
لا يشرك بالله شيئا في الوهيته ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ليتعلم السحر ويعلمه
ويعمل به ولم يحقد على اخيه في الاسلام فان الحقد شؤم وفجور وفي ذمه من الكتاب
والسنة ما لا يحصى وهو من البلايا التي ابتلي بها المناظرون قال الغزالي

لا يراد المناظر بنفسك عنده اذ لا ترى مناظرا يقدر على ان لا يغمر حقدا على من خرج
راسه عند كلام خصمه ويتوقى في كلامه فلا يبقا بله بحسن الاصغا بل يغمر الحقد
ويرتبه في النفس وغايته تماسكه الاحقاد بالنفاق خرطب عن بن عباس
باسناد حسن ج
ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها اي افشاوها يعود عليه البغي
اي مجاوزة الحد في الاعتدا والظلم والمكر اي الخداع والنكث بمثلثة نقض العهد
ونبذه وتمامه عند الخطيب وغيره من مخرجيه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقرا يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم
وقرا فمن نكث فانما ينكث على نفسه ابو الشيخ وبن مردويه معا في التفسير
اي تفسير القران العظيم خط في ترجمة زيد بن علي الكوفي عن انس وفيه مروان بن
صبيح قال في الميزان لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد له هذا الخبر ع
ثلاث من كن فيه استوجب الثواب من الله تعالى واستكمل الايمان في قلبه خلق بضم
اللام يعيش به في الناس بان يكون له ملكة يقتدر بها على مداراتهم وتسامحهم ليسلم عنده
من شرهم وورع اي كف عن المحارم والشبهات يحجزه اي يمنعه عن محارم الله تعالى وحلم
بالكسر عقل يرده عن جهل الجاهل اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل بالعفو
والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي فيه عبد
الله بن سليمان قال البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها وقال في موضع اخر
وفيه من لم اعرفهم ع
ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شا اي في الجنة
رجل ايتمن امانة فاداها مخافة الله عز وجل اي مخافة عقابه ان هو خان
ورجل خلا عن قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعفى عنه قبل موته ورجل قرا في دبر
كل صلاة اي في اخرها والظاهر ان المراد المكتوبة قل هو الله احد اي سورتها بكمالها
عشر مرات وذكر الرجل وصف طردي فالمراة والخنثى كذلك وهذا تعظيم عظيم
القدر للامانة وتنويه بشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو
عن القاتل ابن عساكر في التاريخ عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ع
ثلاث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره اي
المشاق من كونه يباشر برد البرد في شدة البرد والمشي الى المساجد اي للصلاة فيها
جماعة ويمكن حمله على ارادة نحو الاعتكاف ايضا في الظلم بضم الظا وفتح اللام جمع ظلمة
بسكونها واطعام الجائع الطعام لوجه الله تعالى لا للفخر وريا وسمعة قال
القاضي كونها تحت العرش عبارة عن اختصاصها بمكان من الله تعالى وقربه
وباعتبار انه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض
عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الواقفين تحت عرشه الملازمين لحضرته
ابو الشيخ في كتاب الثواب والاصفهاني في كتاب الترغيب والترهيب

عن جابر بن عبد الله ﻫ
ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء اي يخير في دخوله ابوابها شاء وزوج بالبنا للمفعول اي زوجه الله من الحور العين في الجنة حيث شاء من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا الى مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثه من نحو ابيه ولم يشعر به وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة اي مفروضة من الخمس عشر مرات قل هو الله احد اي سورتها وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه ابي يعلى فقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن ع من حديث عمر بن نبهان عن جابر بن عبد الله قال مغلطاي وفي عمر هذا كلام انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن نبهان متروك واعاده في محل اخر وقال ضعيف جدا وقال الزين العراقي رواه ايضا الطبراني وهو ضعيف ﻫ
ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا اي يتولاه الله ويحفظه ومن ضيعهن فهو عدو لي حقا الصلاة المفروضة يعني المكتوبات الخمس والصيام اي صيام رمضان والجنابة اي الغسل من الجنابة ومثلها الغسل عن حيض ونفاس في حق المراة والمراد بكون المضيع عدو الله انه يعاقبه ويذله ويهينه ان لم يدركه العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوة على بابها طس عن انس قال الهيثمي فيه عدي بن الفضل وهو ضعيف ص عن الحسن مرسلا يعني الحسن البصري ﻫ
ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق يعني لقتال من لا يجوز له قتاله شرعا او عق والديه اي اصليه وان علياه او مشى مع ظالم لينصره تمامه عند الطبراني يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون تنبيه اخرج البيهقي في الشعب ان كعب الاحبار سئل عن العقوق للوالدين ما تجدونه في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا ساله لم يعطه واذا ائتمنه خانه فذلك العقوق ابن منيع في المعجم طب كلاهما عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف ﻫ
ثلاث من فعلهن اطاق الصوم يعني سهل عليه فلم يشق من اكل قبل ان يشرب وتسحر اي اخر الليل وقال من القيلولة الاستراحة نصف النهار ولو بلا نوم ومعلوم بالوجدان ان هذه الثلاثة تخفف مشقة الصوم البزار في المسند عن انس ورواه عنه ك ايضا لكنه قال ويمس شيا من الطيب مكان القيلولة ﻫ
ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا للاجر عنده كان حقا على الله ان يعينه في معاشه وطاعاته ويوفقه لمرضاته وان يبارك له في عمره ورزقه من سعى في فكاك رقبة اي خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها ثقة بالله واحتسابا لا لغرض سوى ذلك كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك له كرره لمزيد التاكيد والتشويق الى فعل ذلك ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا اي لم يخش العيلة بل توكل على الله وامتثل امره في التزوج وامر نبيه صلى الله عليه وسلم

بقوله

بقوله تناكحوا تناسلوا كان حقا على الله تعالى ان يعينه على الانفاق وغيره وان يبارك له في زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا اي طلبا للاجر بعمارتها بنحو مسجد او لتاكل منه العامة او لنحو ذلك كان حقا على الله تعالى ان يعينه على احيائها او غيره وان يبارك له فيها او في غيرها ومن يثق بالله لم يكله الى نفسه بل يتولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب باخلاص افاض عليه بحر جوده ونواله طس وكذا البيهقي من حديث عبد الله بن الوازع عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال الذهبي في المهذب اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب هـ

ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود اي من اوتيهن فقد اوتي الشكر فهو شاكر كشكر آل داود عليه الصلاة والسلام المامور به في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا العدل في الغضب فاذا اعتدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضى فكلامه للحق لا للنفس وهذا عزيز جدا اذ اكثر الناس اذا غضب لم يبال بما يقوله ولا بما يفعله ومن ثم كان دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك كلمة الحق في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفقه في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا وخشية الله في السر والعلانية لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحينئذ يستوي سره وعلنه فاذا اوتي العبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه آل داود عليه الصلاة والسلام وفي الحديث اشعار بذم اظهار الخشية والخشوع من غير تزيين الباطن بهما وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ (من غير) السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال ظاهره فيكون متزينا بغير زينة مهيبا من غير اتباع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره دواؤه تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع نظر الحق الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره هـ

ثلاث من اخلاق المؤمن من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل بان تكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق بل يقول الحق حتى على ابيه وابنه ويفعله معه كما وقع لعمر رضي الله تعالى عنه انه حد ولده فقال تقتلني يا ابي قال اذا لقيت الله فاخبره انا نقيم الحدود ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له اي لم يتناول غير حقه يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته طص عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الهيثمي فيه بشر ابن الحسين وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمص حذفه من الكتاب هـ

ثلاث من الميسر كسجة القمار بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كالرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب بهما والضرب بالكعاب اي اللعب بالنرد قيل لما وجد الحكماء الدنيا تجري على اسلوبين مختلفين منها ما يجري

بحكم الاتفاق ومنهلما يجري بحكم الفكر والتخيل والسعي وصنعوا الونرد مثلا للاول
والشطرنج مثالا للثاني والصغير بالحمام اي دعاها اللعب بهاني المصباح الصغير
الصوت الخالي عن الحروف دفي مراسيله عن زيد بن شونج بالتصغير كذا وقفت
عليه في نسخ وهو اما تحريف من النساخ او سهو من المولف وانما هو شويك
ابن طارق التيمي الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية مرسلا ارسل
عن ابي ذر وعمر قال الذهبي ثقة ه
ثلاث من اصل الايمان اصل الشي قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع
بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله
اي مع محمد رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكم بانه ظاهرا
ولا يكفره بذنبه بضم التحتية وجزم الرا على النهي وكذا قوله ولا يخرجه من
الاسلام بعمل اي كعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة بل هو تحت المشية خلافا
للخوارج والجهاد ماض يعني الخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذ حكمه
منذ بعثني الله يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالاقرار
بلا قتال ثم اذن له فيه اذا بداه الكفار ثم احل له ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم
مطلقا الى ان يقاتل اخر امتي الدجال فينتهي حينيذ الجهاد وانما جعل غاية
الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج ياجوج وماجوج فلا يطاقون ثم بعد
هلاكهم لم يبق كافر لا يبطله جور جاير اي لا يسقط فرض الجهاد ببطلان الامام وفسقه
ولا ينعزل الامام بجور او فسق ا وخلع ولا عدل عادل والايمان اي بان الله قدر
الاشيا في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة
فهي تقع على قدرها وزعمت القدرية انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح
هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوايده الايمان بالقدر وتصديق
النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المويد بالله د في الجهاد
عن انس وفيه كما قال المناوي يزيد بن ابي نشبة بضم النون لم يخرج له احد من
الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي وغيره ه
ثلاث من الجفا ان يبول الرجل قايما فان البول قايما خلاف الاولى اي الا لضرورة
كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها ويمسح جبهته من نحو حصى وتراب
اذا رفع راسه من السجود قبل ان يفرغ من صلاته ولو نفلا او ينفخ في حال
سجوده اي ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده كما بينته هكذا في رواية
الطبراني بهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف طردي وان
المراة والخنثى مثله البزار في المسند عن بريدة قال الزين العراقي في شرح
الترمذي وتبعه تلميذه الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني
في الاوسط من هذا الوجه وقال لا يروى عن بريدة الا بهذا الاسناد تفرد به
ابو عبيدة الحداد عن سعيد بن حيان وتعقبه العراقي بمنع التفرد بل تابعه عبد الله

ثلاث

ثلاث من فعل اهل الجاهلية اي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام لا يدعهن اهل الاسلام اي لا يتركوهن استسقاء بالكواكب قال في الفردوس عن الزهري انما غلظ القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المطر فعل النجم لا سقيا من الله اما من لم يرد هذا او قال مطرنا في وقت كذا النجم طالع او غارب فجائز انتهى والاعتماد على قول المنجمين والرجوع اليهم شديد التحريم مشهور فيما بين القوم ومن مجازفات المص الذي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكي لي من اثق به اني لما ولدت اجتمع بعض اهلي برجل من ارباب التقويم فاخذ لي طالعا فقال عليه في كل سنة فرد من عمره قطع فاتفق ان الامر وقع كذلك ما مرت علي سنة فرد من عمري الا وضعفت فيها ضعفة شديدة انتهى فكان الاولى كف لسانه وقلمه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر على من يشتغل بعلوم الاوايل او ينقل او يحكي عنها شيا في كتبه حتى قال في بعض تاليفاته ان الهيوليين زعموا ان الشمس لا تكسف الا في وقت كذا للمقابلة التي يزعمونها قاتلهم الله عليها هذا الغلط وقال في محل اخر انا معاشر اهل السنة لا ننجس كتبنا بنقاذورات اهل المنطق ونحوه من كتبهم علومهم كتبنا وطعن في النسب اي في انساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان او ليس بابنه ونحو ذلك والنياحة على الميت فانه من عمل الجاهلية ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شديد التحريم وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع فلم يزل الساعي بعده صلى الله عليه وسلم في كل عصر على ذلك وان انكر منهم شرذمة فلا يلتفت الى انكارهم ولا يوبه باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية ذم في الحديث من ادعى بدعوى الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركه الناس ذما لمن يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام والا لم يكن في اضافة هذه المنكرات الى الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافتها اليها خرج الذم خ طب كلاهما من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب ابن عبد الله بن جنادة عن ابيه عن جده جنادة بضم الجيم ثم نون ابن مالك الازدي الشامي نزيل مصر يقال اسم ابيه كثير مختلف في صحبته قال العجلي تابعي ثقة قال في التقريب والحق انهما اثنان صحابي وتابعي متفقا في الاسم وكنية الاب قال ابن سعد وهو غير جنادة بن ابي امية قال في الاصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في اسناده نظر

ثلاث من الكفر بالله شق الجيب عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن في النسب والمراد بالكفر بالله كفر نعمته فان فرض ان فاعل ذلك استحله فالكفر على بابه ك في الجنايز عن ابي هريرة واقره الذهبي

ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها يدوم او يعتد به مركب وطي اي دابة لينة السير سريعته والمراة الصالحة بان تكون صالحة للاستمتاع بها والاعفاف صالحة لدينها صالحة لحفظ ماله ومنزله بحيث لا تخونه في نفسها

ولاماله حصر او عاب والمنزل الواسع لان المنزل الضيق يضيق الصدر ويجلب الهم والغم والامراض ويسيء الاخلاق ويمنع الارتفاق واعظم بالثلاثة من نعمة سمويه عن ابن قرة او قرة بن اياس بن هلال المزني جد اياس بن معاوية بن قرة قال الذهبي راي النبي صلى الله عليه وسلم وساله في التقريب صحابي نزل البصرة ❁

ثلاث من كنوز البر بالكسر اخفاء الصدقة حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله وكتمان المصيبة عن الناس وكتمان الشكوى عنهم بان لا يشكوا بثه وحزنه الا الى الله يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي ببلية في نفسه كمرض ونحوه فصبر على ذلك ولم يشكني الى عواده بتشديد الواو اي زواره في مرضه ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذاب بشرة مقاساة المرض ودما خيرا من دمه الذي احرقته الحمى بوهج حرها فان ابراته اي قدرت له البرء من مرضه ابراته منه ولا ذنب له بان اغفر جميع ذنوبه حتى يعود كيوم ولدته امه كما في رواية وظاهره ان المرض يكفر الكبائر وفيه ما سلف تقريره وان توفيته فالى رحمتي اي فان توفاه ذاهبا به الى رحمتي طب حل كلاهما من طريق قطن بن ابراهيم النيسابوري عن الجارود ابن يزيد عن سفيان بن الاشعث عن ابن سيرين عن انس اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال تفرد به الجارود وهو متروك وتعقبه المؤلف بانه لم يتهم بوضع بل هو ضعيف قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابو نعيم في كتاب الايجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ❁

ثلاث من كنوز البر بالكسر كتمان الاوجاع في المصباح وجع فلان راسه يجعل الانسان مفعولا والعضو فاعلا ويجوز عكسه على القلب والبلوى الامتحان والاختبار والمصيبات هي كل ما يصيب الانسان من مكروه وكل شيء ساءه فهو مصيبة ومن بث اي اذاع ونشر وشكى مصيبته للناس لم يصبر لان الشكوى منافية للصبر تمام في فوائده من طريق ناشب بن عمرو عن مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن عن ابن مسعود وناشب هذا اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ناشب بن عمرو عن مقاتل قال الدارقطني ضعيف ❁

ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانفاق من الاقتار اي القلة والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافه ما انفقه وقوة يقين وتوكل ورحمة وزهد وسخا قال ابن ابي شريف والحديث عام في النفقة على العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة المعسر على اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر وبذل السلام للعالم بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا ووضيعا معروفا او مجهولا لانه من التواضع المطلوب وفي نسخة بدل العالم الشفقة على الخلق وهو بذل السلام العام والاول هو ما في البخاري والانصاف اي العدل يقال انصف من نفسه وانتصفت انا منه من نفسك باداء حق الله وحق الخلق ومعاملتهم

بما يجب

بما يجب ان يعاملوه به وان يحكم لهم وعليهم بما يحكم به لنفسه وشمل انصافه من نفسه ترك ان يدعي ما ليس له من كبر وعظم وغير ذلك فتضمنت هذه الكلمات اصول الخير وفروعه وقال ابو الزناد وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملا للايمان لان مداره عليها اذ العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا الا اداه ولم يترك شيا نهاه عنه الا اجتنبه وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم الاحتقار ويحصل به التالف والتحابب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع الحاجة كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع في هذه الكلمات الثلاث خير الدارين فان الانصاف يقتضي ان يودي حق الله وما امر به ويجتنب ما نهي عنه ويودي للناس حقهم ولا يطلب ما ليس له وينصف نفسه فلا يوقعها في قبيح وبذل السلام للعالم يتضمن ان لا يتكبر على احد ولا يكون بينه وبين احد جفا يمتنع بسببه السلام عليه والانفاق يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال في البستان على هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف في نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيحتها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعاداة والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الانفاق من الاقتار فهو الغاية في الكرم وقد مدحه الله تعالى بقوله ويوثرون على انفسهم الاية وهذا عام في نفقته على عياله وضيفه والسايل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد عليه على فضله والثقة بضمانه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشانها والتفاخر والتكاثر وغير ذلك وقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما مالية او بدنية والانفاق الى المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها تعالى والزهد في الدنيا والبدنية اما مع الله وهو التعظيم لامر الله وهو الانصاف والشفقة على الخلق وبذل السلام البزار في مسنده عن عمار قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار لم ار من ذكره طب عن عمار بن ياسر قال الهيثمي فيه القاسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف هـ

ثلاث من تمام الصلاة اي من مكملاتها اسباغ الوضوء بسننه وادابه وتجنب مكروهاته وعدل الصف اي تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد والاقتدا بالامام يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة ومن ثم كانت صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ببضع وعشرين درجة عب عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا هو الفقيه العمري احد الاعلام وقد سبق هـ

ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الفطر اي الافطار بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتباك النجوم كما يفعله اهل الكتاب وتاخير السحور الى قبيل الفجر ما لم يوقع في شك ووضع اليمين على الشمال في الصلاة بان يجعلهما تحت صدره فوق سرته قابضا باليمين طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي رواه مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم اجد من ترجمه ❊

ثلاث من الفواقر اي الدواهي واحدتها فاقرة كانها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري امام يعني خليفة او اميرا ان احسنت لم يشكرك على احسانك وان اسأت لم يغفر لك ما فرط منك من هفوة او كبوة بل يعاقب عليه وجار جائر ان راى اي علم منك خيرا فعلته دفنه اي ستره واخفى اثره كانه لم يره ولم يعرف خبره وان راى عليك شرا اشاعه اي نشره واظهره وافشاه بين الناس ليشتهر به ويلحق بك بذلك العار والعيب وامراة اي زوجة اذا حضرت عندها اذتك بالقول والفعل وان غبت عنها خانتك في نفسها بالخنا والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهياء والبلية العظمى فان اجتمعت فذلك البلاء الذي لا يضاهى والحزن الذي لا يتناهى طب عن فضالة بن عبيد بفتح الفاء ومعجمة خفيفة بن عبيد بالتصغير قال الحافظ العراقي سنده حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن عصام بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله وثقوا ❊

ثلاث اخاف على امتي الوقوع فيها والمراد امة الاجابة الاستسقاء بالانواء هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله من ساعته كانت العرب اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فينسبونه لذلك النجم لا لله ولو لم يريدوا ذلك وقالوا امطرنا في ذلك الوقت جاز فائدة في تذكرة المقريزي في ترجمة طه المطري المعروف بابن شحم ان من شعره يخاطب الملك الكامل بقوله ❊

دع النجوم لطرقي يعيش بها ❊ وبالعزائم فانهض ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا ❊ عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا

وحيف السلطان اي جوره وظلمه وعسفه وتكذيب بالقدر بحركة على ما سبق عما قريب نكتة قال الماوردي من الاجوبة المسكتة ان ابليس ظهر لعيسى عليه السلام قال الست تقول انه لن يصيبك الا ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم بنفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان يقدر لك السلامة سلمت قال يا ملعون ان لله تعالى ان يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه حم طب في الاوسط والصغير وكذا البزار كلهم عن جابر بن سمرة وفيه محمد بن القاسم الاسدي وثقه ابن معين وكذبه احمد وضعفه بقية الائمة ذكره الهيثمي وغيره ❊

ثلاث احلف عليهن اي على حقيقتهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام
من اسهمه الاتية كمن لا سهم له منها اي لا يساويه بها في الاخرة واسهم الاسلام
هي ثلاثة الصلاة اي المفروضات الخمس والصوم اي صوم رمضان والزكاة
بسائر انواعها فهذه واحدة من الثلاث والثانية لا يتولى الله عبدا من عباده
في الدنيا فيحفظه ويوفقه فيوليه غيره يوم القيمة بل كما تولاه في الدنيا التي
هي مزرعة الاخرة يتولاه في العقبى ولا يكله الى غيره والثالثة لا يحب رجل قوما
في الدنيا الا جعله الله اي حشره معهم في الاخرة فمن احب اهل الخير كان معهم
ومن احب اهل الشر كان معهم والمرء مع من احب والرابعة لو حلفت عليها
كما حلفت على اوليك الثلاثة رجوت اي املت ان لا اثم اي لا يلحقني اثم
بسبب حلفي عليها وهي لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيمة وفي رواية
الحاكم في الاخرة بدل يوم القيامة ثم قال عمر بن عبد العزيز اذا استمعتم مثل
مثل هذا الحديث يحدث به عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها فاحفظوه
انتهى حم ن ك هب من حديث شيبة الحضرمي عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قال ك ما خرجه سوى النساي هذا الحديث وفيه جهالة
انتهى وفيه ايضا همام بن يحيى اورده الذهبي في الضعفا وقال من رجال
الصحيحين لكن قال القطان لا يرضى حفظه ع عن ابن مسعود طب عن ابي
امامة الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات

ثلاث اذا خرجن اي ظهرن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها فلا ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه
بعده ولا مومنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل به
حالتئذ كهو عند الغرغرة والدجال اي ظهوره ودابة الارض اي
ظهورها فان قيل هذه الثلاثة غير مجتمعة في الوجود واذا وجد احداهما
لم ينفع نفسا ايمانها بعد فما فايدة ذكر الاخرين قلنا لعله اراد ان كلا من
الثلاثة مستقل في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها تقدمت ترتب
عليها عدم النفع م في الايمان ت عن ابي هريرة ولم يذكر البخاري هذا اللفظ
الا في طلوع الشمس من مغربها

ثلاث اذا كان في شي شفا فشرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب المًا
اي صادفته فتذهبه وانا اكره الكي ولا احبه فلا ينبغي فعله الا لضرورة
حم عن عقبة بن عامر الجهني

ثلاث اقسم عليهن اي على حقيقتهن ما نقص مال قط من صدقة وانه وان
نقص في الدنيا فنفعه في الاخرة باق فكانه ما نقص وليس معناه ان المال لا ينقص
حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه لان ذى معني مستانف فتصدقوا
ولا تبالوا بالنقص الحسي ولا عفا رجل ذكر الرجل غالبي والمراد الانسان عن

شيبة الحضرمي [illegible] وقال الحضرمي
[illegible] وضعفه الذهبي
[illegible]

مظلمة ظلمها بالبنا للمجهول الا زاده الله تعالى بها عزا في الدنيا والاخرة
كما سلف تقريره فاعفوا يزدكم الله عزا ولا فتح رجل اي انسان على نفسه
باب مسألة اي شحاذة يسال الناس اي يطلب منهم ان يعطوه من مالهم
ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك الا فتح الله عليه باب فقر
لم يكن له في حساب بان يسلط على ما بيده ما يتلفه حتى يعود فقيرا محتاجا
على حالة اسوا مما اذاع عن نفسه جزا على فعله ولا يظلم ربك احدا ابن ابي
الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف
احد العشرة المبشرة ثم
ثلاث اقسم عليهن اي احلف على حقيقتهن ما نقص مال عبد من صدقة
تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي وزيادة
ويثيبه عليها في الاخرة ولا ظلم بالبنا للمجهول مظلمة فصبر عليها الا زاده الله
عز وجل عزا في الدنيا والاخرة ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب
فقر من حيث لا يحتسب احدثكم حديثا فاحفظوه عني لعل الله ينفعكم به
انما الدنيا لاربعة نفر انما حال اهلها حال اربعة الاول عبد رزقه الله مالا
من جهة حل وعلما من العلوم الشرعية النافعة في الدين فهو يتقي فيه اي في
كل من المال والعلم ربه بان ينفق من المال في وجوه القرب ويعمل بما علمه من العلم
ويعلمه لوجه الله لا لغرض اخر ويصل فيه رحمه اي في المال بالصلة منه
وفي العلم باسعافه بجاه العلم ونحو ذلك ويعمل لله فيه حقا من وقف واقرا وانشا
ولد ربيب فهذا الانسان القايم بذلك بافضل المنازل عند الله تعالى لجمعه
بين المال والعلم وحوزه لفضلهما في الدنيا والاخرة والثاني عبد رزقه الله
علما من العلوم الشرعية ولم يرزقه مالا يتصدق منه وينفق في وجوه القرب
فهو صادق النية يقول فيما بينه وبين الله تعالى بصدق نيته وصلاح
طويته لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان اي الذي له مال ينفق منه في مرضات
ابتغا لوجهه فهو بنيته اي يوجر على حسبها ويعطى بمقتضاها فاجرهما
سواء اي فاجر علم هذا ومال هذا سوا في المقدار او فاجر عقد عزمه على انه
لو كان له من المال ما ينفق منه فيه سوا لانه لو كان بيده لفعله وعلى هذا ابلكون
اجر العلم زيادة له والثالث عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما اي من العلوم
الشرعية وان كان عنده من علم غيرها تخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه اي
لا يخافه فيه بان لم يخرج ما فرض عليه من الزكاة ولا يصل منه رحمه اي قرابته
ولا يعمل فيه لله حقا من اطعام جايع وكسوة عار وفك اسير واعطا في
نايبة ونحو ذلك فهذا العامل على ذلك باخبث المنازل اي اخستها واحقرها
عنده والرابع عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ينتفع به فهو يقول بنية
صادقة وعزيمة قوية لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان من اوتي مالا فعمل

صالحًا فهو بنيته اي فيوجر عليها ويجازي بحسبها فوزرهما سوا اي من رزق
مالا فانفقه في القرب ومن علم الله منه انه لو كان له مال لعمل فيه ذلك العمل
فيكونان بمنزلة واحدة في الاخرة لا يفضل احدهما على صاحبه من هذه
الجهة حم ت عن ابي كبشة واسمه سعيد بن عمرو او عمرو بن سعيد
وقيل عمر او عامر بن سعيد صحابي نزل الشام الانماري بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الميم واخره را نسبة الى انمار ه

ثلاث جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضد الهزل وهزلهن جد فمن هزل
بشي منها لزمه وترتب عليه حكمه وقال الزمخشري الهزل واللعب من
وادي الاضراب والخفة كما ان الجد من وادي الوزانة والتماسك النكاح
فمن زوج ابنته هازلا انعقد النكاح وان لم يقصده والطلاق فيقع طلاق الهازل
وحكي عليه الاجماع والرجعة ارتجاع من طلقها رجعيًا الى عصمته فاذا قال راجعتك
عادت اليه واستحل منها ما يستحل من زوجته وبهذا اخذ الايمة الثلاثة
الشافعي وابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى ويعضده ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزل في الدين
جهلا ولن يلحق الجهل الا باهله وقال المالكية لا يصح نكاح الهازل لان الفرج محرم
فلا يصح الا بالجد انتهى قال ابن عربي وروي بدل الرجعة العتق وقال ابن حجر وقع عند
الغزالي العتاق بدل الرجعة ولم اجده وخص الثلاثة بالذكر لتاكيد امر الفروج
والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند صحبنا الشافعية اذ الهازل بالقول
وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاسباب للشارع لا للعاقد فاذا اتى
بالسبب لزمه حكمه شا ام ابى ولا يتوقف على اختياره وذلك لان الهازل قاصد للقول
مريد له مع علمه بمعناه وموجبه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك
المعنى لتلازمهما الا ان يعارضهما قصد اخر كالمكره فانه يقصد غير المعنى المقول
وموجبه فلذلك ابطله الشارع د ت ه في الطلاق عن ابي هريرة قال الترمذي
حسن غريب وتعقبه الذهبي اخذا من ابن القطان بان فيه عبد الرحمن بن حبيب
المخزومي قال النسايي منكر الحديث ثم اورد له مما انكر عليه هذا
الخبر ه

ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم اي لكل منهم دعوة دعا بها مع توفر
الاركان والشروط وصدق النية دعوة الصايم بدل مما قبله على حذف مضاف
اي دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم حتى يفطر اي الى ان يتعاطى مفطرا
ويحتمل ان يدخل اوان افطاره وان لم يفطر بالفعل قال في الاذكار هكذا الرواية
حتى بمثناة فوقية والمظلوم فان دعوته على ظالمه مستجابة حتى اي الى ان ينتصر
اي ينتقم ممن ظلمه باليد او باللسان لانه مضطر ملهوف قال تعالى امن يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السو اي لا يجيبه ويكشف ما به الا الله والمسافر

اي سفر اي غير معصية مما هو القياس الظاهر حتى اي الى ان يرجع الى وطنه
لانه مستوفز مضطرب فلما يسكن الا الى الرحل والترحال وهو على وجل من الحوادث
فهو كثير الانابة الى الله تعالى فسيرته منفصل عن الاغيار متعلق بالجبار
فلما صفي سره اسرعت له الاجابة وحتى في الغرائب كلها بمعنى الى كما قررته
البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه اسحاق بن زكريا الابلي
شيخ البزار ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح هـ
ثلاث دعوات بفتح العين مستجابات عند الله تعالى اذا توفرت شروطها
دعوة الصايم حتى يفطر ومراده كامل الصوم الذي صان جميع جوارحه
عن المخالفات فيجاب دعاوه لطهارة جسده بمخالفة هواه ودعوة
المسافر حتى يصدر الى اهله ودعوة المظلوم على من ظلمه حتى ينتقم منه بيد
او لسان نكتة قال الماوردي من الاجوبة المسكتة انه قيل لعلي كرم
الله وجهه كم بين السما والارض قال دعوة مستجابة قال قيل كم بين
المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسوال السايل اما اختبار واما
استبصار فصدر عنه من الجواب ما اسكت عق هب عن ابي هريرة رضي
الله عنه وفيه محمد بن سليمان الباغندي اورده الذهبي في الضعفا وقال
صدوق فيه لين هـ
ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن اي في اجابتهن دعوة المظلوم
على من ظلمه وان كان فاجرا وفجوره على نفسه ودعوة المسافر في سفر جايز
ودعوة الوالد لولده لانه صحيح الشفقة عليه كثير الايثار له على نفسه فلما
صحت شفقته استجيبت دعوته ولم يذكر الوالدة لانها مع ان الرتبة حقها
توذن باترتبة دعايها الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى فايدة
قال المقريزي رحمه الله في تذكرته يستجاب الدعا في اوقات منها عند
القيام الى الصلاة وعند لقا العدو في الحرب واذا قال مثل ما يقول المؤذن
ثم دعا وبين الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوة الوالد لولده والمظلوم
حتى ينصر ودعوة المسافر حتى يرجع والمريض حتى يبرء وفي ساعة من الليل وفي
ساعة من يوم الجمعة وفي الموقف بعرفة ودعوة الحاج حتى يصدر والغازي
حتى يرجع وعند روية الكعبة ودعا يتقدمه الثنا على الله والصلاة على
نبيه صلى الله عليه وسلم ودعا الصايم مطلقا ودعاوه عند فطره ودعا
الامام العادل ودعا عند رفع يديه الى ربه والدعا عند خشوع القلب
واقشعرار الجلد ودعا الغايب للغايب د عن ابي هريرة رضي الله عنه
عدل عن عزوه للترمذي لانه عنده من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر
وابو جعفر لا يعرف حاله ولم يرو عنه غير يحيى ذكره ابن القطان هـ
ثلاث دعوات مبتدا مستجابات خبره لا شك فيهن اي في استجابتهن

دعوة

دعوة الوالد على ولده ومثله ساير الاصول قيل ومثلهم الشيخ والمعلم ودعوة
المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر اما المظلوم فلظلامته وقهره
واما المسافر فلغربته ووحدته واما الوالد فلرفعة منزلته ثم الظاهر ان
ما ذكر في الوالد مخصوص بما اذا كان الولد كافرًا او عاقًّا عاليًا في العقوق لا يرجى
بره فلا ينافي خبر الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعًا اني سالت الله
ان لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه تنبيه قد ورد في التحرير من
دعاء المظلوم احاديث لا تكاد تحصى ومصرع الظالم قريب والرب تعالى في الدعا
عليه مجيب سيما حالة الاحتراق والانكسار والذلة والصغار بين يدي الملك
الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون خم خد
في الصلاة دت في البر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قالت حسن انتهى
والحديث رووه كلهم من حديث ابي جعفر المدني ويقال له المؤذن قال المناوي
رحمه الله وغيره لا يعرف وقال ابن العربي في المعاوضة الحديث مجهول وربما
شهدت له الاصول ع

ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الاصل الفرع كما تقرر ودعوة
الصايم حتى يفطر ودعوة المسافر حتى يرجع قال وهب لا ترد وفي الحديث
السابق مستجابات وقبرها فلا شك فيهن تتفنا في التقرير لان لا ترد
كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح بخبر الصريح هنا بقوله
لا شك فيهن وهنا لم يحتج للخبر مع وجود الكناية واخذ من هذا الخبر
وما اشبهه ان الاب اولى بالصلاة على جنازة ولده ابو الحسن بن مردويه في
الاحاديث الثلاثيات والضيا المقدسي في المختارة عن انس ورواه عنه
ايضا البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه

ثلاث اعلم انهن حق اي ثابت واقع لا شك فيه ما عفا امرء بدل مما قبله
عن مظلمة ظلمها الا زاده الله تعالى بها عزا في الدارين وما فتح رجل
على نفسه باب مسيلة للناس ليعطوه من اموالهم يبتغي بها اي المسالة
كثرة من حطام الدنيا الا زاده الله بها فقرا من حيث لا يشعر وما فتح
على نفسه باب صدقة اي تصدق من ماله يبتغي بها وجه الله تعالى
لا رياء وسمعة وفخرا الا زاده الله بها كثرة في ماله واجره وسبق ان ذكر
الرجل في هذا ونحوه ليس للاحتراز عن المرة بل هو وصف طردي فالمراة كذلك اسناد
هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ع

ثلاث تعلمهن حق على كل مسلم اي تتعلق متاكدا على كل منهم بحيث يقرب من
الواجب عيادة المريض واذا كان المرض رمدا على الاصح وان لم يكن له ثلاثة
ايام على الارجح في فروع الشافعية وشهود الجنازة اي حضور جنازة
المسلم والمشي معه للصلاة عليه ودفنه وتشميت العاطس اذا حمد الله

بان يقول له يرحمك الله كما سبق مفصلا فان لم يحمد الله لم يشمته لاسائه
حذ عن ابي هريرة م

ثلاث حق على كل مسلم اي نعلهن متاكد عليه كالا تتقرر فيما قبله الغسل يوم الجمعة بنيتها وتقريبه من ذهابه افضل والسواك سيما للصلاة والعبادات ولحضور الجامع والطيب اي التطيب مما تيسر من انواع الطيب فان لم يجد شيا منه تنظف ولو بالماء عن رجل من الصحابة ولو ابهمه غير ضار لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم عدول ح

ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح اي المسلم الذي لا يوذي جاره والمسكن الواسع اي الكثير المرافق بالنسبة لساكنه ويختلف سعته حينئذ باختلاف الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على رجل اخر وعكسه والمركب الهني اي الدابة السريعة السير غير الجموح والنفور والحسنة المشي التي لا يخاف منها السقوط او انزعاج الاعضا وتشويش البدن وفي افهامه ان الجار السوء والمسكن الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افصح في رواية ابن حبان وجعلها اربعا بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المراة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوة الجار السوء والمراة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء حم طب ك عن نافع بن الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة والطايف وكان رضي الله تعالى عنه

ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز قتله وهو في غاية المهانة والحقارة خيرا منه فضلا عن كونه مثله ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الجاهل اذا جهل عليه او حسن خلق بضم اللام يعيش به في الناس فمن جمع هذه الثلاثة فقد رفع لقلبه علما شهد به مشاهد القيامة وصار الناس منه في عنا وهو من نفسه في غنا ومن وصل الى هذا المقام فقد خلق الدنيا ومن خلفها خلق الهموم والغموم اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه لم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة الا ناقشته الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب هب عن الحسن رضي الله تعالى عنه مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا لاحد وهو عجب فقد رواه الطبراني من حديث ام سلمة قال الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي ه

ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعي فيهن بدعوة الا استجيب له بالبنا للمفعول يعني استجاب الله له ما لم يسال قطيعة رحم او ماثما اي ما فيه حراما وهو

من عطف

من عطف العام على الخاص وتلك الساعات هي حين يؤذن المؤذن للصلاة
اية صلاة كانت حتى يسكت يعني يفرغ من اذانه فمن عزم على حضور
تلك الصلاة استجيب دعاوه اهتمامه بالمسارعة الى ما امر به وحين يلتقي
الصفان في الجهاد لاعلاء كلمة الله حتى يحكم الله بينهما بنصر من شا لا يسال
عما يفعل قال الحليمي رضي الله تعالى عنه ولذلك ورد ان ابواب السماء
تفتح عند ذلك واحل ما يفتحها ان يكون مثلا لاجابة الدعا وانها لا تحجب
ومعنى لا تحجب لا ترد وحين ينزل المطر من السحاب حتى يسكن اي الى ان
ينقطع ويستقر في الارض قال الحليمي وذلك لانه حال نزول الغيث
حال رحمة والاسترحام في حال الرحمة ارجا منه في حال لا يعرف حقيقتها
حل عن عايشة رضي الله تعالى عنها م
ثلاث في نسخ ثلاثة فيهن في رواية فيها البركة اي النمو وزيادة الخير
والاجر البيع بثمن معلوم الى اجل معلوم والمعارضة بعين مهملة ورا مهملة
في خط المص وقال على الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر رحمه الله
النسخ مختلفة هل المفاوضة بفا وواو وبقاف ورا وقد خرجه الحراني
في غريبه بعين ورا وفسره ببيع عرض بعرض انتهى وجعله الديلمي المقارضة
بقاف ورا وقال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة واخلاط البر بالقمح
بالشعير المعروف للبيت اي لاكل اهل بيت الخالط الذين هم عياله لا للبيع
اي لا يخلطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس
قد يخفى على المشتري قال الطيبي رحمه الله وفي الخلال الثلاث هضم من حقه
والاولان منهما يسري نفعهما الى الغير وفي الثالثة الى نفسه قمعا للشهوة
في البيع ه من طريق عبد الرحمن بن داود بن صالح بن صهيب عن ابيه وابن
عساكر عن صهيب قال المولف قال الذهبي حديث واه جدا انتهى وخرجه
العقيلي من حديث بشر بن ثابت عن عمر بن بسطام عن نصير بن القاسم
عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موضوع
وعبد الرحمن وعمر مجهولان وحديثهما غير محفوظ قال في الميزان وعمر بن بسطام
بسند مظلم المتن وفي اللسان قال العقيلي اسناده مجهول وحديثه
غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ م
ثلاث من النبات فيهن شفا من كل دا من الادوا الا السام اي الموت
فانه لا دوا له البنة السنا بالقصر نبت معروف شريف مامون الغايلة
قريب الاعتدال يسهل الصفرا والسودا اي يقوي القلب والسنوت
بفتح السين افصح العسل او الرب او الكمون او الشمرا او الرازيانج او
الشبت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساقه المصنف هذا الحديث
فقال او لا ثلاثا ثم ساق اثنتين وقد كنت توهمت ان فيه خللا من النساخ

حتى وقفت على نسخة المصنف التي بخطه فوجدته بهذا اللفظ لا زيادة ولا
نقص (ذ عن انس بن مالك) ح
ثلاث لازمات اي ثابتات دائمات لامتي سوء الظن بالناس بان لا
يظن بهم الخير والحسد اي تمني زوال النعم على ما منحهم الله والطيرة بكسر الطاء وفتح
الياء وقد تسكن التشاؤم فقيل ما يذهبهن يا رسول الله قال فاذا ظننت
فلا تحقق الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف على القطع به والعمل بموجبه
واذا حسدت فاستغفر الله تعالى اي تب اليه من اعتراضك عليه في
تصرفه في خلقه فانه حكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة واذا تطيرت من شيء فامض
لمقصدك ولا ترجع كما كانت الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تاثير في جلب نفع
ولا دفع ضر تنبيه اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض
القلب التي يتداوى منها وان علاجها ما ذكره فيخرجه من سوء الظن لا يحققه
بقلب ولا بجارحة اما تحقيقه بالقلب فبان يتغير ولا يكرهه ومن علاماته ان
ينفوه به فبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان ان هذا من فطنتك
وان المومن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن نظر بنور الشيطان وظلمته اما اذا
اخبرك به عدل فظننت صدقه فانت معذور (ابو الشيخ في كتاب التوبيخ
طب عن حارثة بن النعمان) بن نفع بن زيد بن مالك بن النجار من فضلاء الصحابة
شهد بدرا قال الهيثمي فيه اسماعيل بن قيس الانصاري ضعيف ع
ثلاث لم تسلم منها هذه الامة اي امة الاجابة الحسد للخلق والظن بالنا
س والطيرة اي التطير يعني التشاؤم الا انبيكم بالمخرج منها قالوا اخبرنا
يا رسول الله قال اذا ظننت فلا تحقق مقتضى ظنك واذا حسدت احدا فلا تبغ
اي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به واذا تطيرت فامض لان الحسد واقع في النفس
كانه مجبول عليه فلذلك عذرت فيه فاذا استرسلت فيه بمقتضاه بمقالها او فعالها
كانت باغية وينبغي للحاسد ان يرى ان حرمانه من تقصيره ويجتهد في تحصيل
ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضره ولا ينفعه ذكره
القاضي وقال الغزالي رضي الله عنه اذا ابى الانسان ان ينال تلك النعمة
وهو يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة يحب زوال النقص وانما يزول بان ينال
مثلها او تزول نعمة المحسود فاذا انسد احد الطريقين لا ينفك القلب عن
شهوة الاخر فاذا زالت نعمة المحسود كان اشهى عنده من دوامها اذ بزوالها
يزول تخلفه وتقدم غيره وهذا لا ينفك القلب عنه فان كان لو رد الامر لاختياره
سعى في ازالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم وان كان تزعه التقوى عن ازالة
ذلك عفا عنه فيما يجده من طبعه من ارتياح الى زوال نعمة محسوده مهما
كان كارها لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعنى بالخبر ورسته في كتاب
الايمان الا له عن الحسن مرسلا وهو البصري رضي الله تعالى عنه الامام المشهور

ورستة

ورسته الواو وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني الحافظ م
ثلاث لن تزلن في امتي التفاخر بالاحساب هذا وارد للمبالغة في التحذير
والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالآبا والاتكال عليهم والمسارعة الي

السعادة انما هي بالاعمال لا بالاحساب •

وما الفخر بالعظم الرميم وانما • فخار الذي يبغي الفخار بنفسه •

والنياحة علي الميت كداب اهل الجاهلية والانوا قال الزمخشري هي ثمانية
وعشرون نجما معروفة الطالع في ازمنة السنة كلها يسقط منها في ثلاث
عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته
وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع
اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك الي النجم الساقط
فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد تسمي به
النجم اما الطالع او الساقط انتهي فايدة قال الخطيب البغدادي رضي الله
تعالي عنه لقي منجم رجلا فقال المنجم كيف اصبحت قال اصبحت ارجوا الله
واخافه واصبحت ترجوا المشتري وزحل وتخافهما فنظمه بعضهم فقال

اصبحت لا ارجو ولا اخشي سوي ال • جبار في الدنيا ويوم المحشر •

واراك تخشي ما تقدر انه • ياتي به زحل وترجوا المشتري •

شتان ما بيني وبينك فالتزم • طرق النجاة وخل طرق المنكر •

ع عن انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي رحمه الله تعالي ورجاله
ثقات م
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذن الا بسهمه اي بقرعة فلا يتقدم
اليها الا من خرجت له القرعة خاصا علي ما فيهن من الخير الاخروي والبركة
اي الزيادة في الخير التاذين في الصلاة فالمؤذن يغفر له مدي صوته ولا يسمعه
انس ولا جن ولا شي الا شهد له به يوم القيمة والتهجير اي التبكير بالجماعات
اي المحافظة علي حضورها في اول الوقت والصلاة في اول الصفوف اي الصف
المتقدم منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد تحصي
ابن النجار في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ورواه عنه ايضا
باللفظ المزبور ابو الشيخ وغيره قال الديلمي وفي الباب علي وغيره م
ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن بر الوالدين مسلما كان
للواحد منهم او كافرا واداء الامانة الي مسلم كان او كافرا يحتمل تغييره بالمعصوم
ويحتمل خلافه والوفا بالعهد لمسلم كان او كافرا فيه ما فيما قبله هب عن علي امير
المومنين كرم الله تعالي وجهه وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الكوفي
فهو كما قال الذهبي كذاب وان كان الوراق فثقة م
ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن الرحم معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اقطع

∴ اي اعوذ بك من ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الاخرة والامانة
معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اخان اي اعوذ بك من ان يخونني خاين
يخشاك والنعمة معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اكفر اي اعوذ بك
ان يكفر في المنعم عليه الذي يخيا فالله قال العارف بن ادهم رضي الله تعالى عنه
اذا اردت معرفة الشي بفضله فاقلبه بنقيضه فاقلب الامانة خيانة والصدق
كذبا والايمان كفرا تعرف فضلما اوتيت فالحذر الحذر قال العارف المحاسبي رضي
الله عنه ثلاثة عزيزة او معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن الخلق مع
امانة هب وكذا البزار عن ثوبان بضم الثا بضبط المص قال العلاي حديث
غريب فيه يزيد بن ربيعة متروك هـ
ثلاث منجيات من عذاب الله تعالي خشية الله اي خوفه تعالى في السر
والعلانية والعدل في الرضي والغضب العادل من لا يميل في الهوي فيجور
في الحكم والقصد في الفقر والغني اي التوسط فيهما وثلاث مهلكات اي يرديين
فاعلهن في الهلاك هوي متبع وشح مطاع قال بن الاثير هو ان يطيعه
صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه في ماله يقال اطاعه يطيعه
فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طايع اي اذن وانقاد والاسم الطاعة
واعجاب المرء بنفسه قال القرطبي رضي الله تعالى عنه وهو ملاحظته لها
بعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله تعالي عنه الحذر كل ثلاثا
من خبايث القلب هي الغالبة علي متفقهة العصر وهي مهلكات وامهات لجملة
من الخبايث سواها الحسد والريا والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها
فان عجزت عنه فانت عن غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك نيتك في تعلم العلم
وفي قلبك شي من الحسد والريا والعجب فاما الحسد فالحسود هو الذي يشق
عليه انعام الله علي عبد من عباده بمال او علم او محبة او حظ حتي يحب زوالها
عنه وان لم يحصل له شي فهو المعذب الذي لا يرحم فلا يزال في عذاب
في الدنيا الا تخلو عن كثير من اقرانه فهو في عذاب في الدنيا الي موته ولعذاب
الاخرة اشد واكبر واما الهوي المتبع فهو طلبك المنزلة في قلوب الخلق
لتنال الجاه والحشمة وفيه هلك اكثر الناس واما العجب فهو الدا العضال
وهو نظر العبد الي نفسه بعين العز والاستعظام ونظره لغيره بعين
الاحتقار وثمرته ان يقول انا انا كما قال ابليس ونتيجته في المجالس التقدم
والترفع وطلب التصدر وفي المحاورة الاستنكاف من ان يرد كلامه وذلك
مهلك للنفس في الدنيا والاخرة وقال الزمخشري الاعجاب وهو فتنة
العلما واعظم بها من فتنة وقال في العوارف ومما نقل عن جمع كبار من
كلمات موذنة بالاعجاب فهو لبقايا السكر وانحصارهم في مضيقه وعدم
خروجهم لفضا الفقر في ابتداء امرهم فانه اذا احدق صاحب البصيرة نظره

علم

علم انه من استغراق النفس السمع عند نزول الوارد على القلب والنفس عند
الاستغراق المذكور تتطهر بصفتها فتصدر عنها تلك الكلمات كقول بعضهم
ما تحت خضر السما مثلي وقول بعضهم سرحت والجبت وطفت في اقطار الارض
فقلت هل من مبارز فلم يخرج الي احد فهذا كله يطفح عليهم حال السكر
فيحتمل ابو الشيخ في التوبيخ وكذا البزار وابو نعيم والبيهقي طس كلهم
عن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف هـ
ثلاث مهلكات اي موقعات لفاعلها في الهلاك وثلاث منجيات لفاعلها
وثلاث كفارات لذنوب عاملها وثلاث درجات اي منازل في الاخرة
فاما المهلكات فشح مطاع اي بخل يطيعه الناس فلا يؤدون الحقوق قال
الراغب خص المطاع لينبه ان الشح في النفس ليس مما يستحق به ذم اذ
ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد له وهوى متبع بان يتبع كل واحد ما يامره
به هواه واعجاب المرء بنفسه اي تحسين كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا
قال القرطبي واعجاب المرء بنفسه هو ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان
الله والاعجاب وجدان شيء حسنا قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته على
علم عندي قال الله تعالى فخسفنا به فثمرة العجب الهلاك قال الغزالي رضي
الله تعالى عنه ومن افات العجب ان يحجب عن التوفيق والتاييد من الله تعالى
فان المعجب مخذول فاذا انقطع عن العبد التاييد والتوفيق فما اسرع ما
يهلك قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين كم من سراج
قد اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب واما المنجيات فالعدل
في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية
قدم السر لان تقوى الله فيه اعلاه درجة من العلن لما يخاف من شوب
رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب كل منهي وتحث
على فعل كل مامور وان حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه وتقواه فارتكب
مخالفة مولاه لجا الي التوبة ثم داوم الخشية واما الكفارات جمع كفارة
وهي الخصلة التي شانها ان تكفر اي تستر الخطيئة وتمحوها فانتظار الصلاة
بعد الصلاة ليصليها في المسجد واسباغ الوضوء في السبرات جمع
سبرة بسكون الموحدة وهي شدة البرد كسجدة وسجدات ونقل الاقدام
الي الجماعات اي الي الصلاة مع الجماعة واما الدرجات فاطعام الطعام
للجائع وافشاء السلام بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه والصلاة بالليل
والناس نيام اي التهجد في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة
النوم وذلك هو وقت الصفا وتنزلات غيث الرحمة واشراق الانوار طس
وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال العلائي سنده ضعيف
وعده في الميزان من المناكير وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف ع

ثلاث من كن فيه فهو منافق اي حاله يشبه حال المنافق وان صام رمضان وصلي الصلاة المفروضة وحج البيت واعتمر اي اتي بالعمرة وان عمل اعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتمار وغيرها من العبادات وهذا الشرط اعتراضي وارد للمبالغة لا يستدعي الجواب ذكره الزمخشري وقال في مسلم من اذا احدث كذب في حديثه وان وعد اخلف فيما وعده واذا ائتمن خان فيما جعل امينا عليه وقد سبق الكلام علي هذا مستوفي بما منه انه ليس الكلام فيمن لم يتمكن منه هذه الخصال انما المراد من صارت سجيته وديدنه وشعاره لا ينفك عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا الدالة علي تحقيق الوقوع رسته في كتاب الايمان وابو الشيخ في كتاب التوبيخ كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالي عنه ورواه ايضا ابو يعلي باللفظ المزبور لكن بدون حج واعتمر والباقي سوا فلو عزاه له ثم قال وزاد فلان وحج واعتمر لكان افعل واجود ه

ثلاث من الايمان من قواعد الايمان وشواهد اهله الحيا بحا مهملة ومثناة تحتية والعفاف والعي والمراد عي اللسان عن الكلام عند الخصام غير عي الفقه اي الفهم والعلم فان العي عنهما ليس من اصل الايمان بل محض النقص والخسران وهن مما ينقص من الدنيا لان اكثر الناس لا حيا عندهم فمن استحيي منهم صنعوه والعفاف ليس من شانهم فمن استعمل معهم العفة حرموه والتشدق في الكلام من شانهم فمن قصر عنهم في الخصام خصموه وهن يزدن في الاخرة اي في عمل الاخرة الذي لا معول لكل ذي لب الا عليه وما يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن في الدنيا والاخرة خير لك من الاولي وثلاث من النفاق اي من علامات النفاق وشان اهله البذا والفحش في القول والفعل والشح اي الذي هو اشد البخل وهن مما يزدن في الدنيا لكونهن طباع اهلها وينقصن من الاخرة لما فيهن من الوزر وارتكاب الاصر وما ينقص من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا رسته عن عون بفتح المهملة واخره نون بن عبد الله عن ابن عتبة بلاغا وهو الهذلي الكوفي الزاهد الفقيه تابعي جليل وقيل روايته عن الصحب مرسلة قال الذهبي وثقوه ه

ثلاث اي صوم ثلاث من كل شهر زاد النسائي ايام البيض ورمضان الي رمضان فهذا صيام الدهر كله قال بعض الكمل اشارة الي ان مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاعلي الخبر لكون المبتدا نكرة موصوفة او الغازايرة واعترض بانه صح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فما فايدة اضافة رمضان اليه مع ان قوله الي رمضان يصير مستدركا علي توجيهه فالاقرب تعلق قوله الي رمضان بمحذوف خبر لرمضان اي صوم رمضان الي رمضان ولا يبعد ان يعطي الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة متصلا م د ن كاملة في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرج البخاري عن ابي قتادة شيئا ه

ثلاث

ثلاث هن علي فريضة لازمة ولفظ رواية البخاري فرائض وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى والفجر قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه يلزم من قال به وجوب ركعتا الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض السلف ووقع في كلام الآمدي وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه انتهى أقول أخشى أن يكون ذلك تحريفا فإن الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك النحر بالنون وحاء مهملة لا بفاء وجيم ولعله هو الصواب فليتنظر حم ك في الوتر عن شجاع عن يحيى بن أبي حية عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي مما تكلم عليه وهو حديث منكر ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني وقال ابن حجر ولفظ احمد ركعتا الفجر ومداره على أبي جناب الكلبي وعكرمة وأبو جناب ضعيف ومدلس وقد عنعنه وقد أطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف كأحمد والبيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم وخالف الحاكم فخرجه في مستدركه لكن لم ينفرد به أبو جناب بل تابعه أضعف منه وهو جابر الجعفي انتهى وقال في موضع آخر الحديث ضعيف من جميع طرقه وقال في موضع آخر فيه أبو جناب ضعيف وله طريق أخرى فيها مندل وأخرى فيها وضاح بن يحيى وأخرى فيها جابر الجعفي والكل ضعفاء وقال في موضع آخر حديث غريب أورده ابن عدي في كامله منكرات أبي جناب بجيم ونون وموحدة وقد ضعفوه

ثلاث وثلاث وثلاث أي أعدهن وأبين حكمهن فثلاث لا يمين فيهن أي يعمل بمقتضاها بل إذا وقع الحلف فينبغي الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين وثلاث الملعون فيهن وثلاث أشك فيهن فلا أجزم فيهن بشيء فأما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده أي لو كانت يمين الولد يحصل بسببها للوالد نحو أذى يطلب للولد أن يكفر عن يمينه لرضا والده فقوله فلا يمين أي فلا يستمر على ما يقتضيه يمينه وكذا يقال في قوله ولا للمرأة مع زوجها فإذا حلفت على شيء يتأذى به فتحنث فتكفر ولا للمملوك مع سيده فإذا حلف المملوك على فعل شيء أو تركه ويتأذى به سيده فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق في كل ذلك وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه أي يعود اللعنة عليه وملعون من ذبح لغير الله أي كالأصنام وملعون من غير تخوم الأرض بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة أي حدودها جمع تخم بضم فسكون وأما التي أشك فيهن فعزير كان نبيا أم لا وما لا أدري العين تبع أم لا وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم بدليل ما سيجيء في حديث لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا تبعا فإنه كان قد أسلم وهو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين فلذلك ذمهم الله ولم يذمه ولا أدري الحدود التي تقام على أهلها في الدنيا كفارة لأهلها

في العقبى ام لا وهذا قاله قبل علمه بانها كفارة لها وقد صح عند احمد وغيره خبر
من اصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب
وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص باية
ان الله لا يغفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة
في الاخرة واباه جماعة الاسماعيلي بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم وكسر
العين المهملة نسبة الى جد له اسمه اسماعيل ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ح

ثلاث لا تؤخر الصلاة اذا اتت اي دخل وقتها قال ابن سيد الناس رويناه
بمثناتين فوقيتين وروي انت بنون وهو بمعنى حانت والجنازة اذا حضرت
فاذا حضرت للمصلي فلا تؤخر لزيادة المصلين ولا غيره للامر بالاسراع بها نعم
ينبغي انتظار الولي ان لم يخف تغيره قال المظهر وفيه ان الصلاة على الجنازة لا تكره
في الاوقات المكروهة وفي تحفة الالباب ان بلاد بلغه يشتد بردها فتصير الارض
كالحديد فلا يمكن الدفن بها الا بعد الشتا بثلاثة اشهر والايم اذا وجدت كفؤا
فانه لا يؤخر تزويجها به ندبا قال الطيبي وجمع تعجيل الصلاة والجنازة والايم
في قرن واحد لما يشملها من معنى اللزوم فيها وثقل حملها على من لزم عليه مراعاتها
والقيام بحقها وهذا الحديث فيه قصة وهي ما اخرجه ابن دريد والعسكري
ان معاوية قال يوما وعنده الاحنف ما يعدل الاناة شيء فقال الاحنف الا في ثلاثة
تبادر بالعمل الصالح قبل انقضاء اجلك وتعجيل اخراج ميتك وتنكح كفؤ ايمك
فقال رجل انا لا نفتقر في ذلك الى الاحنف قال ولم قال لانه عندنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي كرم الله وجهه فذكره ت في الصلاة
ك في النكاح وصححه عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه قال ت غريب
وليس سنده بمتصل وهو من رواية وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني
عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه علي قال الذهبي وسعيد مجهول وقد ذكره
ابن حبان في الضعفا انتهى وجزم ابن حجر في تخريج الهداية بضعف سنده وقال
في تخريج الرافعي عنه رواه ك من هذا الوجه فجعل محله سعيد عن
عبد الرحمن الجمحي فهو من اغاليطه الفاحشة انتهى ولما رواه البيهقي في
سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفي الباب احاديث واهية امثلها
هذا وبه عرف ما جزم الحافظ العراقي بحسنه وما في قول المناوي رضي الله
تعالى عنه رجاله ثقات ح

ثلاث لا ترد اي لا ينبغي ردها الوسائد جمع وسادة المخدة والدهن قال ت
الترمذي يعني بالدهن الطيب واللبن قال الطيبي يريد ان يكرم الضيف بالطيب
والوسادة واللبن ولا يردها فانها هدية قليلة المنة فلا ينبغي ردها
وانشد بعضهم

ن
ان بلاد ابلغار

قد كان

فقد كان من سيرة خير الورى ● صلى عليه الله طول الزمن

اذ لا يرد الطيب والمتكا ● واللحم ايضا يا اخي واللبن

ت في الاستئذان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال غريب وفي الميزان عن ابي حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذي وذكر علته ولا احفظ الآن ما قيل فيه الا ان من رواية عبد الله ابن مسلم بن جندب عن ابيه عن ابن عمر وقال ابن حجر اسناده حسن لكنه ليس على شرط البخاري هـ

ثلاث لا يجوز اللعب فيهن لكون هزلهن جدا الطلاق والنكاح والعتق في رواية بدله الرجعة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انتهى فمن طلق او تزوج او زوج او اعتق هازلا نفذ له وعليه طب عن فضالة بن عبيد الانصاري قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال ابن حجر وفيه رد على النووي في انكاره على الغزالي ايراد اللفظ قائلا المعروف في الخبر انما هو ثلاث جدهن جد الخ انتهى هـ

ثلاث اصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة لا يحل لاحد من الناس ان يفعلهن ان وما بعدها بتقدير بالمصدر الذي هو فاعل تقديره لا يحل لاحد فعلهن لا يؤم رجل اي ولا امرأة النساء قوما فيخص منصوب بان المقدرة لوروده بعد النفي على لا يقتضي عليهم فيدعو نفسه بالدعاء دونهم في رواية بدعوة فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأتي بلفظ الجمع في نحو القنوت قال ابن رسلان رضي الله تعالى عنه وكذا التشهد ونحوه من الادعية فان فعل اي خص نفسه بالدعاء فقد اي حقيق خانهم لان كل ما امر به الشارع فهو امانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطفا على يؤم في قعر كذلك بيت اي صدره وفي المصباح قعر الشيء نهاية اسفله قبل ان يستأذن على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه فان فعل اي اطلع فيه بغير اذنهم فقد دخل اي فقد ارتكب اثم من دخل البيت ولا يصلي بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل صلاة فرض العين والكفاية والسنة فلا يفعل شيئا منها وهو حقن اي حاقن اي حابس للبول كالحاقب للغائط والحازق لذي خف ضيق حتى يتخفف بفتح المثناة التحتية ومثناة فوقية اي يخفف نفسه باخراج الفضلتين لئلا يؤذيه بقاؤه وفي معناه الريح ونحوه د في الطهارة بلفظه ت في الصلاة بمعناه كلاهما عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ايضا ابن ماجه مع اختلاف يسير لفظي هـ

ثلاث لا يحاسب بهن العبد الفاعل لهن ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب ما يواري به عورته قال في الفردوس والخص بيت من قصب وقيل مكتوب في التوراة يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر

يرويك حم في كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه مرسلا ثم قال اعني البيهقي هذا جاء مرسلا وهو مرسل جيد
انتهى ورواه الديلمي عمن له صحبة ويعضده ما خرجه هو ايضا عن الحسن بن
علي وعثمان مرفوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب طعام يقيم صلبه
وبيت يكنه وثوب يواري عورته فما وراء ذلك كله حساب ه
ثلاث لا يفطرن الصائم اذا وقعت في الصوم الحجامة فلو حجم نفسه او حجمه
غيره باذنه لم يفطر لكن الاولى تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم منسوخ او
مؤول والقيء فمن ذرعه القيء او سبقه قهرا لا يفطر مطلقا ولا قضاء
والاحتلام فمن نام نهارا فاحتلم فانزل لم يبطل صومه ولا قضاء عليه قال
الحافظ العراقي فيه ان الحجامة لا تفطر الصائم قال ابن العربي وكنت مترددا
فيه لكثرة المعارضات في الرواية حتى اخبرني القاضي ابو المطهر بحديث
افطر الحاجم والمحجوم فرأيت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة
احمله على لفظه وتارة اتأوله وتترامى بي الخواطر حتى قرأت على ابي الحسين
ابن المبارك فذكر باسناده حديث انس مر المصطفى صلى الله عليه وسلم
بجعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو يحتجم فقال افطر هذان ثم
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وهذا نص
فيه ثلاث فوائد تسمية المحتجم وثبوت حظر الحجامة ومنعها للصائم
وثبوت الرخصة بعد الحظر ت وكذا البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال ت هذا غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم يضعف
والمشهور عن عطا مرسلا واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن من حديث
ابي سعيد ونقل عن جمع تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر رضي
الله تعالى عنه وفي الباب موصولا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند
البزار بسند معلول وعن ثوبان عند الطبراني وهو ضعيف ه
ثلاث لا يعاد صاحبهن اي لا تندب عيادته لا انها لا تجوز الرمد اي
وجع العين وصاحب الضرس اي الذي به وجع الضرس او غيره من الاسنان
وصاحب الدمل اي الذي به دمل او جراح صغير وان تعدد لان هذه من
الالام التي لا ينقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح في ان وجع العين
ليس بمرض وبه تمسك قوم وذهب اخرون الى انه مرض وعليه مالك رضي
الله تعالى عنه فانه سئل عمن به رمد او صداع شديد فقال هو من الافطار
في سعة فقالوا الا تندب عيادته لكون عائده قد يرى ما لا يراه هو وتعقب
بانه امر خارجي قد يأتي مثله في بقية الامراض كالمغمى عليه قال في المطامح فجعله
مرضا انتهى ويشهد له ما في ابي داود وصححه الحاكم عن زيد بن ارقم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند البخاري رحمه الله

في الادب المفرد وسياقه اشهر وبه اخذ الشافعية وحملوا الحديث على ان الغالب
من عدم الانقطاع لذلك طس عد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف انتهى وقال بن حجر رحمه الله هذا الحديث صحح البيهقي
وقفه على يحيى بن ابي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه ومسلمة لم يخرج بكذب
فجزم بن الجوزي بوضعه وهم ه
ثلاث لا يمنعن اي لا يجوز لاحد منعهن الماء اي ماء البير المحفور في موات فماؤها
مشترك بين الناس والحافر كاحدهم فان حفرها بملك او موات للتملك ملكه
وللارتفاق فهو اولى حتى يرتحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل
عن حاجته للمحتاج والكلا بالهمز والقصر النبات اي المباح وهو النابت في
موات فلا يحل منع اهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم وما كلا بارض ملكها
بالاحيا فمذهب الشافعية حل بيعه والنار يعني الاحجار التي توري النار
فلا يمنع احد من الاخذ منها اما نار يوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة
منها الا من ياخذ منها مصباحا او يدني منها ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره
جمع وقال صاحب العدة اما لو اضرم نارا بحطب مباح بصحرا لم يمنع من
ينتفع بها فلو جمع الحطب ملكه فان اضرمه نارا فله منع غيره عنها ه عن
ابي هريرة قال الحافظ العراقي رضي الله تعالى عنه سنده صحيح ه
ثلاث يجلين البصر بضم اوله وتشديد اللام النظر الى الخضرة اي الى الزرع
الاخضر والشجر والى كل اخضر والى الماء الجاري خرج به الراكد لبركة والى
الوجه الحسن اي عند ذوي الطباع السليمة والسلايق المستقيمة ويحتمل
عند الناظر ك في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد بن هارون
الشافعي عن احمد بن عمر الزنجاني عن ابي البختري وهب بن وهب عن جعفر
بن محمد الصادق عن ابايه عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه قال
ابن الجوزي باطل موضوع ووهب كذاب والشافعي هو الروبذي ليس بشي
قال الحاكم يحدث عن قوم لا يعرفون فقلت له ان احمد بن عمر ما خلق بعد
انتهى ولم يتعقبه المولف الا بانه ورد من طريق اخر وهو ما بينا في قوله د عن ابن
عمر اي عن محمد بن حمدون الوراق عن علي بن محمد القباني عن عبد الله بن
عبد الوهاب الخوارزمي عن يحيى بن ايوب المقابري عن شعيب بن حرب
عن مالك بن مغول عن طلحة عن مصرف عن نافع عن بن عمر قال المولف رجاله
من شعيب فصاعدا رجال الصحيح والخوارزمي قال ابو نعيم في حديثه
نكارة ابو نعيم في كتاب الطب عن محمد الانماطي عن محمد الاهوازي
عن النعمان بن احمد عن محمد بن حرب عن عباد بن يزيد عن سليمان بن
عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية عن عايشة
رضي الله تعالى عنها اورده المولف في مختصر الموضوعات وقال سليمان

بنت ح

الضعفي لزاب الخرايطي في اعتلال القلوب في التصرف عن احمد بن الهيثم الكندي عن محمد بن زكريا عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عيسى بن ابراهيم البركي عن حماد بن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال المولف حماد هو بن سلمة وهو فمن فوقيه من رجال الصحيح وعيسى البركي روى له ابو داود ووثق ومحمد بن يحيى هو الذهلي ثم قال اعني المولف ومجموع هذه الطرق يرتقي الحديث عن درجة الوضع

ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل بالاثمد اي التكحيل بالكحل الاسود المشهور والنظر الى الخضرة نبه الاحتمالات المقررة والنظر الى الوجه الحسن عما سبق قال السخاوي كان النساي يلبس الاخضر من الثياب ويقولان الاخضر مما يزيد في قوة البصر نكتة قال في اللسان روى جعفر بن علي الدقاق رضي الله تعالى عنه عن الحسين بن علي البركي عن ابيه عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المامون والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن الناس وجها فجعلت اتاملة فنظر الي المامون فزجرني قلت يا امير المومنين حدثني عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وان في بصري ضعفا اردت ان اجلوه قال فاطرق ثم انشد

الا لله در كاتي قاضي • ومنه الرد بالحمق المراض
يحق اذا راي وجها مليحا • ويغلط في الحديث المستفاض

ابو الحسن الفرا بفتح الفا وشدة الراء نسبة الى خياطة الفرا وبيعها في فوائده تخريج السلمي عن احمد بن الحسن الشيرازي عن الحسين بن محمد ابن البيع عن محمد المحدث عن جعفر الطرايفي عن عبد الله بن عباد العبدي عن اسماعيل بن اسماعيل بن عيسى عن ابي هلال الراسبي عن ابي بريدة عن ابيه بريدة وابو هلال ضعفه قوم ووثقه اخرون

ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد خلقا يلبسه حتى تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الا ثيابه التي عليه ولا تمكن على تحصيل شي غيرها ورجل لم ينصب على مستوقده قدران يعني لا قدرة له على تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله ورجل دعى بشراب فلم يقل له بالبنا للمجهول اي لم يقل له خادمه او نحوه الذي استدعى منه احضار الشراب ايها تريد يعني لا قدرة له على تحصيل نوعين من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله فهولا يدخلون الجنة بغير حساب ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة

ثلاث يدركن بهن اي يلحقهن العبد اي الانسان رغايب جمع رغيبة

دهي المعطا الكثير الدنيا والاخرة الصبر على البلا والرضا بالقضا والدعا في الرخا به في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الى الله في الرخا تعرف اليه في الشدة كما سبق تقريره موضحا والرخا بالمد العيش الهني والخصب والسعة ابو الشيخ في الثواب عن عمران بن حصين ورواه الديلمي عن ابي هلال التيمي مرفوعا

ثلاث يصفين لك ود اخيك في الاسلام تسلم عليه اذا لقيته في نحو طريق وتوسع له في المجلس اذا قدم عليك واتسع المجلس فيه وتدعوه باحب الاسما اليه من اسم او كنية او لقب وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقي وثلاث من البغي تجد على الناس فيما ياتي وترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك وتؤذي جليسك فيما لا يعنيك طس ك هب كلهم من حديث ابي مطرف عن موسى بن عبد الملك عن عثمان ابن طلحة بن ابي طلحة بن عثمان بن عبد الدار العبدري الحجبي بفتح الحا المهملة والجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين او غيرها قال ك ابو مطرف ثقة قال الذهبي لكن موسى ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي في كلامه على حديث الطبراني فيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة هب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه من قوله ه

ثلاث اذا رايتهن فعند ذلك اي عند رويتهن يعني عقبها على القرب منها تقوم الساعة اي القيمة اخراب العامر وعمارة الخراب قال ابن قتيبة اراد به نحو ما يفعله الملوك من اخراب بناء جيد محكم وابتناء غيره في المدن بغير علة الا اطاع النفس الشهوة ومتابعة الهوى وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا اي يكون ذلك داب الناس وديدنهم فمن امرهم بمعروف عدوا امره به منكرا واذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوا النهي عنه نهيا عن معروف فعلوه فاذوه ومقتوه وان يتمرس الرجل بمثناة تحتية فمثناة فوقية فميم مفتوحات فرا مشددة مفتوحة فسين مهملة بالامانة اي يتلعب بها تمرس البعير بالشجرة اي يتلعب ويعبث كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك والتمرس شدة الالتوا ابن عساكر في التاريخ عن محمد بن عطية بن عروة السعدي صدوق من الطبقة الثالثة وكلام المولف كالصريح في انه صحابي وهو غفلة عن قول التقريب وغيره وهم من زعم ان له صحبة مات على راس المائة ورواه ايضا من هذا الوجه الطبراني قال الهيثمي وفيه

يحيي بن عبد الله الباهلي وهو ضعيف ثما او همه صنيع المص ان هذا لم يخرجه احد من المشاهير غير شيرويه

ثلاثة اصوات يباهي الله بهن الملايكة الاذان اي اذان المؤذنين للصلاة والتكبير في سبيل الله اي حال قتال الكفار ورفع الصوت بالتلبية في النسك اي بقول لبيك اللهم لبيك وهذا في حق الذكر ابن النجار في تاريخه فر كلاهما عن جابر رضي الله تعالى عنهما وفيه معاوية بن عمرو البصري قال الذهبي في الضعفا واه وبشر بن سعد قال ابو زرعة والدارقطني ضعيف وقرة بن عبد الرحمن قال احمد منكر الحديث جدا انتهي ومن ثم قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه حديث غريب ضعيف

ثلاثة اعين لا تمسها النار اي نار جهنم في الاخرة عين فقيت اي خسفت وفقيت بحسك في سبيل الله في الجهاد وعين بكت من خشية الله قال الطيبي كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية متلازمان قال في الاحيا الخوف سوط الله يسوق به عباده الي المواظبة علي العلم والعمل ك في الجهاد عن محمد الاسدي عن عمر بن راشد عن يحيي ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بان عمر ضعفوه

ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم لكنه اراد التغليظ عليهم لغرامة قبح فعلهم والخصم يقع علي الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من القدسية فقد رواه البخاري رضي الله تعالى عنه بلفظه بلفظ قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية اختصار ومن كنت خصمه خصمته فانه لا يغلبه شي رجل اعطي بي اي اعطي الامان باسمي او بذكري او بما شرعته من الدين كان يقول عليك عهد الله او ذمته ثم غدر اي نقض العهد الذي عاهده عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه من وفاء ما اعطي والكفيل خصم المكفول به للمكفول له ورجل باع حرا فاكل ثمنه يعني انتفع به علي اي وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالمغصوب منه خصم الغاصب ورجل استاجر اجيرا فاستوفي منه اي العمل ولم يوف اجره لانه استاجر عبد الله وغلة العبد لمولاه فهو الخصم في طلب اجرة عبده هذا حكمة تخصيص هؤلاء لكنه تعالى الد الخصوم والغنام والكريم اذا ملك احسن واذا حاسب سامح واذا سبيل وهب والخبر مسوق للمنبهين احدها تعظيم هذه الخصال وانها كباير جرايم

كقتال الكفار لاعلاء كلمة الله

وعين حرست المسلمين في سبيل الله

وخطايا

وخطايا عظائم بتعيين الحذر منها الثاني الاخبار عن كرم الله وفضله وانه الخصم
الغني الكريم الرؤوف الرحيم اذا كان هو الخصم كان ارجى للعبد لانه غني لا يتعاظمه
ذنب ولا ينقصه شي فيتشفا فيه بل يرضي خصومه من شاء من عنده كما جاء في كثير
من الاخبار فيا له من حديث جمع الخوف والرجا اللذين هما اسّا العبودية
اذ هي اضطرار وافتقار فالخوف اضطرار والرجا افتقار والعبادة لله انما تصفو
بحقوق التقصير وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق
توجب الرجا وقد قيل في معنى هذا الخبر اقاويل كثيرة وما سمعته اجود
ه في الاحكام عن ابي هريرة ظاهر اقتصاره على ابن ماجة انه لا يوجد مخرجا
في احد الصحيحين والامر بخلافه فقد روى سلطان المحدثين البخاري في البيع
والاجارة لكن بدون ومن كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا
خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل
استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره انتهى فهو عند البخاري من
الاحاديث القدسية كما مر ح
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القران له ظهر وبطن يحاج العباد
قال ابن الاثير وغيره ظهره وبطنه معناه او ظهره ما ظهر تاويله وبطنه ما بطن
تفسيره او ظهره تلاوته وبطنه تفهمه او ظهره ما استوى المكلفون فيه
من الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد
على حسب مراتبهم في الافهام والعقول وتباين منازلهم في المعارف والعلوم
وفيه تنبيه على ان كلا منهم انما يطالب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه
وقال الحكيم ظهره يحاج الامة وبطنه يحاج الخاصة فان اهل الملة صنفان
قال التوربشتي وقوله له ظهر وبطن جملة مفصولة معترضة بين المعطوف
والمعطوف عليه تنبيه على السامع على جلالة القران وامتيازه عما سواه
واعترضه الطيبي ثم اختار انها جملة اسمية وقعت حالا من ضمير القران بلا
واو اي القران يحاج العباد مستقصيا فيه والرحم تنادي صل من وصلني
واقطع من قطعني لان الله تعالى اعطاها ذلك في الدنيا وامر بالتراحم والتعاطف
بها فمن امتثل امره فاز بالكرامة ومن ابى نودي عليه بالخسران واستحقاق
النيران والامانة تنادي الامن حفظني حفظه الله ومن ضيعني ضيعه الله
قال القاضي تحت العرش عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة من الله بمكان
وقرب منه واعتبار عنده بحيث لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل
مجازاة من ضيعها واعرض عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الواقفين
عند السلطان الواقفين تحت عرشه فان التوسل بهم وشكرهم وشكايتهم
لها تاثير عظيم لديه وخص الثلاثة لان كل ما يحاوله المرء اما امر دائر بين
بينه وبين ربه خاصة وبينه وبين الخلق عامة وبينه وبين اقاربه واهل

بيته والقران وصلة بين العبد وربه فمن راعي احكامه واتبع ظواهره
وبواطنه ادي حق الربوبية واتي بوظيفة العبودية واما الامانة فلعمومها
الناس فان دماءهم واموالهم واعراضهم امانات بينهم فمن قام بحقها اقام
العدل وجانب الظلم ومن واصل الرحم وراقب الاقارب ودفع عنهم المخاوف
واحسن اليهم ادي حقهم وخرج من عهدته ولما كان القران اعظم قدرا
وارفع منارا والقيام به يشمل الامرين الاخرين قدم ذكره واخبر عنه بانه
يحاج العباد ويخاصمهم فيما اعرضوا عن احكامه ولم يلتفتوا لمواعظه
وامثاله سواء ما ظهر معناه فاغنى عن التاويل او خفي واحتاج اليه واخر
الامانة لانها اخص منها وافردها بالذكر وان اشتملت محافظته على الاولين
على محافظتهما لانها اخص حقوق الخلق اي حفظ ولانه اراد ان يبين ان
صلة الرحم وقطيعته بهذه المثابة العظيمة من الوعد والوعيد انتهى
وقال الاشرف الضمير في ينادي عائد على الى الرحم ويمكن عوده الى كل من
الامانة والرحم الحكيم الترمذي في نوادره ومحمد بن نصر في فوايده
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البغوي في شرح
السنة قال المناوي وفيه كثير بن عبد الله اليشكري متكلم فيه هم
ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد لولده والمسافر والمظلوم لان السفر مظنة
حصول انكسار النفس بطول الغربة عن الاوطان وتحمل المشاق والانكسار
اسباب ح من اعظم الاجابة والمظلوم مضطر حم طب عن عقبة بن عامر الجهني هم
ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
الذين كفروا هي السفلى والمكاتب اي العبد الذي كاتبه سيده على نجوم اذا
اداها عتق الذي يريد الاداء اي نيته ان يؤدي للسيد ما كاتب عليه والناكح
الذي يريد العفاف اي المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللواط ونحوها
وانما اثر هذه الصيغة ايذانا بان هذه الثلاثة من الامور الشاقة التي
تكدح الانسان وتقصم ظهره لولا انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبي
واصعبها العفاف لانه قمع الشهوة الجبلية المركوزة في النفس وهي مقتضى
البهيمية النازلة في اسفل سافلين فاذا استعف وتداركه عون الهي ترقى الى
منزلة الملايكة عليهم السلام في اعلا عليين تنبيه قال العارف
ابن عربي رضي الله تعالى عنه اذا رايت واحدا من هولاء فاعنه بطايفة
من مال او قال او حال فانك اذا اعنتهم فانك نايب الحق في عونهم فانه اذا
كان عون هولاء حق على الله فمن اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه
لعلمه ولد صالح فيتولى الله تعالى كرامته بنفسه فما دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه
فانت شريكه في الاجر لا ينقص شي واذا ولد للناكح ولد صالحا كان لك في ولده
وعقبه اجر وافر به عن محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وهو اعظم

من عون

من عون المكاتب والمجاهد لما ان النكاح افضل النوافل واقربه نسبة للفضل
الالهي في ايجاده العالم ويعظم الاجر بعظم النسب الى هنا كلامه حم ت ن
في الجهاد ه في الاحكام ك في النكاح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وقال على شرط م وقال ت حسن هـ
ثلاثة على كثبان المسك جمع كثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدودب
يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون اي يتمنون جميعا ان يكون لهم
مثل الذي لهم ويدوم عليهم ما هو فيهم والغبطة حسد خاص لهم ليس بمذموم
عبد اي قن ذكرا او انثى ادى حق الله وحق مواليه اي قام بالحقين جميعا فلم
يشغله احدهما عن الاخر ورجل يؤم قوما وهم به راضون او امراة تؤم نساء
وهم بها راضون وتخصيص الرجل غالبي ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل
يوم وليلة اي يجتنب كما في رواية اي طالبا بذلك الاجر من الله سبحانه
ولا ياخذ عليه اجرا في الدنيا حم ت في الادب عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما وقال حسن غريب قال الصدر المناوي رضي الله تعالى عنه فيه
ابو اليقظان عثمان بن عمير قال الزهري كان شيعيا ضعفوه ع
ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع اي الهول الخوف
ولا يفزعون حين يفزع الناس يوم القيامة رجل تعلم القران فقام به
يطلب وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات
يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه
بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق يوم القيامة
بالحقين ومن فعل كان له اجران واستوجب الامان وارتفع على الكثبان طب
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه بحر بن كثير
السقا ضعيف بل متروك هـ
ثلاثة في ظل الله اي في ظل عرشه كما في رواية عز وجل يوم لا ظل الا ظله
اي يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه حيثما توجه اينما تولوا
فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ورجل دعته امراة اجنبية الى نفسها
الى الزنا فتركها اي ترك الزنا من خشية الله تعالى لا لغرض اخر كخوف من
حاكم او قالة او نحو ذلك ورجل احب لجلال الله اي حب رجلا لا لجنة الا اعظاما
لله الذي خلقه تعد له فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك طب
عن ابي امامة قال الهيثمي فيه بشر بن نمير وهو متروك هـ
ثلاثة في ظل العرش اي عرش الرحمن يوم القيامة في الموقف يوم لا ظل الا ظله
واصل الرحم اي القرابة بالاحسان ونحوه يزيد الله في رزقه في الدنيا اي
يوسع عليه فيه ويمد في اجله اي يطيل حياته بسبب صلته لا قرابته وامراة
مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا يعني اولادها ومن في معناهم كاولاد

لعلمه
وامراة

ولدها منه الذي مات ولا كافل لهم الا هو فقالت لا اتزوج بل اقيم على ايتامي
اكفلهم واقيم لهم حتى يموتوا او يغنيهم الله تعالى بان يكبروا ويستغنوا بنحو
كسب وعبد اي انسان صنع طعاما اي طبخه وهيأه فاضاف منه ضيفه واحسن
نفقته اي احسن القيام بها ودعا عليه اي طلب له اليتيم والمسكين المراد به
هاهنا ما يشمل الفقير لانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاطعمهم
لوجه الله عز وجل المنزه عن كل نقص ووصف ليس في الكمال المطلق اقصاه وغايته
اي فعل ذلك لوجه الله لا لغرض آخر كرياء وسمعة او توصل الى شيء من المقاصد
الدنيوية كبعض من يجمع الايتام والزمنى والعميان عنده في نحو زاوية
ويتشبث على ولاة الامور ويدخل عليهم بانه ليس يريد الدنيا وانما يريد
مرتبا للقيام باود هؤلاء حتى اذا تحصل على حظه من ذلك كتبه باسم نفسه
واستخدمهم اهل الزاوية كالعبيد كما فعله اناس الآن ممن يزعم الصلاح ابو
الشيخ في كتاب الثواب والاصفهاني في الترغيب فر كلهم عن انس رضي الله
تعالى عنه وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفاء قال ابو
حاتم مضطرب الحديث ح

ثلاثة في ضمان الله عز وجل اي في حفظه وكنفه ورعايته رجل خرج الى مسجد
من مساجد الله اي يريد الصلاة والاعتكاف فيه ورجل خرج غازيا في سبيل
الله لاعلاء كلمة الله ورجل خرج حاجا اي بمال حلال حل عن ابي هريرة ح

ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة اي دخولها مدمن الخمر اي الملازم لشربها
آناء الليل واطراف النهار المداوم عليها والعاق لوالديه او احدهما وسبق معنى
العقوق فلا نغفل والديوث بمثلثة وهو الذي يقر في اهله اي زوجته
او سريته وقد يشمل الاقارب ايضا الخبث اي الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء
الثلاثة ان استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام على الكافر ابدا وان لم يستحلوا
فالمراد بتحريمها عليهم منعهم من دخولها قبل التطهير بالنار فاذا تطهروا
بها دخلوها حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ح

ثلاثة كلهم ضامن على الله اي مضمون على حد عيشة راضية اي مرضية او ذو
ضمان كالتامر واللابن فهو من باب النسب ذكره البيضاوي وسبقه نحوه
النووي رضي الله تعالى عنه قال في الاذكار فقال معناه ضامن صاحب الضمان
والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن اي صاحب تمر ولبن رجل خرج
غازيا في سبيل الله اي لاعلاء كلمة الله فهو ضامن على الله لانه ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ولا يزال مضمونا عليه حتى
يتوفاه فيدخله الجنة برحمته او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح
الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما

من اجر

من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام اي لازم بيته ايثاراً للعزلة وطلباً للسلامة من الفتنة او المراد انه اذا دخل سلّم على اهله ايثاراً بقوله سبحانه اذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم قال الطيبي والاول اوجه وملايمة ما قبله او فق لان المجاهدة في سبيل الله سفراً والرواح الى المسجد حضراً ولزوم البيت اتقاء من الفتن اخذ بعضها بحجزة بعض فهو ضامن على الله قال النووي رضي الله تعالى عنه في الاذكار معناه انه في رعايته وما اجزل هذه العطية وقال الطيبي عدي ضامن بعلى تضميناً لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اي يجب على الله وعداً ان يجيره من مضار الدنيا والدين ولم يذكر الشي المضمون به في الثالث اكتفاء بما قبله د في الجهاد ولم يضعفه حب ك في البيوع عن ابي امامة قال ك صحيح واقره الذهبي هـ

ثلاثة ليس عليهم حساب يوم القيامة فيما طعموا اي اكلوا او شربوا اذا كان المأكول او المشروب حلالا الصايم عند الفطر والمتسحر للصوم والمرابط في سبيل الله عز وجل اي الملازم لبعض الثغور بقصد الجهاد طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الله بن عصمة عن ابي الصباح وهما مجهولان هـ

ثلاث من كن فيه يستكمل ايمانه بالبناء للمجهول اي اجتماعهن في انسان يدل على كمال ايمانه رجل لا يخاف في الله لومة لايم ولا يرائي بشي من عمله بل انما يعمل لوجه الله تعالى مراعياً للاخلاص في سائر اعماله واذا عرض عليه امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة اختار امر الاخرة لبقائها ودوامها على الدنيا لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هـ

ثلاثة من قالهن دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب من رضي بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً الى الثقلين والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والارض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى حم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه هـ

ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة الدينة العفيفة الجميلة التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها فلا تخونك بزنا ولا بسحاق ولا تبرج ونحو ذلك ومالك فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير والدابة تكون وطية اي هنية سريعة المشي سهلة الانقياد فتلحقك باصحابك بلا تعب بلا مشقة في الاحثاث والدار تكون واسعة كثيرة المرافق بالنسبة لحال ساكنها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال وثلاثة من الشقاوة المرأة السوء وهي التي تراها فتسوءك بقبح ذاتها وافعالها

وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة
تكون قطوفا اي بطيئة السير والقطوف من الدواب البطيء فان ضربتها لتسرع
بك اتعبتك وان تركتها تمشي بغير ضرب لم تلحقك باصحابك اي رفقتك
بل تقطعك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق بالنسبة لحال الساكن
وعياله فرب دار ضيقة بالنسبة لانسان واسعة بالنسبة لآخر ك في النكاح
عن سعد بن ابي وقاص قال ك تفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان
حفظه فعلى شرطهما وتعقبه الذهبي فقال محمد بن سعد عن ابيه قال ابو
حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيبة ثقة هـ
ثلاثة من الجاهلية اي من افعالها الفخر بالاحساب اي التعاظم بالآباء والطعن
في الانساب اي انساب الناس والنياحة على الميت كما مر بيانه موضحا طب
عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الغفور
ابو الصباح ضعيف هـ
ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله اضافها اليه للتشريف ان تعفو عمن ظلمك
فلا تنتقم منه عند القدرة وتعطي من حرمك عطاه او تسبب في حرمانك
عطا غيره وتصل من قطعك ولا تعامله بمثل فعله نابسمرة قال
العارف ابن عربي رضي الله تعالى عنه الاخلاق ثلاثة انواع خلق متعد وخلق
غير متعد وخلق مشترك والمتعدي قسمان منه ما فيه منفعة كالجود والفتوة
ومتعد يرفع مضرة كالعفو والصفح وتحمل الاذى مع القدرة الجزي :.
والتمكن منه وغير المتعدي كالورع والزهد والتوكل والمشترك كالصبر على
اذى الخلق وبسط الوجه وكمال البشر خط عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما
ورواه عنه ايضا الديلمي باللفظ المذكور هـ
ثلاث من السحر الرقى والتولة والتمائم قال الديلمي التولة ما يحبب المراة الى زوجها
والتمائم واحدتها تميمة خرزات تعلقها العرب على اولادها لاتقاء العين
فابطلها الشارع ونهى عنها واما ما ذكر في الرقى فمحمول على ما كان من كلام الجاهلية
ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفرا بخلاف الرقى بالذكر ونحوه كما مر
وياتي طب من حديث عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو
ضعيف هـ
ثلاثة من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس اي اهل الاسلام الطعن في
الانساب والنياحة على الميت وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا اي بالنجم الفلاني
من النجوم الثمانية والعشرين سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب
ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا فيعتقدون ان المطر هو فعل النجم قال الحليمي
اما بالقول بانه قد يكون لبعضها بعض اتصال يمتزج طبايعها ثم تتادى

بتلك الطبايع

بتلك الطبايع بالمجاوزة الى الجو وبوصله الى الجو بمجاوزته الارض الى الارض
فيكون سببا لاثار حدث في الاجسام الارضية فهذه اقد يكون الان تلك الاثار
افعال الله لا للكواكب فتنتقل الكواكب وتبدل احوالها مواقيت لاقضية الله فجعله
تحول الشمس ميقاتا للصلاة الى هنا كلامه طب والبزار عمرو بن عوف بن مالك
المزني قال الهيثمي فيه كثير بن عبد الله المزني ضعيف هـ
ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية بحيث لا يراه احد الا
الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فئة في الجهاد فيفر عنه اصحابه فيثبت
هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينصر ورجل يقوم من اخر الليل اي يتهجد فيه عند
فتح ابواب السماء وتنزلات الرحمة ابن منده وابو نعيم كلاهما في الصحابة رضي
الله تعالى عنهم عن ربيعة بن ابي وقاص قال الذهبي حديث مضطرب هـ
ثلاثة نفر يتحتبن اي ثلاث من الرجال كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق
منها بدينار وكان لاخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية واخر كان له مائة
اوقية فتصدق منها بعشرة اواق هم في الاجر سوا كل قد تصدق بعشر ماله
اي فاجر الدينار بقدر اجر الاوقية والاوقية بقدر اجر العشرة الاواق فلا فضل
لاحدهم على الاخر طب عن مالك الاشجعي كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل عمرو
وقيل الحارث يعد في الشاميين هـ
ثلاث هم حداث الله يوم القيامة اي يكلمهم ويكالمونه في الموقف والناس في ذلك
الهول مشغولون بانفسهم رجل لم يمش بين الناس بمراء اي بجدال قط بفتح الطا
مشددة اي في الزمن الماضي ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ولا بلواط ورجل
لم يخلط كسبه بربا قط الرجل في الثلاثة وصف طردي فالمراة كذلك حل عن انس
بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا هـ
ثلاثة لا يحرم عليك اعراضهم بل يجوز لك اغتيابهم المجاهر بالفسق فيجوز ذكره بما
تجاهر فيه اي فقط والامام الجائر اي السلطان الظالم والمبتدع اي المعتقد
لما لا يشهد له شي من الكتاب والسنة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
ذم الغيبة عن الحسن مرسلا هو البصري هـ
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم في رواية روسهم اي لا ترتفع الى السما وهو كناية عن
عدم القبول كما صرح به في رواية للطبراني وقال التوربشتي لا ترتفع الى الله
رفع العمل الصالح بل شيا قليلا من الرفع كانت عليه بذكر الحسن الاذن وخصها
بالذكر لما يقع فيها من التلاوة والدعا وهذا كقوله في المارقة يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم عبر عن عدم القبول بعدم مجاوزته الاذان بدليل
التصريح بعدم القبول في رواية اخرى او المراد لا ترفع عن اذانهم فتظلهم كما يظل
العمل الصالح صاحبه يوم القيامة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هولاء استوصوا
بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلاة فلما لم يقوموا

بما استوصوا به لم يتجاوز طاعتهم عن مسامعهم كان القاري الكامل هو من يتدبر القران بقلبه ويتلقاه بالعمل فلما لم يتم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوته **العبد الابق** بتمامه تغليظا للامر فيه **حتى يرجع** من اباقه الى سيده الا ان يكون اباقه لاضرار السيد به ولم يجد له ناصرا كما قاله بعض الايمة **وامراة باتت وزوجها عليها ساخط** لامر شرعي كسوء خلق وترك ادب ونشوز وهذا الايضاح خرج مخرج الزجر والتهويل **وامام قوم وهم له كارهون** فان الامامة شفاعة ولا يستشفع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع اليه فيكره ان يوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى يذم به شرعا والا فلا كراهة واللوم على كارهه **ت** في الصلاة **عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه وقال حسن غريب وضعفه البيهقي واقره عليه الزين العراقي في موضع وقال في اخر اسناده حسن وقال الذهبي اسناده ليس بقوي وروي باسنادين اخرين هذا امثلهما انتهى م

ثلاثة لا ترى اعينهم النار اي نار جهنم **يوم القيامة** اشارة الى شدة ابعادهم عنها وما بعد عنها قرب من الجنة **عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله** اي في الجهاد ويحتمل شموله للرباط ايضا **وعين غضت** بالتشديد اي خفضت واطرقت وليس المراد بالبكا من خشية الله بكا النساء ورقتهن تبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين فهو الذي يمنع صاحبه من مقارفة الذنوب ويحثه على ملازمة الطاعات فهذا هو البكا المقصود وهذه هي الخشية المطلوبة لا خشية الحمقا الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله وهم مع ذلك مصرون على القبايح والشيطان يسخر بهم كما تسخر انت بمن رايته وقد قصده سبع ضاري وهو الى جانب حصن منيع

بابه

بابه مفتوح اليه فلم يجزع وانما اقتصر على رب مسلم سلم حتى جاء السبع واكال
عن محارم الله اي عن النظر الى ما حرمه الله عليها فلا ينظر الى شي منه امتثالا
لامر الله طب عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه ابو حبيب العنبري
ويقال العنزي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ه
ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا اي بل شيئا قليلا رجل ام قوما
وهم له كارهون اي اكثرهم لما يذم شرعا بفسق وبدعة وتساهل في تحرز
عن خبث واخلال بهيئة من هيئات الصلاة وتعاطي حرفة مذمومة وعشرة
نحو فسقة وامراة باتت وزوجها عليها ساخط لنحو سوء خلقها او
لتفويتها عليه حقا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا وجوبا او ندبا واخوان
من نسب او دين متصارمان اي متهاجران متقاطعان في غير ذات الله قال
الطيبي واخوان اعم من جهة النسب او الدين لما ورد لا يحل لمسلم ان يصارم
مسلما فوق ثلاثة اي يهجره ويقطع مكالمته وقال الزين العراقي وفيه
وما قبله ان اغضاب المراة لزوجها حتى يبيت ساخطا عليها من الكبائر
لكن اذا كان غضبه عليها بحق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
مغلطاي في شرح ابن ماجة اسناده لا باس به ثم الدفع في بيانه وقال
الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن ه
ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل من الرعية والصايم حتى اي الى ان يفطر
من صومه وفي نسخ حين يفطر وقال القاضي الامام بدل من دعوتهم على حذف
مضاف اي دعوة الامام ودعوة الصايم بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه وقوله
يرفعها الله في موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل الثلاثة وان يكون القسم
الثالث مجرورا فالدلالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدا ويرفعها خبره
استانف به الكلام لفخامة شان دعاء المظلوم عليه واختصاصه بمزيد قبول
ورفعها فوق الغمام اي السحاب وقوله وتفتح لها ابواب السما ويقول الرب
تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك مجازة عن اثارة الاثار العلوية وجمع
الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم او انزال الباس عليه
ولو بعد حين يدل على انه سبحانه وتعالى يمهل الظالم ولا يهمله تنبيه
قال الغزالي رضي الله تعالى عنه فيه ان الامارة والخلافة من اعظم العبادات
اذا كان مع العدل والاخلاص ولم يزل المتقون يتحرزون منها ويهربون
من تقلدها لما فيها من عظم الخطر اذ تتحرك به الصفات الباطنة ويغلب
على النفس حب الجاه والاستيلا ونفاذ الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا حم
ت في الدعوات ه في الصوم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ت
حسن انتهى وفيه مقال طويل بينه ابن حجر وغيره
ثلاثة لا تسال عنهم اي فانهم من الهالكين رجل فارق اي بقلبه ولسانه واعتقاده

بعد نه واساته وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبته دوران الاحكام عليه
فالانثى مثله من حيث الحكم الجماعة المعهودين وهم جماعة المسلمين وعصى امامه
اما بنحو بدعة كالخوارج المتعرضين لنا او الممتنعين من اقامة الحق عليهم
المقاتلين واما بنحو بغي او حرابة او صيال او عدم اظهار شعائر الجماعة
في الفرائض فكل هؤلاء لا تسأل عنهم لحل دمائهم ومات عاصيا فميتته ميتة
جاهلية وامة او عبد ابق من سيده او شيئته او لغيبته عنه في محل وان كان
قريبا فمات فانه يموت عاصيا وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة
الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم تأبيده ذكره ثانيا تأكيد للعلم ومزيد
بيان الحكم خد طب ك هب عن فضالة بن عبيد قال ك على شرطهما
ولا اعلم له علة واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات ح
ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه
الكبرياء والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر الكبرياء وازاره العزة فمن تكبر من
المخلوقين او تعزز فقد نازع الخالق سبحانه رداءه وازاره الخاصين به فله في
الدنيا الذلة والصغار وفي الاخرة عذاب النار ورجل في شك من امر الله اي في
الله شك والقنوط بالضم اي اليأس من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون خد ع طب عن فضالة بن عبيد الله قال الهيثمي رجاله ثقات ح
ثلاثة لا تقربهم الملائكة اي الملائكة النازلين بالرحمة والبركة والطائفين على
العباد للزيارة واستماع الذكر واضرابهم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة
عين في شيء من احوالهم الحسنة والسيئة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
بعلمه بالغا جيفة الكافر والمتضمخ اي الرجل المتضمخ بالخلوق بالفتح طيب له صبغ يتخذ
من الزعفران وغيره لما فيه من الرعونة والتشبه بالنساء والجنب الا ان يتوضأ
قال الكلاباذي يجوز كونه فيمن اجنب من محرم اما من حلال فلا تجتنبه الملائكة
ولا البيت الذي فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا بغير حلم
ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن اجنب
باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات جنبا لان الحلم من الشيطان
فمن تلعب به في يقظة او نوم تجنبه الملك الذي هو عدو الشيطان انتهى
د عن عمار بن ياسر ح
ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير ملائكة الرحمة والبركة ونحو ذلك لا الكتبة ولا
ملائكة الموت كما سبق جيفة الكافر اي جسد من مات على الكفر والمتضمخ
بالخلوق اي المتلطخ به قال القاضي وهو طيب له صبغ يتخذ من زعفران
وسببه انه توسع من الرعونة وتشبه بالنساء وذلك يؤدي لخبث النفس
وسقوطها والجنب الا ان يبدو له ان يأكل اي او يشرب او ينام قبل الاغتسال
فيتوضأ فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمتنع عن دخول بيت هو فيه

وبين بقوله

وبين بقوله وضوءه للصلاة اي المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي
وهو رد صريح على من اكتفى به قال القاضي والكلام في جنب تهاون بالغسل واخره
حتى مر عليه وقت صلاة وجعل ذلك دابا وعادة فانه مستخف بالشرع متساهل
في الدين غير مستعد لانصالهم والاختلاط بهم لا اي جنب كان لما ثبت ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد طب عن عمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنه قال في كتاب الفردوس وفي الباب بن عباس رضي الله
تعالى عنه وغيره هـ
ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة السكران اي سكرا تعدى به والمتضمخ
بالزعفران اي تعديا والحايض والجنب ومثلهما النفسا ويظهر ان المراد الحايض
والنفسا من انقطع دمه منهما وامكنه الغسل لتفريطه باهماله اما غيره ففيه
احتمال البزار في مسنده عن بريدة بن الحصيب الاسلمي قال الهيثمي فيه عبد
الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات م
ثلاثة لا يجيبهم الله ربك عز وجل اي لا يجيب دعاهم رجل نزل بيتا خرابا
لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
ورجل نزل على طريق السبيل اي بالنهار يتخاطاه المارة وربما تعثر به فرس
فاهلكه وكذا بالليل فان لله تعالى دواب يبثها فيه كما سبق في الخبر ورجل
ارسل دابته اي اطلقها عبثا ثم جعل يدعو الله ان يحبسها عليه فلا
يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم ما امروا به من التحفظ اذ الاول عرض نفسه
لانهدام البيت عليه او للسارق بنزوله بغير ما هو محفوف بالعمارة والثاني
عرض نفسه للمار على الطريق والثالث لم يحمل خبر اعقل وتوكل طب
عن عبد الرحمن بن عايذ بالمد والهمز والمعجمة الثمالي بمثلثة مضمومة
والتخفيف نسبة الى ثمالة بطن من الازد وفي نسخ الثمامي قال الهيثمي
فيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد ع
ثلاثة لا يحجبون عن النار اي لا زجهم المنان بما اعطاه وعاق والده فعاق
امه اولى ومدمن الخمر اي المداوم على شربها الملازم له لا ينفك عنه رسته
في كتاب الايمان له عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هـ
ثلاثة لا يدخلون الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب
على ما مر مدمن الخمر وقاطع الرحم اي القرابة ومصدق بالسحر قال الذهبي
في الكبائر ويدخل فيه تعلم السيميا وعملها وهي محض السحر وعقد المرء عن
زوجته ومحبة الزوج لامراته وبغضها وبغضه واشباه ذلك بكلمات
مجهولة ومن مات وهو مدمن للخمر جملة حالية سقاه الله من نهر
الغوطة تفسير بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف وهو نهر في نار جهنم
يجري فيه القيح والصديد السايل من فروج المومسات الزانيات يوذي

أهل النار ريح فروجهن أي ريح نتنهن وهذا أمر مهول جداً يحذر من له أدنى
عقل على الإقدام على الزنا وفيه أن الثلاثة كبائر قال الذهبي وكثير من الكبائر
بل عامتها إلا الأقل يجهل خلق من الأمة تحريمه وما بلغه الزجر فيه ولا الوعيد
عليه فهذا الضرب فيه تفصيل فينبغي للعالم أن لا يعجل على الجاهل بل يرفق
به سيما إذا قرب عهده بجهالته كمن أسر وجلب إلى أرض الإسلام وهو تركي
فبالجهد أنه تلفظ بالشهادتين فلا يأثم أحد إلا بعد العلم بحاله وقيام الحجة
عليه حم طب في الأوسط عن أبي موسى قال ك صحيح وأقره الذهبي
ثلاثة لا يدخلون الجنة بالمعنى المقرر فيما قبله العاق لوالديه وإن علياً والديوث
فيعول من ديث البعير إذا ذللته ولينته بالرياضة فكأن الديوث ذلل حتى
رأى المنكر بأهله فلا يغيره ورجلة النساء بفتح الواو وضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة
بالرجال في الزي والهيئة لا في العلم والرأي فإنه محمود قال الذهبي فيه أن هذه
الثلاثة من الكبائر قال فمن كان يظن بأهله الفاحشة ويتغافل لمحبته فيها
فهو دون من يعرس عليها ولا خير فيمن لا غيرة فيه والقوادة التي لا تزال بالحرة
حتى تصيرها بغياً عليها وزران ك في الإيمان هب كلاهما عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح وأقره الذهبي في التلخيص
وقال في الكبائر إسناده صحيح لكن بعضهم يقول عن ابن عمر عن أبيه وبعضهم يقول
عن ابن عمر مرفوعاً قال في الفردوس صحيح
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً تقييده هنا بالأبد التي لا يجامعها التخصيص
على ما قيل يؤذن أن الكلام في المستحل الديوث والرجلة من النساء بمعنى المترجلة
ومدمن الخمر أي المداوم على شربها وتمامه عند مخرجه الطبراني قالوا يا رسول
الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله
قلنا فما الرجلة قال التي تتشبه بالرجال قال ابن القيم وذكر الديوث في هذا وما
قبله يدل على أن أصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له فالغيرة تحمي القلب فتحمي (سان اصل)
له الجوارح فتدفع السوء والفواحش وعدمها يميت القلب فلا يبقى عندها
دفع البتة والغيرة في القلب كالقوة التي تدفع المرض وتقاومه فإذا ذهبت
القوة كان الهلاك ك طب عن عمار رضي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه
مساتير وليس فيهم من قيل إنه ضعيف ورواه عنه أيضاً البيهقي رحمه
الله تعالى في الشعب
ثلاثة لا يرد الله تعالى دعاءهم إذا توفرت شروطه وأركانه الذاكر الله كثيراً
يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر كثيراً عند إرادة الدعاء والمظلوم وإن كان كافراً
والإمام المقسط أي العادل في رعيته هب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
وفيه حميد بن الأسود أورده الذهبي في الضعفاء قال وكان عفان يحمل عليه عن عبد
الله بن سعيد بن أبي هند ثقة ضعفه أبو حاتم عن شريك بن أبي نمر

قال يحيى

قال يحيى والنسائي ليس بقوي ع

ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة حين يجد المقربون ريحها رجل ادعى الى غير ابيه لانه كاذب اثم كالذي يدعي ان الله خلقه من ماء فلان غير ماء ابيه فهو كاذب على الله ورجل كذب علي اي اخبر عني بما لم اقل او افعل ورجل كذب على عينيه اي قال رايت في منامي كذا كذا كاذبا لانه كذب على الله او على ملك الرويا اذ الرويا الصالحة بشرى من الله وذلك ذنب كبير فيستحق العقوبة ولان رويا المومن جزء من اجزاء النبوة ومدعي الجزء كمدعي الكل ذكره الكلاباذي خط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه احد ع

ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق بين النفاق ذو الشيبة في الاسلام وكذا اذا انه الشيبة فيه وذو العلم والامام المقسط اي العادل والمراد في هذا وما قبله النفاق العملي ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن جابر رضي الله تعالى عنه وهذا ضعيف ع

ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم الشرعي وامام مقسط اي عادل وهذا ضعيف لكن قال له شواهد منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس لذي الشيبة المسلم والامام العادل ولذي القرآن ونعظمهم ونوقرهم ونشرفهم طب عن ابي امامة قال الهيثمي هو من رواية عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف انتهى ع

ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة المراد به نفي كمال القبول صرفا توبة او نافلة او حيلة يصرف عن وجه العذاب ولا عدلا اي فريضة يعني لا يقبل الله فريضة قبولا تكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا عاق لوالديه ومنان بما يعطيه ومكذب بالقدر بالتحريك اي بان الاشياء كلها بتقدير الله تعالى وارادته واخذ الذهبي وغيره من هذا الحديث ونحوه ان المذكورات كبيرة فعدوه منها طب عن ابي امامة قال الهيثمي رواه باسنادين في احدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي الاخرى عمر بن يزيد وهو ضعيف ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان عمر بن يزيد يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل انتهى لكن حال المؤلف الذهبي فقال عمر مو ثلج ع

ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة اي قبولا كاملا الرجل ومثله صلاة المراة للنساء يؤم قوما يعني اكثرهم لهم كارهون لمذموم شرعي قام به والرجل لا ياتي الصلاة الا دبارا بكسر الدال اي بعد فوت وقتها وهذا اورد فيمن اتخذه دينا وعادة

ورجل اعتبد محررا اي اتخذه عبدا اما بان يعتقه ثم يكتمه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او ياخذ حرا فيدعي رقه ويتملكه د ه كلاهما في الصلاة من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقي عن عمران المعافري عن ابن عمرو ابن العاص قال في شرح المهذب وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي عبد الرحمن الافريقي ضعفه الجمهور وقال المناوي ضعفه القطان يحيى رضي الله تعالى عنه وغيره ه

ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم الى السماء حسنة رفعا كاملا العبد الابق اي الهارب ومثله الامة حتى يرجع الى مواليه ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولاه لان العبد تتناوله ايدي الناس غالبا كذا قيل والمراة الساخط عليها زوجها لموجب شرعي حتى يرضى عنها زوجها او السكران اي المتعدي له بسكره فيما يظهر حتى يصحو من سكره وروى ابن عمرو مرفوعا من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما فيها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل جهنم قال الذهبي في الكبائر سنده صحيح ابن خزيمة وصححه حب هب من حديث هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال البيهقي في السنن تفرد به زهير قال الذهبي في المهذب قلت هذا من مناكير زهير انتهى وهشام سبق فيه كلام ع

ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله تكليم رضي الله تعالى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة عليهم السلام بالتحية او ملائكة الرحمة ولما كان لكثرة الجمع مدخل عظيم في مشقة الخزي قال يوم القيامة الذي من افتضح في جمعه لم يتعز ولا ينظر اليهم نظر رحمة وعطف ولطف ولا يزكيهم يطهرهم من الذنوب او لا يثني عليهم ولهم عذاب اليم مؤلم يعرفون به ما جهلوا من عظمته واجترحوا من مخالفته وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره اي المرخي له الجار طرفيه خيلاء وخص الازار لانه عامة لباسهم فغيره من نحو قميص حكمه والمنان الذي لا يعطي غيره شيئا الا منه اي من به عليه من اعطاه او المراد بالمن النقص من الحق والخيانة في نحو كيل ووزن ومنه وان لك لاجرا غير ممنون والمنفق سلعته بشد الفاء اي الذي يروج بيع متاعه بالحلف بكسر اللام وسكونها الكاذب اي الفاجر قال الطيبي جمع الثلاثة في قرن لان المسبل ازاره هو المتكبر المترفع بنفسه على الناس ويحتقرهم والمنان انما من بعطائه لما راى من علوه على المعطى له والحالف البايع يراعي غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل من المجموع احتقار الغير وايثار نفسه ولذلك يجازيه الله باحتقاره له وعدم التفاته

كالوح

كالوجه له ولا يكلمهم وانما قدم ذكر الجزاء مع ان رتبته التاخير عن الفعل لتفخيم
شانه وتهويلا امره ولتذهب النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق
لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع حم م عم عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه ح
ثلاثة لا يكلمهم الله كلاما يسرهم بل بنحو اخسئوا فيها يوم القيمة استهانة بهم
وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمته ولا ينظر اليهم نظر رحمة رجل خبر مبتدا محذوف
حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي بالبنا للفاعل اي حلف انه دفع
له بعضها اكثر مما اعطي فيها او للمفعول اي اعطاني من يريد شراها اكثر وهو كاذب
اي والحال انه كاذب في اخباره بذلك وكلمة قد هنا للتحقيق ورجل حلف على يمين
بزيادة حرف الجر كاذبة اي محلوف بيمين تسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد
ما شانه ان يكون محلوفا عليه بعد العصر خصه لشرفه لكونه وقت ارتفاع الاعمال
وقال البعض لاجتماع ملايكة الرحمة الليل والنهار رح زيفه بن حجر رضي الله تعالى
عنه بان بعد الصبح يشاركه في ذلك ولم يرد فيه فالاولى التوجيه بانه وقت ختام
الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه وقيل ليس هو بقيد بل خرج مخرج
الغالب لان مثله يقع غالبا في اخر النهار حيث يريدون الفراغ عن معاملتهم
ليقتطع بها مال رجل مسلم اي لياخذ قطعة من ماله فتخصيص الثلاثة غالبي
فالاختصاص والانثى والخنثى والذكر والذمي كذا ورجل منع فضل ماء الزايد
على حاجته عن المحتاج فيقول الله عز وجل اليوم اي يوم القيمة امنعك
نفس العين فضلي الذي لا منجي اليوم غيره كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
وظاهر قوله فضل ماء بالاضافة ان الكلام في بير حفرها بملكه او بموات
للارتفاق او اطلق وفضل عن حاجته مما يحتاجه غيره وامتاحفره للمارة
فيجب بذله فضلا واصلا فان الحافر فيه كواحد من المارة وظاهر قوله اخرا
ما لم تعمل يداك ان الكلام في المياه المباحة النابعة في موضع لا يختص باحد
ولا صنع للادميين في انبساطها واجرايها كالاودية والعيون ثم الذين
لا يكلمهم الله يوم القيمة لا ينحصرون في الثلاثة لان العدد لا ينفي الزايد
ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واللفظ للبخاري ح
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة كلام رضى ورحمة ولا ينظر اليهم نظر
انعام وافضال ولا يزكيهم لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم مولم
على ما اجترحوا رجل على فضل ماء يعني له ماء فاضل عن حاجته بالفلاة اي في
المفازة يمنعه اي الفاضل من الماء من ابن السبيل اي المسافر المضطر للماء لنفسه
او حيوان محترم معه وقوله رجل مرفوع خبر مبتدا محذوف والثاني من
الثلاثة رجل بايع رجلا بلفظ الماضي بسلعة اي ساومه فيها وروي سلعة
بدون باء فعليه يكون بايع بمعنى باع بعد العصر خص العصر لكونه وقت
نزول الملايكة عليهم السلام لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا في ذلك الوقت

ختم على نهاره بعمل سيء فكان جديراً بالابعاد والطرد عن رب العباد فحلف له بالله اي البايع المشتري لاخذها بكذا او كذا فصدقه اي المشتري البايع وهو على غير ذلك اي والحال ان البايع لم يشترها بما ذكره من الثمن والثالث رجل بايع اماماً اي عاقد الامام الاعظم على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر والحال انه لايبايعه لا يعاقده الا الدنيا بلا تنوين لعملي اي لغرض دنيوي فان اعطاه اي اعطاه منها اي الدنيا وفا بالتخفيف للغا اي ذلك الرجل المبايع بما عاقده عليه وان لم يعطه اي الامام منها لم يف ببيعه لان الامامة نيابة عن الله ورسوله فمن عدل في متابعته له على ما يعطاه دون ملاحظة المبايع عليه فقد خسر خسراناً مبيناً وضل ضلالاً عظيماً واستحق هذا الوعيد الشديد لتركه الواجب عليه من الاخلاص في البيعة قال الخطابي الاصل في المتابعة للامام ان يبايع على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود فقد دخل في الوعيد حم ق ٤ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة بما يسرهم او بشيء اصلاً وان الملايكة عليهم السلام يسالونهم يوم القيمة ولا ينتفعون بكلمات الله وآياته قال القاضي والظاهر انه كناية عن غضبه عليهم لقوله ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم ولا ينظر اليهم فان من سخط على غيره واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات اليه كما ان من اعتد بغيره بكثرة النظر اليه ولهم مع ذكر الامر المهول عذاب اليم مولم موجع قال الواحدي هو العذاب الذي يخلص الي الي قلوبهم وجعه قال الراغب الالم الوجع الشديد شيخ زان لا ستخفافه بحق الحق وقلة مبالاته ورذالة طبعه اذ داعيته قد ضعفت وهمته قد فترت فزناه عناد ومراغمة وملك كذاب لان الكذب يكون غالباً لجلب نفع او دفع ضر والملك لا يخاف احداً فيصانعه فهو منه قبيح لفقد الضرورة وعايل اي فقير مكذب مستكبر لان تكبره مع فقد سببه فيه من نحو مال اوجاه انه كونه مطبوعاً عليه مستحكماً فيه فيستحق اليم العذاب وقطيع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبوله عذر عبيده مما يكون منهم عن مخالفته تنبيه قال القونوي سره عن الملك الكذاب منهم ان الكذب قسمان ذاتي ووصفي فالصفاتي محصور في موجبين الرغبة والرهبة والملك تحللهما ظاهراً وليس حكمه مع الرغبة بصورة رهبة منهم او رغبة فيما عندهم يوجب الاقدام على الكذب فاذا كان الملك كذاباً فلا موجب له الا لوم الطبع فهو وصف ذاتي له والاوصاف الذاتية الجبلية تستلزم نتايج تناسبها م ن عن ابي هريرة ع

ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولما كان لكثرة الجمع دخل عظيم في مشقة الخزي
زاد قوله يوم القيامة الذي من افتضح في جمعه لم يغفر العاق لوالديه والمراة
المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق
لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى قال الطيبي رضي الله تعالى عنه يؤول
على وجهين احدهما من المنة التي هي الاعتداد بالصنيعة وهي ان وقعت في
احبطت الثواب او في معروف ابطلت الصنيعة وقيل من المن وهو النقص
يعني النقص من الحق والخيانة فيه حم ن ك وكذا البزار عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الله بن يسار الاعرج قال الصدر المناوي رضي
الله تعالى عنه لا يعرف حاله هـ
ثلاثة لا ينظر الله اي الملك الاعظم اليهم يوم القيامة المنان عطاءه اي الذي
كثرة المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك
الحقيقي وغيره يعطي من ملك غيره فلم يجز له المن فاذا من كانه ادعى لنفسه
الملك والحرية وانتفى من العبودية فنازع في صفات رب الربوبية فلا ينظر
اليه نظر رحمانية والمسبل ازاره اي الذي يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى تيها
وفخرا خيلاء اي بقصد الخيلاء فخلا ما لا يقصدها وكذلك رخص المصطفى
صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر رضي الله تعالى عنه حيث كان جره لغير
الخيلاء ومدمن الخمر قال الطيبي رحمه الله تعالى جمع الثلاثة في قرن لان
المنان انما من بعطائه لما راى من فضله وعلوه على المعطى له او صاحب الحق
والمسبل ازاره هو المتكبر الذي يترفع بنفسه على الناس ويحط منزلتهم ومدمن
الخمر يراعي لذة نفسه ويتخرج حال السكر على غيره ويتيه والحاصل
من المجموع عدم المبالاة بالغير طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي رحمه الله تعالى ورجاله ثقات هـ
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا
من حرماته وخالفوا من اوامره ولا يزكيهم لكونهم لم يزكوا احكامه ولهم
عذاب اليم يعرفون به ما جهلوا من عظمته واجترحوا من حرمته اشمط
زان في النهاية الشمط الشيب وعائل مستكبر اي فقير ذو عيال لا يقدر
على تحصيل مؤنتهم ولا يطلب من بيت المال او من الناس للتكبر فهو اثم
لايصال الضرر الى عياله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه
ولا يبيع الا بيمينه فيه ان المن صفة ذم في حق العبد الا يكون غالبا
الا عن كبر وبخل وعجب ونسيان من الله تعالى عليه قال القونوي رضي
الله تعالى عنه سر ما تقرر في الحديث من الزنا في الشاب له فيه عذر ما
فان الطبيعة تنازعه وتقتضاه واما الشيخ فشهوته ضعفت وقوته
انحطت فان كان زانيا فليس ذلك الا لكونه مفسدا بالطبع فهو مجبول

مجبول على الفساد فذلك وصف ذاتي له فيستلزم النتائج الردية واما العايل المستكبر فالعايل الفقير والمستكبر الذي لا يليق به الكبر وهذا ينقسم على الكبر والتكبر الى قسمين ذاتي ووصفي لان التكبر اتفاقي محصور في موجبين المال والحياة والجاه فالتكبر من الناس وان كان قبيحا شرعا وعقلا لكن لاصحاب المال والجاه فيه صورة عذر واما عادم مهما اذا تكبر فلا عذر له بوجه فالتكبر اذا صفة ذاتية له فلا جرم ينتج نتيجة ردية ويابى نحو ذلك التوجه في الخلاف طب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رضي الله تعالى عنه بعد ما عزاه للطبراني في الثلاثة رجاله رجال الصحيح هـ

ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا اي في الاخرة شيخ زان لاستخفافه بحق الله وقصره معصيته بلا حاجة فانه ضعفت شهوته عن الوطي الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته وتجاربه وانما يدعوا الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك زمن الشباب ولهذا قيل من لم يرعوي عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة شيب وعيب ورجل اتخذ الايمان اي الحلف بالله تعالى بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال اي مخادع مرادع والختل الخداع والمراوغة يزهو اي يتكبر ويفتخر ويتعاظم طب عن عصمة بكسر العين وسكون الصاد المهملتين بن مالك الانصاري الخطمي رضي الله تعالى عنه وغلط ابن منده في جعله خثعميا قال الهيثمي اسناده ضعيف م

ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة نظر رحمة حر باع حرا فاكل ثمنه لكونه سلبه نعمة الحرية وادخله في ذل العبودية وحر باع نفسه لكونه اذلها واحقرها ورجل ابطل كرا اجير حين جف رشحه اي استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ من عمله لم يعطه اجره والرجل في الثلاثة وصف طردي ثم ان ما ذكر في الثانية لا ينافي انه جاء في خبر ان الخضر عليه السلام باع نفسه لرجل لان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا على انه لقاصر احروية جليلة المقدار وليس الكلام فيها الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر ابن الخطاب هـ

ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين بضم العين من العق وهو القطع قال الحافظ المراد به هنا صدور ما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل ما لم يتعنت الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباح فعلا وتركا وندبها في المندوب وفرض الكفاية لذلك والفرار من الزحف اي حين لا يجوز الفرار طب عن ثوبان رضي الله تعالى عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رضي الله تعالى عنه فيه

يزيد

يزيد بن ربيعة وهو ضعيف ه
ثلاثة من الرجال اي رجال ثلاثة لهم اجران يؤتون اجورهم مرتين وفي رواية
البخاري ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب اي الانجيل لان اليهودية
نسخت بر شدا ليه رواية البخاري آمن بعيسى عليه الصلاة والسلام بدل
آمن بنبيه او هو على عمومه لان اليهود كانوا ماجورين بايمانهم لكن بطل
ذلك بكفرهم بعيسى عليه الصلاة والسلام فايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم
باعتبار عموم بعثته او بعدها الى يوم القيامة على ماجرى عليه ابن حجر
رضي الله تعالى عنه كشيخه البلقيني رضي الله تعالى عنه عملا بظاهر
اللفظ والمؤمن من اهل الكتاب لا بد ان يكون مع ايمانه بنبيه مؤمنا بمحمد صلى
الله عليه وسلم بحسب ذلك الاجر وادرك النبي صلى الله عليه وسلم اي في
عهد بعثته عليه الصلاة والسلام على ما جزم به العيني تبعا للكرماني
رضي الله تعالى عنه لان نبيه بعد البعثة انما هو محمد صلى الله عليه
وسلم باعتبار عموم بعثته او بعدها الى يوم القيامة على ما جرى عليه ابن حجر
رضي الله تعالى عنه كشيخه البلقيني عملا بظاهر اللفظ والمؤمن من اهل الكتاب
لا بد ان يكون مع ايمانه بنبيه مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم للميثاق المتقدم
في اية واذ اخذ الله ميثاق النبيين فآمن به واتبعه وصدقه بما جاء به
اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيلي ووجه تعدد ايمانه المترتب عليه
تعدد اجره ان ايمانه اولا تعلق بان المبعوث كذا رسول وايمانه ثانيا
تعلق بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو المتصف بتلك الاوصاف فهما متعلقان
متباينان فله اجران اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم وكذا احكام الكتابية لان النساء شقائق الرجال كما هو مطرد في جل
الاحكام حيث يدخلن مع الرجال تبعا الا ما خصه الدليل ثم لا يلزم على ذلك
الا ان الصحابي الذي كان كتابيا اجره زائد على اجر كبار الصحابة كالخلفاء الاربعة
رضي الله تعالى عنهم لان الاجماع خصهم بهذا الحكم ويلتزم ذلك في كل صحابي لم
يقم دليل على زيادة اجره على من كان كتابيا ولم يقل ومحمد مع كونه اخصر
ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان واعلم ان اهل الكتاب اقسام قسم
غيروا وبدلوا وماتوا على ذلك وهم كفرة وقسم لا ولا وماتوا قبل بعث محمد صلى
الله عليه وسلم وهم مؤمنون ولهم اجر واحد وقسم ادركوا بعثته صلى الله
عليه وسلم ودعاهم فلم يؤمنوا به فهم كفار وقسم آمنوا به فلهم اجران ؛
والحديث فيهم وعبد مملوك وصفه به لان جميع الناس من
عباد الله فاراد تمييزه بكونه مملوكا للناس ادى حق الله من صلاة ونحوها
وحق سيده بان خدمه ونصح جهده له لان من اجتمع عليه فرضان فاداهما
ليس كمن عليه فرض واحد فاداه وفي رواية البخاري بدل سيده مواليه وعليه

وعليها ثم المراد بقوله مولاه لان المراد بالعبد جنس العبد حتى تكون عند التوزيع
لكل عبد مولى لان مقابلة الجمع بالجمع وما يقوم مقامه مفيدة للتوزيع او
اراد ان استحقاق الاجرين انما هو عند اداء حق جميع مواليه لو كان مشتركا
فله اجران اجر تاديبه للعبادة واجر نصحه واحسانه وكرره لطول
الكلام اهتماما او المراد ان له اجرين من جهة هذه الجهة وقد يكون لسيده
جهات اخر يستحق بها اضعاف ذلك ورجل كانت له امة يطؤها بملك اليمين
وفي رواية الترمذي له جارية وضيئة قال العراقي ليس في الكتب الستة
وصفها بالوضاءة الا فيه وفيه كونه شرطا لحصول الاجر الموعود بحث والمراد
يتولد بيطؤها يحل له وطؤها وان لم يطأها فغذاها بتخفيف الذال المعجمة
فاحسن غذاها بالمد ثم ادبها بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على
جميل الخصال فاحسن تاديبها بان استعمل فيه بالرفق واللطف والثاني من
غير نحو ضرب ولا عنف فان قيل الاحسان الموعود مع التاديب لا بعده
فكيف اورده بالفاء وعلمها ما يتعين عليها من احكام الدين وما يتيسر من
مندوباته فاحسن تعليمها بان استعملها ما ندبوا اليه من انصاف العالم
من نحو حسن خلق ورفق في ضرب وغاير بين التاديب والتعليم مع انه قد
يدخل فيه لان الاول عرفي والثاني شرعي او الاول دنيوي والثاني اخروي
ثم اعتقها عبر فيها قبله بالفاء ونبه بثم ان التعليم والتاديب يتعاقبان
على الوطء بل لا بد منهما فيه بل قبله لتعينهما على السيد بعد التمليك بخلاف
الاعتاق وتزوجها بعد ان اصدقها قرن العتق بالتزويج لما فيه من
قمع الكبر واذلال النفس وترك التعاظم اذا لم يكتف سيدها بعتقها حتى
تزوجها ولم يتزوج ذات شرف واصالة ومال فله اجران احدهما في مقابلة
تعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها او احدهما لاعتاقها والثاني
لتزوجها ولما كانت جهة الاجرية متعددة ومظنة لاستحقاق اكثر من
ذلك اعاد قوله فله اجران وخص هذه الثلاثة بالاجرين مع ثبوت مثله
لغيرهم كازواج المصطفى صلى الله عليه وسلم وكولد ادى حق الله وحق ابيه
لان الفاعل في كل منها جامع بين امرين بينهما مخالفة عظيمة فكان العامل
لهما فاعل الضدين عامل بالمتنافيين بخلاف غيره وهذا افيد من جواب
البلقيني رضي الله تعالى عنه بان قضيتهن خاصة بهن مقصورة
عليهن فان قيل ينبغي ان يكون للاخير اربعة اجور اجر التاديب والتعليم
والاعتاق والتزوج قلنا لم يعتبر فيهما الا الاجرين اللذين هما كالمتنافيين
كاخوانه وان تميز بغيرهما او لعدم تميز بينهما بلفظ ثم دون غيره وفيه
ندب تاديب الامة والزوجة وليس لك ان تقول فيه الا امة لانه من
التنبيه بالادنى على الاعلى حم ق ت ن ه عن ابي موسى ه

ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه
في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم
الله عليه لأنه أدى حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده فلم يستعملها في غير ما أمر
الله به أو نهى عنه وكفها وقهرها خوفاً من الله فجوزي بالأمن يوم الفزع
الأكبر الأصبهاني في ترغيبه عن ابن عمر ه
ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله فالذين يحبهم الله فرجل أتى قوماً
فسألهم بالله لم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم
بقاف وباء موحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان وغيره وما وقع في الترمذي
وتبعه البغوي مع أنه بعين مهملة فياء آخر الحروف فألف فنون تصحيف كما نبه
المناوي رضي الله تعالى عنه وغيره فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله
والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل
به فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتملقني أي يتضرع إلي ويزيد في الود والدعا
والابتهال أو يتلو آياتي القرآن ورجل كان في سرية فلقي العدو يعني الكفار
فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله له والثلاثة الذين يبغضهم
الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم بفتح الظا صيغة مبالغة أي
الكثير الظلم للناس ولنفسه ت في صفة الجنة ن في الزكاة حب ك في الزكاة
والجهاد د عن أبي ذر قال ت حديث صحيح وقال ك على شرطهما وأقره
الذهبي ورواه ابن عساكر من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير قال بلغني
عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه فلقيته فسألته عنه فذكره ه
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشناهم أي يبغضهم الرجل يلقى العدو في فئة أي
جماعة من أصحابه فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم
يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحى أحدهم
فيصلي وهم نيام حتى يصبح ويوقظهم لرحيلهم من ذلك المكان والرجل
يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما بالبنا للمفعول والفاعل
الله حتى يفرق الله بينه وبينه بموت لأحدهما أو ظعن بظاء معجمة أي
ارتحال لأحدهما والذين يشناهم الله أي يبغضهم التاجر الحلاف بالتشديد صيغة
مبالغة أي الكثير الحلف على سلعته ومنه الفقير المختال والمعطي المنان بما أعطاه
حم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي رضي الله تعالى عنه
فيه ابن الأحمس ولا يعرف حاله قال ورواه أيضاً أحمد والنسائي بلفظ آخر بإسناد
جيد انتهى ه
ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل أي للتهجد فيه يتلو كتاب الله القرآن
القرآن في صلاته وحاز رجها ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها أي يكاد
يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه دونه فاستقبل العدو

وحده فقاتل حتى قتل او فتح عليه ت في صفة اهل الجنة من حديث ابي بكر بن عياش عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال غريب محفوظ وابو بكر بن عياش كثير الغلط انتهى ه

ثلاثة من الاشيا يحبها الله عز وجل اي يثيب فاعلها ويرضاها تعجيل الفطر اي تعجيل الصايم الفطر اذا تحقق الغروب وتاخير السحور اي اخر الليل ما لم يوقع التاخير في شك وضرب اليدين احداهما بالاخرى في الصلاة اي عند طب وكذا الديلمي عن يعلى بن مرة قال الهيثمي وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف ه

ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق بالضم فلم يطلقها فاذا دعا الله عليها لا يستجيب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة من فراقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعدم قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ورجل اتى سفيها اي محجورا عليه بسفه ماله اي شيئا من ماله مع علمه بالحجر عليه فاذا دعا لا يستجاب له لانه المضيع لماله فلا عذر له وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ك في التفسير عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال على شرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور رووه عن شعبة موقوفا ورفعه معاذ ابن معاذ عنه انتهى واقره الذهبي في التلخيص لكنه في المهذب قال هو من نكارته اسناده نظيف ه

ثلاثة يضحك الله اي يرضى عليهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى محمول على غاية الرضى والرافة والرفق والقرب كانه قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنوا اليهم برافته ورحمته قال الطيبي ويجوز ان يضمن الضحك معنى النظر ويعدي تعديته بالى فالمعنى انه تعالى ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطفا عليهم لان الملك اذا نظر لبعض رعيته بعين الرضى لا يدع من الانعام والاكرام شيئا الا فعله في حقهم وفي عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم وعلى الوجه الاول يضحك مستعار للرضى على سبيل التبعية والقرينة الصارفة نسبة الضحك الى من هو متعال عن صفات الخلق الرجل اذا اذ ما متمحض للظرفية وهو بدل من الرجل والرجل موصوف اي رجال ثلاثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل مبالغة على منوال قولهم اخطب ما يكون الامير قائما اي احطب اوقاته والاخطبية ليست للاوقات وانما هي للامير ::

قام من الليل يصلي النافلة وهو التهجد والقوم اذا صفوا للصلاة وسووا صفوفهم على سمت واحد كما امرهم به في حديث اخر والقوم اي المسلمون اذا صفوا للقتال اي لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل

علي صنف القتلاة واخص صنف القتال اما تنزلا فان محاربة النفس التي هي اعدي عدو الله اشق من محاربة عدوك الذي هو الشيطان ومحاربة الشيطان اصعب من محاربة اعداء الدين او توقيا فان محاربة من يليك اقدم والاخذ بالاصعب فالاصعب احري واولي من اخذ الاصعب ثم الاسهل حم عن ابي سعيد وروا ابن ماجة في باب ما انكرت الجهمية من حديث ابي سعيد مع بعض خلوف لفظي هـ

ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار يعني المؤذن ويظهر ان هذا في محتسب لا ياخذ علي اذانه اجرا ك في تاريخه فر عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه وفيه جماعة مجاهيل هـ

ثلاثة يهلكون عند الحساب يوم القيامة جواد بالتخفيف اي انسان كثير الجود اعطي لغير الله وشجاع قاتل لغير اعلاء كلمة الله وعالم يعمل بعلمه وفيه اثبات الحساب والعذاب ك عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه هـ

ثلاثون اي من السنين خلافة نبوية بالاضافة وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر ولا خير فيما وراء ذلك من السنين يعقوب بن سفيان في تاريخه ولفظ رواية الطبراني جبروت وكذا ابن عساكر في تاريخه عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز في ديباجة كتابه وهو عجب فقد رواه الطبراني عن معاذ ايضا وكذا الديلمي قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني وفيه مطر بن العلاء الرملي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات هـ

فصل في المثلثة مع الميم

ثمانية من الناس ابغض خليقة الله اليه يوم القيامة قيل من هم يا رسول الله قال السقارون بسين او صاد مهملتين وقاف مشددة وهم الكذابون وفسره بخبر اخر بانهم بشر يكذبون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه يميل كلام اهل اللغة والخيالون بخاء معجمة وشد التحتية وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم اي في قلوبهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مفتوحة مشددة وقاف اي اظهروا من خلقهم خلاف ما في طويتهم والذين اذا دعوا الي الله ورسوله اي الي طاعتهما كانوا بطاء بكسر البا الموحدة والمد بضبطه واذا دعوا الي الشيطان وامره من اللهو والمعاصي كانوا سراعا بتثليث السين المهملة والذين لا يشرف لهم طمع في الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤون بين الناس بالنميمة ليفسدوا بينهم والمفرقون بين الاحبة بالغش ونحوها والباغون البراء اي الطالبون الدحضة بالتحريك في المصباح دحض الرجل زلق او لبكة يقذرهم الرحمن عز وجل اي يكره فعالهم ابو الشيخ

ق: الاسلام في صدوركم

في كتاب المزيح وابن عساكر في التاريخ عن الوضين بن عطا مرسلا هو الخزاعي الدمشقي قال الذهبي ثقة وقال بعضهم بضعفه مات سنة تسع واربعين ومايه ﻫ

ثمن الجنة لا اله الا الله اي قولها باللسان مع اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمي في روايته وثمن النعمة الحمد لله قال الحرالي والثمن ما لا ينتفع بعينه حتى يصرف الى غيره من الاعراض عدو بن مردوية في التفسير عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه مرسلا قال الديلمي في الباب ابن عباس وغيره ﻫ

ثمن الخمر حرام فلا يحل بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمته على متلفه قال البغوي فلو اراق خمر ذمي او قتل خنزيره فلا غرامة عليه لانه لا ثمن لهما في حق الدين وفي تحريم بيعه دليل على تحريم بيع الاعيان النجسة وان انتفع في الضرورة كالزبل ومهر البغي حرام اي ما تعطاه الزانية على الزنا حرام لا يحل لها تناوله وان كان الزاني انما اعطاه عن طيب قلب وثمن الكلب حرام لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعية وخص الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان والكوبة حرام بضم فسكون طبل ضيق الوسط واسع الطرفين فبيعه باطل عند الشافعية رضي الله تعالى عنه واخذ ثمنه له اخذ باطل ونبه به على تحريم بيع جميع الات اللهو كطنبور ومزمار لكن اذا غيرت عن حالتها جاز بيعها وان اتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه فاملا يديه ترابا كناية عن منعه ورده خايبا والخمر والميسر حرام وكل مسكر حرام قال الحكيم اعلم ان الخمر اسم لازم لجميع انواع الاشربة ولو لم يكن كذلك لم يقل كل ثم بين ان علامة الخمر كل شي اسكر والسكر هو الفعل المسكر والسكر سد العقل ومنه يقال لسد النهر سكرا ومنه قوله انما سكرت ابصارنا اي سدت فالخمر اسم فيه صفة الفعل الذي يظهر منه الفساد لانه يختمر الفواد اي يغطيه ويحول بينه وبين شعاع العقل فكل شراب فيه هذه الصفة فقد لزمه اسم الخمر ولزمه اسم التحريم حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا الطيالسي والديلمي وغيرهما ورواه الدارقطني رضي الله تعالى عنه قال العزيزي رضي الله تعالى عنه في مختصره وفيه يزيد بن محمد عن ابيه لم اجدهما ﻫ

ثمن القينة هي الامة غنت اولا كما في الصحاح من التقيين وهو التزيين سميت به لانها تزين البيت قال البيضاوي رضي الله تعالى وههنا اريد بها المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن غيرها سحت بضم فسكون اي حرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها وغناوها حرام اي استماعه والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب قال البيضاوي رضي الله تعالى عنه التحريم مقصور على البيع

والشرى

والشري لاجل التغني وحرمة ثمنها يدل على فساد بيعها لكن الجمهور صححوه
واولوا الحديث بان اخذ الثمن عليهن حرام كاخذ ثمن العنب من الخمار
لانه اعانة وتوسل للحرام لا لان البيع باطل وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه
على السحت بيننا وله اثمان شئ من هؤلاء او غيرها قال في النهاية السحت الحرام
الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها والسحت الرشوة في الحكم
فالنار اي نار جهنم اولى به لانه الخبيث فاسند ما ذكره الى اللحم لا الى صاحبه اشعارا
بالعلية وانه حيث لا يصلح لدار الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخبيثين التي هي النار
هذا على ظاهره الاستحقاق اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له بغير توبة او
ارضى خصمه او نالته شفاعة شفيع فهو خارج من هذا الوعيد طب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا قال الذهبي والخبر
منكر ع

ثمن الكلب خبيث فيبطل بيعه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه واخذ ثمنه اكل
له بالباطل او ردي دنئ فيصح بيعه عند الحنفية قالوا الخبيث كما يستعمل في الحرام
يستعمل في الردي الدنئ ومهر البغي اجرة الزانية فعيل من البغاء وهو صفة
لمونث ولذا سقطت التاء خبيث اي حرام اجماعا لان بذل العوض في الزنا ذريعة
الى التوصل اليه فيكون في التحريم مثله وكسب الحجام خبيث اي مكروه لدناءته ولا
يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اعطاه اجره ولو كان حراما
لم يعطه قال الخطابي رضي الله تعالى عنه قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ
ويفرق بينهما في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضي رضي الله تعالى عنه
والخبيث في الاصل ما يكره لرداءته وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع
واسترذله كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
اي الحرام بالحلال والردي من المال قال سبحانه وتعالى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون اي الدنئ من المال ولما كان مهر الزانية وكسب الحجام لم يكن حراما لانه
صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجرته كان المراد من المسند اليه المعنى
الثاني واما الاول فمبني على صحة بيع الكلب فمن صححه كالحنفية رضي الله تعالى
عنهم فسره بالدناءة ومن لم يصححه كاصحابنا فسره بانه حرام قال عياض
وليس المراد بالحجام المزين بل من يخرج الدم حم م د ن كلهم في البيع عن رافع
ابن خديج ولم يخرجه البخاري ع

ثمن الكلب خبيث وهو اي الكلب اخبث منه اشد خبثا لنجاسة عينه
او رداءته على ما تقرر على الذهبي ك من حديث يوسف بن خالد
السمتي عن الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اعني الحاكم ويوسف واه خرجته لشدة الحاجة اليه انتهى فعزو
المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته من سوء الصنيع

ورواه عنه البيهقي في سننه وقال يوسف غيره اوثق منه فقال الذهبي عليه
بل هو واهٍ جداً اه

فصل في المثلثة مع النون

ثنتان اي دعوتان **لا تردان** وفي رواية لابي داود قلما تردان **الدعا عند الندا**
اي عند حضور النداء اي الاذان وفي رواية حين تقام الصلاة **وعند البأس**
بهمزة بعد الباء بمعنى الحرب في سبيل الله للقتال كما في رواية **حين يلحم بعضهم بعضا**
بحاء مهملة مكسورة واوله مضمومة اي حين يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا
وفي رواية بالجيم والالجام ادخال الشيء في الشيء **حب ك عن سهل بن سعد**
قال في الاذكار اسناده صحيح لكن قال الصدر المناوي رضي الله تعالى عنه فيه موسى
ابن يعقوب الزمعي روى له اصحاب السنن قال النسائي ليس بقوي ووثقه ابن
معين قال الذهبي حسو يلح فيه لين وقال ك تفرد به موسى وله شواهد اه

ثنتان ما في رواية **لا تردان عند الندا** يعني الاذان للصلاة **وتحت المطر** اي ودعاء
من هو تحت المطر لا يرد او قلما يرد فانه وقت نزول الرحمة لا سيما اول قطر السنة
والكلام في دعاء متوفر الشروط والاركان والاداب **ك عنه** ثم قال تفرد به
موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتهى قال الذهبي قلت لم يتفرد به اه

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الثالث اي الانسان الذي ركب على البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت
لا تطيق ذلك **ملعون** اي مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله
يعني على الدابة مندرج من كلام الراوي لا من تتمة الحديث فلو بينه المصنف لكان
اولى ثم انه انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر على هذه الهيئة فالكلام في
ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اي ثلاثة على اي
دابة كانت فلو اطاقت الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها وخفة راكبيها او قصر
المسافة جاز كما ذكر النووي وغيره انه مذهبنا ومذهب الكافة وحكاية عياض
عن البعض منعه رده فاسمع ثم اني اقول قد ذكر الفقها ان للسيد ان يكلف عبده
في بعض احيانه ما لا يطيقه الا بمشقة وان الممنوع ان يكلفه على الدوام فيا قد
كذلك ولو ارمن تعوض له **طب عن المهاجر** بضم الميم وفتح الهاء وبالجيم **ابن قنفذ**
بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة بن عمير بن جدعان بضم الجيم وسكون
المعجمة التيمي صحابي اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بعير فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات
انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب اه

الثلث بالرفع فاعل فعل محذوف اي يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدا
محذوف اي المشروع الثلث او مبتدا حذف خبره اي الثلث كافيك وبالنصب
على الاغراء او بفعل مضمر اي اعط الثلث **والثلث كثير** بموحدة او مثلثة
شك الراوي والاكثر المثلثة اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا

مسوق

مسوق لبيان الجواز بالثلث وان الاولى ان ينقص منه او هو بيان لكون
التصدق بالثلث اكمل اي اكثر اجرا او الاول هو المتبادر الى الفهم ومن
ثم ذهب الشافعي الى انه يسن النقص عن الثلث ان كان ورثته
فقراء او قد اجمعوا على جواز الوصية بالثلث ولكن ابا الثور ان اجازها الورثة
حم ق ن د عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال سعد في مرضه
للنبي صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا
قال فالثلث فذكره

الثلث يا سعد بن ابي وقاص والثلث كثير في الوصية انك ان تذر بذال
معجمة تترك وفي رواية للبخاري تدع ورثتك اغنياء خير روي بفتح همزة ان
على التعليل اي لان تذر فمحله جر او هو مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها
على الشرط وجوابها جملة من ان تذرهم عالة اي فقراء جمع عائل وهو الفقير
والفعل منه عال يعيل اذا افتقر يتكففون الناس يطلبون الصدقة
من اكف الناس او يسألونهم بالكف وزاد في رواية ما في ايديهم اعطوهم
او منعوهم ثم عطف على قوله انك ان تذرهم ما هو علة للنهي عن الوصية
باكثر من الثلث فقال وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله اي
ذاته لا للرياء ولا للسمعة الا اجرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بها
اي عليها حتى ما تجعل اي الذي تجعله في في امرأتك اي الا اجرت بالنفقة
التي تبتغي بها وجه الله حتى بالشيء الذي تجعله في فم امرأتك
فما اسم موصول وحتى عاطفة وقول الزركشي كابن بطال تجعل برفع
اللام وما كافة كفت حتى عن عملها رده في مصابيح الجامع بانه لا معنى
للتركيب حينئذ ان تاملت فالاجود ما ذكر وفيه كالذي قبله اباحة جمع المال
وحث على صلة الرحم وندب الانفاق في القرب وان الواجب يزداد اجرا
بالنية وان ثواب الانفاق مشروط بصحة النية وابتغاء وجه الله
قال ابن دقيق العيد وهذا عسر اذا عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك
لا يحصل الغرض من الثواب حتى يبتغي به وجه الله ويشق تخليص
هذا المقصود مما يشوبه قال وقد يدل على ان الواجبات اذا اديت
على قصد الواجب ابتغاء وجه الله اثيب عليها فان قوله حتى ما تجعله
في في امرأتك لا تخصيص له بغير الواجب وحتى هنا تقتضي المبالغة
في تحصيل هذا الاجر بالنسبة للمعنى مالك حم ق ٤ في الوصية عن سعد
ابن ابي وقاص قال جاءني المصطفى صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة
الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي قال لا
قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث فذكره ورواه الشافعي رضي الله تعالى عنه

الثوم والبصل والكراث من سكة ابليس بسين مضمومة اللسة وكاف مشددة طيب معروف وهو عرابي والمراد ان هذا طيبه الذي يحب ريحه ويميل ريحه طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه رجل يقال له ابو سعيد روى عن ابي غالب وعنه عبد العزيز بن عبد الصمد ولم اجد من ترجمه

الثيب احق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تاذن له بالنطق لا انها احق منه بالعقد كما تاوله الحنفية لان ذلك ترده الاخبار الصحاح المفيدة لاشتراط الولي كخبر لا نكاح الا بولي واحق للمشاركة اي لها في نفسها حق ولوليها حق وحقها آكد والبكر اي البالغ يستاذنها ابوها يعني وليها ابا كان او جدا او غيره ندبا عند الشافعية ووجوبا عند الحنفية في نفسها يعني في تزويجها واذنها صماتها بضم الصاد اي سكوتها زاد البيهقي في رواية وصماتها اقرارها وهذا حجة لمن اجبر البكر البالغ والمخالف زعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي كونه حجة خلف وبتقديره فالمفهوم لا عموم فيه فيحمل على غير البالغ حم د ن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهره انه ليس في احد الصحيحين وهو ذهول فانه في صحيح مسلم باللفظ

الثيب تعرب اي تبين وتتكلم قال الزمخشري الاعراب والتعريب الابانة يقال اعرب عنه لسانه وعرب عنه عن نفسها لزوال حيائها بممارسة الرجال فيحتاج الولي الى صريح اذنها في العقد فاذا لم تصرح تزوجها فهو باطل مطلقا عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وجعله ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه موقوفا على الاجازة والبكر رضاها صماتها اي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها نطقا اتفاقا الا من شذ والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ وفي الثيب غير البالغ خلف قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يزوجها ابوها كالبكر وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث دال على انه لا اجبار للاب عليها لو امتنعت والحق الشافعي رضي الله تعالى عنه الجد بالاب وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يزوج الثيب الصغيرة كل ولي فاذا بلغت فلها الخيار وقال احمد رضي الله تعالى عنه اذا بلغت تسعا وعن مالك رضي الله تعالى عنه يلحق بالاب وصيه دون بقية الاولياء والحديث مسوق لاشتراط رضى المزوجة بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المعنى لا لغاء عبارتها حم ه عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط القلم بن جابر الكندي بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة مشهورة من اليمن قال الذهبي صحابي قال الديلمي وفي الباب عمرو عايشة رضي الله تعالى عنها

حرف الجيم فصل في الجيم مع الالف

اي هذه الاحاديث المدونة به

جابي جبريل

جاءني جبريل اي على هيئة من الهيئات المارة فقد سبق انه كان ياتيه
على كيفيات فقال يا محمد اذا توضأت وضوء الصلاة فانتضح اي رش الفرج
والازار الذي يليه بماء قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس او رشه بالماء بعد الاستنجاء
لينتفي ذلك او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا تقتصر على مسحه فانه اخزى
والاول كما قال النووي رضي الله تعالى عنه هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد
الناس الارجح ويؤيده ما صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح
فرجه بالماء ت في الطهارة ه من حديث الحسن بن علي الهاشمي عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص ان الترمذي اقتصر على
تخريجه ولم يتعقبه بقادح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب
سمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث
انتهى وقال العقيلي لا يتابع على ما حدث به وقال الدارقطني ضعيف بمرة وقال
ابن الجوزي في العلل حديث باطل انتهى

جار الدار احق بدار الجار فللجار اذا باع داره ان ياخذها بالشفعة وعليه
الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقديم
جزء على جزء ثم تاخير المقدم وتقديم المؤخر نحو كلام السيد سيد الكلام ن ع
حب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حم د ت عن سمرة بن جندب قال
الترمذي حسن صحيح انتهى قال مغلطاي فيما كتبه على الترمذي قال ابن حزم
قال ابن حبان والدارقطني اخطأ الترمذي انما هو موقوف على الحسن انتهى

جار الدار احق بالشفعة اي مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا من ادلة من
اثبت الشفعة للجار كالحنفية وللمخالفين عنه اجوبة شهيرة طب عن سمرة
وضعفه الهيثمي وغيره

جار الدار احق بالدار من غيره اي اذا باعها جاره ابن سعد في الطبقات
عن الشريد بن سويد الثقفي قيل هو من حضرموت فحالف ثقيفا شهد
الحديبية رضي الله تعالى عنه

جالسوا في رواية جالس بالافراد فيه وفيما بعده الكبراء الشيوخ الذين
لهم التجارب وقد سلكت جدتهم وذهبت خفتهم لتتادبوا بادابهم وتتخلقوا
باخلاقهم او اراد من له رتبة في الدين وان صغر سنه وكبير الحال مع جمع علم
الوراثة الى علم الدراسة وعلم الاحكام الى علم الالهام وقال بعضهم مجالسة
الصالحين هي الاكسير للقلوب ينبغي لكن لا يشترط ظهور الاثر حالا وسيظهر
بصحبتهم بعد حين وحسبك بصحبتهم اضافة التشريف والاختصاص وفي
قواعد زروق رضي الله تعالى عنه الولي اذا اراد اغنى ومنه قول الناس خاطر
اي لا كون على بالك لعل الله ينظر اليك فيها ان فيه قال واكثرهم في البداية يسرع
اثرهم متاصرهم في الوجود لاشتغالهم بما يعرض بخلافه في النهاية لاشتغال

قلوبهم بالله تعالى قال العارف بن عوني رضي الله تعالى عنه والمراد بمجالستهم
من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة القايلون بما في ظواهرهم المتحققون
بما في بواطنهم يراعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون بمراسم الشريعة
وهم الذين اذا رأوا ذكر الله اما من ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ فيسلم
لهم احوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من خرق العوايد ما عسى ان يظهر
فلا يعود عليه مع سوء الادب مع الشرع وهل للمريد ان يجالس غير شيخه فيه
خلاف قال بعضهم نعم اذا ظهر للمريد ان الشيخ الاخر ممن يقتدي به فله
ذلك وقال اخرون لا كما لا يكون المكلف بين رسولين مختلفي الشرايع والمراة بين
زوجين وهذا اذا كان يريد مرتبة فان كان يريد صحبة البركة فلا مانع من الجمع
لانه ليس تحت حكمهم لكن لا يجيء منه في الطريق انتهى وقال رجل للعارف يا قوت
العرشي رضي الله تعالى عنه ما لي سوس الفول يخرج صحيحا اذا دبس وسوس القمح
يخرج ميتا مطحونا قال لان الاول جالس الاكابر يحفظوه والثاني صاحب الاصاغر
فطحن معهم ولم يقدروا على حمايته وقال العارف المرصفي رضي الله تعالى عنه
واذا كان من يجالس الاوليا يحفظ من الافات فكيف بمن يجالس رب الارضين
والسموات تنبيه قال بعض الصوفية رضي الله تعالى عنهم ينبغي
لمن يخدم كبيرا كاملا ثم تغيره الا يصحب الا اكمل منه والا جعل صحبته لله
الله تعالى قال رجل للعارف التستري رضي الله تعالى عنه اريد اصحبك فقال
اذا مات احدنا من يصحب الثاني قال الله قال فاصحبه الآن وجا اليه رجل يبكي
فقال ما يبكيك فقال مات استاذي فقال ما لك اتخذت استاذا يموت وسايلوا
العلما العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو
من كبار زمانه وعلماه وانه يجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسال
بالتبجيل والاعظام ودوام الجوارح ومراقبة الخواطر وخالطوا في رواية
خالطوا الحكما اي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في اقوالهم
المتقنون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق
وفي النص عن مسايلة العلما تنبيه على ايجاب تقديم العلم
على العمل ولم يوقت بوايدانا بملازمة السوال الى الترحال من دار الزوال
فكانه قال كن متعلما ابدا واذا اطلق العلما فالمراد العارف بالحلال والحرام
وغيرهم يعرف اي يضاف كعلم الكلام فكانه حث على تعلم الفقه لعموم
البلوى ومس الحاجة تنبيه قال الراغب قال بعض الحكما
مجالسة الحكما ترغبك في الثواب ومجالسة الكبرا تزهدك فيما
عند تفضل الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا
فاخضعهم برفع الهمة عما بايديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة واهل
الاخرة فاخضعهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقا وتحقير دار الفنا

يعول

والملوك

او الملوك فسيرة اهل العدل مع الادب والعفاف والعلماء فالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلو عليهم او الصوفية فيما يشهد لاحوالهم ويقيم حجتهم على المنكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر او الفارقين فيما ثبت فان لكل شي عندهم وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار سيما عن الانظار (تتمة) من امثالهم طأ اعقاب العالمين تطأ رقاب العالمين (طب عن ابي جحيفة) بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين ابو مالك النخعي منكر الحديث والموقوف صحيح انتهى وسبقه لنحوه في الميزان فقال عبد الملك النخعي ضعفه ابو زرعة والدارقطني وساق له مناكير هذا منها ه

(جاهدوا) من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتحا وضما وهو الابلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يتبع الا على جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخص اهل الشرك لغلبتهم اذ ذاك (باموالكم) اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد (وانفسكم) اي بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسنتكم) بالمنافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارضه ذلك المطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لحمله على البداءة به لا على من اجاب منتصرا (حم د ن) في الجهاد (حب ك) في الجهاد (عن انس بن مالك) رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح ه

فصل في الجيم مع الموحدة التحتية

(جبل الخليل) اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (مقدس) اي مطهر (وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل اوحى الله الى انبيائهم) اي الانبياء الذين كانوا في بني اسرائيل (ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على ذلك من بين جميع الاجبل فلا باس بزيارته والتبرك به (ابن عساكر في التاريخ عن الوضين بن عطاء مرسلا) ه

(جبلت القلوب) اي خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول او فعل (وبغض من اساء اليها) بذلك فالادمي مركب على طبائع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤوس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطر فمن بلغ نفس غيره مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعا له والانفس كارهة فاستبان ان الالفة انما تتم بين النفوس كانها تقول سالي اللذات لا الطاعات فهل يبقى لاحد حتى احبه قال العارف ابن عطا رضي الله

تعالى عنه من احسن اليك فقد استرقك باحسانه ومن اذاك فقد اعتقك من رق احسانه واخرجه منهم من هذا الخبر تاكد رده هدايا الكفار والظلمة لان قبولها يميل القلب اليهم بالمحبة فهي انما ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا باس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعمش ان الحسن بن عمارة ولي القضا فقال الاعمش يا عجبا من ظالم ولي المظالم ما للحايك والمظالم فبلغ الحسن فقال علي بمنديل واثواب فوجه بها عليه اليه فلما كان من الغد سيل الاعمش عنه فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل ومازانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال له دع عنك هذا حدثني خيثمة بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت الخ وفي رواية ذكر للاعمش بن عمارة بعشرة وست ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني ثم ذكره عد حل هب عن بن مسعود فذكره واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فان اسماعيل الخياط مجروح قال احمد كنت عنده نحو وجدته حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال يحيى هو كذاب وقال السجستاني والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع على الثقات انتهى وقال في لسان الميزان في ترجمة اسماعيل الخياط قال الازدي هذا الحديث باطل انتهى ورواه وقفه هب على بن مسعود وقال انه المحفوظ وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وقال السخاوي هو باطل مرفوعا وموقوفا وقال البيهقي كابن عدي الموقوف معروف عن الاعمش يحتاج لتاويل فانهما اورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع الى هنا كلامه واقول رايت بخط بن عبد الهادي في تذكرته ما قال مهنا سالت احمد ويحيى عنه فقالا ليس له اصل وهو موضوع

فصل في الجيم مع الدال

جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدده قال اكثروا من قول لا اله الا الله فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاه نورا وتزيده يقينا وتفتح له اسرارا يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الا كل ملحد جاحد حم ك في التوبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي ان سند احمد جيد وقال في موضع رجاله ثقات

فصل في الجيم مع الرا

جرير بن عبد الله البجلي منا اهل البيت ظهرا بالرفع بخط المؤلف لبطن تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير هذا من كبار الصحابة وفضلائهم ومشاهيرهم كان امير الهمدان من قبل عمر رضي الله تعالى عنه وشرع لاهلها اعلام الدين

وعلمهم

وعلمهم الفرائض والسنن ونصب قبلتهم واعقب بها قال في الاصابة كان
جريرا جميلا قال عمر رضي الله تعالى عنه هو يوسف هذه الامة وكان رضي
الله تعالى عنه له اثر عظيم في فتح القادسية وكان طوله ستة اذرع طب
عد من حديث ابي بكر بن حفص عن علي امير المومنين رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي وابو بكر هذا لم يدرك عليا وفيه ايضا سليمان ابن
جرير لم اجد من وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى وفي الميزان عن ابن عدي
ان هذا الحديث مما انكر على ابان بن ابي حازم ح

فصل في الجيم مع الزاي

جزاء الغني من الفقير اي فعل معه معروفا اي قضاء ذلك النصيحة له والدعاء
لانهما مقدوره فاذا نصح ودعا له فقد كافاه على صنيعه فقال جزاعني اي
قضا ابن سعد في الطبقات ع طب وكذا الديلمي كلهم عن ام حكيم بنت وداع
الانصارية قال الديلمي فيه اربع نسوة بعضهن على بعض وهو مما يعز
وجوده انتهى اي فيكون هذا من لطائف اسناده ح
جزى الله الانصار اسم اسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوس
والخزرج وحلفاهم والاوس منسوبون الى اوس بن حارثة بن عمرو عنا خيرا
اي اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا وجهدوا في ذلك ولا سيما عبد الله بن عمرو
ابن حزام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار وعين الصحابة وفضلا بهم
وسعد بن عبادة بضم العين وخفة الموحدة النجيبة عظيم الانصار حب
ك في الاطعمة وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر قال امرني ابي بحريرة
فصنعتها ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحم
هذا فقلت لا فرجعت الى ابي فحدثته فقال عسى ان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتهى اللحم فشوى داجنا ثم امرني بحملها فذكره قال ك
صحيح واقره الذهبي م
جزى الله العنكبوت معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمذكر والمونث
عنا خيرا اي اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته فانها نسجت علي في الغار
لفظ رواية الديلمي فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون
ولم يصلوا الينا انتهى بلفظه ابن سعد البصري السمان بفتح المهملة وشد الميم
نسبة الى بيع السمن او حمله وروى عن حميد الطويل وعنه اهل العراق مات سنة
ثلاث او سبع وما يتين في مسلسلاته اي في احاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت
وكلاهما عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو عنده مسلسل ايضا
بالمحبة للعنكبوت فقال اخبرنا والذي وانا احبها اخبرنا فلان وانا احبها منذ
سمعته ع
جزوا في لفظ قصوا وفي آخر حفوا الشوارب اي خذوا منها قال ابن حجر رحمه الله تعالى

هذه الالفاظ تدل على عموم المطالب المبالغة في الازالة لان الجز قص يبلغ
الجلد والاحفا الاستقصا ومن ثم استحب ابو حنيفة واحمد رضي الله
تعالى عنهما استيصاله بالحلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف
الشفة ولا يستاصله فيكره وعزي لمالك رضي الله تعالى عنه والامر للندب
وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه لم يطلع
عليه او لم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قال الولي العراقي
قال ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة
شعار المجوس في اعفائه وامر دنيوي وهو تحسين الهيئة والتنظف وارخوا
اللحا بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف من
مسودة هذا الكتاب من التركه والتاخير واصله الهمزة فحذف تخفيفا ومنه
قوله تعالى ترجي من تشا منهن وقوله ارجيه واخاه وكان من زي آل كسرى
كما قاله الروياني وغيره قص اللحا وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه
وسلم الى مخالفتهم في الزي والهيئة بقوله خالفوا المجوس فانهم لا يفعلون ذلك
ذلك عقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس امر
مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان كان
الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبه
بالمجوس في هذا وغيره كرهوا اشيا غير منصوصة بعينها من هدي المجوس
قال ابو شامة ووجدت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل راي له شاربا طويلا احز من شاربك فانه انقى لموضع طعامك وشوابك
واشبه بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واعفى من الجذام وابرا من المجوسية
تنبيه لو استعمل غير القص مما يقوم مقامه في الازالة كقص
الشارب بالاسنان كفى في حصول السنة لكن القص اولى لا تباع اتباعا للفظ
الحديث ذكره ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه قال ابن العراقي وقد
يقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله كما في اخراج القيمة عن الشاة
المنصوص عليها في الزكاة م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه احمد ايضا ه

فصل في الجيم مع العين المهملة

جعل الله اي اخترع واوجد او قدر الرحمة مائة جزء وفي رواية مائة
جزء اي انه تعالى اظهر تقديره لذلك يوم تقدير السموات والارض فامسك
وفي رواية فاخر عنده تسعة وتسعين جزءا وفي رواية واخر عنده
تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وخبا عنده مائة الا واحدة وانزل في الارض
بين اهلها جزءا واحدا وفي رواية وانزل ... في خلقه كلهم رحمة قال القرطبي
هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة لا نفس الارادة فانها

راجعة

راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني رضي الله تعالى عنه والرحمة هنا عبارة عن القدرة
المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والتعلق غير متناه لكن
حصره في مائة على التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند
الله وقال بن ابي جمرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وتسعين جزءا واذا قوبل
كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزءا فيفيده ان الرحمة في الاخرة اكثر من
من النقمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرحمة
فكأن كل رحمة بازاء درجة فمن ذلك الجزء الواحد يتراحم الناس اي يرحم
بعضهم بعضا وفي رواية بها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها وفي رواية
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض حتى ترفع الفرس
حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه بمشاة تحتية او لم يضبط المتم خص
الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكا ومع ما فيها من خفة وسرعة تتحرز
ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له وعطفا عليه وفيه اشارة الى ان الرحمة
التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتراحمون وادخال السرور
على المومنين اذ النفس يحمل نوحهما بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجا
في الرحمة المدخرة وغير ذلك تنبيه قال الزركشي رضي الله تعالى عنه في
هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرحمة صفة الله تعالى
وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية قيل
عند الاشعري رضي الله تعالى عنه وصفة الفعل حادثة واصل النعمة الرحمة
ورواية جعل اشبه من خلق وتؤول بما اول به قوله انا جعلناه قرانا عربيا
ن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عن سلمان رضي الله تعالى عنه م
جعل الله الاهلة جمع هلال مواقيت للناس للحج والصيام فصوموا رمضان
لرويته اي الهلال الذي هو واحد الاهلة وافطروا لرويته فان غم عليكم اي
حال بينكم وبينه غيم اي سحاب فعدوا شعبان ثلاثين يوما ثم صوموا
وان لم تروا اعدوا رمضان ثلاثين يوما ثم افطروا وان لم تروا فان الشهر
يكون تسعة وعشرين وثلاثين ولا يكون انقص ولا اكثر من ذلك ك عن
بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه ابو نعيم والطبراني والديلمي
عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس بن طلق عن ابيه عن ... وقال فيه
محمد عن جابر ليس بقوي وقيس ضعفه بن معين العجلي ع
جعل الله التقوى زادك ايها المسافر وقد سال النبي ان يدعو له وغفر ذنبك اي
محا عنك ذنوبك فلم يواخذك بها ووجهك للخير اي النمو والبركة حيث
ما تكونا اي في اي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه ودعا فيندب
قول ذلك للمسافر مؤكدا طب وكذا الديلمي عن قتادة بن عياش ابي هاشم الجرمي
وقيل الرهاوي ع

وسنبي

جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا
باثمة بالتحريك اي بذوي اثم ولا فجار جمع فاجر وهو فاسق والظاهر ان
المراد بالصلاة هنا الدعا من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم صلت عليكم الملائكة
عبد بن حميد والضيا المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر اي صيام الشهر
وهو رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة قال في
الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست
من شوال فقد صام السنة كلها انتهى ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ثوبان
مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي بقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف
ولا عذاب عليهم في الاخرة وهذه بشرى عظيمة لهم تنبيه جعل لها
معان اخر منها الشروع في الفعل كانشا وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب
ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان قال ابن مالك وقد تجي جملة فعلية
مصدرة باذا كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين
نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجد وخلق فيتعدى الى مفعول واحد
نحو وجعل الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا
السادس بمعنى الفي فجعلت بعض متاعي على بعض طب عن عبد الله ابن
يزيد بن حصن بن عمرو الاوسي الخطمي شهد الحديبية
جعلت قرة عيني في الصلاة لانه كان حالة كونه فيها مجموع الهم على مطالعة
جلال الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه تنبيه
سيل ابن عطا الله رضي الله تعالى عنه هل هذا خاص بنبينا صلى الله عليه
ام لغيره منه شرب فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود
وليس معرفة كمعرفته فلا قرة عين كقرته انتهى وحصوله انه من خصايصه
صلى الله عليه وسلم لكنه اعطي في هذا المقام اعلا ذلك وصرح الحكيم الترمذي
فقال ان الصلاة حببت الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم ثم لمحمد صلى
الله عليه وسلم مزية من ربه تبارك وتعالى نحو ما سواه النهار واودية
فكل نما ينال من الصلاة من مقامه فالانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم خلفاؤهم
الاوليا رضي الله تعالى عنهم ينالون من الصلاة مقاما عاليا وليس للعباد
والزهاد والمتقين فيها الا مقام الصدق ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم
من عامة المسلمين لهم مقام التوحيد في الصلاة والوساوس معهم بلا مجاهدة
والانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا رضي الله تعالى عنهم في مفاوز الملكوت
وليس للشيطان

وليس للشيطان ان يدخل تلك المفاوز وما وراء المفاوز حجب وسبائب شغلت القلوب
بما فيها على ان يخطر ببالهم ما وراءها انتهى طب عن المغيرة بن شعبة ورواه
عنه الخطيب في التاريخ ايضا

جعلت لي الارض مسجدا اي كل جزء منها يصلح ان يكون مكانا للسجود او يصلح
ان يبنى فيه مكانا للصلاة ولا يرد عليه ان الصلاة في الارض المتنجسة لا تصح
لان التنجس وصف طارئ والاعتبار بما قبله وطهورا فيه اجمال بينه تفصيله خبر مسلم
جعلت لنا الارض مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على منهج الامتنان على
هذه الامة بان رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم
انما يصلون في كنائسهم وفيما يتيقنون طهارتها ثم قال الحافظ العراقي رضي الله تعالى
عنه وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلاة فيه كخبر الارض
كلها مسجد الا المقابر والحمام ثم هذا الخبر وما قبله بمجرده تمسك بظاهره
الحنفية في تصحيحهم ان يجمع بتيمم واحد اكثر من فرض قالوا اريد بقوله طهورا
مطهرا والا لما تحققت الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ثابتة واذا كان طهورا انتهى طهارته الى وجود غايتها من
وجود الماء وناقض آخر ونوزعوا من طرف الشافعية الا تعين الجمع بان القول
بموجب طهوريته لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة
المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف
وتعسف يظهر ببادي الرأي للمتأمل ه عن ابي هريرة د عن ابي ذر الغفاري ه

جعلت لي كل ارض طيبة بالتشديد من الطيب الظاهر اي نظيفة غير خبيثة
مسجدا وطهورا قال الزين العراقي رضي الله تعالى عنه اراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور
المطهر لغيره فلو كان معنى طهورا الزم تحصيل الحاصل وفيه ان الاصل في الارض
الطهارة وان غلب ظن النجاسة وان الصلاة بالمسجد لا تجب وان امكن بسهولة
ولو كان بجار المسجد وخبر لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد لم يثبت وبفرضه المراد
لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما قبله قد احتجت به الحنفية على جواز التيمم بسائر
ما على وجه الارض ولو غير تراب واخذ منه بعض المجتهدين انه يصح التيمم بنية
الطهارة المجردة لانه لو لم يكن التيمم طهارة لم تجز الصلاة به وخالف الشافعي
رضي الله تعالى عنه ورد ذلك بانه مجاز لتبادر غيره والاحكام تناط باسم الحقيقة
دون المجاز وبانه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي المجازية

تنبيه

قال القاضي محتجا فعول في كلام العرب لمعان مختلفة منها المصدر وهو
قليل كالقبول والولوع ومنها الفاعل كالصفوح والشكور وفيه مبالغة ليست
في الفاعل ومنها المفعول كالركوب والحلوب ومنها ما يفعل به كالوضوء والغسل
والفطور ومنها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي رضي الله تعالى عنه وانزلنا
من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله ليطهركم به ولقوله في هذا الخبر

جعلت الخ وهو هاهنا بمعنى المصدر تتمة ذكر في الاختيار انما جعلت سور نور
الحظ البارز له على جميع الرسل منه تعالى ولامته من حظه ما ميز وا به على جميع الامم
حتى اقبل الله عليهم فبا قباله عليهم طهرت بقاع الارض حيثما انتصبوا فاذا
ركعوا رفعت الحجب ودخلوا في ستره وطهرت البقاع لهم حيثما وقعوا واذا
جعلت طهورا اي لانهم اذا لم يجدوا الما الذي جعله الله طهورا للخلق فطهروا
بالصعيد فجعل ما تحت اقدامهم طهورا لهم عند فقد ما فوق روسهم من الما المذكور
في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به وهو ما الحياة الراكد تحت العرش
خلقه الله حياة لكل شي فمنه حياة القلوب ومنه حياة الارواح حم والضيا
المقدسي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن
الجارود قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده صحيح ه
جعل الله الخير كله في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير وخير
الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة قال السخاوي
وما اشتهر على الالسنة من خير ما خلا قصير من حكمة لم اقف عليه ه

فصل في الجيم مع اللام

جعلنا الله غدا اي في الاخرة اهل الورع اي المتقون للشبهات والزهد في الدنيا
لان الدنيا يبغضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان
منها يكون بعده عن الله تعالى وبقدر بعده منها يكون قربه الى الله تعالى
فكلما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يتشرف بالجلاسة
عنده ابن لال في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي ورواه عنه الديلمي ايضا
جلوس الامام الذي يقتدى به في الصلاة بين الاذان والاقامة في صلاة المغرب
من السنة بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد الهادي كابن الجوزي فيه
انه يسن الجلوس بين اذان المغرب واقامتها وهو مذهب احمد رضي الله
تعالى عنه قالا وقال ابو حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما لا يسن انتهى
فر وكذا تمام في فوايده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه هشيم بن بشير
اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة يدلس وهو في الزهري لين انتهى ه

فصل في الجيم مع الميم

جمال الرجل فصاحة لسانه اي يكون من فصحاء المصاقع الذين اوتوا سلاطة
الالسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال فلا ينافيه ان
الله يبغض البليغ من الرجال لان ذاك فيما كان فيه نوع تيه ومبالغة من
التشدق والتفصح وذا في خلقي صحبه اقتصاد وسببا سلامة العقل ولم يرد
به الاقتدار على القول الى ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا او ينقص
الشي وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع
الكلم القضاعي والعسكري كلاها من حديث محمد بن المنكدر عن جابر وكذا

رواه

والانتقال

رواه عنه الخطيب والقضاعي وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان
عن الخطيب كذاب ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابن طاهر كان يضع الحديث هـ

فصل في الجيم مع النون

جنات الفردوس جنتان مبتدا من ذهب خبر قوله حليتهما بكسر الحاء وانيتهما
وما فيهما وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لاصحاب
اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كما قال ابن حجر ثقات وصرح جمع بان
الاولتين افضل وعكس بعض المفسرين والحديث حجة للاولين وظاهر الحديث
ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما في كل جنة من انية وغيرها والثاني صفة
حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس منها جنة عدن فانها ليست
من ذهب ولا فضة بل من لولو وياقوت وزبرجد لخبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا
خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة
من زبرجدة خضرا ملاطها المسك وحصباوها اللولو وحشيشها الزعفران
ثم انه تعالى جعل تركيب الصلاة على سوال ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها
الا المصلون كما ان الجنة قصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك فالصلاة بناوها لبنة من قراة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها
التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم ما هذه نافية الا ردا الكبريا قال النووي رضي الله تعالى عنه لما كان يستعمل
الاستعارة للتفهيم عبر عن مانع رويته تقدس برداء الكبريا فاذا تجلى الله عليهم
يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل المومنون الجنة وتبوؤا مقاعدهم
رفع ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع والحجب التي منشاوها كدورة الجسم
ونقص البشرية والانهماك في المحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحجزهم عنه ولكنه
الا هيبة الجلال وسبحات الجمال وابهة الكبريا فلا يرتفع ذلك منهم الا برافة
ورحمة منه تفضلا على عباده وقال عياض استعار لتعظيم سلطان الله وكبريائه
وعظمته وجلاله المانع لادراك ابصار البشر مع ضعفها لذلك رداء هيبته
وموانع عظمته على وجهه اي ذاته وقوله في جنة عدن راجع الى القوم اي
وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى لانه لا تحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض
وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من القوم اي كاينين في جنة عدن
وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف فيفيد بالمفهوم وانتفا هذا
الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا بين به ان النظر لا يحصل
الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانها محل قرار روية الله تعالى

والعائد خبر المبتدا الاول
ويتعلق من ذهب بمحذوف او
حليتهما وانيتهما كاينة من ذهب
وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما
وما فيهما صح صح

(right margin:) المصلون

ومنه المعدن لمستقر الجواهر وهذه الانهار تشخب بمثناة فوقية مفتوحة وشين
معجمة ساكنة وخاء معجمة مضمومة فموحدة اي تجري وتسيل من جنة عدن ثم
تصدع اي تتفرق بعد ذلك انهارا اي في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع قال
القرطبي هي سبع وعدها قال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها والفردوس
جنات عدن فعدن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل
الفردوس رفع الحجاب وهو المراد برداء الكبرياء هنا فينظرون الى جماله وجلاله
فيضاعف عليهم من احسانه ونواله حم طب عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﻫ
جنبوا مساجدها في رواية مساجدكم صبيانكم اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث
واشراركم فيكره ادخالهم فيها تنزيها ان امن تنجيسهم للمسجد وتحريما ان لم يؤمن
وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم اي اخراجها
من اغمادها واتخذوا على ابوابها اي المساجد المطاهر جمع مطهرة ما يتطهر
منه للصلاة وجمروها اي بخروها في الجمع جمع جمعة اي في كل يوم جمعة وكذا
عيدان فيمن صلاة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل في مساجد الله بغير
ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا في خرابها ونال الخوف في محل الامن وقد
اجرى الله سنته ان من لم يتم حرمة مساجده شرده منها واحوجه
لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة سيما في
الارض المقدسة دول التقلب من هذه الامة واهل الكتاب تنبيه
حكى ابن التين عن اللخمي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحراب
في المسجد ورد بان الحديث ضعيف وليس فيه تصريح بذلك ولا عرف التاريخ
فيثبت النسخ واللعب بالحراب ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان على
على مواقع الحروب والاستعداد للعدو وقال المهلب المسجد موضوع لامر
جماعة المسلمين فما كان من الاعمال يجمع الدين واهله جاز فيه انتهى اوله
نبيها دول التقلب بين هذه الامة واهل الكتاب من رواية الحارث بن نبهان
عن عتبة بن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال الولي العراقي في شرح
الترمذي والحرث بن نبهان ضعيف وقال ابن حجر في المختصر حديث ضعيف
واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في تخريج الهداية
له طرق واسانيده كلها واهية وقال عبد الحق لا اصل له ﻫ
جهاد الكبير اي المسن الهرم والصغير اي الذي لم يبلغ الحلم والضعيف خلقة
او لنحو مرض والمراة الحج والعمرة يعني هما يقومان مقام الجهاد لهم ويوجرون
عليهما كاجر الجهاد وقال العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر جهاد اعداء
الدين ظاهرا وهم الكفار والاكبر جهاد اعداء الباطن النفس والشيطان سماه
الاكبر لانه ادوم واخطر فجعل تعالى جهاد من ضعف عن الكفار الحج ولما فقدت

المراة

المراة اهلية الجهاد الحقت بكرم الله عن بذل نفسه وماله وجاهد فنظر
الى صدق نيتها لجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها الرواد
امانتها له في نفسها وبيته وماله ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه ايضا احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ع
جهد البلا كثرة العيال مع قلة الشي لان ذلك شدة بلاء وان الفقر كاد ان
يكون كفرا كما ياتي في حديث وكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين
ك في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يتعوذ بالله من جهد البلا فذكره ورواه عنه الديلمي ايضا
كما ذكره ع

جهد البلا قلة الصبر اي على الفقر والمصايب والالام والاسقام فان من لم
يصبر على البلا لا يثاب فانه يفوته حظه من الدنيا والاخرة واي بلاء اعظم من ذلك
ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد المعروف بشيخ الاسلام الصابوني بفتح
الصاد المهملة وضم الموحدة واخره نون نسبة الى الصابون قال السمعاني لعل احد
اجداده عمله يعرف به كان اماما مفسرا محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا اوحد
وقته وعظ ستين سنة روى عن الحاكم وعن البيهقي ومن لا يحصى في الاحاديث
المائتين فر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الصابوني لم نروه عن وكيع
مرفوعا الا سلم بن جنادة ع

جهد البلا ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس فتمنعوا اي فتسالوهم فيمنعونكم
فيجتمع على الناس شدة الحاجة وذل المسيلة وكلاحة الرد ومما نسب الى الشافعي
رضي الله تعالى عنه

ومن العجيب من القضا وصنيعه * بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق
واحق خلق الله بالهم امرؤ * ذو همة يبلى برزق ضيق
ولربما مرت بقلبي فكرة * فاود منها انني لم اخلق

ومع اله لبل على الفهم وكونه

فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه
وعنه اورده الذهبي فكان عزوه اليه اولى ع

جهنم تحيط بالدنيا اي من جميع الجهات كاحاطة السوار بالمعصم والجنة
من ورائها اي والجنة تحيط بجهنم فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة
فهو كالقنطرة عليها فما يعبر الا عليها اليها وان ذلك يسهل على من سهله الله
عليه خط فر وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه
يحيى ابن مخلد قال [illegible] الذهبي قال ابن عدي حدث بالاباطيل ومحمد ابن
حمزة قال الذهبي قال ابن معين ليس بشي عن قيس قال الذهبي في الضعفا ضعف
وهو صدوق انتهى وفي الميزان هذا اي الخبر منكر جدا ومحمد واه وحمزة ترك

وقال مهنا سالت احمد عن حمزة الطوسي فقال لا يكتب عن الخبيث انتهى ه

فصل في المحلى بال من هذه الحروف

الجار احق بصقبه نحو كا روي بصاد وسين اي بسبب قربه من غيره وهذا كما يحتمل كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق بنحو بر او صلة والدليل اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حجة للحنفية فيه من ثبوت الشفعة للجار على انه يستلزم ان يكون احق من الشريك ولا قائل به خ د ن عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ن ه عن الشريد بوزن الطويل بن سويد ولم يخرجه ورواه الشافعي عن ابي رافع قال في المنضد والحديث في سنده اضطراب واحاديث انه لا شفعة الا للشريك لا اضطراب فيها ع

الجار احق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه ينتظر بالبنا للمفعول بها اي يحفظ من الشفعة او ينتظر بها الصبي حتى يبلغ وان كان غائبا اذا طريقهما واحدا قال الاتي هذا اظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لانه يقتضي بما يكون احق ونبه على الاشتراك في الطريق لكنه حديث لم يثبت بل مطعون فيه حم ع عن جابر رضي الله تعالى عنه قال البيهقي فيه عبد الملك بن سليمان تركه جماعة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه الحق ان لا يكون محفوظا وقال احمد حديث منكر وقال الترمذي سالت عنه البخاري فقال لا اعلم احدا رواه عن عطا غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال الترمذي انما ترك شعبة الحديث عن عبد الملك لهذا الحديث وقال الصدر المناوي عبد الملك خرج له مسلم واستشهد له البخاري ولم يخرجا له هذا الحديث لتفرده به وانكار الايمة عليه فيه حتى قال بعضهم هو راي لعطا ادرجه عبد الملك في الحديث ه

الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اي التمس قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الموافقة على قطع السفر كما سبق والزاد قبل الرحيل اي واعد لسفرك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في رواية واتخذوا ذكر الله عز وجل تجارة ياتكم الرزق بغير بضاعة انتهى وكذا عند رافع بن خديج قال الزركشي واسانيده ضعاف خط في الجامع عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه تتمة قال الراغب قيل لرابعة رضي الله تعالى عنها لم لا تسألين الله في دعايك الجنة فقالت الجار قبل الدار وبهذا النظر قال بعضهم من عبد الله بعوض فهو لييم وقال المص في الدرر وسنده ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم والدارمي والعقيلي في الضعفا والعسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة لكن بالانضمام تتقوى ه

الجالب الذي يجلب المتاع يبيع ويشتري مرزوق اي يحصل له الربح من غير اثم والمحتكر اي المحتبس الطعام الذي تعم الحاجة اليه للغلا ملعون اي مطرود

عن الرحمة

لم بانت عمشايب

عن الرحمة ما دام مصرًا على ذلك الفعل الحرام (هـ في البيوع من حديث اسرائيل عن علي بن سالم عن علي بن زيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) قال الذهبي علي عن علي ضعيف انتهى وقال المناوي فيه علي بن سالم مجهول وقال البخاري لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر وقال اعني في الميزان وسالم غيره ع

الجالب الى سوقنا اي المؤمنين كالمجاهد في سبيل الله في حصول مطلق الاجر والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله القرآن المطلق في حصول الوزر وان اختلفت المقادير وتفاوت الثواب والعقاب (الزبير بن بكار في اخبار المدينة) في البيع (عن اليسع بن المغيرة) المخزومي المكي التابعي قال في التقريب كاصله لين الحديث مرسلا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في السوق يبيع طعامًا بسعر هو ارخص من سعر السوق فقال تبيع في سوقنا بارخص قال نعم قال صبرًا واحتسابًا قال نعم قال ابشر فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي خبر منكر واسناده مظلم هـ

الجاهر بالقرآن اي بقراءته (كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) شبه القرآن سرًا وجهرًا ووجه الشبه ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل لمن خاف به فان لم يخف فالجهر لمن لم يؤذ غيره افضل (د ن في الصلاة) وحسنه الترمذي (عن عقبة بن عامر الجهني) (ك عن معاذ) بن جبل وفيه من الطريق الاول اسماعيل بن عياش ضعيف ضعفه قوم ووثقه آخرون ع

الجبروت في القلب ومن ثم قالوا الظلم كمين في النفس القوة تظهره والعجز يخفيه قال الديلمي واصل الجبروت القهر والسطوة والامتناع والتعظم انتهى (ابن لال) والديلمي (عن جابر) بن عبد الله بسند ضعيف لكن شاهده خبر احمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعًا ان الرجل ليكتب جبارًا وما يملك غير اهل بيته ع

الجدال في القرآن كفر اي الجدال المؤدي الى مراء ووقوع في شك اما التنازع في الاحكام فجائز اجماعًا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا يقضى فيه بضرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تأول للنصفة بل يخبط خبط عشوى غير فارق بين حق وباطل (ك) بن حريث عمر بن سلمة عن ابيه (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) ثم قال الشيخان لا يحتجا بعمر انتهى وعمر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين وقال النسائي ليس بقوي هـ

الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى من الجرد لانه لا ينزل على شيء الا جرده وحلقته (نثرة حوت) بنون ومثلثة وراء اي عطسة يقال نثرت الشاة نثرًا اذا عطست (في البحر) والمراد ان الجراد من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم ان يصيده ذكره كله الزمخشري وقال الديلمي قال زياد حدثني من راى الحوت ينثره وقد اجمعوا على حل اكله بغير تذكية لكن المشهور عند المالكية

اشتراط تذكيته ثم اختلفوا في صفتها فقالوا يقطع راسه وقيل يوضع في قدر او نار وقال بن وهب اخذه ذكاته وكذا الخطيب كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وجابر بن عبد الله معا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على الجراد اللهم اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا انك سميع الدعا فقال رجل يا رسول الله تدعوا على جند من اجناد الله بقطع دابره فقال الجراد نثرة الحوت قال بن حجر سنده ضعيف واورده بن الجوزي في الموضوعات ع

الجراد من صيد البحر تمامه فكلوه قال القاضي عده من صيده لانه يشبهه من حيث انه تحل ميتته ولا يفتقر الى التذكية او لما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان كالديدان قال في الفتح هذا حديث ضعيف ولو صح كان فيه حجة لمن قال انه لا جزاء فيه اذا قتله المحرم والجمهور على خلافه د في الحج عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة او عمرة فاستقبلنا جراد فجعلنا نضرب بنعالنا واصواتنا فذكره خرجه ابو داود من طريقين واوقفه الترمذي في واحد وكلاهما ضعيفة فالرواية التي تفرد فيها ميمون بن جابان وهو كما قال المناوي بعبد الحق ضعيف لا يحتج به والاخرى فيها ابو المهزم ضعيف ولما خرجهما ابو داود نفسه قال الحديثان جميعا وهم هـ

الجرس بالتحريك الجلجل وحكى عياض تسكين الرا قال حدثنا الاعلا الامام الزين العراقي والتحقيق ان الذي بالفتح اسم للالة وبالسكون اسم للصوت فان اصل الجرس بالسكون اسم الصوت الخفي انتهى وتقدمه القرطبي فقال بفتح الرا ما يعلق في اعناق الابل مما له صلصلة واما بسكونها فالصوت الخفي يقال بفتح الجيم وكسرها انتهى مزامير وفي رواية مزمار وفي اخرى مزامير الشيطان اخبر عن المفرد بالجمع لارادة الجنس واضافه الى الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فيكره سفرا وحضرا وينبغي لمن سمعه سد اذنيه لكن لا يجب لقولهم لو كان بجواره ملاهي محرمة لم يلزمه النقلة ولا يا ثم بسماعها بلا ان قصد قال بن حجر الكراهة لصوته لان فيه شبها بصوت الناقوس وشكله قال النووي والجمهور على ان الكراهة تنزيهية لا تحريمية حم م د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ووهم الحاكم رحمه الله تعالى فاستدركه هـ

الجزور بوزن فعول من الجزر وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر والانثى الا ان اللفظ مونث عن سبعة اي يجزي عن سبعة انفس في الاضاحي فيجوز شركة سبعة في بدنة او بقرة يشترونها ويذبحونها عن انفسهم وبه قال الايمة الثلاثة وهو حجة على مالك والليث رضي الله تعالى عنهما في ذهابهما الى المنع اما الشاة فلا تجزي الا عن واحد الطحاوي بفتح الطا والحا المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة تفقه على خاله المزني

صاحب الشافعي رضي الله تعالى عنهم ثم تحول حنفيا وصنف الطحاوي في الحديث عدة كتب عن مالك انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ظاهر اقتصاره على الطحاوي انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه ونحو ذهول فقد خرجه ابو داود في الاضاحي عن جابر بن زيادة فقال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة ورواه الترمذي بلفظ الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة في الاضاحي وما اراه الا ذهل عنه ح

الجزور عن عشرة في الاضحى اي مجزية عن عشرة ولم ار من قال به من المجتهدين بل حكى القرطبي الاجماع على المنع فيما زاد على سبعة طب عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عطا بن السايب وقد اختلط انتهى ورواه الدارقطني بالللفظ المزبور عن بن مسعود المذكور ثم قال ابو الحارث احمد رواته ضعيف ولم يروه عن عطا غيره ح

الجفا كل الجفا والبعد كل البعد والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي اي سمع المؤذن يؤذن بالصلاة المكتوبة ويدعوا الى الفلاح فلا يجيبه اي يدعوه الى سبب البقا في الجنة وهو الصلاة في الجماعة والفلاح والفلح البقا ذكره الديلمي قال ابو البقا الجفا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدا وكل الجفا توكيد الكفر والنفاق معطوفان على الجفا ومن سمع خبر المبتدا ولا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان معنى شخص او انسان والجفا ليس بالانسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدا في المعنى والاعراض جفا وهذا الحديث من اقوى حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد قال الحكيم والمراد به ان وصف النفاق ينشا عن التخلف عنها الا الاخبار بان الواقع ان التخلف لا يقع الا من منافق فان الانسان قد يتخلف كسلا مع صحة الاسلام وثقة التوحيد وعدم النفاق طب وكذا الديلمي من حديث بن لهيعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن ابيه معاذ بن انس ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور من الوجه المذكور ولعل المؤلف ذهل عنه والا فهو احق بالعزو كما مر غير مرة قال الهيثمي وفيه زبان بن فايد ضعفه بن معين ووثقه ابو حاتم رحمه الله تعالى ح

الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة اي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها والنظر في وجه العالم اي العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي عبادة ونفسه بفتح الفا تسبيح اي بمنزلة التسبيح فر عن انس بن مالك وفيه محمد اسامة بن زيد وفيه احمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفا وقال كان بن معين يكذبه وهو ثقة ح

الجلوس مع الفقرا ايناسا لهم وجبر الخواطرهم من التواضع التي تنطابقت الشرايع والملل على مدحه وهو افضل من الجهاد اذ هو جهاد للنفس عما هو طبيعتها وسجيتها من التكبر والتعظيم والتيه سيما على الفقرا ابو عن انس بن مالك وفيه

وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان
كان يضع الحديث هـ

الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير والسحور للصايم بركة
اي نمو وزيادة في الاجر والثريد بركة اي لما فيه من المنافع التي ربما زادت
على اللحم قال الديلمي زاد بعضهم مالك والمشورة بركة ابن شاذان في مشيخته
عن انس بن مالك ورواه الحارث بن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي من حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولعل المص انما نسبه لابن شاذان حيث عزاه لابن شاذان
مع وجوده لمن ذكر هـ

الجماعة رحمة اي لزوم جماعة المومنين موصل الى الرحمة واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا والفرقة عذاب لانه تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة
واحدة ليالف بعضهم بعضا بالله وفي الله فيكونون كرجل واحد على عدوهم فمن
انفرد عن حزب الرحمن انفرد به الشيطان واوقعه فيما يوديه الى عذاب النيران
قال العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة ينصرف لجماعة المسلمين لما
اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الاخلاق وترقي السابقين منهم الى درجة
الاحسان وان قل عددهم حتى لو اجتمع التقوى والاحسان اللذان معهما الرحمة في واحد
كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته عبد الله بن احمد في زوايد
المسند اي مسند ابيه المشهور والقضاعي في مسند الشهاب عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الجماعة الخ قال الزركشي بعد عزوه
لاحمد والطبراني فيه الجراح ابو وكيع قال الدارقطني ليس بشي قال المص في الدرر
سنده ضعيف وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد هـ

الجمال في الرجال اللسان اي فصاحة اللسان كما تفسره روايات اخر وهو معدود
من جوامع الكلم ولما ارسل المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الكافة ايد بطبعه بالفصاحة
من غير تكلف لا كتكلف المتشدقين وتنطع المتفيهقين المتصنعين ن عن علي بن الحسين
زين العابدين رضي الله تعالى عنهما مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا
لاخر والا لما عدل لرواية الارسال وهو قصور فقد خرج بن لال والديلمي من
حديث بن عباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه هـ

الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق لان جمال الكمال في سبعة
العلم والحق والعدل والصواب والصدق والادب فاذا لم يعمل فهو جاهل واذا
عمل احتاج ان يكون محقا فيعمل بذلك العلم فاذا عمل احتاج الى اصابة الصواب
لئلا يعمل ذلك في غير وقته ولا يصيب فاذا عمل الصواب احتاج الى العدل فيكون
مريدا به وجه الله فاذا عمل احتاج الى الصدق بان لا يلتفت الى نفسه فيرجو
لها ثوابا فتحتجب عنه البينة فذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله
لعمه العباس رضي الله تعالى عنه لما جاءه وعليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال ما يضحك قال جمالك قال وما الجمال فذكره الحكيم الترمذي
عن جابر بن عبد الله قضية صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في
الفردوس والبيهقي في الشعب فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهم غير
لايق ثم ان فيه ايوب بن يسار الفهري قال الذهبي ضعيف جدا تفرد به عنه
عمرو بن ابراهيم وهو ضعيف جدا اه
الجمال في الابل اي اتخاذها واقتنايها والبركة هي النمو والزيادة في الخير في الغنم
يشمل الضان والمعز والخيل في نواصيها الخير اي معقود في نواصيها الى يوم
القيامة وسيجي بيانه الشيرازي في كتاب الالقاب عن انس بن مالك
الجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة والجمعة بضم
الميم اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشرها وتاوه لبيت المبالغة لان
اليوم مذكور بل للمبالغة كما في علامة كفارة ما بينهما من الذنوب الصغاير ما
لم تغش الكباير حكى بن عطية عن جمهور اهل السنة ان اجتناب الكباير شرط
لتكفير هذه الفرايض للصغاير فان لم تجتنب فلا تكفير بالكلية وعن الحذاق انها
تكفر الصغاير ما لم يصر عليها وان فعل الفرايض لا يكفر شيا من الكباير اصلا والا
بطلان فرضية التوبة وقول بن حزم العمل يكفر الكبائر يرد بانه ان اراد ان من
عمل وهو مصر على كبيرة يغفر فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة وان من
يصر وحافظ على الفرايض بغير توبة تغفر بذلك محتجا لاية ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم فرده جمع لكن اطلق الجمهور ان الفرضية الكبيرة لا يكفرها
الا التوبة ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه الحاكم والديلمي ونحوه م
الجمعة انما تجب على من سمع النداء اي اذان المؤذن لها وفي رواية للدارقطني بدله
التاذين فتجب على من سمع النداء او كان في قوة السامع سوا كان داخل البلد او خارجه
عند الشافعي كالجمهور وقصر ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه الوجوب على اهل
البلد تنبيه قال في الروض يوم الجمعة كان يسمى في الجاهلية يوم العروبة
ولم يسم الجمعة الا في الاسلام ولهذا قال بعضهم انه اسم اسلامي وكعب بن لوي
جد المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اول من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها
الجمعة كانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردي في كتاب الاحكام
دفي الجمعة عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال عبد الحق الصحيح وقفه
وقال بن القطان فيه ابو سلمة بن نبيه نكرة مجهول وعبد الله بن هارون
مجهول وفي الميزان ابو سلمة بن نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد
الطائفي وشيخه بن هارون كذلك اه
الجمعة حق واجب على كل مسلم مكلف زاد في رواية يؤمن بالله واليوم الاخر
في جماعة فيشترط ان تقام في جماعة الا اربعة بالنصب لانه استثنا من موجب

اربعا ان من يصر على الصغاير وحافظ الخ

عبد مملوك فلا جمعة عليه لشغله بخدمة سيده او امراة ومثلها الخنثي او صبي ولو مراهقا او مريض وكذا مسافر ومثله كل من له عذر مرخص في ترك الجماعة وفي نسخ عبداً مملوكا الخ بالنصب وهو احسن لانه عطف بيان لا ربعة المنصوب وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب بغير الف فصورة الرفع تخرجه عليه وقد يعرب خبر مبتدا محذوف في الكل وقال المظهر الا بمعني غير وما بعده بالجر صفة لمسلم د ك في الجمعة عن طارق بالمهملة والقاف بن شهاب بن عبد شمس البجلي بفتح الموحدة والجيم الاحمسي الصحابي الكوفي وقد مر وظاهر صنيع المص ان ابا داود خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه بقوله طارق هذا راي النبي صلي الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا انتهي وقال الخطابي اسناده ليس بذاك ولعل المص اغتر بقول النووي علي شرط الشيخين ومراده انه مرسل صحابي وهو حجة علي ان بعض المحققين رده بان فيه عباس بن عبد العظيم ولم يخرج له البخاري الا تعليقا لكنه هو علي شرطهما وبان مرسل الصحابي انما يكون حجة ان ثبت سماعه من النبي صلي الله عليه وسلم في الجملة انتهي ولما ذكر ابن حجر الخبر قال فيه اربعة انفس ضعفا علي الولاء قاله ابن القطان ع

الجمعة علي من آواه الليل الي اهله اي الجمعة واجبة علي كل من كان بمحل اذا اتي اليها امكنه الرجوع بعدها الي وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل بانه يلزم منه السعي من اول النهار وهو مخالف لقوله تعالي اذا نودي للصلاة الاية قال الحرالي والاهل مسكن المرء من زوج ومستوطن ت عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ظاهر صنيع المص ان مخرجه رواه ساكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه فقال اسناده ضعيف انما يروي من حديث معارك ابن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري والمقبري مضعف قال اعني الترمذي وقد ذكر احمد بن الحسن هذا الحديث لاحمد بن حنبل رضي الله تعالي عنه فغضب عليه وقال له استغفر ربك مرتين انتهي وقال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك وقال خ عن القطان استبان لي كذبه انتهي وقال الذهبي معارك ضعيف وعبد الله ساقط متهم وحجاج متروك هق

الجمعة واجبة الا علي امراة او صبي او مريض او عبد او مسافر فايدة قال ابن سراقة في الاعداد خص نبينا صلي الله عليه وسلم بصلاة الجمعة والجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر طب عن تميم الداري قال البخاري فيه نظر وقال ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامي مجهول انتهي واورده في الميزان في ترجمة الحكم بن عمرو الجزري وقال قال خ لا يتابع عليه وفي اللسان قال ابو حاتم هو شيخ مجهول وكذا الازدي كذاب ساقط هـ

الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة وبه اخذ بعض
المجتهدين واشترط الشافعي رضي الله تعالى عنه اربعين بدليل آخر طب عن
ابي امامة قال الذهبي في المهذب خبر واه وقال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير
صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه جعفر بن الزبير متروك
وهياج بن بسطام متروك ح

الجمعة واجبة على كل اي على اهل كل قرية زاد في رواية للدارقطني فيها امام وان لم
يكن فيها الا اربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم
امامهم قال البيهقي يعني بالقرى المدائن وكذا روي عن الموقري والحكم الايلي
عن الزهري قط هب عن معاوية بن سعيد التجيبي والوليد بن محمد والحكم
ابن عبد الله قالوا حدثنا الزهري عن ام عبد الله الدوسية قال الدارقطني
كل هؤلاء متروكون ولم يسمع الزهري من الدوسية وكل من رواه متروك
وقال الذهبي فيه متروكان وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف ومنقطع ايضا وقال
في محل آخر اسناده واه جدا اهـ

الجمعة حج المساكين جمع مسكين وهو الذي اسكنته الخلة واصله دائم السكون
كالمسكير لدائم الكسر ذكره القاضي يعني من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة الى
المسجد هو له كالحج وليس معناه سؤال الناس اه ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي
في مسند الشهاب والحارث بن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي
عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال الحافظ العراقي في سنده ضعيف واورده
في الميزان في ترجمة عيسى هذا وقال عن جمع هو متروك الحديث انتهى وقال السخاوي
مقاتل ضعيف وكذا الراوي عنه م

الجمعة حج الفقراء قال العامري لما عجز المسكين عن مال الحج او ضعف وكان
يتمناه بقلبه نظر الكريم الى تحسره فاعطاه ثواب الحاج بقصده على منوال
خبر ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا الا وقد يسبقوكم اليه حبسهم العذر
القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو حديث ضعيف

الجنازة متبوعة وليست تابعة وفي رواية الجنازة متبوعة وليست لا تتبع
قال الطيبي قوله لا تتبع صفة مؤكدة اي متبوعة غير تابعة ليس منها كذا هو
في خط المصنف وفي نسخ ليس منه وفي نسخ المصابيح والمشكاة وغيرها ليس
معها اذ هو اوضح من تقدمها اي لا يعد مشيعا لها قال الطيبي هذا التقرير
بعد تقرير ينبغي من تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الاجر
وبه اخذ ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ووافقه الثوري في الراكب
وفضل الشافعية اطلاق المشي امامها لانهم شفعاء الميت الى الله
والشفيع يمشي قدام المشفوع له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الاثار

بالمشي امامها اصح واكثره في الجنايز عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول
وظاهر صنيع المص ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة
له والامر بخلافه اما اولا فلان ابا داود والترمذي خرجاه ايضا في الجنايز
واستغني به الترمذي واما ثانيا فانه عندهم من رواية ابي ماجد وقد قال عنه
البخاري انه ضعفه وان ابن عيينة قال يحيى التيمي الراوي عن ابي ماجد من
هو قال طاير طار فحدثنا انتهى وقال الدارقطني مجهول وابن عدي منكر
الحديث والذهبي تركوه وقال البيهقي احاديث المشي خلفها كلها ضعيفة هـ
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله احد سيور النعل التي بوجهها والنعل
ما وقيت به القدم والنار مثل ذلك اي النار مثل الجنة في كونها اقرب من شراك
النعل فضرب القرب مثلا بالشراك لان سبب حصول الثواب والعقاب انما هو
بسعي العبد ويجري السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن
عمل شرا استحق النار بوعيده وما وعد واوعد منجز فكانهما حاصلان ذكره
الطيبي وقال غيره اراد ان سبب دخول الجنة والنار مع صفة الشخص وهو
العمل الصالح والمشي وهو اقرب اليه من شراك نعله وهو مجاور له والعمل صفة
قايمة به وقيل وجه الاقربية ان يسيرا من الخير قد يكون سببا لدخول الجنة
وقليلا من الشر يكون سببا للنار فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب من الشر يكون سببا لـ
النار وعلى هذا فالقرب معنوي والا فالجنة فوق السموات السبع قال
تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق
السما وفي خبر رواه ابو نعيم وغيره ان الجنة في السما وروى بن منده عن
مجاهد قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما اين الجنة قال فوق سبع سموات
قلت اين النار قال تحت سبعة ابحر مطبقة ولا ينافيه خبر ابن ابي شيبة
عن بن عمرو موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة
لانه اراد ما يجد الله بالشمس مرة من انواع الثمار والفواكه والنبات
جعلها الله تذكيرا لتلك الجنة واية تدل عليها كما جعل النار مذكرة لتلك
والا فالجنة فوق الشمس واكبر منها فكيف تعلق بقرونها حم خ في الرقايق
عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم هـ
الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة
ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح ثمانية
اسنان الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والبر والصلة فلكون انواع الاعمال ثمانية وانما كانت ابواب النار
سبعة لان الاديان سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالتي للشيطان
اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدهرية والابراهيمية

والصنف

والصنف السابع اهل التوحيد كالخوارج والمبتدعة والظلمة والمصرين على الكباير
فهولا كلهم صنف واحد فوافق عدة الابواب عدة الاصناف ذكره الثعلبي
ابن سعد في الطبقات عن عتبة بن عبد عتبة بن عبد في الصحابة ثمالي
وانصاري وسلمي فكان ينبغي تمييزه رضي الله تعالى عنه
الجنة مائة درجة يعني درجها الكبار مائة وفي ضمنه كل درجة منها درجات
صغار كثيرة فلا تعارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القران اذا دخل
الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية درجة حتى يقرا اخر شي معه مابين
كل درجتين كما بين السما والارض هذا التفاوت اما بحسب الصور كطبقات
السما او بحسب المعنى اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله ولا مانع من الجمع
وفيه دلالة على انها في غاية العلو ونهاية الارتفاع ففيه رد لما روى بن منده
عن عبد الله ان الجنة في السما الرابعة والذي قاله بن عباس رضي الله تعالى
عنهما ودلت عليه الاحاديث انها في السابعة ذكره السمهودي في ختم ابن
ماجة وقوله مابين كل درجتين الخ يقتضي ان المسافة في ذلك مسيرة خمسمائة
عام وهو مخالف لما رواه الترمذي ان مابين كل درجتين مائة واجيب بان ذلك
يختلف بالسرعة والبطو في السير فالمائة للسريع والخمسمائة للبطي ذكره
ابن القيم ابن مردوية في التفسير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وظاهر
صنيع المولف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما
ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه الحاكم باللفظ المزبور وقال على شرطهما
الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم لسعة ارجائها
وكثرة مرافقها ولعظم سعتها وغاية ارتفاعها يكون الصعود من ادناها
الى اعلاها حم ع عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص
ان ذا لم يتعرض احد من الستة لتخريجه والا لما عدل عنه والامر بخلافه
فقد رواه الترمذي عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة ولو ان
الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم انتهى بلفظه فالعدول لغيره من ضيق
العطن
الجنة تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن وترضيهن سبب لدخول الجنة
وتمامه كما في الميزان من شئن ادخلن ومن شئن اخرجن وقال العامري المراد انه
يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه موثرا برها
على بعض عبادة الله لتحملها شدة حمله ورضاعه وتربيته وقال بعض
الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم فقوله الجنة الخ ظاهره ان الامهات يلتمس
رضاهن المبلغ الى الجنة بالتواضع لهن والقاء النفس تحت اقدامهن والتذلل
لهن والحقيقة فيه ان امهات المومنين بحيث انتهى الخلق فهن ثم ابتدا رجا
لهن

فالجنة كلها تحت اقدامهن وهذا قاله لمن اراد الغزو معه وله ام تمنعه
من ذلك فقال له الزمها ثم ذكره قال الذهبي فيه ان عقوق الامهات من
الكبائر وهو اجماع القضاعي في مسند الشهاب خط في الجامع كلاهما
من حديث منصور بن مهاجر عن ابي النضر الابار عن انس رضي الله تعالى
عنه قال ابن طاهر ومنصور وابو النضر لا يعرفان والحديث منكر انتهى
فقول العامري على الشهاب حديث حسن غير حسن وظاهر صنيع المص انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه النسائي
وابن ماجه وكذا احمد والحاكم وصححه واعجب من ذلك ان المص في الدرر عزاه
الى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فيا له من ذهول
من ابشع ه
الجنة تحت ظلال وفي رواية للبخاري بارقة السيوف اي الجهاد مال الجنة فهو
فهو تشبيه بليغ كزيد بحر او هو استعارة يعني ان ظلال السيوف والضرب
بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال بساتين الجنة ونعيمها لما انه سبب
موصل اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد
حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال الطيبي معناه ثواب الله والسبب
الموصل للجنة عند الضرب بالسيف في سبيل فاحضروا الجهاد بصدق النية
واثبتوا وانما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على
النفس والوثوق بالقوة ولمخالفته بالحزم والاحتياط وخص السيوف لكونها
اعظم الآت الحرب وانفعها في الجهاد عن ابي موسى رضي الله تعالى
عنه قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وكان على المص اثبات هذا في حرف
ان لا نه في رواية الحاكم بان في اوله كما رايته في المستدرك بخط الذهبي ثم
ان ظاهر كلام المص ان هذا مما لم يخرجه الشيخان ولا احدهما وهو ذهول
فقد رواه البخاري عن بن ابي اوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف واخرجه مسلم ايضا في المغازي وابو داود في الجهاد فاقتصار
المؤلف على الحاكم من ضيق العطن وممن عزاه الى الشيخين معا صاحب
مسند الفردوس ه
الجنة دار الاسخيا السخا المحمود شرعا لان السخا من اخلاق الله العظيمة
وهو يحب من تخلق بشي من اخلاقه فلذلك صلحوا لجواره في داره وكذا
ورد في خبر عبد الحكم ما جبل الله وليا قط الا على السخا ولجاهل سخي احب
الى الله من بخيل سخت انفسهم بدنياهم لاخرتهم فوصلوا ارحامهم واثروا
بها فقراهم وسلموا انفسهم لعبادة الرحمن فظفروا بالجنان واعلا من هولاء
من سخت انفسهم عن الدنيا بما فيها ورغبوا الا لتفات اليها لشغلها عن
المولى سبحانه خاتمة قال الامام الرازي رضي الله تعالى عنه الجنة

موضعها

موضعها فوق السماء وتحت العرش كما ذكره الامام مالك رضي الله تعالى عنه فالجنة
فوق السموات والارض والنار في اسفل الارضين كما ذكره في تفسيره وذهب
ابن حزم الى ان الجنة في السماء السادسة تعليقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى وسدرة المنتهى في السما السادسة عد عن زيد عن عبد
العزيز بن جر عن بقية عن الاوزاعي عن الزهري عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ثم قال مخرجه ابن عدي بسرق الحديث ويروي
المناكير وقال الدارقطني حديث لا يصح والقضاعي وكذا الدارقطني في
المستخرج والخرايطي كلهم عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفي الميزان حديث
منكر ما آفته سوى محمد ومن ثم قال الدارقطني لا يصح واورده ابن الجوزي
في الموضوع انتهى فالعامري في قوله حسن غريب غير مصيب ه
الجنة اي ابنيتها لبنة من ذهب ولبنة من فضة يبين به انها مبنية
بناء حقيقيا دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل وانه ليس هناك بناء بل تتصور
النفس غرفا مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كانها تنظر اليها عيانا
وهل المراد بناء قصورها ودورها او سورها احتمالان رجح الحافظ ابن رجب
رضي الله تعالى عنه الثاني لخبر جنتان من ذهب بنيتهما وما فيهما طس وكذا
البزار كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح انتهى وقضية كلام المص انما ذكره هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته وملاطها المسك ه
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين خمسمائة حقيقته ان الجنة درجات
بعضها ارفع من بعض والمراد الرفعة من كثرة النعيم وعظيم المنازل وقد
يصار الى الجمع هنا بين الحقيقة والمجاز كما تقرر فيما قبله طس عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه هذا من المص كالصريح في ان هذا لم يتعرض الشيخان ولا
احدهما لتخريجه والا لما عدل عنه وهو اعظم به من غفلة فقد خرجه سلطان
المحدثين البخاري وكذا احمد والترمذي باللفظ المزبور وزادوا والفردوس
اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وفوق ذلك يكون العرش
انتهى ه
الجنة بالمشرق الظاهر ان المراد به ان جهة بلاد المشرق كالعراقيين وما
والاهما كثيرة الاشجار الملتفة والغياض المونقة فان الجنة اسم لذلك والا
فقد ورد ان الجنة فوق السما السابعة فر عن انس رضي الله تعالى عنه فيه
يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول وظاهر صنيع المص
انه لم يره مخرجا لاحد اعلا ولا اشهر ولا اقدم من الديلمي وهو عجيب
فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه اورده
الديلمي مصرحا فاهمال المص للاصل واقتصاره على الفرع غير جيد ه

الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الفاحش ذو الفحش في قوله اي لا يدخلها
مع الاولين الفايزين او لا يدخلها قبل تعذيبه الا ان عفى الله عنه ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب الصمت اي فضله حل كلاهما عن بن عمرو بن العاصي
قال الحافظ العراقي سنده لين ه
الجنة لكل تايب توبة صحيحة والرحمة لكل واقف اي مصر على المعاصي قال
الديلمي ويروى وقاف وهو المتاني كانه يريد ان يتوب ثم تحجم ويتوقف فالرحمة
قريب منه انتهى ابو الحسن المهتدي في فوايده الحديثية عن بن عباس رضي
الله تعالى عنهما وظاهر حال المص انه لم يقف عليه مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه في مسند الفردوس ح
الجنة بناوها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها بكسر الميم طينها
الذي يكون بين كل لبنتين او ترابها الذي يخالطه الما المسك الاذفر بذال معجمة
فخط المص اي الذي لا اخلط فيه او الشديد الريح قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه
مسك الدنيا بل هو ابيض وحصباوها اي حصباوها الصغار اللولو والياقوت
الاحمر والاصفر وتربتها الزعفران وفي رواية تربتها درمكة بيضا مسك
خالص فهذه ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها فترابها زعفران
فاذا عجن بالما صار مسكا والطين يسمى ترابا فلما كانت تربتها طيبة وماوها طيب
فانضم احدهما الى الاخر حدث لهما طيب اخر فصار مسكا ويحتمل ان كونه زعفرانا
باعتبار اللون ومسكا باعتبار الريح وهذا من احسن شي واظرفه لكون البهجة
والاشراق في لون الزعفران والريح ريح المسك وكذا تشبيهها بالدرمكة
وهو الخبز الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لينها ونعومتها وهو
معنى قول مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البياض
لون الفضة والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض ذلك كله خبر
ابي الشيخ قلت ليلة اسري بي يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة فقال اخبرهم
انها من درة بيضا وارضها عقيان والعقيان الذهب لان اخبار جبريل
عليه السلام عن ارض الجنتين الذهبيتين انهما مما منه بالافضل الاعلا من
يدخلها ينعم لا يباس اي لا يفتقر ولا يحتاج يعني ان نعيم الجنة لا يشوبه بوس
ولا يعقبه شدة تكدره يقال بيس يباس اذا اشتدت حاجته اي يكون في
شدة وضيق ويخلد لا يموت لانها دار البقا لا دار الفنا ولا تبلى ثيابهم
ولا يفنى شبابهم اشارة الى ان بقا الجنة وجميع من فيها وما فيها وان صفات
اهلها من الشباب ونحوه لا يتغير وملابسهم لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل
في عدة ايات لهم فيها نعيم مقيم اكلها دايم وظلها وفي طي ذلك تعريض بذم
الدنيا فان من فيها ان نعم ييباس ومن اقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه
ويبلى جسده وثيابه حم ت في صفة الجنة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ورواه

ورواه عنه الطبراني وغيره هـ

الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين ورد النهي عن قتلهم في خبر نهي عن قتل ذوات البيوت وخبر نهي عن قتل الجان فان تلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البيوت **تنبيه**

قال ابن عربي من الجن الطايع والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملايكة واخذ الله بابصارنا عليهم فلا نراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكيل فيما يرون من الصور الحسنة فالصور الاصلية التي ينتسب اليها الروحاني انما هي اول صورة اوجده الله عليها ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوره القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرايت مع الانسان الواحد صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان التوالد في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقاء الهوى في رحم الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثني عشر قبيلة اصولا ثم تفرعوا الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض الزوابع تكون عن حروبهم فان الزوبعة تقابل ريحين تمنع كل منهما صاحبتها ان تخترقها فيودي ذلك الى الدور المشهود في الغبرة في الحس فهذه حروبهم لكن ما كل زوبعة حرب **تتمة** هذا العالم اذا تشكل في صورة حسنة يتقيد البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام البصر ناظرا اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده لم يبرح ناظرا اليه ثم ما يتوارى فيه اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشي تلك الصورة الى جهة مخصوصة فيتبعها ببصره فاذا اتبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه وبمغيبه تزول تلك الصورة عن الناظر فانها للروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا وبحث لتقييده ولا يتبع الصورة ببصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة غير الروحاني بل عينه ولو كانت بالوف اماكن واشكال مختلفة واذا قتلت صورة من تلك الصورة وانتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الى البرزخ كما ننتقل نحن بالموت ولا يبقى له من الدنيا حديث مثلنا سواء **والفرق** بين الجن والملايكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن غذاوهم من الاجسام الطبيعية بخلاف الملايكة عليهم السلام **طب والبيهقي في كتاب الاسما والصفات** وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم **عن ابي ثعلبة الخشني** في اسناده اقوال مرت وقال الهيثمي رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح الاسناد هـ

المشهود

الجن لا تخبل احدا الخاء معجمة والباء موحدة في خط المؤلف من في بيته عتيق من الخيل
لخاصية فيه علمها الشارع وفيه تصريح بان الجن تخبل وتخبط وما وقع للقاضي
كالزمخشري مما يوهم انكاره في انه الذي يتخبطه الشيطان حيث قال ان التخبط
والمس وارد على ما تزعم العرب ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع وان الجن
يمسه فيختلط عقله تشنع عليهما بان وجود الجن مما انعقد عليه الاجماع ونطق
به كلام الله والانبيا عليهم السلام وحكي مشاهدتهم عن كثير من العقلا واهل الكشف
فلا وجه لنفيهما كما في شرح المقاصد وغيره فايـــدة اخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في آية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم
ونحو ما على الارض من الخلق قال ابن حجر اسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي
في ارض من السبع آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى
ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ تتمـــة قال الحكيم الجن
الطف في الفهم واسرع في الذكا من الانس لان اجسادهم من نار مارج والادمي من
تراب فجوهرهم ارق وجوهرهم ارق وجوهر الادمي اغلظ ولم تشغلهم الشهوات
كشغل الادمي فرقة جوهرهم عون لهم على درك الاشيا ع طب عن عريب
بفتح العين المهملة كذا بضبط المؤلف وقال ابن حجر بفتح اوله وكسر الرا بعدها تحتية
ثم موحدة ابو عبد الله المليكي شامي قال البخاري يقال له صحبة قال الذهبي
له حديث من وجه ضعيف واشار اليه هذا اهـ
الجهاد واجب عليكم مع كل امير اي مسلم برا كان هو او فاجرا وان هو عمل الكباير
وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق والصلاة يعني المكتوبة الخمس
واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل الكباير لان مرتكب
الكبيرة لا يخرج بارتكابها عن الايمان فتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع
لا يكفر ببدعته قال الاشرفي وقوله واجبة عليكم اي جايزة عليكم لان الوجوب
والجواز مشتركان في جانب الاتيان بها فالعوام تمسك بظاهره القايل بوجوب
الجماعة في قوله وان عمل الكباير دلالة على ان من اتى الكباير لا يكفر ولفظ الكباير
على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه انتهى والصلاة واجبة
عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل الكباير لكن الوجوب
هنا على الكفاية فيسقط الفرض بواحد ولا يجوز دفن من مات على الاسلام
بدون صلاة وان تعاطى جميع الكباير ومات مصرا عليها ولم يتب عن شي منها
قال الطيبي في ظاهر كل قرينة دلالة على وجوب امر وجواز امر فالاولى تدل
على وجوب الجهاد على المسلم وعلى جواز كون الفاسق اميرا والثانية على وجوب
الصلاة جماعة وجواز ان يكون الفاجر اماما والثالثة على وجوب الصلاة
عليهم وعلى جواز صدورها من الفاسق هذا ظاهر الحديث ومن قال ان الجماعة
لا تجب عينا تاوله بانه فرض على الكفاية كالجهاد وعليه دليل اثبات ما ادعاه

دع وكذا البيهقي في السنن كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن العلا بن الحرث
عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في المهذب وهو منقطع وفي الميزان
بعد ما ساقه من حديثه من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته منقطع
انتهى وتقدمه للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق ابا هريرة ابن حجر لا باس
بروايته الا ان مكحولا لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس خرجه سعيد
ابن منصور وابو داود وفي اسناده ايضا ضعف هـ
الجهاد اربع اي جهاد النفس الذي هو اصل الجهاد العدو الجارح ومقدم عليه
اربع مراتب الاولى والثانية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي مجاهدتها على ان
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر في ذاتها ثم جهاد على ان تصدم الظلمة بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتجاهدهم باليد عند القدرة فاللسان بحيث لا يخاف
في الله لومة لايم و المرتبة الثالثة الصدق في مواطن الصبر بان يجاهدها
على صدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة الى الله واذى الخلق وتحمل ذلك
كله لله وحده و المرتبة الرابعة شنان الفاسق اي اظهار معاداته لله لاجل
فسقه والمراد به ما يشمل المنافق فجهاد الكفار هو جهاد خواص الامة
وورثة الرسل والقايمون به الجادون في العلم والمعاونون عليه وان كانوا
هم الاقلين عددا فهم الاعظمون عند الله قدرا ومددا ثم ظاهر صنيع المص
ان ذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم فمن
امر بالمعروف شد عضد المومن ومن نهى عن المنكر ارغم انف الفاسق ومن صدق
في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه انتهى بحروفه فاقتصار المص على بعض الحديث
بغير ملجي تقصير وان كان تجانبرا حل وكذا الديلمي عن علي امير المومنين كرم
الله تعالى وجهه وفيه عبد الله الوصافي نقل في الميزان عن جمع تضعيفه
واستحقاقه للترك اختبارا هذا انتهى هـ
الجلاوزة قال في الفردوس هم اصحاب السوط وقال في القاموس الجلواز بالكسر
الشرطي والشرط جمع شرطي وهو شرطي السلطان وهم نخبة اصحابه الذين
يقدمهم على سائر الجند واعوان الظلمة كلاب النار اي نار جهنم يعني
اخستهم واحقرهم كما ان الكلاب اخس الحيوانات واحقرها او ينبحون على اهلها
لشدة العذاب كالكلاب او يكونون فيها على صورة الكلاب حل عن ابن عمرو
ابن العاصي ورواه عنه الديلمي باللفظ المزبور هـ
الجيران بكسر الجيم جمع جار ثلاثة فجار له حق واحد على جاره وهو ادنى
الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له حق
واحد فجار مشرك يعني كافر وخص الشرك لغلبته لا رحم له
اي لا قرابة بينه وبين جاره المومن فهذا له حق الجوار فقط بكسر الجيم
وضمها والكسر افصح واما الذي له حقان على جاره فجار مسلم فهذا

له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم
فهذا له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان المجاورة مراتب
بعضها الصق من بعض على هذا الترتيب واقرب اهله المرتبة الثالثة واحقها
بما يستوجبه الجار من الاكرام الزوجة فان كانت قريبة فهي اكد وقد ورد في الاكرام
من الاخبار والاثار ما لا يخفى على الموفقين قال سبحانه والجار ذي القربى والجنب
قيل الاول المسلم والثاني الكافر وقيل الاول القريب المسكين والثاني بعكسه
وقيل الاول البعيد والثاني الزوجة البزار في مسنده وابو الشيخ الاصبهاني
في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال حل وكذا الديلمي كلهم عن جابر بن عبد الله
قال الحافظ العراقي والكل ضعيف انتهى وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة
وكلها لا تخلو عن مقال ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن شيخه عبد الله
ابن محمد الحازمي قال الهيثمي وهو وضاع هـ

فصل في حرف الحا المهملة

اي هذا باب الاحاديث المبدوة به
حافظ من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة ووقتا واقامة
لجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهي اليه كماله واشار الى كمال الاستعداد
لذلك باداة الاستعلا فقال على العصرين تخشع وعرف ليعم جميع كيفيتهما
اي افعل في حفظها فعل ما يناظر احد فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من
الاحوال وهذا الحديث له تتمة وهي قول الصحابي قلت يا رسول الله
وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الزمخشري
سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال

اماطله العصرين حتى يملني • ويرضى بنصف الدين والانف راغم

وقال الاكمل هذا من باب التغليب على العصرين على الفجر لان رعاية العصر
اشد من حيث الاشتغال بمصالحهم وقال الخطابي غلب العصر على الفجر
لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف
وتعقبه المحقق العراقي بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح
العصران الغداة والعشي والصلاة قال وا قعتان في نفس العصرين
انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة الاشتغال عنهما دك في المناقب
هق عن فضالة الليثي الزهراني صحابي اسم ابيه عبد الله او وهب قال
كان فيما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لي ذلك هـ
حامل القران اي حافظه المواظب على تلاوته موقى بالقاف مبنيا للمفعول
اي محفوظا من النار ومن كل شر وبلاء مصانا عن الاذى فمن اراده بسوء
مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى بيا اوله فر عن عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه رواه من طريقين وفيه محمد بن راشد المكحولي

قال النسائي ليس بقوي هـ

حامل كتاب الله تعالى اي حافظ القرآن له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار اي يستحق فيه ذلك القدر اي ان كان لا يفي بمؤنته ومؤنة ممونه والا زيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص اخر ثم ظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي فان مات وعليه دين قضى الله عز وجل ذلك الدين انتهى بلفظه فاتيان المص ببعض الحديث وحذفه بعضا من سوء التصرف وان جاز فر وكذا العقيلي عن سليك بن عمرو وقيل بن هدبة الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الغطفاني بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء نسبة الى غطفان قبيلة كبيرة من قيس غيلان وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين قال بن حبان دجال كذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبي كذبه وكيع وغيره ومن ثم حكم بن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف هـ

حامل القرآن حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام وقمع الكفار كان كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو امع من يلهو ولا يسهو امع من يسهو ولا يلغو امع من يلغو تعظيما لحق القرآن واشتغالا برفع اية الايمان من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه من حيث انه حامله فعليه لعنة الله اي الطرد والبعد عن رحمة الله وهذا في قاري عمل على انه مظهر لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله وسنته واخلاقه وعشرته وصار للناس قدوة في مفروضات الدين واسوة في مسنوناته وكالاته ونور هدي في علمه غير قاصر بن غلو اولا معاشا ذكره الحرالي فر عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن يونس قال الذهبي في الضعفاء قال بن عدي اتهم بالوضع وعبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وابو بكر بن عياش قال الذهبي ضعفه بن نمير وهو ثقة وثور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر هـ

حاملات يعني النساء الحاملات مرضعات رحيمات باولادهن اي لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات لولا ما ياتين الى ازواجهن من كفران العشير ونحوه دخل مصليات هن الجنة في افهامه ان غير مصليات هن لا يدخلنها وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من مات على الاسلام لا بد ان يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره حم ه طب ك وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص ان كلا من مخرجيه رواه كله وليس بصواب فابن ماجة والحاكم انما روياه كما قال الحافظ العراقي دون قوله مرضعات وهي عند الطبراني في الصغير هـ

حب الدنيا راس كل خطيئة بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعو

الى كل خطيئة ظاهرة وباطنة سيما يتوقف تحصيلها عليها فيتركها عاشقها
حبها عن علمه بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع في
الشبهات ثم في المكروه ثم في المحرم وطال ما وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة
لانبيائهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي كانوا
يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا
ولا تنس خطيئة الابوين فان سببها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس فان
سببها حب الرياسة التي هي شعبة من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما
فحبها الذي عمر النار باهلها وبغضها هو الذي عمر الجنة باهلها ومن ثم قيل
الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرا
نادما **تنبيه** قال الغزالي رضي الله تعالى عنه قد قال المصطفى صلى الله
عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ولو لم يحب الناس الدنيا هلك العالم وبطل
المعاش لانه علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكا لا ينزع الحب من قلب
الاكثر الا الاقلين الذين لا تخرب الدنيا بتركهم فلم يترك النصح وذكر ما في حب
الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة بالشهوات المهلكة
التي سلطها الله تعالى على عباده ليسوقهم بها الى جهنم تصديقا لقوله ولكن
حق القول مني الاية **تنبيه** اخذ بعضهم اخذ بعضهم من الحديث انه ينبغي
انه لا يوخذ العلم الا عن اقل الناس رغبة في الدنيا فانه من النور قلبا واقل اشتغالا
في الدنيا فكيف يوخذ علم عمن جمع في قلبه راس خطيئات كيف وذلك يمنع من
دخول حضرة الله وحضرة رسوله فان حضرته تعالى كلامه وحضرة رسوله كلامه
ومن لم يتخلق باخلاق صاحب الكلام لا يمكنه دخول حضرته ولو في صلاته اذ لا
بينهم احد عن اعلا صفة الا ان صلح لمجالسته فمن زهد في الدنيا كما زهد فيها
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد اهل لفهم كلامه ولو رغب فيها كغالب الفقها
لا يؤهل لذلك ولا يفهم مراد الشارع الا ان فسره بكلام مغلق قلق ضيق كذا
في ارشاد الطالبين قال وسمعت نصرانيا يقول لفقيه كيف يزعم علماؤكم
انهم ورثة انبيائهم وهم يرغبون فيما زهد رهباننا قال كيف قال لانهم ياخذون
في اقامة شعائر دينهم من تدريس وخطابة وامامة ونحوها عرضا من
الدنيا ولو منعوه لعطلوها وجميع الرهبان يقومون بامر ديننا مجانا
فانظر قوة يقين اصحابنا وضعف يقين اصحابكم فلوا صدقوا انهم يعلموا
ان ما عنده خيرا وابقى لزهدوا في الدنيا كما زهد فيها نبيهم والرهبان
وشكى بعضهم لعارف كثرة خواطر الشيطان فقال الطلق بيتك يهجر زيارتك
وهي الدنيا تريد ان يقطع رحمه لاجلك قال هو باق لمن لا دنيا عنده قال
ان تكن عنده فهو خاطب لها ومن خطب بنت رجل فتح باب مودته
وان لم يدخلها وكان الربيع بن خيثم يقول اخرجوا حب الدنيا من قلوبكم

يدخلها

بدخلها حب الآخرة هب عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه مرسلا ثم قال أعني البيهقي ولا أصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا من مراسيل الحسن عندهم شبه به الريح ومثل به في شرح الألفية للموضوع من كلام الحكماء وقال هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا او من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما رواه البيهقي في الزهد وأبو نعيم في الحلية وعد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وتعقبه الحافظ ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن والإسناد إليه حسن وأورده الديلمي من حديث علي ويبيض لسنده هـ

حب الثناء من الناس يعمي ويصم أي يعمي عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق واذا غلب الحب على القلب ولم يكن له رادع من عقل أو دين صم عن العدل وعمي عن الرشد

وعين الرضى عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا

فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وذلك لأن فيه حميد بن عبد الرحمن قال الخطيب مجهول او الفضل بن عيسى قال الذهبي ضعفوه عن عباد بن منصور اي وهذا الحديث رواه البغوي والعسكري عن أبي الدرداء بلفظ حبك الشيء يعمي ويصم وعده العسكري من الأمثال هـ

حب العرب إيمان وبغضهم نفاق أي إذا أحبهم انسان كانت محبتهم آية إيمانه وإذا أبغضهم كان بغضهم علامة نفاقه لأن هذا انشأ منهم وكان قيامه بسيوفهم وهممهم والظاهر من حال من أبغضهم انما أبغضهم لذلك وهو كفر ومن أمثالهم فرق كبير بين الوطب والعجم هو الفرق بين العرب والعجم في المناقب من حديث معقل بن مالك عن الهيثم بن جماز عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال صحيح ورده الذهبي بأن الهيثم متروك ومعقل مضعف هـ

حب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنه إيمان وبغضهما نفاق أي نوع منه على ما تقرر فيما قبله وهذا من مفاخرهما الشريفة ومناقبهما المنيفة قال ابن سمية وإذا كان بغضهم نوع نفاق فمقتضاه ان حبهم نوع إيمان عد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما عنه وفيه حازم بن الحسين قال في الميزان عن أبي داود روى مناكير وقال ابن عيسى عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر هـ

حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني لأن من علامة صدق الحب حب كلما ينسب الى المحبوب فان من حب انسانا يحب كلب محلته فالمحبة اذا قويت تعدت من المحبوب الى كل ما يكتنف بالمحبوب ويحيط به ويتعلق بأسبابه وذلك ليس شركا في حب الله تعالى فان من أحب رسول المحبوب لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه ومن ينتمي إليه لكونه من حزبه لم يجاوز حبه الى غيره بل هو دليل

كال حبه طس عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الهيثم بن حماز وهو
متروك رواه عن انس ايضا الحاكم وقال حسن صحيح واعترض بان فيه
غيره الهيثم المذكور ايضا قال الزين العراقي في القرب لكن له شاهد من حديث
ابن عمر رضي الله تعالى عنه في المعجم الكبير للطبراني ع
حب الانصار اية الايمان اي علامته وبغض الانصار اية النفاق لما انهم
آووا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا الجهد في رفع منار الاسلام
وجاهدوا بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة
ن عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو يعلي بلفظ حب الانصار
اية كل مومن ومنافق ع
حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهما
كفر وحب العرب من الايمان وبغضها كفر ومن سب اصحابي فعليه
لعنة الله ومن حفظني فيهم فانا احفظه يوم القيمة قال الحليمي في هذا
وما قبله تفضيل العرب على العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل
العجم على العرب بعدما بعث الله افضل رسله من العرب وانزل اخر
كتبه بلسان العرب نصا وفرضا على الناس ان يتعلموا لغة العرب لتعقلوا
عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فضل العجم عليهم فقد اذى بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى
الله ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن جابر بن عبد الله ظاهر
صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
والا لما عدل عنه وهو غفلة فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في
الفردوس عن جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا بدل قوله فانا الخ بلا
لعنة الله ع
حبب الي من دنياكم هذا اللفظ الوارد ومن زاد كالزمخشري
والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال الحافظ العراقي في اماليه لفظ ثلاث
ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي
لم يرد فيه لفظ ثلاث وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا
اذ لم يذكر بعدها الا الطيب والنسا ثم انه لم يضفها لنفسه فما قال
احب تحقيرا لامرها لانه ابغض الناس فيها الا انها ليست من دنياه بل
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنيوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق للتخصيص
وجه ولم يبق من هذه الدنيا الا ان كل احد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه
واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليهم من دين بحبب اليه النسا والاكثار
منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحيي من ذكره من الرجال ولاجل
كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيامة والطيب لانه احظ الروحانيين

وهم

وهم الملائكة عليهم السلام ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول حبي لهاتين
الخصلتين لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي جيء بالفعل مجهولا دلالة على ان ذلك
لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم بخلاف
الصلاة فانها محبوبة له بذاتها ومنه قوله ارحنا يا بلال بالصلاة اي اشغلنا
عما سواها بها فانه تعب وكدح وانما الاستراحة في الصلاة فارحنا بالنداء بها
فلذلك قال **وجعلت قرة عيني في الصلاة** ذات الركوع والسجود وخصها لكونها
محل المناجاة ومعدن المصافاة وقيل المراد صلاة الله عليه وعلى ملائكته ورد بان
السياق يأباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واردفه بالطيب
لانه من اعظم الدواعي لجماعهن المؤدي الى تكثير التناسل في الاسلام مع حسنه
بالذات وكونهما لقوت الملائكة الكرام وافرد الصلاة بما يميزها عنهما بحسب
المعنى اذ ليس فيها تقاضي شهوة نفسانية كما فيهما واضافتهما الى الدنيا من حيث
كونها ظرفا للوقوع وقرة عينه فيها بمناجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية
الاركان الدين هذا ما ذكره القاضي لغيره وقال بعضهم لما كان المراد بسياق
الحديث بيان ما اصابه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا بدا بالنسا
كما قال في الحديث الاول الاخر ما اصبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حبب
اليه من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خير الدنيا متاع وخير متاعها
المراة الصالحة ناسب ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهو الصلاة فالحديث
على اسلوب البلاغة من جمعه بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه
ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة ابلغ مما عبر به اقتصر في امر
الدنيا على مجرد التحبب وقال في امر الدين جعلت قرة عيني في الصلاة فان في
قرة العين من الصلاة ما لا يخفى قال الغزالي رضي الله تعالى عنه جعل الصلاة
من جملة ملاذ الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح بالسجود والركوع انما يكون في
الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يانس بعبادته فيستلذها بحيث لو
منع منها لكان اعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم ما اخاف من الموت الا من حيث
انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال اخر اللهم ارزقني قوة الصلاة في القبر .
تنبيه قالوا قد رجعت التكاليف كلها في حق المصطفى صلى الله عليه
وسلم قرة عين والهام طبع فصلاته كتسبيح اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة
والتكليف وقال بعضهم من كمل اهل الله بقا حكم الطبع فيهم ليستوفي به احدهم
ما قسم له من الحظوظ الماذون فيها فانها مما لما فني عن الدنيا وما فيها رد
اليه ما حبس عنه حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاها امتثالا لامر
ربه فلم ينقص مقامه بذلك بل زاده كمالا **حم ن ك هق عن انس بن**
مالك رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ
العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن واعلم ان المص جعل في الخطبة

حم رمز لاحمد في مسنده فاقتضى ذلك ان احمد روى هذا في المسند وهو باطل
فانه لم يخرجه فيه وانما خرجه في كتاب الزهد فعزوه الى المسند سبق ذهن
او قلم وممن ذكر انه لم يخرجه في مسنده المولف نفسه في حاشية القاضي فتنبه
لذلك وزعم الزركشي ان للحديث تتمة في كتاب الزهد لاحمد وهي اصبر عن
الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه المولف بانه مر عليه مرارا فلم
يجده فيه لكن في زوايد لابنه عبد الله عن انس مرفوعا قرة عيني في الصلاة
وحبب الي النسا والطيب الجايع يشبع والظمان يروى وانا لا اشبع من
النسا فلعله اراد هذه الطريق هـ
حببوا الله الى عباده يحببكم الله اي ذكروهم بالآيه عليهم ليحبوه فيشكروه
فيضاعف مزيده عليهم لانكم ان فعلتم ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا
وتجلب اليها تعطفا فقد اوحى الله تعالى الى داود ذكر عبادي احساني اليهم ليحبوني
فان عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم **فايـــدة** قال المحقق القونوي محبة
العبد الى ربه قسمان احدهما ينشا عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الالآء
والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها ولا احسان اعظم من احسان
الرب تعالى **طب والضيا** المقدسي **عن ابي امامة** وفيه عبد الوهاب بن الضحاك
الحمصي قال في الميزان كذبه ابو حاتم وقال النساي وغيره متروك والدارقطني
منكر الحديث والبخاري عنده عجايب ثم اورد له اوابده هذا منها هـ
حبذا اصله حبب بضم العاين ليجي اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبيب ونحو
كريم من كرم قال الزمخشري وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب
مجرى الامثال التي لا تتغير **المتخللون من امتي** اي المنقون افواههم بالخلال
من الماء والطعام او المراد المخللون شعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع
ويدل عليه الخبر الآتي على اثره **ابن عساكر في التاريخ عن انس** رضي الله تعالى
عنه وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز مع ان الطبراني خرجه في الاوسط قال الهيثمي فيه محمد بن ابي جعفر
الانصاري لم ار من ترجمه هـ
حبذا كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حبب هذا الامر **المتخللون في الوضوء والطعام**
من اثاره وفضلات زهومة اللحوم ونحوه فيستحب ذلك لانه اذا بقي زمانا
انتن فيتاذى براحته هو وغيره **حم عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى
عنه ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن وقال المنذري مدار
طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وفيه خلاف هـ
حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة
والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام اي من اثره
انه ليس شي اشد على الملكين اي الكاتبين الملازمين للمكلف وقوله حبذا

اي هو حبيب

اي هو حبيب جعل حب وذا كشي واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حبت وجرى كالمثل به بدليل قولهم في المثل حبذا الاحبزة وحبت هذا الشي حبا وحببه الي جعلني احبه طب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه واصل بن السايب الرقاشي وهو ضعيف وقال ابن القيم حديث لا يثبت وفيه واصل بن السايب قال البخاري والرازي منكر الحديث والنسايي والازدي متروك ع

حبك الشي في رواية للشي يعمي ويصم اي يجعلك اعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تنظر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهي ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه الجفا قولا جميلا وهذا قول معني كثير تعمي العين عن النظر الي مساويه وتصم الاذن عن العذل فيه او تعمي وتصم عن الاخرة او عن طرق الهدى وفايدته النهي عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحب لذة تعمي عن حب غير المحبوب وصممه عن سماع العذل فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبته عن صفاته قال

وعين الرضى عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال بعضهم

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق • واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع

وقال اخر

احتفي الحب الا عن تساوره • فمن رأى حب حب يورث الصمما

وكف الحب الا عن رعايته • فالحب يعمي وفيه القتل ان كتما

حم تخ د في الادب عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف وقال الزركشي روي من طرق في كل منها مقال وقال النجم في الدرر كاصله الوقف اشبه الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب عن ابي برزة الاسلمي فضلة بن عبيد بن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن انيس اشار بتعدد مخرجيه وطرقه الي رفع زعم الصغاني وضعه وقوله فيه ابن ابي مريم كذوب ابطله الحافظ العراقي بانه لم يتهمه احد بكذب ويكفينا سكوت ابي داود فزعم وضعه بهت بل ولا نسلم ضعفه بل هو حسن وما اشتهر على الالسنة من خبر المحبة ملقية لا اصل له ه

حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم دعا بها على من ظلمه ولاحد من الخلق قبله بكسر ففتح اي جهته مثل مظلمه اي في النوع او الجنس والحتم الواجب يقال حتم عليه الامر حتما اوجبه جزما والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه عد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ه

حجبت وفي رواية القضاعي حفت النار بالشهوات اي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع منه اصالة او لاستلزامه ترك مامور ويلحق به الشبهات

والاكثار من المباحات خوف الوقوع في محرم وحجبت الجنة بالمكاره اي بما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهي قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل فلا يصل الى النار الا بتعاطي الشهوات ولا الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهره انه مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل هو في مسلم ايضا كما ذكره الديلمي وغيره ه
حجج تتره وعمر نسقا بتحتيتين فعل بمعنى مفعول اي منظومات عطف بعضهن على بعض يرفعن مبنية السوء وعيلة الفقر بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية اي شدة الفقر عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا عامر كبير القدر وقال بن عيينة رضي الله تعالى عنه اشترى نفسه من الله ست مرات مات بعد العشرين ومائة فر عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه احمد بن عصام فان كان هو الموصلي فقد قال الدارقطني ضعيف او البلخي فقد قال ابو حاتم مجهول ه
حجة بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح لمن لم يحج حجة الاسلام خير من عشر غزوات اي هي افضل في حقه من عشرة غزوات بغزوها في سبيل الله وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشرة غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد اي الراكب فيه كالمتخشط في دمه طب في الاوسط هب كلاهما عن ابي عمرو بن العاصي وسنده لا باس به ه
حجة واحدة خير من اربعين غزوة اي لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج وغزوة واحدة خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه عليه الجهاد وهذا ظاهر البزار في مسنده من حديث عنبسة بن عنتر عن بن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات وعنبسة وثقه بن حبان وجهله الذهبي ه
حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة بعد حجة افضل من خمسين حجة اي ان تعين فرض الجهاد عليه ولموقف ساعة اي لحظة لطيفة في سبيل الله افضل من سبعين حجة تطوعا لمن الجهاد في حقه فرضا عينيا والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال حل عن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي باللفظ المزبور ه
حج يا ابا رزين عن ابيك عقيل الذي كبر واعتمر عنه اما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعي وجوزه ابو حنيفة واحمد في النفل
نفل

ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيده الخبر الآتي وحمله
الحنفية على عمومه فأجازوا حج من لم يحج نيابة عن غيره وفيه تأكيد أمر
الحج حتى أن المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عنه بل يستنيب وفيه وجوب
العمرة وأما خبر جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أهي
واجبة فقال لا وأن تعتمر خير لك فضعيف قال في المجموع وقول الترمذي
حسن صحيح غير مقبول لأن مداره على الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف
مدلس اتفاقا **حم ت ن ه** في الحج **ك عن أبي رزين** بفتح الراء وكسر الزاي
لقيط بن عامر **العقيلي** رضي الله تعالى عنه قال ك ت حسن صحيح وقال
أحمد لا أعلم في إيجاب العمرة أجود منه **ح**
حج أولا **عن نفسك** يا أبا طيس بن نبيشة الذي لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك
عن شبرمة **ثم حج عن شبرمة** بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة
فراء مضمومة ومن قال سبرمة فقد صحف وحرف وفيه أنه لا يصح ممن عليه
حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فإن أحرم عن غيره وقع عن نفسه وعليه
الشافعي وصححه أبو حنيفة ومالك والحديث حجة عليهما والجمهور على كراهة
إجارة الإنسان نفسه للحج لكن حمل على من قصد الدنيا أما بقصد الآخرة لاحتياجه
للأجرة ليصرفها في واجب أو مندوب فلا **د** في الحج **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما ظاهر اقتصاره على أبي داود أنه تفرد به عن الستة والأمر بخلافه فقد
رواه ابن ماجة عن الحبر أيضا وقال البيهقي صحيح ليس في الباب أصح منه
وقال ابن حجر رواته ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وله شاهد مرسل **ح**
حجوا قبل أن لا تحجوا أي اغتنموا فرصة الإمكان والفوز بتحصيل هذا الشعار
العظيم الحاوي للفضل العميم قبل أن يفوت فإنه فائت ولا بد وأن يمتنع عليكم الحج
ويحال بينكم وبينه **فكأني أنظر إلى عبد حبشي أصمع** بصاد مهملة أي صغير الأذن
وفي رواية بدله أصلع **أفدع** بوزن أفعل أي متفاصل الفاعل والفدع محركا اعوجاج
الرسغ من اليد والرجل فينقلب الكف والقدم إلى الجانب الآخر **بيده معول يهدمها**
حال كونه يهدمه **حجرا حجرا** زاد في رواية ويتناولونها حتى يرمونها يعني حجارة
الكعبة إلى البحر وزاد أحمد فلا تعمر بعده أبدا وذلك قرب الساعة وهو من
أشراطها قال الطيبي وهذا استحضار لتلك الحالة الغريبة في الذهن تعجبا
وتعجيبا للغير ونحوه ولو ترى إذ الظالمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم في وجه
قد جاء في تخريب الكعبة أحاديث كثيرة عند البخاري وغيره وهذا التخريب
لا ينافيه قوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ولا خبر الصحيح أي أحلت
لي مكة ساعة من نهار ثم عادت حرمتها إلى يوم القيامة لأن تخريبه مقدمة
لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسي قال الله تعالى إذا أردت أن أخرب الدنيا
بدأت ببيتي فأخربه فكونه أمنا محترما إنما هو قبل ذلك على أن الحكم بالحرمة والأمن

ن اغلب

باق الي يوم القيامة بالفعل لكن باعتبار غالب اوقاته والا فكم وقع فيه من قتال او اخافة لاهله جاهلية واسلاما في زمن الزبير وبعده الي زمننا ولو لم يكن الا وقعة القرامطة ك هق في الحج من حديث الحرث بن سويد عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحرث سمعت عليا يقول فقلت له شي تقوله برايك اوسمعته من النبي صلي الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ولكني سمعته من نبيكم انتهي وتعقبه الذهبي في التلخيص والمهذب بان حصين بن عمر الاحمسي احد رواته واه ويحيي ليس بعمدة هـ

حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله فقال تقعد اعرابها علي اذناب اوديتها اي المواضع التي ينتهي اليها مسايل الماء وذنابة الوادي بالضم الموضع الذي ينتهي اليه سيله فلا يصل الي الحج احد قال القرطبي وذلك بعد رفع القران من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسي صلي الله عليه وسلم حين لا يبقي في الارض من يقول الله الله وقد مر لذلك مزيد بيان وفي رواية حجوا قبل ان تنبت شجرة في البادية لا تاكل منها دابة الا نفقت ولا تعارض لاحتمال وقوع الامرين معا هق في الحج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب اسناده واه انتهي ورواه الدارقطني باللفظ المذبور عن ابي هريرة المذكور وتعقبه مختصره الغرياني بان فيه عبد الله بن عيسي بن بحير شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد بن ابي محمد مجهول واورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد بن ابي محمد هـ

حجوا فان الحج يغسل الذنوب في رواية الاثم كما يغسل الماء الدرن اي الوسخ طس عن عبد الله بن جواد قال الهيثمي فيه يعلي بن الاشرف وهو كذاب انتهي هـ

حجوا تستغنوا بغناء الله تعالي بان يبارك لكم فيما رزقكم وسافروا تصحوا فان السفر مصحة للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يقف عليه متصلا لاحد والا لما اقتصر علي رواية ارساله وهو عجب فقد رواه في مسند الفردوس من حديث بن عمر ع

حد بالمهملة علي ما رفعت في الحروف ثم رايته في نسخة المص بخطه كذلك لكني رايته ثانيا في اصل الروضة حق بالقاف وهكذا ذكره بن الملقن وبن جماعة واثبته الكمال بن ابي شريف هكذا بخطه ثم رايته في مسند ابي يعلي وغيره من الاصول كذلك وبه يعرف ان التحريف انما هو من المص لا من النساخ الجوار اربعون دارا من كل جانب من جوانب الدار وبه اخذ جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل مساكن في محلة وبلد فهو

جارك هق عن عايشة رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المص ان البيهقي خرجه
وسلمه والامر بخلافه بل قال وروي عن عايشة هذا وروي عنها واوصاني جبريل
بالجار الي اربعين دارا وكلاهما ضعيف والمعروف المرسل الذي اخرجه ابو داود انتهي
ولفظ مرسل ابي داود حق الجوار اربعون دارا هكذا وهكذا واشار قداما وخلفا
قال الزركشي سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا
باللفظ المذكور لكن سنده كما قال الزركشي سنده ضعيف وقال ابن حجر فيه عبد
السلام بن ابي الجنوب منكر الحديث ه

حد الساحر ضربة بالسيف روي بالتا والها والاول اولى ثم رايت المص ذكره
في نسخته بخطه بالها وكان الظاهر ان يقال حد الساحر القتل فعدل لما ذكره تصويرا
له وان كان ينجا وزمنه الي امر اخر قال البيضاوي محل الحديث اذا اعتقد الساحر
ان لسحره تاثيرا بغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب او شي يوجب كفرا
انتهي وحاصله تفصيل اذا كان ما يسحر به كفرا او اقر انه قتل بسحره وانه يقتل غالبا
هذا من مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر
مطلقا فيقتل عملا بظاهر الحديث فايدة في تفسير الامام الرازي ان اهل السنة قد
جوزوا ان يقدر الساحر ان يطير في الهوي او يقلب الانسان حمارا او الحمار انسانا
لكنهم قالوا ان الله هو الخالق لهذه الاشيا عند ما يلقي الساحر في اشيا مخصوصة وكلمات
معينة ت ك كلاهما في الحدود عن جندب قال ك صحيح غريب وقال ت لا نعرفه
مرفوعا الا من هذا الوجه وفيه اسماعيل المكي وهو يضعف من قبل حفظه والصحيح
وقفه انتهي كذا في جامعه وقال في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال هذا
لا شي واسماعيل ضعيف جدا انتهي ولهذا قال في الفتح في سنده ضعف وقال الذهبي
في الكباير انه من قول جندب انتهي ورواه الطبراني ق البيهقي عن جندب مرفوعا
واشار مغلطاي الي انه وان كان ضعيفا يتقوي بكثرة طرقه وقال خرجه جمع
منهم البغوي الكبير والصغير والطبراني والبزار ومن لا يحصي كثرة ه

حد يعمل في الارض اي يقام على من استوجبه خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين
صباحا ه عن ابي هريرة قال الديلمي وفي الباب بن عباس وبن عمر رضي الله
تعالى عنهما ه

حد الطريق اي مقدار عرضه سبعة اذرع يوضحه ما رواه مخرجه الطبراني ايضا
عن عبادة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرحبة تكون بين الطريق ويريد اهلها
البنيان فيها فقضي ان يترك بينها للطريق سبعة اذرع وفي رواية قضى بالرحبة
ان تكون بين القوم ان الطريق سبعة اذرع طس عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي
فيه سويد بن عبد العزيز وثقه دحيم وضعفه جمهور الايمة ه

حدثوا عن بني اسرايل اي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما اتضح
معناه قال ابن تيمية نان في ذلك العبرة لاولي الابصار ولا حرج عليكم في التحديث عنهم

ولو بغير سند لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وههنا تاويلات بعيدة ووجوه غير سديد فاحذرها وتناول حد التحديث ما استحال وقوعه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار من السماء تاكل القربان **د عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال السخا وي اصله صحيح وفي رواية بن منيع و تمام والديلمي لحدثوا عن بني اسرآيل فانه كانت فيهم اعاجيب **ه**

حدثوا عني بما تسمعون يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التحرز عن الكذب ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرآيل لان ذاك انما اغتفر لطول الامد وحصول الفترة بين زمني النبوة **ولا تقولوا عني الاحقا** اي شيأ مطابقا للواقع **من كذب علي** بتشديد اليا اي قول لي ما لم اقل **بني** بالبنا للمفعول **له بيت في جهنم** لجراته على منصب النبوة وهجومه على حرق الشريعة وما ذكر من ان الرواية بما تسمعون بالموحدة في بما هو ... ما رايته في نسخ الكتاب وهكذا هو في نسخة مضبوطة محررة من كامل بن عدي لكن رايته في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ بن حجر كما يدل بما وهو انسب وما تقرر من ان اللفظ من كذب علي بني له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدي من نسخ مسموعة على عدة من الجهابذة لكن رايته في بعض الاصول المحررة ايضا من كذب علي بني له والظاهر الاول هو الذي عليه المعول **طب عن ابي قرفاصة** بكسر القاف **جندرة بن خيشنة الكناني** ورواه عنه ايضا ابو يعلى وبن عدي ثم قال هذا الحديث عن ابي قرفاصة لا يروي الا من هذا الطريق **ه**

حدثوا الناس بصيغة الامر اي كلموهم **بما يعرفون** اي يفهمونه وتدركه عقولهم زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون اي ما يشتبه عليهم فهمه **اتريدون ان يكذب الله ورسوله** بفتح الذال المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر بن عبد السلام في اماليه ان الولي اذا قال انا الله عزر التعزير الشرعي ولا ينافي ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمارة او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على قدر ما يحتاج اليه من هو في مرتبته من العامة وان يملا نفسه من الرغبة والرهبة الوارد بهما القران ولا تولد له الشبه والشكوك فان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت له او ولدها له ذو بدعة فتاقت الى معرفة حقيقتها اختبره فان وجد ذي طبع موافق للعلم وفهم ثابت

ونصور

وتصور صاحب حائل بينه وبين التعلم وسوء عمله لما يجد من السبيل اليه فان
وجد شرير في طبعه او نا قصا في فهمه منعه اشد المنع ففي اشتغاله
مفسدات تتعطل عما يعود نفعه الي العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة
وليس فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم
والخروج من العامة الي الخاصة اختبر فان لم يجد خيرا او غير متهيئ للتعلم منع
والا شورط علي ان يقتد بقيد في دار الحكمة ويمنع ان يخرج حتي يحصل العلم او يأتي
عليه الموت ويقولون ان من شرع في حقايق العلوم ثم لم يتبرع فيها تولدت
له الشبهة ويكثر عليه فيصير ضلا لا مضلا فيعظم علي الناس ضرره ولهذا الضرر
قيل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم فر عن علي امير المومنين كرم الله تعالى
وجهه مرفوعا وهو في خ موقوف علي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا
بمعني خبر الحسن بن سفيان عن الحبر برفعه امرت ان اخاطب الناس علي قدر
عقولهم وسنده كما قال ابن حجر ضعيف جدا لا موضوع ه
حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني الحصن مكان لا يقدر
عليه لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن واحتمي به فمن دخله
امن عذابي قال الغزالي رحمه الله تعالى فمن اراد دخول ذلك الحصن فليجمع
اداب النطق بكلمة الشهادة بان يجمع جميع حواسه الي قلبه ويحضر في فؤاده
كل جارحة فيه وينطق بلسانه عن جميع ذاته واحوال نفس وجوارح بدن
حتي ياخذ كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فلم ينطق من لم يكن حاله
ذلك فيها ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه ه
حذف السلام بمهملة فمعجمة اي الاسراع به وعدم مده سنة قال ابن الاثير في
النهاية معناه لا يمده ولا يعرب بل يسكن اخره وتبعه المحب الطبري قال ابن
حجر رضي الله تعالى عنه وهو مقتضي كلام الرافعي في الاستدلال به علي ان التكبير
جزم لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح
حادث لاهل العربية فكيف تحمل عليه الالفاظ النبوية قال الكمال ابن ابي شريف
بل عندهم اصطلاح غريب اذ الجزم عندهم نوع من انواع الاعراب لا مقابل له
وهو مختص بالفعل قال ابن حجر واما خبر التكبير جزم فلا اصل له ثم ان ما تقرر
من كون المراد بحذف السلام ما مر هو ما درجوا عليه لكن رايت الديلمي فسره
بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة فقال عقب قوله سنة يعني اذا
سلم يقوم عجلا انتهي حم د ك وصححه هق كلهم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وقال ت حسن صحيح واقره الاشبيلي قال ابن القطان وهو لا يصح
مرفوعا ولا موقوفا كما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا معرج علي ما رفع
ولا علي ما وقف ولو صححه الترمذي وغيره ه
حرس ليلة في سبيل الله اي الجهاد في سبيله علي ساحل البحر افضل من صيام

وقيامه في اهله يعني في وطنه وهو مقيم بين عياله الف سنة ثلاثمائة وستون
يوما اليوم كالف سنة في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت كان مجموع ذلك
الفضل ثلاثمائة الف الف سنة وستين الف سنة ه عن انس رضي الله
تعالى عنه وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره وقال ابو حاتم
منكر الحديث وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به هـ

حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام
نهارها ببناء يقام ويصام للمجهول اي يحيي الانسان ليلها بالتهجد فيه
كله ويصوم نهاره لله تعالى وهذا امر لا يعلم ما اذا انبعث الحرس واشتد الخوف
وعظم الخطب طب ك هب من حديث كهمس عن مصعب بن ثابت
عن ابن الزبير عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال ابن الزبير رضي الله
تعالى عنه وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا الظن به
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي في التلخيص وهو غير مسلم بل فيه وقد اورد هو مصعبا هذا في الضعفاء
وقال ضعفوا حديثه وقال في الكاشف فيه لين لغلطه نعم قال ابن حجر اسناده
حسن هـ

حرم الله الخمر اي شرب شيء منها قليلا او كثيرا وما كان وسيلة اليه لانها رجس
ولما كانت الخمر هي المشتد من ماء العنب اردف ذلك بقوله وكل مسكر حرام ليفيد
حرمة المحرم من اي شيء كان الخمر والمراد كل ما من شانه الاسكار وتاول الحنفية
على انه ما يقع السكر عنده قال الحرالي الحق النهي لتحريم الخمر الذي سكرها
مطبوع بتحريم المسكر الذي سكره مصنوع قال ابو المظفر السمعاني وكان حنفيا
ثم تحول شافعيا ثبتت الاخبار عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في تحريم
المسكر وساق كثيرا منها ثم قال والاخبار فيه ولا مساغ لاحد في العدول عنها
والقول بخلافها فانها حجج قواطع قال وقد زل الكوفيون في هذا الباب ورووا
اخبارا معلولة لا تعارض هذه الاخبار بحال ومن ظن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم شرب مسكرا فقد دخل في امر عظيم وباء باثم كبير وانما
الذي شربه كان حلوا او لم يكن مسكرا ن عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه الطبراني ايضا والديلمي هـ

حرم بالبناء للمفعول بضبط المص عند الاكثر وفي رواية بفتحتين لباس الحرير
اي الخالص او ما اكثره منه والذهب على ذكور امتي اي الرجال العقلاء فخرج بلفظ
الامة الكفار وقيل بادخالهم باعتبار الرسالة وقد كان لبسهما مباحا للرجال
ثم نسخ بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب والحرير
محرمان على الرجال دون النساء وقد حكى عياض ثم النووي الاجماع عليه
بعد الخلاف المتقدم وحكى ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل له وفيه

وفيه رد

وفيه رد لقول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه يجوز للرجل افتراش الحرير وتابيه
لقول الامام مالك رضي الله تعالى عنه انه يحرم لباس الصبي الحرير وان للرجل
استعمال الحرير تبعا للمراة كفراش الزوجة والاصح عند الشافعية فيهما خلافه
وهل التحريم على الرجل للسرف او الخيلا او التشبه بالكفار او النسا وجوه صححها
الاخير وابعدها الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف منهي عنه للمرء فتعين
بغيره ميز وللمسيلة تفاريع كثيرة الذيل محلها كتب الفروع واحمد والنسائي ت
من حديث سعيد بن ابي هند عن ابي موسى الاشعري وقال حسن صحيح فاعترضه
ابن دقيق العيد في شرح الالمام بان الصحة من شرطها الاتصال وقد حكى الداني
في الايما عن الدارقطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمع من ابي موسى قال
الزين العراقي ولا حاجة الى ابعاد النجعة عن حكايته عن كتاب غريب ومؤلف
غريب فقد ذكره ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل ومن ثم ضعفه ابن حبان
الخبر وقال معلول لا يصح قال الزين وقد يجاب بانه يرتفع بالشواهد الى درجة
الصحة كما بينا كون المرسل يحتج به من غير ذلك الوجه انتهى واقتصر ابن حجر على
نقله لانقطاع على الدارقطني ساكتا ثم قال وفي الباب عن علي وعمر وابن
وعقبة وام هاني وانس وحذيفة وعثمان وابن الزبير وابن عمرو وابي ريحانة
وغيرهم ه
حرم على عينين ان تنالهما النار اي نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال عين
بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفر في ايام
القتال او في الرباط في الثغر فهذا ان لا يرد ان النار الا تحلة القسم جزاء بما كانوا
يعملون ك هب من حديث صالح بن كيسان عن ابي عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وسكت عليه ك فتعقبه الذهبي فقال فيه انقطاع ه
حرم بالبنا للمجهول او بفتحتين خبر مقدم وقوله ما بين لابتي المدينة مبتدا
وايد الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لابتي المدينة جمع لابة بالتخفيف
الحرة حجارة سود على لساني ان لم تكن محرمة كما كانت مكة بل احدث تحريمها
على لساني قال ابن العربي لا خلاف ان المدينة محرمة لتحريم الله على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم مضاعفة الحرمة كمكة لكن ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه قال لا يحرم صيدها والحديث نص على الرد عليه خ عن ابي هريرة
ن عن ابي سعيد الخدري ع
حرم على النار هكذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي في مسند احمد حرمت
النار على كل سهل هين لين اي رقيق الفؤاد سهل قريب من الناس والمراد
المسلم الذي يكون كذلك حم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعزاه
الهيثمي للطبراني في الكبير والاوسط عن معيقيب وقال فيه ابو امية
ابن يعلى ضعيف قال الحافظ الزين العراقي ورواه الترمذي ولكن بدون

لبن وقال حسن غريب قال في الفردوس وفي الباب معقب وابو هريرة ع
حرمت التجارة في الخمر اي بيعها وشراوها ولا تصح لنجاستها وكونه اعانة
على معصية خ د عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلت الايات
الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن علينا
فقال الخ هـ
حرمت النار على عين بكت من خشية الله اي من خوفه وحرمت النار على عين
سهرت في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او القتل وحرمت النار على عين غضت
اي خفضت واطرقت عن النظر محارم الله اي عن تامل شي مما حرمه الله على الناظر
او عين فقئت اي نخست وغارت او شقت في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلاء
كلمة الله فلا يرد انسان من هولاء الثلاثة نار جهنم الا تحلة القسم طب ك
في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شمير عن ابي علي عن ابي ريحانة
شمعون بشين معجمة وقيل مهملة بن زيد الازدي حليف الانصار ويقال مولى المصطفى
صلى الله عليه وسلم شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاوقابنا على شرف فاصابنا برد شديد
حتى كان احدنا يحفر الحفيرة فيدخل فيه فيغطي عليه بحجفة فلما راى ذلك قال
الا رجل يحرسنا الليلة ادعوا له بدعاء يصيب فضلا فقال رجل من الانصار
انا فدعا له فقلت انا فدعا لي ثم ذكره قال ك صحيح واقره الذهبي انتهى وقال
الهيثمي رجال احمد ثقات هـ
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتكم عليهم في حرمة التعرض
لهن بريبة من نظر محرم وخلوة ونحو ذلك وفي برهن والاحسان اليهن
وقضاء حوائجهن لله تعالى وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم فيخونه اي يخون المجاهد
فيهم اي في اهله الا وقف له يوم القيامة فيقال له اي تقول الملايكة له باذن
ربهم قد خانك هذا الرجل في اهلك فخذ من حسناته ما شيت فياخذ من
عمله اي الصالح ما شا فما استفهامية ظنكم اي فما ظنكم بمن احله الله بهذه المنزلة
وخصه بهذه الفضيلة وبما يكون وراء ذلك من الكرامة او المراد فما تظنون
في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون معها او ينتقم منكم ويلزم
من هذا العظيم شاهدين تنبيه قال بن السيد البطليوسي الذي
ذهب اليه جمهور النحاة والصرفيين ان الها في امهات زايدة ووا حدها
ام وانشد ولا يكادون يقولون امهة والغالب على امة بالتانيث اذ يستعمل
في الندا كقولهم يا امه لا تفعلي وتا التانيث فيها معاقبة بالاضافة لا تجامعها
وقد جات في الشعر مستقلة في غير الندا وحكى اللغويون امهه بالها
حم م د ن كلهم في الجهاد عن بريدة وما ذكره من ان سياق الحديث

هكذا هو ما في روايات وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته
ملشاء حتى يرضيهم ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما ظنكم كذا عزاه النووي لمسلم بهذا اللفظ **هـ**
حرمة الجار على الجار اي حرمة ماله وعرضه عليه **كحرمة دمه** اي كحرمة اراقة
دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت مقدار الحرام
واختلفت مراتب العقاب **ابو الشيخ في** كتاب **الثواب** اي ثواب
الاعمال **عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي **هـ**
حرمة مال المسلم في رواية بدله المؤمن **كحرمة دمه** اي كحرمة سفكه فكما لا يحل
قتله لا يحل اخذ شيء من ماله بغير رضاه وان كان تافها فان اخذ منه شيئا بغير
طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة في الفروع وخص المال لان به قوام
النفوس فان كان جزئيا فالحقت بما في التحريم فمن المعارض تعرض له استخف
الهوان له حوله حريم الايمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم كحرمة
دمه اي في وجوب الرفع عنه وصيانته لكن على طريق التبع للنفس **حل** من
حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص **عن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنه ثم قال غريب من حديث الحسن والهجري واخرجه
عنه الدارقطني باللفظ المذكور وقال الغريابي في اختصاره وفيه عمرو بن عثمان
الكلاي قال س وغيره متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان
عن شهاب عن الاعمش عن ابي وايل عنه وقال تفرد به ابن شهاب قال
ابن حجر وله طرق اخرى عن حميد عن انس وقال الهيثمي رواه البزار
وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجال ابي
يعلى ثقات **م**
حريم البير الذي يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير من له الاختصاص بها
الانتفاع به **مد رشائها** بكسر والمد حبلها الذي يتوصل به لمائها والمراد
من جميع الجهات **هـ عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
فيه منصور بن صقر فيه لين **ع**
حريم النخلة مد جريدها اي سعفها فان كان طول جريدها خمسة مثلا
فحريمها خمسة **هـ عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني
ايضا قال الهيثمي وفيه منصور بن صقر وهو ضعيف **وعن عبادة بن
الصامت** ورواه الطحاوي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه من عمل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اختصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريدة
ثم ذرع بها النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها حريمها **ع**
حزقة بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف اي انت حزقة وهو بضم الحا
وضم الزاي وشد القاف **حزقة** كذلك او الخبر مكرر وروي بالضم غير منون

مناديٍ اي يا حزقة فحذف حرف الندي وهو شاذ كقولهم اطلق كرا لان حرف
الندا انما يحذف من العلم المضموم او المضاف وعليه فالثاني كزكري او تكرير للمنادي
والحزقة القصير الضعيف المتارب الحنو من ضعفه • قال امرؤ القيس
واعجبني مشي الحزقة خالد • كمشي اتان حليت بالمناهل •
وقيل هو القصير العظيم البطن ترق اي اصعد عين بقة منادي ذهب به
الي صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة اشارة الي الصغر ولا شي اصغر من
عينها ذكره كله الزمخشري وتبعه بن الاثير من غير عزو له كما ذكر وسبب
هذا انه صلي الله عليه وسلم كان يرقص الحسن او الحسين رضي الله تعالي عنهما
ويقول ذلك مداعبة وايناسا فترقي الغلام حتي وضع قدميه علي صدره الشريف
وهذا من مزاحه ومباسطته من قبيل قوله صلي الله عليه وسلم يا ابا عمير
ما فعل النغير وكيع بفتح وكسر في الغرر اي في كتاب الغرر وبن السني في عمل
يوم وليلة خط في التاريخ وبن عساكر في ترجمة الحسن من حديث خاتم ابن
اسماعيل عن معاوية بن ابي مزود عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه قال
سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو اخذ بكفيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه علي قدميه وهو يقول حزقة
الخ فترقي الغلام حتي وضع قدميه علي صدره ثم قال له افتح فاك فقبله وظاهر
صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير غير هولا وهو عجيب فقد خرجه الطبراني
وابو نعيم وغيرهما ومن طريقهم اورده بن عساكر مصرحا به قال الهيثمي وابو
مزود لم اجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح ح
حسان حاجز بالزاي وفي رواية بالمهملة الموحدة بر ثقا قال في الفردوس ويروي
حاجز ايضا بين المومنين والمنافقين لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه
فلاجل ذلك كان لا يحبه منافق ولا يبغضه مومن وهو حسان بن ثابت
الانصاري رضي الله تعالي عنه شاعر النبي صلي الله عليه وسلم عاش في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام مثلها ومات في زمن معاوية ولما كان يوم الاحزاب
ورد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يحمي اعراض
المسلمين فقال بن كعب فقال بن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم اهجهم انت
وسيعينك عليهم روح القدس بن عساكر في ترجمة حسان في تاريخه عن عايشة
رضي الله تعالي عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلي الله عليه وسلم
في هجا المشركين فقال كيف بنسبي فيهم فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من
العجين فذكره وقضية كلام المص انه لم يره لاحد من اصحاب الرموز التي
اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه في الحلية والديلمي في الفردوس ح
حسب المومن من الشقاق والخيبة اي يكفيه منهما ان يسمع الموذن
يثوب بالصلاة فلا يجيبه قال في الفردوس التثويب الرجوع الي الامر بالمبادرة
الي الصلاة

الى الصلاة فاذا قال المؤذن حي على الصلاة قال هلموا اليها فاذا قال حي على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤذن بالمبادرة الى الصلاة ايضا انتهى طب وكذا الديلمي عن معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه زياد بن فايدة ضعفه بن معين ووثقه ابو حاتم هـ

حسب امرء اي كفاه من البخل ان يقول لمن له عليه دين آخذ حقي كله ولا ادع منه شيا فان من البخل بل الشح والدناءة المضايقة في التافه ومن ثم رد الفقها الشهادة به فر عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه وفيه هلال بن العلا الرقي والد العلا بن هلال اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو حاتم د

حسبك اي حسبك والاستفهام مقدر من نسا العالمين اي يكفيك في معرفة فضلهن تقول له حسبك مبتدا ومن نسا العالمين متعلق به و مريم خبر المبتدا بنت عمران الصديقة بنص القران وخديجة بنت خويلد زوج حبيب الرحمن وفاطمة بنت محمد خاتم الانبيا وآسية امراة فرعون والخطاب اما عام او او لانس او كافيك معرفة فضلهن من معرفة جميع النسا ذكره الطيبي حم ت حب ك في مناقب اهل البيت عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي هـ

حسبي الله ونعم الوكيل اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجا امان لكل خايف اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم متى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المنفرد به عن كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كل منه خوفه ورجاوه ربه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيلا وهذا قاله في غزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية تنبيه قال التفتازاني في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الانشائية على الاسمية الاخبارية واما على تضمن حسبنا الله معنى الفعل وقال السيد في قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي وقالوا ونعم الوكيل يحتمل ان يقدر مثله هنا فر عن شداد بن اوس وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى بن سعيد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى هـ

حسبي رجاي من خالقي اي يكفيني قوة رجايي صح فيه انه يفيض علي صنوف الخيرات ويرفعني في اعلا الدرجات والرجا ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختيار وهو فضل الله بصرف القواطع فالعبد اذا بث بذر الايمان وسقاه بماء الطاعة وطهر قلبه عن شوك الاخلاق الردية انتظر من

الاولى لتفضيلهن ... وقوله تعالى
نعم العبد ... من عطف الجملة

من فضل الله تتشبث على ذلك الى الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء حقيقيا
محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان قطع عن بذر الايمان تعهده بماء الطاعة
او ترك القلب مشحونا برذائل الاخلاق وانهمك في اللذات ثم تشبث بالرجا
فهو حمق وغرور (وحسبي ديني من دنياي) لان المال غاد ورائح والعاقل من ثوما
يبني على ما يبقى والدنيا مزرعة للاخرة والحاصل ان قوة رجاء العبد في ربه
تعالى يكفيه صاحبه لمهمات الدارين (حل) من حديث الحسن بن عبد الله القطان
عن اسماعيل بن عمرو الحمصي عن يزيد بن عبد ربه عن بقية (عن ابراهيم بن ادهم)
ابن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الزاهد ذي الكرامات والخوارق رضي
الله تعالى عنه عن ابي ثابت او محمد بن عبد الله (موسلا) وابراهيم هو البلخي
الزاهد العارف المشهور روى عن منصور وابي اسحاق وطايفة من التابعين وعنه
روى بقية والفزاري وضمرة وخلق (م)

(حسن الخلق خلق الله الاعظم) اي هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي خزنها
لعباده في خزاين جوده قال الحكيم وجميع محاسن الاخلاق تؤول الى الكرم والجود
والسخا ومن اراد الله به خيرا منحه حسن الخلق (طب) وكذا في الاوسط (عن عمار
بن ياسر) رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك
ومن ثم قال شيخه العراقي كالمنذري وسنده ضعيف جدا (ه)

(حسن الخلق نصف الدين) لان حسنه يؤدي الى صفاء القلب ونزاهته واذا طهر
وصفا اعظم النور وانشرح الصدر فكان لهم هو الاعظم على ادراك اسرار احكام
الدين فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن انس) بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه خلاد
بن عيسى ضعفوه وقال العقيلي مجهول وساق له من مناكيره في الميزان هذا
الخبر (ع)

(حسن الخلق يذيب الخطايا) في رواية يذيب الذنوب (كما تذيب الشمس الجليد) وهو
الماء الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا من حسن الخلق والصنايع
حسنات والحسنات يذهبن السيئات ولهذا جاء في خبر عند ابن النجار في تاريخه
من حديث انس مرفوعا من حسن الله خلقه وخلقه ورزقه الاسلام ادخله
الجنة (عد عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ورواه البيهقي في الشعب وضعفه
الخرايطي في المكارم قال العراقي والسند ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند
ضعيف ايضا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة (ع)

(حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) قال في
الميزان منفصلا بهذا يعني في المنام انتهى اي اذا راى الانسان في منامه انه حصل
له شي من ذلك يؤول لحصول مال له فاذا رأى ان شيا منها خرج من يده يؤول
بخروج مال منه (ابن عساكر في التاريخ عن انس) رضي الله تعالى عنه قضيته عزوه لابن
عساكر انه لم يره مخرجا لاشهر ولا اشهر منه ممن وضع لهم الرموز وكانه ذهول

فقد

ثم رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المزبور عن انس
المذكور هـ
حسن الصوت زينة القران لانه ترتيل والجهر بتنميق وتحزين زينة وبهجة
واي زينة طب هب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه سعيد
ابن رزين وهو ضعيف ض
حسن الظن اي بصلحاء المسلمين من جملة حسن العبادة يعني اعتقاد الخير والصلاح
في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر قال الطيبي فعليه من للتبعيض اي من جملة العبادة
ويجوز كونها للابتداء اي حسن الظن بعباد الله من عبادة الله انتهى وجوز البعض
كون حسن العبادة من اضافة الصفة للموصوف اي حسن الظن من العبادة
الحسنة ويجوز ان يكون المراد حسن الظن بالله تعالى قال في الحكم ان لم تحسن ظنك
به لاجل وصفه فاحسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الا احسانا
وهل اسدى اليك الا امتنانا سبحانه تنبيه قالوا حسن الظن
صنعة وسوء الظن حرمان وقيل اسوأ الناس حالا من لا يثق باحد لسوء
ظنه ولا يثق به احد لسوء ظنه وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد
الجلاد الذي يضرب الرقاب ويعده اخوه حسابا منه يوم القيامة او اقرب
الى رضى الله تعالى منه قال العارف الشعراوي رضي الله تعالى عنه وممن ادركته
على هذا القدم اخي افضل الدين كان يسال الجلاد الدعا قال والشان في ذلك
انما هو وصول العبد الى هذا المشهد في الجلاد ببادي الراي بغير تفكر وتامل
ليخرج العبد عن التعقل في المقام د في الادب ك في التوبة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد البصري قال ابو
حاتم مجهول وعند الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه هـ
حسن الملكة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة غالبا تستعمل في المملوك
يعني حسن الصنيعة معه يمن اي يوجب البركة والخير لانه يرغب فيه ح ويحسن
خدمته ويتوفر طاعته فلذلك قالوا ان حسن الملكة اصل كبير في الدين وسوء
الخلق مع المملوك شوم لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد
والشوم ضد اليمن والبركة تنبيه قال الماوردي في اداب الملوك
الاخلاق يظهر حميدها بالاختيار ويتعهد ذميمها بالاضطرار وسميت اخلاقا
لانها تصير كالخلقة لكنها مع ذلك تقبل التغيير فالفاضل من غلبت فضائله
ثم لا تزال غالبة حتى تستغرق جميع اخلاقه فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع
وبعضها خلق مصنوع وقال الغزالي رضي الله تعالى عنه في ميزان العمل الفضيلة
تارة تحصل بالطبع اذ رب صبي يخلق صادق اللهجة سخيا وتارة
بالاعتياد ومرة بالتعلم فمن صار ذا فضيلة طبعا واعتيادا وتعلما فهو في غاية
الفضيلة هذا ويحسن تشبيه النفس معتريها الاخلاق الذميمة والحميدة

بيان تعريف الامراض البدنية التي بها انتظام المعايش والامور الاخروية
فكما لكل مرض بدني من علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعبر عنه بالخلق الردي
ويعبر عن علاجه بتبديله بخلق سني فالجهل مرض وعلاجه بالعلم والبخل
مرض وعلاجه بالسخا والكبر مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض
وعلاجه بالكف عن المشتهى وهكذا وكل علاج لا بد فيه من مرارة فمن اراد
شفاء القلب فعليه باحتمال مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن ثم
قالوا المشاهدات مواريث المجاهدات فجاهد لتشاهد وزوال مرض القلوب
اهم مطلوب اذ به ينال المحبوب والقلوب هي الجواهر وبصونها عن امراضها
تحصل جميع اغراضها ومعرفة جواهر الاشيا من اعراضها وصون حقيقة
الادميين كدما ايها واموالها واعراضها وبمعرفة ذلك تتميز فيم افراد الانسان
وان اختلفت نفسه بحسب اقبالها واعراضها د في الادب من طريق بقية عن
عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف
بعدها تحتية ثم مثلثة الجهني شهد الحديبية كذا في الكاشف وقيل بل هو
تابعي فهو مرسل وفيه بقية وفيه مقال معروف انتهى وقال في الاصابة الحارث
بن مكيث ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين هم

حسن الملكة نما بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة ورزق وجوار وارتفاع مكانة عند
الله تعالى يقال فلان حسن الملكة اذا كان يحسن الصنيع الى مماليكه وسوء الخلق شوم
والشوم يورث الخذلان ودخول النيران قال يحيى بن معاذ سوء الخلق لا ينفع
معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيات والبر زيادة
في العمر يعني زيادة بركته واراد انه سبحانه جعل ما علم منه من البر سببا لزيادة
عمره باعتبار طوله كما جعل التداوي سببا للصحة والصدقة تمنع ميتة السوء
الميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته وميتة السوء ان يموت على وجه
النكال والفضيحة ككونه سكران او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غيره كذ
حم طب عن رافع بن مكيث قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله
ثقات هم

حسن الملكة يمن قال البغدادي الملكة القدرة والتسلط على الشيء والمراد
هنا المماليك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون
والتعهد لمهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشا النماء والبركة وفي ضده
الضرر والهلكة وسوء الخلق شوم قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان
الملكة يغلب استعمالها في المماليك وحسنها رعاية المماليك والقيام
بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمن البركة والمعنى انه يوجبه
اذ الغالب انه اذا رافقهم السيد واحسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع

واسعي في حقه وكل ذلك يؤدي الي اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يضر وطاعة المراة ندامة اي غم لازم لسوء اثارها والصدقة لتدفع القضا السوء

تنبيه حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والايثار واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في العبادة والمعيشة والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع التسليم والافتقار الاختياري والانفاق بغير تقتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا باس به لما به باس واصلاح ذات البين واماطة الاذي عن الطريق والاستشارة والاستخارة والادب والاحترام والاجلال لافاضل البشر والازمنة والامكنة وادخال السرور علي المومن والاشتر والارشاد بتربية وتعليم وافشا السلام والابتدا به واكرام الجار واجابة السايل والاعطا قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد والبشر والبشاشة والتواضع والتوبة والتعاون علي البر والتقوي والتودد والتاني وتدبير المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر علي المتكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الاهم والصبر والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذي والتهنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذي والبطالة ومعاداة الرجال والتملق والمرا والتمحيص كدفع الملالة والتحدث بالنعمة والتكثير من الاخوان والاعوان وتجمل الملبس والتسمية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح والتوسعة علي العيال وتجنب مواقع التهم ومواضع الظلم والكلام المنهي عنه والتعرف بالله والتطبب بالطب النبوي والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب في الله والبغض في الله والحلم والحيا وحفظ الامانة والعهد وحفظ العرض وحسن الصمت وحسن التفهم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب المعيشة والمعاشرة والحمية وخدمة الصلحا وخدمة الفقرا وخدمة العلما وخدمة الاخوان وخدمة الضيف والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ودرء المفاسد ودوام التفكر والاعتبار والداب في طلب العلم والذلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين واليتيم والجيران والمريض والرضي بالدون من المجالس والرجا والرقة لتاديبه للغير لتاديبه والزهد والسخا والسماح والسلام عند اللقا حتي علي من لا يعرف والشجاعة والشهامة والشفاعة والشكر والصبر والصدق والصلح والصداقة والصحبة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة وطهارة الباطن والعفة

والعدل والعفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحميدة
والغبطة والفزع الى الصلاة عند الشدائد والفراسة وفعل ما لا بد منه
والقيام بحق الحق والخلق وقبول الحق وقوله وان كان مرا والقنع وقضا
حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة اليتيم ولقاء القادم ولزوم الطهارة
والتهجد والصلوات المأثورة والعوائد الجميلة والمداراة والمخاطبة
بلين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة
الحق لاهله ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل
والنهي عن المنكر والنزاهة والورع وهضم النفس واليقين ونحو ذلك
انتهى واخرج البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف رضي الله تعالى عنه
دلني على مروة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح
واعلم ان الداء الذي اعيى الاطبا اللسان البذي والفعل الردي ابن عساكر
في التاريخ والقضاعي في الشهاب عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
العامري حديث حسن ح

حسنوا القرآن باصواتكم اي زينوه واجهروا به قال الطيبي هذا الحديث
لا يحتمل القلب كما يحتمله الحديث الآتي زينوا القرآن باصواتكم لتعليله
بقوله فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا قال القشيري هذا دليل
على فضيلة الصوت الحسن فالسماع لا باس به وتعقبه ابن تيمية بانه انما يدل
على فضل الصوت الحسن بكتاب الله لا بالغنا فمن شبه هذا بهذا فقد
شبه الحق بالباطل الدارمي في مسنده وابن نصر محمد في كتاب الصلاة
والبغوي ك كلهم عن البراء بن عازب ح

حسين مني وانا منه قال القاضي كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين
وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشي الواحد في وجوب المحبة وحرمة
التعرض والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته
محبة الرسول ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله الحسين والحسن
سبطان من الاسباط جمع سبط وهو ولد الولد اكد به البعضية وكررها
ويقال للقبيلة قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبائل ويحتمل
انه اراد هنا على معنى انه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير
وقد كان خد تخ ه ك عن يعلى بن مرة قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى طعام دعي له فاذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا
ويضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه
فقبله قال الهيثمي رضي الله تعالى عنه اسناده حسن ح

حصنوا اموالكم بالزكاة اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنع

الزكاة كما سيجي في خبر فادوا الزكاة كالحصن للاموال تحرسها وتحصنها باداتها
من آفات عقوبات تركها **وداووا مرضاكم بالصدقة** فانها انفع من الدوا
الحسي **واعدوا للبلا الدعا** فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا البلا
الدعا فانه يرده اي بان تدعوا عند نزول البلا برفعه فلعله عرض الابتلا ليصل
اليه التضرع والابتهال فانه يحب ان يسال اي بان يكثر الالتجا في حال عافيته
وامنه ودعته قبل البلا عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرضى
حتى ان بعضهم يراه نعمة فيشكره عليها وهذا حال خواص المومنين **حب خط**
عن ابن مسعود قال ابن الجوزي حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال
ابن عدي وعامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير
الكوفي متروك وفي الميزان قال ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب وقال ابن عدي
عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له اخبارا هذا منها هـ
حصنوا اموالكم بالزكاة اي بتزكيتها **وداووا مرضاكم بالصدقة** يعني صدقة
التطوع مهما امكن طلبا للشفا بها **فانها نعم الدوا واستعينوا على حمل البلا**
بالدعا الى الله **والتضرع** اليه فانه يرفعه او يسهله وقوعه كما سبق قال بعضهم
انما امر بتحصين المال بالزكاة لان المال مستحق المساكين والحوادث فالطالب
بحق الفقرا الى الله تعالى والحوادث تاتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارضى الله
فيجوز ان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق الله وقد قال يمحوا الله ما
يشا ويثبت او يوقع الحوادث لها ليرفعها عنده ويخلق منها قال تعالى ما عندكم
ينفد وما عند الله باق فالزكاة حصن لها ان تغيب وهي لها احصن ان حصلت
عند الله **د في مراسيله عن الحسن مرسلا** واسنده البيهقي وغيره من وجوه
ضعيفة هـ
حضرموت خير من بني الحارث اي هذه القبيلة افضل من هذه عند الله تعالى
طب في ضمن حديث طويل **عن عمرو بن عبسة** قال الهيثمي رواه عن شيخه بكر
ابن سهل الدمياطي وفيه مقال قال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب
الحال وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روى مسلم
نحوه باسناد جيد عن شيخين اخرين هـ
حضر ملك الموت رجلا يموت اي في حالة النزع لقبض روحه **فشق اعضاه**
يعني جرى فيها وسلكها وفتشها لا انه شقها بالقطع كما يفعله الادمي **فلم**
يجده عمل خيرا قط بعضو من اعضايه **ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط**
ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فيغفر
له بكلمة الاخلاص يعني به ان التوحيد المحض الخالص عن شوايب الشرك لا
يبقى معه ذنب فانه يتمحض من محبة الله واجلاله وخوفه ورجايه وحده
ما يوجب غسل الذنوب فلو لقي الموحد المخلص ربه بتراب الارض خطايا هـ

قابله بتوابها مغفرة فان نجاسة الذنوب عارضة والرافع لها قوي فلا يثبت
معه خطيئة قال الفخر الرازي وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شي يتصور
ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالصا ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب المحتضرين هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ح
حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه المرء
ويشق عليه من القيام بحقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر في الشتا
وتجرع الصبر على المصايب قال القرطبي واصل الحف الدايرة بالشي المحيط
به الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه
وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره
والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا بفطم النفس عن مطلوباتها قال ابن
حجر رضي الله تعالى عنه وهذا من جوامع كلم المصطفى صلى الله عليه وسلم
وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات
وان كرهتها وشقت عليها وحفت في رواية حجبت في الموضعين النار
بالشهوات وهي كلما يوافق النفس ويلايمها وتدعوا اليه ذكره القرطبي
بان اطبقت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة
بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل المحجوب
عن الشي اليه بهتك حجابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن
المكاره الصبر على المصايب بانواعها فكل من صبر عن واحدة قطع حجابا
من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الا مفارقة
روحه بدنه فيقال يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية
الاية قال الغزالي يعني بهذا الحديث ان طريق الجنة طريق وعر وسبيل
صعب كثير العقبات شديد المشقات بعيد المسافات عظيم الافات
كثير العوايق والموانع خفي المهالك والقواطع عزيز الاعدا والقطاع
عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان يكون حم م قبل صفة الجنة ت
في صفة الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه م عن ابي هريرة حم
في الزهد عن ابي مسعود موقوفا ظاهر صنيع المص ان ذا مما تفرد به
مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد رواه البخاري في الرقايق وقال احتجبت
بدل حفت والعجب ان المص في الدرر عزاه للشيخين معا باللفظ المزبور هنا
بعينه من حديث انس ح
حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة
على الما اي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على المايع كالما لضعف حواسه
واما الصغير فينطبع حفظه في صورته الادراكية الحاصلة في القوة المدركة

والا يزول عنها كالا يزول النقش في الحجر وقيل لبعضهم التعليم في الصغر كالنقش
في الحجر فقال الكبير اوفر عقلا لكنه اكثر شغلا خط في كتاب الجامع عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ح

حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق حقا كحديث اعمدا فعلته يا عمر
ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر مؤكد اي حق ذلك حقا
فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه على المسلمين اي على كل منهم ان يغتسلوا
فاعل قال الطيبي وكان حقه ان يؤخر عن قوله يوم الجمعة لكنه قدمه
اهتماما بشانه وليمس بفتح الميم وضمها كما في الديباج احدهم من طيب
اهله فان لم يجد فالماء له طيب قال الطيبي وليمس عطف على معنى الجملة
السابقة اذ فيه شمة من الامر اي ليغتسلوا وليمسوا قال العراقي المشهور
في الرواية كسر الطاء وسكون التحتية اي يقوم مقام الطيب تنبيه
قال بعض العارفين حكمة الامر بالغسل ان الله خلق سبعة ايام وهي
ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام فهي الجديدة الدائرة
فلا تنصرف عنك دورة الا عن طهارة تحدثها فيها اكراما لذلك وتعبدا بيننا
وتنظيفا وكما ان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب فالغسل في الاسبوع
مطهرة للبدن مرضاة للرب يعني ان فاعله فعل فعلا يرضى الله به من
حيث انه تعالى امر بذلك فامتثل امره ت عن البراء بن عازب ورواه عنه
ايضا احمد وابو يعلى والديلمي قال وفي الباب ابو سعيد ح

حق المسلم على المسلم اي حق الحرمة والصحبة خمس من الخصال يعم وجوب العين
والكفاية والندب قال في التحرير والحق الشيء المستحق على الغير من غير
ان يكون فيه تردد وفي المنعم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب
المؤكد لان كلا منهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصدا مؤكدا الا ان اطلاقه
على الواجب اولى وقد اطلق هنا على القدر المشترك بين الواجب وغيره رد
السلام فهو واجب كفاية من جماعة سلم عليهم لان السلام معناه الامان فاذا
ابتدأ به اخاه فلم يجبه يتوهم منه الشر فيجب دفع ذلك التوهم بالرد وعيادة
المريض المسلم فهي واجبة حيث لا متعهد له فان كانت ندبت واتباع الجنازة
فانه واجب كفاية كرد السلام قال ابن الكمال وقد غفل اهل الاجماع ان ايجاب
تجهيزه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقتضيا بفعل
البعض واجابة الدعوة بفتح الدال اذا دعي مسلم مسلما الى وليمة عرس
وجبت او لغيرها او لنحوها عانة ندبت وتشميت العاطس اي الدعا له بالرحمة
والبركة اذا حمد الله قال الطيبي يجوز على الواجب ان دلت عليه قرينة كصوم
رمضان وستا من شوال قال البغوي وهذه كلها يستوي فيها جميع المسلمين
برهم وفاجرهم غير انه يختص البر بنحو بشاشة ومسايلة ومصافحة دون المظهر

للنجوم تنبيه قال ابن عربي رضي الله تعالى عنه عليك في رعاية هذه الحقوق او غيرها بالمساواة بين المسلمين كما سوى الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وهذا فقير وحقير ولا تحقر صغيرا واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضا كذلك الشخص فان الاسلام ليس له وجود الا بالمسلمين كما ان الانسان لا وجود له الا باعضايه وجميع قواه الظاهرة والباطنة تتمة قال بعض العارفين اذا راعيت حق المسلم لله فان الله يوتيك اجرك مرتين من حيث ما اديت حقه ومن حيث ما اديت من حق ما تعين عليك لحقه من خلقه
ق في كتاب الجنايز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ه
حق المسلم على المسلم ست اي الحقوق المشتركة بين المومنين عند ملابسة بعضهم بعضا اذا لقيته فسلم عليه لانه اذا لم يسلم عليه فقد احتقره واحتقاره احتقار لما خلقه الله في احسن تقويم وعظمه وشرفه فهو من اعظم الجرايم والذنوب العظايم واذا دعاك فاجبه الى ما يريد بحيث لا عذر واذا استنصحك فانصح له غيروان في الفكرة ولا تقصير في الارشاد بلا بذل الجهد لكن ينبغي ان لا يشير قبل ان يستشار ولا يشرع بالراي فيكون رايه متهما مطروحا واذا عطس فحمد الله فشمته بان تقل له يرحمك الله وظاهر الامر الوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي جمرة قال جمع من علماينا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن واذا مرض فعده اي زره في مرضه وجوبا او ندبا على ما تقرر واذا مات فاتبعه اي اتبع جنازته حتى يصلى عليه فان صحبته الى الدفن كان اولى ومعنى هذه الجمل اي من حق الاسلام ذلك وله حقوق اخرى ذكرت في احاديث اخرى وفيه كالذي قبله انه لو قال له على حق ثم فسره بمجرد سلام او عيادة قبل لان الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه تنبيه مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر فذكره في هذا الحديث وما قبله لا ينفي الزايد فقد ذكروا له حقوقا اخرى منها ما رواه الاصبهاني بسنده الى علي مرفوعا كما في روض الافكار للمسلم ثلاثون حقا لا براة له منها الا بالادا او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسالته ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما او مظلوما ويوالي البر ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه خ في الاستيذان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري في صحيحه ه
حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه من نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقت حاجته فقد عرضه للهلاك الاخروي فربما صرفها في محرم فعليها حيث لا عذر ان تمكنه وان كانت على ظهر قتب ذكره تتميما ومبالغة ومعناه لا تمنعه

من وطيها

من وطئها ولو حالة ولادتها وان لا تصوم يوما واحدا اي صوم تطوع
الا الفريضة اي لان حاضرا وامكن استيذانه فان فعلت كذا في نسخة
المصنف بخطه وفي رواية الا المريضة اي التي لا يمكن الاستمتاع بها فان
لها الصوم بغير اذنه اذ لا يفوت حقا فان فعلت ما نهيت عنه
بان صامت بغير اذنه وهو شاهد اثمت مع صحة صومها لاختلاف
الجهة ولم يتقبل صومها فلا تثاب عليه وان لا تعطي تفعيرا او لا غيره
من بيته شيا من طعام او غيره الا باذنه الصريح او علم رضاه بذلك
وبمقدار المعطى فان فعلت بان اعطت منه تبرعا كان له الاجر اي
الثواب عند الله على ما اعطته من ماله وكان عليها الوزر اي العقاب
على ما افتاتت عليه من حقه وان لا تخرج من بيته اي من المحل الذي اسكنها فيه
الا باذنه الصريح وان مات ابوها او امها فان فعلت بان خرجت بغير اذنه
لغير ضرورة كانهدام الدار لعنها ملائكة الغضب حتى تتوب او ترجع
اي ترجع والظاهر ان او بمعنى الواو والمراد التوبة والرجوع وان كان ظالما
في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر والتهويل عليها فلو ظلمها
حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه الا بالحاكم فلها الخروج بغير اذنه او
او كان بجوار البيت نحو سراق او فساق يريدون الفجور بها فتمنعها من الخروج
منه فلها الخروج بغير اذنه وافهم الحديث اقتصاره على ما ذكر من الحقوق انه لا يجب
عليها ما اعتيد من نحو طبخ وصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه وعليه فيترك ما يقتضي وجوب ذلك على الندب
الطيالسي ابو داود عن عمر بن الخطاب هـ
حق الزوج على المراة اي امراته ان لا تهجر فراشه بل تاتيه فيه ليقضي منها
اربه ان اراد وان تبر قسمه اذا حلف على فعل شي او تركه وهو مما لا يخالف الشرع
وان تطيع امره اذ الامر بما لا يخالفه ايضا وان لا تخرج من بيته الا باذنه
الصريح وان لا تدخل بيته او له بخط المصنف اليه اي الى بيته من يكره اي من يكرههم
او يكره دخوله له وان لم يكرههم وان كان نحو ابيها او امها او ولدها من غيره فان
فعلت اثمت ويوخذ من اقتصاره على هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه
الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه
لا يلزمها عند الجماع ان ترفع رجليها بل ان شا رفع ووطئ وان شا ترك واما
ما جرت به عادة النسا في الاعصار والامصار والقرى والعجم والعرب من
زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم والى الآن فهو بر واحسان من جانب النسا
او مسامحة منهن للازواج تحتمل كل الخدمة الواجبة لهن عليهم طب عن تميم
الداري نسبة الى جده الدار بن هانئ او الى دارين محل بالبحرين او غير ذلك قال
الهيثمي فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهى وعنه ايضا ابو الشيخ والديلمي هـ

حق الزوج على زوجته ان لو كانت به قرحة فلحستها بلسانها غير متقذرة
بذلك ما ادت حقه حكى البيهقي في الشعب ان اسما بنت خارجة الفزاري
لما اراد اهدا ابنته الى زوجها قال لها يا بنية كوني لزوجك امة يكون لك عبدا
ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه وكوني كما قلت لامك
• خذي البشر مني تستديمي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين اغضب •
• فاني رايت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب •
ك في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه
بنتي ابت ان تتزوج فقال اطيعي اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج
حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فذكره قال ك صحيح ورواه البزار
عن ابي سعيد باتم من هذا فقال اتى رجل بابنته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال اطيعي اباك فقالت
والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال
حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما
ثم ابتلعته ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن الا باذنهن قال المنذري رواه البزار باسناد
جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه انتهى فلو عدل المؤلف لهذا
كان اولى هـ
حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه
ولا يقبح بتشديد الموحدة اي لا يسمعها المكروه ولا يقول قبحك الله ولا
يشتمها ولا يهجر كذا في كثير من النسخ وفي رواية ان يطعمها اذا طعمت
وتكسوها اذا اكتسيت ورايت في اصول صحيحة من نسخ كثيرة ولا يهجرها
الا في البيت وفي رواية للبخاري غير ان لا تهجر الا في البيت قال ابن المنير والحصر
الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما
وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من هجر ازواجه في المشربة قال ابن حجر والحق
ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فربما كان الهجر في البيت اشق منه في غيره وعكسه
والغالب ان الهجر في غير البيت آلم للنسا لضعف نفوسهن واختلف المفسرون في
المراد بالهجر فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر
الآية من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل يضاجعها
ويوليها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها طب ك
في النكاح عن معاوية بن حيدة بفتح الحا المهملة صحابي مشهور وهو جد
بهز بن حكيم بن معاوية قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حق زوجته عليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وظاهر صنيع المص

العفو

انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود وابن
ماجه في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور
وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري وممن عزاه لابي داود النووي
وغيره هـ

حق الجار على جاره ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الى المصلى ثم
الى القبر وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقرضته ان تيسر
معك وان اعوز سترته وان اصابه خير اي حادث سرور هنأته به وان
اصابته مصيبة في نفس او مال او اهل عزيته بما ورد في السنة من المأثور
ولا ترفع بناءك فوق بنائه رفعا يضره كما اشار اليه بقوله فتسد عليه
الريح او الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا للذمي على مسلم ولا تؤذه
بريح قدرك اي طعامك الذي تطبخه في القدر فاطلق الظرف واراد المظروف
ومثله غير عزيز الا ان تغرف له منها شيئا تهدي مثله عرفا فلا يحصل سنة
القيام بحقه بتقليل محتقر لا يقع موقعا من كفايته كما يدل له قوله في رواية
اخرى فاصبهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في ان المراد شيء يهدى مثله عادة
ذكره العلائي قال ابن ابي جمرة والذي يشمل الجميع ارادة الخير وموعظته بالحسنى
والدعاء له بالهداية وترك الاذى والاضرار على اختلاف انواعه حسيا كان
او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول والفعل والذي يخص
الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كفه عما يرتكبه بالحسنى
على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعرض
الاسلام واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه
ايضا ويستر عليه زلله عن غيره وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا
تاديبه مع اعلامه بالسبب ليكف طب عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول
الله ما حق جاري علي فذكره قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
قال العلائي فيه اسماعيل بن عياش ضعيف لكن ليس العهدة عليه فيه بل على
شيخه ابي بكر الهذلي فانه احد المتروكين وقال ابن حجر هذا الحديث
روي باسانيد واهية لكن لاختلاف مخرجيها يشعر بان للحديث اصلا هـ

حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة لعموم نفعها وجموم فضلها واهميتها
والسباحة اي العوم والرماية بالقسي وان لا يرزقه الا طيبا بان يرشده الى
ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره ويبغضه اليه ما استطاع
لينشأ على ذلك قال الشافعي رضي الله تعالى عنه واياك ان تسترضي الولد اذا
غضب بلين الكلام وخفض الجناح فان ذلك يتلف حاله ويهون عليه العقوق
بل ذكره بخطيئته وما اعد له من العقاب عليها واياك ان تسبه وتشتمه
فان ذلك يجرئه على النطق بمثله مع اخوانه بل معالم الحكيم الترمذي في النوادر

وابو الشيخ في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال هب كلهم عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا حق كحقنا عليهم نذكره وظاهر صنيع المص ان مخرجها البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع بل تعقبه بقوله عيسى بن ابراهيم اي احد رجاله يروي ما لا يتابع عليه انتهى في الميزان انه منكر الحديث وفي الضعفا تركه ابو حاتم ومن ثم قال ابن حجر اسناد الحديث ضعيف ه

حق الولد على والده ان يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن لا قبيح وقلما ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان قبيح والله سبحانه بحكمته في قضائه يلهم النفوس ان تضع الاسما على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بين اللفظ ومعناه كما يناسب بين الاسباب ومسبباتها قال ابن جني ومر بي دهر وانا اسمع الاسم ولا ادري معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او قريب منه ويزوجه ان ادرك اي بلغ ويعلمه الكتاب يعني القران ويحتمل ارادة الخط ويرشح الاول ما في رواية الديلمي ويعلمه الصلاة اذ الاعقل انه الكتاب حل فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن سعيد مجهول والحسن بن عمارة قال الذهبي في الضعفا متروك اتفاقا ه

حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده اي في وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه هب عن سعيد ابن العاصي رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه ايضا الحاكم والديلمي باللفظ المزبور ثم قال وفي الباب ابو هريرة اي عند ابي الشيخ وغيره ه

حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه فلا يسميه باسم يستكره كحرب ومرة وحزن قال صاحب القاموس في سفر السعادة امر الامة بتحسين الاسما فيه تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسما لانها قوالبها ودالة عليها لا جرم اقتضت الحكمة الربانية ان يكون بينهما تناسب وارتباط وتاثير الاسما في المسميات والمسميات في الاسما ظاهر بين واليه اشار القايل بقوله

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب • الا ومعناه ان فكرت في لقبه •

ويحسن ادبه قال الماوردي التاديب يلزم من جهتين احدهما ما لزم الوالد للولد في صغره الثاني ما لزم الانسان في نفسه عند كبره فالاول ان ياخذ ولده بمبادي الاداب ليانس بها وينشا عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكما بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وتفرق البال والثاني ادبان ادب مواضعة واصطلاح وادب رياضة واستصلاح قالوا والاول يوخذ تقليدا على ما استقر عليه اصطلاح العقلا والثاني مما لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه وامثلته كثيرة وقال الغزالي الولد امانة عند ابويه

وقلبه

خالية

وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش
ومايل الي كل ما يمال اليه فان عود الخير وعلمه نشا عليه وشاركه في ثوابه ابويه وان
عود الشر واهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم به والوالي عليه هب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الوالد علي
الولد فما حق الولد علي والده فذكره وقضية تصرف البيهقي ان مخرجه
البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال محمد بن الفضل بن عطية
احد رواته ضعيف بمرة لا يحتج بما تفرد به انتهى وقال الذهبي محمد هذا
تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع وفيه ايضا محمد بن عيسى المدايني قال في الضعفا
قال الدارقطني ضعيف متروك وقيل كان مغفلا اه

حق الولد علي والده ان يحسن اسمه فيكره له ان يسميه بما يتطير بنفيه واثباته
كنافع وافلح وبركة ويسار ونحو رباح ونجاح او مرة او وليد او شهاب ويحسن
موضعه بالواو علي ما رايته في نسخ هذا الكتاب وفي نسخ الفتح بالواو ووجهه
ظاهر ويحسن ادبه بان ينشيه علي الاخلاق الحميدة ويعلمه القران ولسان
العرب وما لا بد منه من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل عرفه البارى بالادلة
التي توصله الي معرفته من غير ان يسمعه شيا من مقالات الملحدين لكن يذكرها
له في الجملة احيانا ويحذره منها وينفره عنها بكل ممكن ويبدا من الدلايل
بالاقرب الاجلي ثم ما يليه وكذا يفعل بالدلايل الدالة علي نبوة نبينا
صلي الله عليه وسلم ذكره الحليمي فايدة كان لعامر بن عبد الله بن
الزبير ابن لم يرض سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ القران فارسل
اليه قد حفظته فاخرجني فقال لا بيت خير لك من بيت جمعت فيه كتاب الله
فاقم فما اخرج الا جنازة فامر وادخل شابا فاخرج شيخا هب عن عايشة
قال اعني البيهقي وهو ضعيف انتهى وقد مر غير مرة ان ما يفعله المص من
عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه ما عقبه به من تضعيفه وبيان
حاله غير صواب وانما ضعف لان فيه عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي
في ذيل الضعفا وقال قال الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين وقد ضعفوه
عن عبد الملك بن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلط اه

حق الله علي كل مسلم محتلم حضر الجمعة ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما هكذا
ابهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النساي فقال وهو يوم الجمعة
وصححه ابن خزيمة يغسل فيه اي في اليوم راسه ويغسل جسده ذكر الراس
وان كان الجسد يشمله للاهتمام به لانهم يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما
وكانوا يغسلونه اولا ثم يغتسلون وقال البغوي اراد به وجوب الاختيار
لا وجوب الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا يريد به
اللزوم واختلف في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة رضي الله تعالى عنه

والحسن البصري وما لك الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى ندبه لخبر من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل خ في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في المهذب انما رواه البخاري تعليقا وسنده صحيح

حق على كل مسلم السواك بما يزيل التغير وغسل يوم الجمعة ويدخل وقته بطلوع الفجر وان يمس من طيب اهله اي حلايله ان كان متيسرا لان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه واحب شيء اليه الريح المنتن والكريه فالارواح الطيبة تحب الريح الطيب والخبيثة الخبيث وكل روح تميل الى ما يناسبها البزار في مسنده عن ثوبان قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة ضعفه خ ن وقال ابن عدي ارجوا انه لا باس به

حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم اي على اهل ذلك المجلس عند مفارقتهم وحق على من اتى مجلسا ان يسلم اي عليهم عند قدومه وتمامه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداؤه سنة لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريده سوءا وكل اثنين اخذ احدهما امن من الاخر يجب ان يكون الاخر امنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد اخافه او همه الشر طب هب عن معاذ بن انس الجهني قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وزبان بن فايد وقد ضعفا انتهى واقول تعصيب الجناية براسهما وحدهما غير حسن مع وجود من هو اوهى منهما ع

حق على الله عون من نكح التماسا اي طلب العفاف عما حرم الله عليه من الزنا او مقدماته فمن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليلة تعفه ويستر له صرف فقرها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها عد عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي

حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه قال الحرالي اول المسير الى الله تعالى التزام الذكر والخلوة بدوا اول ما ابتدا به النبي صلى الله عليه وسلم ان حبب اليه الخلا فكان يخلو في غار حرا ولا تصح جلوة الا بعد خلوة ويذكر ذنوبه اي يستحضرها في ذهنه فيستغفر الله منها اي يطلب منه غفرها اي سترها فان من حاسب نفسه في الرخا قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضى والغبطة ومن الهته حياته وشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة ومن ثم قيل لا يكون العبد تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل النفس كالشريك الخوان ان لم تحاسبه ذهب بمالك وقال الحسن رضي الله تعالى عنه انما يخف الحساب غدا على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا تنبيه قال في الفتوحات اذا لزم المتاهب الخلوة والذكر

وفرغ

وفرغ الهم من الفكر وقعد فقيرا لا شي له عند ربه منحه الله واعطاه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما تعجز عنه العقول قيل للجنيد بم نلت ما نلت قال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة وقال ابو يزيد رضي الله تعالى عنه اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هيبته وعظمته منه من العلوم ما يغيب عنها كل متكلم على البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان ليس له هذه الحالة فانها وراء النظر العقلي هب عن مسروق مرسلا هو بن الاجدع الهمداني احد الاعلام مات رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وستين ه

حكيم امتي عويمر هو ابو الدردا رضي الله تعالى عنه قال له لما هزم الصحابة يوم احد فكان ابو الدردا فيمن فاء الى النبي في الناس فلما اظلهم المشركون من فوقهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليس لهم ان يعلونا فثار اليهم ناس وانتدبوا وفيهم ابو الدردا رضي الله تعالى عنه حتى ادحضوهم عن مكانهم وكان ابو الدردا يومئذ حسن البلا فذكره طب عن شريح بضم المعجمة وفتح الرا ابن عبيد الحضرمي مرسلا ارسل عن ابي امامة وغيره وفيه يحيى البابلتي قال بن عدي الضعف على حديثه بين وقال الذهبي في الضعفا له حديث موضوع اتهم به انتهى وكانه يشير الى هذا ه

حلق القفا اي الشعر الذي فيه من غير حجامة مجوسية اي من عمل المجوس وزيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة واحمد رضي الله تعالى عنهما للرجل ان يحلق قفاه اما للحجامة فلا باس به فيها ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور فكانه ذهل عنه ه

حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة يعني لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة في الاخرة بها ولا تسكن بها لان الرغبتان في محل واحد الا طردت احداهما الاخرى واستبدت بالمسكن لان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشي انقطع عن ضده قال الامام الرازي رضي الله تعالى عنه الجمع بين تحصيل لذات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع غير ممكن والله يمكن الخلق من تحصيلهما معا فاذا اشتغل بتحصيل احدهما فقط فقد فوت الاخر على نفسه وهذا الحديث منقول عن عيسى ايضا حم طب ك هب عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغايب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات ه

حليف القوم منهم اي الحليف المعاهد يقال تحالفا اذا تعاهدا او تعاقدا على ان

ان يكون امرهما واحداً في النصرة والحماية قال ابراهيم الحربي الحلفا بمان
كانوا يتحالفون على ان يلزم بعضهم بعضا وابن اخت القوم منهم اي متصل بهم
في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة طب وكذا البزار عن عمرو بن عوف قال
الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال ابن حجر وفيه قصة هـ
حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله يلقب اباعمارة اخي من الرضاعة
قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل بنات قريش وقيد انها لا يحل
له تزوج بنت اخيه من الرضاعة ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس وام
سلمة رضي الله تعالى عنهم وهو في مسلم بدون بن عبد المطلب فعزوله للمصـ
عنه غير صواب هـ
حمزة سيد الشهدا يوم القيمة لعموم نفعه في نصرة الاسلام حين بدا غريبا
استشهد باحد بعد ان قتل احد وثلاثين كافرا ولم ير المصطفي باكيا على احد
كبكايه عليه الشيرازي في كتاب الالقاب عن جابر بن عبد الله هـ
حمل نبي الله نوح معه في السفينة حين الطوفان من جميع الشجر ابن عساكر في تاريخ
دمشق عن علي امير المومنين كرم الله وجهه هـ
حملة القران اي حفظته العاملون به عرفا اهل الجنة يوم القيمة زاد بن النجار
في روايته عن ابي هريرة والشهدا قواد اهل الجنة والانبيا سادة اهل الجنة
وفي رواية عن علي والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل سادة اهل الجنة
طب وكذا الخطيب عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وفيه اسحاق بن ابراهيم
ابن سعد المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واورده بن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه ايضا قايد متروك وتعقبه المولف بان المتن صحيح هـ
حملة القران اوليا الله فمن عاداهم فقد عادا الله ومن والاهم فقد والى الله المراد
حملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم
من حفظه ولم يعمل بما فيه فر وابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب
وفيه داود بن المحبر قال الذهبي في الضعفا قال بن حبان كان يضع الحديث على
الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا
فلو عزاه له كان اولى هـ
حمل العصا علي العاتق وللتوكي عليها علامة المومن وسنة الانبيا بشهادة عصا
موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها
سنة فر عن انس بن مالك وفيه يحيى بن هاشم الغساني قال الذهبي في الضعفا
قالوا كان يضع الحديث هـ
حواري الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه بن عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم
واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهد بسيف
الحجاج من الرجال كلهم وحواريي من النسا عايشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما

اخرج ابو يعلى

اخرج ابو يعلى ان ابن عمر سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله فقال ان كنت
من آل الزبير والا فلا والحواري الناصر والحواريون اصحاب عيسى عليه الصلاة
والسلام قيل لهم ذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها **الزبير ابن
بكار وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي الخير مرثد** بفتح الميم وسكون الرا وبمثلثة
ابن عبد الله اليزني بفتح التحتية والزاي وبالنون مفتي اهل مصر **مرسلا** اورده
ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه
حوسب رجل يعني يحاسب رجل يوم القيمة فاورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه
ممن كان قبلكم من الامم السابقة **فلم يوجد له شي من الخير** اي من الاعمال الصالحة
قال القرطبي عام مخصوص لانه عنده الايمان ولذلك تجاوز عنه بالعفو ان الله
لا يغفر ان يشرك به والا لم يتوانه ممن وقي شح نفسه والمعنى انه لم يوجد له
من النفل الا هذا ويحتمل ان له لكن غلب هذا عليه ويحتمل انه اراد بالخير المال
اي لا يوجد له فعل بر في المال الا انظار المعسر **الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط
الناس** اي يعاملهم ويجارهم **وكان يامر غلمانه** في رواية له فتيانه الذين
يتقاضون ديونه **ان يتجاوزوا عن المعسر** اي الفقير المقل المديون له بان يحطوا
عنه او ينظروه الى ميسرة **فقال الله للملايكة نحن احق بذلك منه** كلام حق لان
التفضل على الحقيقة اذ لا حق عليه لاحد **تجاوزوا** اي عن ذنوبه ومقصود الحديث
الحث على المسامحة والمساهلة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا يحتقر من
الخير شيا وان قل وان الله تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبد في
التجارة والتوكيل في التقاضي وانه بركة ظاهرة وكرامة بينة وسبب للغفران
ومرقاة لدخول الجنان **خ م ن ك هب** وكذا ابو يعلى كلهم **عن ابي مسعود** ظاهر
صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه
مسلم في الصحيح
حوضي كما بين صنعا والمدينة اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما قال القاضي الحوض
على ظاهره عند اهل السنة وحديثه متواتر اي تواترا معنويا فيجب الايمان
به وتردد البعض في تكفير منكره وقال القرطبي احاديث الحوض متواترة فقد
رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين ورواه عنهم من التابعين امثالهم
ثم لم تزل تلك الاحاديث تتوالى الينا وتشير الرواة اليها في جميع الاعصار
الى ان انتهى الينا وقامت به حجة الله علينا فاجمع عليه السلف والخلف وقد
انكره قوم من المبتدعة فاحالوه عن ظاهره وغلوا في تاويله عن غير احالة
عقلية ولا عادية بلزم من اجرايه على ظاهره ولا معارضة سمعية ولا نقلية
تدعوا اليه فنا ويله تحريف صدر عن عقل سخيف **فيه الاباريق مثل الكواكب** يعني
الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة وورد ان لكل نبي حوضا
على قدر رتبته وامته فالحوض ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم وما الحوض

من ماء الجنة واعلم ان هذه الرواية تخالف رواية ما بين ايلة وصنعاء ورواية
ما بين جربا واذرح قال في التنقيح ووجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صدرت
على وجه التمثيل في بعد مسافة اقطار الحوض وخاطب المصطفى صلى الله عليه
وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل تقريب لا تحديد بما يعرفه
من تلك المواضع انتهى وسبقه لنحوه القرطبي فقال اختلفت الرواية الدالة
على قدر الحوض فظن بعض القاصرين انه اضطراب وليس كذلك بل تحدث
النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة
اشعارا بانه تقدير لا تحقيق وكلها تفيد انه كبير متسع وسبب ذكره الجهات
المختلفة في قدره انه كان بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب
كلا بالجهة التي يعرفها ق عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد بن شداد
ابن عمر القرشي الحجازي ه
حوضي مسيرة اي مسيرة حوضي شهر قال المصري فالشهر عظمه في الكبر
وزواياه سواء اي وهو مربع لا يزيد طوله على عرضه وماؤه ابيض اسم
تفضيل من الالوان وكذلك به من الالوان وكذلك به شاهد الجواز
بناء افعل التعجب منها بدون اشد وابلغ منعه النحاة فيقال ما ابلغ
زيدا وهو ابيض من اللبن فهو لغة قليلة ولا يلزم من قلتها عدم فصاحتها
لصدورها عن صدر الفصحاء وفي رواية لمسلم وماؤه ابيض من الورق وريحه
اطيب من ريح المسك خصه لانه اطيب الطيب ذكره الناصح وقال القرطبي
جاء ابيض هنا على الوجه المرفوض والمستعمل الفصيح كما في الرواية الاخرى
اشد بياضا من الثلج فلا معنى لقول من قال من النحاة لا يجوز التلفظ بهذه
الاصول المرفوضة مع صحة هذه الروايات وصحة تلك الكلمات وكيزانه
التي يشرب بها منه كنجوم السماء في الاشراق والكثرة من شرب منها اي من الكيزان
فلا يظما ابدا وفي رواية لا يظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تتحقق
بدون اشتها وقد قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتهاء
الشرب وتجدد اللذة بتجدد نعم واهل الجنة يتنعمون فكيف تنقطع شهوة
الشرب عنهم قلنا يحمل الظما على البالغ المؤلم ولا الم في دار النعيم فيبقى عطش
الاشتهاء قيل والحوض بعد الصراط قال الغزالي رضي الله تعالى عنه وهو
غلط والصواب قبله والناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب
تقديمه انتهى وخالفه القرطبي فقال الظاهر انه بعد النجاة من النار
واهوال يوم القيامة لان من وصل الى موضع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا يمنع منه كيف يعود الى حساب او يذوق تنكيلا ق عن ابن عمرو بن العاصي
لكن لم يذكر البخاري وزواياه سواء ولا ابيض من اللبن بل هو لمسلم وزاد
في رواية عن ابن عمرو وعقب ما ذكر قال وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما

قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم م

حوضي من عدن بفتح العين والدال نضبطه الى عمان بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وليست مرادة ذكره جمع لكني وقفت على نسخة المص بخطه فرايت ضبطه فيها بفتح العين وشد الميم وفتحها البلقا ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه بياء موحدة في خط المص عدد نجوم السما قال القاضي اشارة الى غاية الكثرة من قبيل حجر لا يضع العصا عن عاتقه واختار النووي رضي الله تعالى عنه ان المراد الحقيقة اذ لا مانع منه وللقاضي ان يقول قد وعد بان الحوض عرضه نحو ثلاثة ايام فالظاهر انه لا يسع من الاواني ما يشعر بعدد النجوم من السما وامور الاخرة غير معقول لنا فنفوض كيفية ذلك الى علم الشارع او لي من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اي لم يعطش عطشا يتاذى به اول الناس ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد اي الابواب احتقارا لهم وهذا السياق ربما يعطي اختصاصه بامته فلا يرده غيرهم لكن مال في المطامح الى ان الخصوصية بالنسبة للاولية فامته صفوة ثم مودة غيرهم ت في الزهد ك في اللباس عن ثوبان قال ت غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة ورواه عنه ايضا ابن ماجة ثما وهم صنيع المص من تفرد الترمذي به عن الستة غير جيد هم

حولها يعني الجنة كذا هو بخط المص كما في نسخ من انه حولهما الجريش وان كان رواية ندندن اي ما ندندن الا حول طالب الجنة والتعوذ من النار وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اسال الله الجنة واعوذ به من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال الزمخشري الدندنة كلام ارفع من الهيمنة تسمع نغمته ولا يفهم ويجوز ان يكون من الدنين النظام وضمير حولها للجنة والنار فالمراد ما ندندن الا لاجلهما فالحقيقة لا مباينة بين ما يدعو ابه وبين دعائك د عن بعض الصحابة ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولا تضر جهالة الصحابي في الاول لانهم عدول هم

حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره له ذكره القاضي قال في الاتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر الله فيها كالاخلية فلا يصلي عليه فيها طب وكذا في الاوسط عن الحسن بن علي رضي

رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح قال السخاوي وله شواهد هـ
حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج التهكم نحو فبشرهم بعذاب
اليم قاله لمن قال له ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو فقال في النار فكانه وجد
من ذلك فقال اين ابوك فذكره ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
طب عن سعد بن ابي وقاص هـ
حياتي اي في الدنيا والانبيا عليهم الصلاة والسلام احيا في قبورهم خير لكم اي حياتي في
هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا
في ادراك الحق لكن الاوفق الوفاق وغير المعصوم في معرض الخطا ومماتي في رواية
موتي خير لكم لان لكل نبي في السما مستقرا اذا قبضت كما دلت عليه الاخبار فالمصطفى
صلى الله عليه وسلم منتشر هناك يسال الله لامته في كل لكل صنف منها قسط
فللمنتهك نشر التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل
الصدق الوفا وللصديقين وفور الحظ فيتمن بقوله ومماتي خير لكم عدم
انقطاع النفع بالموت بل الموت في وقته انفع ولو من وجه ومن فوايده فتح باب
الاجتهاد وترك الامكان والمشي على الاحتياط وغير ذلك فزعم البعض انه لم يتبين
لي كون موته خيرا جمود او قصور تنبيه المفيد من هذا الخبر ضعف
جزم امام الحرمين بان ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم باق على ملكه كما كان على حياته
فان الانبيا احيا قال وهذا الخبر يرد بل القران ناطق بموته قال تعالى انك ميت
وانهم ميتون وقال اني امرؤ مقبوض تتمة استشكل بعضهم تركيب هذا الحديث
فقال افعل التفضيل يوصل بمن عند تجرده ووصله بها غير ممكن بها اذ تصير
الكلام حياتي خير لكم من مماتي ومماتي خير لكم من حياتي واجاب المولف رضي الله تعالى
عنه بان الاشكال انما هو من ظن ان خير هنا افعل التفضيل وليس كذلك فان لفظة
خير لها استعمالان احدهما ان يراد بها معنى الافضلية فلا يوصل بمن وهذه
اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا الخبر في الحديث اريد بها التفضيل
لا الافضلية فلا توصل بمن وليست بمعنى افضل وانما المقصود ان في كل من حياته
ومماته خيرا لا ان هذا خير من هذا ولا هذا خير من هذا الحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في المغني اسناده ضعيف
اي وذلك لان فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ما اتى به غير ابي سعيد العدوي
الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار ثم ساق له اخبارا هذا
منها ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود قال الحافظ العراقي
ورجاله رجال الصحيح الا ان عبد المجيد بن ابي داود وان خرج له مسلم ووثقه
ابن معين والنسائي ضعفه بعضهم انتهى فالعجب للمص عدل لعزوه لرواية
مجمع على ضعف سندها واهمل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح

ووقع

ووقع له اعني المولف في تخريج الشفا انه عزى الحديث للحارث من حديث
بكر بن عبد الله المزني والبزار واطلق تصحيحه وليس الامر كما ذكر

حياتي خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية او له بخط المص **ويحدث** بضم اليا
وفتح الدال **لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا
حمدت الله وان رايت فيها شرا استغفرت لكم** اي طلبت لكم مغفرة الصغاير
وتخفيف عقوبة الكبائر ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلاة من صلى عليه
والتوجه في آن واحد الى ما لا يحصى من امور الدنيا الاستة وتم بيت ذلك في الحياة
ومن فوائده ايضا الاثابة بالحزن بموته وتسهيل كل مصيبة بمصيبته والاغتنا
به والرحمة الناشية من اختلاف الامة وارتفاع التشديد في التوقيف وغير ذلك
ابن سعد في الطبقات **عن بكر بن عبد الله** المزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر
النون **مرسلا** ارسل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره قال الذهبي ثقة امام
وظاهر صنيع المص انه لم يره موصولا وهو ذهول فقد رواه البزار من حديث
ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فالعجب له من ذهول ممن
يدعي الاجتهاد المطلق

الحايض والنفسا اذا اتتا على الوقت الذي يصح فيه الاحرام بنسك **تغتسلان**
غسل الاحرام بنيته حال الحيض والنفاس مع ان الغسل لا يبيح لهما شيا حرمه
الحيض بل تفعلانه تشبيها للمتعبدين رجا مشاركتهم في نيل المثوبة
وتحرمان بضم التا والاحرام الدخول في النسك **وتقضيان** اي تؤديان **المناسك** اي اعمال الحج والعمرة **كلها** حال الحيض والنفاس **غير الطواف** اي
الا الطواف **بالبيت** فرضا او نفلا والا ركعتي الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح
مع الدم كما هو مبين في الفروع **حم د عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

الحاج الشعث مصدر الاشعث وهو المغبر الراس **التفل** بمثناة فوقية وكسر
الفا اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريه من تفل الشي
من فيه رماه مستكرها يعني من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول
واللايق به كونه اشعث اغبر رث الهيئة غير متزين ولا مايل الى اسباب
التفاخر والتكاثر فيكتب من المتكبرين المترفهين ويخرج من حزب
الصالحين **ت** وكذا ابن ماجه خلافا لما يفهمه افراد المص للترمذي بالعزو
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكذا رواه عنه احمد قال الهيثمي
رضي الله تعالى عنه رجاله رجال الصحيح

الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة يعني بكل خطوة تخطوها دابته
التي هو راكبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا ترغيب عظيم
في الحج وبيان لجزيل النوال فيه وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون

حسنة انتهى فاقتصاره على بعضه من سوء التصرف وهذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وصحح الشافعية مقابله لادلة اخرى فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الله بن محمد قال الذهبي ضعفه ابن عدي ومحمد بن مسلم الطائفي ضعفه احمد ووثقه غيره ه

الحاج في ضمان الله مقبلا الي محله اي ذاهبا اليه ومدبرا اي راجعا الي وطنه يعني هو في حفظه في حال الذهاب والاياب جميعا وتتمته تصرف المص ان هذا هو الحديث بكماله بل ذهول بل بقيته تمامه عند مخرجه الديلمي فان اصابه في سفره تعب او نصب غفر الله عز وجل له بذلك سيئاته وكان له بكل قدم يرفعه[2]
يرفعه[2] درجة في الجنة وبكل قطرة تصيبه من مطر اجر شهيد انتهى بلفظه فاقتصاره على بعضه بلا موجب تقصير فر عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ه

الحاج والغازي وفد الله عز وجل الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الكبير للاسترفاد ان دعوه اي سألوه شيئا اجابهم اي اعطاهم سؤلهم وان استغفروه اي طلبوا منه غفر ذنوبهم اي سترها غفر لهم حتى الكبائر في الحج وهذا اذا راعوا ما عليهم من الشروط والاداب التي منها كما قال الحرالي التي منها استطابة الزاد والاعتماد على رب العباد والرفيق بالرفيق والطهر وتحسين الاخلاق والانفاق في الهدي والاعلان بالتلبية وتتبع الاركان على ما تقتضيه الاحكام واقامة الشعائر على السنة لا على معهود العادة وغير ذلك ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب بن عمرو وغيره ه

الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله لاعلاء كلمة الله والمجمع اي مقيم الجمعة في ضمان الله دعاهم الي طاعته فاجابوه وسألوه فاعطاهم ما سألوه اما عينه واما ما هو خير منه وهو اعلم بما يصلح به عباده الشيرازي في كتاب الالقاب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ه

الحافي احق بصدر الطريق من المنتعل قال في الفردوس الحافي الذي لا خف في رجله ولا نعل انتهى اي فهو احق بصدر الطريق لانه اسهل عليه طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان بن صالح وحديثها حسن وفيه ضعف ه

الحباب بالضم والتخفيف شيطان اي هو اسم شيطان من الشياطين قال الزمخشري اشترك الشيطان والحية في اسم الحباب كما اشتركا في الشيطان والحباب وبن قرة طب عن ابن عباس بن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير العالم المتقن الثقة د عن الشعبي عامر بن شراحيل وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة واميرها مرسلا

طاهره

ظاهره انه لم يقف عليه مسندا وهو قصور فقد رواه الطبراني من حديث
خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لابي
هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه قال الحباب لا تسمه الحباب فان الحباب
شيطان ه

الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت قيل هذا من العام المراد به الخاص والمراد
كل داء حدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة **ابو نعيم**
في الطب النبوي **عن بريدة** بن الحصيب ورواه الطبراني عن اسامة بن زيد
قال الهيثمي ورجاله ثقات ه

الحجامة في الراس هي المغيثة اي تنجي المغيثة من الامراض والادواء **امرني
بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية** يعني الشاة التي سمتها له زينب
اليهودية بخيبر وقالت ان كان نبيا لم تضره والا استرحنا منه قيل وقتلها
وقيل لا وجمع بانه عفى عنها من حق نفسه فلما مات بعض صحبه من الاكل منها
قتلها به والحجامة اخراج الدم من صفحة القفا الا بالقصد تعيبه وورد
في حديث ان الملائكة فيها سوى ما عرفوا فيها من المنفعة التي
تصور الى الابدان ان الدم مركب من القوى النفسانية الحايلة بين العبد
وبين الترقي الى ملكوت السموات والوصول الى الكشوف الروحانية
وبغلبته يزداد جماع النفس وصلابتها فاذا نزف الدم اورثها ذلك خضوعا
وخمودا ولينا ورقة وبذلك تنقطع الادخنة الناشية من النفس الامارة
وتنحسم مادتها فتزداد البصيرة نورا الى نورها **ابن سعد** في الطبقات
عن انس بن مالك ه

الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر اي شهر كان **دواء لداء السنة**
اي لما يحدث في تلك السنة من الامراض وفي خبر احتجموا يوم الثلاثاء فانه
اليوم الذي صرف فيه عن ايوب البلاء ونص الاطباء على ان الحجامة في وسط الشهر
اولى وبعد وسطه وبالجملة في الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم
حينئذ يكون في نهاية التزيد بخلافه في اوله واخره **ابن سعد** في الطبقات
والديلمي **طب عد** من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد
العمي عن معاوية بن قرة **عن معقل بن يسار** قال الهيثمي عقب عزوه
للطبراني فيه زيد بن ابي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني
وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى قال ابن جرير هذا عندنا خبر واه
لا يثبت في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح لكنه روي من كلام بعض السلف
وقال ابن الجوزي موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبي في
الضعفاء سلام الطويل تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك
الحجامة في الراس تنفع من الجنون والجذام والبرص والاضراس اي وجعها

والنعاس اي تذهبه او تخففه واطلاق الراس هنا ورد تقييده في خبر آخر بغير نقرة
الراس فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس عن انس مرفوعًا عق عن ابن
عباس طب وابن السني في الطب اي النبوي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم بن سالم وهو ضعيف
وفيه عند غير الطبراني اسماعيل بن شبيب او ابن شيبة الطائفي قال في الميزان
واه واورد مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال النسائي منكر الحديث
وفي اللسان عن ابن عدي احاديثه غير محفوظة اهـ
الحجامة في الراس شفا من سبع اي من سبعة ادوا اذا ما نوى صاحبها بها
الاستشفا بنية صالحة صادقة من الجنون والصداع والجذام والبرص
والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجدها في عينيه قال الاطبا الحجامة في
وسط الراس نافعة جدًا قال ابن حجر وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
فعلها وورد انه احتجم في الاخدعين والكاهل خرجه الترمذي وحسنه وابو
داود وابن ماجة والحاكم وصححه وذكر الاطبا ان الحجامة على الاخدعين تنفع
من امراض الراس والوجه كالاذنين والعينين والاسنان والانف والحلق
وتنوب عن فصد القيفال والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقي الراس وعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن
وتنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث وحكة الانثيين
وعلى اسفل الصدر تنفع دماميل الفخذ وجربها وبثوره والنقرس
والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم هايج
وصادف وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الامعا وفساد الحيض
طب وابو نعيم في الطب وكذا ابن عدي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عمر
ابن رياح العبدي وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال
في الفتح حديث ضعيف وعمر بن رياح احد رواته متروك رماه الفلاس
وغيره بالكذب اهـ
الحجامة على الريق اي قبل الفطر امثل وفيها شفا وبركة اي زيادة في الخير
وتزيد في الحفظ والعقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس لفظ رواية ك بعد
قوله وبركة وهي تزيد العقل الحافظ حفظا فمن كان محتجمًا فليحتجم يوم
الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا يوم
الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي عافا الله فيه ايوب نبيه صلى الله
عليه وسلم من البلا اي الذي ابتلاه به قال الطيبي ظاهره يخالف الحديث
الآتي ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى ولعله اراد به يوما مخصوصا
وهو سابع عشر الشهر كما في حديث معقل المذكور واجتنبوا الحجامة يوم
الاربعا فانه اليوم الذي ابتلي فيه ايوب اي كان ابتدا ابتلائه فيه وما يبدو

جذام

جذام ولا برص الا ربعا وليلة الاربعا في الموجز من فوايد الحجامة تنقية العضو وقلة استفراغ جوهر الروح وهي على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتصفي الدم وعلى القفا تنفع من الرمد والبخر وقلاع وصداع حاجة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان قال ابن القيم وتكره على الشبع لانها تورث امراضا دك في الطب وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ولم يصحح ك وقال الذهبي فيه عطاف وثقه احمد وغيره وقال ابو حاتم ليس بذاك انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح من جميع طرقه هـ

الحجامة تنفع من كل دا من ادوا البدن الا بالتخفيف حرف تنبيه فاحتجموا امر ارشاد لمن لاق بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خاطب بالحجامة اهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة فان دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن بجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن احمد بن حمدان قال الذهبي في الذيل قال ابو احمد الحاكم رايتهم يكذبونه ع

الحجامة يوم الاحد شفا من الامراض وتخصيص يوم الاحد لسر علمه الشارع فر عن جابر بن عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم بن الحرث الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا نسبة الى حضرموت من اقصى بلاد اليمن معضلا هو المصري العابد واعلم ان الديلمي قد خرج الحديث في الفردوس من حديث جابر مرفوعا فاقتصار المص على رواية اعضاله تقصير او قصور ثم ان فيه المنكدر بن محمد قال الذهبي اختلف قول احمد وابن معين فيه وقد وثق هـ

الحجامة تكره تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية في اول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال لان الاخلاط في اول الشهر لا تكون تحركت وهاجت وفي وسطه تكون هايجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ابن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي معضلا هـ

الحجاج والعمار هي المعتمرون قال الزمخشري لم يجي فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر لكن عمر الله اذا عبده فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم يسمعه ولعل غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون بعض كما قيل تذر وتدع وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم سولهم وهذا في حج مبرور وعمرة كذلك كما مر التنبيه عليه قال الزمخشري الوفد الذين يقصدون الزيارة والاسترفاد وغير ذلك البزار في المسند عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات هـ

رجاله ثقات هـ

الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوه ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا في الحج والعمرة الدرهم الواحد ألف ألف درهم لأن الحج أحد نوعي الجهاد في المشقة والتروح عن الوطن والأجر على قدر النصب ومن ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم أحد الجهادين وضم إليه العمرة التي هي الحج الأصغر لمشاركتها له في إظهار شعاره وإعلام مناره هب من حديث ثمامة البصري عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه ثم قال أعني البيهقي وثمامة غير قوي انتهى فحذف المص لذلك من كلامه غير صواب وثمامة هذا قال أبو حاتم منكر الحديث وفيه أيضا محمد بن عبد الله بن سليمان أورده الذهبي في الضعفا وقال ابن منده مجهول هـ

الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا بالبناء للمجهول أي أعطاهم الله وإن دعوا أجابهم إلى ما طلبوه وإن أنفقوا المال أخلف لهم ما أنفقوه والذي نفس أبي القاسم بيده أي بقدرته وتصرفه ما كبر مكبر في حج أو عمرة على نشز بنون وشين معجمة وزاي أي ارتفع على رابية في سفره وما أهل مهل على شرف بالتحريك أي محل عال من الأشراف أي من الأماكن العالية إلا أهل ما بين يديه أي أمامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما وكبر بتكبيره ويستمر ذلك كذلك حتى ينقطع به منقطع التراب في المصباح منقطع الشيء بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه كمنقطع الوادي والرمل والطريق والمنقطع بالكسر الشيء بنفسه فهو اسم عين والمفتوح اسم معنى هب عن ابن عمرو بن العاصي وفيه بكر بن بكار أورده الذهبي في الضعفا وقال النسائي غير ثقة ومحمد بن أبي حميد قال الذهبي ضعفوه هـ

الحج قال الحرالي هو حشر الخلايق من الأقطار للوقوف بين يدي الغفار في ختم منيتهم ومشارفة وفاتهم ليكون لهم أمنة في حشر ما بعد مماتهم فكمل به بناء الدين وفرض في آخر سنة الهجرة سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف بفضيلة النفقة في الحج الأكبر ويلحق به الحج الأصغر وهو العمرة وبيان عظيم فضله كبير وقد جعلت مواقفه أعلاما على الساعة والحج آية الحشر وأهل الحشر لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه سمويه عن أنس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه أيضا الطبراني بلفظ الحج من الجهاد والنفقة تضاعف سبع مائة ضعف هـ

الحج المبرور أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لا يخالطه شيء من الإثم ومن علامة القبول أنه يرجع خيرا مما كان عليه ولا يعاود المعاصي ليس له جزاء إلا الجنة أي الحكم له بدخولها أي مع السابقين أو بغير عذاب وإلا فكل مؤمن يدخلها وإن لم يحج طب عن ابن عباس حم عن جابر رضي الله تعالى عنه

قال الهيثمي

قال الهيثمي فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف انتهى وقضيته تصرف المص ان
ذا الايوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ العدول عنه وهو ذهول فقد
رواه الشيخان باللفظ المزبور وزاد اعقيبه والعمرة الى العمرة تكفر
ما بينهما انتهى بلفظه م

الحج عرفة مبتدا وخبر على تقدير مضاف من الجانبين اي معظم او ملاك الوقوف
بها لفوت الحج بفوته ذكره البيضاوي وقال الطيبي تعريفه للجنس وخبره
معرفة فيفيد الحصر نحو ذلك من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع اي ليلة المزدلفة
وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه يجمع فيها صلواتها فقد ادرك الحج
اي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف
بعرفة من زوال يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر وبه قال العلما وقال مالك رضي
الله تعالى عنه من فاته الوقوف نهارا المتعين ابدال النهار ليلا هذا مذهب مالك
والا فاته الحج ايام منى ثلاثة هي الايام المعدودات وايام التشريق ورمي الجمار
وهي الثلاثة التي بعد النحر فمن تعجل النفر في يومين اي اليومين الاولين
ه فلا اثم عليه في تعجيله ويسقط عنه مبيت الليلة الثانية ورمي اليوم الثالث
حتما وتعجلا جا لازما ومتعديا ومن تاخر عن النفر الثاني من التشريق الى الثالث
حتى نفر فيه فلا اثم عليه في تاخيره بل هو افضل والقصد التخيير هنا وقع
بين الفاضل والافضل حم ٤ ك كلهم في الحج هق كلهم عن عبد الرحمن
ابن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم الديلمي بكسر الدال
المهملة وسكون التحتية صحابي نزل الكوفة قال ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا فنادي الحج عرفة
ولم يضعفه ابو داود ح

الحج والعمرة فريضتان زاد الحاكم في رواية على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم
طوافهم فلا يضرك بايهما بدات اي بالحج او بالعمرة ولعل انه قد قام اجماع
الامة على ما نطق به هذا الحديث من فرضية الحج وذلك لان الاستطاعة
صفة موجودة بالطبع وهي القدرة فكل من قدر على الوصول بحوله وقوته اللذين
خلقهما الله في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن
يقدر بحيلته وهي تحصيل الاسباب بالمال ففيه خلاف بين الايمة والجمهور
على اللزوم لانه مطيق بوجه اعتبره الشرع وجعله بمنزلة القدرة القايمة
بالذات في عبادات الشرع كلها من الطهارة والصلاة وسننها فكذلك الحج
واما العمرة فاخذ احمد والشافعي رضي الله تعالى عنهما بقضية هذا الحديث
فاوجباها وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما لا تجب ك وكذا
الدارقطني عن زيد بن ثابت قال ابن حجر سنده ضعيف والمحفوظ عن زيد
بن ثابت موقوف واخرجه البيهقي بسند صحيح انتهى فر في الحج عن جابر

وقال الصحيح انه موقوف وقال الذهبي في التنقيح هذا الحديث اسناده
ساقط انتهى م

الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد تحمل الالام بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالحج له جهاد ه وكذا احمد والقضاعي من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **عن ام سلمة** رضي الله تعالى عنها قال البخاري ورجاله ثقات يحتج بهم في الصحيح لكن لا يعرف لابي جعفر سماع من ام سلمة انتهى وبما ذكره صرح الترمذي فانه اورده في العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال انه مرسل لانه من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم يدركها انتهى م

الحج جهاد كتب المص على الحاشية في رواية الحج فريضة **والعمرة تطوع** تمسك به من لم يوجب العمرة وقال هي مندوبة والشافعي رضي الله تعالى كالجمهور على الوجوب لادلة اخرى ه **عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب قال الذهبي في المهذب متروك وفي الطالع فيه باهان ضعيف وقال ابن حجر خرجه ابن ماجة عن طلحة عك وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح من ذلك شيء م

الحج قبل التزويج كذا هو بخط المص وفي نسخ التزوج بدون اليا ولا اصل له في نسخة اي هو مقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزوج عنه وذهب ذاهبون الى ان الاولى التزوج على الحج ليكون نكره مجتمعا نمسكا بادلة اخرى وكانهم لم يبالوا بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلم عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير عند قول البخاري باب من اراد احب ان يتزوج قبل الغزو ما نصه يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الزواج على ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج هذه عبارته وحكاه عنه ابن حجر واقره ولو كان في الحديث نوع تمسك لما ساغ لهما التعبير بهذه العبارة **فر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه غياث بن ابرهيم قال الذهبي تركوه وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي كذاب مشهور ه

الحج على م

الحجر الاسود ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب الشرق وارتفاعه الآن من الارض ذراعان وثلثا ذراع على ما ذكره الازرقي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا **من الجنة** حقيقة او بمعنى انه لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها قال القاضي هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان الحجر وتفظيع الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة

فكأنه نزل منها وإن خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد فيجعل المبيض منها
أسود فكيف بقلوبهم أو لأنه من حيث أنه مكفر للخطايا محاء للذنوب كأنه
من الجنة ومن كثرة أوزار بني آدم كأنه ذا بياض شديد فسودته الخطايا
هذا وإن احتمال إرادة الظاهر غير مدفوع عقلا ولا سمعا والله أعلم
بالحقائق قال المظهر وفي الحديث فوائد منها امتحان إيمان الرجل فإن كان
كاملا يقبل هذا فلا يتردد وضعيف الإيمان يتردد والكافر ينكر ومنها التخويف
فكأن الرجل إذا علم أن الذنب يسود الحجر يحترز منه لئلا يسود بدنه بشؤمه
ومنها التحريض على التوبة ومنها الترغيب في مسح لتنتقل الذنوب إليه
قال ابن العربي هذا الأمر يؤمن به الأمن كان سنيا والقدرية تنكره من وجهين
أحدهما أن الجنة بعد لم تخلق الثاني أنه زاد في غرة أحبار أن الخطايا
تسوده والحجر لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا تؤثر أو قد أقمنا الأدلة الواضحة
على أن الجنة مخلوقة الآن وأن تعلق السواد في الأبيض والبياض في الأسود
غير مستنكر في القدرية حم عن أنس بن مالك ت عن ابن عباس هـ
الحجر الأسود من حجارة الجنة يحتمل ما تقدم من الحقيقة والمجاز ويحتمل أيضا أن
معناه بعد خراب هذا العالم ينقل إلى الجنة فيكون فيها تشريفا له فائدة
في تذكرة المقريزي عن ابن جبير أن ارتفاع الكعبة بين الركن اليماني والحجر
الأسود سبع وعشرون ذراعا وسائر الجوانب ثمان وعشرون بسبب انصباب
السطح إلى الميزاب وارتفاع الباب من الأرض أحد عشر شبرا ونصفا وغلظ
الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة أشبار وقام البيت على ثلاثة أعمدة بين كل
عمود أربع خطا ومن الركن الذي فيه الحجر الأسود إلى الركن اليماني أربعة وخمسون
شبرا ومن اليماني إلى الشامي ثمانية وأربعون شبرا ودور الحجر من الركن اليماني
إلى الركن أربعون خطوة وهي مائة وعشرون شبرا ومن جدار البيت وسط صحن
الحجر إلى جدار الحجر أربعون شبرا وعمق زمزم إحدى عشر قامة وعمق الماء سبع
قامات ودور الماء أربعون شبرا وارتفاع سور البئر أربعة أشبار ونصف وفي
الحجر الأسود على يمين المستلم له نقطة بيضاء صغيرة مشرقة تلوح كأنها خال في
تلك الصفحة وفي هذه الشامة البيضاء أثر أن النظر إليها يجلو البصر انتهى
سمويه عن أنس رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المص أنه لم يره مخرجا لأحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة وهو عجب عجيب
فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن أنس المذكور وكذا الطبراني
في الأوسط والبزار والسند ضعيف انتهى
الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك
حقيقة أو مجاز المبالغة في التعظيم وأن خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد
فتجعل المبيض مسودا أو لأنه من حيث كونه مكفرا للخطايا كأنه منها ومن

ومن كثرة تحمله الاوزارنا كانه ذوا بياض فسودته الذنوب قال الطبري وفي
بقائه اسود عبرة لمن يتبصر فان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلب اشد
وروي الجندي في فضايل مكة بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انما غيّر بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة حم عد عن ابن
عباس مع
الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالماء
في صفائه ما بدوا الا فهو لا لون له على الاصح ولولا ما مسه من رجس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا برا فيه التحريض على التوبة والتحذير من شوم الذنب
والترغيب في مس الحجر لينالوا بركته فتنتقل ذنوبهم من ابدانهم اليه ذكره القاضي
تنبيه في الروض عن الزبير بن بكار حكمة كون الخطايا اسودته
دون غيره من حجارة الكعبة واستارها ان العهد الذي اخذه الله على ذرية
ادم عليه السلام ان لا يشركوا به كتبه في صك والقمه الحجر الاسود كما ورد في
رواية فالعهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل
مولود يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فصار
قلب ابن ادم من الخطايا بحر ما اودعه من الاثم ذلك العهد واسود الحجر بعد
ابيضاضه وكانت الخطايا سبب في ذلك طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير ح
الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين
يبعث يوم القيمة مثل احد في العظم يشهد لمن استلمه او قبله من اهل الدنيا
قال المظهر لما كان الياقوت من اشرف الاحجار كان ما بين ما بين ياقوت هذه الدار
الفانية وياقوت الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار اعلمنا انه من ياقوت
الجنة لنعلم المناسبة الواقعة بينه وبين اجل الارض في الشرف والخاصية
كما بين ياقوت الجنة وساير الاحجار وقال الطيبي ح هذا البيت بتشبيه ولا استعارة
بل من قبيل القلم احد اللسانين فمن في من ياقوت بيانية والياقوت نوعان
متعارف وغيره وذا من غير المتعارف ولذلك اثبت له ما ليس للمتعارف تنبيه
في البخاري ان عمر رضي الله تعالى عنه قبل الحجر وقال اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقيل انما
قال ذلك لانه لم يبلغه هذا الخبر ونحوه وقال الطبري انما قاله لان الناس كانوا
حديثي عهد بعبادة الاوثان فخاف ان يظن الجهال ان استلامه تعظيم للاحجار
كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه لا يضر
ولا ينفع بذاته بل بامر الله خط وابن عساكر في تاريخ دمشق عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال ابن الجوزي لا يصح فيه اسحاق بن بشير كذبه ابن شيبة
وغيره وقال الدارقطني هو في عداد من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل

فلا

فلا يلتفت اليه ه

الحجر يمين الله اي يمينه و بركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ من قصد ملكا بايد فمن مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه كما تقرر واعلم ان هذا الحديث لم اره للديلمي ذكره بهذا السياق بل لفظه الحجر يمين الله فمن مسح به فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه علي بن عمر السكري اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق ضعفه البرقاني والعلا ابن سلمة الرواسي قال الذهبي متهم بالوضع الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة مولى ابن عباس موقوفا ه

الحجر الاسود نزل به ملك من السما هذا بيعد ارادة المجاز ويقرب الحقيقة تتمة قال المص في الساجعة الحجر الاسود بتقبيله تبيض الوجوه ويسعد من يوم يسود وجوه هو يمين الله في بلاده يصافح بها من اتى من عباده عنده تسكب العبرات وتذهب الحسرات وقال

طف واستلم ركنا لاشرف منزل ۞ واخضع وذل تفز بكل مؤمل

الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة بن كعب موقوفا ه

الحدة تعتري خيار امتي اي تمسهم وتعترض لهم وهي النشاط والسرعة في الامور والمراد هنا الصلابة في الدين طب وكذا ابو يعلى والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وفيه افات سلام الطويل متروك والفضل بن عطية والبلا فيه منه ه

الحدة تعتري حملة القران وفي رواية للديلمي جماع القرآن لعزة القرآن في اجوافهم فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فينبغي للواحد منهم الاستغفار في نفسه وكفها عن التعزز بسطوة القران لان العزة للرب الاعلى لا للرب الادني ذكره الحرالي عد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه وهب ابن وهب ابن كثير قال في الميزان قال ابن معين يكذب وقال احمد يضع ثم سرد له اخبارا اختمها بهذا ثم قال وهذه احاديث مكذوبة ه

الحدة لا تكون الا في صالحي امتي اي خيارهم والمراد امة وذا غالبي بشاهد المشاهدة وابرارها ثم تفي اي ترجع يقال فاء يفي اذا رجع يعني فلا تتجاوزهم الى غيرهم فر من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن علي عدي عن انس رضي الله تعالى عنه وبشر هذا قال الذهبي قال الدارقطني متروك ه

الحديث عني ما تعرفون اي الذي تعرفونه بان تلين له قلوبكم وابشاركم كما يبشره الخبر السابق والمراد اذا حدث عني بحديث فان عرفته قلوبكم فهو حديثي الحق والا فلا فر عن علي امير المؤمنين في الضعفا وقال تفرد به بالتفرد ولم يصح عنه ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي وبقية

وبقية رجاله ثقات هـ

الحرا بو صلاح البيت والاما فساد البيت لان الاما مبتذلات خارجات غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة الحذر لا تقوم باصلاح شان الرجل واقامة ناموس نظامه الا هي قال الشاعر

اذا الحرة لم تكن في منزل المرء حرة • تدبره ضاعت عليه مصالحه

فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال السخاوي وغيره وفيه متروك هـ

الحرب خدعة بفتح فسكون او فضم اي هي خدعة واحدة من تيسرت له حق له الظفر فسكون اي هي خداعة للمرء بما يخيل اليه وتمنيه فاذا اوجد الامر بخلاف ما تخيله بضم ففتح كهمزة ولمزة صيغة مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبكسر فسكون اي هي تخدع اهلها او هي محل الخداع وموضعه ومظنته قال النووي وافصح اللغات فيها فتح الخا وسكون الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم قيل والتا للدلالة على الوحدة والخداع ان كان من المسلمين فكانه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة او الكفار فكانه حذرهم عنهم حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشا عنه من المفسدة وقال العسكري اراد بالحديث ان المماكرة في الحرب انفع من الطعن والضرب والمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب اي اخدع وهذا قاله في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود يخذل بين قريش وغطفان واليهود ذكره الواقدي ويكون بالتورية واليمين واخلاف الوعد قال النووي رضي الله تعالى عنه اتفقوا على حل خداع الكفار في الحرب كيف كان حيث لا نقض عهد فينبغي قدح الفكر واعمال الراي في الحرب حيث الاستطاعة فانه فيها انفع من الشجاعة وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال قال الحرالي وللحرب مدافعة بشر عن اتساع المدافع بما يطلبه منه الخروج فلا يسمح به ويدافع عنه باشد مستطاع حم ق د ت في الجهاد عن جابر بن عبد الله ق عن ابي هريرة حم عن انس بن مالك د عن كعب ابن مالك الانصاري ه عن ابن عباس وعن عايشة رضي الله تعالى عنهم قالت ان نعيم بن مسعود قال يا نبي الله اني اسلمت ولم اعلم قومي باسلامي فمرني بما شيت فقال انما انت فينا رجل واحد فخادع ان شيت فانما الحرب خدعة البزار في مسنده عن الحسين بن علي طب عن الحسين بن علي وعن زيد ابن ثابت وعبد الله بن سلام وعوف بن مالك رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما اراد سفرا او غزوة الا ورى بغيرها قال وكان يقول الحرب خدعة وعن نعيم بن مسعود الاشجعي وعن النواس ابن سمعان الكلابي الصحابي ابن عساكر عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى تعالى عنه وهو متواتر هـ

الحرير ثياب من لا خلاق له اي من لا حظ له في الاخرة والخلاق النصيب الوافر

من الخير والمراد الرجال طب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ثم قال وفي الباب حفصة وابو هريرة ح

الحريص هو الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن طلبها من وجه حل لا يسمى حريصا بل حازما عاقلا فان الله خص الانسان بالقوى الثلاثة ليسعى في المكاسب فان فضيلة القوة الشهوية تطالبه بالمكاسب التي تنميه وفضيلة القوة الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان يتامل قوته فيسعى بحسبها فاذا كانت قوته لاكتساب المال واكتسبه من وجه حل لا يسمى حريصا بل هو محمود على ذلك اذ الفراغ يبطل الهيئات الانسانية وكل هيئة بل كل عضو ترك استعماله يبطل كالعين اذا غمضت واليد اذا عطلت وكذلك اذا وضعت الرياضة في كل شيء ولما جعل الله للانسان قوة التحريك لم يجعل له رزقا الا بسعي منه لئلا تتعطل فائدة ما جعل له من قوة التحريك وقد افاد هذا الخبر ان الاعتبار في تناول الدنيا والاستكثار منها والاستقلال والزهد فيها والرغبة ليس بتناول القليل والكثير بل بتناولهما من حيث ما يجب ووضعهما كما يجب قال علي كرم الله وجهه لو اخذ رجل جميع ما في الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ترك ما فيها ولم يرد بتركه وجه الله لم يسم زاهدا اذ لا كان في ذلك لله عابدا فليكن اخذك ما تاخذه وتركك ما تتركه لله لا لغيره طب عن واثلة ابن الاسقع ح

الحزم قال الزمخشري هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته وقال الطيبي ضبط الانسان امره واخذه بالثقة سوء الظن بمن يخاف شره يعني لا تثقوا بكل احد فانه اسلم والحزم والحزامة جودة الراي في الحذر قالوا وذو الحجى والنهى يرجح جانب الحزم في كل شيء لان من رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وغلبة معظم اساس قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس الامارة ومعظم مكايد الحروب قال الطيبي ولو لم يكن للحازم سوى قوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب لكفى يعني تبلغ من حزمه انه يخاف من هو واسع الرحمة جدا فكيف خشية من وصف بالقهارية ابو الشيخ في الثواب عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الديلمي ايضا القضاعي في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عايذ بمثناة تحتية ومعجمة قال العامري في شرحه صحيح واقول فيه الحسين بن منذر قال الذهبي في ذيل الضعفاء اتهمه ابن طاهر اي بالوضع وبقيته وقد مر ضعفه والوليد بن كامل قال في الميزان ضعفه ابو حاتم والازدي وقال ح عنده عجايب وساق هذا منها تنبيه قد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال

لا تترك الحزم في شيء تحاذره • فان سلمت فما في الحزم من باس
العجز ذل وما بالحزم من ضرر • واحزم الحزم سوء الظن بالناس

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس في احوالهم • وحكلت ابريز القلوب بمحلق
فرايت غشا في البواطن كامنا • وظواهرا تبدو بحسن تخلق
فقبضت كفي من غني خيرهم • ودعوت ربي بعدها الا نلتقي

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس اطلب منهم • اخا ثقة عند اشتداد الشدايد
فلم ار فيما ساءني غير شامت • ولم ار فيما سرني غير حاسد

ولبعضهم

لئن كان حسن الظن بعض مذاهبي • فادبني هذا الزمان واهله

وقال الخرابطي

احذر صديقك لا عدوك انما • جمهور سرك عند كل صديق

وقيل لمعاوية رضي الله تعالى عنه ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط هـ
الحسب المال والكرم والتقوى اي الشيء الذي يكون الانسان به عظيم القدر عند
الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى بالاباليس واحرامنها
فلا فايدة له والمراد ان الغني يعظم مالا يعظم الحسيب فكانه لا حسب الا المال
وان الكريم هو المتقي لا من يجود بماله ويخاطر بنفسه ليعد جوادا شجاعا
وقيل اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير كثير الفوايد والعوايد
في الدنيا وله الدرجات العلى في العقبى كان اعم الناس كرما فكانه لا كرم الا
التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال الزمخشري ما يعد من مآثره
ومآثر ابايه فالمراد ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به ومن لا حسب
له اذا اثرى جلي في العيون انتهى وقال العامري في شرح الشهاب اشار
بالخبر الى ان الحسب الذي يفتخر ابناء الدنيا اليوم المال فتصدر ذمهم بذلك
حيث اعرضوا عن الاحساب الحقيقية ومكارم الاخلاق الدينية والشيم المرضية
التي بها شرف الدارين تنبيه قال الراغب المال اذا اعتبر بكونه احد
اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بسابر المقتنيات
فهو صغير الخطر اذ هو اخس المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه
كما قد يكون سببا للخير يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا يوجب كرامة اصحابه
وتعظيم اربابه حتى صدق قول القايل

والناس اعدا لكل مدقع • صفر اليدين واخوة للمكثر

وحتى قيل رايت ذا المال مهيبا واستصوب قول طلحة رضي الله تعالى عنه
في دعايه اللهم ارزقني مجدا ومالا ولا يصلح المجد الا بالمال ولا المال الا بالمجد
ونظمه المتنبي فقال

والمجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

حم ك في التفسير د في الزهد ك في النكاح عن سمرة بن جندب وقال ك

صحيح

صحيح انتهى وقال ك على شرطهما واقره الذهبي لكن قيل انه من حديث
الحسن عن سمرة رضي الله تعالى عنه وقد تكلموا في سماعه منه هـ
الحسد اي المذموم وهو تسخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب لانه اعتراض على الله تعالى فيما لا عذر للعبد فيه لانه
لا يضره نعمة الله على عبده والله لا يعبث ولا يضع الشيء في غير محله فكأنه
نسب ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضائه فليطلب ربا سواه والحاسد معاقب
في الدنيا بالغيظ الدائم وفي الاخرة باحباط الحسنات ومن ثم كان من الكبائر
قال القاضي تمسك به من يرى احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة واجيب
بان المعنى ان الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بان يحمله على ان يفعل بالمحسود
من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس ما يقتضي صرف تلك الحسنات باسرها
في عوضه وقال الطيبي الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة
عليه وليست بثابتة في ديوان عمله الصالح حتى تحبط واستثنى في نعمتي كافر وفاجر
يستعين بها على فتنة وفساد والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
والصلاة نور المؤمن اي ثوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر او على الصراط
او فيهما والايمان جُنة من النار بضم الجيم اي وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه
النار الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان ه عن انس رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بغداد
بسند حسن انتهى هـ
الحسد في اثنين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين او طريقتين
اي في شان احدهما رجل اتاه الله القران اي حفظه وفهمه فقام به اي بتلاوته
في الصلاة والعمل بما فيه واحل حلاله وحرم حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام
ورجل اتاه الله مالا اي حلالا كما يفيده السياق فوصل به اقرباءه ورحمه عطف
خاص على عام وعمل بطاعة الله كأن تصدق منه واطعم الجائع وكسى العاري واعان
الغازي وغير ذلك من وجوه القرب تمنى ان يكون مثله من غير تمني زوال نعمة
ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني
مثلها ويسمى غبطة وهو مباح في دنيوي مندوب في اخروي وخص هذين
لشدة اعتناء به بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا افضل منها فيهما قال العلائي وبينهما
تلازم لان المرء مجبول على حب المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس
تدعوه لكثرة المال وعدم الفاقة خوف الفقر وللتصنع بالعلم لما حفظ من القران
ليتقدم على غيره فاذا قوي لقهر نفسه ببذل المال في القرب والقيام بحق العلم
فجدير بان يغبط ويتمنى مثل حاله ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص
وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقواه غيره وخرجه الجماعة كلهم
بتفاوت قليل ولفظهم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به

اناء الليل واطراف النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه الليل والنهار حم

الحسد اي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل قال الغزالي رضي الله تعالى عنه الحسد هو المفسد للطاعات الباعث على الخطيات وهو الداء العضال الذي ابتلي به كثير من العلما فضلا عن العامة حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله امر بالاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان فانظر كم له من شر وفتنة حتى انزله منزلة الشيطان والساحر وينشا عن الحسد افساد الطاعات وفعل المعاصي والشرور والتعب والهم بلا فايدة وعمي القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله تعالى والحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفسه ابدا وعقلها بمرو وغم لازم اننهى وزعم بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان سعي فيه ضاع سعيه كما قال • كل العداوة قد ترجي ازالتها • الا عداوة من عاداك بالحسد •

ويكفي في قبح الحسد كما في الاحيا انه اول ذنب عصي الله به لان ابليس لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا الحسد وقد عمم وطم قال في المناهج ولا حيلة في دفعه حتى اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التاليف واسباب التنكر مع شخص من اقرانه فلم يجد ولم يفد

تنبيه قالوا كلما عظمت النعمة على العبد كثرت حساده وعظمت الشماتة فيه واقول كما قال شيخنا الشعراوي رضي الله تعالى عنه من اعظم نعم الله علي ان حلمي بين الحسدة كبهلوان يمشي على الحبل بقبقاب وجميع الحسدة والاعدا والمتعصبين من اهل مصر واقلون تحتي ينتظرون لي زلقة لانزل الى الارض متقطعا فما تغيب الشمس علي وتطلع كل يوم وانا لم اقع في شي يشمتون بي فيه وما في عيني قطرة وهو من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فهو فرع الغضب والغضب اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم يرزق قلبا سليما منه فعليه معالجته ليزول ولعلاجه ادوية مبينة في كتب القوم كالاحيا والمنهاج فر عن معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه وفيه تخليس بن تميم قال الذهبي مجهول وقال العقيلي لا يتابع على حديثه عن بهز بن حكيم وفيه لين هـ

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة للتوضيح باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضايعا في فتاوي بعضهم اراد انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شابين ومر لذلك مزيد بيان حم ت في المناقب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه طب عن عمر وعن علي رضي الله تعالى عنهما ومن ذكر من انه عن عمر وعن علي هو ما في خط المص فما في بعض النسخ عن عمر و

ابن علي

ابن علي لا يصح وعن جابر بن عبد الله وعن أبي هريرة طس عن اسامة
ابن زيد وعن البراء بن عازب عد عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح
قال المص وهذا متواتر ﻫ

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه خير منهما اي افضل كما يصرح به لفظ رواية الطبراني افضل منهما وكان
ابو بكر وعمر يعظمانهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما على اولاده في
العطاء ه ك في فضائل اهل البيت من حديث معلى بن عبد الرحمن عن ابن ذويب
عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي ومعلى متروك
طب عن قرة بضم القاف بن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة
ابن هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن مالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي له
وفادة وصحبة ورواية قال الهيثمي وفيه عمران بن ابان ومالك بن الحسن
ضعيفان وقد وثقا ك في فضائل اهل البيت عن ابي سعيد قال ك
صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه لين ﻫ

الحسن مني والحسين من علي قال الديلمي معناه الحسن يشبهني والحسين يشبه
عليا انتهى وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم — بيان الحلم
وعلى الحسين الجراءة وشدة الباس كعلي رضي الله تعالى عنه فالشبه معنوي
وقيل صوري حم وابن عساكر في التاريخ عن المقدام بكسر الميم ابن معدي كرب — المبهم
ابن عمرو بن يزيد الكندي نزيل حمص قال الحافظ العراقي وسنده جيد وقال
غيره فيه بقية صدوق لكن له مناكير وغرائب وعجائب ﻫ

الحسن والحسين شنفا العرش بشين معجمة ونون وليسا بمعلقين قال
الديلمي يعني بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق في الوجه اي
الاذن والمراد احدهما عن يمين العرش والاخر عن يساره وما ذكره من ان الرواية
شنفا بشين معجمة هو ما في نسخ وهو الموجود في مسند الفردوس وغيره لكن اطلعت
على نسخة المص التي بخطه فرايته كتبها بالسين المهملة طس عن عقبة بن عامر
قال الهيثمي فيه احمد بن علي وهو ضعيف ﻫ

الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه من الناس
تخ عن عمر بن الخطاب ﻫ

الحق بعدي مع عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل مع عمر
حيث كان وفي رواية يدور معه حيث ما دار وهذه منقبة عظيمة لعمر رضي الله
تعالى عنه الحكيم الترمذي عن الفضل بن العباس بن عم المصطفى صلى الله عليه
وسلم ورد يفنه بعرفة مات رضي الله تعالى عنه بطاعون عمواس ثمران فيه — تمام هذا ع
القاسم بن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديثه منكر ثم ساق مما انكر

الحكمة التي هي كما قال البيضاوي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قيل وفيه قصور لعدم شموله لحكمة الله فالاولي ان يقال العلم بالاشياء علي ما هي والعمل بما ينبغي وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الي مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة تزيد الشريف شرفا اي رفعة وعلو قدر ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فينبغي للمرء ولو شريفا ان يحرص علي الفائدة ولو ممن دونه بمراحل قال علي كرم الله وجهه خذ الكلمة اني تاتيك فان الكلمة منها تكون في صدر المنافق فتتلجلج حتي تسكن الي صاحبها قال الزمخشري ان تتحرك وتعلق في صدره حتي يسمعها المؤمن فياخذها وحج تانس انس الشكل الي المشكل فالحكمة ضالة المؤمن يتلقفها حيث وجدها وترفع المملوك حتي تجلسه مجالس الملوك قال الغزالي نبه بهذا علي ثمرتها في الدنيا ومعلوم ان الاخرة خير وابقي قال سالم بن الجعد اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتي اتاني امير المؤمنين زائرا فلم اذن له انتهي وشاهده في القران الهدهد مع حقارته لخاطب سليمان عليه الصلاة والسلام مع علو مرتبته بصولة العلم بقوله احطت بما لم تحط به غير ملتفت لتهديده تنبيه قال بعضهم الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير في القلوب ومثيرة الحظ وحاصرة الغبطة وجامعة السرور ولا يخبو نورها ولا يكبو زنادها الحكمة حلية العقل وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان وروضة الاداب ومزيل الهموم عن النفوس وامن الخائفين وانس المستوحشين ومنجز الراغبين وحفظ الدنيا والاخرة وسلامة العاجل والاجل عد حل من حديث عمرو بن حمزة عن صالح عن الحسن عن انس رضي الله تعالي عنه ثم قال مخرجه ابو نعيم غريب تفرد به عمرو عن صالح انتهي وقال العراقي سنده ضعيف وقال العسكري ليس هذا من كلام الرسول بل من كلام الحسن او انس

الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت اخذ منه انه ينبغي للطالب تجنب العشرة سيما لغير الجنس خصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع والطباع سراقة وافة العشرة ضياع العمر بلا فائدة وذهاب المال والعرض وكذا الدين ان كانت لغير اهل قال الفضيل اذا رايت اسدا فلا يهولنك واذا رايت ادميا ففر وقال تباعد عن القراء فاذا احبوك مدحوك بما ليس فيك واذا ابغضوك شهدوا عليك بما ليس فيك وقبل منهم تنبيه قال النووي رضي الله تعالي عنه في الحكمة اقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل من قائلها علي بعض صفاتها وقد صفا لنا منها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل علي المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والحكيم

من له ذلك

من له ذلك عد وابن لال في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
الذهبي في الزهد اسناده واه

الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فيأثم لكذب اليمين او يندم على فعله وقوله
لا فعلت ولا افعلن نوع تألي على الله سبحانه وتعالى فربما اكذبه فحنث او عزب
قلبه لحق المسلم التعريض وان ندم منه سهو يتبعه بالاستثناء وقيل العاقل
اذا تكلم اتبع كلامه ندمه والاحمق اذا تكلم اتبع كلامه حلفا وعلامة الكاذب جوده
بيمينه بغير مستحلف كما قال

وفي اليمين على ما انت واعده ... ما دل انك في الميعاد متهم

تخ ك في الايمان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكذا رواه البيهقي
قال في المهذب وفيه ضعف

الحلف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم لليمين قال الزركشي وهي اوضح
وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصرح منفقة مفعلة من نفق البيع راج ضد
كسد اي مزيدة السلعة بكسر السين البضاعة راج لها ممحقة مفعلة من المحق
اي مذهبة للبركة يعني مظنة لمحقها لمحقها اي نقصها او اذهابها وحكى
عياض ضم اوله وكسر الحاء بصيغة اسم الفاعل قال الزركشي لكن الرواية بفتح اولهما
وسكون ثانيهما مفعلة واسند الفعل الى الحلف اسنادا مجازيا لانه سبب لرواج
السلعة ونفاقها وقوله الحلف مبتدا خبره منفقة وممحقة خبر بعد خبر وصح
الاخبار بهما مع انه مذكر وهما مؤنثان بالهاء بتأويل الحلف باليمين او ان الهاء
انما لغة لا للتانيث واعلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث
كالتفسير لاية يمحق الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة
فبين بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن ممحقة للبركة منه والبركة امر
زائد على العدد فتأويل يمحق الله الربا اي يمحق الله البركة منه وان بقي عدده
كما كان قال الراغب فحق المسلم ان يتحاشا عن الاستعانة باليمين في الحق وان
يتحقق قدر المقسم به ويعلم ان الاغراض الدنيوية اخس من ان يفزع الى
الحلف بالله فاذا قال والله انه لكذا تقديره ان ذلك حق كما ان وجود الله حق
وهذا كلام يتحاشى منه من في قلبه حبة خردل من تعظيم الله سبحانه وتعالى
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ق في البيع د ن عن ابي هريرة واللفظ للبخاري
ولفظ م ممحقة للربح

الحليم اي الذي يضبط النفس عند هيجان الغضب سيد في الدنيا سيد في الاخرة
الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ الخطيب رشيد بدل سيد
وذلك لانه سبحانه اثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من التنزيل وقد
ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يكون
الحلم انما يكون محمودا اذا لم يجر الى محذور شرعي او عقلي روى البغوي

في سمجمه وابن عبد البر في استيعابه والبزار في مسنده ان النابغة الجعدي انشد
بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدته المشهورة حتى وصل الى قوله
• ولاخير في حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمي صفوه ان يكدرا • فقال له احسنت
يا ابا ليلى لا يفضض الله فاك خط في ترجمة محمد بن سعد البزوري عن انس
رضي الله تعالى عنه وفيه قبيصة قال البخاري في حديثه نظر والربيع بن صبيح
اورده الذهبي في الضعفا ويزيد الرقاشي ذكروه ومن ثم قال بن الجوزي حديثه
لا يصح هـ

الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتتحة بالتحميد ولذلك سميت الفاتحة
ذكره التيسير هي السبع المثاني سميت به لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او لانها
يثنى بها على الله او غير ذلك الذي اوتيته والقران العظيم زيادة على الفاتحة
خ د عن ابي سعيد بن المعلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة واسمه
رافع وقيل الحارث قال بن عبد البر الاصح الحارث بن نفيع بن المعلى الانصاري
الزرقي هـ

الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي ام القران لتضمنها لجميع علومه كما
سميت مكة ام القرى وام الكتاب فيه رد على من كره تسميتها بذلك كالحسن
رضي الله تعالى عنه والسبع المثاني قال الزمخشري هي المثاني هي السبع كانه
قيل السبع هي المثاني سميت مثاني لانها تثنى اي تكرر في قومات الصلاة انتهى
د ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هـ

الحمد لله دفن في رواية موت البنات من المكرمات لابائهن وعلى وفقه
قيل البنات من بات في القبر قبل ان اصلح في المهد وانشدوا •
• القبر اخفى سترة للبنات • ودفنها يروى من المكرمات •
• اما ترى الله تعالى اسمه • قد وضع النعش بجنب البنات •
وقيل موت الحرة خير العرة طب عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما
عزي النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية رضي الله تعالى عنها ذكره
قال الهيثمي وفيه عثمان بن عطا الخراساني اورده بن الجوزي في الموضوعات
وتبعه المؤلف في مختصره ساكتا عليه قال بن الجوزي وسمعت شيخنا الانماطي المؤلف
الحافظ يحلف بالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيا قط
وقال الخليلي في الارشاد رواه بعض الكذابين من حديث جابر وانما يروى عن
عطا الخراساني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعطا
متروك هـ

الحمد لله راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو
احدى شعبه وراس الشي بعده فهو من قبيل بعضه وجعله راسه لان ذكر النعمة
باللسان والثنا على موليها اشيع لها وادل على مكانها لخفا الاعتقاد وما في عمل

الجوارح

الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن الكل كذا في
الكشاف وفي الغايق الشكر مقابلة النعمة قولا وعملا ونية وذلك ان يثني على
المنعم بلسانه ويديب نفسه في طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد فالوصف
بالجميل وهو شعبة واحدة من شعب الشكر وكان راسه لان فيه اظهار النعمة
والثنا عليها **ما شكر الله عبد لا يحمده** لان الانسان اذا لم يثن على المنعم بما يدل
على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل لم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر
اظهار النعمة كما ان كفرانها اخفاوها والاعتقاد عمل الجوارح يحتمل بخلاف النطق
ذكره السيد **عب هب عن ابن عمرو** بن العاصي قال المص في شرح التقريب
رواه الخطابي في غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع
في حاشية القاضي منقطع بين قتادة وبن عمرو **ح**
الحمد على النعمة امان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما
نفدت فعادت قال بعض العارفين ما زال شي من قوم اشد من نعمة لا يستطيعون
ردها وانما ثبتت النعمة بشكر المنعم عليها للمنعم وفي الحكم من لم يشكر النعمة فقد
تعرض لزوالها ومن يشكرها فقد قيدها بعقالها وقال الغزالي رضي الله تعالى
عنه قيد النعمة به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال لئن شكرتم لازيدنكم
قال السيد الحكيم اذا راى العبد تمام نعمته بمن عليه باخرى ويراه اهلا لها
والا فينقطع عنه ذلك قال امام الحرمين رضي الله تعالى عنه وشدايد الدنيا مما تعرضه
يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدايد نعم بالحقيقة لانها لمنافع عظيمة
ومثوبات جزيلة **فر عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ح**
الحمرة من زينة الشيطان يعني انه يحتل بها ويدعوا اليها ويحبها الا انه يلبسها
والا انه يتزين بها ولهذا انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المعصفر للرجال
واعلم انه زينة الشيطان والتختم بالحديد واعلم بانه حلية اهل النار اي انه
لهم مكان الحلية سلاسل واغلال والا فاهل النار لا حلي لهم ذكره بن قتيبة
ولهذا التعلق بهذا من ذهب الى تحريم لبس الاحمر وللسلف فيه سبعة اقوال
الاول الجواز مطلقا **الثاني** المنع مطلقا **الثالث** يحرم المشبع بالحمرة ويحل
ما صبغه خفيف **الرابع** يكره لبس الاحمر بقصد الزينة والشهرة ويجوز في
البيوت **الخامس** يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج دون ما صبغ بعد نسجه
السادس يحرم ما صبغ بالعصفر دون غيره **السابع** يحرم ما صبغ كله الا ما فيه
لون غير احمر **عب عن الحسن مرسلا** هو البصري وخرجه عنه ايضا بن ابي
شيبة قال في الفتح واوصله بن السكن **ح**
الحمي من فيح وفي رواية من فوح وفي اخرى من فور **جهنم** اي من شدة حرها

يعني من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في كونها معذبة ومذيبة
للجسد والمراد انها انموذج ورقيقة اشتقت من جهنم ليستدل بها العباد
عليها ويعتبروا بها الا اظهر الفرح واللذة ليبدل على نعيم الجنة فابردوها
بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الاصح في الرواية وروي قطعها مفتوحة مع
كسر الراء حكاه عياض لكن قال الجوهري هي رواية وقال ابو البقا الصواب
وصل الهمزة وضم الراء والماضي برد وهو متعد يقال بردالما حرارة الجوف جوفي
وقال القرطبي صوابه بوصل الهمزة واخطا من زعم قطعها بالما اي اسكنوا
حرارتها بالما البارد بان تغسلوا اطراف المحموم وتسقوه اياها ليقع به التبريد
لان الما البارد رطب ينساغ بسهولة فيصل بلطافته الي اماكن العلة فيدفع
حرارتها من غير حاجة الي معاونة الطبيعة فلا يشتغل بذلك عن مقاومة
العلة كما بينه بعض الاطبا والمنكر عندهم انما هو استحمامه بالما البارد ولا دلالة
في الحديث عليه وبذلك يعرف انه لا حاجة الي ما تكلفه البعض من جعل اللام
في للحمي للجنس واعادة ضمير ابردوها علي الحمي المعينة المندرجة تحت الجنس
وبهذا التقرير عرف ان تشكيك بعض المتطببين هنا بان غسل المحموم
مهلك وان بعضهم فعله فهلك اذ كان يجمع المسام ويحقن البخار وعكسه
الحرارة لداخل البدن جهل نشا عن تهم كلام النبوة حم خ عن ابن عباس حم
ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما ق ت ه عن عايشة حم
ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله تعالي عنه ه
الحمي كير جهنم اي حقيقة ارسلت الي الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين
انها كفارة لذنوبهم اوحرها شبيه بحر كير جهنم فما اصاب المومن منها كان
حظه من النار اي نصيبه من الحتم المقضي في قوله تعالي وان منكم الا واردها
او نصيبه مما اقترف من الذنوب قال الطيبي وهو الظاهر اي والاول خلاف
الظاهر لما سيجي عن ابن القيم قال المص انزل الله الحمي في اول الزمان ليذل
بها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما فسد حم وكذا
الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال المنذري اسناد احمد لا باس
به وقال الهيثمي فيه ابو الحصين الفلسطيني ولم ار له راويا غير محمد بن مطرف ه
الحمي كير من كير جهنم قال بعضهم فيه ان جهنم خلقت ورد علي من قال ستخلق
فنحوها عنكم بالما البارد بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بان تغسلوا
اطرافه وكيفياته نحوا اي ما يليق بالحال نوعا وزمنا وسببا وشخصا وكيفية
والطبيب ينزل الادوية الكلية علي الامراض الجزئية قال المص قد تواتر الامر
بابرادها بالما واصح كيفياتها اذ ير ش بين الصدر والجنب تتمة
خرج الترمذي من حديث ثوبان اذا اصاب احدكم الحمي وهي قطعة من نار

فليطفها

فليطفئها عنه بالماء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك
وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل الشمس وينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام
فان لم يبرا فخمس والا فسبع والا فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى قال
الترمذي غريب قال الزين العراقي عملت بهذا الحديث فانغمست في بحر النيل فبريت
منها قال ولده ولم تحم بعدها اهـ ولا في مرض موته عن ابي هريرة ٥
الحمى كير من جهنم وهي نصيب المومن من النار اي نار جهنم فاذا ذاق لهيبها في الدنيا
لا يذوق لهيب جهنم في الاخرى قال الزين العراقي انما جعلت حظه من النار لما فيها
من البرد والحر المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهي تكفر الذنوب فتمنعه من دخول
النار قال الحكيم هي طهور من الذنوب وتذكرة للمومن بنار جهنم كي يتوب ولها منافع
بدنية وما ثرسنية فانها تنفع البدن وتنقي عنه العفن رب سقم يزول ومرض
عوج منه زمانا وهو ممتلي فلما طرات عليه ترا انه فاذا هو منجلي وربما صحت
الاجساد بالعلل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد وتنضج من الاخلاط والمواد
ما فسد وتنفع من الفالج واللقوة والرعشة والتشنج الامتلاي والرمد طب عن ابي
ريحانة شمعون قال الهيثمي كالمنذري فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف
وقال ابن طاهر اسناده فيه جماعة ضعفاء ٥
الحمى حظ امتي اي امة الاجابة من جهنم قال ابن القيم ليس المراد انها هي نفس الورود
المذكور في القرآن لان سياقه ياني حمله على الحمى قطعا بل انه تعالى وعد عباده
كلهم بورودهم النار فينجوا منه سريعا طس عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه ابن ميمون ضعفه جمع وقال ابن الفلاس صدوق كثير الخطا والوهم متروك
الحديث ع
الحمى تحت الخطايا اي تقشرها كالحت الشجرة ورقها شبه حال الحمى واصابتها
الجسد ثم محو السيات عنه سريعا بحالة الشجرة وهبوب الرياح الخريفية وتناثر
الاوراق منها سريعا وتجردها عنها سريعا فهو تشبيه تمثيلي لانتزاع الامور
المتوهمة في المشبه به فوجه التشبيه ان الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال
والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الاوراق عن الشجرة
سبب نقصها ابن قانع في المعجم عن اسد بلفظ الحيوان المعترض هو ابن كرز بن عامر
ابن عبد الله القشيري جد خالد امير العراق قال الذهبي له صحبة ٥
الحمى رايد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه فهي مشعرة
بقدومه فليستعد صاحبها له بالمبادرة الى التوبة والخروج من المظالم
والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا المعنى لا ينافيه عدم استلزامه كل حمى
للموت ومنذرات به وان افضت الى سلامة جعلها الله تذكرة لابن ادم يتذكر
بها الموت وقد خرج ابو نعيم عن مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا رسول
ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك

رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا فوضح ان الامراض
كلها رسل للموت يعني انها مقدماته ومنذرات به الى ان يجي فيه وقته المقدر
فليس شي من الامراض موجبا للموت بذاته وسجن الله في الارض هذا قد تقدم في النبي
صلى الله عليه وسلم شرحه في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذا
الحديث قد صار من الامثال وكان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يدخله
في قصصه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
فالمومن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح مومن فيها الا حزينا وكيف لا يحزن
من جاءه عن الله عز وجل انه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها ابن السني وابو
نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن انس رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الديلمي
والقضاعي في الشهاب ورواه العسكري وزاد بيان السبب فقال لما افتتح
المصطفى صلى الله عليه وسلم خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها
فاخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الحمى رايد
الموت وسجن الله تعالى في الارض وقطعة من النار هـ
الحمى رايد الموت وهي سجن الله في الارض للمومن يحبس بها عبده اذا شاء ثم
يرسله اذا شاء فبردوها بالماء قال الزمخشري الرايد رسول القوم الذي يرتاد لهم
مساقط العشب والكلا تشبه به الحمى كانها مقدمة الموت وطليعته لشدة امرها
لقول العرب للحمى اخت الحمام هنا في كتاب الزهد ابن ابي الدنيا ابو بكر
القرشي في كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا وهو
البصري هـ
الحمى حظ كل مومن من النار اي انها تكفر ما يوجب النار ذكره المولى اي هي نوطة
الجزء الذي اهل الدنيا باجمعهم مضروبون به ومنهل الجحيم الذي اجمعهم واردونه
من حيث لا يشعر به اكثرهم انتهى البزار في مسنده عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قال المنذري اسناده حسن وقال الهيثمي فيه عثمان بن مخلد ولم اجد
من ذكره هـ
الحمى حظ المومن من النار يوم القيمة اي انها تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به
اصلا فايدة قال المص مما ينفع تعليقه السمك الرعد وعظم جناح الديك
اليمني وتطويل العنق من الجراد وورد ان من كتب له حمى يوم كتب له براة من
النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر عليه الستار ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا العقيلي و
الديلمي في الضعفا باللفظ المزبور ولهذا الحديث طرق متعددة متكثرة
لا تخفى على من له ادنى ممارسة للحديث ومن العجايب قول ابن العربي في
شرح الترمذي تر قال لبعض الغافلين ان الحمى حظ المومن من النار فهو
مستثني من هذا او قال وهذا غفلة عظيمة لا بد لكل احد من الصراط فتلفح

فتلفح النار قوما

فتلفح النار قوما وتخفف عن آخرين والكل وارد عليها الى هنا كلامه ه

الحمى حظ كل مؤمن من النار لأن المؤمن لا ينفك عن ذنب فتعجل عقوبته لطفا به ليلقى ربه طيبا كما قال تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشد الراء يقال سنة مجرمة أي تامة كذا في مسند الفردوس وذلك لأنها تهد قوة سنة فقد قال بعض الأطباء من حم يوما لم تعاوده قوته الى سنة فجعلت مثوبته على قدر رزيته وقيل لأن للانسان ثلاث مائة وستين مفصلا وحمى تدخل في الكل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب كل يوم وقيل لأنها تؤثر في البدن تأثيرا لا يزول بالكلية الى سنة وكان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول أحب الأوجاع الي الحمى لأنها تعطي كل مفصل حقه من الأجر بسبب عموم الأجر قال العراقي رضي الله تعالى عنه وقد أفاد هذا الخبر وما أشبهه كالخبر المار في اذا مرض العبد ثلاثة أيام الخ أن المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به ما يشاء منها وتكون كثرة التكفير وقلته باعتبار مدة المرض وخفته القضاعي في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن ابن مسعود وأعله ابن طاهر بالحسن بن صالح وقال تركه القطان وابن مهدي فقول شارحه العامري انه حسن صحيح خطأ صريح ه

الحمى شهادة أي الميت بها يموت شهيدا ولما نظر جماعة من السلف ما ورد بها دعت طائفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بملازمة الحمى الى توفيتها وممن دعى بذلك سعد بن معاذ وكذا أبي رضي الله تعالى عنهما دعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت ولا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة جماعة فما مس رجل جلده بعدها الا يجد حرها حتى مات وقال بعض من اقتفى آثارهم وتدثر دثارهم شعر

زارت مكفرة الذنوب لصبها • أهلا بها من زائر ومودع
قالت وقد عزمت على ترحالها • ماذا تريد فقلت أن لا تقلعي

فر عن أنس رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن محمد الموقري قال الذهبي في الضعفاء كذبه يحيى انتهى ورواه عنه الخطيب أيضا في التاريخ ه

الحمام حرام على نساء امتي أي دخولها لغير عذر شرعي كحيض ونفاس وبهذا أخذ بعض العلماء وذهب الأكثرون أن دخولها لهن مكروه تنزيها ونزلوا الحديث على ما اذا كان فيه كشف عورة أو نحوه من المنكرات ك في الأدب عن عائشة رضي الله تعالى عنها دخل عليها نسوة فقالت ممن أنتن قلن من حمص فقالت صواحب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح وأقره الذهبي ه

الحواميم أي السور التي أولها حم ديباج القرآن أي زينته وفي القاموس الديباج النقش وهو فارسي معرب فيقال بكسر الدال وقد تفتح أبو الشيخ الأصبهاني في

كتاب الثواب اي ثواب الاعمال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
عن بن مسعود موقوفا ﻫ

الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم لها شان وفضل يوصل الى روضة من رياض الجنة قال الزمخشري وفيه حديث بن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا وقعت في آل حم فكاني وقعت في روضات دمثات فتنته المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان ذكرها لشرف منزلتها وفخامة شانها عند الله مما يستنزل رحمة الله الموصلة الى الخلود بدار رضوانه ومن زعم ان حم اسم من اسماء الله فيه نظر لان اسماءه تعرست ما منها شي الا وهو صفة مقصودة ا مفصحة عن ثناء وتحميد وحم ليس الا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لكونه بتلك المثابة ابن مردويه في التفسير عن سمرة بن جندب ورواه عنه ايضا الديلمي فما اوهمه عدول المص لابن مردويه من انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب ﻫ

الحواميم اي سورها سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم منها يوم القيمة تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا من كان يومن بي ويقرؤني بنا، موحدة بخط المص في الدنيا اي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى في كل من امن بها وكان يقروها في الدنيا والتعبير بكان ليشعر بان ذلك انما هو لمن دوم على قراتها هب عن الخليل بن مرة بضم الميم وشد الراء مرسلا هو الضبعي نزيل الرقة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة مائة وستين ﻫ

الحور العين خلقهن اي خلقهن الله في الجنة من الزعفران اي من زعفران الجنة فاذا اراد الانسان ان يتخيل حسنهن ينظر الى احسن صورة من الدنيا راها او سمع بها ثم ينظر مم خلقت ومعلوم انها من طين اسود دبوطا بالارجل فما الظن بمن خلق من زعفران الجنة لكن نساء الدنيا اذا دخلنها كن افضل منهن كما جاء مصرحا به في خبر الطبراني فايدة في فتاوى المولى الحديثية ان الحور والولدان والزبانية لا يموتون وهم ممن استثنى الله في قوله الا من شاء الله واما الملايكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت ويموت ملك الموت بلا ملك الموت ابن مردويه في تفسيره خط في التاريخ عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن خليفة قال الذهبي في الذيل مجهول وقال ابن القيم وقفه اشبه بالصواب ﻫ

الحور العين خلقهن الله من تسبيح الملايكة فكل تسبيحة يسبحها ملك تصير حوراء ولا يعارض هذا ما قبله بان يقال بعضهن خلق من تسبيح الملايكة وبعضهن خلق من الزعفران بن مردويه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ﻫ

الحلال ضد الحرام لغة وشرعا بين اي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله او رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع المسلمون على تحليله بعينه او جنسه ومنه

ما لم يرد فيه

ما لم يرد فيه منع على اظهر الاقوال **والحرام بيّن** واضح لا تخفى حرمته
وهو ما نص او اجمع على تحريمه بعينه او جنسه او على ان فيه عقوبة
او وعيد اثم التحريم اما لمفسدة او مضرة خفية كالزنا ومذكي المجوس
واما لمفسدة او مضرة واضحة كالسم والخمر وتفصيله لا يحتمله المقام
وبينهما اي الحلال والحرام الواضحين **امور** اي شؤون واحوال **مشتبهات**
بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمة لتجاذب الادلة وتنازع المعاني
والاسباب فبعضها يعضده دليل التحريم والبعض بالعكس ولا مرجح
لاحدهما الا في خفا ومن المشتبه معاملة من في ماله حرمة فالورع تركه وان
حل قال الغزالي رضي الله تعالى عنه وان كان اكثر ماله الحرام حرمت
ثم الحصر في الثلاثة صحيح لانه ان صح نص او اجماع على الفعل فالحلال
او على المنع جزما فالحرام او سكت او تعارض فيه نصان بلا مرجح فالمشتبه
لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخفا نص او عدم صراحته
او تعارض نصين وانما يوخذ من عموم او مفهوم او قياس او استصحاب
او لاحتمال الامر فيه الوجوب والندب والنهي والكراهة والحرمة او
لغير ذلك وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الراسخون فان تردد
الراسخ في شي لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير مثله
وقد يكون دليله غير خال عن الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال **فمن
اتقى** من التقوى وهو لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف وشرعا
حفظ النفس عن الاثام وما يجر اليها وهي عند الصوفية التبري
مما سوى الله وعدل الى التقوى عن ترك المرادف له ليفيد ان تركها
انما يعتد به في استبراء الدين والعرض ان خلا عن نحو ريا **المشبهات**
بميم اوله في خط المص اي اجتنبها ووضع الظاهر موضع المضمر
تفخيما لشان اجتناب   والشبهة ما يخيل للناظر انه حجة وليس
كذلك والمراد هنا ما سبق في تعريف الشبهة **فقد استبرا** بالهمز وقد
يخفف طلب البراة **لدينه** من الذم الشرعي **وعرضه** بصونه عنه
عن الوقيعة فيه بترك الورع الذي امر به فهو هنا الحسب وقيل
النفس لانها الذي يتوجه اليها المدح والذم وعطف العرض على الدين
ليفيد ان طلب براته منظور اليه لدين **ومن وقع في المشتبهات**
بميم تخطط ايضا يعني فعلها او تعوّدها **وقع في الحرام** اي يوشك ان يقع
فيه لانه حام حول حريمه وقال وقع دون يوشك ان يقع كما قال في المشبه
به الاتي من تعاطي الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده اما لاثمه
بسبب تقصيره في التحري او لاعتياده التساهل وتجريه على شبهة بعد
اخرى الى ان يقع في الحرام او تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع هواه

هلك وستره ان حمى الملوك محسوسة يحترز عنها كل بصير وحمى الله تعالى
لا يدركه الا ذو البصائر ولما كان فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس
بقوله كراع اصله الحافظ لغيره ومنه قيل للوالي راعي وللعامة رعية
وللزوج راع ثم خص عرفا بحافظ الحيوان كا هنا يرعى حول الحمى اي
المحمي وهو المحذور على غير مالكه يوشك بكسر الشين يسرع ان يواقعه
اي تاكل ماشيته منه فيعاقب شبه اخذ الشبهات بالراعي والمحارم بالحمى
والشبهات بما حوله ثم اكد التحذير من حيث المعنى بقوله الا حرف
افتتاح قصد به امر السامع بالاصغاء لعظم موقع ما بعده وان لكل ملك
من ملوك العرب حمى يحميه على الناس ويتوعد من قرب منه باشد العقوبات
الا وان حمى الله تعالى الذي هو ملك الملوك في ارضه محارمه اي المعاصي
التي حرمها والمراد هنا ما يشمل المنهيات وترك المامور ومن دخل حمى
الله عز وجل بارتكاب شيء منها استحق العقاب ومن قاربه يوشك الوقوع
فيه فالمحتاط لدينه لا يقرب مما يقرب الى الخطيئة والقصد اقامة البرهان
على تجنب الشبهات وانه اذا كان حمى الملك يحترز منه خوف عقابه فحمى الحق
اولى لكون عذابه اشد ولما كان التورع يميل القلب الى الصلاح وعدمه
الى الفجور اردف ذلك بقوله الا وان في الجسد اي البدن مضغة قطعة
لحم بقدر ما يمضغ لكنها وان صغرت حجما عظمت قدرا ومن ثم كانت
اذا صلحت بفتح اللام انشرحت بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت
الجوارح في الطاعات لانها متبوعة وهي وان صغرت صورة كبرت قدرا
وان فسدت اي اظلمت بالضلال فسد الجسد كله باستعمالها المنكرات
الا وهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب او لانه
خالص البدن وخالص كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وذلك لانه
مبدا الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة
صالحة او ارادة فاسدة فهو ملك والاعضاء رعيته وهي تصلح بصلاح
الملك وتفسد بفساده واوقع هذا عقب قوله الحلال بين اشعارا
بان اكل الحلال ينوره ويصلحه والشبهة تغشيه وتظلمه وللحديث
فوائد جمة افردت بالتاليف ق م عن النعمان بن بشير قال ابن العربي
وقد جعلوا الحديث ثلث الاسلام وربعه واكثروا في التقسيمات واكثرها
تحكمات تحتمل الزيادة والنقص وبالجملة فالمعاني مشتركة ولو قيل انه نصف
الاسلام لكان له وجه بين في الكلام ولو قال قائل انه جملة الدين لما عدم وجها
لكن هذه المعاني مدخلة لتعاطيها في المتكلفين وقال بعض شراح مسلم
هذا الحديث عليه نور النبوة وعظم الموقع من الشريعة ح
الحلال بين اي جلي الحل والحرام بين لا تخفى حرمته بالادلة الظاهرة

او البين

او البين من كل منهما ما استقر الشرع على تحليله او تحريمه كحل لحم الانعام وحرمة لحم الخنزير قال الغزالي رضي الله تعالى عنه .

. يظن الجاهل ان الحلال مفقود . وان السبيل الموصول اليه مسدود .

حتى لم يبق من الطيب الا الماء والحشيش النابت في الموات وما عداه فقد خالطته الايدي العادية وافسدته المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الحلال بين ولا تزال هذه الثلاث تدور وانما الذي يفقد العلم بالحلال وبكيفية الوصول اليه انتهى وقال القاضي يعني الحديث انه تعالى مهد لكل منهما اصلا يتمكن الناظر المتأمل فيه من استخراج احكام ما يعن له من الجزئيات ويعرف احوالها لكن يتفق في الجزئيات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه بين الاصلين ومشاركته لافراد كل منهما من وجه فينبغي ان لا يجترئ المكلف على تعاطيه بل يتوقف ريثما يتأمل فيه فيظهر له من اي القبيلين هو فان اجتهد ولم يظهر له اثر الرجحان بل رجع طرف الذهن عن ادراكه حسيرا تركه في حيز المشتبهات حسيرا واعرض عما يريبه الى ما لا يريبه استبراء لدينه ان يختل بالوقوع في المحارم وصيانة لعرضه ان يتهم بعدم المبالاة بالمعاصي والبعد عن الورع كما اشار اليه بقوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك فما اطمأن اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نفر عنه فهو بالحرام اشبه قال الحكيم هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور النفوس فاولئكهم اهل هذه الرتبة اما العوام والعلماء الذين هم غذوا بالحرام فلا التفات لما تطمئن اليه قلوبهم المحبة تحجب الظلمات تنبيه روى الحافظ العراقي عن الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه اصول الاسلام على ثلاثة احاديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين وقد نظم ذلك الزين العراقي رضي الله تعالى عنه فقال .

. اصول الاسلام ثلاث انما . لاعمال بالنيات وهي العمده .

. كذا الحلال بين وكلما . ليس عليه امرنا فرد .

طص عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في موضع اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن شبيب قال الازدي منكر الحديث وتعقبه الذهبي بان ابا حاتم وثقه

الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه بان لم ينص على حله ولا حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا فهو مما عفى عنه اي فيحل تناوله وهذا قاله لما سئل عن الجبن والسمن والفرى قال الحافظ الزين العراقي فيه حجة للقائلين بان الاصل في الاشياء قبل ورود الشرع

الاباحة حتى يتبين التحريم والوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول
لا تكتفي بهذا الحديث الضعيف في اثباتها تنبيه قال ابن العربي
القرآن هو الاصل فان كانت دلالته خفية نظر في الجلي من السنة فان
كانت الدلالة منها خفية نظر فيما اتفق عليه الصحب فان اختلفوا رجح
فان يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الاتفاق ثم الراجح
تنبيه اخر قال القونوي الحل من لوازم الطهارة والحرمة تتبع
النجاسة وكل من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة
والنجاسة فالحلال التام الطاهر هو كلما لا ضرر فيه من حيث مزاجه بالنسبة
للانسان ولا يتعلق به حق لاحد بحيث يلزم توجه نفسه اليه فان لتوجه
النفوس الى الاشيا على هذا الوجه خواص ردية تسري في بدن الانسان
المباشر لذلك الشي دون حق له فيه اكلا كان او لبسا او مسكنا او غيرها
وكلها نجاسات معنوية الثاني ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوهما يكون
سليما من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من
حيث مزاجه ومن حيثية وجدانيته من خواص ردية لا يلايم اكثر الناس
فامثال هذه ليست في مقام الحل التام وكذا في الملابس اذا فصلت وخيطت
في وقت ردي فصلتها خواص ردية وكذا ما ورد في الحديث من شوم
المراة والدار والفرس وشهد بصحته التجارب فان لها في بواطن اكثر
الناس بل وفي ظواهرهم خواص مضرة تتعدى من المباشر الى نفسه واخلاقه
وصفاته تحدث بسببها للقلوب والارواح تلوثات هي من قسم النجاسات
المعنوية وقد نبهت الشريعة على كراهيتها دون الحكم عليها بالحرمة الثالث
وهو الظاهر صورة النجس يعني من حيث انه حرام كطعام وشراب ومسكن
ومشموم ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان المحل للاحكام الحل والحرمة والنجاسة
والطهارة امتزاجات على انحا وغلبة ومغلوبية بحسب قوة بعض الاحكام
ونقصانها لكمال القوة والكثرة اوهما معا على غيرهما من الاحكام التي تقع
معها الممازجة وهذا هو القسم المشترك فانه لا بد من الامتزاجات من
حصول هيئات متعلقة بها متوحدة الكثرة لمزاج متحد والحكم يترتب
على تلك الامتزاجات بحسب الغلبة والمغلوبية وتعقل المساواة بين تلك
الخواص واحكامها والقرب من المساواة هو مرتبة المكروه والمتشابه
المشار اليه في هذه الاحاديث فندب الشارع الى التورع في هذا القسم
تحرزا من خذر متوقع تتمة في الاطعمة عن سلمان رضي الله تعالى
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا
فذكره قال الترمذي في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال ما اراه
محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هارون البرجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني

متروك

متروك ع

الحيا بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصلا واكتسابي كمالا من الايمان اي من اسباب اصل الايمان واخلاق اهله تمنع الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك فعلا ان اول الحيا واولاه الحيا من الله وهو ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وكماله انما ينشا عن المعرفة ودوام المراقبة م ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعظ اخاه في الحيا فذكره اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المص كالصريح في ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه هو في الدرر الى الشيخين معا من حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة وذكر انه متواتر ع

الحيا والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه راجح التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينا له على سبيل الاستعارة كانهما رضيعا لبان ثدي ام تقاسما ان لا يفترقا طس عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به محمد بن عبيدة القزويني وهو ضعيف ع

الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا ارفع احدهما من الانسان رفع الاخر منه اي اي معظمه او كماله تنبيه قال الراغب الحيا انقباض النفس عن القبائح وهو من خصايص الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيا وجعل في الانسان ليرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحيي فاسقا ولا الفاسق مستحييا لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة وبعزة وجود ذلك تجمع الشعرا بين المدح بالشجاعة والمدح بالحيا كقوله

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو واطراف الرماح دواني

واما الخجل لحيرة النفس لفرط الحيا ويحمد في النسا والصبيان ويذم باتفاق في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي القبيح واشتقاقه من حافر وقاح اي صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر

ياليت لي من جلد وجهك رقعة ... فاخذ منها حافرا للاشهب

وما اصدق قول الاخر

صلابة الوجه لم تغلب على احد ... الا تكمل فيه الشر فاجتمعا

حل ك في الايمان هب كلهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه ح

الحياء هو الدين كله لان مبداه ومنتهاه يفضيان الى ترك القبيح وترك

القبيح خير لا محالة فكان لا ياتي الا بخير ولان من استحيا من الخلق قل شره وكثر
خيره وغلب عليه السخا والسماح الموصلان الى ديار الافراح واشفق ان يرى احد
في دينه خللا او في عمله زللا فمن ثم كان فيه كمال الدين ويصير من هو شعاره
من المتقين **طب عن قرة** بن اياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
عنده الحيا فقالوا الحيا من الدين فقال بل هو الدين كله وضعفه المنذري
ولم يبين وبينه الهيثمي وقال فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف هـ
الحيا خير كله لان مبداه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيح
ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمراته انهما مشهد النعمة والاحسان
فان الكريم لا يقابل بالاساة من احسن اليه وانما يفعله اللئيم فيمنعه مشهد
احسانه اليه ونعمته عليه عن عصيانه حيا منه ان يكون خيره وانعامه
نازلا عليه ومخالفته صاعدة اليه فملك ينزل بهذا وملك يعرج بهذا فاقبح به
من مقابلة **م د** في الايمان **عن عمران بن حصين** ورواه عنه ايضا ابو داود
وفي الباب انس رضي الله تعالى عنه وغيره هـ
الحيا لا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه ياتي بقبيح دعاه ذلك الى
ان يكون حياوه من ربه اشد فلا يضيع فريضة ولا يرتكب خطيئة قال
ابن عربي رضي الله تعالى عنه الحيا ان لا يفعل الانسان ما يخجله اذا عرف منه
انه فعله والمومن يعلم بان الله تعالى يرى كل ما يفعله فيلزمه الحيا منه لعلمه
بذلك وبانه لا بد ان يقرره يوم القيمة على ما عمله فيخجل فيودي ذلك الى ترك
ما يخجل فيه وذلك هو الحيا فمن ثم لا ياتي الا بخير انتهى لا يقال صاحب الحيا
قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وقد يحمله الحيا على اخلاله ببعض الحقوق كما هو معروف عادة لانا نقول
هذا ليس بحيا حقيقة بل عجز ومهانة وخور وانما يطلق عليه اهل العرف
حيا مجازا وحقيقة الحيا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير
في حق الغير وقال الحكما من كسي الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه **ق عن عمران
ابن حصين** ورواه عنه ايضا احمد وغيره هـ
الحيا من الايمان قال الزمخشري جعل كالبعض منه لمناسبة له في انه يمنع
من المعاصي كما انه يمنع الايمان وقال ابن الاثير جعل الحيا وهو غريزة من الايمان
وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع بحياه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار
كالايمان الذي يقطع بينه وبينها وجعله بعضا لان الايمان ينقسم الى ايتمار
بما امر الله به وانتها عما نهى عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان بعض الايمان
والايمان في الجنة اي يوصل اليها **والبذا** بذال معجمة وهو الفحش في القول
من الجفا اي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر **والجفا في النار**
يوضحه قوله في خبر اخر وهل يكب الناس في النار الا حصايد السنتهم

تنبيه سئل بعضهم هل كون الحيا من الايمان مقيدا ومطلق فقال مقيد بترك الحيا في المذموم شرعا والا فعدمه مذموم في النصح والامر والنهي الشرعي فتركه من هذه الاشيا من النعوت الالهية والله لا يستحيي من الحق وانشدوا في ذلك

ان الحيا من الايمان جا به ... لفظ النبي وخير كله فيه
فليتصف كل من يرعى مشاهده ... وليس يعرف هذا غير منتبه
مستيقظا غير نوام ولا كسل ... مراقب قلبه لدى تقلبه
ان الحيا من اسما الاله وقد ... جاء التخلق بالاسما فاحظ به
وانشدوا في مدح ترك الحيا في المشروع
ترك الحيا تحقق وتخلق ... جات به الايات في القران
فاذا فهمت الامر بهذا فكن ... مثل اللسان بقبة الميزان

ت ك هب عن ابي هريرة خد ه ك هب عن ابي بكرة طب هب عن عمران بن حصين قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح واعاده في اخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي نعيم وثقه ابو حاتم وكذبه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح واطلق الذهبي في الكبائر انه صحيح

الحيا والعي اي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب والاعي العمل ولا عي اللسان لخلل شعبتان من الايمان اي اثران من اثاره بمعنى ان المومن يحمله الايمان على الحيا فيترك القبائح حيا من الله ويمنعه من الاجترا على الكلام شفقا من عثرة اللسان والوقيعة في البهتان والبذا هو ضد الحيا وقيل فحش الكلام والبيان اي فصاحة اللسان والمراد ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو ومدح بغير حق شعبتان من النفاق بمعنى انهما خصلتان منشاهما النفاق والبيان المذموم هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير تيها وعجبا كما تقرر وقال القاضي لما كان الايمان باعثا على الحيا والتحفظ في الكلام والاحتياط فيه عد من الايمان وما يخالفهما من النفاق وعليه فالمراد بالعي ما يكون بسبب التامل والمقال والتحرز عن الوبال لا للخلل في اللسان والبيان ما يكون بسببه الاجترا وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي انما تويل العي في الكلام مطلقا بالبيان وان هذه الفضيلة غير مضرة بالايمان بضرة لذلك البيان حم ت ك عن ابي امامة قال ت حسن وقال الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن وقال الذهبي صحيح

الحيا والايمان في قرن اي مجموعهما في حبل او قرن والقرن ضفيرة الشعر والجمع قرون يعني هما كشي واحد فاذا سلب احدهما تبعه الاخر لان من نزع منه الحيا ركب كل فاحشة وقارف كل قبيحة ولا يحجزه عن ذلك دين اذ ا

والتفاصح صح

الذي هو التعمق في النطق والتفاصح
واظهار التقدم فيه على الناس مبالغة
لتذمر البيان صح

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والمراد الحيا الشرعي الذي يقع علي وجه الاجلال
والاحترام للاكابر وهو محمود واما ما يقع سببا لترك امر شرعي فهو مذموم
وهو المراد بقول مجاهد لا يتعلم العلم مستحيي وهو بسكون الحا ولا في كلامه
نافية لا ناهية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كانه اراد تحريض المتعلمين
وقول مجاهد هذا وصله ابو نعيم في الحلية قال ابن حجر في المختصر وهو اسناد
صحيح علي شرط البخاري طس عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال
الهيثمي وغيره فيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث انتهي فكان
ينبغي للمص حذفه
الحيا زينة لانه من فعل الروح والروح سماوي وعمل اهل السما يشبه بعضه
بعضا في العبودية والنفس شهوانية ارضي ميال الي شهوة ثم اخري
وهكذا لا يهدا ولا يستقر فاعمالها مختلفة فمرة عبودية ومرة
ربوبية ومرة عجز ومرة اقتدار فاذا ريضت النفس وذللت وادبت
وكان السلطان والغلبة للروح جا الحيا وهو خجل الروح عن كل ما لا
يصلح في السما وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة ومنه الوقار
والحلم والاناة والتقي كرم لان الكرم ما انقاد ومن ثم سميت شجرة العنب
كرما لانها تمد فاينما مدت امتدت ولهذا اشبه بها قلب المومن في الخير
فاذا ولج النور القلب ترطب ولان تلين النفس ويذهب يبسها لان حرق
الشهوة تنطفي بالنور الوارد علي القلب فانقاد فاتقي وخير المركب
الصبر لان الصبر ثبات العبد بين يدي ربه الرب لاحكامه ما احب
منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه وهو مركب الوفا بالعهد خلق
الله تعالي الدنيا ممرا الي الاخرة والجنة جهازون ياخذون الزاد ويمرون
اولا بالقبور ثم يخرجون الي ربهم وجعل بابه الذي يدخلون عليه منه امر
باب واولد لتطهرهم من الدنس فيلقوه طاهرين لتمكن لهم في دار القدس
في الوفا بعهده ان لا يلتفت الي شي غير الزاد وانتظار الفرج من الله عز
وجل عبادة لان فيه قطع العلايق والاسباب الي الله تعالي وتعلق به
وشخوص الامل اليه وتبري من الحول والقوة فهذا خالص الايمان الحكيم
الترمذي عن جابر بن عبد الله
الحيا من الايمان لان الحيا اول ما يظهر في الانسان من امارة العقل ومحال
حصول اخر مرتبة العقل لمن لم يحصل له المرتبة الاولي فبالواجب كان من لا
حيا له لا ايمان له ذكره الراغب واحيا امتي عثمان بن عفان رضي الله تعالي
عنه فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحيا مشتق من الحياة والغيث سمي
حيا بالقصر لان به حياة الارض والنبات والحيوان وبهذا الحياة حياة
الدنيا والاخرة فمن لا حيا فيه ميت في الدنيا شقي في الاخرة وبين قلة الحيا

وعدم الغيرة تناسب فكل يبتدع الاخر ويطلبه حثيثا ومن استحيى من الله تعالى عند معصيته استحيا من عقوبته عند لقائه ومن لم يستحي من معصيته لم يستحي من عقوبته ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ذكره في ترجمة عثمان ه

الحيا عشرة اجزا فتسعة في النسا وواحد في الرجال ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي نفسه ولولا ذلك ما قوي الرجال على النسا انتهى بلفظه اي فلولا ما التي الله عليهن من مزيد الحيا لم يصبرن على طلب الجماع من الرجال طرفة عين فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه الحسن بن قتيبة الخزاعي قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي مصرحا فلو عزاه المص اليه لكان اجود ه

الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين مسخوا كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلها بدليل ما ذكر في اخبار اخر طب وابو الشيخ في كتاب العظمة كلاهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله يعني الطبراني رجال الصحيح ه

الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفار فاسقة والغراب فاسق اي غير غراب الزرع فقضية كلام المص ان هذا هو الحديث بتمامه ولعله ذهول بل بقيته عند مخرجه ابن ماجة والكلب الاسود البهيم شيطان انتهى وهذه هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم ه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي وغيره ه

حرف الخا المعجمة ▲ اي هذا بابه

خاب عبد وخسر اي حرم وهلك من لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر فويل للقاسية قلوبهم الدولابي بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال الامام السمعاني لكن الناس يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحاق الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث حسن التصرف روي عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن حبان في كتاب الكنى والالقاب وابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في كتاب المعرفة وكذا الديلمي وابن عساكر في التاريخ كلهم عن عمرو بن حبيب بن عبد شمس قال الذهبي ويقال له عمرو بن شمرة وله صحبة ه

خالد بن الوليد بن المغيرة الذي قيل له احذر السم لا تسقيكه الاعاجم قال ايتوني به فاخذه واقتحمه وقال بسم الله فلم يضره سيف من سيوف الله سله الله على المشركين وفي رواية بدل سله الخ صبه الله على الكفار وفي رواية على المشركين والمنافقين ابن عساكر في التاريخ من حديث

ابي العجفا السلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قيل لعمر لو عهدت قال لو ادركت ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ولو ادركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول خالد بن الوليد سيف الله الخ وفيه الوليد بن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ورواه ابو يعلى والطبراني والديلمي عن خالد

خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة حم من حديث عبد الملك بن عمير عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال عبد الملك استعمل عمر ابا عبيدة رضي الله تعالى عنهما على الشام وعزل خالدا فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك ابا عبيدة ولا عمر رضي الله تعالى عنهما

خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله وحذيفة ابن اليمان من اصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل لان قصده بالتجارة انما كان من التعاون على عمارة الدنيا مع ساير خلق الله وحمل سلع ساير الاقطار وبضايعها من ارض الى ارض لنفع الخلق وعمارة الكون فيكون عمله لله تعالى اضافه اليه فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن عمران قال البخاري يتكلمون فيه

خالفوا المشركين اي في زيهم احفوا الشوارب من الاحفا واصله الاستقصا في الكلام ثم استعير في الاستقصا في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال من الشفتين فالمختار انه يقص حتى تبدو اطراف الشفة ولا يستاصله واوفروا اللحا بالضم والكسر اتركوها لتكثر وتغزر ولا تتعرضوا لها قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

خالفوا اليهود زاد ابن حبان في رواية اي وصلوا في نعالكم وخفافكم فانهم لا يصلون في نعالهم فصلوا انتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف وقال من تنجس نعله اذا دلكها على الارض طهر واجاز الصلاة فيه وهو قول قديم للشافعي والجديد خلافه ولا خفافهم وكان من شرع موسى عليه الصلاة والسلام نزع النعال في الصلاة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انهما من جلد حمار ميت فالتزمه اليهود فلذا امر بمخالفتهم اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلاة في النعلين مخالفة اهل الكتاب

كما تقرر

كالنعل وخشية ان يتأذى احد بنعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما
من سارق او دابة تنجس نعله قال وقد نزعت نعلي مرة فاخذ كلب تعبث به
وتنجس ثم هذا كله اذا لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول على
ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشيري لا من المندوب
لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان ملابس الزينة
لكن ملامسة الارض التي تكثر فيها الخبث قد تقصر به عن هذه الرتبة
واذا تعارضت رعاية التحسين وازالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع
المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به
فيرجع اليه ويترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث دليل
يرجع اليه فيكون ندبه ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلاة
في النعال من الزينة المامور باخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدي
وابن مردويه والعقيلي من حديث انس (د ك هق عن شداد بن اوس)
صححه الحاكم واقره الذهبي ولم يضعفه ابو داود وقال الزين العراقي في
شرح الترمذي اسناده صحيح

(خدر الوجه) اي ضعفه واسترخاؤه (من النبيذ) اي من شربه (تتناثر
منه) اي من شاربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خدر الوجه
من السكر يبدد الحسنات ذكرها في الميزان من حديث انس رضي الله تعالى
عنه وهذا الوضع كان صريحا في تخريجه (البغوي في المعجم وابن قانع في المعجم
عد طب عن شيبة بن ابي كثير الاشجعي) رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
وفيه الواقدي كذبه احمد وابن المديني وغيرهما وقال الهيثمي بعد
عزوه للطبراني فيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق

(خدمتك) بكسر الكاف خطابا للمؤنث (زوجك صدقة) قاله للمراة التي
قالت ليس لي مال فاتصدق الا اخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم
وفيه اشعار بان خدمة الزوج من تعاطي نحو طبخ وعجن وكنس وغيرهما
لا تجب (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه مسلم بن محمد
الطائفي ضعفه احمد ووثقه غيره

(خديجة) بنت خويلد القرشية الاسدية ذات الشرف الطاهر والحسب
الفاخر افضل امهات المؤمنين قال الحافظ العراقي على الصحيح المختار
وذكر نحوه ابن العماد وسبقهما السبكي كغيره وهي (سابقة نساء العالمين
الى الايمان بالله وبمحمد) اي وبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله
سبحانه فهي اول من امن من النساء مطلقا وارسل الله لها السلام مع
جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن القيم وهذه خصوصية لا تعرف
لامراة غيرها وقد استدل بهذا الحديث على ان خديجة رضي الله تعالى

افضل من عايشة رضي الله تعالى عنها ك في فضايل الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن حذيفة بن اليمان هـ

خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله تعالى عنها اول من امن من هذه الامة خير نساء عالمها زاد في رواية ومريم بنت عمران ام عيسى عليه الصلاة والسلام خير نساء عالمها وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سميت به رضي الله تعالى لان الله تعالى فطمها عن النار خير نساء عالمها قال بعضهم الكناية الاولى راجعة الى هذه الامة والثانية الى الامة التي فيها مريم والثالثة الى هذه الامة ايضا انتهى وليس بجيد وسياتي عن قرب لهذا مزيد تقرير الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عروة ابن الزبير مرسلا قالوا وهو مرسل صحيح قال في الفتح كانت خديجة رضي الله تعالى عنها تدعى في الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعد البعثة لعشر سنين في رمضان وقيل بثمان وقيل بسبع واقامت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين سنة على الصحيح وموتها قبل الهجرة بثلاث سنين وقد صدقت النبي صلى الله عليه وسلم في اول وهلة وتقدم من ثباتها في الامر ما يدل على كلا قوة يقينها ووفور عقلها وصحة عزمها الاجرم كانت افضل نسائه على الارجح الى هنا كلامه قال وقد جاء ما يبين المراد صريحا فروى البزار والطبراني عن عمار بن ياسر رفعه لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال وهو حديث حسن الاسناد هـ

خذ عنا امر من التخذيل وهو هنا حمل الاعدا على الفشل وترك القتال فان الحرب خدعة بفتح الخا وسكون الدال المهملة وضبط المص قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وتمالات عليهم الطوايف واشتد الخوف واتاهم العدو من فوقهم ومن اسفل منهم الشيرازي في كتاب الكنى عن نعيم بن مسعود ابن عامر الاشجعي صحابي مشهور ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي وكان المص ذهل عنه والا لما ابعد النجعة هـ

خذ الامر بالتدبير اي التفكر فيه وجلب مصالحه ورد مفاسده والنظر في عواقبه وعبر بالاخذ الذي هو بمعنى القهر والغلبة في طلب قهر شهوته نفسه فيما فيه الحزم والرشد فان رايت في عاقبته خيرا فامض اي افعله وان خفت من فعله غيا اي شرا من خسران عاقبته وضلالها فامسك اي كف عن فعله قال الطيبي الخوف هنا بمعنى الظن كما في قوله الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله ويجوز كونه بمعنى العلم واليقين لان من خاف من شي احترز منه وهذا انسب بالمقام لانه وقع في مقابلة رايت وهو بمعنى العلم وهما نتيجتا العلم والتدبير عن عمه هب وكذا ابو نعيم والبغوي والديلمي من حديث

ابان

ابان بن عياش عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله اوصني فذكره قال المظاهر صنيع المص ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي بما نصه ابان بن عياش ضعيف في الرواية انتهى وقال الذهبي في الضعفا قال احمد تركوا حديثه وفي الميزان عن بعضهم انه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق هذا الحديث فيما انكر عليه ع

خذ الحب من الحب اي في الزكاة ومفهومه ما سوى الحب ونحوه لا زكاة فيه كورق سدر وانه لا زكاة في الازهار كزعفران وعصفر وقطن لانه غير حب وما في معناه والشاة من الغنم اذا بلغت اربعين والبعير من الابل اذا بلغت خمسا وعشرين فاكثر والبقرة من البقر اذا كانت ثلثين فصاعدا والمراد ان الزكاة من جنس الماخوذ منه هذا هو الاصل وقد يعدل عنه لموجب د ه ك كلهم من حديث عطا بن يسار عن معاذ بن جبل قال ك على شرطهما ان صح سماع عطا بن يسار عن معاذ وقال البزار لا نعلم انه سمع منه ع

خذ عليك ثوبك ايها العريان اي البسه ولا تمشوا عراة عمم الخطاب بعد ما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون اخر فيحرم المشي عريانا اي بحيث يراه من يحرم نظره لعورته اما مشيه خاليا او لعجزه عن السترة بانواعها او مراتبها المبينة في الفروع فجايز للحاجة فان كان لغيرها فخلاف صحح الشافعية التحريم د عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري قال حملت حجرا ثقيلا وانا امشي فسقط ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فذكره هـ

خذ حقك في عفاف اي عف في حالة اخذه عن الحرام وسوء المطالبة والقول البذي واف او غير واف اي سوا وفي لك حقك او اعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول قال في الفردوس وقاله لرجل مر به وهو يتقاضى رجلا وقد الح عليه واخرج العسكري عن الاصمعي قال اتى اعرابي قوما فقال لهم هل لكم في الحق او فيما هو خير من الحق قالوا وما خير من الحق قال التفضل والتغافل افضل من اخذ الحق كله وهذا الحديث قد عد من الامثال قال الراغب والاخذ حوز الشي وتحصيله ه ك وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الزين العراقي اسناده حسن طب عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق خذ الحق قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك هـ

خذوا القران اي تعلموه من اربعة اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار عن ابن مسعود وعن ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى امراة ابن ابي حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة

لعله استقا

تنبأه لما تزوج بها فسبب البدار بالاخذ عنهم لكونهم تفرغوا الاخذ القرآن
مشافهة من النبي صلى الله عليه وسلم بالتحقيق وضبطوا ولا يلزم منه ان لا
يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظه وقد قتل في بير معونة سبعين
رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يقال لهم القرا وقول الكرماني في
اراد الاعلام بما يكون بعده ان الاربعة يتقدمون في ذلك رد بان الذين
مهروا في تجويد القرآن بعد العصر النبوي اضعاف المذكورين وقد قتل
سالم في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر وابي وابن مسعود
في خلافة عثمان وتاخر زيد بن ثابت واليه انتهت الرياسة في القراة
وعاش بعدهم دهرا (ك) في المناقب عن ابن عمرو بن العاصي قال ك
صحيح واقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله
ثقات وقضية صنيع المص ان ذا مما لم يخرج في الصحيحين ولا احدهما
وهو غفلة فقد خرجه البخاري في صحيحه ولفظه خذوا القرآن من
اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل
وابي بن كعب انتهى بنصه

خذوا من العمل في رواية من الاعمال ما تطيقون اي خذوا من الاوراد ما
تطيقون الدوام عليه فان الله لا يمل اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشي
او لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقي لكم نشاط الطاعة ولا يترك فضله
عنكم حتى تتركوا سواله عنكم ذكر هذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله
فنسيهم والا فالملول فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شي فيورث
الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى حتى تملوا بفتح الاول والثاني اي تقطعوا
اعمالكم (ن) عن عايشة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الحولا بنت تويت لا تنام الليل فذكره وتويت بضم المثناة الفوقية
وفتح الواو وهي قطعة من حديث (خ)

خذوا من العبادة ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر فان الله لا يسام
حتى تساموا قال القاضي السامة فتور في النفس من كثرة مزاولة
شي فيوجب الكلال في الفعل والاعراض عنه وهو وامثاله انما يصدق في حق
من يعتريه التغير والانكسار اما من ينزه عنه فيستحيل تصور هذا
المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شي من ذلك يجب ان يوول ويحمل على منتهاه
وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحيا اليه سبحانه فمعنى الحديث
اعملوا بحسب وسعكم وطاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول
ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط وانحته فان شئتم فاقعدوا
فانكم اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على سامة وكلالة كان معاملة
الله معكم معاملة الملول عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج ولهي

القرآن نظاير جمة يخادعون الله وهو خادعهم يسخرون منهم سخر الله منهم
نسوا الله فنسيهم الى غير ذلك طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه بشر
ابن نمير ضعيف ورواه مسلم من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها
بلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تساموا م
خذوا عني اي خذوا الحكم في حد الزناة ذكره القاضي وقال القرطبي اي افهموا
عني تفسير السبيل المذكور في قوله تعالى فامسكوهن في البيوت الاية واعملوا به
وذلك ان مقتضى الآية ان من زنا حبس في بيته حتى يموت وبه قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في النسا وابن عمر فيهما فانه هو حد الزناة لان به يحصل
الايلام والعقوبة بان يمنع من التصرف والنكاح حتى يموت فذلك حده غير
ان ذلك الحكم كان ممدودا الى غاية وهو ان يبين الله لهن سبيلا غير الحبس
فلما بلغ وقت بيانه المعلوم عند الله بينه لنبيه صلى الله عليه وسلم فبلغه
لاصحابه فقال خذوا عني وعدي الاخذ بعن دون من الذي هو الاصل لما
كان الحكم صادرا عنه اعطاه معناه او لانه اعطى فعل الاخذ معنى الرواية
اي ارووا حكم الزنا عني وهذا اخرج مخرج التثليث والتاكيد اذ هو لم يبعث
الا ليؤخذ عنه خذوا عني قال الطيبي تكرير خذوا يدل على ظهور امر خفي
شانه واهتم به قد جعل الله لهن اي للنسا الزواني حتى حد في قوله تعالى حتى
توارت بالحجاب سبيلا اي خلاصا عن امساكهن في البيوت المامور به في سورة
النور يعني جعل لهن طريقا يخلصن بها من الحبس فيها البكر بالبكر بكسر البا في الاصل
من لم توطا والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنسا كذا في المحرر جلد
مائة اي ضرب مائة ضربة ونفي سنة عن البلد الذي وقع الزنا بها والثيب
بالثيب في الاصل من تزوج ودخل من ذكر او انثى والمراد هنا المحصن يعني
اذا زنا بكر ببكر او ثيب بثيب فحذف ذلك اختصارا لدلالة السياق اليه
جلد مائة والرجم بالحجارة الى ان يموت فرجم المحصن واجب باجماع المسلمين
قال القرطبي ولا التفات لانكار الخوارج والنظام اما لكونهم غير مسلمين
عند من يكفرهم واما لانهم لا يعتد بخلافهم واخذ الظاهرية بظاهر هذا
الخبر فاوجبوا الجمع بين الجلد والرجم واقتصر الجمهور على الرجم لان النبي صلى
الله عليه وسلم اقتصر على جلد رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط اخرى
بدلائل اخر مبينة في الفروع وفيه حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه في
وجوب نفي المراة وقال مالك رضي الله تعالى عنه لا تنفى خوف الفساد فيخص
عموم التغريب بالمصلحة وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا نفي
مطلقا لان نص الكتاب الجلد والتغريب زيادة عليه والزيادة على النص
نسخ فيلزم نسخ القرآن بعمل الواحد ورد بما هو مبسوط في الفروع
حم م ٤ في الحدود كلهم عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد
له وجهه فانزل عليه ذات يوم فلقي ذلك ثم سري عنه فقال خذوا عني الخ ولم يخرج
البخاري عن عبادة شيئا ع

خذوا العطا من السلطان اي الشيء المعطى من جهته ما كان اي مدة الزمن الذي
يكون عطا اي عطا الملوك فيه يكون عطا الله لا لغرض دنيوي فيه فساد
وفي رواية ما دام عطا فاذا تجاحفت بفتح الجيم وحاء وفا مخففات قال
الزمخشري من الاجحاف ويقال الجحف الضرب بالسيوف والمجاحفة المزاحفة
يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف قريش
يعني قبيلة قريش بينها الملك يعني تقاتلوا عليه وقال كل انا احق بالخلافة
وصار العطا الذي يعطيه الملك منهم رشا عن دينكم اي مجاوزا الدين احدكم
متباعدا له بان يعطي العطا حملا لكم على ما لا يحل شرعا فدعوه اي اتركوا اخذه
الان اخذه حينئذ يحمل على اقتحام الحرام فافاد ان اعطاء السلطان اذا لم
يكن كذلك يحل اخذه وشرط قوم تيقن حل المأخوذ واكتفى اخرون بعدم
تيقن حرمته وهذا الحديث رواه الطبراني عن معاذ رضي الله تعالى
عنه وزاد فيه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة تخ د عن ذي الزوائد
صحابي جهني سكن المدينة قيل اسمه يعيش روى عنه ابن ابي ليلى وحكى
ابن ماكولا عن بعضهم انه البرا بن عازب ع

خذوا على ايدي سفهائكم اي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما
لا ينبغي ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رايهم ونقص
حظهم من حكمة الدنيا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته مما يريد فعله
كانك تمسك يده والخطاب للاوليا وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الطبراني قبل ان يهلكوا ويهلكوا
طب وكذا البيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير ورواه عنه ايضا ابو
الشيخ والديلمي هق

خذوا جنتكم بضم الجيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنتكم من
النار اي وقايتكم من نار جهنم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لانه يستتر به
قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فانهن يعني ثواب هذه الكلمات ياتين يوم القيامة
مقدمات لقائلهن ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات
المشار اليهن في القرآن سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى
وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل المعقب من كل شيء ما خلف
يعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس ن ك في الدعا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

قال ك

قال على شرطهم واقره الذهبي ؏
خذوا في لعبكم يا بني ارفدة بفتح فسكون وفاء مكسورة وقد تفتح لقب الحبشة
او اسم جنس لهم او اسم جدهم الاكبر ومعناه يا بني الاما حتى تعلم اليهود والنصارى
الذين يشردون ان في ديننا اي المسلمين فسحة قاله لما راى الحبشة وقد راموا
يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر الى اللعب اذا
لم يكن فيه تشبه او تاثر ولا مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص
وسماع الات اللهو قال ابن حجر وطعن فيه الجمهور باختلاف المقصدين فان لعب
الحبشة بحرابهم كان للتمرن على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو ابو
عبيد في غريب الحديث اي في كتابه الذي الفه في غريب الحديث
والخرائطي في كتابه اعتلال القلوب كلاهما عن الشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة نسبة الى الشعب بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل
من كبار التابعين وفقهائهم مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه مسندا
والا لما عدل لرواية ارساله وانه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع
لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابو نعيم والديلمي من حديث
الشعبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالذين يركلون بالمدينة فقام عليهم وقد كنت انظر بين اذنيه
وهو يقول خذوا الخ قال فجعلوا يقولون ابو القاسم الطيب ابو القاسم
الطيب فجاء عمر رضي الله تعالى عنه فابذعروا قال في الميزان هذا منكر
وله اسناد اخر واه ؏
خذوا في وضوئكم الماء جديدا يعني لمسح كذا في الفردوس فمسحه
ببلل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله طب وكذا الديلمي عن جارية بفتح
الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية بن ظفر بفتح المعجمة والفاء الحنفي
اليمامي ابو عمران نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه دهثم بن قران ضعفه
جمع وذكره ابن حبان في الثقات ؏
خذوا من شعر عرض لحاكم ما طال منه واعفوا طولها اي اتركوه فلا
تاخذوا منه شيا لنهيه عنهما وهذا امر ندب في موضحا ابو عبد الله محمد
ابن مخلد بفتح الميم واللام بن حفص العطار الدوري بضم الدال المهملة
وسكون الواو وكسر الراء نسبة الى محلة ببغداد سمع الدورقي والزبير
ابن بكار وعنه الدارقطني والاجري والجعابي ثقة ثبت في جزئه الحديثي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه الديلمي في الفردوس عنها وبيض
لسنده ؏
خذي ايتها المراة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسما بنت شكل
او اسما بنت يزيد بن السكن فرصة بكسر الفا قطعة من نحو قطن مطيبة

من مسك بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما يأتي وهو من قرصت الشيء
اذا قطعته وفيه حذف مبين عند مسلم حيث قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها
فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة وقال المهم
وبه سقط سؤال كيف يكون اخذ الفرصة بيانا للاغتسال فتطهري اي تنظفي
بان تتبعي بها اثر دم نحو الحيض بان تجعليه في نحو صوفة وتدخليه
فرجك وكذا ما اصابه الدم من بدنها على ما عليه المحاملي اخذا من عموم
الخبر والجمهور اقتصروا على الفرج وما تقرر من ان المراد هنا المسك بالكسر
المعروف هو المشهور المعروف وفيه اقوال منها ان المراد المسك بالفتح
وهو الجلد قال عياض وهو رواية الاكثر ومنها ما في الفائق ان المراد قطعة
ممسكة وهي الحلقة التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا يستعمل الجديد للارتفاق
به لكن يؤيد هذا ما في رواية مسلم خذي فرصة ممسكة ق في الطهارة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه الطيالسي وابو يعلى والحلواني
وغيرهم ه

خذي يا هند التي قالت ان زوجها ابا سفيان والد معاوية شحيح ليس
يعطيها ما يكفيها وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم من ماله اي
لا حرج عليك ان تأخذي منه كما في رواية لا الامر كما قال القطب القرطبي
للاباحة بالمعروف اي من غير تقتير ولا اسراف بل بالعدل قال القرطبي
وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة معنى فكانه قال ان صح
او ثبت ما ذكرت فخذي ما يكفيك اي قدر كفايتك عرفا ويكفي بنيك
منه كذلك لانك الكافلة لامورهم واحالها على العرف فيما ليس فيه تحديد
شرعي هو الباقي بالمعروف يجوز تعلقها بخذي وبيكفيك وهذا
افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه قال العلائي واذا صدر من النبي
صلى الله عليه وسلم قول حمل على اغلب تصرفاته وهو الافتاء ما لم يقم
دليل على خلافه وفيه ان نفقة الزوجة والابناء على الاب لا الامهات
وان القول للزوجة للنفقة وان نفقتها مقدرة بالكفاية والشافعي (في النفقة)
على خلافه وان للام طلب ذلك عند الحاكم وان لها ولاية نفقة
ولدها ولو في حياة الاب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه
وان من له حق عند من يمنعه منه له اخذه بغير علمه ولو من غير
جنسه وان المظلوم له ان يتظلم الى المفتي فيقول قد ظلمني ابي او زوجي
فكيف طريقي الى الخلاص وانه لا يلزمه ان يقول ما قولك في انسان ظلمه
ابوه او زوجته لهذا الخبر فانها ذكرت الشح والظلم لها ولولدها
وعينت ابا سفيان لكن عدم التعيين اولى وليس بواجب ذكره
الغزالي وان المرأة لا يجوز لها ان تأخذ من مال زوجها شيئا وان قل فانه

قال

قال بالمعروف فمنعها ان تاخذ من ماله شيئا الا القدر الذي يجب لها ولولدها
ق د ن ه عن عايشة رضي الله تعالى عنها وله عندهما الفاظ اخر
خرجت من نكاح غير سفاح بالكسر زنا قيل لما زمي لما به خبث لا ينفع
الشد المسفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة
واستدل به الحنابلة على ان انكحة الكفار صحيحة وبه رد على
قول مالك باطلة ابن سعد في الطبقات عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قال الذهبي فيه الواقدي هالك ع
خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح اي متولد من نكاح لا زنا فيه
والمراد عقد معتبر في دين بل روى البيهقي مرفوعا ما ولدني من سفاح
من عهد الجاهلية شي ما ولدني الا نكاح الاسلام يعني الموافق للطريقة
الاسلامية وقضية الخبر انه لا سفاح في ابايه مطلقا لكن استظهر
بعض المحققين ان المراد طهارة سلسلته فقط ويشهد له ما في المواهب
مرفوعا لم يلتق ابواي على السفاح ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما هق
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي
وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شي ابدا اورد بعضهم هنا اشكالا
وهو ان ايمة التاريخ ذكروا ان كنانة بن خزيمة تزوج برة زوجة
ابيه فولدت نضرا احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم واجيب
بان نضرا انما هو من ريحانة وباستغفار ذلك وبانه كان نكاحا قبل
الاسلام وكلها اقناعية ولاد لالة في قوله تعالى الا ما قد سلف على
الجواز كما وهم الرجحي فانه استثنا من الفعل الحرمة وبان الجاحظ
نقل عن عثمان ان كنانة لم يولد له من زوجة ابيه برة بل من بنت
اختها واسمها برة ايضا فغلط كثير لموافقة الاسم والقرابة العدني
بفتح العين والدال المهملتين واخره نون نسبة الى عدن قرية باليمن وهو
محمد بن يحيى بن ابي عمرو ساكن مكة عد طس عن علي امير المومنين رضي
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد بن جعفر بن محمد صحح له الحاكم
في مستدركه وقد تكلم فيه وبقية رجاله ثقات ح
خرجت من حجرتي وانا اريد اي والحال اني اريد ان اخبركم بليلة القدر اي
اخبركم بان ليلة القدر هي الفلانية وهي بسكون مرادف القدر بفتحها
سميت به لما تكتب الملايكة فيها من الاقدار ولم يعبر بمفتوح الدال
لان المراد تفصيل ما جرى به القضا محررا من تلك وكذا في نفس
ليلتها على اكثر من اربعين قولا فتلاحى تنازع وتخاصم وتشاتم رجلان
من المسلمين كذا هو في البخاري وهما كعب بن مالك وابن ابي حدرد جا

مفتوحة ودال مهملة مكررة الاسلمي كان على عبد الله دين لكعب
وطلبه فتنازعا ورفعا اصواتهما بالمسجد **فاختلجت مني** اي من قلبي
ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين قال العياض دل به على ذم المخاصمة
وانها سبب للعقوبة لكن ليست المخاصمة في طلب الحق مذمومة مطلقا
بل لوقوعها في المسجد وهو محل الذكر لا اللغو **فاطلبوها** اي اطلبوا وقوعها
لا معرفتها واستنبط منه السبكي ندب كتمها لمن راها ووجه الدلالة
انه تعالى قدر لنبيه انه لا يخبر بها والخير كله فيما قدره فيسن اقتداؤه
بذلك **في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى** اي في ليلة تبقى بعدها
تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين **او سابعة تبقى** وهي ليلة ثلاث
وعشرين **او خامسة تبقى** وهي ليلة خمس وعشرين واستظهر التقييد
بعشرين وبرمضان من احاديث اخر مصرحة به قال الطيبي قوله في تاسعة
الخ بدل من قوله في العشر الاواخر وتبقى صفة لما قبله من العدد قال جمع
من شراح البخاري وغيره وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا
من الليالي على ما ذكره في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فان كان
كاملا فلا تكون الا في شفع لان الباقي بعدها ثمان فتكون التاسعة الباقية
ليلة اثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين
والخامسة الباقية بعد اربع ليال ليلة السادس والعشرين وهذا على طريق
العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فانهم انما يؤرخون بالباقي منه
لا الماضي وفيه ذم الملاحاة سيما في المسجد وذم فاعلها وان ليلة القدر
غير معينة قال في المطامح ومن اعجب الاقوال المنكرة قول ابي حنيفة
انها رفعت تمسكا بظاهر الخبر وانما المقصود رفع تعيينها لا وجودها
بدليل قوله اطلبوها والتماس المرتفع محال **الطيالسي** ابو داود **عن**
عبادة بضم العين وخفة الموحدة **بن الصامت** وهو بنحوه في البخاري
ولفظه عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم فتلاحى
رجلان فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة
والسابعة والخامسة وفي رواية ايضا عن ابن عباس مرفوعا التمسوها
في العشر تبقى الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة
تبقى هـ

خرج رجل ممن كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيزن **في حلة يختال فيها**
من الاختيال وهو التكبر في المشي ولا يكون الا مع سحب الازار ونحوه فكان
المختال يتخيل فضله في نفسه على غيره فالاختيال منكر ايضا على غيره **فامر**
الله الارض فاخذته اي ابتلعته **فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة**

اي يغوص

اي يغوص في الارض يضطرب و يتحرك في نزوله فيها وهذا تحذير
من الخيلاء و ترهيب من الكبر (ك) عن بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما (ح)

خرج نبي من الانبيا في رواية احمد انه سليمان عليه الصلاة والسلام
بالناس يستسقون الله تعالى اي يطلبون منه السقيا فاذا هو بنملة
رافعة بعض قوائمها الى السما فقال ارجعوا ايها الناس فقد استجيب لكم
من اجل هذه النملة في رواية من اجل شان هذه النملة وفي رواية فقد
كفيتم بغيركم زاد بن ماجة في روايته ولولا البهائم لم تمطروا واستدل
به على ندب اخراج الدواب في الاستسقا (ك) في الاستسقا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني وغيره قال (ك) صحيح
واقره الذهبي (ح)

خروج الايات بعضها اي اشراط الساعة بعضها على اثر بعض يتتابعن
كما يتتابع الخرز في النظام يعني لا يفصل بينهن فاصل طويل عرفا (طس)
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد
ابن حميد بن جبل وداود الزهراوي وهما ثقتان (ح)

خروج الامام الذي هو الخطيب يوم الجمعة للصلاة يعني لصعوده المنبر
يقطع الصلاة اي يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا متقارب
وكلامه يقطع الكلام اي شروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر
ودعا بمعنى انه يكره من ابتدائها الى تمامها تنزيها عند الشافعية
وتحريما عند غيرهم وبه استدل الصاحبان على ذهابهما الى جواز الكلام
الى خروج الامام لا الى خطبته وخالفهما الامام في قوله خروج الامام قاطع للصلاة والكلام
(هق) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر ورواه مالك في الموطا عن
الزهري والشافعي من وجه اخر عنه وروي عن ابي هريرة مرفوعا قال
البيهقي وهو خطا والصواب من قول الزهري وفي الباب بن عمر مرفوعا

خشية الله راس كل حكمة لانها الدافعة الا من مكر الله تعالى والاعتزار به
الذي لا ينال الحكمة مع وجودهما والورع سيد العمل ومن لم يذق مذاق الخوف
ويطالع اهواله بقلبه فباب الحكمة دونه مرتجا ومن ثم كل الانبيا عليهم
الصلاة والسلام اوفر حظا منه من غيرهم ومطالعتهم الاهوال يوم القيمة
يتلوهم الاكثر ولهذا قيل ان ابراهيم عليه الصلاة والتكريم كان يخفق قلبه
في صدره حتى يسمع تسمع بقعقعة عظامه من نحو ميل من شدة خوفه
قال الحرالي والخشية وجل نفس العالم مما يستعظمه (القضاعي) في مسند الشهاب
عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي من هذا الوجه بالمعظم
المزبور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله تعالى اذا خلا بها

لم يعبأ الله بسائر عمله شيئاً (ع)

خص البلاء بمن عرف الناس لفظ رواية الديلمي خص بالبلاء من عرف
الناس وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس او عرفه الناس قال شيخنا
العارف الشعراني رضي الله تعالى عنه فالاول مبتلى بنفسه والثاني
مبتلى بالناس وذلك لأن معرفتهم والتعرف اليهم توجب مراعاتهم
وحفظهم والتحفظ منهم بحسب قلتهم وكثرتهم فالشخص مبتلى بمعارفه دينا ودنيا
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وعاش فيهم من لم يعرفهم اي عاش مع ربه وحفظ
دينه بتركهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف ايثاراً للسلامة
قال الغزالي رضي الله تعالى عنه عن ابن عيينة رأيت سفيان الثوري
في النوم كأنه في الجنة يطير من شجرة الى شجرة يقول لمثل هذا فليعمل العاملون
فقلت اوصني قال اقلل من معرفة الناس وقال الفضيل رضي الله تعالى عنه
احفظ لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر
وقال الطائي رضي الله تعالى عنه صم عن الدنيا واجعل فطرك الآخرة وفر
من الناس فرارك من الاسد وقال ابو عبيد رضي الله تعالى عنه ما رأيت
حكيماً قط الا وقال لي عقب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت من الله على
بال (القضاعي) في مسند الشهاب (عن محمد بن علي) بن ابي طالب الهاشمي ابن
القاسم بن الحنفية (مرسلاً) ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال
وانه لا يوجد مسنداً والامر بخلافه اما اولاً فلأن
جمعاً منهم السخاوي ضعفوه فقالوا ضعيف مع ارساله واما ثانياً فلأن
الديلمي وابن لال والحلواني خرجوه مسنداً من حديث عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب (ع)

(خصاء امتي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه
وقد قال تحدثني نفسي بأن اختصي وان اترهب في رؤوس الجبال فنهاه عن
الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها في حصول الثواب بل هو اعظم منها
فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلاة يعني التهجد في الليل فان الصوم
يضعف الشهوة ويكسرها والصلاة تزيل النفس وتكسب النور وبذلك
ينكسر باعث الشهوة تنذل النفس وتنقاد لربها (حم طب عن ابن عمرو
ابن العاص) رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي اسناده جيد وقال
تلميذه الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام

(خصال) جمع خصلة وهي الخلة او الشعبة مأخوذة من خصل الشجر ما تدلى
من اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس (لا تنبغي في المسجد) اي
لا ينبغي فعلها فيه (لا يتخذ طريقاً ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه
بقوس) اي لا يوتر فيه القوس يقال انبض القوس بنون وضاد معجمة اذا حرك

وترها

ونزها لتزن ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيئ بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودة وهو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج ولا يضرب فيه احد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا ه من حديث زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وزيد بن جبيرة قال في الميزان قال خ متروك وابو حاتم لا يكتب حديثه وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وساق من مناكيره هذا الخبر ود او حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف

خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن اي حال تلبسه بها الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة اي مع السابقين او من غير عذاب رجل خرج مجاهدا للكفار لاعلاء كلمة الله تعالى فان مات في وجهه يعني في سفره ذلك كان ضامنا على الله كرره لمزيد التاكيد ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل يعني انسان ولو انثى فذكر الرجل هنا غالبي توضا الوضوء الشرعي فاحسن الوضوء بان اتى به متوفر الشروط والاركان والاداب ثم خرج الى المسجد للصلاة اي لاي صلاة كانت في اي مسجد كان فان مات في وجهه اي في حال خروجه لذلك كان ضامنا على الله كرره ايضا للتاكيد ورجل جالس في بيته اي في محل سكنه بيتا او غيره لا يغتاب المسلمين يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه ولا يجر اليهم سخطا اي لا يتسبب في ايصال ما يسخطه اي يغضبه او يؤذيه ولا تبعة اي ولا يجر اليهم تبعة اي شيئا يتبع به فان مات في وجهه اي حال جلوسه وهو على تلك الحالة كان ضامنا على الله كرره لمزيد التاكيد ايضا والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقايضها طس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي فروة وهو متروك

خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت اي حسن هيئة ومنظر في الدين قال القاضي السمت في الاصل الطريق ثم استعير لهدي اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه ولا فقه في الدين عطفه على السمت مع كونه مثبتا في سياق النفي قال في الاحياء ما اراد في الحديث بالفقه الذي ظننته وادنى درجات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فافاد العلم واورث التقوى واما ما يتدارسه المغرورون فبمعزل عن الرتبة العظمى لتعلق الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي قوله خصلتان لا تجتمعان ليس المراد به ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل هو

تحريض للمؤمن على الاتصاف بهما معا وتجنب اضدادهما فان المنافق من
يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ قال بعضهم السمت حسن هيئة
اهل الخير وقال بعضهم مراده بالفقه في الدين العلم بالدين في باطنه فالمنافق
قد يقصد سمت الدين من غير تفقه في باطنه وقد يحصل للانسان علم الدين
ويغلبه هواه فيخرج عن سمت الصالحين فاذا اجتمعا الظاهر والباطن
انتفى النفاق لاستواء سره وعلنه ت في العلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وقال غريب لا نعرفه من حديث عوف عن خلف بن ايوب العامري ولا
ادري كيف هو انتهى وقال الذهبي تفرد به خلف وقد ضعفه ابن معين
وقال السخاوي سنده ضعيف هـ
خصلتان لا تجتمعان في مؤمن اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من
الموحدين موجود فيه البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية
فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذا وبعض ذا
او ينفك عنهما احيانا فمعزول عن ذلك والفضل للمتقدم اذ كثيرا ما يطلق
المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلى درجات الايمان
تنبيه قال الطيبي خصلتان لا تجتمعان مبتدا موصوف والخبر
محذوف اي فيما احدثكم به خصلتان وهي لا تجتمعان كقوله سورة
انزلناها وفرضناها اي فيما اوحينا اليك والبخل وسوء الخلق خبر مبتدا
محذوف والجملة مبينة ويجوز ان يكون خبره البخل وسوء الخلق قال
وافرد البخل عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه دلالة على
انه اسواها وابشعها لان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس خد ت في البر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال ت غريب
لا نعرفه الا من حديث صدقة بن موسى انتهى قال الذهبي وصدقة ضعيف
ضعفه ابن معين وغيره وقال المنذري ضعيف هـ
خصلتان لا يحافظ عليهما اي على فعلهما على الدوام عبد مسلم الا دخل الجنة
اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب الاخروي تنبيه يؤكد
به الجملة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة من
المكتوبات وذلك بان يقول سبحان الله عشرا من المرات ويحمده بان
يقول الحمد لله عشرا من المرات ويكبره بان يقول الله اكبر عشرا من
المرات فذلك اي هذه العشرات خمسون ومائة يعني اليوم والليلة
باللسان والف وخمسمائة في الميزان اي يوم القيمة لان الحسنة بعشر
امثالها ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين
فتلك مائة باللسان والف في الميزان وذلك لان عدد الكلمات المحصاة
خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الصلوات خمس في اليوم والليلة فاذا ضرب

احدهما

احدهما في الاخر بلغ هذا العدد فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين
وخمسمائة سيئة يعني اذا اتي بهؤلاء الكلمات خلف الصلوات وعند
الاضطجاع حصل الالف وخمسمائة حسنة فيعفي عنه بعدد كل حسنة
سيئة فايكم ياتي في كل يوم وليلة بذلك يعني يصير مغفورا ذكره المظهر
قال الطيبي والفاء في فايكم جواب شرط محذوف في الاستفهام نوع
انكار يعني اذا اتيتم بما ذكرت فانكم ياتي بالفين وخمسمائة حتي يكون
مغفرة تلك فما بالكم لا تاتون بها حم خد عم عن بن عمرو بن العاص
قال ت حسن صحيح وقال في الاذكار اسناده صحيح الا ان فيه عطا ابن
السايب وفيه خلف سببه اختلاطه وقد اشار ايوب السختياني
الي صحة حديثه هذا ع

خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم شبه
حال المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين لهم بحال الاسير في عنقه ربقة الرق
لا يخلصه منه الا المن او الفدا ذكره الطيبي ه عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالي عنه قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجوزي وهو ضعيف
ورواه الشافعي مرسلا قال الدارقطني والمرسل هو الصحيح

خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الي من هو فوقه في الدين
فاقتدي به ونظر في دنياه الي من هو دونه فحمد الله علي ما فضله به عليه
كتبه صابرا شاكرا ومن نظر في دينه الي من هو دونه ونظر في دنياه الي من
هو فوقه فاسف اي حزن وتلهف علي ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا
صابرا قال الطيبي هذا الحديث جامع لانواع الخير لان الانسان اذا راي من
فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك احتقر ما عنده من نعم الله تعالي
وحرص علي الازدياد ليلحق بذلك او يقاربه وان نظر في امور الدنيا الي من
دونه ظهرت له نعمة الله وشكرها وتواضع وفعل الخير ت في الزهد عن
ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنه وفيه المثني بن صباح ضعفه ابن معين
وقال النسائي متروك ع

خصلتان لا تحل منعهما الما والنار وذكر في رواية معهما الملح وعلاذلك في رواية
للطبراني ايضا بان الله تعالي جعلهما للمقوين وقوة للمستضعفين البزار في
مسنده طص كلاهما عن انس رضي الله تعالي عنه قال ابو حاتم هذا حديث
منكر واقره عليه الحافظ ابن حجر وقال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر وهو
ضعيف وفيه توثيق لين ع

خطوتان تثنية خطوة بالضم وهو ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة احدهما
احب الخطا بالضم الي الله تعالي بمعني ان يثيب صاحبها او يرضي عنه والاخري

ا بغض الخطا الى الله تعالى يعني يعاقب صاحبها ولا يرضى عنه فاما التي
يحبها فرجل نظر الى الخلل في الصف اي في صف من صفوف الصلاة فسده
اي سد ذلك الخلل بوقوفه واما التي يبغض فاذا اراد الرجل ان يقوم
لاصلاح مد رجله ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام ك هق
عن معاذ بن جبل قال الذهبي في المهذب قلت هذا منقطع
خفف مبني لما لم يسم فاعله اي سهل على داود النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن اي القراءة او المقروء والمراد هنا الزبور او التوراة تسمى قرانا نظرا
للمعنى اللغوي باعتبار الجمع وقيل انما قال القرآن لانه قصد به اعجازه من
طريق القراءة وهذا كان من معجزاته وقال بعضهم قرآن كل نبي يطلق على كتابه
الذي اوحي اليه وقال في التنقيح القرآن الاول بمعنى القراءة والثاني الزبور
شريعته هذه الجملة بقوله فكان يامر بدوابه في رواية بدابته ولا تعارض
لان المراد بالافراد الجنس لا التوحيد وزمن اسراج الدواب اطول الا ان يكون
لكل دابة سايس فتسرج كذا هو بالفاء في خط المؤلف وفي رواية تسرج
بدونها وعليه هو بالرفع استئناف كانه قيل ماذا افعل تسرج او النصب
باضمار ان على حد تسمع بالمعيدي فيقرا القرآن الزبور او التوراة من قبل
ان تسرج دوابه اي من قبل الفراغ من اسراجها وفي ذلك الحديث
على انه سبحانه وتعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي لهم المكان
وذلك لا يدرك الا بالفيض السبحاني قال القسطلاني قال البرهان ابن
ابي شريف ان ابا طاهر المقدسي وهو من معاصريه كان يقرا في اليوم
والليلة خمس عشرة ختمة ولما كان قد يتوهم من كون له دواب وخدم
يسرجونها انه كان على زي ملوك الدنيا في التوسعة في المطعم نبه على انه مع
الاتساع انما كان ياكل من عمل يده تحريا للحلال فقال ولا ياكل اي ومع ذلك
يتقلل من الدنيا ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدروع
فكان يبيعها وياكل من ثمنها لان عمل اليد اطيب المكاسب وخص داود
عليه الصلاة والسلام لان اقتصاره في اكله على عمل يده لم يكن لحاجة لانه
كان متخما وانما تحرى الافضل حم خ في احاديث الانبيا عليهم الصلاة
والسلام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد هع
خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة اي قللوا الاكل يسهل عليكم
القيام الى التهجد في الليل فان من كثر اكله كثر نومه فقلة الاكل ممدوحة
شرعا وكثرته مذمومة شرعا وطبا وكثرة الاكل اصل كل داء وقلته اصل
لكل خير ولو لم يكن الا تنوير الباطن وافاضة النور على الجوارح لكفى ونقل
عن المعلم الاول ارسطو انه قال يا ابناء الحكمة لا تتخذوا بطونكم قبورا
للحيوانات ومعادن للجيف فان ذلك يفضي بكم الى التلف حل عن بن عمر ابن

الخطاب

الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي ع
خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما اذا استمسكتم بهما كتاب الله
القران وسنتي اي طريقتي وهدايتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الكوثر يوم القيمة وقد تقدم تقريره بما فيه بلاغ ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني باللفظ
المزبور وفيه كما قال الغرياني صالح بن موسى ضعفوه وعنه داود بن عمر
الضبي قال ابو حاتم منكر الحديث م
خلقان تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسجية فمن وفقه لذلك فقد
انعم عليه بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها علامة على حسن الخاتمة لكن الامر
كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لعوض والا انعكس الحال
فاعلم ذلك فانه لا بد منه يحبهما الله اي يرضاهما ويثيب عليهما ثوابا جزيلا ،
وخلقان يبغضهما الله اي ينهى عنهما ويعاقب عليهما فاما اللذان
يحبهما الله فالسخاء بالمد الجود والكرم والسماحة اي الاعطاء بطيب
نفس وفي رواية للديلمي الشجاعة بدل السماحة واما اللذان يبغضهما الله تعالى
فسوء الخلق والبخل وهما مما يقرب الى النار ويقود اليها كما في عدة اخبار
واذا اراد الله بعبد خيرا اي عظيما جدا كما يفيده التنكير استعمله على قضاء
حوائج الناس اي شمر الهمة القيام بحقها والوفا بما استعمل عليه فمن وفقه
لذلك فقد انعم عليه بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة
لكن الامر كله على النية والعمل لوجه الله لا لغرض ولا لعوض والا انعكس الحال
فاعلم ذلك فانه لا بد منه هب وكذا ابو نعيم والديلمي عن ابن عمرو بن العاص
ورواه الاصبهاني في ت وغيره هـ
خلق الله الخلق اي قدرهم والخلق التقدير وهو في الاصل مصدر وكتب اجالهم
واعمالهم وارزاقهم فاذا جا اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
ومن رام منهم فوق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه واتعب جسمه ولم ياته
الا ما قدر له خط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الرحمن بن عبد
العزيز قال الذهبي في الضعفا مضطرب الحديث وبشر ابن المفضل
مجهول هـ
خلق الله جنة عدن قيل اسم الجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانها من الاقامة
والدوام يقال عدن اقام وغرس اشجارها بيده اي بصفة خاصة تامة وعنايته
فان الشخص لا يصنع بيده في امر الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم
وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا لان اليد بمعنى الجارحة محال
على الله تعالى وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطفاها لنفسه وخصها بالقرب

من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان وهو سبحانه وتعالى يختار من كل نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل عليه السلام ومن البشر محمدا صلى الله عليه وسلم ومن البلاد مكة ومن الاشهر المحرم ومن الليالي ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه ومن الدعا اوقات الصلاة وقوله اعني ابن القيم ومن السموات العليا جرى فيه على عقيدته الرائعة من القول بالجهة والرجل يصرح بذلك ولا يكني وينعق به ولا يشير ومن جملة عبادته على العرش والكرسي موضع قدميه وفي موضع هو العرش فوق السما السابعة وفي اخر جنة عدن مسكنه الذي يسكن فيه لا يكون معه فيها احد الا الانبيا والشهدا والصديقون انتهى ملخصا كره اخر انقبض لما صححه اولا انتهى انها اسم لجملة الجنان لا الواحدة منها اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من ذكر فاين يكون عامة الناس فقال لها اي الله تعالى تكلمي فقالت قد افلح المومنون اي فازوا وظفروا زاد في رواية طوبى لهم منزل الملوك وهذا الكلام يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال فان الذي قد خلق النطق في لسان الانسان قادر على ان يخلقه في اي شي اراد ك في التفسير عن انس رضي الله تعالى عنه وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان انه باطل هـ

خلق الله ادم من تراب الجابية وفي رواية من طين الجابية وعجنه بما الجنة قال القاضي فقد اشتهر ان ادم عليه الصلاة والسلام خلق من طين وانه كان ملقى ببطن عمان وصوم من اود بذعوفان ظاهر هذا الحديث وصريح غيره انه خلق في الجنة ووفق بان طينته خمرت في الارض والقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح فيه الحكيم الترمذي عد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن رافع قال في الميزان قال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي احاديثه كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر هـ

خلق الله ادم على صورته اي على صورة ادم عليه الصلاة والسلام التي كان من مبدا فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما واعصابا عارية ثم مكسوة لحما ثم حيوانا مجتنا لا ياكل ولا يشرب ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا مترعرعا ثم مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا او خلقه على صورة حال يختص به لا يشاركه انواع اخر من المخلوقات فانه يوصف مرة بالعلم واخرى بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وتارة بالهداية والاستغفار ولحظة بقرن بالشيطان

في استحقاق

قف
على قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وطالع هذه المسودة كلها تجد افادة عظيمة

في استحقاق اسم العصيان والاخراج من الجنان ولحظة بيتسنم تسمة الاجتبا
ويتوج بتاج الخلافة والاصطفا وبرهة ليستعمل بتدبير الارضين وساعة
بيسعد بروحه الي عليين وطورًا ليشارك البهايم في مطعمه ومنكحه
وطورًا ليسابق الكروبيين في فكره وذكره وتسبيحه وتهليله وقيل الضمير
لله بقرينة خلق ادم على صورة الرحمن والمعني خلق ادم على صورة
اجتباها وجعلها النسخة من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود الا وله
مثال في صورته ولذلك قيل الانسان عالم صغير **تنبيه**
قال ابن عربي رضي الله تعالى عنه لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لايجاد
هذه الخليفة الذي يهدي الله هذه المملكة بوجوده وذلك بعد
ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض ملائكته ان
ياتيه بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه بها فاخذها سبحانه
وتعالى وخمرها بيده حتى تغير ريحها وهو المسنون وذلك الجزء الهوائي
الذي في الانسان وجعل جسده محلا للاشقيا والسعدا من ذريته وجعل
في طينته الاضداد بحكم المجاورة وانشاه على الحركة المستقيمة وذلك
في دولة السنبلة وجعله في جهات ست فوق وهو ما يلي راسه وتحت
وهو ما يلي رجليه وامام وهو ما يلي الوجه وخلف وهو ما يلي القفا وصوره
وعدله وسواه ثم نفخ فيه روحه المضاف فسري في اجزائه اربعة اركان
الاخلاق فكانت الصفري عن الركن الناري والسوداء عن التراب والدم
عن الهوى وهو قوله مسنون والبلغم من الماء الذي عجن به التراب فصار
طينا ثم احدث فيه القوة الجاذبة التي بها تجذب الاغذية ثم الماسكة
وبها يمسك الحيوان ما يتغذي به ثم الهاضمة وبها يهضم الغذا
ثم الدافعة وبها يدفع الفضلات عن نفسه من عرق وبخار وريح
وبراز **واما** سريان الابخرة وتقسيم الدم في العروق في الكبد فالقوة
الجاذبة لا الدافعة ثم احدث فيه القوة الغاذية والمنمية والحاسية
والخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة وهذا كله في الانسان بما هو
حيوان لا بما هو انسان فقط الا ان هذه القوى الاربع قوة الخيال
والوهم والحفظ والذكر في الانسان اقوى ثم خصه بالقوة المصورة
والمفكرة والعاقلة وجعل هذه القوى الات للنفس الناطقة ليصل بها
الي جميع منافعها وجعله دارا لهذه القوى فتبارك الله احسن
الخالقين **ثم** ما سمي نفسه به باسم من الاسما الا وجعل للانسان من التخلق
به حظا منه يظهر به في العالم على قدر ما يليق به ولذلك تاول بعضهم قوله
في الخبر خلق الله ادم على صورته على هذا المعني والحديث خرج مخرج
الزجر والنهي لوروده عقب قوله ولا تقولوا قبح الله وجهك فان الله خلق

ادم على صورته اي على صورة هذا الوجه المقبح ذكره القاضي وطوله ستون
ذراعا بذراع او بالذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين او بالذراع المعروف
المعهود عندنا ورجح الاول بان حسن الخلق يقتضي اعتدال الاعضاء وتناسبها
ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال
ومن قامته ستون ذراعا بذراع نفسه فذراعه سدس عشر قامته
يخرج عن الاعتدال اذ اورد احمد رضي الله تعالى عنه في روايته بعد
ما ذكر في سبعة اذرع عرضا ولم ينتقل اطوار الذرية ثم قال
له اذهب فسلم على اولئك النفر فيه اشعار بانهم كانوا على بعد
ولا حجة فيه لمن اوجب ابتدا السلام لانها واقعة حال لا عموم
لها وهم نفر من الملائكة قال ابن حجر لم اقف على تعيينهم فاستمع
في رواية فاسمع ما يحيونك بمهملة من التحية وارادبالذرية
تعضه وهم المسلمون فذهب فقال السلام عليكم يحتمل انه تعالى علمه كيفية
ذلك نصا او كونه فهمه من قوله له سلم وكونه الهمه ذلك فقالوا السلام
عليك ورحمة الله وهذا اول مشروعية السلام وتخصيصه لانه فتح
باب المودة وتاليف لقلوب الاخوان المؤدي الى استكمال الايمان كما في
خبر مسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا
ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام واستانس بهذا
من اجاز حذف الواو في الرد ووجهه ان المسلم عليه مامور بمثل تحية
المسلم عدلا واحسن منها فضلا فاذا ورد بالمثل كان بالعدل فزادوه الضمير
لادم عليه السلام والزيادة تتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني قوله
ورحمة الله وفيه مشروعية زيادة الرد واتفقوا على وجوب الرد لان
السلام الامان فاذا ابتدا به المسلم فلم يجبه اوهم الشر قال القرطبي وقد
دل هذا الخبر على تاكيد السلام وانه من الشرايع القديمة التي كلف بها
ادم عليه السلام ثم لم تنسخ في شريعة انتهى لكن خبر ما حسدتكم
اليهود الخ يدل على انه من خصوصياتنا فكل من يدخل الجنة من بني ادم
يدخلها وهو على صورة ادم على صفته في الحسن والجمال والطول
ولا يدخلها على صورة من نحو سواد وعاهة وهو يدل على ان صفة البعض
من نحو سواد ينتفي عند دخولها فطوله ستون ذراعا بذراع نفسه
اي بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين او بذراع الشرع المعروف
الان على ما تقرر فيما قبله وروى ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا يدخل اهل الجنة
الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى
ثلاث وثلاثين سنة انتهى قال ابن حجر وروى عبد الرزاق ان ادم لما اهبط
كانت رجلاه في الارض وراسه في السما فحطه الله الى ستين ذراعا

فظاهره

نظاهره انه كان مفرط الطول في ابتداء فطرته وظاهر هذا الحديث
كله خلق ابتدا على طول ستين ذراعا وهو المعتمد **فلم تزل الخلق تنقص**
بعده في الجمال والطول **حتى الان** فانتهى التناقص الى هذه الامة
واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم عليه
السلام من الكمال والجمال وامتداد القامة وحسن الهامة وفي مثير
الغرام في زيارة القدس والشام ان ادم كان امرد وانما حدثت اللحية لولده
وكان اجمل البرية **تنبيه** قال السمهودي رضي الله تعالى عنه
ما ذكر من الصفات من طول ادم عليه السلام وغيره ثابت لكل من دخل
الجنة لما تقرر نبشر من مات صغيرا او كبيرا ما يقتضي ثبوت جميع ذلك
للسقط فروى البيهقي باسناد حسن عن المقداد ما من احد يموت
سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين
سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وصورة يوسف وقلب
ايوب ومن كان من اهل النار عظم كالجبال والان بالنصب ظرف يعني وصل
النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الحديث
قيل هذا امتقدم في الترتيب على قوله فكل من يدخل الجنة الخ **تنبيه**
قال ابن حجر يشكل على هذا ما يوجد الان من اثار الامم السابقة كديار ثمود
فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة الطول
على حسب ما يقتضيه الترتيب المار وعهدهم قديم والزمن الذي بينهم
وبين ادم دون ما بينهم وبين هذه الامة ولم يظهر لي الى الان ما يزيل هذا
الاشكال **حم ق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطبراني
وغيره ع

خلق الله اي قدر **الله مائة رحمة** ورحمته ارادة الانعام او فعل الاكرام
فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة لم ييأس من الجنة
كما مر ذلك مبسوطا **فوضع** منها **رحمة واحدة بين خلقه** اي بين جميع
مخلوقاته من انس وجن وحيوان وغيرها **يتراحمون بها** اي يرحم بعضهم
بعضا حتى ان الدابة لترحم ولدها فترجع حافرها مخافة ان يصيبه
تبوله **وخبا عنده مائة الا واحدة** فلو يعلم الكافر بكل الذي عند
الله من الرحمة الواسعة لم ييأس من الجنة كما مر ذلك مبسوطا **م ت**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ع

خلق الله التربة يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد لكنهم يطلقون
التربة على التانيث ذكره ابن الاثير **يوم السبت** قال الحرالي السبت القطع
للعمل ونحوه انتهى وفيه رد زعم اليهود انه ابتدا خلق العالم يوم الاحد
وفرغ منه يوم الجمعة واستراح السبت قالوا ونحن نستريح فيه كما استراح

الوقت وهذا من جملة غباوتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث انما امرنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون **وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق**
الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاث لا ينافيه رواية مسلم
وخلق التقن اي ما يقوم به المعاش يوم الثلاثا لان كلا منهما خلق فيه **يوم**
الاربعا مثلث الباء كما سبق وما تقرر من ان المراد بالمكروه الشر هو الظاهر
الملائم للسياق بقرينة قوله وخلق النور يوم الاربعا والنور خير ذكره
ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب **وبث فيها** قال
الحرالي من البث وهو تفرقة احاد متكثرة في جهات مختلفة **الدواب**
من الدبيب وهو الحركة بالنفس **يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر**
من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر
الى الليل استدل في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت
وعليه اكثر اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه بل في الروض الانف لم يقل
بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة
وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت تنبيه سئل شيخ
الاسلام زكريا رضي الله تعالى عنه هل خلق السموات والارض في الاسبوع
الذي خلق فيه ادم عليه السلام او قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا
فاجاب بما نصه ظاهر الاحاديث ان الله خلق السموات والارض
الذي خلق فيه ادم عليه السلام فقد روي انه خلق الارض يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثا والنور يوم
الاربعا والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات الى ثلاث ساعات
بقيت من يوم الجمعة فخلق في الساعة الاولى الافات والاجال والثانية
الارزاق والثالثة ادم واما الارض فعمرها قبل ادم عليه السلام الجن
ومنهم ابليس انتهى بنصه **حم م** وكذا النسائي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكره قال الزركشي اخرجه
مسلم وهو من غرائبه وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري وغيرهما وجعلوه
من كلام كعب الاحبار وان ابا هريرة انما سمعه منه لكن اشتبه على بعض
الرواة فجعله مرفوعا وقد حرر ذلك البيهقي ذكره ابن كثير في تفسيره وقال
بعضهم هذا الحديث في متنه غرابة شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر
خلق و فيه ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة ايام وهذا خلاف القران
لان الاربعة خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين
خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش
الارض اي على صور تلك ومن ثم ندب اذا راها قبل قتلها **وصنف كالريح**
في الهوى وهذان الصنفان لا حساب ولا عقاب عليهما كما يشير اليه قوله

لعله
لان الارض

وصنف

وصنف عليهم الحساب والعقاب اي مخلوقون لهم وعليهم فيما كلفوا اما يستحقونه
وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم زاد الديلمي في روايته هنا
قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها **وصنف اجسادهم اجساد بني ادم**
وارواحهم ارواح الشياطين اي مثلها في الخبث والشر **وصنف في ظل الله**
يوم لا ظل الا ظله يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف الاعظم
حين يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي رضي الله تعالى عنه قال
وهب بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال اخبرني عن
بني ادم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف منهم فاشد الاصناف فنقبل عليه
حتى نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا
كل شيء ادركنا منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك
منه حاجتنا فنحن منه في عناء والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي
صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا والصنف الثالث مثلك معصومون لا نقدر منهم
على شيء **الحكيم** الترمذي في النوادر **وابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **مكايد**
الشيطان وابو الشيخ في كتاب **العظمة وابن مردويه** في تفسيره وكذا
الديلمي كلهم **عن ابي الدرداء** وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه
ابن معين وغيره وتركه النسائي ثم ساق له مناكير هذا منها ع
خلق الله ادم فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم
ضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحمم فقال هؤلاء الى الجنة
واستعملهم **بالطاعة ولا ابالي وهؤلاء في النار** واستعملهم **بالمعصية ولا ابالي** فمن
سبقت له السعادة قيض الله له من الاسباب ما يخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت
عليه الشقوة سلط الشيطان فاخرجه من نور الفطرة الى ظلمات الكفر
والحيرة فهو الهادي والمضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه تعالى الله الملك الحق لا يسال عما يفعل **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي**
الدرداء رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره مخرجا لاحد من
المتقدمين الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن ابي الدرداء
احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى فعدول
المص لابن عساكر مع وجوده لهؤلاء قصور او تقصير ع
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق الله فرعون في بطن امه
كافرا قال الذهبي يؤكد ذلك جميع من خلقه فليس للرسل اثر في سعادة احد كما انه ليس
لابليس اثر في شقاوة احد لكن ليتميز اهل القبضتين عند اهل الحق قبل بعثة الرسل
لا يزيدون ولا ينقصون انتهى ومذهب اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند
الغرغرة ولا عند معاينة عذاب الاستئصال واخذ علماء الامة الذين عليهم
المعول من ذلك اجماعهم على موت فرعون على كفره وانه لم ينفعه قوله حين

اذ ادركه الغرق آمنت بالذي آمنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين واما ما
صرح به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل المائة الخامسة ان مذهب
الصوفية ان الايمان ينتفع به ولو بعد معاينة العذاب فلا التفات له
لمخالفته لما حكي عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات من صحة الايمان
عند الاضطرار وان فرعون مومن فلا التفات الي ذلك وان كنا نعتقد
جلالة قايله لان العصمة ليست الا للانبيا عليهم الصلاة والسلام وفيه
رد لقول بعض الفرق ان الكفر والايمان مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول
البعض الكفر مخلوق دون الايمان تنبيه قال الغزالي رضي الله
تعالى عنه من هنا ياتي الشيطان للانسان فيقول لا حاجة لك بالعمل
لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك قلة العمل او شقيا لم ينفعك فعلم
فان عصم الله تعالى العبد رده بان يقول له انما انا عبد الله وعلى العبد امتثال
العبودية والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشا ويفعل ما يريد وانه ينفع
العمل كيف كنت لاني ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا
لكيلا الوم نفسي على ان الله لا يعاقبني على الطاعة بكل حال كيف
ووعده الحق وقد وعد على الطاعة بالثواب عد طب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي في الميزان
في ترجمة محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقله عن النسائي وغيره
انه قوي وعن اخرين انه ثقة ع
خلق الحور العين من الزعفران وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن
خلقن من تسبيح الملايكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع بخلق
بعض من الزعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك وفي شرح البخاري
لابن الملقن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلقت الحور من اصابع رجليها
الي ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الي ثدييها من المسك الاذفر ومن
ثدييها الي عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الي نهاية راسها من
الكافور الابيض قال ابن القيم هن المنشات في الجنة ليس مولودات
بين الابا والامهات وان كانت هذه الخلقة الادمية التي هي احسن الصور
مادتها من تراب فما الظن بصورة خلقت من مادة زعفران الجنة
طب عن ابي امامة ورواه عنه الديلمي ايضا ح
خلق الانسان والحية سوا اذا راها افزعته وان لدغته اوجعته
فاقتلوها حيث وجدتموها قاله حين سيل عن قتل الحيات الطبرانى في
ثم الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحية فقاله ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه جابر غير منسوب والظاهر انه الجعفي وقد ضعفوه ح

خلقت الملائكة من نور وخلق الجان قال حين سئل ابو الجان او ابليس من مارج
من نار اي من نار مختلطة بهواء مشتعل والمرج الاختلاط فهو من عنصرين
هوا ونار كما ان ادم عليه السلام من عنصرين تراب وما عجن به فحدث
له اسم الطين كما حدث للجان اسم المارج وخلق آدم مما وصف لكم مبنيا وصف
للمفعول اي مما وصفه الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه من ماء
وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال
وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار قال الغزالي رضي الله تعالى عنه
قد اجتمع في الفخار النار والطين والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة
فلا يتصور نار مشتعلة تسكن بل لا تزال تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من النار
ان يطمئن عن حركته ساجدا لما خلق من طين فابى واستكبر ان يسجد لادم عليه
الصلاة والسلام فلا مطمع في سجوده لا ولا ذريته ـــــ قال ابن عربي
رضي الله تعالى عنه قال مما وصف لكم ولم يقل كما قال فيما قبله طلبا للاختصار فانه
اوتي جوامع الكلم وهذا منها اذ الملائكة لم تختلف اصل خلقتها ولا الجان واما
الانسان فاختلف خلقه على اربعة انواع فخلق ادم لا يشبه خلق حوا وخلق
حوا لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى لا يشبه خلق الكل فاحال على ما وصل الينا
من تفصيل خلق اجسام الانسان ولما كان خلق الجان من نار كان فيه طلب القهر
والاستكبار فان النار ارفع الاركان مكانا ولها سلطان على الاحالة فلذلك
قال انا خير منه وما علم ان سلطان الماء الذي خلق منه ادم عليه السلام اقوى
منه فانه يذهبه والتراب اثبت منه لبرده ويبسه فلادم عليه السلام
القوة والثبوت لغلبة ذينك الركنين عليه وان كان فيه الاحراق لكن لهما ذلك
السلطان واعطى ادم عليه السلام التواضع للطينة فان تكبر فلعارض
بعقله لما فيه من الترابية كما يقبل الثبات على الاغواء اذ كان شيطانا وعلى
الطاعة اذ لم يكن فغيهم الطائع والعاصي ولهم التشكل في اي صورة شاءوا
وفيهم التناسل كما مر وكان وجودهم بالنفوس وهو ناري هكذا اذكر الوارد
حفظه الله فكان بين خلق الجان وخلق ادم عليه السلام ستون الف سنة والتوالد
في الجن باق الى اليوم كما فينا فالملائكة عليهم السلام ارواح منفوخة في اشباح
وقيل كما نفصل عن الجني الاول في ذراعه اثنى عشر كما فصلت حوا بل خلق له فرج
في نفسه بل نكح بعضه بعضا فاتى بذكران واناث ثم نكح بعضها بعضا
فكان خلقه انثى خنثى ولما غلب على الجن عنصر الهوى والنار كان غذاهم
ما يحمله الهوى مما في العظام من الدسم وصفة اجتماع بعضهم ببعض في النكاح
مثل ما يبصر الدخان الخارج من الاتون او من فرن الفخار يدخل بعضه في بعض
فيلتذ كل منهما بذلك التداخل ويكون ما يلقونه كلقاح النخلة بمجرد الرائحة
كغذائهم حم في اخر الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ولم يخرجه

خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم فبينها وبين ادم
عليه السلام قرابة وتشابه بمعنوي وفي الحديث الماركرموا عمتكم
النخلة فانها فضلة طينة ابيكم ادم ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مم
خلقت النخلة فذكره وظاهر صنيع المص انه لم يره لاشهر من ابن عساكر
ولا اقدم مع ان الديلمي خرجه عن ابي سعيد ايضا لكن سنده مطعون
فيه هـ
خللوا ندبا صرف الامر عن الوجوب لاخبار اخر اصابع يديكم ورجليكم في الوضوء
والغسل فاتصال الوضوء الى ما بين الاصابع واجب والتخليل سنة وتحصل
التخليل باي كيفية كانت والافضل كيفية مبينة في كتب الفروع حم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رجل سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن شيء من امر الصلاة فقال له خلل الخ قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن ابي الزناد ضعيف هـ
خللوا ندبا والصارف عن الوجوب اخبار اخر بين اصابعكم اي اصابع يديكم
ورجليكم اذا تطهرتم لا يخللها الله يوم القيامة بالنار يعني حافظوا
على التخليل واحذروا تفريطا فيه فان من اهمله يخلله الله يوم القيامة
بنار جهنم قال الكمال مودي التركيب اي تركيب هذا الخبر التخليل يراد لعدم
التخلل وهو لا يستلزم ان عدم التخلل يستلزم تخلل النار الا لو كان النار
علته مساوية وهو منتف والا كان التخلل واجبا بعد اعتقاد دهم محمله
الحديث لكن المعهود في السنن التخليل بعد العلم بوصول الماء الى ما
بينها وهو غير واجب وحينئذ فليس هو مقرونا بالوعيد بتقدير
الترك فلا حاجة الى ضم السؤال القائل خللوا يفيد الوجوب
فكيف وهو مقرون بالوعيد ثم تكلف الجواب بانه مصروف عنه
بحديث الاعرابي وحديث حكاية وضوئه عليه الصلاة والسلام
اذ ليس فيهما التخليل والوعيد مصروف الى ما لو لم يصل الماء بين الاصابع
قط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر اسناده واه
جدا وتبعه السخاوي وقال ابن الهمام حديث ضعيف بيحيى
ابن ميمون هـ
خللوا بين اصابعكم اي اصابع ايديكم وارجلكم لا يخلل الله بينها النار
ويل للاعقاب من النار اي شدة هلكة لاعقاب ارجلكم من عذاب جهنم
قط عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا ويخلل بين اصابعه ويدلك عقبيه ويقول خللوا
اصابعكم لا يخلل الله بينها النار ويل للاعقاب من النار وهذا لفظ

الدارقطني

٢
يعني

سا
ان

الدارقطني من رواية عمر بن قيس ثم قال اعني الدارقطني ضعيف لضعف قيس
ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا ورواه الطبراني والديلمي من
حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه انتهى فكان ينبغي للمص استيعاب مخرجيه اشارة لاكتسابه بعض
القوة هـ

خللوا الحاكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة وقصوا اظفاركم اذا
طالت فان الشيطان ابليس ويحتمل ان ال فيه للجنس يجري ما بين اللحم والظفر
فانه يحب الانتان والاقذار وما يجتمع تحت الظفر من الوسخ يحبه فيسكن
اليه ومن فوائد التخليل ايصال الماء الى جميع الشعر والبشر ومباشرة البشرة
والشعر باليد ليحصل تعميمه بالماء وتنظيف البشرة ليلا يصيبها بالعبث ما
تتاذى به والامر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على التخلل وازالة الظفر
وجب خط في كتاب الجامع وابن عساكر في تاريخه عن جابر
ابن عبد الله هـ

خليلي من هذه الامة اويس بن عامر او عمرو القرني بفتح القاف والراء نسبة
لقرية من مراد اليمن ووهم الجوهري في قوله قرن الميقات وهو زاهد
هذه الامة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما دل على فضله قتل مع علي
رضي الله تعالى عنه بصفين وقيل مات على ابي قبيس بدمشق وذكروا في موته
قصصا تشبه المعجزات وفي الميزان عن مالك رضي الله تعالى عنه انه انكره
وقال ابن حبان كان بعض اصحابنا ينكر كونه ابن سعد في الطبقات عن رجلا
من التابعين مرسلا غير مسند هـ ١

خمروا غطوا وكل ما سترك من شيء فهو خمر الانية جمع قلة كا دمة في جمع
اديم ذكره الزمخشري واوكوا بكسر الكاف شدوا الاسقية اي افواهها
بنحو خيط واجيفوا الجيم وفاء اغلقوا الابواب اي ابواب دوركم واكفتوا
بكسر الفاء صبيانكم اي ضموهم اليكم والمراد اولادكم ذكورا واناثا عند المسا
اي الغروب وما بين العشائين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت فان
للجن بعد الغروب انتشارا وخطفة بالتحريك جمع خاطف وهو ان
ياخذ الشيء بسرعة واطفئوا بهمزة قطع وسكون المهملة وكسر الفا
بعد همزة مضمومة المصابيح عند الرقاد اي عند ارادة النوم فان
الفويسقة بالتصغير الفارة ربما اجترت الفتيلة من المصباح بجيم
ساكنة وفوقية وراء مشددة معنوحتين فاحرقت اهل البيت وهم لا يشعرون
وهذا يفيد انه لو امن جرها كما لو كان في قنديل لا يطلب اطفاؤه عند النوم
وقد سبق ما فيه والاوامر في من هذا الباب وامثاله ارشادية وتتغلب تربيته
بفعلها بقصد الامتثال خ عن جابر رضي الله تعالى عنه كلام المص كالصريح

في ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهذا غفلة فقد عزاه الديلمي وغيره لهما معا هـ

خمروا وجوه موتاكم يعني المحرم منهم فانه قال ذلك في المحرم يموت ولا تشبهوا بيهود فاحدى الثانيين للتخفيف وفي رواية بدله باهل الكتاب اي بانهم لا يغطون وجوه من مات منهم والخمار ثوب تغطي به المراة راسها والجمع خمر مثل كتاب وكتب واخمرت المراة وتخمرت لبست الخمار طب من حديث عطا عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات هـ

خمس بخمس من الخصال اي مقابلة بها ما نقض قوم العهد اي ما عاهدوا الله عليه او ما عاهدوا عليه قوما اخرين الا سلط الله عليهم عدوهم جزاء لما اجترحوه من نقض العهد الماموربالوفا به وما حكموا بغير ما انزل الله في كتابه القران عن عمد او جهل الا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة يعني الزنا ولم ينكر واعلن فاعله الا فشا فيهم الموت كما وقع في قصة بني اسرائيل ولا طففوا المكيال الا منعوا ايضا النبات يعني البركة فيه واخذوا بالسنين قال في الفردوس يقال لعام الجماعة والقحط سنة وجمعها سنون ولا منعوا الزكاة اي اعطاها الى مستحقيها الا حبس عنهم القطر اي المطر طب عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه بن ماجة باللفظ المزبور عن بن عباس كما بينه الديلمي وغيره هـ

خمس صلوات قال الطيبي مبتدا وقوله افترضهن الله عز وجل صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبره وهي قوله من احسن وضوءهن اي اتى به كاملا بسننه واذابه وصلاهن لوقتهن اي لاوقاتهن المعلو ولعل المراد في اول وقتهن واتم ركوعهن وسجودهن اي اتي بهما تامين بان يطمئن فيهما ووفا حقهما من الاركان الواردة وخشوعهن بقلبه وجوارحه كان له على الله تفضلا وتكرما عهد ان يغفر له اما جملة محذوفة المبتدا او صفة عهد واما بدل من عهد وهو الامان والعهد الميثاق وعهد الله واقع لا محالة اذ ان الله لا يخلف الميعاد قال الطيبي وقوله ان يغفر له على حذف الباء فان العهد في معنى الوعد كما يقال وعد بكذا ومن لم يفعل ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهد ان شاء غفر له ما ترك من الصلوات وعفى عنه فضلا وان شاء عذبه عدلا قال القاضي شبه وعد الله باثابة المومن على عمله بالوعد بالعهد الموثوق به الذي لا يخلف ووكل امر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله شي من دين الكرام محافظة العفو والمسامحة في الوعيد د عن عبادة بن الصامت واللفظ لابي داود

وظاهر

وظاهر صنيع المص ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك فقد عزاه الصدر المناوي وغيره للترمذي والنسائي ايضا ه

خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن قال الباجي احترز عن السهو وقال ابن عبد البر تضييعها ان لا يقيم حدودهن كان له عند الله ان يدخله الجنة مع السابقين او من غير تقديم عذاب ومن لم يأت بهن على الوجه المطلوب شرعا فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه عدلا وان شاء ادخله الجنة برحمته فضلا فعلم من هذا وما قبله وبعده ان تارك الصلاة لا يكفر وانه لا يتحتم عذابه بل هو تحت المشيئة مالك حم د ن ه حب ك عن عبادة بن الصامت قال الزين العراقي وصححه ابن عبد البر ه

خمس صلوات واجبات في اليوم والليلة من حافظ عليهن على فعلهن كانت له نورا في قبره وحشره وبرهانا تخاصم وتحاجج عنه ونجاة من العذاب يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اي على ادائهن بالشروط والاركان لم تكن له نور يوم القيمة حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم ومن خلفهم ولا برهان ولا نجاة من العذاب وكان يوم القيمة مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف الجمحي الذي آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبالغ في ذلك حتى قتله الله بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل قط احدا غيره وفي ذكره مع هؤلاء اشعارا بانه اشقى هذه الامة واشدها عذابا مطلقا ويؤيده خبر اشقى الناس من قتل نبيا او قتله نبي ابن نصر عن ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما ه

خمس فواسق قال النووي رضي الله تعالى عنه روي بالاضافة وبالتنوين قال الطيبي ان روي منونا ففواسق مرفوعا يكون مبتدا موصوفا ويقتلن خبره وان روي منصوبا يكون صفة محذوف وفواسق معترضة نصبا على الذم قال الزمخشري اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وسميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وخروجهن عن الحرمة وقال غيره سميت فواسق لخروجها بالايذاء او الافساد عن طريق معظم الدواب في الحل والحرم اي لا حرمة لهن بحال والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكة وبضمها جمع حرام من قبيل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في المشارق قال النووي رضي الله تعالى عنه والفتح اظهر الحية المراد بها هنا ما يعم الثعبان والغراب الابقع الذي في ظهره او بطنه بياض واخذ بهذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق لان رواية انه اصح والفارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور من ابنية المبالغة اي الجارح المفترس كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها في السبعية ونظيره قوله في دعائه

على عتبة اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه اسد وقيل اراد الكلب
المعروف والحديا بضم الحاء وشد الدال وشد اليا مقصور بصيغة المصغر فهو تصغير
الحداة واحد الحدا الطاير المعروف قال ابن العربي امر بالقتل وعلل بالفسق
فيتعدى الحكم الى كل ما وجدت فيه العلة ونبه بالخمسة على خمسة انواع
من الفسق فنبه بالغراب على ما يجانسه من سباع الطير وكذا بالحداة
ويزيد الغراب بحل سفر المسافر ونقب جرابه وبالحية على كل ما يلسع
والعقرب كذلك والحية تلسع وتفترس والعقرب تلسع ولا تفترس
وبالفار على ما يجانسها من هوام المنازل المؤذية وبالكلب العقور على كل
مفترس ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الكف الى الاذية م د ه عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ح
خمس من الحيوانات قتلهن حلال في الحرم فالحل اولى الحية والعقرب والحداة
والفارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي محل كان ولو في جوف
الكعبة لان ما كان ممنوعا منه ثم جاز وجب قال النووي
رضي الله تعالى عنه اتفق العلما على انه يجوز للمحرم قتلهن ثم اختلف
فيما يكون في معناهن فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه المعنى في جواز
قتلهن كونهن مؤذيات فكل مؤذ للمحرم قتله وما لا فلا ويجوز ان يقتل
في الحرم كل من وجب عليه قتل بقود او رجم او محاربة ويجوز اقامة
الحدود فيه د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ح
خمس كلهن فاسقة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بالتا ووجهه انه
محمول على المعنى لان المعنى كل منهن فاسقة ويجوز ان تكون الحق التا للمبالغة
كقولهم رجل نسابة وخليفة ولو حمل على اللفظ لقال كلهن فاسق كما قال تعالى
وكلهم آتيه يوم القيامة فردا انتهى يقتلهن المحرم حال احرامه ولا يوزر
بل يوجر ويقتلهن في الحرم ولو في المسجد الفارة والعقرب والحية
والكلب العقور والغراب سمي به لسواده ومنه وغرابيب سود وهما
لفظتان بمعنى واحد والعرب تتشام به ولذلك اشتقوا منه الغربة
والاغتراب وغراب البين هو الابقع قال صاحب المجالسة سمي غراب
البين لانه بان من نوح عليه السلام لما وجهه الى الما فذهب ولم يرجع
وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه عن نوح عليه الصلاة والسلام حين
ارسله ليأتيه بخبر الارض فترك امره وسقط على جيفة وظاهر تقييده
في هذه الاخبار الكلب بكونه عقورا ان غيره محترم يمتنع قتله وهو الصحيح
عند الشافعية وعندهم قول مرجوح بجواز قتل غير العقور ايضا للامر بقتل
الكلاب حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي
سليم وهو ثقة لكنه مدلس ح

خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة من احد دعا بدعاء سائغ متوفر الشروط والاركان والاداب **اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر** اي ليلة عيد الفطر **وليلة النحر** اي عيد الاضحى فيسن قيام هذه الليالي والتضرع والابتهال فيه وقد كان السلف رضي الله تعالى عنهم يواظبون عليه روى الخطيب في غنية الملتمس ان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كتب الى عدي بن ارطاة عليك باربع ليال في السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها **ابن عساكر في تاريخه عن ابي امامة** ورواه عنه الديلمي في الفردوس مرفوعا واوهم صنيع المص من كونه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير سديد وقد رواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر والعسكري قال ابن حجر وطرقه كلها معلولة **ع**

خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلقة والجبلة والسنة وهي المراد هنا كما مر خمس من السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرائع حتى كانها امر جبلوا عليه والحصر في خمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر بل مجازي بطريق المبالغة في الحث على الخمسة لانها اهم واكد وان كان غيرها من الفطرة فالمراد حصر الاكمل ويحتمل انه اعلم بالخمس ثم زيد **الختان** بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل وهي الجلدة التي تقطع فختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة وهو الذي تترتب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعرف الديك فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الخمس ولا مانع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع المطلوب والندب وهو الطلب المؤكد كما مر **والاستحداد** وفي رواية بدله حلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنوير ولا يصدق عليه الاستحداد فانه الحلق بالحديد وذكر الحلق غالبي والمطلوب الازالة **وقص الشارب** الشعر النابت على الشفة العليا ولا باس بترك سباليه عند الغزالي لكن نوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره له **وتقليم الاظفار** تفعيل من القلم القطع والمراد ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع من الظفر لان الوسخ يجتمع فيه قال ابن العراقي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوبه لذاته لكن ان منع الوسخ وصول الماء البشرة وجبت ازالته للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو كالمشي في نعل واحد ويشمل الاصبع الزائدة بناء على ان الفرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه وتتادى السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره اذ لا هتك

حرمة ولا حرم موذية بسبب أمن ليس عليه قص كما يمناه ذكره العراقي **ونتف**
الإبط لأنه محل الريح الكريه المجتمع بالعرق فيتلبد ويهيج فشرع نتفه
ليضعف ويحصل به أصل السنة بحلقه والنتف أفضل فإن الحلق يهيج
الشعر **حم ق عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفي الباب غيره ه
خمس من الدواب كلهن فاسق سميت بذلك لخروجها بالإيذاء والإفساد
عن طريق معظم الدواب أو لتحريم أكلها قال تعالى ذلكم فسق بعد ما ذكر
ما حرم أكله **يقتلن** في رواية يقتلهن بالهاء أي المحرم وقوله فاسق صفة
لكل مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع لمعنى كل وهو جمع وهو تأكيد خمس مبتدأ
وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وصفه من الدواب في محل رفع على أنه
صفة أخرى لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي
هو خمس **في الحرم الغراب** وهو ينقر ظهر البعير وينزع عينه
والحدأة كعنبة مقصور وهي أخس الطير تخطف أطعمة الناس **والعقرب**
واحدة العقارب والأنثى عقربة **والفأرة** بهمزة ساكنة والمراد فأرة
البيت وهي الفويسقة **والكلب العقور** قال ابن الأثير كل سبع يعقر أي يجرح
ويقتل كأسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور
من أبنية المبالغة الجارح وهو المعروف **ق ت ن عن عائشة**
رضي الله تعالى عنها ه

خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح أي حرج **الغراب
والحدأة** بكسر الحاء مهموزة **والعقرب والفأرة والكلب العقور** علله
الشافعي رضي الله تعالى عنه بأنه مما لا يؤكل وما لا يؤكل وما تولد من
مأكول وغيره إذا قتله المحرم لا فدية عليه وعلله مالك رضي الله تعالى عنه
بأنهن موذيات وكل موذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا وقال البيضاوي إنما
سميت هذه الحيوانات فواسق لخبثهن تشبيها بالفساق وقيل
لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم وقيل لحرمتهن وخصت بالحكم لأنها موذيات
مفسدات تكثر في المساكن والعمران ويعسر دفعها والتحرز منها فإن
منها ما هو كالمنتهز للفرصة إذا تمكن من إضرار بادر إليه وإذا أحس بطلب
أو دفع فر منه بطيران واختفاء في سقوف ومنها ما هو صائل متطلب لا يتحرز
بالحبس كالكلب العقور وهو كل ما يعدي على إنسان أو يصول عليه ويعقره أي يجرحه
من العقر وهو الجرح وقاس عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه كل سبع ضار أو
صائر وقيل إنه يعم بلفظه كل سبع عقور ويرد عليه دعا المصطفى صلى الله
عليه وسلم على عتبة بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الأسد
والغراب الأبقع الذي فيه سواد وبياض لأنها أكثر ضررا وأسرع فسادا
مالك في الموطأ حم ق د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ه

خمس من الخصال من حق المسلم على اخيه المسلم رد التحية يعني السلام واجابة الدعوة لوليمة عرس وغيرها وجوبا في الاولى وندبا في غيرها وشهود الجنازة اي حضور الصلاة عليها واتباعها الى الدفن افضل افضل وعيادة المريض اي زيارته في مرضه وتشميت العاطس اذا حمد الله بان يقول له يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لتقصيره ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه م

ونعلمها م

خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له ايمانا كاملا التسليم لامر الله فيما امر به والرضا بقضا الله فيما قدره والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وهي حالة فجاة المصيبة وابتدا وقوعها وزاد الطبراني في روايته ولم يطعم امر حقيقة الاسلام حتى يامنه الناس على اموالهم ودمائهم البزار في مسنده من حديث لسعيد بن سنان عن ابي الزهراوية عن كثير بن مرة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني مخرجه البزار عقبه علته سعيد بن سنان اي وهو ضعيف ورواه الطبراني ايضا من هذا الوجه وقال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان لا يحتج به م

خمس من سنن المرسلين اي من شانهم وفعلهم عليهم الصلاة والسلام الحيا الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن في الملا الاعلا وذلك لانه يطهر الروح من اسباب النفس والحلم الذي هو سعة الصدر وانشراحه لورود النور عليه والحجامة لان الدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين عليهم الصلاة والسلام فيغلي من ذلك دماؤهم فاذا لم تنقض اصوت والسواك لان الفم طريق الوحي ومحل النجوى الملك فاطهاره تفسيع لحرمة الوحي والتعطر لانه ليس للملائكة عليهم الصلاة والسلام حظ مما للبشر الا الريح الطيب وهم يكثرون مخالطة الرسل عليهم الصلاة والسلام فيكون المطيب بمنزلة قراهم تخ ه الحكيم الترمذي في النوادر والبزار في المسند والبغوي في المعجم طب وابو نعيم الاصبهاني في كتاب المعرفة كلهم عن حصين مصغر حصن بكسر الحا وسكون الصاد المهملتين بن عبد الله الخطمي مخرج النجعة جد مليح بن عبد الله ثم قال البيهقي عقب تخريجه هكذا ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن ابي فديك وهو محمد بن اسماعيل عن عمرو ابن محمد الاسلمي تفرد به هنا كلامه وعمرو هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ العراقي سند ضعيف والترمذي وحسنه من حديث ابي ايوب اربع فاسقط الحلم والحجامة وزاد النكاح ه

خمس من سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله ما يشمل الانبيا
الحيا والحلم والحجامة والتعطر والنكاح لان النور اذا امتلا الصدر
منه نفاض في العروق التذت النفس وثارت الشهوة اذا قوي فانما
يقوى من القلب والنفس والرسل عليهم الصلاة والسلام قد اعطوا من فضل
تلك القوة ما يفوق غيرهم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي فيه اسماعيل بن شيبة قال الذهبي واه وذكر له هذا الحديث
وغيره انتهى ورواه عنه احمد ايضا لكنه قال السواك بدل النكاح ه
خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة
ويجيره من النار من عاد مريضا اي زاره في مرضه او خرج مع جنازة
للصلاة عليها او خرج غازيا لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا او دخل على امامه يعني الامام الاعظم يريد تعزيره وتوقيره او
قعد في بيته يعني اعتزل الناس في بيته او غيره فسلم الناس منه اي من
اذاه وسلم من الناس اي من اذاهم حم طب عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه مقال مشهور وبقية
رجاله ثقات ه
خمس من قبض اي مات في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله اي
في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى شهيد في احكام الدنيا والاخرة والغريق
في سبيل الله شهيد من شهدا الاخرة والمطعون اي الميت بالطعن الذي
هو وخز الجن او فساد في الهوى على ما مر في سبيل الله شهيد من شهدا
الاخرة والنفسا اي التي تموت عقب ولادتها بسبب الولادة في سبيل
الله شهيد من شهدا الاخرة ن عن عقبة بن عامر الجهني ه
خمس من عملهن في يوم اي يوم كان كتبه الله اي قدر او امر الملايكة ان
تكتب انه من اهل الجنة وهذا اعلام بحسن الخاتمة وبشرى له بذلك
من صام يوم الجمعة صوم تطوع وراح الى الجمعة اي الى محلها لصلاتها
وعاد مريضا ولو اجنبيا وشهد جنازة اي حضرها وصلى عليها واعتق
رقبة لوجه الله تعالى اي خلصها من الرق ع حب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي ورجاله ثقات ه
خمس لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه
اطلاع الله بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من هذه الخمس لانها جزئيات
معدودة وانكار المعتزلة لذلك مكابرة ان الله عنده علم الساعة اي تعيين
وقت قيامها وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث اي يعلم نزوله في زمانه ويعلم
ما في الارحام من ذكر وانثى وشقي وسعيد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
من خير وشر جعل لنا الدراية التي فيها معنى الحيلة ولجنابه تعالى العلم تفرقة

بين العالمين وافاد انما هو بجبلتنا لا نعرفه عاقبته فكيف بغيره وما تدري نفس بأي ارض تموت خص المكان ليعرف الزمان من باب اولى لان الاول وسعنا بخلاف الثاني وتخصيص الخمسة لسؤالهم عنها حم والروياني في مسنده عن بريدة قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى وظاهر صنيع المص ان ذا مما لم يخرج في احد الصحيحين مع ان البخاري خرجه في الاستسقا بلفظ مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده الخ

خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعني الكفر به وخص الشرك لغلبته حالتئذ وقتل النفس اي المعصومة بغير حق وبهت المومن اي قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره في امره وادهشه يقال بهته كمنعه بهتا وبهتانا قال عليه ما لم يفعله والبهيتة الباطل الذي يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى تخصيص المومن ان الذمي ليس كذلك ويحتمل الحاقه به وعليه فانما خص به المومن لان بهته اشد والفرار من الزحف بحيث لم يجز الفرار ويمين صابرة يقتطع بها مالا لغيره بغير حق حم وابو الشيخ في التوبيخ كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

خمس هن قواصم كذا في خط المص وتبع على الحاشية انه في رواية هن من قواصم الظهر اي كسره يقال قصمه يقصمه كسره وابانه او كسره وان لم يبن فانقصم وتقصم عقوق الوالدين او احدهما وان علا والمراة يأتمنها زوجها على نفسها وماله تخونه بالزنا او السحاق والتصرف في ماله بغير اذنه والامام الاعظم يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد رجلا عن نفسه خيرا اي ان يفعل معه خيرا فاخلفه ما وعد واعتراض المرء في انساب الناس وفي رواية بدله ووقيعة المرء في انساب الناس وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في الفردوس وغيره وكلكم لآدم وحوى انتهى هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن النعمان اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم غير قوي ورواه عنه ايضا الديلمي

خمس من العبادة قلة الطعم اي الاكل والشرب قال الحرالي جعل الله فضول المطعم والمشرب في الدنيا سببا لقسوة القلب وابطا الجوارح عن الطاعة والصم عن سماع الموعظة والقعود في المساجد لانتظار الصلاة او للاعتكاف او لنحو علم او قران والنظر الى الكعبة اي مشاهدة البيت ولو من وراء الستور والنظر في المصحف اي القراءة فيه نظرا فانها افضل من القراءة عن ظهر قلب فان القاري في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين والقاري من حفظه اي يقتصر على اللسان وفي نسخة النظر الى المصحف اي فيه او اليها فيه

والنظر الي وجه العالم العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الفردوس ويروي
والنظر الي وجه الوالدين دون النظر الي الكعبة فر عن ابي هريرة رضي الله تعالي
عنه وفيه سليمان بن ابي الربيع النهدي قال الذهبي تركه الدارقطني هـ
خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الاخرة زوجة صالحة اي دينة
تعفه وبنون ابرار اي بارين بهم غير عاقين وحسن مخالطة الناس اي وملكة
يقدر بها علي مخالطة الناس بحسن حسن وما ذكر من ان الرواية مخالطة الناس
هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ووقفت علي نسخة المص فرايت فيها مخالطة
مخالطة الا النسا والظاهر انه سبق قلم ومعيشة في بلده بنحو تجارة اوصناعة
من غير تنقل في الاسفار وحب آل محمد صلي الله عليه وسلم فان حبهم سبب موصل
الي الله والدار الاخرة ومن ثم قرنهم بالقران في الاخبار الماضية تنبيه:
قال الحرالي سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من جهة المشايخ والمريدين
الي اهل البيت فجهات طرق المشايخ ترجع عامتها الي تاج العارفين ابي القاسم
الجنيد وبداية ابي القاسم اخذها عن خاله السري والسري ابتدأ بمعروف
وكان معروف مولي علي بن موسي الرضي وهو عن ابائه رضي الله تعالي عنهم فرجع
الكل الي علي كرم الله وجهه اوليك فر عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا
ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فكان عزوه اليه اولي هـ
خمس تعجل لصاحبها العقوبة في دار الدنيا البغي اي التعدي علي الناس الغدر
للناس وعقوق الوالدين اي الاصليين المسلمين او احدهما وقطيعة الرحم اي
القرابة بخصومة او هجر بلا موجب ومعروف لا يشكر ومن لا يشكر الناس
لا يشكر الله تعالي ابن ماكولا في المكارم عن زيد بن ثابت ورواه عنه ايضا
الديلمي وغيره هـ
خمس خصال يفطرن الصايم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة
والنظر بشهوة الي حليلته او غيرها واليمين الكاذبة قال حجة الاسلام نبه
به ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام
والشراب والوقاع فرب صايم ليس له من صيامه الا الجوع بل تمام الصيام
ان يكف الجوارح عما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ
العين عن النظر الي المكاره والاذن عن الاستماع الي المحرم فان المستمع شريك
القايل وهو احد المغتابين وكذا يكف جميع الجوارح كما يكف البطن والفرج فاذا
عرفت معني الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات
ومفتاح القربات الازدي ابو الفتح في كتاب الضعفا والمتروكين عن عيسي
ابن سليمان وراق داود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن
جابان عن انس هكذا اورده في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي قال لا يكتب حديثه
وقال ابو العباس البناني في كتاب الحافل والاسناد كله ايضا مغارب قال الحافظ

العراقي وقد رواه عن بقية ايضا سعيد بن عنبسة احد من رمي بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع بن سعيد الي انس كلهم مطعون فيهم فرعن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي قال ابو حاتم هذا كذاب انتهى وذلك لان فيه سعيد بن عنبسة وقد قال الذهبي في الضعفا كذبه ابن معين وغيره عن بقية رجاله معلومة وحبان قال الذهبي ليس بمعروف وفي اللسان عن ذيل الميزان حبان قال الازدي متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر

خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اي الى ان ينتصر اي ينتقم ممن ظلمه بالقول او الفعل ودعوة الحاج حجا مبرورا حتى يصدر اي يرجع الى اهله ودعوة الغازي لاعلا كلمة الله ابتغا رضاه لا طلبا للغنيمة حتى يقفل اي يعود من غزوه الى وطنه ودعوة المريض اي مرضا لم يعص به مما يتطهر حتى يبرا من علته ودعوة الاخ لاخيه في الاسلام وان يكن اخاه من النسب بظهر الغيب قال الطيبي حتى في القراين الاربع بمعنى الى في قولك سرت حتى تغيب الشمس لان ما بعد حتى داخل فيما قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى ان ينتصر وكذا الباقي فان قلت هذا يوهم ان دعا هولا الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا دعا الحاضر الى الغايب الى ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة حينئذ امر اخر غير المذكورة واسرع هذه الدعوات اي اقربها اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالريا ونحوه هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه زيد العمي قال الذهبي ضعيف متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اورده البيهقي مصرحا فكان عزوه اليه اولى

خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراة فيه والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين اي الاصليين مع الاجتماع او الافتراق والنظر الى زمزم اي بير زمزم او اليها اي الى ماها وهي اي زمزم تحط الخطايا اي يكون النظر الى ذلك مكفرا للذنوب والنظر في وجه العالم العامل بما علم والمراد العالم الشرعي قال الحرالي ويقصد الناظر التقرب الى الله تعالى بروبته فان في التقرب الى روية العلما الاعيان وعباد الرحمن سرا من اسرار العيان قط عن كذا في نسخة بخطه وبيض للصحابي

خيار المومنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا المفتقر الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع ويصير الخلق عليه كالارباب لان الطمع فيها انما يبتغى ويطيع الحرص وينسي المعاد ومن قنع استراح فالطمع في

غير مضاف

كما في م

في الدنيا هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها والقناعة
هو الرضى من الله بما قسم له من قليل او رزق ظاهرا او باطنا وانما كان خيارهم لما
تضمنته القناعة من مكارم اخلاق الايمان وهو الغنى بما قسم الله له من الرضى
وهو من باب الله الاكبر وهو اشرف مكانا من مقامات الايمان ومن الزهد عن
فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي والطمع يشرب
القلب الحرص ويختم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب
احباط كل خير القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه
عنه الديلمي ايضا ﻉ
خيار امتي في كل قرن خمسماية اي خمسماية انسان والابدال اربعون رجلا كما سبق
فلا الخمسماية ينقصون بل قد يزيدون ولا الاربعون ينقصون بل كلما مات
رجل منهم ابدل الله من الخمسماية مكانه رجلا آخر وادخل في الاربعين ولهذا
سموا بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون الا منا وليس الامر غيرهم لكن في مطارحات
الصوفية ما يقتضي خلافه قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال يعفون
عمن ظلمهم كما حكي عن ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه سال جندي على العراق
فدله على المقابر فضربه فقال اللهم اني اعلم انك تاجرني وتوزره فلا تاجرني ولا
توزره ويحسنون الى من اساء اليهم اي يقابلون من اساءه بالاحسان ويتواسون
فيما اتاهم الله فلا يستاثر منهم احد على احد فمن اجتمعت فيه هذه الخصال
دل على انه من الابدال حل من حديث سعيد بن عبدوس عن عبد الله بن هارون
الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه وعنه رواه ابو نعيم فلو عزاه
المص له كان احسن وسعيد بن عبدوس وعبد الله بن هارون الصوري مجهولان
وقال الذهبي وعبد الله بن هارون الصوري عن الاوزاعي وعنه سعيد بن عبدوس
لا يعرفان والخبر كذب في اخلاق الابدال كذا قال ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
ووافقه عليه المص في مختصر الموضوعات فاقره ولم يتعقبه ﻉ
خيار امتي الذين يشهدون ان لا اله اي لا معبود بحق الا الله الواحد الواجب
الوجود وان محمد رسول الله الى كافة الثقلين الذين اذا احسنوا استبشروا
بتوفيق الله لهم الى الحسنات وهدايته لهم اليها واذا اساؤا اي اذا فعلوا اسوءا
استغفروا الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة وسبق في خبران
الاستغفار باللسان توبة الكذابين وشرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا
به وانما نهمتهم الوان الطعام والثياب اي الحرص على تحصيل اصناف الطعام
النفيسة والتهالك على الالتذاذ بها وعلى لبس الملابس الفاخرة ويتشدقون
في الكلام اي يتوسعون فيه من غير احتياط واحتراز واراد بالمتشدق المستهزئ
بالناس يلوي شدقه عليهم وبهم تشبيه قال الحرالي
المقصود

المقصود بقوله وشرار امتي الخ اذ على المرء ان يتناول من الدنيا ما يتناوله
على الذي يريد الاخرة منها بمقدم اطراف اصابعه اكلا بمقدم اسنانه اكل
نتعم لا اكل خضم فان من تضلع بطعامها وشرابها وتزين بملابسها
ومراكبها وتقلب في مبانيها وزخارفها فليس من الله في شيء الا من اغترف
غرفة بيده فياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة ولا بالمطاولة ومن اخذ
بالمطاولة شيئا منها قامت قيامته وكانت ساعته الخاصة به حل عن
عروة بضم اوله بن رويم بالراء مصغرا اللخمي هو اللخمي الازدي له مقاطيع
قال ابن حجر صدوق يرسل كثيرا وفي موته اقوال هـ
خيار امتي علماؤها العاملون بالعلوم الشرعية العاملون بها قال تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخيار يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم وشرف العلوم على حسب شرف المعلوم حتى ينتهي الى العلم
بالله كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وخيار علمائها رحماؤها
اي الذين يرحمون الناس منهم فان ابعد القلوب الى الله القلب القاسي وفي
رواية بدل رحمائها حلماؤها والحليم الذي لا يستفزه الغضب ولا عجلة الطبع
وعزة العلم والحلم جمال العلم الاحرى تنبيه وان الله تعالى يغفر للعالم
العامل اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل اي غير المعذور في جهله ذنبا
واحدا اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما
صرح عنه انهم ارادوا ابطال التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل
الا وان العالم الرحيم بخلق الله تعالى يجيء يوم القيامة وان نوره ... الحال
ان نوره قد اضاء له يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب اضاءة قوية كما يضيء
الكوكب الدري في السماء وهذا فيه ابانة لتعظيم العلم وفضل اهله حل القضاعي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال شارحه غريب جدا عن عبد
الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل بن بحر عن محمد
بن اسحاق السلمي عن ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي
حازم عن ابن عمر خط حل من هذا الطريق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ثم قال ابو نعيم غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه وقال الخطيب
حديث منكر ومحمد بن اسحاق احد الغرباء المجهولين واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال انكره الخطيب وكانه لم يتهم به الا السلمي وفي الميزان
هذا خبر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكى ذلك عنهم المؤلف واقره
لكنه قال له طريق اخر عن ابن عمر وهي ما اشار اليه هنا بقوله القضاعي
في مسند الشهاب عن محمد بن اسماعيل الفرغاني عن الحاكم عن ابي الحسن
الازهري عن احمد بن خالد القرشي عن ابن عمر والخبر باطل انتهى وحكاه
المؤلف في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يتعقبه هـ

خيار امتي الذين اذا رؤوا اي اذا انظر اليهم الناس ذكروا الله برؤيتهم يعني ان رؤيتهم مذكرة بالله ويذكره لما يعلوهم من البهاء والاشراق والهيبة وحسن السمت وشرار امتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرا العنت في النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والزنا والحديث يحتمل كلها والبرا جمع بري وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغون وبغيت الشي طلبته حم عن عبد الرحمن بن غنم بضم المعجمة وسكون النون قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك قال المنذري وحديث عبد الرحمن اصح ويقال له صحبة ه

بيان شهر

خيار امتي احداؤهم في رواية احدا وها جمع حديد كشديد واشدا اي انشطها واسرعها الى الخير ماخوذ من حد السيف فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والقصد الى الخير والغضب لله كما مر وبعضهم يرويه بالجيم من الجد عند الهزل انتهى وهو غير سديد اذ لا ملايمة بينه وبين قوله الذين اذا غضبوا رجعوا اعلم ان امثلهم المؤمنون بعزة الايمان فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فحدتهم تنشا من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف صار علة فيه نحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الخيار امة الايمان من تزايدت حدته عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهو سرعة رجوعهم من سكينة الايمان فهي [illegible] حدة تنشا عن قوة ايمانه وغيرته كما كانت حدة موسى عليه السلام حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا ولهذا [illegible] لما قيل لابي منصور الفارسي لولا حدة فيك قال ما يسرني بخلقي كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الفاكهي يشتبه على كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المستر ما ختم به هذا الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفا هو الفارق وصاحب الخلق السوء يحقد وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا لله طب وكذا الديلمي والبيهقي عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه قال الهيثمي فيه نعيم بن سالم بن قنبر وهو كذاب انتهى وفي الضعفا للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث نه

خيار امتي اولها واخرها نهج اعوج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم التي غيرتها العرب بعد استقامتها وهذا التقرير بنا على ان قوله نهج بالنون وهو ما عليه شارحون لكنه جعله اخرون ثبج بمثلثة اوله والثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر اي ليسوا من خيارهم ولا من ذا الهم

بل من

بل من وسطهم كذا ذكره الديلمي ليسوا مني ولست منهم قال الزمخشري معنى
قولهم هو مني اي هو بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهوا
واتحاد الذاهب ومنه فمن تبعني فانه مني وقوله ليس مني الخ نفي لهذه البعضية
من الجانبين طب وكذا الديلمي عن عبد الله بن السعدي بفتح المهملة وسكون
المهملة الثانية القرشي العامري واسم ابيه وقدان بفتح الواو وسكون القا
صحابي رضي الله تعالى عنه مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك ه

خيار امتي من دعي الى الله تعالى اي الى توحيده وطاعته ورضاه وحبب عباده
اليه بهدايتهم الى الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسلوك
اليه لكن مع عدم قصده بذلك الشهوة وحب اقبال الناس عليه للخبر المار احذروا
الشهوة الخفية العالم يحب ان يجلس اليه ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ه

خيار ائمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم اي بان يكونوا عدولا فان التحابب
من الجانبين انما يكون محمودا عند استعمالهم للعدل كما سبق تقريره وتصلون
عليهم ويصلون عليكم اي يدعون لكم وتدعون لهم بمعنى تحبونهم ما دمتم احيا
ويحبونكم ما داموا احيا فاذا جاء الموت ترحم بعضكم على بعض وذكر البعض
تخيير قال الابي يعني بالمحبة الدينية الذي سببها اتباع الحق من الامام والرعية
وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال
الماوردي هذا صحيح فان الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه وان كان شرا ابغضهم
وابغضوه واصل ذلك ان خشية الله تبعث على طاعته في خلقه وطاعته
فيهم تبعثهم على محبته فلذلك كانت محبتهم دليلا على خيره وبغضهم له دليلا
على شره وقلة مراقبته انتهى وظاهر كلام المص ان ذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك
قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فرآه ياتي شيئا من معصية الله فليكره
ما ياتي به من معصيته ولا ينزعن يدا من طاعته انتهى م في المغازي عن عوف
ابن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري عن عوف ه

خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيارهم محمد
صلى الله عليه وسلم وهم اولو العزم وافضلهم بعد محمد ابراهيم نقل بعضهم
الاجماع عليه وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه
فبقي على عمومه فيه قال المص في النقاية ولم اقف على ايهم افضل وينقدح تفضيل
موسى اي لاختصاصه بالكلام فعيسى فنوح انتهى وفاته ان الفخر الرازي حكى
الاجماع على تقديم موسى وعيسى على نوح فانه قال في اسرار التنزيل لا نزاع
في ان افضل الانبياء والرسل هؤلاء الاربعة محمد وابراهيم وموسى وعيسى انتهى بلفظه

ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور وقال الهيثمي بعد ما عزاه له ورجاله رجال الصحيح انتهى فاغفال المص له واقتصاره على ابن عساكر غير جيد

خياركم اي من خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال في شرح المشكاة الابرمن تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص واطلاقه شامل لكل عالم وعامل باجرة وفيه خلاف معروف ه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه عنده علي بن ابي طالب البزار ضعفه ابن معين رضي الله تعالى عنه

خياركم من قرا القرآن واقراه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وكان يعلم القرآن ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

خياركم احسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهي ان قرنت بمن كانت للمذكر والمونث والاثنين والجمع بلفظ واحد والا عرفت بال ذكرت وانثت وثنيت وجمعت وان اضيفت جاز الامران كما هنا والاخلاق جمع خلق وهو اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود صفة الانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا رضي الله تعالى عنهم كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفا وتحمل الاذى والاحسان والتودد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المجادلة والتثبت في الامور وتجنب المفاسد والشرور والمذموم نقيضه زاد الترمذي في رواية واطولكم اعمارا والغرض بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف بن اسباط علامة حسن الخلق عشرة اشيا قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو امن السيئات والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام حم ق ت عن ابن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم فذكره وفي الباب عبادة وغيره

خياركم احاسنكم اخلاقا فمن كان حسن الخلق فيه اكثر كان خيره اكثر الموطون اكنافا بصيغة اسم المفعول من التوطية وقيل هي التمهيد والتذليل وفراش وطي لا يوذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطية يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى وهو من احسن البلاغة وشراركم الثرثارون اي الذين يكثرون الكلام تكلفا وتشدقا والثرثرة كثرة الكلام وترديده المتفيهقون اي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ويتفصحون تيها المتشدقون الذين يتكلمون باشداقهم ويتقعرون في مخاطباتهم تيها قال في المفصل افعل التفضيل يضاف

الي

ما يضاف اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وافضل رجلا وهما افضل رجلين وهم افضل رجل وله معنيان احدهما انه يراد انه زايد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركا الثاني ان يوخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم بل لمجرد التخصيص نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان وانت اني عاد لا بني مروان وان ذلك على الاول توحيده في التثنية والجمع وان لا تونثه وعلى الثاني ليس لك الا ان تونثه وتجمعه وتثنيه قال وقد اجتمع الوجهان في حديث احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطون اكنافا وابغضكم الي وابعدكم مني اساويكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في امالي المفصل قولهم اكرم الناس يلزم ان يكون جميع الناس كرما في قصد المتكلم وهو باطل وكذا قوله عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني فانه يلزم ان يكون المخاطبون شركا في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض مع انهم لم يشركوا والجواب ان معنى قوله احبكم احب المحبوبين منكم وكذا اقربكم وابغضكم وابعدكم ويجوز تقدير مضاف محذوف اي احب محبوبيكم وقال ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتركها ورد في حديث احبكم واقربكم وابغضكم وابعدكم وجمع احاسنكم واساويكم هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

خياركم الذين اي القوم الذين اذا رؤوا ذكر الله بهم اي برؤيتهم لما علاهم من البها والمهابة وشراركم المشاؤون بالنميمة وهي نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد المفرقون بين الاحبة بما يسعون به بينهم من الفتن الباغون البرآء العنت زاد ابو الشيخ في روايته في التوبيخ يحشرهم الله في وجوه الكلاب انتهى واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان في بلدك ساعيا اي بالنميمة ولسنا ممطريك وهو في ارض فقال يا رب دلني عليه اخرجه قال اني اكره النميمة وانم وافتح بخصلة تفضي الى حبس قطر السما عن العالم هب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام سبق وخرجه عنه ايضا الحاكم فكان عزوه اليه اولى

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اي من كان مختارا ايما بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام اذا فقهوا قال في الرياض بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا باحكام الشرع وصاروا فقهاء بان مارسوا الفقه وتعاطوه حتى صار لهم به ملكة ونعم ما قال الاحنف كل عز لم يوطد بعلم فالى ذل ما يصير

وقال الشاعر

ان السري اذا سرى فبنفسه ۝ وابن السري اذا سرى اسراهما

فارشد الى انه لا اختيار الا بالفضل والتقوى فمن اتفق له ذلك مع اصل شريف حميد الاعراق كملت فضيلته وسما على غيره ثم القسمة كما قال ابن حجر رباعية فان

فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم رتبة
من اضاف الى ذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر
مشروفا في الاسلام فهذا ادنى المراتب وارفع منه من شرف في الاسلام وفقه
ولم يكن شريفا في الجاهلية خير ممن ليس له شرف فيهما سوا فقه او لا قلنا
ليس كذلك لان الايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا اعلا الرجل
بالعلم والحكمة استجلب له النسب الاصيل فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب
وفهم منه ان الوضيع المسلم المتحلي بالعلم ارفع منزلة من المسلم الشريف العاطل
فمعناه ان من اجتمع له خصال شرف زمن الجاهلية من شرف الآبا ومكارم الاخلاق
وصنايع المعروف مع شرف الاسلام والتفقه فيه فهو الاحق بهذا الاسم ذكره
القرطبي خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني ثم ذكره
وهذا الحديث رواه مسلم ايضا لا عزاه في الفردوس الى مسلم ايضا ه
خياركم الينكم مناكب في الصلاة اي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع
فلا يلتفت ولا يحاك منكبه منكب صاحبه ولا يمتنع لضيق المكان على من يريد
الدخول في الصف لسد الخلل بمعنى ان فاعل ذلك من خيار المؤمنين لا انه خيارهم
اذ قولا يوجب لين المنكب يصير افضل نسبا ودينا وانما هو من كلام عربي
يطلق على الحال وعلى الوقت وعلى المكان الشيء المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره
الامام البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخول
داخل بجنبه في الصف ويظن ان فسحه له ريا بسبب ذلك انه يتحرك لاجله
بل ذلك اعانة على ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات المامور بها في الصف
د في الصلاة هق كلاهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سكت عليه ابو داود
ورده عبد الحق بان فيه عمارة بن ثوبان ليس بالقوي وقال ابن القطان فيه
مجهولان ه
خياركم احاسنكم وفي رواية احسنكم قضا للدين بفتح الدال اي الذي يرد اكثر مما
عليه بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوفه مع القدرة ويقضيه جملة
لا مفرقا قال الكرماني خياركم يحتمل كونه مفردا بمعنى المختار وكونه جمعا
فان قلنا احسن ليس يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل
التفضيل المقصود به الزيادة جايز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له
وهذا اذا المدين اقترض ورد خيرا مما اخذه وذلك من مكارم اخلاقه صلى
الله عليه وسلم وليس هو من قرض جر نفعا للمقرض لان المنهي عنه ما شرط
في عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر او رده بزيادة في الكم او الصنف
فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعي رضي الله تعالى عنه
وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخبر يرده هذا كله اذا اقترض لنفسه

فان

فان اقترض لجهة وقف او محجور لم يجز له رد زايد والخير والخيار يرجع الى النفع
فخيار الناس انفع الناس للناس فان قلت هذا اخير من هذا فمعناه
انفع لنفسه او لغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق لان الحسنة المتعدية
افضل من القاصرة وحسن المعاملة في الاقتضا والقضا بزايد على فضل فاعل ذلك
في نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معنى
الديانات ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال استقرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورد خيرا منه ثم ذكره وظاهر صنيع المص ان هذا لم يتعرض
الشيخان ولا احدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب فقد عزاه هو في الدرر لهما
معا باللفظ المزبور وقال الحافظ العراقي متفق عليه ه

خياركم خيركم لاهله اي حلايله وبنيه واقاربه يعني هو من خياركم كما تقول خير
الاشيا كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الاشيا لكن على انه خيرها في حال
دون حال ولواحد دون اخر كما قد يتضرر واحد بكلامه في غير محله فيقول ما شي
افضل من السكوت الى حيث لا يحتاج الى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة
فيقول ما شي افضل من الكلام ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويقال ويراد
من اعقلهم ذكره الحليمي طب عن ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه سعيد
ابن عمر او عمرو بن سعيد او عامر بن سعد صحابي نزل الشام وروي عن ابي بكر ه

خياركم خياركم لنسايهم وفي رواية بن خزيمة وبن عساكر لنساي فاوصى بن عوف
عنهم لهن بحديقة بيعت باربعمائة الف واخرج البيهقي عن بن عيينة شكى ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الى ربه ما يلقى من رداة خلق سارة عليها السلام فاوحى
الله تعالى اليه البسها على ما كان فيها ما لم تجد عليها خربة من دينها ه عن ابن
عمرو بن العاصي ورواه عنه ايضا الديلمي ه

خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا لان المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم
من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من الاعمال الموجبة
للسعادة الابدية ك عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى فذكره ه

خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صرح في رواية الطبراني مع
ظهوره واحسنكم اخلاقا قال الطيبي هذا اشارة الى ما قال في جواب من
سال اي الناس خير الى اخره وقوله احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله في ارادة
الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال الغزالي يا بني اتخذ طاعة الله تجارة
ياتيك الارباح من غير بضاعة ه تبصرة قالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة
كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي
ورحماني ولا يصل احد الى الاول حتى يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني والنفساني
ولحسن الخلق فوايد منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تقتضي

كل كالوكل الصيد في جوف الفرا ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايذانه بان الله
اراد به خيرا واذابة خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره واظلال
الله تعالى له تحت ظل عرشه واسكانه حضيرة قدسه وادناؤه من جواره وبلوغه
درجة الصايم القايم وتحريمه على النار هكذا جاء مفرقا في عدة اخبار حم
والبزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه اسحاق
مدلس هـ
خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا احتج به الرافعي ثم الشافعي
على ان القصر افضل من الاتمام اي اذا زاد السفر على مرحلتين الشافعي في مسند
والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد بن المسيب مرسلا ورواه اسماعيل القاضي
في كتاب الاحكام عن عروة بن رويم مرسلا ووصله ابو حاتم في العلل عن جابر
بن نعيد بلفظ خياركم من قصر الصلاة في السفر وافطر هـ
خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله هذه
كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليهما الصلاة والسلام قال ابن عيينة رضي
الله تعالى عنه قيل لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يزيد في علمكم منطقه
ويذكركم الله تعالى رويته ويرغبكم في الاخرة عمله اخرجه العسكري قال
الحكيم اما الذي يذكرك بالله رويته فهم الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد
علاهم بها نور الجلال وهيبة الكبريا وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر
الله لما يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاوليا فالقلب معدن هذه
الاشيا ومستقر النور وشرب الوجه من ما القلب فاذا كان على القلب
نور سلطان الوعد والوعيد تادى الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك
عليه ذكرك البر والتقوى ووقع عليك منه مهابة الصلاح والعلم وذكرك
الصدق والحق فوقع عليك منها هيبة الاستقامة واذا كان نور سلطان الله
على وجه تادى ذكرك عظمة جلاله وجماله واذا كان على القلب نوره وهو
نور الانوار نهتك رويته عن النقايص فشان القلب ان يسقي عروق
الوجه ويشربه من ما الحياة الذي يرطب به ويتادى الى الوجه منه ما
فيه لا غير ذلك نور من هذه الانوار كان في قلب فشرب وجهه منه
فاذا سر القلب برضى الله عن العبد وربما يشرق به صدره عن وجهه
نضرة وسرورا واما روية العالم فتزيد في منطقه لانه عن الله ينطق
فالناطق صنفان صنف ينطق عن الله والعالم عن الصحف حفظا والافواه
انما يلج الآذان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب
دنس وصدر مظلم مغشوش انما له حب الرياسة والعز والشح على
الحطام وتعسه ثم استولت على قلبه فنازع الله في رداء الكبر والذي
ينطق عن الله انما يلج الاذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب

وهو نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدر مشرق به فيخرق قلوب
المخلطين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نور التوحيد
فانارة بجمرة وصلتها النفخة فالتهبت نارا فاضاء البيت واما قوله يزيدكم
في العلم منطقه فانه اذا انطق نطق بالاء الله تعالى وصنعه فهذا اصل العلم
والعلم الذي في ايدي العامة فرعه والاء الله تعالى ما ابداه من وحدانيته
وفردانيته كالجلال والجمال والعظمة والهيبة والكبريا والبها والسلطان
والعز والوقار على قلوب الاولياء واما قوله يرغبكم في الاخرة عمله فلان على
عمله نورا وعلى اركانه خشوعا وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع بها
ووقار وطلاوة وحلاوة فاذا راه الرائي تقاصر اليه عمله ونفسه واما علماء
الدنيا فليس لاعمالهم ذلك النور والبها لانهم لا نهم على الرغبة والرهبة لانذر غب
في الجنة والوعد والوعيد نصب عينه فيستعين بذلك على نفسه حتى يقمعها
واما اهل اليقين فاذا اعرض لهم ذلك ثارت قلوبهم من الشوق اليه والحب له
فعاملوه على بشر وطيب نفس واذا اعرضا لهم ذلك اعرقت جباههم حيا منه
فشتان ما بين عبدين احدهما يعمل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وطمعه في
وعده ما عمل واخر يعمل لمولاه تذللا وتخشعا ومحبة له والقا نفسه بين
يديه وشغفا به لا يستويان الحكيم الترمذي عن ابن عمرو بن العاص قال قيل
يا رسول الله من نجالس فذكره ورواه العسكري من حديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ه

خياركم كل مفتن تواب بمثناة فوقية مشددة اي ممتحن يمتحنه الله تعالى
بالذنب ثم يتوب ثم يعود قال بعض العارفين اخبر ان خيار امته لم يعروا
من الزلات علمهم بالله لا يدعهم حتى يرجعوا اليه بالتوبة والانابة وقال
بعضهم رب ذنب يكون للمومن انفع من كثير من الطاعات من وجل وانابة
ومن زلل يكون توابا وهو الملازم للتوبة فيصير من الخيار المحبوبين ان الله
يحب التوابين وقال في المفهم معناه الذي يتكرر منه الذنب والتوبة فكلما
وقع في الذنب عاد الى التوبة لا من قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر
على تلك المعصية فهذا الذي استغفاره يحتاج للاستغفار وقال الغزالي رضي
الله تعالى عنه الشر معجون بطينة الادمي فلما ينفك عنه وانما غايته
سعيدا ان يغلب خيره شره وقال الحرالي ومما توسوس به النفوس وتزجي به
الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان يتوب حتى يعلم انه لا يعود الى الذنب
فتلك من مكايد الشيطان تهوي النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد
وذلك الذي يجتبيه الله من ولد ادم ليكسر الذنب عجبهم ويمحو التوبة ذنبهم
هب وكذا الديلمي عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا هو النعمان بن سعد

قال الذهبي في الضعفا مجهول ه

خير الادام اللحم وهو سيد الادام اخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه اللحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما سا خلقه والادام ما يودم به اي يصلح مائعا كان او جامدا وجمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد هب عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه هشام بن سلمان ضعفه جمع عن يزيد الرقاشي وسبق انه متروك ه

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه الصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوي في صحبة دين او دنيا سفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزلة وثوابا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا لصاحبه وان كان الآخر قد يفضل في حصتها بصلاح اخر وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي افهامه ان شرهم عند الله شرهم لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي ويبتني على ذلك انه ينبغي ان يختبر من يصحبه ومن تشبث عليه لحمة لمقالته فان كان ذلك لحق لم يخط وان كان بهرجا تزيف في اليسير مرة فان الزخرف في القول والفعل في اليسير زمان ينبهرج حم ت في البر ك في الحج عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي ه

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك على ذكره يعني ذكره معك لتحرك همتك واذا نسيته ان تذكره ذكرك بالتذكير اي ذكرك بان تذكر الله وذكرها بان يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره بحضرتك ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن الحسن مرسلا وهو البصري الكوفي ه

خير الاضحية الكبش الاقرن ما له قرنان حسنان او معتدلان وتمسك بهذا مالك في ذهابه الى ان التضحية بالغنم افضل من الابل والبقر وخالفه الشافعي وابو حنيفة كالجمهور فقالوا هو محمول على تفضيل الكبش على مساويه من الابل والبقر فان البقرة او البدنة تجزي عن سبعة فالمراد تفضيل الكبش على سبع واحدة او تفضيل سبع من الغنم على بدنة او بقرة ذكره ابو زرعة وخير الكفن الحلة واحدة الحلل برود اليمن فان قلت ذا يشعر بان البياض غير مقصود اذ برود اليمن غير بيض مع انه نص على ان افضله البياض قلت الظاهر ان هذا اشارة الى ان تعدد الكفن مطلوب فان الحلة لا تكون الا من ثوبين فكانه قال خير الكفن كونه من ثوبين فصاعدا ثم رايت ابن العربي قال خير الكفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد في الصحيح في المحرم الذي وقصته ناقته كفنوه في ثوبين [illegible] وهو اقله والوتر ثلاثة انتهى وقوله وهو اقله اي ادنى الكمال والا ففيه اشكال د ه عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه د ه ك في الاضحية عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال ت غريب وفيه عفير يضعف في الحديث وقال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه

لعله وقصته

قال

قال في المهذب فيه الواحد اشمر بن ابي نصير مجهول ه
خير الاعمال الصلاة في اول وقتها اي لاول وقتها وهنا توجيهات سبقت
فتذكر ك من حديث يعقوب بن الوليد الازدي المدني عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وتعقبه الذهبي فقال
قلت يعقوب كذبه احمد انتهى ورواه الدارقطني بهذا اللفظ المزبور عن ابن عمر
من هذا الوجه قال الغرياني في مختصره فيه يعقوب بن الوليد قال
احمد كان من الكذابين الكبار يضع الحديث ولابن حبان نحوه ه
خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة وادرار النعمة وشر البقاع
الاسواق قرن المساجد بالاسواق مع ان غيرها قد يكون شرا منها ليبين ان
الدين يوقعه الامر الدنيوي فكانه قيل خير مخلصة لذكر الله مسلمة عن الشوائب
الدنيوية فالجواب من الاسلوب الحكيم فانه سئل اي البقاع خير فاجاب
به وبضده وسبق ان ذا من وصف المحل بما يقع فيه تنبيه هذا الحديث
له قصة عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا ولفظه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لجبريل اي البقاع خير قال لا ادري قال فسل ربك عز وجل
فبكى جبريل وقال اولنا ان نسال اذا انما ثم عرج الى السما ثم اتى فقال
خير البقاع بيوت الله قال فاي البقاع شر فعرج الى السما ثم اتاه فقال
شر البقاع الاسواق تفرد به عبيد بن واقد وفي احد الطريقين عمار بن عمارة
وعبيد ضعيف وفي رجال الطريق الاخرى زياد النميري وهو ضعيف لكن الحديث
له شواهد يتقوى بها كما افاده الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر طب ك
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكذا رواه الطبراني عن جبير بن
مطعم قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فذكره قال الهيثمي
وفيه عطاء بن السايب ثقة لكن اختلط اخرا وبقية رجاله موثقون وقال
ابن حجر في تخريج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ووقع عنده في اول
السؤال والجواب فلا ادري وكذا عند الحاكم واصل الحديث عند مسلم
من رواية ابي هريرة بغير قصة بلفظ احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها كما تقدم ه
خير التابعين اويس بن عامر او عمرو القرني لا ينافيه قول احمد بن حنبل افضل
التابعين ابن المسيب ولا قول غيره علقمة والاسود ولا قول اخرين افضلهم
ابو عثمان النهدي لان مرادهم كما قال النووي في التهذيب افضلهم في علوم
ظاهر الشرع واما اويس فارفعهم درجة واعظمهم ثوابا عند الله تعالى وقد
سبق عن مالك انه انكر وجوده قال في الاصابة الا ان شهرته وشهرة اخباره
لا يسع احدا ان يشك فيه انتهى قال ابن الجوزي وقصة اجتماعه بعمر باطلة
قال المص عندي في وضعها وقفة ك في الفضائل عن علي امير المؤمنين

كرم الله تعالى وجهه وظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين
وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره لمسلم باز يد فايدة من هذا ولفظه خير
التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني وله والدة وكان به بياض
فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم من سرته انتهى وفي مسلم ايضا ان
خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم هـ

خير الخيل الادهم اي الاسود والدهمة السواد او يقال فرس ادهم اذا اشتدت
زرقته حتى ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فهو جون الاقرح
بقاف وحاء مهملة ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة واما القارح فهو
الذي دخل في السنة الخامسة الارثم براء وثاء مثلثة من الرثم وهو بفتح
فسكون بياض في جحفلة الفرس العليا اي شفته وفي النهاية هو الذي انفه
ابيض وشفته العليا المحجل الثلاث الذي في قوائمه بياض مطلق اليمين
اي مطلقها ليس فيه تحجيل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم
فان لم يكن ادهم فكميت فكميت بضم الكاف اي لونه بين سواد وحمرة قال سيبويه
سالت الخليل عنه فقال الاصغر فانه بين سواد وحمرة فانه لم يخلص واحد منهما
فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب
فان كان احمر فاشقر او اسود فاو كميت على هذه الشية بكسر الشين وفتح
التحتية اي على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره من سبل
الخير فلا ينافي تفضيل الدهمة تفضيل الشقرة في الحديث الاتي لاختلاف
جهة التفضيل لانه فضل الادهم لكونها خيرا وفضل الاشقر لكونها ايمن فيجوز
ان يكون الخير في هذه واليمن في هذه ولان احد الحديثين خرج على سبب
فلا يدل على التفضيل المطلق اولا انه انما فضل دهماء صحبتها وصف الاقرح
الارثم فيكون خير الجملة للاثة اصناف ويكون اليمن مع وجود الشقرة
حم ت في الجهاد هـ ك عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال ت غريب
صحيح قال ك غريب على شرطهما واقره الذهبي هـ

خير الدعا دعا يوم عرفة الاضافة فيه يجوز كونها بمعنى اللام اي دعا يختص بذلك
اليوم ذكره الطيبي وسماه دعا مع كونه ثنا لانه لما شارك الذكر الدعا
في كونه جالبا للثواب ووصلة لحصول المطلوب صار كانه منه وخير ما
قلت قال الطيبي اي ما دعوت فهو بيان له انا والنبيون من قبلي
الظاهر انه اراد بهم ما يشمل المرسلين لا اله اي لا معبود في الوجود بحق
الا الله الواجب الوجود لذاته وحده تاكيد لتوحيد الذات والصفات
فهو رد على الكرامية والجهمية القايلين بحدوث الصفات ذكره البيهقي
لا شريك له تاكيد لتوحيد الافعال نفيه رد على المعتزلة له الملك قال

قال السهيلي هذا اخذ في اثبات فيما بعد نفي ما لا يجوز عليه وله الحمد
تمم الملك عليه لانه ملك محمد في مملكته ثم ختم بقوله وهو على كل شيء قدير
ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم انه لو شاء لم ينعم وان كان
قادرا على المنع وكان جايزا ان يمنع وان يجوز فلما كان جايز الوجهان
جميعا ثم فعل الانعام استحق الحمد على الكمال الا كما تقول المعتزلة انه
يجب عليه اصلاح الخليقة تنبيه قال الشلوبين في حديث
افضل ما قلت الخ هذا مما فيه الخبر نفس المبتدا في المعنى فلم يحتج الجملة
الى ضمير وقال ابن مالك في شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد بجملة الحرف
به معنى قوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت الخ ت في الدعوات
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وقال غريب وفيه حماد بن حميد
ليس بالقوي عندهم انتهى فعزو المصنف الحديث له وحذفه من كلامه
ما عقبه به من بيان علته غير جيد قال ابن العربي ليس في دعاء عرفة
حديث يعول عليه الا هذا وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل لاهله
احاديث لا تساوي سماعها هـ
خير الدعاء الاستغفار المصحوب بالتوبة لا بذاذ الاستغفر بلسانه وهو
مصر بقلبه فاستغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار وليسمى توبة الكذابين
قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير او الاستغفار فقال
الثوب الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ك في تاريخه عن
علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه هـ
خير الدواء القرآن اي خير الرقية ما كان بشيء من القرآن وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة فهو دواء القلوب والابدان والارواح واذا كان لبعض
الكلام خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله
على خلقه وفيه ايات مخصوصة يعرفها الخواص لازالة الامراض والاعراض
وقد الف القوم في ذلك تاليفا وممن اعتنى بافراد هذا ذلك الغزالي والبوني
وغيرهما ه عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي
ايضا وضعفه الدميري هـ
خير الدواء الحجامة والفصادة اي لمن لاق به ذلك ونا سبحاله مرضا
وسنا وقطرا وزمنا وغير ذلك ابو النعيم في الطب النبوي عن علي امير
المومنين رضي الله تعالى عنه هـ
خير الذكر الخفي وفي رواية المخفي يعني ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس بحيث
لا يطلع عليه الا الله فمن اخفى ذكره عن الاغيار والرسوم اخفى الله ثوابه
عن المعارف والفهوم فالذاكرون الله اقوام منهم من يذكره بقلبه فهو لا غار
عن اذكار فغار على اوصافهم فهم خبايا ه في غيبه وجهره واسراره في خلقه واخر

بيان اقسام

ذكره الله في ازله حيث لا فهوم ولا رسوم ولا علم ولا معلوم واخذ الحنفية
من الخبر ترتب الاسرار بتكبير العيد وما ذكر في معنى هو ما ذكروا لكن قال
الحرالي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهى
ابنه عما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة لهذا الحديث
وخير الرزق ما يكفي اي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعا والا
فلا يملأ عين ابن ادم الا التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي خير في تفسير
خير الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا تهتم لرزق غد وتأمل جمعه هنا
بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير الرزق
ما لم يتجاوز الحد ينبغي من الذكر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه
الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف
عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال
حم هب حب من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن سعد
بن مالك وهو ابن ابي وقاص قال العلائي والهيثمي ابن عبد الرحمن وثقه
ابن حبان وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح هـ
خير الرجال رجال الانصار لنصرتهم للدين وجودهم بالانفس والاموال
طاعة لله ولرسوله وخير الطعام الثريد لسهولة اكله وكثرة منافعه كما
مر تتمة قال ابن تيمية الانصار والمهاجرون اسمان شرعيان
جاء بهما الكتاب والسنة وسماهما الله بهما كما سماهما بالمسلمين من قبل فر عن
جابر رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم واورده الديلمي مصرحا
فلو عزاه للاصل كان اولى هـ
خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا اي بقدر كفاية العبد ولا يعوزه ما
يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود
وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل
كل اسبوع مرة تكفيه فكفافه تلك المرة ورب من ياكل في كل يوم مرة او مرتين فكفافه
ذلك لانه ان تركه ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر عياله فكفافه
ما يقوم بهم على الوجه فقدر الكفاف غير معين ولا محدود عد فر عن انس
رضي الله تعالى عنه وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه احمد والنسائي هـ
خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اي ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان
عن الجوع وعن السؤال لانه ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالي من كان
رضاه من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في
الدنيا ولا في الاخرة سوا جعله الله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه
على الرضا بتلقيها والمراد بالرزق في هذا وما قبله الحلال حم في الزهد عن
زياد

زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة بن حية ضد الميتة الثقفي البصري مرسلا قال في الكاشف ثقة وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا ه
خير الزاد التقوى كما نطقت به النصوص القرآنية وخير ما ألقي في القلب اليقين وهو العلم الذي يوصل صاحبه إلى حد الضرورة بأن لا يتمارى في صحتها وثبوتها وإذا وصلت حقيقة هذا العلم إلى القلب ومباشرته لم يلهه عن موجبه وترتب عليه أثره فإن مجرد العلم بقبح الشيء وسوء عاقبته قد لا يكفي في تركه فإذا صار له على اليقين كان اقتضاء ذلك العلم لتركه أشد فإذا صار رعي اليقين كان تخلف موجبه عنه من أندر شيء ذكره ابن الأثير وقال الحكيم سمي يقينا لاستقراره في القلب وهو النور فإذا استقر النور دام وإذا دام صارت النفس بصيرة فاطمأنت فتخلص القلب من اشتغاله وإذا قذف النور في القلب زالت تلك الظلمات الواكفة في صدره فانكشف الغطاء فعاين الملكوت بقلبه قال في الحكم لو أشرق نور اليقين لرأيت الآخرة أقرب من أن ترحل إليها ولرأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه الديلمي أيضا ه
خير السودان أربعة من الرجال لقمان بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته قيل عاش ألف سنة وأدرك داود وأخذ عنه وكان يفتي قبل داود فلما بعث قطع فقيل له فقال ألا أكتفي إذا اكتفيت والأكثر على أنه حكيم لا نبي وبلال المؤذن الذي عذب ما لم يعذب أحد وهو يقول أحد أحد والنجاشي ملك الحبشة ومهجع مولى عمر رضي الله تعالى عنهما يقال إنه من أهل اليمن أصابه سبي فمن عليه عمر وهو من المهاجرين الأولين وهو أول من استشهد يوم بدر ذكره ابن سعد وغيره ابن عساكر في تاريخه عن الأوزاعي معضلا هو عبد الرحمن ه
خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع زاد الحاكم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعرف هذا وإنما المعروف أنه مولى عمر كما تقرر وفي المطالب أنه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال يفرق سواده شامات في خدودهن ولقمان قيل إنه عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشهور أنه حكيم لا نبي ك عن إسماعيل بن محمد بن الفضل عن جده عن الحكم عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن أبي عمار الهمداني عن واثلة ابن الأسقع رضي الله تعالى عنه يرفعه قال ك صحيح ه
خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان ونبات ومن خواصه أنه لا يحصل الري بغيره مطلقا وهو أحد العناصر الأربعة التي هي أركان العالم أبو نعيم في الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب

رضي الله تعالى عنه ح

خير الشهادة ان يشهد بها صاحبها قبل ان يسالها بالبنا للمجهول اي قبل ان يطلبها منه الحاكم وهذا محمول على شهادة الحسبة كما مر وحكى وانما حمل الزركشي كالطحاوي له على الشهادة على المغيب من احوال الناس فيشهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع اهل الاهوا فرده الدماميني بان الذم ورد في الشهادة بدون الاستشهاد والشهادة على المغيب مذمومة مطلقا هنا باستشهاد او دونه طب عن زيد بن خالد الجهني ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور احمد وكان المص اغفله سهوا والا فهو بالعزو اليه احق من الطبراني ح

خير الشهود من ادى شهادته عند الحاكم قبل ان يسالها قد سمعت انه حمل على ما فيه حق مؤكد لله تعالى وحمل ايضا على اداء امانة لم يعلم صاحب الحق ان لها شاهدا فيصل الى حقه والفضل المتقدم ه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ح

خير الصحابة اربعة لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهيدين والثلاثة لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة بعدا وابلغ الاعداد من الآفة واقربها الى التمام الا ترى ان الشيء الذي يحمله الدعايم اربعة وذو القوايم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يكد يثبت وما له ثالث قوايم اذا زال احدها سقط وانما كانت الاربع ابعد من الآفة لانهم لو كانوا الثلاثة ربما يتناجى اثنان دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان يبقى اثنان وقيل لتخصيص الاربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور على اربعة والاربعين فان قواعد البنا اربعة وبناء الكعبة على اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلفا النبوة اربعة وميقات موسى عليه الصلاة والسلام اربعون وخير السرايا اربعماية لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد درجة الميين وهي في القوة فوق العشرات كما ان العشرة فوق العدد فدرجة السرية ارفع من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعماية والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسري بالليل فعيلة بمعنى فاعلة وخير الجيوش اربعة الاف لانه احوج الى القوة من السرية والجيش هو الرابع من الرفعة والالوف في الدرجة الرابعة من الاعداد فاقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الاف يرشد اليه ما قيل في تفسير قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الاف والشيء الممدود اقوى مما لا مدد له فيمكن كون معنى خير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف لقوتها في انفسها وما زاد على هذا العدد فهو فضل لانه فوق التمام ولا تنهزم وفي رواية لن تؤتى اثنا عشر الفا من قلة لان ذلك في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن تؤتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك فلم تغن عنهم كثرتهم لاعجابهم بها فانه فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصلا للمخلوقات ومن كل شيء خلقنا زوجين فجعل الاوقات في اربع وقدر

فيها

فيها اقواتها في اربعة ايام وجعل الاركان التي خلق منها صور المخلوقات
اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعا والمربعات في اصول الخلق
كثيرة تتبعها العلما واطلع عليها الحكما دمت ك عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ت حسن غريب ولم يصححه لانه يروي مسندا ومرسلا
ومعضلا قال ابن القطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحته ع
خير الصداق ايسره اي اقله لدلالته على يمن المراة وبركتها ولهذا كان عمر
رضي الله تعالى عنه ينهى عن المغالات في المهر ويقول ما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر من ثنتي عشرة اوقية فلو كانت
مكرمة لكان احقهم بها النبي ومراده ان ذا هو الاكثر د ك هق في الصداق
عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل ترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة اترضين قالت نعم
فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد خيبر فاوصى لها بسهمه
عند الموت فباعته بمائة الف فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ك
على شرطهما واقره الذهبي ع
خير الصدقة اي افضلها ما كان عن وفي رواية للبخاري على ظهر غنى اي ما وقع
من غير محتاج اليها بتصدق لنفسه ومونته ولفظ الظهر مقحم تمكينا للكلام فهو
كقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن
على الشيء والاستعلا عليه او ما ثبت عندها غنى لصاحبها يستظهر به على
مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا ويكون قد تحمل ولا ينافيه افضل
الصدقة جهد المقل لان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل
قال النووي مذهبنا ان التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا
له عيال لا يصبرون ويكون هو يصبر على الاضافة والفقر فان لم تجمع هذه
الشروط فهو مكروه وابدا قاله بالهمز وتركه بمن تعول اي بمن تلزمك
نفقته والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه من ماله بعد استبقاء قدر
كفاية عياله وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة قال ومن اعول قال
امراتك تقول اطعمني والا فارقني خادمك يقول اطعمني والا بعني وولدك
يقول الى من تكلني خ في الزكاة د ن في الزكاة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ولم يخرج لم منه الا قوله ابدا بمن تعول ع
خير الصدقة ما ابقت غنى اي ما بقيت لك بعد اخراجها كفاية لك
ولعيالك واستغنا كقوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
او ما اجزلت لك فاغنيت به المعطى عن المسالة كقول عمر رضي الله تعالى
اذا اعطيتم فاغنوا وانث الضمير الراجع الى الموصول في قوله ما ابقت
ذهابا الى معناه لانه في معنى الصدقة ذكره كله الزمخشري واقتصر

بيان تمكينا

خبر مع

بعضهم على الثاني فقال معنى ما ابقت غنى ما حصل به للسائل غنى عن سؤاله كمن اراد ان يتصدق بالف فلو اعطاه لمائة لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطائه لواحد **واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول** اراد بالعلو علو الفضل وكثرة الثواب قال عياض واليد العليا الآخذة والسفلى المانعة وقال الكرماني العليا الآخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرماء بسط الكف ليأخذ الفقير منها فيد الآخذ اعلى والمعطي يعطي الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يعطيه الآخرة وهي خير وابقى ورد بان نص حديث البخاري ان العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة فهذا النص يرفع تعسف من تأول لاجل حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن لاقتضائه ان العليا يد السائل وهذا اجهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطا ولهذا قال ابن حجر الاحاديث متظافرة على ان العليا المعطية والسفلى السائلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان الاعطا انما يكون مع الغنا وكراهة السؤال والتنفير عنه حيث لا ضرورة **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر الحضرمي وفيه كلام انتهى لكن ورد معناه في البخاري ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى **م**

خير الصدقة المنيحة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه نحو شاة او ناقة لينتفع بها بنحو لبنها او صوفها ويردها **تغدو باجر وتروح باجر** اي باخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي وبردها عليه مصاحبة للثواب ايضا **حم عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقية رجاله ثقات **م**

خير العيادة اخفها لان المريض قد يتبرم والحاجة يستحيي من جلسائه وهذا بناء على ان العيادة بمثناة تحتية وروي بباء موحدة وعليه فانما طلب تخفيفها لئلا يغلب الملل فيوقع في الخلل قال الغزالي خير الامور ادومها وان قل ومثال القليل الدائم كقطرات من الماء تتقاطر على الارض على التوالي فهي تحدث فيها حفرا لا محالة ولو وقعت على حجر والكثير المتفرق كماء صب دفعة لا يتبين له اثر وروى الحكيم عن نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة مظلمة فقال ابن عمر انظر هل في الطواف احد فوجدت ابن الزبير يطوف ويصلي فلما سجد طق السيل على راسه فاخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة مخفوفة **القضاعي** في مسند الشهاب **عن عثمان** بن عفان رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابو الفضل بن حجر العسقلاني يروي بالموحدة وبالمثناة واقتصاره على عزو ذلك لابن حجر يؤذن بانه لم يره لغيره من المتقدمين مع انه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس قال فيه بعد ما قدم رواية العبادة بالبا

ن بالعلو

الموحدة

الوحدة ما تصد وفي رواية خير العبادة اخفها اي فيما ثامن عند الموقف انتهى ه

خير العمل ان تفارق الدنيا اي تموت ولسانك اي والحال ان لسانك رطب من ذكر الله هذا مسوق للحث على لزوم الذكر ولو باللسان مع عزوب القلب فانه خير من السكوت ولذلك قال تلميذ لابي عثمان المغربي في بعض الاحيان يجري بالذكر لساني وقلبي غافل فقال اشكر الله تعالى ان استعمل جارحة منك في خير وعودك الذكر ومن عجز عن الاخلاص بالقلب فترك تعويد اللسان بالذكر فقد اسعف الشيطان فتدلي بحبل غروره فتمت بينهما المشاكلة والموافقة والمرافقة ولهذا قال التاج بن عطا الله لا تترك الذكر مع عدم الحضور فعسى ان ينقلك منه الى ذكر مع الحضور ومنه الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز حل عن عبد الله بن بسر ه

خير الغذا بالمد ككسا ب ما يتغذى به بواكره جمع باكورة وهي اول الفاكهة ونحوها ويحتمل ان المراد ما يوكل في البكرة وهي اول النهار واطيبه اوله تتمته عند مخرجه وانفعه كذا في الفردوس فر من جهة عتبان بن مالك عن عنبسة ابن عبد الرحمن القرشي عن انس رضي الله تعالى عنه وعتبان اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم غير قوي وعنبسة متروك متهم ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه اورده الديلمي مصرحا بعزوه الى الاصل فلو عزاه المولف اليه كان اولى ه

خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح في عمله بان عمل عملا متقنا واحسانا متجنبا للغش وافيا بحق الصنعة غير ملتفت الى مقدار الاجر وبذلك يحصل الخير والبركة والبركة وبنقيضه يحصل الشر والوبال وفيه ان عمل اليد بالاحتراف افضل من التجارة والزراعة وقدم ان الذي عليه النووي حم وكذا الديلمي والبيهقي وابن خزيمة وجمع كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات ه

خير الكلام اربع لا يضرك في حيازة فضلهن وثوابهن بايهن بدات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات في رواية الحبر ابن النجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الديلمي وفي الباب ابو ذر وسمرة بن جندب ه

خير المجالس اوسعها بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان والبلدان لانه اروح المجالس وامكن في تصرفه من قيامه وقعوده وايسر في اداء ما يستحقه من التوسعة والاكرام حم خد ك هب من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال عبد الرحمن ايوذن ابو سعيد في قومه فلم يات حتى اخذ الناس مجالسهم فلما جا قام له رجل

من مجلسه فجلس ابو سعيد تاحيته ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه سهل بن عمار العتكي النيسابوري قال الذهبي في الضعفا كذبه الحاكم اي في تاريخه وقال في اللسان صحح له الحاكم في المستدرك وتعقبه في تلخيصه بالتناقض لكن عزا النووي في رياضه الحديث لابي داود باللفظ المزبور عن ابي سعيد المذكور وقال اسناده صحيح على شرط البخاري البزار في مسنده هب كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه مصعب بن ثابت رضي الله تعالى عنه اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفوا حديثه قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى

خير الما الشبم بشين معجمة فموحدة مكسورة البارد او سين مهملة فنون مكسورة العالي على وجه الارض او الجاري المرتفع ذكره الزمخشري وقال ابن قتيبة يروى بشين معجمة فموحدة وانا احسبه بسين مهملة ونون قال وهذا اولى بكلام جرير الاتي فانه شبهه بما ذكره عما بهم ولم يذكر ان ماهم بارد وخير المال الغنم لان فيها البركة وخير المرعى الاراك السواك المعروف والسلم هو شجر واحدته سلمة وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته والسلم اذا اخلف كان لجينا واذا سقط كان درينا واذا اكل كان لبينا انتهى بنصه قال الديلمي قوله اذا اخلف للرعي اذا قدم وقوله لبينا اي مدر اللبن انتهى ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث وذكر العسكري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير يا جرير اني احذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها يا جرير اين تنزلون قال في اكناف وبيشة بين سلم واراك وسهل ودكداك شتاؤنا ربيع وماؤنا يمنع لا يقام ماتحها ولا يعزب سارحها ولا يحبس صاحبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان خير المال الخ وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المذكور باللفظ المزبور

خير المسلمين من سلم المسلمون ذكرهم خرج مخرج الغالب لان محافظة المسلم على كف الاذى عن اخيه المسلم اشد تاكيدا ولان الكفار بصدد ان يقاتلوا وكان فيهم من يجب الكف عنه وجمع المذكر للتغليب فان المسلمات يدخلن فيه من لسانه ويده خص اللسان لانه المعبر عما في النفس واليد لان اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الى اللسان دون اليد لانه يمكنه القول في الماضين والموجودين والحادثين بعد بخلاف اليد نعم يمكن ان تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وان اثرها في ذلك لعظيم وعبر باللسان دون القول ليشمل ما لو اخرج لسانه استهزاء وذكر اليد دون غيرها

من الجوارح

من الجوارح لتزخل المعنوية كالاستيلا على حق الغير عدوانا وفيه من انواع
البديع جناس الاشتقاق وعموم هذا الحديث ونحوه منزل على ارادة
شرط وهو الاحق وفي حديث البخاري الماران افضل المسلمين قال الكرماني
وهما من باب التفضيل لان الفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة
والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر لكن الاول في الكمية والثاني في الكيفية
م في باب الايمان عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير فذكره هـ
خير الناس اقرؤهم للقرآن لان القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته
فالاخص بكلام الله تعالى بعد مشاهدة السر ومقامات القلوب من خير
الناس وافقههم في دين الله لان الفقه في الدين صناعة المصطفى صلى الله
عليه وسلم الموروثة عنه فالعلما ورثة الانبيا قال في بحر الفوايد وهم الفقها
والعلما بالاطلاق هم الفقها والعلما بساير العلوم علما على التقييد الى
علمهم والوارث يرث المال كالجاه فمقام القاري مقام الوصي عن الميت
ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون
الوارث والوصي يتقدم على الوارث فلذا اقدم القاري واتقاهم لله
آمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما
قيام نظام النواميس الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر
نظرا خاصا ويتامل في العواقب وما يترتب على الامر والنهي فقد تكون
المفسدة المترتبة عليهما اشد من المفسدة المترتبة على تركهما كمن يتعاطى
المنكر بجواره ويخفيه ولا يكثر فعله خوفا ان يبلغه فاذا نهاه تغير تحجه
من جواره فكانه يقول له افعل ما شيت بعد ان لا اراك فينتقل الى محل بين
فساق يامن به فيتجاهر حكي عن العياضي انه زاره بعض الاعاظم
فسمع بجواره صوت عود فاعظم ذلك وذكره له ظانا انه يجهله فقال هذا
جاري منذ سنين واعرف منه واعظم منه ولم انكر عليه قط فانه يترك كثيرا
من المعاصي خوفا ان تبلغني ولو اعلمته تحول فسكن محلا لا يحتشم فيه
احدا فيكون اغرامني له على اكثار المعصية والتجاهر بها واوصلهم
للرحم اي القرابة حم طب هب عن درة بضم الدال المهملة وشد الرا
بنت عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابي لهب من المهاجرات قالت
قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال اي الناس خير فذكره
قال الهيثمي رجال احمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر هـ
خير الناس قرني اهل قرني اي عصري من الاقتران في الامر الذي يجمعهم
يعني اصحابي ومن راني ومن كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو
مايه وعشرين سنة قال الزمخشري والقرن الامة من الناس

سميت قرنا لتقدمها على التي قبلها **ثم الذين يلونهم** اي يقربون منهم
وهم التابعون من مائة الى نحو تسعين **ثم الذين يلونهم** اتباع التابعين
وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت البدع واطلقت المعتزلة السنتها
ورفعت الفلاسفة روسها وامتحن اهل العلم بالقول بخلق القرآن ولم يزل
الامر في نقص الى الآن **ثم يجيء اقوام** جمع قوم **تسبق شهادة احدهم يمينه**
ويمينه شهادته اي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور قال البيضاوي
كالكرماني هم قوم حراص على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على
ما يشهدون به تارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة يعكسون واحتج
به من رد شهادة من حلف معها والجمهور على خلافه وقضية الحديث
ان كل احد من القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن الافضلية بالنظر الى الافراد
او المجموع خلاف كما يأتي **حم ق ت عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه النسائي في الشروط وابن ماجه في الاحكام فما اوهمه صنيع المص من
تفرد الترمذي به من بين الاربعة غير جيد بل قال المص يشبه ان الحديث
متواتر

خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث انما كان قرنه خير
الناس لانهم امنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين
خذلوه وجاهدوا واووا ونصروا قال في الكشاف كل اهل عصر قرن لمن بعدهم
لانهم يتقدمونهم **م عن عايشة**

خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم تجيء قوم لا خير فيهم وفي بعض
الروايات ثم القرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئا قال بعض الشراح وقضيته
ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباعهم وهكذا لكن
الافضلية بالنسبة الى المجموع او الافراد قولان ذهب ابن عبد البر الى اولهما
والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه
وسلم او في زمنه بامره او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد
بعده كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث ومن وقف على سير
اهل الفضل القرن الاول علم ان مساواتهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير
المجمع على جلالته وامامته لقد ادركنا اقواما اي وهم الصحابة اهل القرن
الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال وادركنا الناس وهم يتناومون مع نسائهم على
وسادة واحدة عشرين سنة يبكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم لا يشعر
عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقي اليوم من المسلمين
فهو مغموم وكان كثيرا ما ينشد

ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء

وقال الربيع بن خيثم لو رآها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقالوا هؤلاء

لا يومنون

لا يؤمنون بيوم الحساب طب عن ابن مسعود ح

خير الناس قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون اي من بعدهم اراذل الارذل من كل شيء الرديء منه ورايت في نسخ من الفتح ثم اردى بدل ما ذكر فما ادري هو تحريف ام لا والقرن بفتح فسكون الجيل من الناس قيل ثمانون سنة وقيل سبعون قال الزجاج الذي عندي ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم سواء قلت السنون او كثرت طب ك من طريق ابن ادريس عن ابيه يزيد الاودي عن جعدة بفتح الجيم وسكون المهملة ابن هبيرة المخزومي الاشجعي رضي الله تعالى عنه صحابي صغير له رؤية على ما ذكره الذهبي وهو ابن ام هانئ رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان الاودي لم يسمع من جعدة وقال في الاصابة ذكر ابن ابي حاتم ان اباه خرج بهذا الحديث في ترجمة جعدة المخزومي في الوحدان وقال ابن جعدة تابعي وقال في الفتح رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحبته ح

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الخواص كان لاهل القرن الاول كمال الايمان واهل الثاني كمال العلم ولاهل الثالث كمال العمل ثم تغيرت الاحوال والمراسم ثم ياتي من بعدهم قوم يتسمنون اي يحرصون على لذيذ الطعام وينهمكون في التمتع بلذاته حتى تسمن ابدانهم ويحبون السمن كذا هو في نسخة المص بخطه وفي رواية السمانة بفتح السين اي السمن فيتوسعون في المآكل ويترفهون في نعيمها حتى يسمنوا والمراد الذكر بما ليس فيهم او ادعاء الشرف او جمع المال وقال ابن العربي انما ذم حب السمن لان المؤمن حسبه لقيمات يقمن صلبه ومولاة الشبع والرفاهية مكروه فاما محبة السمن فمكروه فهي مكروهة في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والامة انتهى يعطون الشهادة قبل ان يسالوها بالبناء للمجهول بضبط المص اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها وفيه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر الشهود لما سبق وافاد ان المبادر لا تقبل شهادته اي في غير الحسبة وعليه الشافعي وخالف جمع واولوا الخبر قال ابن حجر واستدل بهذه الاحاديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب الاكثر فقد وجد بعض الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن لعلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فانه كثير ت ك عن عمران بن حصين بتصغير حصن ح

خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المؤمن الازدياد والترقي من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمؤمن المتزود للآخرة الساعي في ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه عن مطلوبه بتمني الموت حم ت عن عبد الله بن بسر ح

خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خيره كلما امتد عمره كثر اجره وضوعفت

درجاته ففي الحياة زيادة الاجور بزيادة الاعمال ولو لم يكن الا الاستمرار على الايمان
فاي شيء اعظم منه وليس لك ان تقول قد يسلب الايمان لانا نقول ان سبق له في علم الله خاتمة
السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره ام قصر والسعادة في زيادة عمره زيادة في حسناته
ورفع في درجاته كثرت او قلت كما حرره المحقق ابو زرعة وشر الناس من طال عمره وساء
عمله سبق ان الاوقات والساعات كراس المال للتاجر فينبغي الاتجار فيما يربح فيه وكلما
كان راس المال كثيرا كان الربح اكثر فمن مضى لطيبه فاز وافلح ومن اضاع راس ماله فقد
خسر خسرانا مبينا قال المناوي وهذان قسمان من اربعة طرفان بينهما واسطة
لانه اما طويل العمر او قصيره ثم هو حسن العمل او سيئه فطويل العمر حسن
العمل وقصير العمر سيئ العمل واسطتان خيرهما الثاني طرفان شرهما الثاني
وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سيئ العمل واسطتان خيرهما الاول حم ت
في الزهد ك في الجنائز عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال
ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي اسناد احمد جيد ه

خير الناس خيرهم قضاء اي للدين كما سبق قال بعض العارفين فاذا كان لاحد عندك دين
وقضيته فاحسن القضاء وزد في الوزن او الكيل او رجح تكن بذلك من خيار العباد
وهو الكرم الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطى له لا يشعر بانه صدقة سر في
علانيته ويورث ذلك صحبة وودا في نفس المقضي ويخفى نعمتك عليه في ذلك ففي حسن
القضاء فوائد جمة ه عن عرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه وقضيته صنيع المصنف
ان ابن ماجة تفرد به عن الستة والا لما افرده بالعزو وهو ذهول فقد رواه الجماعة
كلهم الا البخاري عن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته
ابل الصدقة فامرني ان اقضي بكره فقلت لا اجد الا جملا رباعيا قال اعطه اياه فان
خير الناس احسنهم قضاء انتهى ه

خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم والصبر عليهم
وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلظة والغضب والحقد والحسد واصل
ذلك غريزي وكماله مكتسب كما سبق طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه من لم يوثق في رجال الكتب ه

خير الناس في الفتن جمع فتنة اي كافساد ذات البين وغيرها رجل اخذ بعنان
فرسه خلف اعداء الله الكفار يخيفهم ويخيفونه ورجل معتزل عن الفتنة في بادية
يؤدي حق الله الذي عليه اي من الزكاة في ماشيته وزرعه وغير ذلك من الحقوق اللازمة
قال النووي فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازالة الفتنة
فيلزمه السعي في ازالتها وكفاية تنبيه وجدت بخط وسادة حجة الاسلام

ما في اختلاط الناس خير ولا ... ذو الجهل بالاشياء كالعالم
يا لائمي في تركهم جاهلا ... عذري فمكتوب على خاتمي

نوجد في نقش خاتمه وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين انتهى

وانشروا

وانشروا

أخصّ الناس بالإيمان عبدٌ ٭ خفيف الحاذ مسكنه القفارُ
له في الليل حظ من صلاة ٭ ومن صوم إذا طلع النهارُ
وقوت النفس يأتيه كفافاً ٭ وكان له على ذاك اصطبارُ
وفيه عفة وبه خمول ٭ إليه بالأصابع لا يشارُ
فذلك قد نجا من كل شر ٭ ولم تمسسه يوم البعث نارُ

ك في الفتن فر بن عباس طب عن ام مالك البهزية صحابية رضي الله تعالى عنها الحديث قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وابو سعيد وام بشر وغيرهم

خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده اي مقدوره يعني يتصدق بما امكنه ويتمسك به من فضل الفقر على الغني ولا دليل فيه لان تضمن تفضيل فقير يتصدق من جهده فجمعه فقر الصابرين وغنى الشاكرين فجمع بين موجبي التفضيل فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف جداً اه

خير الناس انفعهم للناس بالاحسان اليهم بماله وجاهه فانهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله اي اشرفهم عنده اكثرهم نفعاً للناس بنعمة يسديها او نقمة يزويها عنهم دينا او دنيا ومنافع الدين اشرف قدراً وابقى نفعاً قال بعضهم هذا يفيد ان الامام العادل خير الناس اي بعد الانبيا لان الامور التي يعم نفعها ويعظم وقعها لا يقوم بها غيره وبه نفع البلاد والعباد وهو القايم بخلافة النبوة في اصلاح الخلق ودعايهم الى الحق واقامة دينهم وتقويم اودهم ولولاه لم يكن علم ولا عمل القضاعي في مسند الشهاب عن جابر رضي الله تعالى عنه وفيه عمرو بن ابي بكر السكسكي الرملي قال في الميزان واه وقال ابن عدي له مناكير وابن حبان يروي عن الثقات الطامات بشراً ورد اخبارا اه هذا منها

خير النسا التي تسره يعني زوجها اذا نظر لان ذات الجمال الصالحة عنده عون له على عفته ودينه وكانت امراة زكريا عليه السلام في غاية الجمال مع رفضه للدنيا وكونه نجاراً نسيلاً فذكروا ان عزوه العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا وتطيعه في امرها اذا امرها بشي موافق للشرع ولا تخالفه في نفسها بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته للاستمتاع الي بها ولا مالها بما يكره بان تساعده على اموره ومحابه ما لم يكن ما ثماً فان حسن العشرة ترك هواها لهواه واذا كانت كذلك كانت عوناً له على حسن العشرة وزوال العسرة واقامة الحقوق حم ن ك في النكاح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط م واقره الذهبي

خير النسا من تسرك اذا ابصرت اي نظرت اليها وتطيعك اذا امرت فيما يجب وتحفظ غيبتك فيما يجب حفظه وتحفظ نفسها ومالك ومن فاز بهذه فقد وقع على

اعظم متاع الدنيا وعنها قال في التنزيل فالقانتات حافظات للغيب قال داود عليه السلام مثل المراة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما راها قرت بها عيناه ومثل المراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها لغيبته ان لا تفشوا سره فان سر الزوج قلما سلم من حكاية ما يقع له ولزوجته لانها قصيرته وحليلته طب عن عبد الله بن سلام بالتخفيف الاسرائيلي الصحابي المشهور قال الهيثمي فيه رزيك بن ابي رزيك لم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى وصنيع المص ان هذا مما لم يتعرض له احد من الستة لتخريجه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجة بلفظ لفظي يسير مع الا تحاد في المعنى ولفظه خير النسا اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك هـ

غ

خير النكاح ايسره اي اقله مونة يعني مهرا او اسهله اجابة للخطبة بمعنى ان ذلك يكون مما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير وبينه لذلك على يمن المراة وعدم شومها لان النكاح مندوب اليه جملة ويجب في حاله فينبغي الدخول فيه بيسير وخفة مونة لانه الفة بين الزوجين فيقصد منه الخفة فاذا تيسرت بركته ومن يسره خفة صداقها وترك المغالات فيه وكذا جميع متعلقات النكاح من وليمة ونحوها د عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه الديلمي ايضا هـ

لعله بيسر

خير ابواب البر بالكسر اي وجوهه وانواعه الصدقة لتعديتي نفعها ولانها تطفي غضب الرب كما في الخبر قط في الافراد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي لم لم اعرفه هـ

خير اخوتي علي بن ابي طالب وخير اعمامي حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة عظيمة لهما رضي الله تعالى عنهما فر عن عابس بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة بن ربيعة بالراء مولى حويطب بن عبد العزى قيل من التابعين ممن عذب في الله وفيه عباد بن يعقوب شيخ البخاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان رافضي واعيد وعمرو بن ثابت قال الذهبي تركوه هـ

خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاولان لانه لم يقع في القرا ن اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما ولانهما اصول الاسما الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة طب عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة عن ابيه عن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية الارسال هـ

خير امرا السرايا جمع سرية زيد بن حارثة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبه رضي الله تعالى عنهم اقسمهم بالسوية بين اهل الفي والغنيمة واعدلهم في الرعية اي فيمن جعله راعيا عليهم وفيه جواز السجع اذا كان بغير تكلف

هكذا

هكذا والسَّرِيَّة قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري في خفية ك
في المناقب عن جبير بن مطعم وتعقبه الذهبي بان فيه الواقدي هم
خير امتي امة الاجابة بعدي اي بعد وفاتي ابو بكر الصدّيق رضي الله تعالى
عنه اول الخلفا وعمر الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل وفتح الله
به البلاد رضي الله تعالى عنه وفيه اشعار باحقيتهما بالخلافة بعده وتقديمهما
على غيرهما وافضلها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابن عساكر في التاريخ
عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه والزبير بن العوام معا زاده
دفعا لتوهم ان الواو بمعنى او هم
خير امتي القرن الذي بعثت اي ارسلت الى الخلق فيه ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا
وقد مر تقريره غير مرة قال بعضهم قرن الانسان جيله الذي هو فيه وهو كل
طبقة مقترنين في وقت لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم مصدر قرنت
جعلت اسما للوقت او لاهله وفي مقداره اقوال ثلاث مرت هم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه حم
خير امتي امة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا فيبطروا ولم يمنعوا
القوت فيسألوه الناس بل كان رزقهم كفافا فالاول يدعن الكفاية ولا ينقص
ابن شاهين عن الجذع الانصاري هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي وصوابه
مهملة ع
خير امتي الذين اذا اساؤا اي فعلوا سيئة استغفروا الله منها اي طلبوا منه
غفرانها اي سترها ومحوها واذا احسنوا اي فعلوا حسنة استبشروا اي فرحوا
بما اتاهم الله من فضله واذا سافروا سفرا يبيح القصر قصروا الصلاة الرباعية
بان يصلوها ركعتين وافطروا ان كان السفر في رمضان طس وكذا الديلمي
عن جابر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ع
خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم في روايته ولن
يخزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه
وباستواء الطرفين والكفتين يستوي اللسان ويقوم الوزن فجعلت اوايل هذه
الامة واواخرها يهدون بالحق وبه يعدلون فهذا الوسط الاعوج ينجوا
بهاتين الكفتين المستقيمتين الحكيم الترمذي عن ابي الدردا رضي الله
تعالى عنه هم
خير اهل المشرق عبد القيس القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بكماله وليس كذلك بل تمامه عند مخرجه الطبراني اسلم الناس كرها
واسلموا طايعين انتهى طب وكذا البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي وفيه عندهما وهب بن يحيى بن زمام ولم اعرفه وبقية رجاله

ثقات ه
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم اي صغير لا اب له ذكرا او انثى يحسن اليه بالبنا
للمفعول اي بالقول او بالفعل او بهما لان ذلك البيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة
عن الله في الاتيان او الشفقة واكرامه وتعهد اموره والرفق به وشر بيت في المسلمين
بيت فيه يتيم يساء اليه بالبنا للمجهول اي بقول او فعل كما تقرر انا وكافل اليتيم
في الجنة هكذا اي متقاربين فيها اقترانا مثل اقترانهما بين الاصبعين قال
الطيبي وهذا عام في كل يتيم قريبا او غيره خد في الادب حل كلهم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري وقال المناوي رجال ابن ماجه موثقون
وقال العراقي فيه ضعف ه
خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم بنحو تلطف وشفقة واكرام وانفاق وتاديب
وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك واليتيم صغير مات ابوه وان كان ذا ام كما مر
عق حل عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قضية صنيع المص ان ذا لم
يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه اورده في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم
الضبي قال الدارقطني وغيره متروك ه
خير تمركم وفي نسخ تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه اي فهو خير من
غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر
اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه
وسلم بيده الشريفة بالمدينة قال وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها
فبلغت مائة وبضعا وثلاثين نوعا وزاد ولا داء فيه لان الشيء قد يكون
نافعا من وجه ضارا من آخر الروياني في مسنده عد هب والضيا المقدسي
عن بريدة وفيه ابو بكر الاعين ضعفه ابن معين وغيره وعتبة بن عبد
الله قال فيه بعضهم مجهول وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير
ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المؤلف بان الضيا
خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه هذا اقصى ما
رد به عليه ولا يخفى ما فيه عق طس وابن السني وابو نعيم في كتاب الطب
كلهم من طريق واحدة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد قيس فذكره قال مخرجه العقيلي لا يعرف
الا بعثمان بن عبد الله العبدي وهو مجهول وحديثه غير محفوظ
انتهى واقول ايضا فيه عبيد بن واقد ضعفه ابو حاتم واورده الذهبي
في الضعفا والمتروكين ك من الطريق المذكور عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه وقال صحيح فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف
والحديث منكر طس ك وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله

الخدري رضي الله تعالى عنه ثم قال الحاكم اخرجناه شاهدا يعني لحديث انس ه
الذي قبله وفيه من هو مجهول وخالد بن رباح اورده الذهبي في الضعفا وقال
ندري لا باس به قال المؤلف وطريق حديث بريدة هو امثل طرقه قال الهيثمي
بعد عزوه للطبراني وفيه سعيد بن سويد وهو ضعيف هق
خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية فالبسوها احياكم فانها اطهر
واطيب كما جاء هكذا في خبر وكفنوا فيها موتاكم اي من مات منكم ايها المسلمون
واخذ علما الشافعية من هذا الخبر ان افضل الوان الثياب البياض ثم
ما صبغ غزله قبل نسجه كالبرد لا ما صبغ منسوجا بل يكره لبسه كما نص عليه
البندنيجي وغيره ولم يلبسه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولبس البرد كما في
خبر البيهقي الآتي في حرف الكاف انه كان له برد يلبسه في العيدين والجمعة
والكلام في غير المزعفر والمعصفر تتمة روى الترمذي عن عايشة رضي
الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام سيل عن ورقة فقالت له خديجة
رضي الله تعالى عنها انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال رايته
في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك انتهى
بنصه قط في كتاب الافراد عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه الحاكم
باللفظ المزبور عن ابن عباس وصححه ابن القطان قال ابن حجر ورواه اصحاب
السنن غير ابي داود والحاكم ايضا من حديث سمرة قال واختلف في وصله
وارساله انتهى فعدول المص للدارقطني تقصير ع
خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياكم هذا خطاب
لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا فهي خير الثياب لانها لم يمسها
صبغ تحتاج الى مونة فلا يومن فيها نجاسة ولان البياض لا يكاد يخفى اثر يلحقه
فيطهر ولان الالوان تعين على الكبر والمفاخرة ولان البياض اعم وابسط وجود
لكن لما تعالى ابنا الدنيا في تصفيته وتصقيله تركه قوم من المتزهدين فلبسوا
الاسود ونحوه لذلك ولخفة مونة غسله ولهذا لم يبح المصطفى صلى الله عليه
وسلم لبس البياض بل كان يلبس ما اتفق من اخضر واحمر وابيض وغير ذلك وخير
اكحالكم الاثمد قال الطيبي عطف على قوله البسوا وانما ابرز الاول في صورة الامر
اهتماما بشانه وانه سنة موكدة واخبر عن الثاني ايذانا بانه من خير داب
الناس وعادتهم وجمع بينهما لمناسبة الزينة يتزين بهما المتزينون من الصلحا
وعلل الاثمد للاكتحال بقوله ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويجلو البصر
لتجفيفه للرطوبات الفاسدة ودفعه للمواد الرديئة واما توسيطه ذكر الكفن
بينهما فكالاستطراد ه طب ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الديلمي وفي الباب ابن عمر ع
خير جلسائكم من ذكركم الله لكونه حسن النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا

بالتعليم وجد رتبة ودكو كمر الاخرة عمله الصالح فان الرجل اذا نظر الي رجل من اهل
الله تعالي تذكر الاخرة عمل لما بعد الموت فالنظر الي العلما العاملين والاوليا الصادقين
ترياق نافع بنظر الرجل الي عمل احدهم فيستشفي ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه
لمواهب الله فيقع في قلبه محبته وينظر اليه نظر محبته عن بصيرة فيسعي خلفه ويقتدي
به في اعماله فيصير من المفلحين الفايزين ومن ثم حثوا علي مجالسة الصالحين وهم
القوم لا يشقي جليسهم عبد بن حميد والحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي
الله تعالي عنهما قضيته صنيعه انه لا يوجد مخرجا لاشهر من هذين والامر
بخلافه فقد رواه ابو يعلي باللفظ المزبور عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما
المذكور قال الهيثمي وفيه مبارك بن سنان وا ثق وبقية رجاله رجال
الصحيح

خير خصال الصايم السواك تمسك به من ذهب الي عدم كراهته بل ندبه
بعد الزوال قال ومن ادعي التقييد والتخصيص فعليه البيان هق من حديث
مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة رضي الله تعالي عنها ثم مجالد
قال مجاهد وعاصم ليسا بقويين ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم مجالد
قال مجالد غيره اثبت منه

خير دور في رواية دور الانصار جمع دار والمراد به هنا القبايل اي خير قبايلها
وبطونها من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وخيريتها بحسب خيرية اهلها
وانما كني عن البطون بالدور لان كل واحدة من البطون كانت لها محلة
تسكنها والمحلة تسمي دارا بنو النجار بفتح النون وجيم مشددة تيم ابن
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمي بالنجار لانه اختتن بقدوم النجار او لانه
ضرب رجلا فنجره وبنو النجار اخوال جد المصطفي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلهم مزية علي غيرهم قالوا لتفضيلهم علي قدر ما ثرهم وسبقهم الي
الاسلام ت عن جابر رضي الله تعالي عنه اقتصار المص علي الترمذي
يوهم انه ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول بل فيهما بزيادة
وسياقه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير

خير دور اي منازل الانصار قال القاضي يريد بالدور البطون فان الدار يعبر
بها عن المحلة وبالمحلة عن اهلها وان اراد بها ظاهره فقوله بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل علي حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه وتكون خيريتها
بحسب خيرية اهلها ولما يجري ويوجد فيها من الطاعات بنو عبد الاشهل
بفتح فسكون وظاهره يعارض ما قبله والافضلية في بني النجار علي بابها
وفي هذا بمعني من بدليل خبر الشيخين خير دور الانصار بنو النجار ثم
بنو عبد الاشهل واما روايتها بالعكس فقد اختلفوا علي ابي سلمة فيها

واما رواية

واما رواية تقديم بني النجار فسالمة عندهما من الاختلاف ن عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا مسلم في صحيحه في المناقب
من حديث اسيد بزيادة ولفظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار
بني عبد الاشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت
موثرا بها احدا لاثرت بها عشيرتي انتهى

خير دينكم ايسره اي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذ لا مشقة فيه ولا
اصر كالذي كان من قبل لكن بعضه ايسر من بعض فامر بعدم التعمق فيه فانه
لن يغالبه احد الا غلبه ودرجات الانبيا عليهم الصلاة والسلام السابقة
بتكاليف وصار بعضها اغلظ من بعض حم خد طب عن محجن بكسر اوله
وسكون المهملة وفتح المعجمة بن الادرع الاسلمي رضي الله تعالى عنه طب
عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به اسماعيل ابن
يزيد طس عد والضيا المقدسي في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال الزين العراقي سنده جيد

خير دينكم ايسره في رواية اليسر وخير لفظ رواية بن عبد البر وافضل
العبادة الفقه قال الماوردي يشير الى انه لا سبيل الى معرفة جميع العلوم
فيجب صرف الاهتمام الى معرفة اهلها والعناية بخيرها وافضلها وهو
علم الفقه لان الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون اذ العالم يبعث
على فعل العبادة وفضلها والعبادة مع خلو فاعلها عما يصححها ويبطلها
قد لا تكون عبادة ابن عبد البر في كتاب العلم عن انس رضي الله تعالى عنه
ورواه ايضا ابو الشيخ والديلمي قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

خير دينكم الورع لان الورع دايم المراقبة للحق مستديم الحذران يمزج
باطلا بحق كما قال الخير كان عمر رضي الله عنه كالطير الحذر والمراقبة تورث
المشاهدة ودوام الحذر يعقب النجاة والظفر ابو الشيخ بن حبان في كتاب
الثواب ثواب الاعمال عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه الديلمي ايضا

خير سحوركم التمر يعني التسحر به افضل من التسحر بغيره لما فيه من
الفضايل والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده يقدم عليه وانما خص
التمر لوجوده في جميع العام عد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما

خير شبابكم من تشبه بكهولكم يعني تشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لا في صورتهم
فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مداني الامور وكف
نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصابي واللهو فيكون في الدنيا
في رعاية الله وفي القيامة في ظله وشر كهولكم من تشبه بشبابكم اي
في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع تحجزه ولا حلم

اهمهم

يكنه متشبهًا بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث
حث الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان
الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي رضي الله تعالى عنه المراد بالتشبيه بالشيوخ
والوقار في تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصدر
والتوقير وقال ابن ابي ليلى يعجبني ان ارى قفا الشارب احسبه شيخًا وابغض ان
ارى قفا الشارب الشيخ احسبه شابًا فاذا هو شيخ واخذ الماوردي من
الحديث انه ينبغي للطالب الاقتدا باشياخه في رضي اشياخهم اخلاقهم
والتشبه بهم في جميع افعالهم ليصير لها الفا وعليها ناشيًا ولما خالفها مجانبًا
خ طب عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه وفيه كما قال الهيثمي وفيه من لم
اعرفهم هب عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه كما قال الهيثمي الحسن بن ابي جعفر
وهو ضعيف وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه
البيهقي خرجه ساكتًا عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به نحر بن كثير السقا
انتهى ونحر قال في الكاشف تركوه وفي الضعفا اتفقوا على تركه خبر عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث
لا يصح هـ

خير صفوف الرجال اولها لاختصاصه لكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ
عنه ونحو ذلك وشرها اخرها لانها لاول صفوف النسا فهو شرها من جهة
قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرًا والاخر اقلها ثوابًا وابعدها عن مطلوب
الشرع وخير صفوف النسا اخرها لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق
القلب بهم عند روية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك وشرها اولها لكونها
بعكس ذلك قال النووي رضي الله تعالى عنه وهذا على عمومه ان صلين مع الرجال
فان تميزن فهن كالرجال خيرها اولها وشرها اخرها قال الطيبي والخير والشر
في صنفي الرجال والنسا للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير احد الصفين شركة
الاخر فيه ومن نسبة الشر الى احدهما شركة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر
الى الصف الاخير وصفوف الصلاة كلها خير اشارة الى تاخر الرجل عن مقام القرب
مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا يبعد ان يسمى شرًا قال المتنبي •
• ولم ار في عيوب الناس شيئًا • كنقص القادرين على التمام •
واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحث عليه هو
الصف الذي يلي الامام سوا جا صاحبه متقدمًا او متاخرًا وسوا تخلله نحو
مقصورة ومنبر وعمود ام لا هذا هو الاصح عند الشافعية حم م في الصلاة
عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم يخرجه
البخاري هـ

خير صلاة النسا حتى للفرايض في قعر بيوتهن قال البيهقي فيه دلالة

على ان

بيان الشاب

بيان القادر

على ان الامر بعد منعهن امر ندب وهو قول عامة العلما وتعريبيوتهن وسطها
وما تقعر منها اي سفل واحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر الآتي افضل
صلاة المراة في اشد بيتها ظلمة طب عن ام سلمة قال الذهبي فيه ابن لهيعة
وفيه كلام معروف

خير طعامكم الخبز اي خبز البر ويليه خبز الشعير وكان اكثر خبزهم منه
وخير فاكهتكم العنب ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار ما يصرح بخلافه
فر عن عايشة رضي الله تعالى عنها كتب الحافظ ابن حجر رضي الله تعالى عنه على
حاشية الفردوس بخطه هذا السند مختلط انتهى كذا رايته بخطه واقول
فيه الحسن بن شبل اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال كان بخاري معاصرا
للبخاري كذبه سهل بن شاذويه الحافظ وغيره انتهى وخرجه ابن عدي
ايضا عنها مرفوعا بلفظ عليكم بالمرازمة اكل الخبز مع العنب وخير الطعام الخبز
ثم قال اعني ابن عدي هذا موضوع والبلا فيه من عمرو بن خالد الاسدي
اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها

خير طيب الرجال ما خفي ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر والعود وخير
طيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه كالزعفران ونحوه لان ذلك هو اللايق بحال
العفيفات عق عن ابي موسى الاشعري وضعفه

خير لهو المومن السباحة اي العوم وخير لهو المراة المغزل اي لمن يليق بها ذلك
منهن اما نحو بنات الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشتغال في نحو
التطريز او التكليل وهذا الخبر وان كان سنده ضعيفا فله شواهد منها
خبر ابن حبان عن عايشة رضي الله تعالى عنها لا تسكنوهن الغرف ولا
ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور رواه عنها الحاكم
ايضا وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم ثم خرجه
باسناد اخر بنحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر قال المؤلف فعلم منه انه يعتبر هذا
الاسناد غير منكر وبه يرد على ابن الجوزي دعواه وضعفه نعم قال الحافظ ابن
حجر في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب احد رواته متروك
وقضية صنيع المص ان مخرجه ابن عدي لم يخرج الحديث الا هكذا
والذي وقفت عليه من كلامه انه ساقه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
مرفوعا بما نصه لا تعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف
وقال خير لهو المومن السباحة وخير لهو المراة المغزل انتهى بنصه عد
عن جعفر بن سهل بن نصر عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم قال مخرجه ابن عدي في الكامل جعفر
ابن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي
بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات وفي الميزان في ترجمة

جعفر بن نصر اتهمه بالكذب وهو ابو ميمون العنبري ذكره صاحب
الكامل فقال حدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له احاديث
هذا منها اه

خير ماء بالمد على وجه الارض ماء بير زمزم فيه طعام من الطعم كذا في نسخة المصنف
بخطه وفي رواية طعام طعم بالجر بالاضافة والضم اي طعام اشباع او طعام شبع
من اضافة الشيء الى صفته والطعم بالضم الطعام وشفاء من السقم كذا في خطه
وفي رواية شفاء سقم بالاضافة اي شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة
رحمانية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ما الكوثر وقال المصنف في المساجعة
وبها اي ببير زمزم تجتمع ارواح الموتى ممن اسلم وشر ماء بالمد على وجه الارض
ماء بالمد بوادي برهوت اي ماء بير بوادي برهوت بفتح والراء بير عميقة
بحضرموت يقال لا يمكن لنزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي المشار اليها
بالاية وبير معطلة بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق
وتمسي لا بلال بها قال الزمخشري برهوت بير بحضرموت يقال ان بها
ارواح الكفار واسم البلد التي فيها هذا البير او واد باليمن انتهى وفي الفردوس
عن الاصمعي عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المنتن الفظيع
منها ثم يمكثون حينا فيانهم الخبر بان عظيما من الكفار مات فيرون ان
الريح منه وفيه انه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها وبه قال جمع
شافعية تنبيه اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه الارض
ان ماء زمزم افضل من الماء النابع من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
واجيب بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الاصابع لم يكن
موجودا حينئذ بل وجد بعد واتى جبير بانه انما يتجه ان ثبتت هذه البعدية
بتاخر الناسخ والمنسوخ طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله
ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رجاله موثقون وفي بعضهم مقال لكنه يقوى
المتابعات وظاهره فرجاء عن ابن عباس من وجه اخر موقوفا اه

خير ما اعطي الناس وفي رواية الرجل وفي رواية الانسان خلق حسن بالضم قال
بعض العارفين ضابط حسن الخلق ان يعاشر من يخالفه عشرة يظن المسي
الخلق انه احسن منه خلقا وقيل حسن الخلق كف الاذى وبذل الندا وقيل
ان لا يوذي ولا يتاذى وجملته ما قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وهو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من
ظلمك حم ن ه ك في الطب عن اسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة
صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح قال قالوا يا رسول الله
فما خير ما اعطي الناس فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال في المهذب
اسناده قوي ولم يخرجوه وقال الحافظ العراقي اسناد ابن ماجة صحيح اه

وقال

وقال المنذري قال ك على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى
راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر
وغيرهما ع
خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطى الرجل قلب سوء في
صورة حسنة ومن كان كذلك فعليه ان يجاهد نفسه ليحسن خلقه وتركوا
طبعه ويلزم نفسه الصبر على ملازمة ذلك ففي خبر الخير عادة والشر لجاجة
والعادة مشتقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى حتى يسهل عليه
فعل الخير والصلاح والعاقل من جاهد نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ش عن رجل من جهينة الظاهر انه صحابي تهع
خير ما اي دواء تداويتم به الحجامة قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز والبلاد
الحارة لان دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن لجلب الحرارة لسطح
الجلد ومسام ابدانهم واسعة ففي الفصد لهم خطر فالحجامة اولى واخذ منه
ان الخطاب ايضا لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني بسند
قال ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم لانه يصير
من شيء في نقص والحال من قوى بدنه فلا يزيده وهنا باخراج الدم حيث لم
يتعين حاجته اليه ولم يعتد به حم طب ك عن سمرة

خير ما تداويتم به الحجامة سيما في البلاد الحارة والقسط البحري وهو الابيض
فانه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة وحمى الربع والورد والسموم وغيرها
وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود وهو يقرب منه لكنه ايبس ولا
تعارض لانه وصف لكل ما يلايمه بحيث وصف الهندي كان الاحتياج في المعالجة
الى دواء شديد الحرارة وحيث وصف البحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي
اشد حرارة وقد ذكر الاطباء في منافعه انه يدر الطمث والبول ويقطع دود
الامعاء ويدفع السم وحمى الربع ويسخن المعدة ويحرك الباه ويذهب الكلف
ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع
في الحلق يعتري الصبيان غالبا وقيل قرحة تخرج بين الاذن والحلق سميت
به لانها تخرج عند طلوع العذرا كوكب تحت الشعرى وطلوعها يكون في الحر
والمعنى عالجوا العذرة بالقسط البحري ولا تعذبوهم بالغمز وذلك لان مادة
العذرة دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة والادوية الحارة
قد تنفع في الامراض الحارة بالعرض حم ق عن انس رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع
المص ان ذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه وهو كذلك من حيث اللفظ
اما هو في المعنى ففي الصحيحين معا م
خير ما تداويتم به الحجامة والفصد والحجامة لمن قواه متخلخلة ومسام بدنه ضيقة

والعصر لغيره ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه ع

خير ما اي مسجد ركبت اليه الرواحل جمع راحلة مسجدي هذا المسجد النبوي المدني والبيت العتيق اي ومسجد البيت العتيق وهو الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل الحرم المكي ويليه الحرم المدني عن

حب عن جابر رضي الله تعالى عنه وفيه ابو اجتناب الكلبي اورده الذهبي في الضعفا وضعفه النساي والدارقطني ورواه عنه ايضا الطبراني وعنه ومن طريقه اورده الذهبي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان اولى ع

خير ما يخلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشيا ولد صالح اي مسلم يدعو له بالغفران والنجاة من النيران ودخول الجنان وصدقة تجري بعد موته يبلغه اجرها كوقف وعلم شرعي ينتفع به من بعده كتصنيف كتاب ينتفع به بعد موته بحو اقرا وافتا او عالم يخلفه من طلبته ينفع الناس ه حب عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة اسناده صحيح وظاهر صنيع المص ان ابن ماجة تفرد باخراجه عن الستة وهو ذهول فقد عزاه ابن حجر الى مسلم والنساي وعبارته بعد ما عزى خبر اذا مات ابن آدم الى مسلم ما نصه ولد وللنساي وابن ماجة وابن حبان من طريق ابي قتادة خير ما يخلف الرجل بعده الخ ع

خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا اي راجعا من حج بعد فراغ اعماله او مفطرا من رمضان يحتمل ان المراد عقب افطاره في يوم منه اي عند الغروب ويحتمل ان المراد عقب فراغ رمضان عند استهلال شوال فر عن جابر رضي الله تعالى عنه وفيه ابو اجتناب الكلبي اورده الذهبي في الضعفا وضعفه النساي والدارقطني وعنه رواه الطبراني وعنه ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان اولى ع

خير مال المرء مهرة مامورة اي كثيرة النتاج يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وبه استدل على انه لو حلف لا مال له وله خيل حنث وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا او سكة مابورة اي طريقة مصطفة من النخل موبرة ومنه قيل للزقاق سكة والتابير تلقيح النخل حم طب عن سويد بن هبيرة ابن عبد الحارث الديلي نزيل البصرة قال ابو احمد له صحبة قال الهيثمي رجال احمد ثقات ه

خير مساجد النسا قعر بيوتهن فالصلاة لهن فيهن افضل منها في المسجد حتى المكتوبة وذلك لطلب زيادة الستر في حقهن احم هق وكذا ابو يعلى والديلمي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في المهذب اسناده صويلح الذهبي وقال الديلمي صحيح وهو زلل اذ هو من حديث ابن لهيعة عن دراج ع

خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران الصديقة بنص القرآن وقوله‌ا
اشارة الي تقدمها في الفضل بل قيل بنبوتها وخديجة بنت خويلد زوجة
المصطفي صلي الله عليه وسلم اول من آمن من هذه الامة مطلقا رضي الله
تعالي عنها وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون التي نطق التنزيل بالثنا
عليها رضي الله تعالي عنها والمراد جميع نساء اهل الارض فيحمل علي ان كلا منهن
خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهن في التفضيل فمسكوت
عنه حم طب عن انس رضي الله تعالي عنه ورواه عنه الديلمي رحمه الله
تعالي هـ

خير نسائها اي خير نساء الدنيا في زمنها فالضمير عايد علي غير مذكور يفسره
الحال والمشاهدة مريم بنت عمران وليس المراد ان مريم عليها السلام خير
نسائها اذ يصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بمنعه لان افعل التفضيل
اذا اضيف وقصد به الزيادة علي ما اضيف له يشترط ان يكون منهم كزيد افضل
الناس فان لم يكن منهم لم يجز كما في يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم
اليهم ذكره الزركشي والنووي وغيرهما وخير نسائها اي هذه الامة خديجة
بنت خويلد وقال القاضي البيضاوي قيل الكناية الاولي راجعة الي الامة التي
فيها مريم والثانية الي هذه الامة وروي وكيع الذي هو احد رواة الحديث
انه اشار الي السما والارض يعني هما خير العالم الذي فوق الارض وتحت السما
كل منهما في زمانه ووجه الضمير لانه اراد جملة طبقات السما وافطار الارض وان
مريم خير من صعد بروحه الي السما خديجة خير نسائهن علي وجه الارض
والحديث ورد في ايام حياتها انتهي وفي المطامح الضمير حيث ذكر مريم عايد
علي السما ومع خديجة علي الارض لما رواه وكيع وابن نمير وابو اسامة واشار
وكيع من بينهم باصبعه الي السما عند ذكر مريم والي الارض عند ذكر خديجة
رضي الله تعالي عنها وزيادة العدل مقبولة والمعني فيه انها خير نسا بين
السما والارض انتهي زاد في خبر فقالت له عايشة رضي الله تعالي عنها ما تذكر
في عجوز حمرا الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها فغضب وقال
ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني الناس ورزقت الولد منها
وحرمته من غيرها كذا في المطامح ق ت عن علي امير المومنين رضي الله تعالي
عنه وفي الباب بن جعفر وغيره هـ

خير نساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب وخرج به مريم رضي الله تعالي
عنها فانها لم تركب بعيرا قط علي ان الحديث مسوق للترغيب في نكاح
العربيات فلا تعرض فيه لمن انقضي زمنهن صالح بالافراد عند الاكثر وفيه
رواية صلاح بضم اوله وتشديد اللام بصيغة الجمع نساء قريش وفي رواية
نساء نساء قريش بدون لفظ صالح والمطلق محمول علي المقيد فالمحكوم له بالخيرية

الصالحات منهن للعلى العموم والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرة
الزوج ونحو ذلك احناه بسكون المهملة بعدها نون من الحنو بمعنى الشفقة
والعطف وهذا استئناف جواب عمن قال ما سبب كونهن خير احناه
على ولده اي اكثر شفقة وعطفا ومن ذلك عدم التزوج على الولد في حال صغره
ويتمه والقياس احناهن لكنه ذكر الضمير باعتبار اللفظ او الجنس او الشخص
او الانسان ولذا يقال في قوله الاتي وارعاه وفي رواية لمسلم على يتيم وفي
اخرى على طفل والتقييد باليتيم والصغر اما على بابه واما من ذكر افراد
العموم وكذا قوله وارعاه من الرعاية الحفظ والرفق على زوج لها اي
احفظ وارفع واصون لماله بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير
في الانفاق في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وهو كناية عن البضع
الذي يملك الانتفاع به يعني هن اشد حفظا لفروجهن على ازواجهن
وفيه ايماء الى ان النسب له تاثير في الاخلاق خلاف وبيان شرف قريش
وان الشفقة والحنو على الاولاد مطلوبة مرغوبة وحث على نكاح الاشراف
سيما القرشيات واخذ منه اعتبار الكفاءة في النسب تنبيه قال القاسم
ابن ثابت في الدلايل ذات يده وذات بيننا ونحوه صفة لمحذوف مونث كانه
يعني الحال التي هي بينهم والمراد بذات يده ماله وكسبه واما قولهم لقيته
ذات يوم فالمراد لقاه او لمرة حم ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام هاني رضي الله تعالى عنها فاعتذرت
بكبر سنها وانها ام عيال فرغبت بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاذى بمسنة
ولا بمخالطة اولادها فذكره قال الحافظ ابن حجر العراقي فينبغي ذكر هذا
في اسباب الحديث

خير فتيات امتي اصبحهن وجوها واقلهن مهرا وفي رواية وجوها ومهرا
بلفظ الجمع وذلك لان صباحة الوجه تحصل بها العفة وهي خير الامور
وقلة المهر دالة على خيرية المراة ويمنها وبركتها عد عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قضية صنيع المص ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه
فانه لو حذه الحسين بن المبارك الطبراني وقال انه متهم ذكره في اللسان

خير نسائكم الودود الولود اي المتحببة لزوجها المواسية المواتية اي الموافقة
للزوج اذا اتقين الله اي خفنه فاطعنه في فعل المامور وتجنب المنهي وشر
نسائكم المتبرجات اي المظهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم
لغير الزوج المتخيلات اي المعجبات المتكبرات والخيلاء بالضم العجب
والتكبر وهن المنافقات اي يشبههن لا يدخل الجنة منهن الا مثل
الغراب الاعصم الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة
منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز هق عن ابي اذينة الصدفي

بنح

بفتح الصاد والدال المهملتين واخره فا نسبة الي الصدف بكسر الدال قبيلة
من حمير نزلت مصر مرسلا وعن سليمان بن يسار عند البيهقي الهلالي ابي
ايوب مولي ميمونة ام المومنين رضي الله تعالى عنها فقيه عابد زاهد
حجة مرسلا قال الحافظ العراقي قال البيهقي روي باسناد صحيح عن
سعيد بن يسار مرسلا ه

خير نسايكم العفيفة اي التي تكف عن الحرام الغلمة اي التي تشهو نفسها ه
هايجة لكن ليس ذاك محمودا مطلقا كما بينه بقوله في فرجها عن الاجانب
غلمة علي زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا انا بجارية كفلقة القمر فراودتها
فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يرانا الا الكواكب
قالت فاين مكوكبها وعن انس رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الملك بن محمد
الصنعاني قال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به عن زيد بن جبير قال الذهبي تركوه
ورواه ابن لال ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان
اصوب ه

خير هذه الامة اولها يعني القرن الذي انا فيه كما في الرواية الاخرى واخرها
ثم بين وجه ذلك بقوله اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله
بالهدى ودين الحق واخرها فيهم عيسى بن مريم روح الله وكلمته عليه
الصلاة والسلام وبين ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم والنهج هنا
البهر بالضم وهو تتابع النفس وانقطاع النفس من الاعيا كذا في القاموس كغيره
والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج حالهم حل عن عروة بن رويم مرسلا ه

خير يوم طلعت فيه في رواية عليه الشمس قال القرطبي خير وشر يستعملان
للمفاضلة ولغيرها فاذا كانت للمفاضلة فاصلهما اخير واشر علي وزن افعل
وهي هنا للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة يوم الجمعة وذلك لان
فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم
الجمعة قال القاضي بين الفجر وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه
لعله تمييزه بالخيرية لان خروج ادم عليه الصلاة والسلام فيه من الجنة
سبب لوجود الذرية الذين منهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا
رضي الله تعالى عنهم وسبب للخلافة في الارض وانزال الكتاب وقيام الساعة
سبب تعجيل جزا الاخيار واظهار شرفهم فمن عرف وقوع هذه القضايا فيه
لا بد على خيره في حيز المنع قال القاضي وقد عظم الله هذا اليوم ففرض فضل
علي عباده ان يجتمعوا فيه ويعظموا خلاقهم بالطاعة لكن لم يبينه لهم مع
بل امرهم ان يستخرجوه بافكارهم واوجب علي كل قبيل اتباع ما ادي اليه اجتهاده
صوابا او خطا كما في المسايل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت
لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السماء والارض فيه فينبغي انقطا عنا

عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى ان الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب
للشكر والتعبد ووفق الله هذه الامة للاصابة فعينوا الجمعة لان الله تعالى
خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه اولى لانه تعالى
اوجد في سائر الايام ما ينفع الانسان وفي الجمعة اوجد الانسان فينبغي الشكر
على نعمة الوجود وروى ابن ابي حاتم عن السدي انه تعالى فرض الجمعة على
اليهود فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل لهم
وذكر الابي ان في بعض الآثار ان موسى عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة
واخبرهم بفضله فناظروه بان السبت افضل فاوحى الله اليه دعهم وما اختاروا
حم م في باب الجمعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه
البخاري ح

خير يوم طلعت فيه الذي وقعت عليه في اصول صحيحة عليه الشمس يوم الجمعة
يعني من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة فيه خلق آدم وفيه
اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد وتكثير النسل وبث عباد الله فيها
واظهار العبادة التي خلقوا لاجلها وما اقيمت السموات والارض الا لها
وذلك لا يظهر الا بخروجه منها فكان احرى بالفضل من استمراره فيها فالخروج
منها يعد فضيلة لآدم عليه السلام خلافا لما وقع لعياض وفيه تيب عليه بالبناء
للمفعول والفاعل معلوم وفيه قبض اي توفي وفيه ينقضي اجل الدنيا وتقوم
الساعة اي القيامة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار وقال ابن العربي خروج آدم عليه السلام سببا لهذا النسل العظيم الذي
منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن لم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطار
يعود اليها وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الاصناف الثلاثة الانبياء
والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كراماتهم وقال القاضي فيه بيان لفضله
اذ لا يشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية وكذا قبضه فيه فانه سبب
لوصوله الى جناب القدس والخلاص من البليات وكذا النفخة وهي نفخ الصور
فانها مبدأ قيام الساعة ومقدمات النشأة الثانية واسباب توصل ارباب
الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان ما على وجه الارض دابة
الا وهي تصبح يوم الجمعة مسيخة بسين وصاد اي مصغية مستمعة منتظرة
لقيامها فيه ويروى مسيخة بابدال السين صادا حتى تطلع الشمس شفقا
اي خوفا وفزعا من قيام الساعة فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا
وتنبعث فيه الناس الى منازلهم من الجنة والنار والساعة اسم علم ليوم القيامة
سميت به لقربها ووصفها بالقيام لانها اليوم ساكنة واذا اراد الله ايجادها
اتصفت بالحركة وقوله حتى تطلع الشمس شفقا يدل على انها اذا طلعت عرفت
الدواب انه ليس ذلك اليوم قال الطيبي وجه اصاخة كل دابة وهي لا تعقل

ان الله تعالى

ان الله تعالى يلهمها ذلك ولا عجب عند قدرة الله تعالى وحكمة الاخفا
عن الثقلين انهم لو كوشفوا بذلك اختلت قاعدة الابتلا والتكليف وحق
القول عليهم ووجه آخر انه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظايم الامور
وجلايل الشؤون ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة ذاهلة داهشة
كانها مسيخة للرعب الذي يداخلها اشفاقا منها لقيام الساعة وفيه ساعة
اي خفيفة لا يصادفها عبد مومن وهو في الصلاة في رواية وهو يصلي اي
يدعوا يسال الله شيا الا أعطاه اياه زاد احمد رضي الله تعالى عنه ما لم
يكن اثما او قطيعة رحم قال الشافعية ومن الاكثار من الدعا يومها رجا مصا وقتها
وفي تعيينها بضعة واربعين قولا كما في ليلة القدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعلمها بعينها ثم انسيها كما نسي ليلة القدر قال بن حجر وهذا
رواه بن خزيمة عن ابي سعيد صريحا مالك رضي الله تعالى عنه في الموطا
تنبيه استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة
على غيره من الايام ومن ثم كان وقوف المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع يوم الجمعة والله تعالى انما يختار لرسوله صلى الله عليه وسلم الافضل
ولان الاعمال تشرف بشرف الازمنة كالامكنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع
قال بن حجر واما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس
يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غيرها بحديث
لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه ولا من خرجه بل ادرجه في حديث الموطا
وليس في الموطات فان له اصل احتمل ان يراد بالسبعين التحديد او المبالغة
وعلى كل تثبت المزية بذلك حم ٣ في باب الجمعة عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال ت صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي هب
خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة من الشهر وتسعة عشرة منه واحد
وعشرين منه قال ابو البقا خير اصلها افعل وهي تضاف الى ما هي بعض له
وتقديره خير ايام والواحد هنا في معنى الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده
جعل مونثا والظاهر يقتضي ان يكون مذكرا لانه خبر عن يوم والوجه في
تانيثه انه حمله على الليل لان التاريخ به يقع واليوم تبع ولهذا قال
احدي على معنى الليل وفيه وجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان
او نهارا كما يقال يوم بدر ويوم الجمل ثم انث على اصل التاريخ وقوله
واحدي وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب والجيد ان يكون مرفوعا
الجهنا كلامه وما مررت بملا اي جماعة من الملايكة ليلة اسري بي الى
السما الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد اي الزمها وامر امتك بها كما في خبر
اخر وذكر ذا دلالة على عظيم فضلها وبركة نفعها وانما نبها على الترقي في
الملكوت الاعلى كما سيجي بسطه في الميم حم ك عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال ابن الجوزي قال يحيى بن عباد بن منصور رأي احمر رجاله ليس بشيء وقال
ابن الجنيدي هو متروك وقال النسائي ضعيف وكان تغير هـ
خير ما تداويتم به اللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي
فمه والسعوط بالفتح ما يجعل في الانف من الدواء والحجامة والمشي بميم مفتوحة
وشين مكسورة وشد الياء الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على المشي للخلاء ت في الطب
وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وقال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجة ايضا فما اوهم صنيع المص
من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صواب ح
خير الدواء اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق بفتح العين واللام
بضبط المص دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية
الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذي قبله مشروعية
الطب الذي جملته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه
لا يخلص الصحة ولا السقم للناس ايما وخلق في الارض ما لو استعملوه لشفي مست
الحاجة الى معرفة الضار والنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة هذه
الاشياء الادواء والعلل واسبابها واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة
وتعود الصحة ابو نعيم في الطب النبوي عن الشعبي مرسلا ح
خيركم اي من خيركم خيركم لاهله اي لعياله واقاربه قال ابن الاثير هو اشارة الى
صلة الرحم والحث عليها بل قال الغفال خير الاشياء ولا يراد به انه خير من جميع
الوجوه في جميع الاحوال والاشخاص بل في حال دون حال او نحوه وانا خيركم
لاهلي فانا خيركم مطلقا وكان احسن عشرة لهم حتى انه كان يرسل بنات
الانصار لعايشة رضي الله تعالى عنها يلعبن معها وكانت اذا هويت
شيا لا محذور فيه تابعها عليه واذا شربت شرب من موضع فيها ويقبلها
وهو صائم واراها الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متكية على منكبه وسابقها
في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك وتدافعا في خروجهما
من المنزل مرة وفي الصحيح ان نساءه كلهن يراجعنه الحديث وتهجره الواحدة
منهن يوما الى الليل ووقعت احداهن في صدره فزجرتها امها فقال لها دعيها
فانهن يصنعن اكثر من ذلك كذا في الاحيا وجرى بينه وبين عايشة رضي ابان
الله تعالى عنها كلام حتى ادخل بينهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه حكما كما في خبر
الطبراني وقالت له عايشة رضي الله تعالى عنها مرة في كلام غضبت عنده
وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم كما في خبر ابي يعلى وابي الشيخ عنها
ت في المناقب عن عايشة ه عن ابن عباس طب عن معاوية وصححه الترمذي
وظاهر كلام المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
الترمذي كما في الفردوس وغيره واذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه ح

خيركم

خيركم خيركم للنسا ولهذا كان صلى الله عليه وسلم على الغاية القصوى
من حسن الخلق معهن وكان يداعبهن ويباسطهن قال ابن القيم وربما مد يده
لاحداهن بحضرة باقيهن ولعله كنى بذلك عن تقبيلهن والاستمتاع بما فوق
الثياب لا عن وطيها لما شاحنا به الشريف فانه حرام كما بينه بعض الشافعية
وبفرض عدم الحرمة ففيه قلة مروة وخرم حشمة ولا يليق بمن هو اشد حيا
من العذرا في خدرها خدرها ك في البر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي ه
خيركم يعني من خياركم وافاضلكم من كان معظم بره لاهله كما يقال فلان اعقل
الناس اي من اعقلهم فلا يصير بذلك خير الناس مطلقا والاهل يجمع الزوجة
واولادها وقد يقال على جملة الاقارب بعضهم اولى من الاجانب خيركم لاهله وانا
خيركم لاهلي اي برا ونفعا لهم دينا ودنيا اي فتابعوني فاني ما امركم بشي
الا وانا افعله ما اكرم النسا الا كريم وما اهانهن الا لئيم ومن ثم كان
يعتني بهن ويهتم بتفقد احوالهن فاذا جا الليل انقلب الى صاحبة النوبة
وكان اذا شربت عايشة رضي الله تعالى عنها من الانا اخذه فوضع فمه على
موضع فمها وشرب واذا تعرقت عرقا وهو العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع
فمه على موضع فمها رواه مسلم ولما اراد ان يحمل صفية بنت حيي على بعير
نصب لها فخذه الشريف لتضع رجلها عليه فلوت ساقها عليه وفي تذكرة
ابن عراق عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه يجب على الرجل ان يتحبب
الى اهل داره حتى يكون احب الناس اليهم وذكر نحوه يوسف الصفد في
المالكي ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه ه
خيركم من اطعم الطعام للاخوان والجيران والفقرا والمساكين لا[illegible] لان
فبه قوام الابدان وحياة كل حيوان ورد السلام على من سلم عليه ورده واجب
واما اطعام الطعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب وهذا قاله لمن
قال له اي الاسلام خير قال الخطابي د له صرف الجواب عن جملة خصال الاسلام
واعماله الى ما يجب من حقوق الادميين لجعل خير افعالها من المثوبة
اطعام الطعام الذي به تحصل الالفة بين اهل الاسلام وقد اشتمل الحديث
على نوعي المكارم لانها اما مالية والاطعام اشارة اليها واما بدنية والاسلام
اشارة اليها وفيه حث على الجود والسخا حد عن صهيب ورواه عنه
ايضا احمد باللفظ المذكور وكانه اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث
اذا كان في مسند احمد لا يعدل عنه لمن دونه ه
خيركم خيركم قضاء للدين بان يرد احسن مما اقترض مثلا او يزيد في الاعطا
عن ما في ذمته من غير مطل ولا تسويف عند القدرة ن عن عرباض
ابن سارية ه

خيركم خيركم لاهلي من بعدي اي خيركم ايها الصحب لاهلي اي زوجاتي واقاربي وعيالي من بعد وفاتي وقد قبل اكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه الوصية فقابلوهم بالاكرام والاحترام وعمل البعض بضد ذلك فاذوهم واهانوهم ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله ثقات لكن شذ رواته بقوله لاهلي والكل انما قالوا الاهله ذكره ابن ابي خيثمة ه

خيركم قرني المراد خير قرونكم فحذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم ثم الذين يلونكم قلت الجواب ان الاول للتفاوت والثاني على الاصل ثم يكون من بعدهم اي بعد الثلاث قوم فاعل يكون قال جمع لفظ قوم يختص بالرجال يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون صفة قوم وهذا موافق لخبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد وقيل المراد بها شهادة الزور وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون وينذرون بكسر المعجمة وضمها ولا يفون بنذرهم ويظهر فيهم السمن يعني يحبون التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السمن او يتعاطون التسمين او يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وظاهر الخبران صحبة صلى رضي الله تعالى عنهم افضل من جميع ما جا بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر الى انه يمكن ان يكون فيمن بعدهم افضل من بعضهم لخبر الحسن بل قيل الصحيح الا ان مثل امتي مثل المطر لا يدري اخره خير ام اوله وانتصر للاول بما يجلو عن تكلف وفي الاخذ باطلاقه صعوبة ويبعد كل البعد القطع بافضلية اعرابي حلف لم يحصل له الا مجرد الروية ولم يحيا لطا علماء الصحابة على مثل الايمة الاربعة والسفيانين واضرابهم ق في الفضايل وغيرها م في النذر عن عمران بن حصين ه

خيركم في المايتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المايتين كل خفيف الحاذ بحا مهملة وذال معجمة خفيفة قال المولف وغيره ومن جعله باللام او الجيم والدال فقد صحف طريقه اصل طريقة المتن اي ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال او المال قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضربه مثلا لقلة ما له وعياله ومن زعم نسخه لم يصب لان التزوج خاص بالطلب ولا يدخل الخبر والامنا فاة بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالنكاح عام لكل احد بشروطه وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما يخاف فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم النسخ جهل بقواعد الاصول ع وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليمان وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميزان وهذا الحديث مما يغلط فيه انتهى وسبقه

اصلحه مع

في النسخ

البيهقي

البيهقي مخرجه في الشعب فقال تفرد به رواد عن سفيان وقال ابن الجوزي
قال الدارقطني تفرد به رواد وهو ضعيف وقد ادخله البخاري في الضعفاء
وقد اختلط لا يكاد يقوم حديثه وقال احمد حديثه من المناكير وقال الخليلي
ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي معناه اخبار كلها واهية وقال الذهبي في
الضعفاء رواد قال الدارقطني ضعيف ووثقه ابن معين وقال له حديث
واحد منكر عن سفيان خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ انتهى بلفظه وقال
الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال الزركشي غير محفوظ والحمل فيه
على رواد هـ

خيركم خيركم لنسائه وبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل والاولاد
سيما البنات واحتمال الاذى منهن والصبر على سوء اخلاقهن وضعف عقولهن
والعطف عليهن تنبيه ينبغي للزوج اكرام الزوجة بما يناسب
من موجبات المحبة والالفة كاكرام مثواها واجادة ملبوسها على الوجه
اللائق ومشورتها في الجزئيات ايهاما انه اتخذها كاتمة اسراره وتخليتها
في المنزل يقيم بخدمته قال حاتم الاصم رضي الله تعالى عنه اني في البيت كدابة
مربوطة ان قدم لي شيء اكلت والا امسكت ويراعي اكرام اقاربها ودفع الغيرة
عنها باشغال خاطرها بامور المنزل ولا يؤثر الغير عليها وان كان خيرا منها
فان الغيرة والحسد في طينة النساء مع نقصان العقل فاذا لم يدفع شرورها
عنها ادى الى قبائح والرجل في المنزل كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد منبعا
لحياة قلبين بدنين لا يكون الرجل تدبير منزلين على الوجه الاكمل ولا تغتر
بما وقع لافراد لا تقضي به ويحترز عن اظهار افراط محبتها وعن مشاورتها
في الكليات ولا يطلعها على اسراره انها وان كتمتها حالا تظهرها عند ظهور
الغيرة ويجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب واستماع حكايات الرجال
ومجالسة نساء يعملن هذه الاعمال سيما العجائز وقد صنف الطبراني والنوقاني
في معاشرة الاهل مؤلفات هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ع

خيركم خيركم لمماليكه اي لمماليككم وكذا لمماليك غيركم بان تنظروا الى من
يكلف عبده على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فتبيعوه او لمن يجيع عبده
فتطعموه ونحو ذلك تنبيه الخدم كاعضاء البدن للانسان ولولاهم
لباشر اشغاله بنفسه فلينظر في حال كل واحد فيصلحه ويسلك معه طريق
الرفق والمداراة ويعين له وقت الاستراحة ويتفقد احواله ويعاملهم
بمقتضى الحال فمن احتاج الى العطف عطف عليه او الى الادب ادبه بقول
او فعل او بهما بقدر المصلحة ويتلطف بهم لطفا متدللا ولا يبالغ في عقابهم
ويتجنب الوجه والمفاصل ويتغافل عن خفي ذنوبهم ولا يعاقب على ذلك
اول مرة بل يهدد ويزجر ومن عرف عدم صلاحه فارقه سريعا لئلا يفسده

غيره ويخص كل واحد بشغل يلايمه ولا يختار واحدا للخدمة الا بعد امعان النظر في التجربة ويجتنب اصحاب صور مشوهة وتخطيطات متفاوتة فان الخلق تابع للخلق وليس وراء الخلق الذميم الا الخلق الذميم ونحو اقرع واعور وابرص فكل ذلك علة والمفرط جمعا لا اجما لا دفعا للتهمة ويربيه ويزوجه اذا بلغ ويعتقه اذا كبر فر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب قال ابن ابي حاتم ضعفوه ذكره كله الذهبي ه

خيركم المدافع عن عشيرته في المهمات في حضورهم وغيبتهم ويرد عنهم من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاخف فالاخف ما لم يأثم اي ما لم يظلم الدافع في دفعه بان تعدى الحد الواجب في الدفع كان تحامل على المدفوع لنحو عصبية او ضغينة قال في الاتحاف الخيرية هنا باعتبار اضافي وما ذاك الا ان من المدافعين من يدفع عن نفسه ومن يدافع عن اصدقائه ومن يدافع عن عشيرته وخير هؤلاء من يدافع عن عشيرته وقوله ما لم يأثم زجر عن المبالغة عن المدافعة حتى ينتهي المدافع الى الاثم ونص عليه وان كان معلوما ليكون مستحضرا في الذهن اذ الحمية قد تذهل عنه د في الادب عن سراقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة الكناني بنو بين النهدي قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلبسهما زمان عمر رضي الله تعالى عنه وفيه ايوب بن سويد ابو مسعود الحميدي ضعفه ابن معين وغيره ه

خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خير المعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد خيرية خاصة من جهة الجهة اي جهة حصول التعليم بنشر العلم والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط ولذلك استظهروا رواية الواو على او ولا قتضائها اثبات الخيرية لمن فعل احد الامرين ولا شك ان الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره فهو الافضل وقال بعض المحققين والذي يسبق للفهم من تعلم القرآن حفظه وتعلم فقهه فالخيار من جمعهما قال الطيبي ولا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص فمن اخلصهما وتخلص بهما دخل في زمرة الانبياء خ ت في الصلاة عن علي في فضائل القرآن حم د في السنة ت ه عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ه

خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس أي ثقلا عليهم فإن الدنيا جارية مجرى الجناح المبلغ إلى الآخرة والآلة المسهلة إلى الوصول إليها ولهذا قال لقمان عليه السلام لابنه خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول كسبك لآخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى أعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم التوكل لأنه قطع النظر عن الأسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع إلا بنا قض التوكل بل هو يجب كالهرب من نحو جدار ساقط واساغة اللقمة بالماء خط من حديث نعيم بن سالم وكذا الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال ابن حبان نعيم يضع على أنس هـ

خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وإنما يرجى خيره من عرف بفعل الخير وشهر به ومن غلب خيره أمنت القلوب من شره ومتى قوي الإيمان في قلب عبد رجي خيره وأمن شره ومتى ضعف قل خيره وغلب شره وقال الطيبي العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر هنا قسمين ترغيبا وترهيبا وترك القسمين الباقيين إذ لا ترغيب ولا ترهيب ع عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه حم ت عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح

خيركم أزهدكم في الدنيا لدناءتها وفنائها وأرغبكم في الآخرة لشرفها وبقائها فالعاقل من نزه نفسه عن الدنيا وأوطارها وجعلها خادمة له وأجمل في الطلب وسعى في التخلص فإنه إذا أعرض عنها أتته راغمة خادمة والذي يصل إليه منها وهو مقبل عليها هو الذي يصل إليه وهو معرض عنها وأنا أضرب لك مثلا رجل صرف وجهه للشمس ترجع ظله خلفه فقصد نحو الشمس فاتبعه ظله ولم يلحقه ولا نال منه إلا ما حصل تحت قدميه فهل الإنسان أن أقبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس وجرى ليلحق ظله فلا هو يلحق الظل وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله تعالى فيهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وما لحق من الظل إلا ما تحت قدميه وهو الحاصل له في استدباره الشمس من الظل فإنت ذلك الرجل والشمس وجود الحق والظل الدنيا وما حصل تحت قدمك القوت الذي لا بد منه هب عن الحسن مرسلا

خيركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا أي فهموا عن الله أوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة وفي رواية لأبي يعلى بسند حسن كما قاله الهيثمي بدل فقهوا إذا أسددوا خد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وسنده حسن هـ

خيركن أطولكن يدا الخطاب لزوجاته صلى الله عليه وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان أكثرهن صدقة زينب رضي الله تعالى عنها كما سبق وقضيته أنها أفضل زوجاته ومر حكاية الاتفاق على أفضلية خديجة رضي الله تعالى عنها والأكثر على أن عائشة رضي الله تعالى عنها ع عن أبي برزة بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وفتح الزاي قال للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوما خيركن أطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست أعني هذا ولكن أصنعكن للمعروف انتهى قال الهيثمي إسناده حسن ح

خيرهن يعني النساء أيسرهن صداقا بمعنى أن أيسرهن دال على خيرية المرأة ويمنها وبركتها فيكون ذلك من قبيل الفأل الحسن طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وفي الآخر رجاء بن صبيح الحارث وهما ضعيفان وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي وقال في اللسان رجاء بن الحارث قال خ حديثه ليس بالقائم وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم أورد له هذا الخبر ح

خير سليمان بين المال والملك الذي هو التلبس بشرف الدنيا والاستيلاء بخيرها والعلم أي لله تعالى وبأحكامه فاختار العلم عليهما فأعطي الملك والمال مع العلم لاختياره العلم والعلم هو الملك الحقيقي لأن الملوك مملوكون بما ملكوا والعلماء متمكنون بما لديهم وجهوا لا يصدهم عن تكلم أمر الدين وإصلاح أمر الآخرة صاد ولا يردهم عنه راد فلذلك لم يرتض سليمان الملك وأورثه الله عز الأمانة ورفعة الولاية والاستيلاء على محبات القلوب فاسترعى له قلوب العالمين مما استرعى الملك بعض خواص المستخدمين روي أن عسكره كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للجن ومثلها للإنس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له ألف بيت من قوارير فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وبساط من ذهب وإبريسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة ألف كرسي تقعد على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الجن وتظلهم الطير وترفع الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في لحظة ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وذكره ابن عبد البر معلقا ح

خيرت بين بالبناء للمفعول والفاعل هو الله أي خيرني الله بين الشفاعة في عصاة المؤمنين وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة بغير شفاعة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى إذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول من مات مؤمنا النار أترونها استفهام إنكاري بمعنى النفي أي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخاطئين قال

قال بعض شراح الشفاء المنقين بنون وقاف مفتوحتين بعد تشديد القاف جمع منقي اي معنى مطهر معنىً وحسًّا من التنقية تنبيه

قال القاضي ان قلت ما ذكر يستلزم عمًّا ان لا يدخل احد النار من العصاة

قلت اللازم صفة عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب به هذا وليس بحتم ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبقوله ان الله يغفر الذنوب جميعًا انتهى وقد اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يكره ان يسأل الله ان يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونها لخاصة المذنبين ومنعه عياض بانها قد تكون لتخفيف الحساب ورفع الدرجات حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير النعمان ابن قراد وهو ثقة ه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عزاه لاحمد والطبراني اسناده جيد

حرف الخاء مع الالف

الخازن مبتدأ المسلم الامين الذي يعطي وفي رواية للبخاري ينفذ بفاء مكسورة مخففة او مشددة وبذال معجمة وفي رواية له ينفق ما امر به من الصدقة كاملا موفرا طيبة به نفسه لئلا تشتد حاله مما امر به نيدفعه عطف على يعطي اي الشخص الذي امر له بضم الهمزة مبنيًّا للمفعول اي الذي امره به اي بالدفع احد المتصدقين خبر المبتدأ اي هو ورب الصدقة في الاجر سواء لا ترجيح لاحدهما على الآخر وان اختلف مقداره لهما فهو من قبيل قولهم في المبالغة القلم احد اللسانين فالذي يتصدق بماله له اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفذ له عشر حسنات فقط قال ابن حجر وقوله المتصدقين ضبط في جميع روايات الصحيح بفتح القاف على التثنية وجوز القرطبي الكسر على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين واعلم ان الاوصاف الثلاثة لا بد منها كون المتصدق مسلما ليصح منه التقرب امينا لان الخائن مازور

لا ماجور طيب النفس والا لفقدت النية فلا اجر وقيد الخازن بكونه مسلما
لان الكافر لا نية له وبكونه امينا لان الخائن غير ماجور ورتب الاجر على اعطا به
ما امر به لئلا يكون خائنا ايضا وان يكون نفسه بذلك طيبة لئلا تعدم
النية فيفقد الاجر حم ق د ن في الزكاة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه هـ

الخاصرة عرق الكلية هكذا هو بنون عطف في جميع الاصول وفي بعضها وعرق
الكلية بالواو اذا تحرك اذى صاحبه فداووها بالما المحرق والعسل قال
في الفردوس الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق وهو الما المغلى بالحرق وهي
النار بعينها انتهى الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي وكذا الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن الجوزي لا يصح فيه
الحسين بن علوان قال ابن عدي يضع الحديث انتهى ورواه الحاكم باللفظ المزبور
عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان
اشار الى انه خبر منكر ولا يكاد يعرف هـ

الخال وارث اي وارث من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث الذي
عقبه ابن النجار الحافظ محب الدين مورخ بغداد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وفيه شريك عن ليث
وفيهما كلام يسير من جهة حفظهما ذكره الغرياني هـ

الخال وارث من لا وارث له فيه حجة للجمهور في توريث ذوي الارحام وشرط
له الشافعي رضي الله تعالى عنه عدم انتظام بيت المال والا صرفت التركة او الباقي
بعد الفرض لبيت المال قال القاضي واول من لم يورثهم قوله وارث من لا وارث
له بمثل قولهم الجوع زاد من لا زاد له وحملوا قوله في رواية اخرى يورث ماله على
انه اولى بان يصرف له ما خلفه مقدما بعد على سائر المسلمين وقال الشيرازي هذا
على وجه السلب والنفي كقولهم الصبر حيلة من لا حيلة له وقيل اراد به السلطان
فانه يسمى خالا ت عن عائشة عق عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنهما
قال ت غريب ورواه ايضا ابو داود عن المقدام قال المص في الدرر وضعفه
ابن معين هـ

الخالة بمنزلة الام في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها
في الحنو والشفقة والاهتدا الى ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم ان الخالة
تورث لان الكلام في كونها مثلها في استحقاق الحضانة كما تقرر ولا يقدح في
حضانتها كونها متزوجة بمن دخل في الحضانة بالعصوبة وهو ابن العم
واستنبط منه ان الخالة مقدمة على العمة في الحضانة واخذ من هذا الحديث
وما قبله الذهبي بان عقوق الخالة كبيرة ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي
مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا مع ان الطبراني اخرجه عن ابن

مسعود

مرفوعًا قال الهيثمي وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقصارى
ما يعتذر عن المولف ان رواية المرسل امثل وهو بفرض تسليم الاملية لا يجمع
اذ الجمع بينهما انفع وامنع واخرجه العقيلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرفوعًا ع

الخبث بالسكون سبعون جزوا للبربر تسعة وستون جزوا والجن والانس
جزو واحد الخبث بالسكون الفجور وروي الخبا بالبا الموحدة وهو للخداع والمكر
كذا في مسند الفردوس وفي رواية للطبراني ايضا في الاوسط قسم الله الخبث على
سبعين جزوا فجعل في البربر تسعة وستين جزوا وفي الناس جزوا واحدا طب
عن اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
عن وهب بن راشد الغافقي عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر
الجهني قال الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم اعرفه وبقية رجاله
ثقات وفي بعضهم ضعف ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب عثمان رضي
الله تعالى عنه ع

الخبز من الدرمك بفتح الدال المهملة والميم بضبط المصنف وهو الدقيق الحواري الذي
يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة واصل هذا ان ابن الصياد سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا فجاء اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسالهم فقالوا خبزة فقال الخبز من الدرمك ت عن جابر
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير واحد هـ

الخبز الصالح يجيء به الرجل الصالح والخبز السوء يجيء به الرجل السوء في كلام الله
تعالى قال في الانجيل شجرة تعرف من ثمرها ليس تجمع من الشوك تين ولا ينقطع
من الشوك عنب الرجل الصالح من الذخاير التي في قلبه يخرج الصالحات والشرير
من ذخايره الشريرة يخرج الشرور لان تفضل ما في القلب ينطق الفم وكل ثمرة لا ثمر
لا تثمر ثمرة جيدة تنقطع وتلقى في النار فمن ثمراتهم تعرفونهم ابن منيع في المعجم
وكذا الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابو هريرة وغيره هـ

الختان سنة للرجال ومكرمة للنسا اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك رضي
الله تعالى عنهما فقالا هو سنة مطلقا وقال احمد رضي الله تعالى عنه واجب
على الذكر سنة للانثى واوجبه الشافعي رضي الله تعالى عنه في الذكور والاناث
واول الخبر بان المراد بالسنة الطريقة غير الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ
قال الامام الرازي وحكمته ان الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة بالقلفة (قوية)
تقوى اللذة عند المباشرة واذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو
اللايق بشرعنا تقليل اللذة لا قطعها لها توسطا بين الافراط والتفريط قال
السهيلي اول امراة خفضت من النسا وثقبت اذانها هاجر جرت ذيلها

وذلك

وذلك ان سارة عليها السلام غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضا
منها عضوا ايها فامرها ابراهيم عليه السلام ان تبر قسمها بثقب اذنيها
وخفاضها فصارت سنة في النسا كذا في الروض عن دواد را ابي زيد حم من
حديث الحجاج بن اطارة عن والد ابي المليح قال الذهبي وحجاج ضعيف
لا يحتج به طب عن شداد بن اوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
رمز المص لحسنه قال الهيثمي ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال الحافظ
العراقي سنده ضعيف وقال ابن حجر فيه الحجاج بن ارطاة مدلس وقد اضطرب
فيه وقال ابو حاتم هذا خطا من الحجاج او الراوي

الخراج بالضمان اي الغلة بازاء الضمان اي مستحقة بسببه فمن كان ضمان
المبيع عليه كان خراجه له وكان المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهدته
ولو تلف ما تلف على ملكه ليس على بائعه شي فكذا الزوائد لو حصل منه غلة فهو
له لا للبائع اذا انفسخ البيع بنحو عيب فالغنم لمن عليه الغرم ولا فرق عند
الشافعية بين الزوائد من نفس المبيع كالنتاج والثمر وغيرهما كالغلة
وقال الحنفية ان حدثت الزوائد قبل القبض تبعت الاصل والا فان
كانت من عين المبيع كولد وثمر منعت الرد والا سلمت للمشتري وقال
مالك رضي الله تعالى عنه يرد الاولاد دون الغلة مطلقا قال الرافعي
رضي الله تعالى عنه واصل الخراج ما يضربه السيد على عبده ضريبة
يوديها اليه فيسمى الحاصل منه خراجا وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج
من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك كريع الاراضي وغلة
العبيد والحيوانات قال في المنضد ويجوز كون معنى ضمان الخراج بضمان ن
الاصل اي ان ضمان الخراج مستحق بضمان الاصل وهذا من فصيح الكلام
ووجيز البلاغة وطريق البراعة وقال في المطامح ادعى بعض الحنفية
ان هذا الخبر ناسخ لخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هو
عام وخبر المصراة خاص والخاص يقضي على العام حم ٤ ك عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قال ت حسن صحيح غريب انتهى وحكى البيهقي
عند انه عرضه على البخاري فكانه اعجبه انتهى وقد حقق الصدر المناوي بي د
تبعا للدارقطني وغيره ان هذا الطريق جيدة وانها غير الطريق الذي
قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطولة وهذا
حديث مختصر

الخرق شوم والرفق يمن اي بركة ونما والخرق الشرف والخروق الذي
لا يقع في كفه غني والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر ويقال
رجل شوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وما استعين به من اللطف
وفي الخبر ما كان الرفق في شي الا زانه وما كان الخرق في شي الا شانه ابن ابي الدنيا

ابو بكر في كتاب ذم الغضب عن بن شهاب الزهري مرسلا هـ

الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه الياس وهو غير الياس المشهور ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بكنيته وذاك باسمه وبذلك استبان انه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الاتي عقبه وان من وهم الاتحاد فقد وهم بل غيران بلا شك وقد جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين الى ان اسمه الياس اخذا بقضية هذا الخبر والاشهر ان اسمه بليا وقيل اليا وقيل خضرون وقيل اليسع وقيل عامر وقيل احمد حكاه القشيري وتوزع وقيل هو اخو الياس الاتي وقيل هو بن ادم لصلبه وقيل بن بنت قابيل وقيل هو الرابع من اولاده وقيل هو ادريس وقيل هو بن فرعون صاحب موسى وقيل هو بن بنته وقيل ابوه فارسي وامه رومية وقيل هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل بن خالة ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملائكة لا الادميين وهو غريب وقيل غير ذلك فائدة ذكر المص في الخصايص عن بعض السلف ان الخضر الى الان لم يبعد الخليقة وان الذين يموتون فجاءة هو الذي يقتلهم بن مردوية في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن احمد عن حمدان عن محمد بن جعفر الاسنوي عن محمد بن يوسف الغزا عن هشام بن عبيد الله الازد يّ
عن ابراهيم بن ابي حزي عن بن ابي نجيح عن بن الحارث عن بن عباس وفيه من لا يعرف هـ

الخضر في البحر اي معظم اقامته فيه والياس بكسر الهمزة من الالس الخديعة والخيانة او اختلاط العقل او هو افعال من قولهم رجل اليس اي شجاع لا يفر والاليس الثابت الذي لا يبرح كذا ذكره بن الانباري قال السهيلي والاصح ان الياس مصدر سمي بضد الرجا ولامه للتعريف وهمزته همزة وصل وقيل قطع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل تمامه طعامهما ذكره انتهى فكانه سقط من قلم المص وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى بوروده من عدة طرق بالفاظ مختلفة فمنها ما في المستدرك عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفورة المثاب عليها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثماية ذراع فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واين هو قلت هو ذا

ليسمع

يسمع كلامك فقال اقريه السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام فاتيته فاخبرته فجا حتى اعتنقه ثم قعدا يتحادثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة مرة وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزل عليهما مايدة من السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا وصليا العصر ثم ودعته فرايته مشي في السحاب نحو السما انتهي واخرج الدارقطني في الافراد عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا يجتمع الخضر والياس في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولا الكلمات بسم الله ما شا الله الحديث قال بن حجر في اسناده ضعيف لضعف محمد بن زيد وروي بن عساكر عن ابي داود نحوه وهو معضل ورواه احمد في الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت المقدس قال بن حجر واسناده حسن وروي الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتدا ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقي الي اخر الزمان في قصة طويلة واخرج الحاكم في المستدرك ان الياس اجتمع بالمصطفي صلي الله عليه وسلم واكلا جميعا وان طوله ثلاث مائة ذراع وانه لا ياكل في السنة الا مرة واحدة كما مر وأورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن بن مسعود وبن عباس ان الياس هو ادريس قال بن حجر اما قول بن مسعود فوصله عبد بن حميد وبن ابي حاتم باسناد حسن عنه واما قول بن عباس فوصله جبير عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به البخاري وقيل الياس انما هو من بني اسرائيل الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة تزيد الحق وضحا وفي رواية وضوحا وذلك لانه انشط للقاري وابعث علي تجريد الهمة للتامل والتدبر ومن ثم قيل رداة الخط احدي الزمانتين وقيل الخط الحسن رشي محبوك وذهب مسبوك منتزه الالحاظ ومجتني الالفاظ قال

اضحكت قرطاسك عن جنة • اشجارها من حكم مثمرة •
ومن امثالهم • ما النور النايع تحت خفرة الورق • باحسن من الخط الرايع في بياض الورق •

تشويه الخط الكاتب ابلغ من نور يد بحر كاعب قال الماوردي وتقول العرب الخط احد اللسانين وحسنه احد الفصاحتين وقال حكيم الروم الخط هندسة روحانية وان ظهر بالة جسمانية انتهي وقال حكيم العرب الخط اصل في الروح وان ظهر بحواس الجسد قال الماوردي ويجب علي من اراد حفظ العلم ان يعتني بامرين باحدهما تقويم الحروف علي اشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه منها بالنقط والشكل المميز وما زاد علي هذين

من تحسين الخط وملاحة نقطه زيادة حذق بصنعته وليس بشرط في صحته قالوا وحسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير وقال المبرد رداءة الخط زمانة الادب وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبنان ومحل ما زاد على الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا احسن الخط احرى الفصاحتين فر عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان هذا خبر منكر ورواه عنه ابن لال ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان اجود ع

الخلق كلهم عيال الله اي فقراؤه وهو الذي يعولهم قال العسكري هذا على المجاز والتوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لارزاق العباد الكافل بها كان الخلق كعياله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله بالهداية الى الله تعالى والتعليم بما يصلحهم والعطف عليهم والترحم والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك من وجوه الاحسان الاخروية والدنيوية والعادة ان المستوجب الاحسان الى عبيده وحاشيته يجازي عليه وفيه حث على فضل قضاء حوائج الخلق ونفعهم بما تيسر من علم او مال او جاه او اشارة او نصح او دلالة او خير او اعانة او شفاعة او غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو العتاهية فقال

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله • فاحبهم طرا اليه ابرهم لعياله

وقال • عيال الله اكرمهم عليه • ابشهم المكارم في عياله

ع والبزار في مسنده وكذا البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك انتهى ومن ثم قال المص في الدرر كالزركشي سنده ضعيف طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى عمير ابو عبيد وهو ابو هارون القرشي متروك انتهى وفي الميزان يوسف بن عطية البصري الصفار قال النسائي متروك والبخاري منكر الحديث ومن مناكيره هذا الخبر وفي الحديث قصة وهي ما اخرجه ابن منيع عن ابراهيم الموصلي قال كنت بالشماسية وكان امير المؤمنين يجري الحلبة ويحيى بن اكثم يعد فيعد به يبصره ينظر الى كثرة الناس ويقول ليحيى اما ترى اما ترى ثم قال حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه فذكره ع

الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير اي العلم الشرعي كما بينه في رواية اخرى حتى نينان البحر اي حيتانه جمع نون ومعنى يصلون عليه يستغفرون له ويتضرعون ويطلبون له الزلفى لان نفع علمه يتعدى الى جميع الحيوانات حتى من هو مأمور بقتله فيقول فاذا اقتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم

زاد على الكلام المفهوم من الفصاحة الحروف وحسن الصورة كحلاوة ع

فاحسنوا الذبحة فر وكذا ابو نعيم عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه
شاذ بن فياض اورده الذهبي في الضعفا عن الحارث بن شبل وقد ضعفه
الدارقطني هـ

الخلق بضمتين الحسن يذيب الخطايا جمع خطيئة كما يذيب الما الجليد
هو الما الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا من حسن
الخلق والصنايع حسنات والحسنات يذهبن السيات والخلق السو يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل اشار به الى ان المرء انما يحوز جميع الخيرات
ويبلغ اقصى المنازل وانما الغايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث
من جوامع الكلم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عيسى بن ميمون
المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
وضعفه المنذري وغيره هـ

الخلق الحسن بالضم زمام من رحمة الله تعالى فمن رزقه الله او من افيض عليه من
خزاين الرحمة التي يعيش اهلها عيش اهل الجنان وظاهر صنيع المص ان هذا
هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ بعد قوله من رحمة
الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة
وان الخلق السيئ زمام من عذاب الله تعالى عز وجل في انف صاحبه والزمام بيد
الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار انتهى بلفظه فحذف المص له من
سوء التصرف وان كان جايزا ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
ثواب الاعمال عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المص
ان هذا لم يخرجه احد من المشاهير اصحاب الرموز والامر بخلافه بل خرجه
الحاكم والديلمي والبيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور من
طريقين وقال كلا الاسنادين ضعيف هـ

الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة اي من جامع ابوه امه في حال حيضها
فعلقت به حينئذ او ولد زنية بكسر الزاي قال في الفا الفرد وشي ويقال زنية
بفتحها وهذا ايعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شي وقوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما سيجي من تاويله على ما
اذا عمل بعمل ابويه فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه بشر بن رافع
قال الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه ايضا ابن المرزبان وابن زنجويه
والقطان هـ

الخلق بالضم وعا الدين لان القلب اذا طهر من الرين وصفت الاخلاق من
الدنس والكدر نال العبد المعرفة الموصلة له الى ربه فاذا وصل القلب الى الرب
دان له وتعبد هذا اصاب الدين الذي يدين الله به ومن ثم قالوا في صفا الاخلاق
وطهارة القلب واذا رزق العبد حسن الخلق كان القلب حرا من رق النفس

فمها ان عليه التواضع والخشوع لامر الله والرضى بحكمه والقنع بقسمه فمن ذلك الخلق لخروج الدين كان كالوعا له فافهم تنبيه المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار ونحوها ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وفرحا في اخبار وآثار تسمية بعض ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي ليست ملكة باعتبار كونه اثرها اخلاقا وما شاع من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه اثرها ومسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق السبب على المسبب وعكسه واسم الاثر على المؤثر وعكسه ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية صادرة عن الملكة خلقا اما على المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية والاسم الجامع للشعب الايمانية والكمالات القلبية هو الخلق الحسن الحكيم الترمذي عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لكنه لم يذكر له سندا بل علقه فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب هـ

الخمر ام الفواحش اي التي تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر واكبر الكبائر اي من اكبرها كما مر نظيره غير مرة من شربها وسكر وقع على امه وخالته وعمته اي جامع الواحدة منهن يطؤها زوجته وهو لا يشعر ومن ثم جعلها الله مفتاح كل اثم كما جعل الغنا مفتاح الزنا واطلاق النظر في الصور مفتاح العشق والكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان والمعاصي مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق والحرص مفتاح البخل وهذه امور لا تصدق بها الا من له بصيرة صحيحة ولب يعرف به ما في نفسه وما في الوجود من خير وشر طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف انتهى فرمز المصنف لصحته غير سديد هـ

الخمر ام الفواحش الاخروية بل والدنيوية لانها تصدع وتكثر اللغو على شربها بل لا يطيب شربها الا باللغو وهي كريهة المذاق ورجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضا وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة وتستر العقل الذي هو نور الهدى وآلته الا ترى الى حمزة رضي الله تعالى عنه لما زال عقله بها قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابي او آبائي فجعله عبدا الكافر قال ابن العربي وهذا القول لو حديث الى الكفر ممتد وعذره المصطفى فيه لزوال عقله بما كان مباحا حينئذ ولو كان زوال محرم ما عذره ثم استقر الامر على تشديد التحريم ومن ثم كانت اكبر الكبائر اي من اعظمها ومن شرب الخمر لسكر ترك الصلاة ووقع على امه وعمته وخالته اي جامع الواحدة منهن وهو لا يميز بينها وبين حليلته والاجنبية ومن ثم نحروا

السكران

السكران فانه الذي لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض ولا يعرف
بين امه وزوجته ومن قبايحها وفضايحها انها تذهب الغيرة وتورث
الخزي والفضيحة والندامة وتلحق شاربها باحقر نوع الانسان
وهم المجانين وتسلبه احسن الاسما والصفات وتسهل قتل النفس
ومواخاة الشياطين وهتك الاستار واظهار الاسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبايح والجرايم وكم اهاجت من كرب
وافقرت من غني واذلت من عزيز ووضعت من شريف وسلبت من نعمة
وجلبت من نقمة وفرقت بين رجل وزوجته فذهبت بقلبه واخذت بلبه
وكم اورثت من حسرة واجرت من عبرة واوقعت في بلية وعجلت من
منية وكم وكم ولو لم يكن من فواحشها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة
في جوف واحد لكفى وافاتها لا تحصى وفضايحها لا تستقصى وفي هذا القدر
كفاية طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي ح
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة بجرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما
خبر مبتدا محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوي
وهي التي من العنب لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر
يعني تحريم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها اللغوية لانه غير مبعوث
لبيانها وتخصيص الجنسين لا يدل على نفي ما عداهما قال الطيبي وقوله
من هاتين لبيان حصولها منهما غالبا وليس للحصر لخلوه التركيب عن
اداته وقال ابن العربي هذا بيان من المصطفى صلى الله عليه وسلم لاهل
المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب الا من هذين النوعين وكان عند غيرهم
من كل مطعوم فعند قوم من بر وعند اخرين من ذرة وعند اخرين من ارز
وغير ذلك فخاطب اولئك بقوله ان من الزبيب خمرا وان من البر خمرا
وان من الشعير الخ وقال القرطبي هذا الحديث حجة للجمهور على تسمية
ما يعصر من غير العنب بالخمر اذا اسكر ولا حجة فيه لابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه حيث قصر الحكم بالتحريم على هاتين الشجرتين لانه جا في احاديث
اخر ما يقتضي تحريم كل مسكر وانما خص هنا الشجرتين بالذكر لان اكثر
الخمر منهما واعلى الخمر عند اهلها وهذا نحو قولهم المال الابل اي معظمها
واعمها حم م ع في الاشربة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه
البخاري ورواه مسلم ايضا بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخلة
وفي رواية الكرم والنخل ع
الخمر ام الخبايث اي يجتمع فيها وترجع كلها اليها لانها تغطي العقل
فتعمى بصيرته عن قبايح المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم فمن شربها

لم تقبل صلاته اربعين يوما قيل لانها تبقى في عظامه وعروقه نحو الاربعين فان مات وهي في بطنه مات ميتة بكسر الميم للنوع جاهلية صفة ميتة يعني صار رسا بذا الامر الشارع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية طس عن ابن عمرو ابن العاصي رضي الله تعالى عنهما رمز المص لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن عمرو وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم صالح هـ

الخلافة في قريش يعني ان خليفة النبي صلى الله عليه وسلم على امته من بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم مع وجودهم وسمي خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفة الله بعد آدم وداود عليهما الصلاة والسلام قال الحرالي والملك التلبس بشرف الدنيا واستيثاره بخيرها والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة قال الزمخشري يعني الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال ورفقا منه وجعل الحكم في الانصار لان اكثر فقهاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم كمعاذ وابي وزيد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم والجهاد والهجرة اي التحول من دار الكفر الى دار الاسلام في المسلمين اي كلهم والمجاهدين بعد وقال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضاء لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار رضي الله تعالى عنهم حم طب عن عتبة بضم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة بن عبد السلمي ابو الوليد صحابي شهد اول مشاهده قريظة رضي الله تعالى عنه رمز المص لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات هـ

الخلافة قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة واما معاوية ومن بعدهم فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفاء بعدي في امتي ثلاثون سنة قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن فمدة الصديق رضي الله تعالى عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر رضي الله تعالى عنه عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان رضي الله تعالى عنه احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام وعلي رضي الله تعالى عنه اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام ثم ملك بعد ذلك وفي رواية ثم يكون ملكا اي يصير لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وانما تسموا بالخلفاء واخرج البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال الزمخشري فان قلت من يعني خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم بعده المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا خزائنهم واستولوا على الدنيا ثم خرج الذين على خلاف

سيرتهم

سبب انهم يكفروا بتلك الانعم ويفسقوا وذلك قوله الخلافة بعدي
ثلاثون الخ وقيل لسعيد بن الجمهان ان بني امية يزعمون ان الخلافة
فيهم فقال كذبوا بنوا الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك لا يزال بنا في هذا
خبر لا يزال هذا الدين قايما حتى يملك اثني عشر خليفة الحديث
لانا نقول ههنا للكمال فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة
في الخمسة والمراد ثم مطلق الخلافة لان مت... عدة من اوليك يزيد تنبيه
اخذ بعض المجتهدين من هذا الخبر ان اجماع الخلفا حجة والصحيح عند الشافعية
انه غير حجة حمد ت حب عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ومولى ام سلمة رضي الله تعالى عنها واعتقته واسمه مهران او رومان
او قيس او عبس وكنيته ابو عبد الرحمن وابو البختري سماه المصطفى
صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم فالقى
متاعه عليه فحمل شيا كثيرا ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنساي
في المناقب هـ
الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا كلاب
اهل النار هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا انهم يحسبون صنعا وذلك لانهم
دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ فمرقوا من الدين باغواء شيطانهم
حتى كفروا الموحدين بذنب واحد وتاولوا التنزيل على غير وجهه فخذلوا
بعدما بذلوا حتى صاروا كلاب النار فالمومن يستر ويرحم ويرجو المغفرة
والرحمة والمفتون الخارجي يهتك ويعير ويقنط وهذه اخلاق الكلاب
وافعالهم فلما كلبوا على عباد الله ونظروا اليهم بعين النقص والعداوة ادخلوا
النار فصاروا في هيئة اعمالهم كلابا كما كانوا على اهل السنة في الدنيا كلابا بالمعنى
المذكور قال الخطابي اجمعوا على انهم على ضلالهم مسلمون وسئل علي كرم الله تعالي
وجهه عن كفارهم قال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال المنافقون لا يذكرون
الله الا قليلا وهولاء يذكرونه بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا
وصموا قال الغزالي في الوسيط في حكم الخوارج وجهان احدهما انهم كاهل
الردة الثاني حكمهم كاهل البغي قال ابن حجر وليس مطردا في كل خارجي فانهم
اصناف منهم من تقدم ذكره ومنهم من خرج في طلب الملك لا للدعا الى معتقده
وهم قسمان قسم خرجوا غضبا للدين من اجل جور الولاة وترك عملهم
بالسيرة النبوية فهولاء اهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
واهل المدينة في الحرة والقرا الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب
الملك فقط وهم البغاة وقد عقد والنهم الفقها بابا حم ه ك من حديث
الاعمش عن ابن ابي اوفى قال ابن الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي
اوفى حم ك عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي تفرد
به

المخزومي عن اسماعيل واسماعيل ليس بشي قال احمد حدث باحاديث موضوعة
قال ابن حبان يضع على الثقات هـ

الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير شبه وصول سرعة الخير الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته د عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي كالمنذري سنده ضعيف هـ

الخير اسرع الى البيت الذي يغشى بالبنا للمجهول اي يغشاه الضيوف من الشفرة الى سنام البعير فيه سر لطيف وهو انه وازن بين الخلق والبدل وبين فضل الضيف بحو البعير لضيفانه ه عن انس رضي الله تعالى عنه قال العراقي اسناده ضعيف لكن له شواهد هـ

الخير مع اكابركم قال في الفردوس ويروي البركة مع اكابركم واراد العلما والاوليا وان صغر سنهم او المجربين للامور وقد سبق موجها البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا هـ

الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه من اصل الفطرة قال في الاحيا من لم يكن في اصل الفطرة جوادا مثلا فيتعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق متواضعا يتكلفه الى ان يتعوده وكذا سائر الصفات تعالج بضدها الى ان يحصل الغرض وبالمداومة على العبادات ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن والشر لجاجة لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب والعادة مشتقة من العود الى الشي مرة بعد اخرى قال العامري في شرح الشهاب واكثر ما يستعمل العرب العادة في الخير وفيما يسر وينفع قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عودوا قلوبكم الرقة فخشع على تعويده ليولق فيسهل اعتراض كلبه في طريق عيسى عليه السلام فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب به كلبا قال لسان تعودته الخير لتعوده وقال الحكما العادة طبيعة خامسة واللجاج اكثر ما يستعمل في المراجعة في الشي المضر بشوم الطبع بغير تدبر عاقبته ويسمى فاعله لجوجا كانه اخذ من لجة البحر وهي من اخطر ما فيه تزجرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الشر بتسميتها لجاجة وميزها عن تعود الخير بالاسم للفرق فعلى من لم يرزق فلما سلبها من الشر ان يروض نفسه على الخير والكف عن الشر ويلزمها المداومة على ذلك وانما يوتى العبد من الضجر والملال والعجلة ماح

ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه ويبصره في كلام الله تعالى ورسوله لان ذلك يقوده الى التقوى والتقوى تقوده الى الجنة د عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما وفيه مروان بن جناح في الميزان عن ابي حاتم لا يحتج به وعن الدارقطني لا باس به هـ

الخير كثير اي وجوهه كثيرة ولكن من يعمل به قليل لاقبال الناس على دنياهم

ما ينفعهم

اخراهم ن

ما ينفعهم في اخرتهم وجعلهم باسرار الشريعة اذ كل مباح ينقلب طاعة
مثابا عليها بالنية كما لو نوى بالاكل ان يتقوى على الجهاد او الصلاة او الصوم
او نحو ذلك وكما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما
ولد صالح يذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره طس وكذا ابو الشيخ
والديلمي عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الحسن
ابن عبد الاول ضعيف ه

الخير كثير وقليل فاعله فيه ما تقرر فيما قبله خط عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن عمران الاخنسي قال خ يتكلمون فيه
وعطاء بن السائب ثقة اختلط ه

الخير معقود بنواصي الخيل قال الحرالي اسم جمع لهذا الجنس المجبول على هذا
الاختيال لما خلق له من الاغترار به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي سمي
واحده فرسا الى يوم القيامة اي في ذواتهم وكني بالناصية عن الذات يقال
فلان مبارك الناصية اي ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال
بعض الكاملين وفيه من صنيع البديع ما يسمى تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف
المتجانسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج والمنفق على الخيل كالباسط
كفه بالنفقة لا يقبضها قال النووي واما حديث ان الشوم
قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير
والشوم يجتمعان فيها لتفسير الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاتية ولا يمنع
من هذا ان يتشام به ثم ان هذا الحديث وما بعده من اعلا درجات
البلا المبالغة حيث اوقع الجنس بين لفظين اختلفا في اخر حرف من كل منهما بحسب
الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف كخبر اسلم تسلم وما عكسه
اذ الاختلاف ثم وقع في اول الكلمة وهذا في اخرها طس وكذا ابو يعلى عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في
الصحيح باختصار النفقة ه

الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة
مكنية كما ذكره القاضي قال

وتصعد حتى يظن الجهول ... بانه له حاجة في السما وقال
هي الشمس مسكنها في السما ... فعز الفواد عزاء جميلا

الى يوم القيامة اي الى قربه اذ المراد ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت وهذا
عد من جوامع كلمه مالك في الموطا حم ق ن ه وكذا الشافعي عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما حم ق ن ه عن عروة بضم اوله بن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمهملة الثانية ويقال ابن ابي الجعد البارقي صحابي
نزل الكوفة وهو اول من قضى بها رضي الله تعالى عنه خ عن انس بن مالك رضي الله تعالى

م ت ن ه عن ابي هريرة حم عن ابي ذر وعن ابي سعيد طب عن سواد ابن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي كبشة قال ابن حجر وفي الباب ابو هريرة وجابر وابو حذيفة وغيرهم قال المص وهو متواتر

الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل كون الخير المفسر بهما استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها فكانه شبهه لظهوره بشي محسوس معقود على محل مرتفع فنسب الخير لازم المشبه به وذكر الناصية تجريدا للاستعارة انتهى لكن ذهب جدي الاعلى من جهة الام الحافظ الزين العراقي الى انه امر خاص بناصيتها

بدليل

بدليل النهي عن قصها حم ق ت ن عن عروة البارقي رضي الله تعالى عنه
حم م ن عن جرير رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح وجه فرس فذكره ه الخيل معقود في نواصيها الخير
واليمن اي البركة الى يوم القيامة قال في المطامح هذا من جملة معجزاته
صلى الله عليه وسلم لانه لاتنه على بقاء الجهاد واعلاء كلمة الاسلام الى يوم
القيامة واهلها معانون عليها اي على الانفاق عليها قلدوها ولا
تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب الاعدا ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية
اي ثاراتهم اي دماهم يعني لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم
القلايد للاعناق او اراد وتر القوس والاوتار التي تقلد لدفع العين
طس عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه بن لهيعة وفيه
ضعف م
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة قال بن حجر وفي هذه الاخبار كلها
ترغيب في الغزو على الخيل وبقا الاسلام واهله الى يوم القيامة لان من لازم
بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لا تزال طايفة
من امتي يقاتلون على الحق وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار جمع وتر
بالتحريك قال بن الجوزي في المراد بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم
كانوا يقلدوها اوتار القسي لئلا يصيبها العين بزعمهم فنهوا عنها اعلاما
بان الاوتار لا ترد من امر الله سبحانه وتعالى شيا الثاني نهي عنه لئلا تختنق
الدابة بها عند شدة الركض والرعي الثالث انهم كانوا يعلقون فيها
الاجراس فنهوا عنها وزعم ان الاوتار جمع وتر بالسكون والمراد به
الثار وان المراد النهي عن طلب الثار تكلف وتعسف ومن ثم قال النووي
هو تاويل ضعيف حم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله
ثقات ه
الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون
عليها والمنفق عليها في العلف ونحوه كباسط يده في صدقة في حصول الاجر
وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة
اي انها تصير كذلك قال جمع قوله الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية
في سبيل الله تعالى لقوله في الحديث الاتي الخيل ثلاثة او المراد جنس الخيل
اي انها تتعدد ان يكون فيها الخير فاما من ارتبطها المحرم فحصول الوزر لطرو
ذلك الامر طب وكذا في الاوسط عن عريب بعين مهملة مفتوحة وراء مكسورة
ابي عبد الله المليكي شامي قال ح له صحبة قال الهيثمي وفيه وفيه من لم
اعرفه ه

الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فيه جواز السجع
اذا كان بغير تكلف فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله اي للجهاد لاعلاء
كلمة الله تعالى فعلفه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة في كفة الحسنات
فان قيل فما بال الروث والحسنات وهي من النجاسات قلنا اذا رعت الدابة
شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من متابعها كتب
له اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس وريحه ريح المسك
في سبيل الله تعالى فمن ذهب الى انه اذا نوى بها الغرس الجهاد يكون بوله
وروثه طاهرا فقد اخطا خطاء فاحشا واما فرس الشيطان اي ابليس
فالذي يقامر او يراهن بالبنا للمجهول عليه على رسوم الجاهلية وطرائقهم
وذلك ان يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما كذا ذكره الزمخشري
واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها اي يطلب
ما في بطنها يعني النتاج وفي رواية يستنبطها والاستنباط اخراج الماء
فاستعير لاخراج النسل فهي لهذا الثالث ستر من فقر اي تحول بينه
وبين الفقر بان تعاقه بثمن نتاجها كما تحول الستر بين الشيء وبين
الناظرين وقد اخرج ابو داود وغيره عن انس انه لم يكن شيء احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل حم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان
سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح
الخيل الثلاثة في الفتح لم يتعين الحصر فقال لان اتخاذ الخيل لا يخرج عن
كونه مطلوبا او مباحا او ممنوعا فيشمل المطلوب الواجب والمندوب
والممنوع والمكروه والمحرم واعترض عليه وفي نسخة هي وخط المص
محتمل لهما لرجل اجر اي ثواب ولرجل ستر اي ساتر لفقره ولحاله
وعلى رجل وزر اي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني
الخيل اما ان يقتنيها للركوب او للتجارة وكل منهما اما ان يقترن
به فعل طاعة وهو الاول او معصية وهو الاخير او لا ولا وهو الثاني
فاما الاول الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله اي اعدها
للجهاد فاطال لها اي للخيل حبلها في مرج بسكون الراء وبالجيم ارض
واسعة ذات كلا ترعى فيها سمي به لانها تمرج فيه اي تسرح وتجيء
وتذهب فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج
والروضة ان الاول معد لرعي الدواب والروضة انما هي للتنزه فيها
فما اصابت في طيلها ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية وفي رواية
بالواو الحبل الذي تربط فيه وتطول لترعى من المرج او الروضة
من فيه لبيان ما كانت له حسنات يعني يكون لصاحب الخيل ثواب
مقدار

لعله اذا نوى

الزاوي وهو الموضع الذي

مقدار موضع اصابتها في ذلك الحبل الذي تربط فيه ولو انها قطعت
طيلها فاستنت بتشديد النون اي عدت ومرحت ورمحت شرفا او شرفين
اي شوطا او شوطين سمي به لان الغازي يشرف على ما يتوجه اليه كذلك
في المصابيح كالتشبيح الشرف العالي من الارض كانت اثارها بالمد اي مقدار
اثارها في الارض لحوافرها عند عدوها وارواثها حسنات له يريد
ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن ولو انها مرت بنهر بسكون
الهاء وفتحها واحد الانهار فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اي والحال
ان صاحبها لم يقصد سقيها وفي رواية ولم يرد ان يسقي بحذف ضمير
المفعول كان ذلك اي ما شربته بعني قدره وازادته ان يسقيها حسنات
له واذا حصل له هذا الثواب حيث لم يقصد سقيها ففي قصده اولى فهو
من التنبيه بالادنى على الاعلى والثاني الذي هي له ستر رجل ربطها
تغنيا بفتح المثناة والمعجمة اي استغنى عن الناس بطلب نتاجها وسترا
من الفقر وتعففا عن سؤال الناس عند الحاجة ببيع نتاجها او بما
يحصل من اجرتها او من الاتجار فيها او بما يترددها عليها في مزارعة او تجارة
ومعاملة ثم لم ينس حق الله المفروض في رقابها بالاحسان اليها
والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب وخص رقابها لاستعارتها
كثيرا في الحقوق اللازمة ولا في ظهورها بان يحمل عليها الغازي المنقطع
ويعير الفحل لمن طلب منه اعارته للطروق او بان يحملها ما لا تطيق ونحو
ذلك وعلى هذا التقدير فلا حجة للحنفية في ايجاب الزكاة فيها لان الدليل
اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال فهي له اي لصاحبها ستر
اي ستر من المسكنة والثالث الذي هي له وزر رجل ربطها فخرا نصب
للتعليل اي لاجل الفخر اي تعاظما ورياء اظهارا للطاعة والباطن بخلافه
ونواء بكسر النون والمد اي مساواة ومعاداة لاهل الاسلام كقوله ناوئت
العدو مناواة والمراد العداوة والواو بمعنى او فكل واحد مذموم وفيه
بيان فضل الخيل وانها انما يكون في نواصيها الخير اذا كانت لطاعة
او مباح والا فلا فهي وزر اثم قيل علة كونها وزرا مجموع هذه الاوصاف
الثلاثة لان الفخر لاهل العلم والرؤساء ليس بموجب للوزر كذا قيل وفيه
تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب مالك في الموطا حم ق ت
ن ه عن ابي هريرة هـ
الخيل في نواصي شقرها الخير اي اليمن والبركة والشقر جمع اشقر والشقرة
من الالوان وهي تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل والابل ففي الانسان حمرة
صافية مائلة الى البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب
فان اسود فهو الكميت وفي الابل شدة الحمرة وسبق ان هذا الانعار رضي

بينه وبين خير الخيل الادهم قال جدنا الاعلي من قبل الام الزين العراقي
وسبب تفضيله صلي الله عليه وسلم للشقر من الخيل التفاول بها زاد
احمد في مسنده بعد ذكر حديثه المرفوع وفيه وسالوه لم فضل الاشقر
قال لان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جا بالفتح
صاحب الاشقر حم طب عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما وفيه اسماعيل
ابن عبد الله البغدادي ابو الشيخ قال الذهبي متروك الحديث ح
الخيمة المذكورة في القران في قوله تعالي حور مقصورات في الخيام هي بيت
من بيوت الاعراب مربع درة مجوفة بفتح الواو المشددة اي واسع الجوف
وفي رواية للبخاري در مجوف فطوله بالتذكير علي معني الشي الساير
طولها في السماء ستون وفي رواية ثلاثون ميلا في كل زاوية منها
اي من زوايا الخيمة للمومن اهل لا يراهم اهله الاخرون من سعة تلك
الخيمة وكثرة مرافقها وارجائها قال في الفردوس لما نزل قوله تعالي
حور مقصورات في الخيام قيل يا رسول الله ما الخيمة فذكره ق عن ابي موسي
الاشعري رضي الله تعالي عنه ووهم من زعم انه من افراد البخاري ع

حرف الدال المهملة

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي
صلي الله عليه وسلم الي الاول اولا واشار الان الي الثاني فامر بمداواة
المرضا بالصدقة ونبه بها علي بقية اخواتها من القرب كاغاثة ملهوف
واعانة مكروب وقد جرب بذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية
تفعل ما لا تفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا كثيف حجاب والنبي صلي
الله عليه وسلم طبيب لمن وجد عنده كمال الاستعداد الي الاقبال علي رب
العباد امره بالطب الروحاني ومن وجده علي خلاف ذلك وصف له ما يليق من
الادوية الحسية ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن ابي امامة
وقد اعلم المص النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير
الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه والخطيب من حديث
ابن مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي
من حديث ابن عمر وعزاه لهما في الدرر ه
داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف
لذي القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضي من الغربا العقرا والارامل
والمساكين الذين لا يوبه بهم فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض قال
في سفر السعادة كان المصطفي صلي الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة
انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية
مركبة منها قال في صدف الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة

والخواص

والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله كحاجتهم الى شفاء مرضهم لكن
على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا
شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو الفهم عن الله سبحانه اذا كان لهم حاجة يريدون
سرعة حصولها كشفاء مريض يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل
ثم يدعون له ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء الراس بالراس وكان بعضهم يرى
ان يخرج من اعز ما يملكه فاذا امرض له من يعز عليه تصدق باعز ما يملكه من
نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنه على الفقراء من اهل العفاف قال الحليمي
فان قيل اليس الله قدر الاعمار والآجال والصحة والسقم فما فائدة
التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله سبحانه وتعالى
في بعض المرضى انه ان تداوى برى واسلم وان اهمل نفسه افسده المرض
فهلك (فر) من حديث بديل بن المحبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن
راو عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال الهيثمي منكر بهذا
الاسناد

دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذي نجس بالموت **طهوره** بفتح الطاء اي مطهره
فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احد
روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا للزهري للنجاسة واما
الجلد الذي لم ينجس بالموت كجلد الكلب فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون
بكل حريف نازع للفضول وتمسك بهذا من جوز اكل جلد الميتة بعد الدبغ
وهو وجه عند الشافعي ورجحوا مقابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو
وجه عندهم ايضا صححوا النبيصنه قالوا لان الدباغ لا يؤثر فيه (حم م) من
حديث النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النسائي سالت
ابن عباس انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الماء والودك
فقال اشرب فقلت اراي تراه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره (د عن سلمة بن المحبق) رضي الله تعالى عنه وقيل سلمة بن ربيعة
ابن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة (ن عن عائشة) رضي الله تعالى
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فذكره
(ع عن انس طب عن ابي امامة وعن المغيرة) رضي الله تعالى عنهم

دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو طاهر كجلد
المذكى وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعي
وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة ولان الدباغ لا يزيد في التطهير
على الذكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من عمم
بالتمسك بعموم اللفظ (قط) من رواية سعيد بن المسيب (عن زيد بن ثابت)
رضي الله تعالى عنهما قال العراقي في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت عليه بخطه

فيه الواقدي ضعفوه قال خ متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري
مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة في سنده شريك القاضي وثقه
ابن معين لكنه اختلط اخرا ولذلك روى له مسلم في المتابعات ع

دباغ كل اهاب طهوره عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المغلظ
قال ابن العربي وقال بعض المغفلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ
تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه من
عدة طرق عن عدة من صحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح ع

دب اليكم اي سار اليكم داء الامم قبلكم اي عامة الامم الماضية الحسد والبغضا
هي الحالقة حالقة الدين بكسر الدال لا حالقة الشعر اي الخصلة التي شانها
ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن الاثير
نقل التركيب من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى الاخرة قال الطيبي الدب
يستعمل في الاجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية وكذا قوله الحالقة
فانها تستعمل في حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين وبينت هي استعارة
لذكر المشبه اي البغضا تذهب الدين كما يذهب الموسى الشعر والذي نفس
محمد بيده اي بقدرته وتصريفه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله سبحانه
وتعالى وبما علم مجي الرسول صلى الله عليه وسلم به ضرورة ولا تؤمنوا حتى
تحابوا بحذف احدى التاءين للتخفيف اي حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبئكم
بشي اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام
بينكم فانه يزيل الضغاين ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت في الزهد
والضيا المقدسي عن مولى آل الزبير عن الزبير بالتصغير بن العوام بفتح المهملة
وتشديد الواو قال المناوي ومولى الزبير مجهول ورواه باللفظ المزبور من
هذا الوجه البزار قال الهيثمي كالمنذري وسنده جيد ع

دثر مكان البيت اي درس محل الكعبة واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح
على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب انتهى وذلك بالطوفان كما وقد
روي كما في البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمرا لا تعلوها
السيول وكان ياتيها المظلوم ويدعوا عندها المكروب فقل من دعا عندها
الا استجيب له فلم يحجه هود ولا صالح مع انه سنة في الذين خلوا من اصفيائه
آدم فمن بعده المحافظة على حجه حتى بواه الله لابراهيم الذي اراه اصله
ومحله فاسس قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج اليه وورد
اخبار بحج هود وصالح وسندها كلها ضعيفة قاله المص الزبير بن بكار
في النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفي الميزان ابراهيم
واه قال ابن عدي عامة احاديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه ويشور له

دعبه

دحية بمهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشري عن الاصمعي انه لا يقال
بالكسر الكلبي بفتح فسكون الصحابي القديم المشهور شهد مع المصطفى صلى
الله عليه وسلم مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل وكان
يأتي المصطفى صلى الله عليه وسلم غالبا على صورته فانه كان رائعا في الجمال يضرب
به المثل فيه بحيث انه كان اذا دخل بلدا برز لرؤيته العواتق من خدورهن
وعروة بضم العين المهملة ابن مسعود الثقفي الذي ارسله قريش الى المصطفى
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ثم اسلم فدعا قومه الى الاسلام فقتلوه
يشبه عيسى بن مريم ولما قتله قومه قال مثله في قومه كصاحب يونس
وعبد العزى بن قطن يشبه الدجال في الصورة وفيه جواز تشبيه الانبيا
والملائكة بغيرهم وهذه التشبيهات انما هي للصورة كما تقرر ولا اشكال ان الصور
المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان المشبه به يجب كونه اقوى وفيه اشارة
الى ان الدجال اثار الحدوث عليه ظاهرة وان بنيته كافية في الدلالة على كونه
من جنس المخلوقين وان له خالقا خلقه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
ابن سعد في الطبقات عن الشعبي مرسلا

دخلت الجنة اي في النوم لانه لا يدخل الجنة احد في اليقظة والمصطفى صلى الله
عليه وسلم وان دخلها يقظة ليلة المعراج الا ان بلالا لم يدخل فسمعت
خشفة بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة او وقع [illegible] نعل فقلت ما
هذه الخشفة اي قال ذلك للملائكة او لغيرهم من اهل الجنة كالحور والولدان
وزاد في رواية امامي قالوا هذا بلال قال العراقي في شرح التقريب ان قيل
كيف راى بلالا امامه مع انه اول من يدخلها قلنا لم يقل انه لم يدخلها
قبله يوم القيامة وانما راه امامه مناما واما الدخول حقيقة فهو اول
داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال القاضي ولا يجوز
اجراؤه على ظاهره اذ ليس لنبي من الانبيا ان يسبقه فكيف باحد من امته
ثم دخلت الجنة مرة اخرى فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه
الغميصا بغين معجمة مصغرة ويقال الرميصا امراة ابي طلحة وهي ام سليم
خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضي تكرر الدخول لكن قد عرفت انه رؤيا
منام عبد بغير اضافة بن حميد حم انس بن مالك الطيالسي ابو داود عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا رمز المصـ
لحسنه

دخلت الجنة فسمعت خشفة بخاء معجمة بضبط المصـ صوت غير شديد
واصلها صوت دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع من حس وقع القدم او النعل
فقيل هذا بلال يمشي امامك ثم اخبره بذلك ليطيب قلبه ويداوم على العمل
ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا لا يدل على تفضيل بلال على العشرة المبشرة

تفضلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي
هذا شيء كوشف به من عالم الغيب في نومه او يقظته وهو من قبيل قول
القائل لعبده بم سبقتني الى العمل اي بعملت قبلي وورود امري عليك قال
الطيبي ولا يناقضه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
لان التقدم بين يدي الرجل خارج من صفة التابع المنقاد لان الاية
واردة في النهي عما لا يرضي الله ورسوله كما يشهد له سبب النزول والحديث
ليس كذلك ومن ثم قرره على السبب الموجب لذلك السبق واستحمده انتهى
ت وكذا في الاوسط والصغير طب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي رجال الصغير ثقات وقد رواه احمد في حديث طويل انتهى ومفهومه
ان رجال الكبير ليسوا بثقات وبه عرف ان المص لم يصب في اهماله الطريقة
الجيدة وايثاره عليها غيرها ع

دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا خفيا قال
ابن الاثير الوجس الصوت الخفي فتوجس بالشيء احس به فقلت ما هذا
جبريل قال هذا بلال المؤذن قال الحافظ وفيه وفيما قبله ندب قص
الرؤيا الصالحة على اصحابه وان الانسان اذا راى لصاحبه خيرا بشره
به وان رؤيا الانبياء حق ومنقبة عظيمة لبلال حم ع عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق
وفيه ضعف ع

دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة الذي قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم لما بداه
لما بداه الوحي وذهبت به خديجة اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على
موسى عليه الصلاة والسلام درجتين اي منزلتين عظيمتين لكونه تنصر وامن
بعيسى عليه الصلاة والسلام ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية دوحتين
اي شجرتين عظيمتين قال الزين العراقي ينبغي ان يقال اول من امن من الرجال
لان اول الوحي نزل في حياته فامن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول
الحاكم لا اعلم خلافا ان عليا اول الذكور اسلاما اراد به اولهم اسلاما بعد
خديجة

ومن نظمه

اربا واحدا ام الف رب ... ادين اذا تقسمت الامور
تركت اللات والعزى جميعا ... كذلك يفعل الرجل البصير
الم تعلم بان الله افنى ... رجالا كان شانهم الفجور
وابقى اخرين ببر قوم ... فيربو منهم الطفل الصغير

ابن عساكر [illegible] عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه الباغندي
يضعف لكن قال الحافظ ابن كثير اسناده جيد ع

دخلت الجنة

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل
الجنة فرأى ولعل هذه رواية أخرى وفي نسخة أخرى فرأيت على بابها
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير
والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه قال الطيبي القرض اسم مصدر والمصدر
بالحقيقة الإقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقروض وقال البلقيني فيه أن درهم
القرض بدرهمي صدقة لأن الصدقة لم يعد منها شيء والقرض عاد منه
درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثم لو أبرأه منه كان له عشرون
ثواب الأصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من أقرض درهما
مرتين كان له كأجر صدقة مرة وجمع بعضهم بأن القرض أفضل من الصدقة
باعتبار الابتداء لامتيازه عنها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي أفضل
من حيث الانتهاء لما فيه من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين قد تترجح
الأولى وقد تترجح الثانية باعتبار الأثر المترتب والحق أن ذلك يختلف باختلاف
الأشخاص والأحوال والأزمان وعليه وعليه تنزل الأحاديث المتعارضة
طب عن أبي أمامة قال الهيثمي وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان
وغيره وفيه ضعف م
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة أو غيرهم
ممن فيها حارثة بحاء مهملة ومثلثة بن النعمان الأنصاري من بني مالك
بن النجار البدري وكان أبر الناس بأمه كذلكم البر كذلكم البر قال الطيبي
المشار إليه بما سبق والمخاطبون الصحابة فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى
هذه الرؤيا وقصها على أصحابه فلما بلغ إلى قوله النعمان نبههم على سبب
نيل تلك الدرجات بقوله كذلكم البر أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر
وموقع هذه الجملة التذييل كقوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون
وفيه من المبالغة أنه جعل البر برا وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على
أن هذه الدرجة القصيا لا تنال إلا ببر الوالدين والتكرار للاستيعاب
والتقرير والتأكيد حم في المناقب وكذا أحمد وأبو يعلى بسند رجاله رجال
الصحيح عن عائشة قال ك على شرطهما وأقره الذهبي وقال الحافظ
في الإصابة إسناده صحيح وظاهر صنيع المص أن هذا هو الحديث
بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته وكان أبر الناس بأمه انتهى فكأنه أغفله
سهوا أو توهم أنه مدرج في الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المناوي
وغيره وقع لنا برواية الحاكم والبيهقي أن قوله وكان أبر الناس بأمه
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمدرج ثم بسطه
دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ جمع جنبذ وهي القبة من اللؤلؤ ترابها المسك

فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والأئمة من أمتك يا محمد
فيه أن من رأى لقوم خيرا سببه فعله لشيء من أبواب الخير أن يبينه لهم
عما استحقوا به ذلك ليحثهم عليه ويرغبهم فيه (ع) وكذا أبو الشيخ والديلمي
عن أبي بن كعب قال الديلمي وفي الباب أنس وغيره (ه)
دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل
الغميصاء ويقال الرميصاء بنت ملحان بن خالد الأنصارية أم سليم خالة
أنس بن مالك يقال اسمها رميلة أو سهلة أو مليكة أو أنيفة اشتهرت
بكنيتها وهي امرأة أبي طلحة سيرة الصابرات التي مات ولدها وزوجها
غائب فسجته في ناحية البيت فجاء أبو طلحة فقدمت له إفطاره فقال
كيف الصبي قالت هو أسكن مما كان ثم تصنعت له فأصاب بها فلما
فرغ بكى قالت ألا تعجب لجيراننا أعيروا عارية فطلبت منهم فجزعوا
فقال بئس ما صنعوا فقال ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فحقيق
بمثل هذه أن تكون في عليين (حم م ن عن أنس بن مالك) (ه)
دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى
ما يجري فيه الماء فإذا هو مسك أذفر قال أنس فقلت ما الأذفر قال الذي
لا خلط له فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله
في الجنة (حم خ ت ن عن أنس) (ه)
دخلت الجنة في النوم فإذا أنا بقصر من ذهب وفي رواية فأتيت على قصر من
ذهب مربع مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب أنه إشارة إلى أن
عمر من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لأن لفظ الذهب مطابق
للإذهاب فقلت لمن هذا القصر استفهام من الملائكة الذين كانوا معه
في الجنة حينئذ وفائدته سؤاله عنه أن يعلم لمن هو فيبشره به قالوا لشاب
من قريش أي من قبيلة قريش فظننت أني أنا هو فقلت ومن هو فيبشر قالوا
عمر بن الخطاب قال الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له أولا بكونه
لعمر بيان فضيلة قريش فلو قال أولا لعمر فات التنبيه على ذلك فلولا ما
علمته من غيرتك لدخلته تمامه فبكى عمر ثم قال أعليك بأبي وأمي يا رسول
الله أغار قال المعبرون القصر في المنام محمود صالح لأهل الدين ولغيرهم
حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالتزوج وفيه الحكم لكل امرئ بما يعرف
من خلقه ولا يعارضه هذا خبر ابن أبي الدنيا عن أنس مرفوعا دخلت الجنة فإذا
فيها قصر أبيض قلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فرجوت
أن أكون أنا فقلت لأي قريش قال لعمر لأن الرؤيا إن كانت متعددة
فظاهر وإلا فلا مانع من أعداد قصرين أو قصور له بعضها أصفر وبعضها
أبيض وإلا فلا مانع من كون المراد ببياضه نوره وإشراقه وضياؤه

وذهب

وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه تنبيه قد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشد الناس غيرة وتبعه اكابر اصحابه على ذلك كما اشعر به ما اشير اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت مع امراتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يعني لو وجده عليها ان يكون مباح الدم بزناه حم ق حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر ابن عبد الله حم عن بريدة بن الحصيب وعن معاذ بن جبل وفي الباب غيرهم ايضا

دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش قط الا امره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه بن عساكر عن عايشة رضي الله تعالى عنها فلما جاء مصابه في غزوة موتة اتى الى منزله فلما راته ابنته اجهشت في وجهه بالبكا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب الروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه الحسين بن واقد اورده الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه هـ

دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالدخول وقد كانت له عليه الصلاة والسلام التجليات الصادقة المعلومة والمكاشفات المشهورة والمشاهدات المأثورة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باثرها فارى مشارقها ومغاربها فنظرت فيها اي تاملت فاذا جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بموتة يطير يطير مع الملايكة واذا حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم متكي على سرير قال السهيلي لم يرد انه يطير بجناحين كالطير بريش بل المراد بها صفة ملكية وقوة روحانية ومنعه بن حجر بعدم المانع من الحمل على جناحين

الظاهر وورد عند البيهقي ان جناحيه من ياقوت طب عد ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي فان فيه سلمة ابن بهرام ضعفه ابو داود

دخلت البارحة فاذا جارية ادما اي شديدة السمرة لعساء في لونها ادنى سواد مشربة من الحمرة فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن ابي طالب للادم اللعس فخلق له هذه اكراما له لتكمل لذته وتعظم مسرته لكونه استشهد في سبيله بعدما بذل الجهد في قتال اعدايه جعفر بن احمد القمي بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلدة كبيرة بين اصفهان وساوة اكثر اهلها شيعة في فضايل جعفر بن ابي طالب

الرافعي في تاريخه اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
يرفعه
دخلت الجنة اي في المنام فرايت في عارضتي الجنة اي عارضتي بابها مكتوبا
ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اي بذهب الجنة الذي
لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب الوجود محمد رسول
الله الي كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا اي في الدنيا من الانفاق في وجوه
القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال ربحنا اكله
وما خلفنا اي تركنا من مال بعد موتنا خسرنا فان حسابه ووباله على المورث
والتبسط به للوارث والسطر الثالث امة مذنبة اي امة محمد امة كثيرة
الذنوب ورب غفور اي كثير المغفرة لها فلو اتوه بقراب الارض خطايا
قابلهم بقرابها مغفرة كما سيجي في خبر وقوله ما قدمنا الخ مقول على السنة
العباد الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين بن النجار في تاريخ بغداد
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها البله جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع
على الخير او من غلبت عليه سلامة الصدر وحسن ظنه بالناس فاغفل امر دنياه
فجهل حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه بها فلذلك كانوا اكثر
اهلها ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير
وفي الميزان افته محمد بن ابرهيم القرشي
دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها اليمن اي اهل اليمن ووجدت اكثر اهل اليمن
مذحج لسبيه اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة ادد
تسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه فلا ينصرف
للتانيث والعلمية قال الجوهري مذحج اسم ابي قال والميم عند سيبويه
اصلية وعليه فهو منصرف حب والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
وفيه حمزة بن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفا حمزة بن الحسين الدلال
عن ابن اسحاق قال الخطيب كذاب
دخلت الجنة فسمعت نحمة قال الزمخشري النحمة كالزحمة من النحيم وهو صوت
من الجوف ورجل نحم وبذلك سمي نعيم النحام انتهى وقال العراقي النحمة بنون
مفتوحة فحا مهملة الصوت او السلعة او النحنحة وقال السهيلي النحمة
سلعة مستطيلة من نعيم اي من جوف نعيم بن عبد الله القرشي العدوي
اسلم قبل عمر وكتم ايمانه وكان ينفق على ارامل بني عدي فمنعوه من الهجرة
وقال اقم على اي دين شئت ثم هاجر عام الحديبية وتبعه اربعون من
اهل بيته واستشهد يوم اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات
عن ابي بكر

عن ابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين نسبة الى عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن بن عمرو وغيره قاله في الكاشف ثقة ط

دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة اي دخلت في وقت الحج وشهوره هذا هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا قرن بينهما وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة كابي حنيفة ومالك كذا قرره البيضاوي وقال بن العربي ردا على اهل المذهب المالكية تعلق علماؤنا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فقالوا لما حكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها راسا وانما معناه انها دخلت في زمن الحج ردا على العرب الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من الفجور الفجور بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في مكانه كما تدخل معه في قرانه وهو بديع د عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص ثم ذكره د ت عن ابن عباس ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ بن حجر في تخريج المختصر حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه ليال تفرد به عن عبد الملك بن ميسرة وقد حولون ع

دخلت امراة النار قال بن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرية وقيل اسرائيلية ولا تعارض لان طائفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى في هرة اي لاجلها او بسببها ذكره الزمخشري وقال بن مالك في هنا بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر النحاة وتعقبه الطيبي بانهم تقررون بتقررون
المنافاة اي في شان هرة او في امرها والهرة انثى السنور جمعها هرر كغرفة وغرب والذكر هر ويجمع على هررة كقردة ربطتها في رواية للبخاري حبستها وفي رواية اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له ايضا اوثقتها وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جرا هرة او هرة ربطتها فلم تطعمها حتى ماتت جوعا كما في رواية البخاري والفا تفضيل وتفسير للربط ولم ترسلها لم تتركها تاكل من خشاش بفتح الخا المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي انه روي بحا مهملة وغلط قايله الارض حشراتها وهوامها قال الزمخشري الواحدة خشاشة سميت به لانه مندس في التراب من خش في الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله في آية وما من دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية مسلم هزلا وظاهره انها عذبت بالنار حقيقة او بالحساب لان من نوقش عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول وهذه المراة التي راها المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار وهي امراة طويلة من بني اسرائيل او من حمير ويحتمل

كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك وقال القرطبي هل كانت كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص اذ سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيها شيئا وفيه عجب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها قال علقمة كنا جلوسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امراة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعته منه فقالت هل تدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث رواه احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تفخيم الذنب ولو صغيرا وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيامة على ظالمه وحل اتخاذ الهرة ورباطها بشرط اطعامها وسقيها والحق بها غيرها مما في معناها وقول النووي وان نفقة الحيوان على مالكه نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه حم ق ه عن ابي هريرة خ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت امراة في هرة اوثقتها الخ

دخول البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والصلاة والدعا كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم دخول في حسنة وخروج من سيئة اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيئات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم يوذ احدا بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك رد بان المصطفى صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما واما خبر ابي داود وغيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت على امتي فلا يرد للقول المحكي لان عائشة لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها عد هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن اسماعيل البخاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قدم بغداد سنة خمسماية قال ابن الجوزي كان كذابا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه

درهم ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي وهو يعلم اي والحال انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلما ولم يقصر فهو معذور اشد عند الله من

ذنب

ذنب ستة وفي رواية ثلاث وثلاثين زنية زاد الدارقطني في روايته في الخطية
قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله
ومحاربتهما بعقله الزائغ قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب
عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله واحل
الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا فظاهر شرعا وعقلا وله روادع وزواجر
سوى الشرع فآكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحيا انتهى
وهذا وعيد شديد لم يجتمع مثله على كبيرة الا قليلا قال الحرالي واذا استبصر
ذو دراية فيما يضره في ذاته فانه منه رعاية لنفسه حق له بذلك رعاية
التزام رعايتها عما يتطرق له منه ذلك من جهة غيره فيتورع عن اكل اموال
الناس بالباطل لما يدري من المؤاخذة عليها في العاجل وما خبي له في الآجل ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فهو اكل نارا وان لم يحس
به وكما عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطن عرف ان اكل الربا جنون في
العقل وخبال في المشي الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل تتمته عند مخرجه احمد في الحطيم هكذا ذكره وكانه سقط من قلم المص حم عن
حسين بن محمد بن جرير بن حازم عن ايوب عن ابي مليكة طب من هذا الوجه
كلاهما عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الزاهد الانصاري
له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد اورده ابن الجوزي في الموضوع
وقال حسين بن محمد هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع
منه وسئل ابو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطا فقيل له الوهم ممن
قال ينبغي ان يكون من حسين انتهى وتعقبه ابن حجر بانه احتج به الشيخان
ووثقه غيرهما وبان له شواهد انتهى ورواه الدارقطني المزبور عن عبد
الله المذكور وقال الاصح موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات انتهى
لكن قال تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم تغير قبل موته وقال
في اخر رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
درهم اعطيه في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة احب الي من مائة في غيره
اي احب الي من مائة درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك الدرهم من عظم الثواب
طس عن انس قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد الاعلى قال الذهبي فيه جهالة
درهم حلال اي اكتسب من وجه حل يشتري به عسلا يشرب بماء المطر شفاء
من كل داء من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء القلبية وانما يكون ذلك مع
صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد عن الشارع ونبه باشتراط
الحل على ان ما كان من وجه حرام لا شفاء فيه وان زال الداء عند استعماله ظاهرا
تعاقبه اردا من ذلك الداء فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه

وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المص للاصل لكان اولى ﻫ

درهم الرجل يتصدق في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني التصدق
بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من مجاهدة
النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح شحيح يؤمل الغنى ويخاف الفقر
والاجر على قدر النصب واما من تيقن الموت ومفارقته لماله على كل حال فلا يشق
عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينئذ بعتق او غيره مفضول بالنسبة للتصدق
في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج
مخرج المبالغة والحث على التصدق حالة الصحة بنسبة ما ابو الشيخ ابن حبان
عن ابي هريرة وفيه يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متروك
وعن ابن عدي له بواطيل وساق هذا منها ﻫ

دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ الظهر مقحم ومحله
النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف الى الفاعل ثم بين الاجابة
بجلاء استئنافه فقال عند راسه ملك موكل به اي بالتامين على دعائه بذلك كما يفيده
قوله كلما دعا لاخيه في الاسلام بخير اي بدعاء يتضمن سؤال خير له قال الملك الموكل
آمين اي استجب يارب ولك ايها الداعي بمثل ذلك اي مثل ما دعوت به لاخيك
وهذا يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل ثواب ما دعي به
لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غير ذلك من طرق العلم ويحتمل انه دعا
له به والاول اقرب حم في الدعوات ه في الحج عن ابي الدرداء ولم يخرجه البخاري ﻫ

دعا الوالد لولده يعني دعا الاصل للفرع يفضي الى الحجاب اي يصعد ويصل الى
حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حايل قال الزين
العراقي وهل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب
او هو دونه لا تبقى ذلك نفي الحجاب كل محتمل والاول اقرب وفي كتاب البر والصلة
لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا سال
الحسن قال ما دعا الوالد للولد قال النجاة قال فعليه قال استيصاله ه من حديث
حبابة بنت عجلان عن امها صفية بنت جرير عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية
قال في الميزان حبابة لا تعرف ولا امها صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين
العراقي وفي اسناده ثلاث نسوة روى بعضهن عن بعض ﻫ

دعا الوالد لولده اي الاصل للفرع كدعا النبي لامته في كونه مقبولا قبولا حسنا غير
مردود فر عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا
فلو عزاه المص للاصل لكان احسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي هذا حديث
منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه قال احمد هذا حديث باطل منكر واقره عليه المؤلف
في مختصر الموضوعات ﻫ

دعا الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص اقرب البزار في

لعله ما دعوة

في مسنده

في مسنده عن عمران بن حصين سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه قال الحافظ العراقي وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة انتهى وحينئذ فعدول المص الى البزار وايهامه ان العزو للصحيح غير جيد

دعا المحسن اليه للمحسن له لا يرد اي يقبله الله تعالى مكافاة له على امتثاله امر الله تعالى بالاحسان فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما رمز المص لصحته وليس كما زعم ففيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال ابو داود لم يكن بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال ضعفه احمد والدارقطني ه

دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ نفسه ويغمه ويحزنه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت ختمه بهذه الكلمة الحضورية الشهودية اشارة الى ان الدعا انما ينفع المكروب ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن شهد فيه بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى حم خد في الادب من حديث طويل حب كلهم عن ابي بكرة واسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي ه

دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس اذ اي حين دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك الذي تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين تصريحا بالعجز والانكسار واظهارا للذلة والافتقار قال الحسن ما نجا الا باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم يتقبل من فرعون حين قال لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل لان يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لبني اسرائيل ذكره الامام الرازي لم يدع بها رجل مسلم بنية صادقة صالحة الا استجاب الله له لانها كانت مسبوقة بالعجز والانكسار وملحوقة بها صارت مقبولة ام من يجيب المضطر اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعا قلنا هو ذكر يستفتح به الدعا ثم يدعو بما شا او هو كما في خبر ورد من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين حم ت في الدعوات ن ك في الدعا هب والضيا المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الحديث قصة بين سعد وعثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لطايف اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده ه

دعوة المظلوم مستجابة أي يستجيبها الله سبحانه وتعالى يعني فاجتنبوا
جميع أنواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب وإن كان فاجرا ففجوره
على نفسه ولا يقدح ذلك في استجابة دعائه لأنه مضطر ونشأ من اضطراره
صحة التجائه إلى ربه وقطعه قلبه عما سواه وللإخلاص عند الله موقع وقد
ضمن إجابة المضطر بقوله أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويحتمل أن يريد بالفاجر
الكافر ويحتمل أن يريد الفاسق تنبيه ينبغي أن يعتقد أن دعوة المظلوم
مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور أثرها حالا لأنه تعالى ضمن الإجابة لدعائه في
الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد كما في الحكم العطائية وله في ذلك حكم فتخلفها
عن الوصول عقب الدعاء إنما هو لسبب فاحذر أن تقول قد دعا فلان على فلان
الظالم فلم يستجب له ولو كان فلان صالحا لكان دعاؤه على من ظلمه مغيبا ونحو ذلك
من كلمات الجهالات الدائرة على ألسنة العامة ولله در القائل

أتهزأ بالدعاء وتزدريه • وما يدريك ما صنع الدعاء
سهام الله لا تخطي ولكن • لها أمد وللأمد انقضاء

سهام الليل

الطيالسي أبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهره أنه لا يوجد مخرجا
لأحد من المشاهير الذين رمز لهم وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول فقد رواه
أحمد والبزار باللفظ المزبور عن أبي هريرة قال المنذري والهيثمي وإسناده حسن
وقال العامري الهمداني صحيح غريب اهـ

دعوة الرجل لأخيه في الإسلام بظهر الغيب سبق أن لفظ الظهر مقحم وأن محله
نصب على الحال من المضاف إليه قال الطيبي ويجوز كونه ظرفا للمصدر وقوله
مستجابة خبر وقوله وملك عند رأسه يقول آمين جملة مستأنفة مبينة
للاستجابة والباء في قوله ولك بمثله زائدة في المبتدأ كما في بحسبك درهم وقال
النووي الرواية المشهورة بكسر ميم مثل وعن عياض فتحها والثاء وزيادة ها
أي عديله فكان بعض السلف إذا أراد الدعاء لنفسه يدعو لأخيه بذلك أبو
بكر في الغيلانيات عن أم كرز رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المص أنه
لم يره مخرجا لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو
وهم فقد خرجه مسلم عن أم الدرداء وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعوة الأخ لأخيه بظاهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل
كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله انتهى ح

دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لأن دعاء السر أقرب إلى
الإخلاص وأبعد عن الرياء أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن أنس وله عنه الديلمي أيضا ح

دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب بالمعنى المار دعوة المظلوم حتى
ينتصر بقول أو فعل ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب قال النووي معناه كالذي

تقبله

لعله نفي مانع الرد

قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له في الستر مستجابة لانها ابلغ في الاخلاص
كما تقرر **تنبيه** قال العلائي المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعار الحجاب
للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير
بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من القبول من الوصول الي المقصود فاستعير
نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخييلية
وهي ان يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة
الاشتراك وصفا فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر
الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ
الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم
بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد
الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف وجزم المنذري بضعفه ثم قال لكن
له شواهد ه

دع عنك معاذا اي اترك ذكره بما يتنقصه او يزري به والمراد معاذ بن جبل
فان الله يباهي به الملائكة اي بعبادته وبعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاذ
ولذلك ياتي يوم القيامة امام العلماء برتوة كما في الحديث الحكيم الترمذي في
النوادر عن معاذ رضي الله عنه ع

دع داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه
فانه اذا استقصا ابطا الدر وفي رواية ولا تجهده اي لا تستقصه والجهد الاستقصا
قال الشماخ • من ضائح اللون حلو غير مجهود • ذكره الزمخشري وهذا
قاله لضرار لما امره بحلب ناقة حم تخ حب ك عن ضرار بكسر الضاد
المعجمة مخففا بن الازور واسم الازور مالك بن اوس الاسدي كان بطلا شاعرا
له وفادة وهو الذي قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد ابلا يوم اليمامة بلاء
عظيما فقطعت ساقاه فجعل يحبو ويقاتل حتى قتل قال الهيثمي رواه احمد باسانيد احدها
رجاله ثقات ه

دع قيل وقال مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكثرة السؤال
عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه الماذون فيه شرعا طس
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره فيه
السري بن اسماعيل وهو متروك ه

دع ما يريبك اي يوقعك في الشك والامر للندب لان توقي الشبهات مندوب
لا واجب على الاصح الي ما لا يريبك اي اترك ما تشك فيه من الشبهات واعدل
الي ما لا تشك فيه من الحلال البين لما سبق ان من اتقي الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه

قال القاضي هذا الحديث من دلايل النبوة ومعجزات المصطفى صلى الله عليه
وسلم فانه اخبره عما في ضميره وابصره قبل ان يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه
شيء والتبس ولم يتبين انه من اي القبيلتين هو فليستفت قلبه ان كان من
اهل الاجتهاد ويسال المجتهدين ان كان من المقلدين فان وجد ما تسكن اليه
نفسه ويطمئن به قلبه وينشرح صدره فليأخذ به والا فليدعه وليأخذ بما
لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط وحاصله يرجع الى
حديث الحسن الاتي حم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه ابو عبد الله الاسدي لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ن عن الحسن
ابن علي امير المومنين طب عن وابصة بكسر الموحدة وفتح المهملة بن معبد
ابن عتبة الاسدي نزيل الجزيرة خط عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما ه
دع ما يريبك بضم اليا وفتحها اكثر رواية الى ما لا يريبك اي اترك ما اعترض
لك الشك فيه منتقلا عنه الى ما لا شك فيه ذكره الطيبي فان الصدق ينجي اي
ان فيه النجاة وان كان الانسان يظن ان فيه الهلكة فان وجدت نفسك ترتاب
من شيء فاتركه فان نفس المومن الكامل تطمئن الى الصدق الذي فيه النجاة من المهالك
وترتاب من الكذب فان ارتيابك في شيء امارة كونه حراما فاحذره واطمئنانك
علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي قال والنفس اذا ترددت في امر وتحيرت
فيه وزال عنها النزاع استتبع في ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب
الذي هو المتعلق الاول لها تنتقل العلاقة اليه من تلك الهيئة اثرا فتحدث
فيه خفقان والتهاب واضطراب ربما يسري هذا الاثر الى سائر القوى فتحس
بالحلال وانهزال فاذا زال ذلك عن النفس وجدت لها قرارا وطمانينة وقيل
المعنى بهذا الامر ارباب البصاير من اهل النظر والفكرة المستقيمة واهل الفراسات
من ذوي النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع
الى الخير ونبوا عن الشر فان الشيء ينجذب الى ما يلايمه وينفر عما يخالفه
فيكون ما يلهمه الصواب غالبا ابن قانع في المعجم عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما
دع ما يريبك اي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله
فان الصدق طمانينة اي يطمئن اليه القلب ويسكن وفيه اضمار اي محل
طمانينة او سبب طمانينة وان الكذب ريبة اي يقلق له القلب ويضطرب
وقال الطيبي جا هذا القول ممهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت
نفسك ترتاب في الشيء فاتركه فان نفس المومن تطمئن الى الصدق وترتاب
من الكذب فان ارتيابك من الشيء منبي عن كونه مظنة للباطل فاحذره
واطمينانك للشيء مشعر بحقيقته فتمسك به والصدق والكذب

اي اترك ما تشك فيه في كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما الى ما لا يريبك ...

يستعملان

يستعملان في الفعال والانفعال وما لحقا ويبطل من الاعتقاد وهذا
مخصوص بذي النفوس الشريفة القدسية المطهرة من دنس الذنوب
ووسخ العيوب انتهى والحاصل ان الصدق اذا انجلى قلب الكامل امتزج
نوره بنور الايمان فاطمان وانطفا سراج الكذب فان الكذب ظلمة
والظلمة لا تمازج النور حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي قال
ت حسن صحيح وقال الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي
وابن ماجة فما اوهمه صنيع المولف من تفرد الترمذي به من بين
الستة غير صحيح

دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح اليا وضمها والفتح افصح فانك
لن تجد فقد شي تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب
الى ما لا يريب وفي هذه الاحاديث عموم يقتضي ان الريبة تقع في العبادات ت
والمعاملات وساير ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع قالوا
وهذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه
مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك والاوهام المانعة لنور اليقين
تنبيه قال العسكري لو تامل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا
انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشبهات حل من حديث
ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن
نافع عن ابن عمر ثم قال ابو نعيم غريب من حديث مالك تفرد
به ابن ابي رومان عن ابن وهب خط في ترجمة الباغندي من حديث
قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وظاهر صنيع المولف ان مخرجه الخطيب سكت عليه والامر
بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك
وانما يحفظ من حديث عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك
تفرد واشتهر به ابن ابي رومان وكان ضعيفا والصواب عن
مالك من قوله وقد سرقه ابن ابي رومان الى هنا كلامه

دعهن يا ابن عتيك يبكين يعني النسوة التي حضرن عند عبد
الله بن ثابت ما دام عندهن لم تزهق روحه بالكلية فاذا وجب فلا
تبكين باكية قاله لما يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به
فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين
فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقالوا ما الوجوب يا رسول الله قال
الموت واخذ الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكا على الميت بعد
الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت بل صرح
بعض ائمة الشافعية بندبه اظهارا لكراهة فراقه مالك في الموطا

ن د ك كلهم عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري صحابي جليل من بني غنم ه

دعهن يا عمر بن الخطاب يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب بالموت فلا حرج عليهن في البكاء بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يعكس لان قرب العهد موثر في القلب بالحزن والحزن موثر في البكا لكن قدم ما يشاهد وفيه انهن لم يكن يزدن على البكا النياحة والجزع انتهى وقضيته انه بعد الموت غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا على البكا الاضطراري الذي لا يمكن دفعه الا بمجهود يلحقه في جسده والاول على خلاف ذلك فلا تعارض حم ن د ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النسا يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فذكره ه

دعهن يا عمر يبكين واياكن ايتها النسوة اتقين من خطاب عمر ابي حفص بهن ونعيق الشيطان قالوا وما نعيق الشيطان فانه اي الشان مهما كان من العين والقلب من غير صياح ولا ضرب نحو خد فمن الله ومن الرحمة فلا لوم عليكن فيه ومهما كان من اليد بنحو ضرب خد وشق جيب واللسان من نحو صياح وكذب فمن الشيطان اي انه الامر به الراضي لفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى اي ما شي كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكا بالله قلت الغالب في البكا ان يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب باليد عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسا فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه انه يحرم الندب وهو تعديد الشمايل مع البكا والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق ثوب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن زيد بن جدعان وقد ضعفوه ه

دعوا الحسنا العاقر التي لا تلد وتزوجوا السودا الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيمة اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وانا فئتكم عليهم فاغلبهم والامر للندب لا للوجوب عب عن ابن سيرين مرسلا هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر لا يروي الرواية بالمعنى ه

دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل كون الحديث ما وادعوكم اي سالوكم فسقطت الالف قال الطيبي ولا حاجة لهذا مع مجيئه في القران ما ودعك ربك بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى

صلى

صلى الله عليه وسلم متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالاضافة اليه اقل **واتركوا الترك ما تركوكم** اي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما في غزوهم من المشقة ولقوة باسهم وبرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي والجمع بين هذا وبين قوله قاتلوا المشركين كافة اذ الاية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ما اذا لم يدخلوا بلادنا فهرا والا وجب قتالهم **د** عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة عن الشيباني عن ابي سكينة **عن رجل** من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا هو في اصول متعددة والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان ابا داود خرجه في الملاحم عن بن عمرو هكذا قال

ذعوا الدنيا اي اتركوها **لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه** لنفسه ومن تلزمه مؤنته **اخذ حتفه** اي هلاكه **وهو لا يشعر** بان الماخوذ فيه هلاكه اذ هي السم القاتل فطلبها شين وقلتها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنايع واكتساب المعروف كان على خطر وغرر وتركه لها ابلغ في البر **بن لال** في مكارم الاخلاق **عن انس** وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من بن لال والا لما عدل اليه واقتصر عليه والامر بخلافه بل خرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه هاني بن المتوكل ضعفوه

دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي العباد خزاين الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذنه فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد **فاذا استنصح احدكم اخاه** اي طلب منه ان ينصحه **فلينصحه** وجوبا فان ذات المنهي التسعير غير مشروع بل ورد في عدة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم التسعير فابي وقال ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وكذا قال السخاوي واغرب بن الجوزي في حكمه بوضعه **طب** وكذا القضاعي **عن ابي السايب** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يساوم صاحبه فجاء رجل فقال للمشتري دعه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه عطا بن السايب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه احمد ولعل المص ذهل عنه والمص رمز لصحة حديث ابي السايب فليحرر وروى مسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

دعوا لي اصحابي الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره عند الجمهور قال النووي وهو من اكبر الفواحش وعبارة من الكباير وبعض المالكية يقتل

بيان بنصحه

والذي نفسي فيكون الفا بيده أي بقدرته وتدبيره وهذا قسم لو تعلمون عظيم
لو أنفقتم مثل أحد ذهبا ما بلغتم أعمالهم أي ما بلغتم من الغنا فلم يبلغ من
أعمالهم لما قارنها من مزيد إخلاص وصدق نية وكمال يقين قال بعض الكاملين
وقوله أصحابي مفرد مضاف فيعم كل صحابي لكنه عموم مراد به الخصوص
لأن السبب الآتي يدل على أن الخطاب لخالد وأمثاله ممن تأخر إسلامهم وأن المراد هنا
متقدموا الإسلام منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة في
نصرة الدين من الإنفاق في سبيل الله تعالى واحتمال الأذى في الله ومجاهدة
أعدائه ويصح أن يكون من بعد الصحابة مخاطبا بذلك حكما إما بالقياس أو
بالتبعية حم وكذا البزار عن أنس بن مالك قال كان بين خالد بن الوليد كلام فقال
له تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح
دعوا لي أصحابي وأصهاري بما لهم من الفضائل والمآثر وبذل المهج ونصرة
الدين وظاهره صنيع المص أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند
مخرجه الذي عزاه إليه فمن آذاني في أصحابي وأصهاري آذاه الله تعالى يوم
القيامة انتهى بلفظه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن
فضيل ابن مرزوق عن رجل من الأنصار عن أنس بن مالك وفضيل إن كان
إن كان هو الرقاشي فقد قال الذهبي ضعفه ابن معين وغيره وإن كان الكوفي
فقد ضعفه النسائي وغيره وعيب على مسلم إخراجه له في الصحيحين والرجل
مجهول
دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطاء المشددة أي اتركوه فلا تتعرضوا له بشر
فإنه خبيث اللسان طيب القلب أي ظاهره نقية من الشرك والغش والخيانة
والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الأمراض القلبية والعمل إنما هو على طهارة
القلوب ع وكذا الطبراني عن سفينة قال شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم صفوان ابن المعطل وقال هجاني فذكره قال فيه عامر بن أبي صالح
بن رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى
دعوا صفوان بن المعطل فلا تؤذوه فإنه يحب الله ورسوله وما أحب
الله حتى أحبه سمعت امرأة من العابرات تقول بحبك لي الأما فمرت
لي فقيل إنما يكفيك أن تقولي يحبني لك قالت أما سمعت قوله تعالى
يحبهم ويحبونه فقدم محبتهم له على محبته ابن سعد في الطبقات عن
الحسن مرسلا وهو البصري
دعوا السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى فإنما الأسود
لبطنه وفرجه أي لا يهتم إلا بهما فإن جاع سرق وإن شبع فسق
كما في خبر طب عن محمد بن المديني عن عطاء عن ابن عباس قال ذكر السودان

عند

عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو
ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال العقيلي حديثه ان كان عن ثقة استثنى واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال الحبي منكر وتعقبه المؤلف بان ابن حبان
ذكره في الثقات وقال السخاوي سنده ضعيف الا ان له شواهد يؤكد بعضها
بعضا دعوه يعني اتركوه يا اصحابي من طلب منا دينه فاغلظ ولا تبطشوا
به فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا انكر مطله لكن
مع رعاية الادب وهذا من حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وكرمه وقوة
صبره على الجفا مع القدرة على الانتقام وفيه انه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ
في المطالبة لكن بما ليس بقذف او شتم ويحتمل القائل كان كافرا فارا وما لغه خ عن
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه
فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل
من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء كذا رواه الشيخان معا كما عزاه
لهما النووي ثم العراقي فما اوهمه صنيع المص انه مما تفرد به البخاري غير
صحيح دعوه اي المريض يئن اي يستريح بالانين ان يقول آه ولا تمنعوه فان
الانين من اسماء الله تعالى اي لفظ من اسمائه تعالى هذا لم يرد في حديث
صحيح ولا حسن واسماؤه توقيفية يستريح اليه العليل فيه رد لما رواه احمد
عن طاوس ان انين المريض وقول جمع شافعية منهم ابو الطيب وابن الصباغ
انين المريض وتأوهه مكروه رده النووي فانه ضعيف او باطل فان المكروه
ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الاذن فيه نعم اشتغاله
بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين وتشعر بالتسخط بالقضا
وتورث شماتة الاعدا اما اخبار المريض وتأوهه مكروه صديقه او طبيبه عن
حاله فلا باس به اتفاقا وحكى ابن جرير في كتابه الاداب الشرعية والاخلاق
الحميدة خلافا للسلف ان انين المريض هل يؤاخذ به ثم رجح الرجوع فيه الى
النية فان نوى به تسخط قضاء ربه اوخذ به او استراحة من الالم جاز الرافعي
امام الدين في تاريخ قزوين عن عائشة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره دفن البنات من المكرمات
اي من الخصال التي يكرم الله تعالى بها اباهن ونعم الصهر القبر لانهن
عورة ولضعفهن لا يؤنه وعدم استقلالهن وكثرة مؤنتهن واستغنائهن وقد
تجر العار وتجلب العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة
ان الحبر ماتت له ابنة فاتاه الناس من يعزونه فقال لهم عورة سترت
ومؤنة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهد المهاجرون ان يزيدوا فيها

حرفا فقال قد راو وفي الفردوس عن الحبر مرفوعا نعم الكفو القبر للجارية
واما خبر نعم الصهر القبر فلا اصل له تنبيه قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك
كراهة للبنات بل خرج مخرج التعزية للنفس خط من حديث محمد بن معمر
عن حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
بن الخطاب وحميد بن حماد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي
يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورواه الطبراني في الاوسط من حديث
ابن عباس واورد ابن الجوزي هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه
واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات
دفن بالطينة التي خلق منها قال الماوردي حبشيا يدفن بالمدينة
وفي رواية للبزار عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فراى
جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا حبشي قدم فمات فقال لا اله الا الله سيق
من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق منها واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس
يدفن كل انسان في التربة التي خلق منها واخرج الدينوري في المجالسة
عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي
يموت فيها واخرج عبد بن حميد عن عطا ان الملك الموكل بالارحام ينطلق فياخذ
من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن
النطفة وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى واخرج الديلمي عن انس مرفوعا ما من مولود يولد الا وفي سرته
من تربته التي خلق منها فاذا رد الى ارذل العمر رد الى تربته التي خلق
منها حتى يدفن فيها واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ما من مولود
يولد الا انبعث الله ملكا ياخذ من الارض ترابا فيجعله في مقطع سرته فكان
فيه شفاوه وكان قبره حيث اخذ التراب منه طب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه عبد الله ابن عيسى وهو متكلم
ضعيف
دال الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير ففعلته بارشاده فكانه
فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا كما ان لفاعل الخير
ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما ستراه وبعكسه المعونة في اعمال
الشر ذكره عياض ايضا ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي امير المومنين
دم عفراء ازكى عند الله في رواية احب الى الله من دم سوداوين يعني
ضحوا بالعفراء وهي الشاة التي يضرب لونها الى بياض غير ناصع والعفرة لون
الارض فان دمها عند الله تعالى افضل من دم سوداوين ذكره الزمخشري
حم عن كبيرة بنت سفيان الخزاعية وكانت ممن ادركت الجاهلية قالت

قلت

قلت يا رسول الله اني وأدت اربع بنين في الجاهلية قال اعتق اربع رقبات قالت وقال
لنا دم عفراء احب الي اجرة قال الهيثمي وفيه محمد ابن سليمان بن مسمول ضعيف
دم عفراء احب الي من سوداوين في الاضاحي حم ك عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب فيه ابو ثفال قال خ فيه نظر :.
دم عمار بن ياسر ولحمه حرام على النار نار جهنم ان تأكله وتمسه من غير
اكل لتمكن الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان يأكله ان تطعمه ابن عساكر في التاريخ
من حديث اوس عن علي امير المؤمنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفيه عطاء بن مسلم ابو داود ورواه البزار عن علي ايضا
باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر :.
دوروا مع كتاب الله حيثما دار قال الحرالي من الدور وهو رجوع الشيء عودا
على بدء والمراد كما في حديث آخر احلوا حلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه
الطبراني عن معاذ خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار رشوة في الدين فلا تأخذوه ألا ان
رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا ان الكتاب والسلطان سيفترقان
فلا تفارقوا الكتاب ك عمر بن حذيفه من البطن دونك اي خذي حقك يا عائشة فانـ
تصري من زينب التي دخلت تغضبك وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا
قلبت لك بنت ابي بكر ذريعتها ثم اقبلت على عائشة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ومعنى دونك ادنى مكان من الشيء ودونه تدوين الكتب لانه ادنى لبعض من البعض
ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان منك في النكاح من حديث خالد بن سلمة عن
عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فاقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس
ريقها في فيها ما ترد علي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه قال ابن عدي خالد
لين وقال ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه :.
دية المعاهد بفتح الهاء اي الذي نصف دية الحر فيه حجة لمالك واحمد على قولهما
دية الكتابي كنصف دية المسلم وقال الشافعي كثلثها وقال ابو حنيفة كدية مسلم
تنبيه قال بعضهم حكمة ايجاب الدية ان المقتول يقدم كالشاكي الذي يشكو الى
السلطان متعديا على من ظلمه فجعل الدية كالاحسان الى ولي الدم تعلل لذلك الشاكي
اذا بلغه احسانه لذوي قرابته يمسك عنه فلا يطالب عند الله للحكم العدل بدمه
ع عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم
دية عقل الكافر نصف دية المؤمن قال القاضي يريد بالكافر الكتابي الذي له ذمة
وامان وبه قال الامام مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ وان كان عمدا فديته عنده
دية مسلم والدية المال الواجب بالجناية على الحر في النفس او ما دونها وهاؤها عوض من
الواو وهو دفع الدية يقال وديت القتيل اديه وديا ت عن ابن عمرو ابن العاص
ورمز المص لحسنه دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية
العبد قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جناياته
والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكي عن
احمد طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورمز المصنف لحسنه :.

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع قال ابو البقا
وقع في هذه الرواية عشر بالبنا وهو خطا والصواب عشر لان الابل مونثة الشا
لا تثبت الا في العدد مع المونث فحمد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه احمد
ايضا وكان ينبغي للمص صغرا الي الترمذي وقد رمز المصنف لحسنه
دية الذمي دية المسلم اي مثل ديته اخذ الشعبي والنخعي ومجاهد فقالوا دية
دية المسلم فكانه سقط من قلم المولف عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال الهيثمي وفيه ابو اكرز عبد الله ابن كرز وهو قاضي الموصل عن نافع وعنه علي
ابن الجعد رواه وانكر ماله عن نافع هذا الخبر مال قال ابو زرعة هو ضعيف وضرب
علي حديثه وقال الدارقطني باطل لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن
حجر في تخريج المختصر حديث غريب قال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابن
كرز تفرد به علي ابن الجعد وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو اكرز متروك الحديث
ولم يروه عن نافع غيره وقد وهاه العقيلي وابن حبان ايضا
دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له كما ان العقل هو الكاشف عن معاذير
العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال علي الرشد والناهي عن الغي
وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه انفذ فاذا قل من عقل
او كثر عن الله امره ونهيه فما يتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل وصورة
العبادة اذا ذكر عبادة رجل سيل عن عقله ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
علي الاعمال وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر ابن عبد الله ورواه عنه ايضا الديلمي
دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة اي في اعتاقها ودينار تصدقت
به علي مسكين المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتمعا افترقا ودينار
انفقته علي اهلك يعني علي مونة من تلزمك مونته اعظمها اجرا الذي انفقته
علي اهلك قال القاضي رحمه الله تعالى دينار مبتدا والنفقة في سبيل الله صفته
فيه والجملة واعني اعظمها اجرا الخبر به والنفقة علي الاهل اعم من كون نفقتهم
واجبة او مندوبة فلو اكثر الكل ثوابا واستدل به علي ان فرض العين افضل من الكفاية
لان النفقة على الاهل التي هي فرض العين افضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد
الذي فرض كفاية في الزكاة م في الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ولم يخرجه البخاري
... الاب لتقتل قال البيهقي ان صح فانما اراد به انه يامره بالخروج فان لم يخرج
فله ضربه وان ابى الضرب على تفسه طب عن عبادة ابن الصامت رمز
المصنف لصحته وهو زلل فقد اعله الهيثمي فان فيه عندهما محمد ابن كثير السلمي
وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة تبن ابى وقال الذهبي في المهذب فيه محمد
ابن كثير السلمي وان قال ويروي باسناد اخر ضعيف انتهى فا ورده في الميزان
في ترجمة محمد ابن كثير وقال قال الدارقطني وغيره ضعيف وابن المديني ذاهب
الحديث الدعي والمومن والاجر مشتركان يعني كل منهما له من الاجر مثل
ما للاخر والقاري والمستمع للقراة اي قاصدا للسماع في الاجر مشتركان

حيث

حيث استويا في الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر
الحديث ان السامع ليس كالمستمع فر عن ابن عباس وفيه اسماعيل الشامي
قال الذهبي ممن يضع الحديث قاله الدارقطني وجويبر ابن سعيد قال
الدارقطني وغيره متروك

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب
دلالته وقال القرطبي ذهب وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الي ان المثل المذكور
انه بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال ولمن كما قال بل ظاهر اللفظ
المساواة ويمكن ان يصار الي ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل الله تعالى
وبهبه لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في الشرع في ذلك كثير وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على
الشر كفاعله اي لاعانته عليه فعليه كفل من الاثم وان لم يحصل مما شرعه
البزار في مسنده ولذا القضاعي عن ابن مسعود انما قال عبد
الحق البزار عن انس ثم رايت المص في الدرر قال البزار عن انس فما هنا
سهو طب عن سهل بن سعد وقال لم يرو عن سعد الا بهذا الاسناد
وعن ابن مسعود وفيه من طريقه كما قال في المنار زياد بن نمير ضعفه
ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طريق الطبراني عمران ابن محمد
ابن سعيد لم يسمع من ابي حازم وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه
وقال العراقي في اسناده ضعيف جدا

الدال على الخير كفاعله قال الابي ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان
الاجر على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشق من الفقه عشرة ليس
كمن دل ويدل عليه ان من دل انسانا على قتل كافر يعزر ولا يقتص منه
والله يحب اغاثة اللهفان المكروب
القدسي ابن ابي الدنيا لابي بكر القرشي في كتاب
فضل قضاء الحوائج للناس عن انس قال المنذري فيه زياد النميري وثقه
ابن حبان وقال يخطي وابن عدي وضعفه جمع وبقيته وجاله ثقات انتهى
الدباء بضم الدال وشد الموحدة وبالضم اشهر القرع
يكثر الدماغ ويزيد في العقل خاصية فيه علمها ولذلك
كان يحبه كما ورد في عدة احاديث وفي الغيلانيات عن عائشة مرفوعا اذا
طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين فر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكثر من اكل الدباء فقلنا يا رسول الله انك لتحبه فذكره وفيه نصر بن حماد
قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيي ابن العلا قال الذهبي في الضعفاء كذاب
يضع الحديث ومحمد ابن عبد الله الحبطي لينه ابن حبان الرحال فقال
لفتح وتشديد من الدخل وهو التغطيه او غيرها وفي الفتح عن شيخه
صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خمسون
قولا عليه نصل كالزجاجة هنا هو تمام الحديث ولعل المولف ذهل عنه قال

ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري اذ المراد بوصفها بالكوكب شدة
اتقادها قال وتشبيهها بالزجاجة وبالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة
الطافية في رواية وبالنخاعة في الحائط المجصص في اخرى فان كثيرا من
تحدث في عينه النقطة في اخر الزمان معه الادراك فيكون من هذا القبيل
والدجال ادمي يخرج اخر الزمان يبتلي الله تعالى عباده به ويقدره على
اشيا يدهش العقول ويحير الالباب فيفتتن به الرعاع ويثبت الله من سبقت له
السعاده وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج
والجهميه وبعض المعتزله ومازعموه ترده الاخبار المفيدة للقطع تنبيه
قال ابن عربي شان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الوارده فيه اعظم وقد
انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده الى ان قال انه باطل خ عن ابي
بن كعب ورواه عنه ايضا احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى عينيه كانها
زجاجة خضرا قال الهيثمي ورجاله ثقات الدجال قال البسطامي
وهو رجل قصير كمل براق الثنايا ممسوح العين اي موضع احدى
عينيه ممسوح مثل جبينه ليس فيه اثر عين وفي رواية اليمنى وفي اخرى
اليسرى ولا تعارض لان احداهما طافية لاضو فيها والاخرى نائية مكتوب بين
عينيه كافر وفي رواية ك ف ر مفرقة اي مقطعة
والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته ويؤيد قبل رواية كل مومن كاتب وغير كاتب
حقيقة لمراها الكافر ايضا او هي حقيقة بان يخلق الله تعالى الادراك في بصر
المومن بحيث يراه وكم يعرف الكتابة ولا يراه الكافر وان عرفها كما يرى المومن
الادلة ببصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا ارجح
عند النووي تتمة قال البسطامي الدجال مهدي اليهود ينتظرونه كما
ينتظر المومنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار انه رجل طويل عريض الصدر
مطموس يدعي الربوبية معه جبل من خبز وجبل من انواع الفواكه وارباب
الملاهي جميعا يضربون بين يديه بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا
يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله تعالى قال ومن علامات خروجه ريح
كريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة وذلك عند ترك الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكثرة الزنا وسفك الدما وركون العلما الى الظلمة والتردد الى ابواب الملوك ويخرج
من ناحية المشرق من قرية يقال لها باذين ومدينة اليوازن ومدينة اصبهان ويخرج
على حمار وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل في اذن حماره
خلق كثير يمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حمرا ويوما صفرا
ويوما سودا ثم يصل المهدي وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه
ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى الى الارض وهو متعمم بعمامة خضرا
متقلد بسيفه راكب على فرس وبيده حربة فياتي اليه فيطعنه فيقتله بها
الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار م عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه

منحنى

عنه

عنه ايضا ابو يعلى وغيره انتهى
وفي رواية اعور العين اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور
العين اليمنى والله سبحانه وتعالى منزه عن العور وعن كل آفة فاذا ادعى الربوبية
لبس عليهم باشياء ليست في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذي يستحيل
عليه بالنسبة ذكره الزمخشري وما ذكر من انه اعور العين اليسرى لا ينافي ما ذكر
من انه اعور العين اليمنى لانهما معيبتان احدهما طافية لا لون لها والاخرى فانية كحبة عنب
جفال الشعر بضم الجيم وتخفيف الفا واذا خرج يخرج **معه جنة ونار**
فناره جنة وجنته نار اي من ادخله الدجال ناره لتكذيبه تكون تلك النار سببا
لتحوله الجنة في الآخرة ومن ادخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا
لتحوله النار في الآخرة وزاد في رواية انه يجيء قوله وجنته نار فمن ابتلي بناره
فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وفي رواية وانه
يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي وفي رواية ومعه صورة الجنة خضراء يجري
فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرائي بالنسبة
الى الرائي او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك
حم م عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال الديلمي وفي الباب ابن
عمر وغيره
الدجال لا يولد له اي بعد خروجه **ولا يدخل المدينة** النبوية **ولا مكة**
فان الملائكة تقوم على انقابهما تطرده عن الدخول لتشريفهما للبلدين فينزل
بقربهما فيخرج له من في قلبه مرض والحق البساطي بمكة والمدينة بيت المقدس
فجزم بانه لا يدخل ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وانه لا يولد له وانه
لا يدخل مكة ولا المدينة تكذيب عد وامن خصائص نبينا صلى الله عليه
وسلم انه بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد **عن ابي سعيد** الخدري
الدجال يخرج من ارض يعني بلد **بالمشرق** اي لجهة المشرق **يقال لها**
خراسان بلد كبير مشهور قال البسطامي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا
علا السعر ونقص القطر قال ابن حجر رحمه الله تعالى اما خروجه من قبل المشرق
فجزم ثم جاء في هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي رواية انه يخرج من اصبهان
خرجه مسلم واما الذي يدعيه عند ما يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة
ثم يدعي الالهية كما اخرجه الطبراني فان قلت ينافي من خراسان او اصبهان ما خرجه
ابو نعيم من طريق كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بقوص من ارض مصر قلت كلا
لاحتمال ان يولد فيها ثم يرتحل الى المشرق وينشأ فيه ثم يخرج **يتبعه قوم**
من الاتراك واليهود كذا ذكره البسطامي **كأن وجوههم المجان** واحدها مجن
وهو الترس سمي به لانه يستر المستجن به اي يغطيه **المطرقة** بضم الميم وتشديد الرا
المفتوحة اي الاتراس التي البست العقب شيئا فوق شيء ذكره الزمخشري شبه وجوه
اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وقطاعتها قال البسطامي في الجفر الاكبر قال ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج

معه اصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان بوحدها
سبعون الف طيلسان كلهم يهود ويخرج الدجال بالخربة فيقول اخرجي كنوزك
فتتبعها كنوزها كيعاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وجبينه خضرا
وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصر الذي يقال انه سام ومعه عسل
من ما فمن امن به اطعمه وسقاه والا قتله نعم ك كلاهما في الفتن عن ابي بكر رضي
الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ت حسن غريب ورواه ابن
ماجه ايضا الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدت
حملت النساء بالخطائين وفي رواية لابي نعيم والديلمي وذلك ان امه حملت
به فوصفت جلده بعصمته فقالت القوابل هذه سلمة فقالت بل معتوه فيها
ولو كان نبي في بطني نشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه
الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة خروج الدجال وانه رجل معين يبتلي الله
به عباده ويقدره على اشيا كاحيا الميت الذي يقتله وظهور الخصب والجنة والنار
والانهار واتباع كنوز الارض له وامره السما فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل
امره ويقتله عيسى عليه السلام وقد خالف فيه بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية
فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه
عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال ح مجهول انتهى وقال في الميزان قال ابو حاتم
لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته احاديث منكرة
اولها هذا

الدعا هو العبادة قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل
على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا وقال بعضهم المعنى هو من اعظم العبادة
فهو كخبر الحج عرفة اي ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله يقبل بوجهه الى الله
سبحانه وتعالى معرض عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به عبادة
وسماه عبادة ليخضع الداعي ويعرف ذلته ومسكنته وافتقاره قال الحكيم
كانت الامم الماضية ترفع حوائجها الى الانبيا فيرفعونها الى الله سبحانه
وتعالى فلما جات هذه الامة اذن لهم في دعايه اكراما عليه حم ش خد ع
حب ك كلهم عن النعمان بن بشير قال ت حسن صحيح
قال النووي اسانيده صحيحة الدعا مخ العبادة اي خالصها
لان الداعي انما يدعو الله سبحانه وتعالى عند انقطاع امله مما سواه وذلك
حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما وكان مخها عند الاعتبار وايضا
لما فيه من الافتقار والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار
ذلة البشرية ومتضمن الثنا على الله واضافة الكرم والجود اليه وتفسيره
الحديث ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال القاضي لما حكم ان الدعا هو
العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث يدل انه فاعل علم
مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عما سواه ولا يرجو ولا يخاف الا منه استدل
عليه بالاية فانه تدل على انه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة

وقلت

وكلف عليه المقصود ونزلت الجزا على الشرط والسبب هو السبب ومن كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى قال الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال قال الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوي اي الدعا ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد الجملتان واردتان على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري جل جلاله والافتقار اليه (ت) في الدعوات عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقال غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث ابن لهيعة

الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة اي سبب لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها (فر) عن ابن عباس رضي الله عنه باسناد ضعيف

الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلا ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلا فيدفعه او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به العبد لكن قد يخففه ويتقاوما فيمنع كل منهما صاحبه فنزل المصطفى صلى الله عليه وسلم تنزيل الدعا منزلة السلاح اذ السلاح بضاربه لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة فيه والساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل التاثير

وعماد الدين ونور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعا قدح في التوكل وكقول البعض المدعو به ان كان قدر فهو واقع لا محالة دعي اولا والا لم يقع وان دعا ووجه الدفع انه المقدر قدر باسباب منها الدعا فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان وجد السبب والا فلا (ع ك) في الدعا عن علي امير المومنين ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وصححه واقره الذهبي في التلخيص لكنه عزاه في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي في طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد متروك

الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان للداعي نفس فعالة وهمة موثرة فيكون حينئذ من اقوى الاسباب في دفع النوازل والمكاره وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما الضعف وعدم اقباله على الله تعالى وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس الرخو فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم ورين ذنوب واستيلا غفلة وسهو ولهو فيبطل قوته او يضعفها (حم د ت ن حب) عن انس

حسنه الترمذي وضعفه ابن عدي وابن القطان ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه
النسائي في اليوم والليلة باسناد جيد وابن حبان والحاكم وصححه **الدعاء**
بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تجمعوا
شروط الدعاء التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع والا
نكسار والذل والخضوع والاستقبال وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار
والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى الانسان انسانا
يدعو في وقت فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فيأخذه مجردا
عن تلك الامور التي قارنته من الداعي وهو كما لو استعمل رجل دوا نافعا
في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كاف فغلط
ع **عن انس** ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي
مختلف في الاحتجاج به انتهى
الدعاء مستجاب ما بين النداء يعني ما بين النداء والصلاة
وهو الاذان والاقامة كما بينته الرواية السابقة ويجيء به ما تقرر وقد ورد
في احاديث اخر ان الدعاء يستجاب في مواطن اخرى منها في ليلتي العيدين
وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول
المطر والتقاء الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخير وعند فطر الصائم وعند
رؤية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المحتضر وصياح
الديك وختم القران ومجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة
وعند الزوال في مقدار اربع ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعا وعند
القشعريرة وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم
وعلى الصفا والمروة وفي عرفة والسعي وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير
ذلك ك **عن انس** بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء يرد القضاء يعني يهونه ويسهل الامر فيه ويرزق بسببه الراضي الرضا
بالقضاء حتى يعده نعمة ذكره القاضي واصله قول التوربشتي القضاء الامر المقدر وفي
تاويله وجهان احدهما الاول ان يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق
للدعاء دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضاء مجازا ويوضحه قول المصطفى صلى الله
عليه وسلم في الرقية هي من قدر الله فقد امر الله بالدعاء والتداوي مع علم الخلق
بان المقدر كائن الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى الدعاء القضاء تيسيره حتى
يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل **وان البر** بالكسر **يزيد في الرزق**
اي في قدره او في حصول البركة فيه **وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**
تمامه عند العسكري والضيا وغيرهما ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين تتمته قال الغزالي رحمه
الله تعالى قيل لابراهيم ابن ادهم ما لنا ندعوا فلا يستجاب دعاءنا وقد قال تعالى
ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قيل وما الذي اماتها قال ثمان خصال
عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقراتم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله

وتركتم

وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له وقال تعالى ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا فاطعتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار وارهقتم ابدانكم وقلتم نحب
الجنة فلم تعملوا لها واذا قمتم من نومكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وقدمتم عيوب
الناس امامكم فاسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم ك في المناقب عن علي ابن قرين
عن سعيد ابن راشد عن خليل ابن مرة عن الاعرج عن مجاهد عن ثوبان قال
الذهبي قلت قرين كذاب وسعيد واه وشيخه ابن معاذ انتهى فكان يجب حذفه
من الكتاب لذلك انتهى

الدعا جند من اجناد الله يرد القضا بعد ان يبرم

اي يحكم بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضا به والرجوع الى الله
تعالى فكانه يرده قال الحرالي من القضا رد البلا بالدعا فالدعا لدفع السلاح سبب
لرد البلا ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والما سبب لخروج
النبات وليس شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح قال الله تعالى وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم حكاية قال التونسي راى العارف الجيلاني في اللوح المحفوظ ان
تلميذا له لا بد ان يزني بسبعين امراة فقال يا رب اجعلها في المقام فكان كذلك
ابن عساكر في التاريخ عن نمير تصغير نمر بن اوس الاشعري قاضي دمشق
تابعي ثقة قال في التقريب وهو من عده في الصحابة مرسلا ظاهر صنيع المصنف
انه لم يروه مسندا لاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو
الشيخ والديلمي من حديث ابي موسى الاشعري **الدعا ينفع مما نزل** من المصا
ئب والكاره اي يسهل ما نزل من البلا فيصبره او يرضيه حتى لا يكون متمنيا خلافه
فعليكم عباد الله بان يعرف ذلك عندا ويمده قبل الزوال بما يبعد من عنده حتى
لا يعبا به اذا نزل **فعليكم عباد الله** حذف حرف الندا **بالدعا** قال الطيبي
الفا جواب شرط يعني اذا رزق بالدعا الصبر والتحمل بالقضا النازل ويرد به
القضا غير النازل فالزموا يا عباد الله الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله
بالذكر تحريضا على الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة والزموا واجتهدوا
واو المواظبة وداوموا عليه لان به يجاز الثواب ويحصل ما به الثواب وكفى بك
شرفا ان تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح في العاجل والاجل وخص عباد الله
عباد الله بالذكر عبادة زيادة في الحث وايما الى ان الدعا هو العبادة ك في الدعا من
حديث عبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر
بن الخطاب وصححه ونقضه الذهبي بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر
رحمه الله اسناده لين ومع ذلك وصححه الحاكم **الدعا يرد البلا** اذ لولا ارادة الله تعالى
رد ذلك البلا المدعو بدفعه لما فتح له باب الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما
امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فائدة
في تذكرة المقريزي بسنده عن السهيلي انه انشد ابياتا وقال ما سال الله بها
احد حاجة الا اعطاه وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت المعد لكل ما يتوقع

۞ يا من يرجى للشدائد كلها ۞ يا من اليه المشتكى والمفزع ۞
۞ يا من خزائن رزقه في قول كن ۞ امنن فان الخير عندك اجمع ۞
۞ مالي سوى فقري اليك وسيلة ۞ وبالافتقار اليك فقري ادفع ۞
۞ مالي سوى قرعي لبابك حيلة ۞ فلئن رددت فاي باب اقرع ۞
۞ ومن الذي ادعوه واهتف باسمه ۞ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ۞
۞ حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا ۞ الفضل اجزل والمواهب اوسع ۞

ابو الشيخ ابن حبان **في** كتاب **الثواب** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا

الدعا محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته

حرد منه الانسان في طبه وهو والمعنى لا يرفع الدعا الى الله حتى يستصحبه الصلاة معه بمعنى ان الصلاة عليه هي الوسيلة الى الاجابة قال الحليمي وانما شرعت الصلاة عليه في الدعا لانه علمنا الدعا واركانه فيقتضي بعض حقه اعتدادا بالنعم **ابو الشيخ** في الثواب **عن علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقي خرجه في الشعب عن علي مرفوعا باللفظ المزبور وهو موقوفا بل رواه الترمذي عن عمر بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض حتى لا يصعد منه شي حتى يصلى على محمد الخ

الدم مقدار الدرهم يغسل وجوبا **وتعاد منه الصلاة**

وهذا الحديث فيه حجة على ابي حنيفة في قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى روايتين عن مالك **خط** في ترجمة صالح الترمذي عن جعفر ابن محمد الترمذي عن القاسم ابن عباد الترمذي عن ابي عامر عن نوح ابن ابي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وصالح هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح ابن ابي مريم قال اعني الذهبي تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا الحديث فضايل القران وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المصنف في الموضوعات

الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه من جا بخاتم مولاه قضيت حاجته يعني ان الدنانير والدراهم احدى المسخرات لبني ادم التي قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاذا فضل اليك منافع المسخرات المنتفعة ممن طلب المسخرة لاقامة خدمة الله تعالى فليس باثم ومن احبهما لنيل شهوة وبلوغ لذة ونهمة فقد ضيع الخدمة وبا بالمذموم وبذلك تبين ان لا تدافع بين هذا وبين الحديث المار ان الدينار والدراهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم فمن سلك السبيل الاول فليس بمهلكان ومن سلك الثاني اهلكاه ع

تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا نفع في عينهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان

يحتاج الي مطعم وملبس وساير حوايجه وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغني
عنه فاحتيج اليهما في المعاوضات ومعرفة القيمة فيتم الاشيا فخلق الله
تعالي ذلك حاكمين متوسطين بين ساير الاموال لتقدير الاموال بهما فخلقهما
كالحكم العدل وليتوسل بهما الي جميع الاشيا لانهما عزيزان في انفسهما ولا غرض
في عينهما ونسبتهما الي ساير الاموال واحدة فمن ملكهما فكانه ملك كل شي
لا كمن يملك نحو ثوب فانه لا يملك الا ثوبا فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صاحبه
بالثوب فاحتيج لشي في صورته كانه ليس لشي وهو في معناه كانه كل الاشيا وكما
ان المراة لا لون لها وتحكي كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض
كالحرف لا معني له في نفسه ويظهر به المعاني في غيره **طس** من حديث ابن عيينة
وابن ابي فديك عن محمد ابن عمر وعن ابن ابي لبيبة عن ابيه **عن ابي هريرة** قال لا يروي
عن النبي صلي الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وقال الهيثمي وفيه احمد ابن
مالك محمد ابن مالك ابن انس وهو ضعيف وقال الذهبي حديث منكر

الدنيا سميت دنيا لدنوها ودناءتها **حرام علي اهل الاخرة** اي
ممنوعة عنهم **والاخرة حرام علي اهل الدنيا** لان المتنعم في معاش الدنيا
ممنوعة عنهم لا يمكنه التوسع في عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان
قال الامام الشافعي من ادعي انه جمع بين حب الدنيا وبين حب خالقها في قلبه
فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان يظفر سالك طريق المشرق بما لا يوجد
الا في المغرب وعكسه فكذا من المحال ان يظفر سالك طريق معارف الدنيا بما في
طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق الاخرة علي التحقيق والتصديق
لان من رشحه الله سبحانه وتعالي لتمهيد سبب الناس في امر معاشهم ومعادهم
جميعا كالانبيا وبعض الحكما **والدنيا والاخرة حرام وعلي اهل الله**
لان جنات عامة المومنين جنات المكاسب وجنات كمل العارفين جنات المواهب
فاهل الله هم الذين اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته وصارت
جنتهم النظر الي وجه الله الاقدس ونارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم
عن رويته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال البسطامي
ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما تستغيث اهل
النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهما معا وقال النفري
نادي اذا بدا لك شي من بوادي الحق فلا تلتفت معها الي جنة ولا الي نار فاذا
رجعت من تلك الحال فاعظم ما اعظم الله سبحانه وتعالي **فر عن ابن عباس**
وفيه جبلة ابن سليمان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة
اي مشتهاة **الدنيا حلوة خضرا** اي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين
فمن استكثر منها كالبهيمة اذا اكثرت من رعي الزرع الاخضر اهلكها ففي تشبيهه
الدنيا بالخضرة التي ترعاها الانعام الانعام اشارة الي ان المستكثر منها كالبهيمة اذا
كثرت من رعي الزرع الاخضر فعلي العاقل القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب
الافراط والتفريط فيها ولهاتها فانه مهلك وهذا الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا

حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام
النفس اي جاعلكم خلفاء في الدنيا مزينة لكم ابتلاء فينظر هل تتصرفون فيها بغير
ما يرضيه وقوله فاتقوا اي احذروا من الاغترار بما فيها فانه في شرك الزوال
واحذروا النساء فقبول قولهن فانهن ناقصات عقل وقوله اول فتنة في بني اسرائيل
هي ان رجلا اسمه عاميل طلب ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله
لينكحها او لينكح زوجته وهو الذي نزلت فيه اية البقرة تنبيه هل الدنيا ما على الارض
الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة ما ادرك عقلا او
ما فيه شهوة للنفس رجح النووي الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير طب عن
ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين ماتت بعد الخمسين وعزاه المص نفسه في
الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر
الدنيا حلوة رطبة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر
اشارة الى سرعة زوالها وفنائها وانما غزارة تغر من الناس بحسنها وطراوتها
ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة
مرارتها بتجافيه عنها قر عن سعد ابن ابي وقاص وفيه مصعب بن شعبة
اورده الذهبي في الضعفاء وقال خرجه ابن عدي ورواه عنه الحاكم ايضا ومن
طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى
الدنيا حلوة خضرة اي من حيث طيب المذاق والمخبر وحسن المرأى والمنظر
فمن اخذها بحقه بورك له فيها اي انتفع بما ياخذه في الدنيا بالتمتع به وفي
الاخرة باجر النفقة ورب متخوض اي مسارع ومنهمك فيما اشتهت
نفسه منها ليس له يوم القيامة الا النار يريد ان للدنيا ظاهرا وباطنا وظاهرها
ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها واليه اشار سبحانه وتعالى
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة تتزود منها اليها
بالطاعة والعمل الصالح ولهذا قال لقمان لا بد خذ من الدنيا بلاغك وانفق فضول
كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا طب عن
عمرو بن العاص قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
الدنيا حلوة خضرة اي روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة المطعم
فمن اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الاخرة
واورده جنته . . . . اي ادخله اياها
ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حله
احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له
النار يوم القيامة كان الدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الاخرة فمن اخذ منها
مراعيا للقوانين الشرعية اعانته على اخرته ومن ثم قيل لا تركنن الى الدنيا فانها
لا تبقى على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها هب عن ابن عمر بن الخطاب
الدنيا دار من لا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار

الاقامة مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمي دارا فمن دارة الدنيا لا دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى من ذا الذي يبني على الموج دارا تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا **ومال من لا مال له** لان القصد من المال الانفاق في وجوه القرار فمن اتلفه في شهواته واستنفذه لذاته فحقيق ان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ولذا قدم الظرف على عامله في قوله **ولها يجمع من لا عقل له** لغفلته عما يهمه في الاخرة ويراد منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبناء هذا الوجود ان تنهدم دعائمه وان تسلب كرائمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو يفني وانشد ابن ابي الدنيا

أيا بُرقة الأحباب لابد منكِ ، ويا دار دنيا انني راحل عنكِ ،
ويا كثرة الايام مالي وللمنى ، ويا سكرات الموت مالي وللضحك ،
وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة ، اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن ابكي ،
الا اي حي ليس بالموت موقنا ، واي يقين منه اشبه بالشك ،

حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا

قال المنذري والحافظ العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة **الدنيا** اي الحياة الدنيا **سجن المؤمن** بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم **وجنة الكافر** بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن المستدام نسال الله السلامة يوم القيامة وقيل المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه والكافر اخرجها في الشهوات فهي له كالجنة قال السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالي الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكمد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب عن مشايم الاهوية الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة تفيئها الاجلة وتنزها في فضاء الملكوت ومشاهدة الجمال الازلي يجره الشيطان المردود من هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلي بحبل النفس الامارة اليه فتكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه فهذا من اعظم السجون واضيقها فان من حيل بينه وبين محبوبه ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه ذكروا ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال انا بالنسبة لما اعد الله لي في الاخرة من النعيم كاني الان في سجن وانت بالنسبة لما اعد الله لك في الاخرة من العذاب الاليم

كانك في جنة فاسلم اليهودي **حم م** في الرواية **ف ه** في الزهد **عن ابي هريرة**
طب ك عن سلمان ورواه منه العسكري في الامثال باب بسط من هذا
وزاد بيان السبب واخرج عن عامر ابن عطية قال رايت سليمان اكره على طعام فقال
حسبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيامة
اكثرهم شبعا يوم القيامة في الدنيا يا سلمان انما الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
البزار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله زاد ابن المبارك في روايته عن ابن
عمر وانما مثل المومن حتى يخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل
يتقلب في الارض ويتفسح فيها
الدنيا سجن المومن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن
فالكافر عكسه فكانه في جنة **وسنته** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا فارق السجن**
بفتح السين القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي وتبعه المولف في شرح الصدور
بفتح المهملة قال بعض العارفين الدنيا سجن المومن ان شعر به وضيق على نفسه
طلبت السراح منه الى الاخرة فيسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على
نفسه طلبت البقا فيها وللبيت بباقية فتشقى ولما مات داود الطاي سمعت
الهتفة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق ملك الموت
ان نحييه بالسلام فانه سبب في خلاصنا من عالم الكون والفساد نحقه عظيم
وشكره لازم وحكى ان قوما من الاوايل كانوا يعظمون دخل بالتقديس ويقول
لايمين على الحياة المهين صفة بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية **حم طب
ك عن ابن عمر** بن العاص ولم يصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد
رجال الصحيح عن عبد الله ابن جنادة وهو ثقة
الدنيا كلها كذا عند الديلمي وكانه سقط من قلم المص سهوا **ستة ايام
من ايام الاخرة** تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله عز وجل وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده ابن جرير الطبري في تهذيبه تاريخه
عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الاخرة كل يوم سنة فقد ثابت وبعد
صحته في الاخبار الثابتة في الصحيحين لما قال الحافظ ابن حجر تقتضي مده هذه
الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر احدكم فيمن مضى
قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس
زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى
وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلحت امتي
فلها يوم وان اعتلت فلها نصف يوم واليوم ربانى من ايام الرب كل يوم الف
سنة مما يعد بخلاف كلام الله فاعتبر من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه
عليه الصلاة والسلام وفسادها باعراضه ووجد البسملة تتضمن الف معنى

لايحصل

لا يحصل الا بعد انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنتها لانه
ما ظهر الا ليعطي معناه فلابد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي اول دورة الميزان
وبدئها ستة الاف سنة لهذه الامة وحاشيته مخففة فر من حديث العلاء بن
زيدك عن انس قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا ابن زيدك يضع الحديث
انتهى وفي الميزان انه تالف يتهم وقال خ انه منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها
وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت
انتهى

الدنيا سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعد ذكر النجوم السيارة لكل واحد
الف سنة قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالث رتبه والسنة اخر تمام دورة
الشمس وتمام اثني عشر دورة القمر **انا** وفي رواية وانا بالواو **في اخرها الفا**
فاذا تمت السبعة فذلك وقت تعرض العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك
فاخذ البعض بما صرح به هذا الخبر المعلول وبالغ العارف البسطامي فادعي في كتابه
مفتاح الجفر اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الاربع المسلمون والنصاري
والصابئة واليهود علي ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة تنبا بمعجزات واضحة وبراهين
قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ادم
وفي الف الثانية ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة
موسي وفي السادسة عيسي وفي السابعة محمد الذي ختمت به النبوة
وتمت به الالاف فالالف الاولى لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ
والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة للقمر
فالمتولي علي الف ادم حرف الالف وعلي الف ادريس حرف البا وعلي الف
نوح حرف الجيم وعلي الف ابراهيم حرف الدال وعلي الف موسي حرف
الها وعلي عيسي حرف الواو علي الف محمد حرف الزاي وذهب ابي ان
عمر الدنيا اثني عشر الف سنة بعدد البروج لكل برج الف وقال البعض
ثلثمايه وستون الف سنة بعدد درجات الفلك وذكر الهند له حسابا
طويلا جعلوا اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين
تركت من اول نقطة من الحمل وما بقي ايام العالم عندهم في هذا الحساب
اكثر مما مضي وما ذكرنا انما هو ظن والظن لا يغني من الحق شيئا ويتوجه كل قول
من الاقوال الثلاثة ان هذا الكلام وان كان ملايما لوضع الافلاك والكواكب
فيجوز اذا مرت بعد الالف ان يحدث فيه كالانسان الذي يمكن بقاوه لكل طبيعة
من الطبايع الاربع التي فيها مدة من المدد الا انه مرت به فتنة بعضها
انقطع عمره فلم يبلغ قسمه ما بقي منها فكذا يجوز مثله علي محل العالم والكواكب
مختلفة والاحوال مختلفة القوي منها وتها الاجرام فما الدليل على ان الذي
يصيب كل كوكب او كل برج الف لا اقل ولا اكثر فيتعين تفويض مدته الي الله سبحانه

وتعالى كلما جا به القران قال مغلطاي وهذا الحديث لا مسكنة فيه فقد ذكر
ابن الاثير في مثال الطالب ان الفاظه موضوعة ملفقة وهو متداول بين رواة
الحديث قاطبة وذكر بعض الحفاظ انه موضوع ولما ذكر ابن الفرج في العلل
وصف بعض رواته بالوضع وقال الذهبي قد جات الفصوص في فنا هذه
الدار واهلها ونسف الجبال وذلك تواتر مقطوع لا اعتد عنه ولا يعلم متى ذلك الا
الله تعالى فمن زعم انه يعلم لكتاب او لشي من علم الحرف او كشف او بنحو ذلك
فهو ضال مضل **طب والبيهقي في الدلائل** وكذا ابن لال والديلمي **عن**
الضحاك بن زمل الجهني تبع المص في تسميته الضحاك الطبراني ووافق الطبراني
ابو نعيم قال ابن الاثير رواهما ذهبا غير مذهب ولعلهما حفظا اسم الضحاك
ابن زمل فظناه ذاك والضحاك من اتباع التابعين قال المديني اما ابن زمل هذا فلا
اعلمه سمي في شي من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري وابن منده وابن
حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زملا في الصحابة قال يقال له صحبة
غير اني لا اعتمد على اسناد خبره وقال في الروض الانف هذا الحديث وان
كان ضعيفا فقد روي موقوفا عن ابن عباس من طرق صحاح وتعضده اثار
انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا واخرجه
ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه موضوعة
واورده ابن الجوزي في الموضوعات **الدنيا كلها متاع** اي مع دناءتها الى فنا
وانما خلق ما فيها لان يستمتع به مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي والمتاع ما
ليس له بقا قال الكشاف في شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على السقام ويغر
حتى يشتري به ثم يتبين له فساده ورداءته قال الحرالي وعبر بلفظ المتاع اعلاما
لخستها لكونه من اسما الجيفة التي انما هي منال المضطر على شهوة برفضه عن
قريب من تزجي البلاغ منها واصل المتاع انتفاع ممتد من قولهم حبل ماتع مرتفع او
طويل قال في الكشف هو من متع النهار اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارق
الارض للزوال ومنه متاع المسافر والتمتع بالنسا ولهذا اغلب استعماله في معرض
التحقير سيما في القران **وخير متاعها المراة الصالحة** قال الطيبي
المتاع من المستمتع بالشي وهو الانتفاع به وكلما ينتفع به من عروض الدنيا متاع
والظاهر ان المصطفى عليه الصلاة والسلام اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها
حقيرة ولا يؤبه بها وذلك انه تعالى لما ذكر اصنافها وملاذها في اية زين للناس
حب الشهوات الخ بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن
الماب انتهى قال الحرالي فيه اشارة الى انها اطيب حلال في الدنيا اي لانه سبحانه زين
الدنيا بسبعة اشيا ذكرها بقوله زين للناس الاية وتلك السبعة هي ملاذها
وغاياتها اما الطلايع واعمها زينة واعظمها شهوة النسا ولانها تحفظ زوجها عن الحرام
وتعينه على القيام بامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة

مرضية لله فصاحبها يلتذ بها من جهة نعمته وقرة عينه بها ومن جهة اتصالها اله
الي مرضاة ربه واتصاله الي لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة ايذانا
بانها شر المتاع لو لم تكن صالحة وقال الاكمل المراد بالصالحة التقية المصلحة لحال
زوجها في بيته المطيعة مرة **حم م ن** في النكاح **عن ابي عمرو**
ابن العاص ولم يخرجه البخاري

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل
يحتمل ان المراد بلعنها ملاذ شهواتها وجميع حظاظها وما زين من حب النساء والبنين
وقناطير الذهب والفضة وحب البقاء فيها فيكون قوله ملعونة اي متروكة مبعده
متروك ما فيها واللعن الترك وقد يراد انها متروكة الانبياء والاصفياء كما في خبر
الدنيا لهم ولنا الاخرة **حل والضياء** المقدسي **عن جابر** بن عبد الله رمز المصنف
لحسنه

الدنيا ملعونة لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها واملتها عن العبودية الي الهوي
حتي سلكت غير طريق الهدي **ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه**
اي ما يحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد
هنا يعني ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله تعالي وما يقتضي ذلك **وعالما او متعلما**
اي هي وما فيها مبعد عن الله الا العلم النافع الدال علي الله تعالي فهذا هو المقصود
منها قوله عالما او متعلما بالنصب عطفا علي ذكر الله لانه مستثني من موجب وروي
وروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب الظاهر والرفع علي التاويل كانه قيل
الدنيا مذمومة لا يحمد مما فيها الا ذكر الله وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي
بقوله وما والاه لاحتوائه علي جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات الشرع لكن
خصيصه بعد التعميم دلالة علي فضل العالم والمتعلم وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا
بان جميع الناس سواهما همج وتنبيها علي ان العالم والمتعلم العلماء بالله الجامعون بين
العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول وما لا يتعلق
بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال راس كل عبادة فالحديث من كنوز الحكم وجوامع
الكلم لدلالته بالمنطوق علي جميع الخلال الحميده وبالمفهوم علي رذائلها القبيحة تنبيه
قال ابن عطا الله تحقيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان وتعظيمك لله مع وجود
اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده هذا ان استغفلت
بطلان بقي تنبيه قال الحكيم الدنيا هذه الدار التي دورت ارضها تدويرا وجعل فاف
واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخري وهي الاخرة وهذه اولي وسميت دنيا لانها
لانها ادنيت الي الكبد والاخري تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين وهذه الدار
زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك لكن نبتت ونشات من ارض هي ذهبها
وفضتها وجواهرها واصل الشهوة من المزج واصل اللذة من الذهن واصل الغالب
من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ وهو ينبث في جميع
الجسد واصله معلق في عروق القلب وهو بباطنه والنفس مسكنها في البطن
ومنبثة في جميع البدن واصلها مثل ود بذلك العروق والشهوات في النفس

ث
الكمل

ابن

واللذة منها وعملها في الذهن ففي الذهن والحياة التي في النفس واللذة منها
نستعمل هذا القالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان الى السمع خرج الى
السمع وما كان من النطق خرج للسان وما كان عمل اليد والرجل خرج اليهما
وما من عمل الفرج خرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه فمخرج اعمال الجوارح
السبعة من الفرح الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس فاذا حزن
القلب وبليت النفس واطفئت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل واذا فرح
ها حب النفس فصارت قوية طربة وثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح هـ
فكل نار يستعمل الجارحة التي حيالها فالفرح راس اعمال الجوارح والقلب مقلوبه
فاذا احيي العبد بفرح بشي من زينة الدنيا تزايد ذلك النور الذي في قلبه فيصير
ذلك الفرح لله ونطق بالحمد لله واضمر على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك
الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب لسبيله ويقوى عزمه وتطيب نفسه
فيصير حامدا شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا
عن الله وصدره مظلما بغيوم الهوى ودخان الشهوة وريب الذنوب لم يبصر
بعين فؤاده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس والفرح بالدنيا هـ
فيظهر من الجوارح الفساد ويخرج السيئات من الجنة كل سيئة من معدنها من
قلة الرحمة والمبالاة وظهرت المطاطة والباس والغلظة والقسوة وردائة
الاخلاق حتى صارت الجوارح الى الغش والمكر والخديعة وسوء السيئات
والمقاسمة خرج الى الفرعنة والتجبر وكل على قدره يتبعون نعم الله تعالى
ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان ان الامر كله اصله من الفرح
فمن امكنه طرقه الى الله تعالى في كل عمل بنور قلبه والا وقع في الوبال فان صرف
ذلك لله لم يزد لربه الا خشوعا وخضوعا وحبا فحمد الله تعالى وعاد ذلك الى
شكره بجميع جوارحه واقامة فرايضه ومن لم يمكنه ذلك وسلاه فرصه فصار ربيطا
من سي النفس واذا نالت النفس الفرح كان الرجل متقلبا وجد كنزا فغرقه في الهوى عا
حتى صاروا اعوانه تخرج بتلك القوة على حكم العبد فسجنه فنذا زكاه الامام الاعظم عبد
فقد نصره والا نهبت الامرة فهذا شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوصل
الى الله تعالى واذا راى من عبد اقبالا على هذه الدنيا الدنية والشهوات الردية
اعرض عنه فاستولى عليه الشيطان فجعل همه دنياه وهمته شهوات نفسه وطلبه
الملوفيها حتى يضاد اقضية ربه وتدبيره وقطع عمره عبثا فخسر الدنيا والاخرة
واذا راى اقباله على ربه هيا له تدبيرا ينال به سعادة الدارين فجميع ما في الدنيا
متاع وانما صارت مذمومة ملعونة لاغترار النفوس بنعيمها وزهرتها ولذاتها
فلما ذاقت النفس طعم النعم اشتهت ومالت عن العبودية الى هواها وقد جعل
الله هذه الاشياء مسخرة باخذ منها للخدمة لا لقضاء الشهوة واللعن انما على عزل
من الدنيا الاعلى نعيمها ولذاتها فان الانبياء قد دالتم فذلك الذي استثناه المصطفى
صلى الله عليه وسلم بقوله الا ذكر الله الخ • عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود

قال الطبراني لم يروه عن ثوبان عن عبدة الا ابو المطرف المغيرة ابن مطرف قال الهيثمي ولم ار من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة الي النعيم المقيم قال الحكيم وكل شي اريد به وجه الله تعالي من الامور والاعمال فهو مستثني من اللعنة فانه اوي الي ذكر الله واللعنة والشياطين وكل امر وعمل لم يرد به وجه الله تعالي ملعون فهذه الارض صارت بسبب المعاصي العباد دما عليها وبعدت عن ربها بذلك لا غنا ملجيهم للعباد عنه وكل شي بعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه **البزار** في سنده **عن ابن مسعود** رمز المص لصحته وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالي فاعلم بهذا الحديث والاربعة فبكمانه الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالي الا ما تعلق منها بدر مفسدة او طيب مصلحة فالمراة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والامر بالمعروف جماع جلب الصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغي به وجه الله تعالي وفيما قبله تجد لمن فضل الفقر علي الغنا والوالان لانه لعنها ومقتها وابغضها الا ما كان له منها ومن احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض للعنة وغضبه **طب عن ابي الدردا** ورمز المص لصحته وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خراش ابن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال المنذري اسناده لا باس به

الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد لانه سبحانه حمي من احبه واصطفاه عنها لئلا يتدنس فيها وسخرها لاعداه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم عنه ويطردهم عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم احيسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطا الله انما لم يرض الدنيا لهم وجعل الدار الاخرة محلا لجزايهم لان هذه الدار لا يتسع ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقا لها **ابو عبد الرحمن السلمي** الصوفي **في كتاب الزهد عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي من طريقين

الدنيا لا تصفو المومن كيف تصفو له **وهي سجنه وبلاوه** قال ابن عطا الله انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها فاذاقك من ذواقها الاكدار فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فما هو الا اشد الخلق واقلهم عقلا اثر الخيال علي الحقيقة والمنام علي اليقظة والظل الزايل علي النعيم الدايم وباع حياة الابد في ارغد عيش بحياة هي ظل زايل وحال حايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع فخف علي كل عاقل ان يعلم

ان الدنيا جمة المصائب كدرة المشارب لا تمر لبريه من صنوف البلية فيها مع كل لقمة غصة
ومع كل جرعة شرقة فهي عدوة كما قال ابو نواس
اذا امتحن الدنيا اللبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق وكما روي عن الحسن
ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت
فما احد فيها الا وفي كل حال عرض لاسهم ثلاثة سهم بلية وسهم رزية وسهم
منية تناضلت الافات في كل جانب فتخطيه يوما ويوما تصيبه وقال الحكيم اسباب
الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام
معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش هو واهله واحبابه فهو
غافل وقال الحراني قال لغيره صانك الله من نوبة الايام وصروف الزمان فانه
يدعوا عليه بالموت والانسان لا ينفك عن ذلك الا بخروجه من دار الكون والفساد
فتمتد قال ابن عطا الله لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها
ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها وانما جعلها محلا للاغيار
ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علم انك لا تقبل النصح المجرد فذوقك
من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها لطيفة في تذكرة المقريزي في ترجمة
القلانسي من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خلية * من الهم والاكدار رام محالا
فهاتيك دعوى قد تركت دليلها * على كل ابناء الزمان محالا

وقال الجنيد لست ابتشع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو
ان ما في الدنيا كلها هم فمن حكمها ان تتلقاني بكل ما اكره فان تلقتني بما احب
فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان
يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا
فالاصل هو الاول (ابن لال عن عائشة) ورواه عنها ايضا الديلمي
وذكر ان الحاكم خرجه
(الدنيا يذهب بالبوس واكثري بحسنها يظهر الغنى والاحسان) اي لغادم
في المآكل وحسن المهيد والملبس (مما يكبت الله العدو) اي يخزيه
قال في الفردوس البوس الفقر وليكبت العدو اي صرعه واذله وبفالاحزنه
والمكبوت الحزين (ابو الشيخ وابو نعيم) معا (في كتاب الطب
النبوي عن طلحة) ابن عبيد الله وروا الطبراني والديلمي عن عائشة
(الدوا من القدر وقد ينفع) اي ينفع الله به (من يشا) نفعه من
خلقه (بما شا) من الادوية فربما يكون دوا الشخص لا يكون دوا الاخر مع اتحاد
العلة فالشافي في الحقيقة هو الله تعالى والادوية اسباب وهذا قاله وقد
سيل هل ينفع الدوا من القدر (ابن السني في الطب عن ابن عباس) ورواه
الديلمي ايضا
(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن
المعرب هو الدفتر قاله في المعرب الديوان هو الجريدة من دون الكتب اذا جمعها

لاعما

لاعنا قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبا الله به شيئا يقال ما عبأت به اذا لم ابال به واصله من العبء اي الثقل كانه قال ما ادري له وزنا ولا قدرا قال تعالى ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم وديوان لا يترك الله منه شيئا بل يعمل فيه لبعضه القتل بين اهله فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله قال تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم معروض تركه او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه ان شا ان يغفره ويتجاوز عنه فانه حي كريم وشان الكريم المسامحة واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة اي لا بد ان يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشرك لا يغفر اصلا وفي الثانية لا يترك ليوذن بان حق الغير ولا يهمل قطعا اما بان يقتص من خصمه او يرضيه الله عنه وفي الثالثة لا يعبا ليشعر بان حقه تعالى مبني على المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفا حم ك في الفتن من حديث صدقة بن موسى عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قال ك صحيح فرده الذهبي بان صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة وقال الهيثمي في سنده احمد صدقة ابن موسى ضعفوه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض الصديقي لانه اقرب الحيوان صوتا الي الذاكرين الله وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لاعانته على ما يوصل الى المرحمة فتدبر وما ذكر من ان اللفظ صديقي هو ما في خط المص ولعله سبق قلم من رواية اخرى فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره نقلا لابن الاثير معزوا التخريج بن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا سواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق هارون بن محمد عن جابر بن مالك عن اثوب بوزن احمد واخره موحدة ذكره بن حجر بن عتبة صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديث منكر لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده وفي التجريد جزما هذا منكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن اثوب بن عتبة ان الديك الابيض الخ عنه وعنه هارون بن محمد اوفي احدهما فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرهما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف لا يصح اسناده وقال ابن ماكولا لا يثبت الى هنا كلامه

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله

تمامه كما في المولف في الموضوعات لابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وله اسماء كثيرة وكثرتها تدل على شرف المسمى

غالبا فمنعها الزاد وقد قال الزمخشري الرواقة الديكة لانهم كانوا يسمونها
فتثقل عليهم رقا وها لانقطاع السمر عنهم بانبلاج الفجر **ابو بكر البرقي**
بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب خرج منها
جمع كثير من العلماء في كل فن من حديث ابي السري عن محمد ابن حمير
عن محمد بن مهاجر عن عبيد الله بن عبد العزيز القرشي **عن ابي زيد الانصاري**
واسمه عمرو بن اخطب صحابي جليل مشهور بكنيته ومحمد ابن حمير وش
يخه ليس بشيء بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقد على ذلك المؤلف في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فالعجب له كيف اورده
هنا
الديك بكسر الدال **الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي**
يوافقه خبر ابي نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي
والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب
والفضة وانه ليطرد مدى صوته من الجن انتهى **الحارث** ابن اسامة
في مسنده **عن عائشة** و**عن انس** بن مالك **الديك الابيض صديقي وعدو**
عدو الله يحرس دار صاحبه وسبعة ادور اي يحفظ اهل دار صاحبه
واهل سبعة ادور حول داره ان يصيبهم مكروه او سوء وللديك خصيصة
ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه يقسط صوته فيه
تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد
يخطئ طال الليل او قصر ومن ثم افتى بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب
في الوقت **البغوي** في المعجم من حديث ابي روح البلدي عن ابن شهاب
عن طلحة بن يزيد عن الاحوص **عن خالد بن معدان** مرفوعا اورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال مقطوع وطلحة متروك وتعقبه المؤلف بان ابن
حجر قال لم يتبين لي الحكم على متنه بالوضع واما رواته ضعفا **الديك الابيض**
الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي **يحرس بيته**
اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره **وستة عشر بيتا من جيرانه** الملاصقين
له من الجهات الاربعة كما بينه بقوله **اربعة عن اليمين** اي عن يمين البيت
الذي هو فيه **واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف**
زاد ابو نعيم في روايته وكان النبي يبيته معه في البيت **عق وابن الشيخ**
ابن حبان **في كتاب** كلاهما قال في الميزان قال ابن ابي حاتم
حديث منكر وتبعه المص في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه ان مخرجه العقيلي
خرجه وسكتنا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو
منكر الحديث يوصل الحديث ثم ساق له مما انكروه عليه هذا الخبر وقال ابن ابي
حاتم روى حديثا منكرا ثم اورد هذا وقال ابوه ابو حاتم ضعيف الحديث
سمعت منه ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع ابن صبيح اورده الذهبي
وغيره في الضعفا واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع

ضعيف

ضعيف والبزي منكر الحديث وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر
الا كلام ابن حجر السابق
الديك يؤذن بالصلاة اي يعلم بدخول وقتها من اتخذ ديكا ابيض حفظ
من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الجاحظ زعم اهل التجربة ان ذابح
الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله قال الماوردي يتعلم من الديك خمس
خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخا وكثرة الجماع
هب عن ابن عمر بن الخطاب قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل
وهو به اشبه انتهى
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه
وسبع دورات حولها وقد افرد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك
بالتاليف وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا اصاب اهلها نكبة
الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن ابي زيد الانصاري قال الخطيب
لا يصح وقال السخاوي اخبار الديك فيها ركة ولا رونق لها
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما
اشار الى ان الربا يحرم في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعلة
الثمنية الغالبة فالربويات بعلة واحدة وان اتحد جنسهما كبيع الذهب
بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل والنسا والتفرق قبل
التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع م ن عن ابي هريرة
الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على كنز
وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم بخلاف ما لو ادى زكاته فانه
حكمه ليس كحكم المكنوز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد ابن مردويه
في التفسير عن ابي هريرة باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس
وبيض لسنده
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة
وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك
زاد في رواية فمن زاد او استزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه
الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مما يصح طب ك في البيع
عن ابي اسيد بفتح الهمزة مالك ابن ربيعة قال وروايته عن ابي اسيد سمعتم
وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد اشهد لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي مثل هذا فقال له ابو اسيد اشهد لقد
سمعت رسول الله يقول فذكره فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله
برأيي ولم اسمع فيه شيء انتهى قال ك على شرطهم واقره الذهبي وقال
الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده حسن
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت

له حاجة بورق بتثليث للكو والكسر افصح ومحل ذلك كتب الفروع اي فضة ذ
فليصطرفها بذهب ومن ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بورق لفظ
الحاكم في الموضعين لم يصرفهما والباقي سوا والصرف ها وها بالمد والقصر يعني
خذوها فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس ه ك عن علي امير المومنين وفيه
العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي بن عمر بن محمد بن الحنفية قال في
الميزان لم ار عنه راويا سوي ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحكم وقال صحيح
غريب واقره الذهبي
الدين بكسر الدال يعني الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف
وهو بمعناه ولن يغالب في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين
يسرا مبالغة بالنسبة للاديان قبله لان الله تعالى رفع عن اهله الاصر الذي كان
على من كان قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبتهم كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة
بالاقلاع والعزم والندم الدين اي لا يتاويه احد الا غلبه يعني لا يتعمق فيه
احد ويترك الرفق ويا خذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر
الدين منصوب على المفعولية واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر
الروايات برفع الدين على ان يغالب او يشاد مبنيا للمفعول وعارضه النووي
بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمشا رقة
قال ابن المنير فيه من اعلام النبوة فقد راينا ورايت الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين
ينقطع وليس المراد منع الاخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المحمودة بل منع الافراط
المودي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن
وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة
او الى خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس هب عن ابي هريرة ورواه
البخاري بلفظ الدين يسر الخ
الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة على وزان الحج عرفة فبولغ في النصيحة
حتى جعل الدين كله اياها وبقية الحديث كما في صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ورسوله وايمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع
الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده ولما
نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك
بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم
وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيد في المنصوح ومن قبل النصيحة امن
الفضيحة ومن ابى فلا يلومن الا نفسه تنبيه قال بعض العارفين النصاح الخيط
والمنصحة الابرة والناصح الخايط والخايط هو الذي يولف اجزا الثوب حتى يصير
قميصا او نحوه فينتفع به بتاليفه اياه وما الفه الا بنصحه والناصح في الدين
الله هو الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال
القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزا والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيها من
الطاعة والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي البزار في مسنده عن ابن عمر
بن

بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقضيه صنيع
المص انه هذا لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد عزاه هو عن نفسه في
الدرر الى مسلم من حديث تميم الداري وعزاه ابن حجر الى مسلم وابي داود
واحمد موصولا والى البخاري معلقا وعزاه النووي في الاذكار الى مسلم
الدين بفتح الدال الدين شين الدين بكسر الدال اي عيبه قال الحرالي
الدين في الامر الظاهر معاملة على تاخير وفي شرح الشهاب لما جمع الدين
محاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان باطنا نهى عن رهمه والتذلل للغريم
عند تقاضيه وتحمل منته الى تاخير او تخلف فيحنث او يموت فيرتهن به ابو نعيم
في كتاب المعرفة عن عامر بن يخامر بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي السكسكي
قال الذهبي يقال له صحبة انتهى وقال ابو نعيم لم يثبت وفيه عبد الله ابن
شبيب الربعي قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه وقال الحاكم ذاهب
الحديث وبالغ فضلك وقال يحل ضرب عنقه وقال ابن حبان يقلب الاخبار
ثم ساق له هذا الخبر القضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن مالك المذكور
عن معاذ ابن جبل وفيه اسماعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفاء
وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن
الدين بفتح الدال المشددة راية الله في الارض التي وضعها فيها لاذلال
من شاء الله اذلاله فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعها في عنقه
وذلك بانقياده في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر
في عدة احاديث استعاذة المصطفى عليه الصلاة والسلام منها فان قيل اذا
كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى صلى الله عليه وسلم انما تداين في
ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة لان التخيير
ان يكون له بطحاء مكة ذهبا اجيب بانه خيره الا فاختار الاقلال والتقنع
وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين
عبارة عن كل معنى يثبت في ذمة الغير للغير في الذمة موجل او حال ك في البيع
من حديث ابن عبيد الداروسي عن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب
قال على شرط مسلم ورواه الذهبي فقال منكر وفي الصحة من ابن الدين دينان
بفتح الدال المهملة فمن مات وهو اي والحال انه ينوي قضاءه اي وفاءه لصاحبه
متى تمكن فانا وليه اي اقضيه عنه مما افاء الله به من غنيمة ومن مات ولا
ينوي قضاءه اي الدين الذي عليه بنية الوفا فهو الذي يوخذ من حسناته
يوم القيامة فيعطى لرب الدين فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم يوفي
به فان لم تبق حسناته اخذ من سيآت خصمه فالقيت عليه ثم طرح في النار كما
جاء في خبر اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم تمكن فلا يوخذ من حسناته لعدم
تقصيره طب عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الرحمن السلماني
وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي ورمز المص لصحته
الدين بفتح الدال هم بالليل فان المديون اذا خلى بنفسه فكر فيه وتذكره اذا

اصبح طولب وضيق عليه ولم يجد الخلاص حيلة لم ينم لطول ليلته في غم وهم حتى
حال النوم بان يرى احلاما منكرة من تلك الجهة (ومذلة بالنهار) لا سيما اذا خاصمه
المدين المفلس فهو البلاء الاكبر والموت الاحمر والقصد عنه الاخبار بالاعلام بان
الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة
بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من
الاعانة على الخير (مز عن عائشة) ثم قال اعني الديلمي في كتاب الاسن
(الدين) بفتح الدال (يقص الدين) بكسرها اي يذهب منه فانه ربما جر الى السخط
بالقضاء الى الاحتيال بتحصيل شيء من غير حله يرضي به رب الدين او نحو ذلك
وكل لحظ من الديانة (در) (من الحسب) بالتحريك اي انه يرتب عليه وهذا انما قبله
سوق للتنفير من الاستدانة والزجر عن معارضة ما يؤدي اليها (مز عن
عائشة) وفيه الحكم ابن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفا متروك متهم
اي بالوضع ورواه عنه ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي
مصرحا فلو اعزاه المص للاصل لكان اولى (الدين) بفتح الدال (قبل الوصية) اي
يجب تقديمه وفاته على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا ان يجيز الورثة
والوصية لغة من وصيت الشيء وصلته سميت لانه وصل خيره دنياه بخير
عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا والوجوب لها في الفقه
معروفة باعتبار قد توجب حقا في ثلث عاقدها يلزم بموته (حف) من حديث
يحيى ابن ابي انيسة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة (عن علي) امير
المؤمنين قال الذهبي في المهذب ويحيى ضعيف انتهى واخرجه الدار قطني
عن علي يرفعه وفيه عاصم بن الوليد بن عدي عن سفيه ثقة له غرايب ونحوه
يحيى ابن ابي انيسة تالف ذكره الغرياني وغيره واخرجه الحرث ابن ابي
اسامة من حديث عمر مثله قال ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال

(ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا) اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب
غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد
بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر
بني الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع لا انما ف
وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذلك
(وبمحمد رسولا) بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد
وصلت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضا
بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله
ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان
الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في الفم واصله
فيما يقل تناوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاصابة اما في
الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب

وقال

وقال لعبيره والذوق ضرب مثل الماء بينا لونه عند المصطفى صلى الله عليه وسلم من
العنبر حم حب في الايمان عن العباس ابن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري ذاكر الله
في الغافلين بمنزلة الصابرين في الفارين شبه الذاكر الذي لم يذكر الله بين جماعة
لم يذكروا بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان
وهازم له والغافل مقهور قال ابن عربي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث
لا يعلم بك فتلك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا في الاوسط
عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وفيه ان رجال
الكبير لم يوثقوا فلو عزاه للمص للاوسط لكان اولى ذاكر الله في الغافلين مثل
الذي يقاتل في الفارين لان اهل الغفلة قد تعلقت
قلوبهم بالاسباب فاتخذوها ولا تصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله بينهم كان
فيه ردا عليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر
الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو يحمي دائرة غضب الله على من اعرض
عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثم
شرع له احياء السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك
الخبر العظيم الذي لم يقع مثله في خبر صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين
كرره ليناط به كل مرة ما لم يناط به اولا ذكره الطيبي في البيت المظلم
ذوق شبه الذاكر بالسراج الذي يستضيء به اهل البيت ويهتدون به الى المصالح ويحترز
بضوئه عن الهوام وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط
الشجر الذي قد تحات من الصريد الضريب اي تساقط من شدة البرد والضريب الصقيع
ويروى من الجليد شبه الذاكر بالغصن الاخضر الذي يعد للاثمار والغافل باليابس
الذي يهيأ للاحراق ذكره القاضي قال الحكيم فكذلك اهل الغفلة اصابهم حريق
الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر كاهل الاسواق فالحرص
فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا فاقبل العدو ونصب
عوا كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده فحملهم على الغفلة فاضاعوا
الصلاة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم
يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي وذاكر الله
في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه او يرى له
او في القبر وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمي
فالفصيح بنو ادم والاعجمي البهائم هكذا ذكره متصلا مخرجه ابو نعيم
فما ادري اهو من تتمة الحديث او من تفسير الراوي شبه الذاكر بشجرة خضراء
منظر بين الاشجار سقاها من فيض القطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة
بفضله واهل الغفلة باشجار حفت سقط ورقها ويبست اغصانها لان حريق
الشهوة اصابهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فلم يبق ثمر ولا ورق
وذهبت طلاوة الوجوه وسمتها وسكون النفس وهديها فلم يبق ثمر ولا ورق

ومالبن فزاد حلو لو طعم له كدر اللون ما قشر المنخمة فهي اشجار
هذه الصفة خل وكذا البيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي
في سنده ضعيف اي ولذلك لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان
قال البخاري منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله تعالى وسكت عن القائل
لقبح اوله او صحه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم
ليبين شمول الحكم لليل هب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
الهيثمي فيه هلال ابن عبد الرحمن وهو ضعيف قال الذهبي في الضعفا منكر
الحديث واقول فيه ايضا عبد الله بن علي بن جدعان قال الدارقطني لا يزال
عندي فيه لين وقال الذهبي في الضعفا قال احمد ويحيى ليس بشي وابو
زرعه غير قوي
ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والحفظة كمبارزة
الى الكفار من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات يعدل
في الثواب جوده بنفسه في القتال في الفلوات وهذا تنزيه عظيم بفضل الذاكر
ومن ثم كانت جميع التكاليف الظاهرة من صلوات او غيرها نزول في عالم
القيامة لا الذكر والتوحيد لدلالة القران على هوا طمنهم على الحمد والمواظبة
عليه والمواظبة عليهما قال الغزالي قال بعض المكاشفين ظهر لي الملك فسالني
ان املي عليه شيا من ذكري الخفي عن مشاهدة من التوحيد وقال ما نكتب
لك مجملا ونحن نحب ان يصعد لك بعمل تتقرب به الى الله تعالى فقلت الستما مجملا
تكتبان الفرايض قالا بلى قلت فيكفيكما ذلك قال الغزالي وذلك اشارة الى ان الكاتبين
لا يطلعون على اسرار القلب الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عباس
ورواه ايضا الديلمي لكن بيض له ولده
ذبح الرجل ان تزكيته في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له اذا حمل
ذلك المادح وسلك الى طلبه شي منه فانه يلجيه شدة الحيا الى الاجابة كرها
فيتالم لذلك الما يكاد ان يضاهي مات المذبوح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب فضل الصمت اي السكوت عن ابي هريرة بن يزيد التيمي وهو اما بفتح
المثناة الفوقية نسبة الى تميم بالتحريك بطن من عافق او بفتح الفوقية وسكون
التحتية نسبة الى قبيلة تيم بالسكون وهو الزاهد العابد مرسلا ارسل عن عايشة
وغيرها ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح او لم يذكره لانه
ان لم يذكر اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة
وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سواتركها سهوا او عمدا
وفرق احمد بين العامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحيا حيث قال
في مراتب الشبهات المرتبة الاولى ما يتاكد الاستحباب في التورع عنه وهو ما
يقوى فيه دليل المخالف فمنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الاية اي
وهي ومالكم الا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار

متواتره

متواترة بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى صلى الله عليه وسلم المؤمن يذبح على اسم الله
سمى او لم يسم حتمل كونه عالما موجبا لصرف الاية والاخبار عن ظاهر الامر
ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى اليه هنا كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحته
بالغ النووي في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه مال وقد خرجه البيهقي من
حديث ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به د في مراسيله عن الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام واخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجوف مرسلا قال
عبد الحق هو مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف
حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا
وفي سنده ضعف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبد الله فزعم انه مجهول
فاخطأ لكن قال البيهقي لا يصح ووقفه على ابن عباس وقال في الفتح
الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد كونه يبلغ درجة
الصحة فلا

ذبوا اي ادفعوا اي ادفعوا عن اعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند
مخرجه الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا قال تعطون
الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظه خط عن ابي هريرة ابن لال
. . . . ابو بكر عن عائشة ورواه عنها ايضا الديلمي
ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى الخلق يوم القيامة
تحت العرش اي في ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله
لمن اذن له ومشفع اي مقبول الشفاعة غير مردودها من لم يبلغ اثني عشر سنة
. . . بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهم قال الله تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهما هم
اطفال المسلمين قال الله ثم اذا دخلوا الجنة كانوا ارفع الابوين مكانا وخير الوالدين
فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله اي فعليه
وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره
ان التكليف منوط بالبلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعي ان البلوغ وجريان
القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمس عشر سنة ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
فما اوهمه عدول المص لذينك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سديد ثم ان
فيه ركن الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك
ثم ساق هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة في شجر
ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق
الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وفي رواية
وسارة امرأته قال المص وروى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة
ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال الاول
قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالبان ولد اليهودي يهودي وولد

النفران فصلو في بينصر وولد المسلم يسلم لما غلب على الطباع من التقليد والحرص
على المالوف والميل على متابعة الاباء وتعظيم شانهم وتزويج ابراهيم فحكمنا باسلام
ولد المسلم وترقبنا خلاصه وسجنا كفر الكافر على ولده وخفنا عليه بناء على ان هذا
الامر الظاهر وانه احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للمصالح المذعن ويخاف على
الفاسق المتمرد وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر
ابراهيم حين راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم
بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم في الجنة الثالث الوقف ورجحه
البيضاوي فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري
لا في الجنة ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر
لهم في الازل فالواجب فيه التوقف فمنهم من سبق القضاء بانه سعيد
حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى ص عن
مكحول مرسلا ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل زاد
في الرواية المارة حتى يردهم الى ابائهم في الجنة يوم القيامة ومراتب الارواح
تتفاوت في المراتب عظيم تفاوت بحسب مقاماتهم ومراتبهم فان الملهم ورد في
حديث ان في الجنة شجرة تسمى السحر لها ضروع كضروع البقر فمن مات
من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروي ابن ابي حاتم عن خالد بن
معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى يوم القيامة ابوا
بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة
انه لا يوجد مخرجا لا اشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه
وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المذكور ورواه الحاكم والديلمي وبن
عساكر

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر اي حبس النفس على كريه
تتحمله ولذيذ تفارقه الانقياد لقضاء الله تعالى والرضا بالقدر بالتحريك
اي بما قدره الله في الازل بان يترك الاحتيال ويوطن نفسه على الواقع
به لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا والاخلاص
للتوكل اي افراد الحق سبحانه في التوكل عليه وتفويض ساير الامور اليه
والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
ابو نعيم ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه حل عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي
ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله الذروة من كل
شيء اعلاه وسنام الشيء اعلاه والجمع بينهما للمبالغة لا يناله الا افضلهم من
يعني افضل المسلمين الذي لو لا عليه بلفظ الاسلام فانه جاد بنفسه
لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابي امامة رمز المص لصحته وهو غير صواب
فقد اعله الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا

عن

عن الصحة من ابن

ذروا الناس يعملون ولا يطمعهم في ترك العمل والاعتماد علي مجرد الرجا
فان الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌ه ‌ بعد ‌ بد
ردخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال
والفردوس اي جنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها وفوقها
عرش الرحمن اي فهو سقفها ومنها تفجر الجنة فاذا سالتم الله
فاسالوه الفردوس قال ابو القيم انزه الموجودات واطهرها وانورها واعلاها
ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكلما قرب من العرش كان انور وازهر فلذا كان
الفردوس اعلا الجنات وافضلها حم ت عن معاذ بن جبل

ذروا الحسنا العقيم اي التي لا تلد وعليكم بالسودا الولود كان القياس
مقابلة الحسنا بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند اكثر الناس قابله به وزاد
ابو يعلي في روايته فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محبنطيا
للجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والدي معي انتهى عن ولذا الموصلي
والديلمي عن مسعود وفيه حبان بن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورد
له ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير وعد هذا منها ونقله عنه في الميزان
وقال في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليهما والضعف علي حديثه تبين
انتهى وبه يعرف ان سكوت المص علي عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه
اعلاله غير صواب

ذروا العارفين المحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث
بالفتح اي صلهم وهو من القي في نفسه شي علي وجه الالهام والمكاشفة
من الملا الاعلي من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار اي لا تحكموا لهم
باحدى الدارين حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة
يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم بيد ومنهم ما ظاهره يخالف الشرع ولا
لهم بشي وتسلم امرهم الي الله خط من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن
خالد عن عبد الله ابن مسور عن محمد ابن الحنفية عن ابيه علي امير المومنين
وايوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه احمد وغيره وابن المسور قال في الميزان
غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه كلها موضوعة وقال النسايي والدارقطني
متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر

ذروني اي اتركوني من السوال ما تركتكم اي مدة تركي اياكم من الامر
بالشي والنهي عنه فلا تتعرضوا الي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مهما ابدا
تاركتكم لا اقول لكم شيا فقد يوافق ذلك الزاما او تشديدا وخذوا بظاهر ما امرتكم
ولا تستكشفوا اهل الكتاب ولا تستكثروا من الاقصا فيما هو مبين بوجه ظاهر
وان صلح لغيره لامكان ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرايل
شددوا فشدد الله عليهم فخاف وقوع ذلك بامته ومن ثم علله بقوله فانما هلك
من كان قبلكم من امم الانبيا بكثرة سوالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم
بالضم لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا يتقيد حينيذ بكثرة بخلاف ما لو جرهذا ما

جري عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلافكم على الكثرة لا على السوال
لان الاختلاف على الانبيا حرام قلا وكثر واثر تركتم علي وذرتكم ما مضى ذروني لان
العرب لم تستعمله الا في الشعر اعتنا عند بترك كودع ما ودع على انبيايهم فانهم استوجبوا
بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السوال تفسد القلوب
و وهن الدين ومشعر بالتعنت والكثرة مما اليس فتنه او اشرب واعقب
عقوبة فلا ملجا الا قيل ان النهي خيص زمن النبي لما يخاف من تحريم او ايجاب
لشق لان السوال مامور بنص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا
لانا نقول انما هو مامور به فيما ياذن المعلم في السوال عنه والحاصل ان من الناس
من فرط فسد باب المسئلة حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فتوسع حتى
اكثر الخصومة والجدال بقصد المغالبة وصرف وجوه الناس اليه حتى تفرقت
القلوب والتشحنت بالبغضا ومنهم من اقتصد فبحث عن معاني الكتاب
والسنة والحلال والحرام والرقائق ونحوها عما فيه صفا القلوب والاخلاص
لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاول والثان مذمومان وبذلك
عرف ان ما فعله العلما من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقدير في
التاليفات مطلوب مندوب قال ابن حجر وكان ينبغي تلخيص ما يكثر
وقوعه مجردا عما يندر سيما في المختصر ليسهل فاذا امرتكم بشي
تبلي فاتوا منه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب ما استطعتم اي طعتم
لان فعله هو اخراجه من العدم الي الوجود وذلك يتوقف علي شرايط
واسباب كالقدرة علي الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا جرم
سقط التكليف بما لا يستطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبدلالة الموافقة
له محض عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ولو خذ منه كما قال النووي في الاذكار
انه ينبغي لمن بلغه شي في فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من
اهله ولا يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لهذا الخبر واذا نهيتكم عن شي فدعوه
ابعدا يما علي كل تقدير ما دام منهيا عنه حتما في الحرام وندبا في المكروه اذ لا
يمتثل مقتضى النهي الا بترك جميع جزياته والاصدق عليه انه عاص او مخالف
وهذا موافق لانه فاتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق تقاته فقيل
نسخ وقال وقيل نكل مستقرة لهذه قال النووي هذا الحديث من جوامع
الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن شرط
او ركن فيات بمقدوره وكذا الوضو وستر العورة وحفظ بعض الفاتحه
واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمفطر
لعذر ان قدر في اثنا النهار الى غير ذلك حم م ن ه عن ابي هريرة ره
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المص ان اذا
مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتصام
عن ابي هريرة قال المناوي والفاظهما متقاربة
ذكاة الجنين بالرفع مبتدا وخبره قوله ذكاة امه اي ذكاة امه ذكاة له لانه

جزء منها وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها وروي بالنصب على الظرفية كجيت
طلوع الشمس اي وقت طلوعها يعني ذكاته حاصلة وقت ذكاة امه قاله
الخطابي وغيره ورواية الرفع هي المحفوظة وايا ما كان فالمراد الجنين الميت
فان خرج ميتا او به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما جاء في
بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله نلقيه او نأكله فقال
كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فسؤاله انما هو عن الميت لانه محل الشك ليطا بلغ
السؤال ومن البعيد تأويل ابي حنيفة بان المعنى على التشبيه اي مثل ذكاتها
او كذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده ووجه ما نجده ما فيه من التعذير
المستغني عنه ومن ثم وافقه صاحباه الشافعي قال ابن المنذر لم يرد عن احد من
الصحابة العلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستئناف ذكاته الا عن ابي حنيفة (د عن
جابر بن عبد الله حم د ت وحسنه ه حب قط ك عن ابي سعيد الخدري
ك عن ابي ايوب عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابي الدرداء وعن كعب بن مالك)
قال المنذري صح صحة لا يتطرق احتمال الى متنه ولا ضعف في سنده
وهو فيه منازع لامامه فانه ذكره في الاسد لعب وقال الحاكم صحيح الاسناد
قال الذين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج باسانيده كلها انتهى
وقال ابن حجر الحق ان فيها ما تنتهض به الحجة انتهى قال العراقي ورواه الطبراني
في الاوسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمصنف عدم اغفاله فانه ليس فيما ذكره
مثله بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عبيد الله ابن ابي زياد القداح
ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجالد عن ابي الوداك عنه قال ابن حزم
حديث واه فان مجالدا ضعيف وكذا ابو الوداك قال ابن القطان لا يحتج باسانيده
الا ان الحجة تقوم بمجموع طرقه كما بينه ابن حجر اتم بيان واقام عليه البرهان على
ان في الباب ايضا ابو امامة وابو الدرداء وابو هريرة وعلي وابن مسعود
وابو ايوب والبزار وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان
اقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره (ذكاة الجنين اذا اشعر ذكاة امه)
اي نبت له الشعر وادرك بالحواس (ذكاة امه) اي ذكية امه مغنية عن تذكيته
اذا خرج بعد اشعاره (ولكنه يذبح) اي ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب
ما فيه من الدم) فذبحه ليس الا لتنقيته من الدم لا لكون الحل متوقفا
عليه وهذه التفرقة لم يأخذ بظاهرها الشافعية والحنفية مقابل الثنا فهم
يقولون ان ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا وهذا يعارضه
حديث الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر او لم يشعر
وفيه مبارك بن مجاهد ضعيف (ك في الاطعمة عن ابن عمر بن الخطاب) وظاهر
صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون
المعروف وكأنه ذهول فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور من حديث جابر
(ذكاة الميتة) اي جلود (الميتة دباغها) اي الدباغ بما ينزع الفضول

فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة كما بينته رواية ذكاة الاديم دباغه
ن عن عايشة قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدار
قطني من عدة طرق مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح
ذكاة كل مسك دباغه بما ينزع فضوله وهذا اخص ذلك الجلد بالموت
فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين
الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس حم في الاطعمة عن عبد الله بن الحرث
مصغر حزت بمثلثة قال صحيح واقره الذهبي
ذكر الله شفاء القلوب بما يمحها من ظلمة الذنوب ويكشفها من درنة الغفلة ولهذا كان المصطفى
اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه وكان امره ونهيه
وتشريعه واخباره عن اسما الرب وصفاته واحكامه وافعاله ووعده
ووعيده وتمجيده وتسبيحه وتحميده ورهبته ذكرا منه بلسانه وصمته
ذكر منه بقلبه في كل احيانه تنبيه قال الراغب ذكر الله تارة يكون
لعظمته فيتولد منه الهيبة والاجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف
والحزن وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجا وتارة لنعمته فيتولد منه
الشكر فحق المومن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احد هذه الوجوه فر عن انس
ابن مالك
ذكر الانبيا من العبادة وذكر الصالحين القايمين بما وجب عليهم من
حقوق الحق والخلق كفارة للذنوب وذكر الموت صدقة اي يوجر
عليه كما يوجر على الصدقة وذكر القبر اي احواله واهواله يقربكم من الجنة
لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصي والبعث على فعل الطاعات
ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة
يبعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل وراس مال العالم ترك الكبر
وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة
فاقتصار المص على هذه القطعة غير جيد فر عن معاذ بن جبل
وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي اي بالوضع
وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال
النسائي ليس بالقوي
ذكر علي بن ابي طالب عبادة اي من عبادة الله التي يثبت
عليها والمراد ذكره بالترضي عنه او بذكر مناقبه وفضايله وتنقل كلامه
وتقرير مواعظه وازكايه او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر
عن عايشة وفيه الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث
ذكرت بصيغة الفاعل وانا في الصلاة تبرا بكسر فسكون الذهب
لم يصنع لم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته
قبل المسا وفي الحديث رواية فقسمته وفيه ان التفكر في الصلاة فيما
لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كمالها وان انشا العزم في اثنايها

على

على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحمل الاسنا به مع مكن المباشرة حم ح عن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ابن الحارث بمثلثة ابن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة الفتح •

ذمة المسلمين واحدة اي هي كشي واحد لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتعدد العاقد لها قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متعاطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا جارت عليهم جايرة اي اذا جار واحد من المسلمين شريف او وضيع كافرا اي اعطاه ذمته فلا تخفروها بخا معجمة وراء وهو بضم التا وكسر الفا اصوب من فتح التا وضم الفا اي لا تنقضوا عهده وامانه بل امضوه وان كان عبدا وضيعا او انثى فان لكل غادر لوا زاد في رواية عند اسه يعرف بها يوم القيمة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عايشة ورواه عنها ابو يعلى • باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح •

ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم انتهى بلفظه فاقتصار المص على اوله وترك ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه الخبر الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات من الويل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك •

ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بان صاحبه لا يدخله الجنة بل يخلده في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله اي لا يهمله الله تعالى ولا يضيعه عملا بقضية ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل والثالث ذنب يغفر بالبنا للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل السنة فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطرق اليه لانه حق اكرم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فديوان العباد

هو الديوان الذي لا يترك لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما في الدنيا
بالاستحلال او رد العين واما في الاخرة برد ثواب الظالم اليه وانه تعالى
يرضي المظلوم بفضله ولطفه وكرمه كما في حديث **حم عد طب** وكذا في الصغير
عن سلمان الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان له نسخة منكرة
تكلم فيه ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف
وهم المص في رمزه لصحته .

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله
ان الله لا يغفر ان يشرك به **واما الذنب الذي يغفر فعملك بينك
وبين ربك** اي مالكك **واما الذنب الذي يجازى به فظلمك اخاك** اي في الاسلام
فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي الاثار ان العبد ليقف بين
يدي الله تعالى وله من الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من
اهل الجنة فيقوم بين اصحاب المظالم فيكون قد سب هذا واخذ مال
هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيقول
الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقول القوا من سيئاتهم
على سيئاته وصكوا به صكا في النار **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه
طلحة بن عمرو وهو متروك .

ذهاب البصر اي العمى اذا طرا على الانسان **مغفرة للذنب** الذي
كان عملها وظاهره يتناول الكباير **وذهاب السمع** اي الصمم العارض
للمرء **مغفرة للذنب** كذلك **وما نقص من الجسد** كقطع يد او رجل **فعلى
قدر ذلك** اي بحسبه وقياسه **عد خط** وابو نعيم كلهم جميعا من طريق
داود بن الزبرقان **عن مطرف الوراق** عن هارون بن عنترة عن عبد الله
ابن السايب عن زاذان **عن ابن مسعود** فقضية صنيع المص ان من خرجه
سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والاسناد
وهارون بن عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشيء انتهى وهكذا
حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي في سفر فصام
قوم فلم يصنعوا شيا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب
وعالجوا فبشرهم النبي بانهم ذهبوا **بالاجر** اي الوافر قال الطيبي فيه من
المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا معهم الاجر ولم يتركوا لغيرهم
منه شيا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصايمين بضرب الابنية
والسقي وغير ذلك لما حصل لهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام
لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام واما الصايمون فيحصل لهم اجر
الصوم التام ولم يحصل لهم ما حصل للمفطرين وليس المراد نقص اجر
الصوام بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فاللام للعهد

ويحتمل

وَيحتمل كونها للجنس وتقييد المبالغة بل بان يبلغ اجرهم مبلغا يسعد
فيه اجر الصوام ويجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه
ان المفطر في السفر اولى حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك
ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد بنوته وبقيت المبشرات بكسر
الشين المعجمة جمع مبشره وهي البشرى وفسرها في الخبر الاتي بانها الرويا
الصالحة قيل وللادمي روحان فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق يق
والبعيد والقريب فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوى
اضغاث قال ابن التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى ولم يبق
ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون
وهو للانبيا بالنسبة للوحي كالرويا ويقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من
الانبيا والاوليا عن امور فكانت كذلك وجوابه ان الالهام نادر وخاص
فلا يرد ه عن ام كرز بضم الكاف وسكون الرا بعدها زاي الكعبية
ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار وقال لا نعلمه
عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط باللفظ المزبور
عن ابي الطفيل مرفوعا
ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي الا المبشرات الرويا
الصالحة بدل مما قبله وخبر مبتدا محذوف اي وهي الرويا الصالحة يراها
الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي او ترى له بالبنا للمفعول
اي يراها غيره من الناس له قال الحافظ في الفتح وظاهر الاستثنا مع ما تقدم
ويجي له من ان الرويا جزء من النبوة ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء
الشي لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال اشهد ان لا اله الا الله رافعا
صوته لا يسمى موذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا عمر
من قرا قايما لا يسمى مصليا وان كانت القراة جزءا من الصلاة ثم ان الرويا
وان اختصت غالبا باهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم قال علماء
التعبير اذا راى كافر او فاسق رويا صالحة كانت بشرى بهدايته
والتوبة او الانذار من بقايه على حاله وقد يرى ما يدل على الرضى
بما هو فيه ابتلا وغرورا ومكرا نعوذ بالله طب عن حذيفة بضم
المهملة الاولى ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب
الشجرة ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي رجال
الطبراني رجال الصحيح ومن ثم رمز المص لصحته
ذهبت العزى بضم المهملة وشد الزاي المفتوحة فلا عزى بعد اليوم
اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه بهذا الاسم فارسل الى كسره
فكسر حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره وافاد بذلك ان هذه
الامة محفوظة من عبادة الاصنام الى يوم القيمة ابن عساكر
في التاريخ عن قتادة ابن دعامة مرسلا

ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وذو الدينارين اشد حسابا
من ذي الدينار ولهذا دخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام قال الغزالي
وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان
شيت فاستكثر وان شيت فاستقلل فلست تخفف الا عن ظهرك وما اعطي
عبد شيا من الدنيا الا قيل له خذه على ثلاثة اثلاث شغل وهم وحساب
ك في تاريخه في تاريخ نيسابور عن ابي هريرة مرفوعا عن ابي ذر موقوفا عليه
ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجلس ممن سواهما من الرعيات
والمراد العلم الشرعي وما كان الة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان
السلطان جايرا والعالم فاسقا لا سيما ان خاف من تاخيره فتنة وقد
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعظم اكابر كفار قريش ويكرمهم ويصدرهم
في المجالس يتالفهم بذلك فر عن ابي هريرة وفيه يعقوب بن حميد
قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد وما ترك وفيه رجل مجهول
انتهى ورواه ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا
فلو عزاه المص للاصل لكان اولى •
ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي ياتي كل طايفة
بما تحب فيظهر لها انه منها ويخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع
على احوال الطايفتين وقال ابن العربي الوجه من هنا بمعنى
القصد ياتي يوم القيمة اي يجا به الى الموقف وله وجهان من نار
جزا له على افساده وتشهيرا له في ذلك الموقف الاعظم بين كافة الخلايق
فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم وفي حال على صفة
ومع اخرين بخلافها والمومن ليس الا على حالة واحدة في ذلك لا يخاف
في الله لومة لايم الا ان كان ثم ما يوجب مداراة لنحو اتقا شر او تاليف
او اصلاح بين الناس كاتيانه كلا بجميل يعتذر لكل عند الاخر فانه
حسن مرغوب فيه وبما تقرر عرف انه لا تدافع بين هذا وقول
المصطفى صلى الله عليه وسلم فيمن استاذن عليه بيس اخو
العشيرة فلما دخل الان له الكلام وقول علي انا لنبش في وجوه
اقوام وقلوبنا تلعنهم طس عن سعد ابن ابي وقاص رمز المص
لحسنه وهو خطا فقد جزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي
وغيره فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب •
ذيل المراة شبر اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة
في الستر المطلوب لها وهذا قاله اولا ثم استزدنه فزادهن شبرا
اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه قال الزين العراقي فالاولى
لهن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة الى ذراع فقط وهذا كما انه مدح
الازار في حق الرجال الى نصف الساق ثم نفى الحرج فيما بعد ذلك
الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الاقتصار على ما رخص

فيه

ميداولي ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهي فتق عن ام سلمه
قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تجر المراة من ذيلها قال
شبرا قالت اذن ينكشف عنها قال ذراع لا تزيد عليه د عن ابن عمر
ابن الخطاب قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المومنين
شبرا ثم استزدته فزادهن شبرا د عن بن عمر بن الخطاب رمز المص لصحته
ذيلك بالكسر خطاب لمونث والمخاطبة فاطمة او ام سلمه ذراع
اي بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد علي ذلك لحصول المقصود من زيادة
الستر قال الزين العراقي وهل الذراع من الحد الممنوع من الرجال وهو
من الكعبين او من الحد الممنوع وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض
الظاهر الثالث ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد
رمز المص لحسنه •
الذباب كله في رواية كلها في النار يعذب بها اهلها لا ليعذب هو
كذا اوله الخطابي كالجاحظ الا النحل فانه فيه شفا فلا يناسب حالهم
وتمامه عند الطبراني وغيره ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في ارض
العدو والذباب يتولد من العفونة حكى ان بعض الخلفا سال الشافعي
لم خلق الذباب فقال مذلة للملوك وكان علي جبينه ذبابه قال الشافعي
سالني ولا جواب عندي فاستنبطه من الهيبة الحاصلة البزار في مسنده
ع عن ابن عمر قال الهيثمي رجال ابي يعلى ثقات وقال ابن حجر في الفتح
سنده لا باس به طب عن بن عمر بن الخطاب وفيه اسمعيل بن مسلم البصري
قال في الميزان عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن
خ تركوه وعن الازدي كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ بن حجر
حديث بن عمر هذا ضعيف طب عن بن عباس وعن بن مسعود قال
الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات
كلهم وفي رواية ابي يعلى زيادة ولفظها عمر الذباب اربعون يوما والذباب
كله في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم ابن
الجوزي له بالوضع في حيز المنع •
الذبيح اسحاق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزي لثلا ثني
من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا
لكن سياق الاية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحاق
بها ورجحه معظم المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وابو حاتم انه الصحيح
والبيضاوي الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول بانه اسحاق باطل
من نيف وعشرين وجها قال المصري ويدل لكونه اسمعيل انه سبحانه
وصفه بالصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه بالصبر
على ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين
قط في كتاب الافراد عن ابن مسعود والبزار في مسنده وابن مردويه في

تفسيره عن العباس بن عبد المطلب قال الهيثمي وفيه المبارك ابن
فضالة ضعفه الجمهور انتهى ورواه عنه ك من طرق وقال على شرطهما
وقال الذهبي صحيح ابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة قال ابن كثير
الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا
والموقوف اصح وتعقيبه المص بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد •
الذكر من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام
انتهى فتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ذكر طيب تسبيح
وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلاة وتلاوة قران ودراسة علم
وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات ليله ونهاره تنبيه
لو اقترن بالذكر فعل محرم لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عربي حيث قال
قد يكون الانسان في بعض اموره موفقا وفي بعضها مخذولا كالذاكر لله
بقلبه ولسانه وهو يضرب بيده من يحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع
ذلك الذكر اثمه ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي
الذكر نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان
القول وذكر البدن العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة
والعلم واليقين ولكل شيء ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع الرزق
والاعراض عنه يقلله ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن
ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه تنبيه قال
ابن عربي الذاكرون اعلا الطوائف مطلقا ولذلك ختم بذكرهم صفات
المقربين من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وما ذكر بعد الذاكر شيئا والذاكر من نعوت
كونه متكلما وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقائق حروف الكائنات
نرمن نبيط بالتصغير ابن شريط بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي صحابي
صغير يكنى سلمة له صحبة ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا
فاهمال المص الاصل واقتصاره على الفرع غير جيد •
الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة اي الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال
يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا قيل ولعل المراد
به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والاية وظاهر صنيع المص ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجاءت
الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله تعالى انظروا هل بقي له من شيء فيقولون
ربنا ما تركنا شيئا الا احصيناه وكتبناه فيقول الله فان لك عندي
خبيئا لا يعلم به احد غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى هكذا
رواه بتمامه ابو يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم قال ابن عربي فاذا
اشتغل الانسان قلبه دائما بذكر الله في كل حال لا بد ان يستنير قلبه بنور

الذكر

الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف هب عن عايشة وفيه ابراهيم بن المختار اورده الذهبي في الضعفا وقال تركه زميح ولم يرضه وقال ابو حاتم صالح انتهى وقال الحافظ العراقي اسناده ضعيف الذنب شوم حتى على غير فاعله اي حق انه يتجاوز شومه ويتعدى من فاعله على غيره قال القاضي والذنب ماله تبعه دنيويه او اخروية ماخوذ من الذنب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله ان عيره اي انه غير الغير به فاعله ابتلى به في نفسه لما سبق انه لو عير احد احدا برضاع كلبة لرضعها وان اغتابه اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك اثم اي كتب عليه اثم الغيبة وان رضي اي بفعله شاركه في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان نفعه به من حيث الندم والذل والانكسار واما شومه فاصلي فر عن انس بن مالك

الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره بالورق بتثليث الرا الفضة مضروبة او غيرها ولا ربا بالتنوين من غير همز الا هاوها بالمد ويقصد صوت بمعنى خذوا منه هاوم اقروا كتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع ربا في كل حال الاحال حضورها وتقابضهما فكنى عن التقابض بهاوها اي خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس وهو مذهب الشافعية والحنفية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض فيه وفي المجلس والبر بالبر بضم الموحدة فيهما معروف قال الراغب سمى به لكونه اوسع ما يحتاج اليه في الغذا فان اصل البر التوسع في فعل الخير اي بيع احدهما بالاخر لا بيعا معولا فيه من جهة العاقدين هاوها اي يقول كل منهما للاخر والشعير بفتح اوله ويكسر بالشعير هاوها فافاد ان البر بالشعير والبر صنفان وعليه الجمهور خلافا لاحمد ان النسيه لا يجوز في بيع الورق واذا امتنع فيهما ففي ذهب بذهب او ورق بورق اولى تنبيه قال القونوي اعلم ان مدار امور الربا على اصلين الاوصاف والازمان اما الاوصاف فلا شك ان الاشياء الربويه التي شرط فيها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر يلحقها اعراض ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها في الوجود للجواهر فهذه الاشيا الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث صفاتها مختلفة متى لم تشترط التساوي بينهما في المبايعة كانت الزيادة الذاتية في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدا من حنطة بيضا او كبيرة الحب بمدين من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني الزايد عن البياض وذلك ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم بين الجواهر والاعراض وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح شي منها على مثله الا بنحو طعم او لون وكلها اعراض

والتسوية بين الذوات والاعراض لا تصح فهذه سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والترجيح لا يكون الا بسبب الصناعة او بتغيير الشكل وذلك عرض واما تحريم الربا من حيث الزمان فان المقرض مائة دينار الى سنة بمائة وعشرين جعل العشرين في مقابلة الزمان والزمن المعين ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله وحكم الله لا حكم لغيره عليه والاشتراط الاخر في حق من راعى امر الساقة في المبايعة ان يكون يدا بيد هو لاجل كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان لحصوله في كتة المبيع لانه لو لم يكن كذلك كان نوع المسامحة في النسيئة والتاخير موديه بحكم ما من المهمل بالزمان فيكون من قبيل ما تقدم مالك في الموطا في عن الربا عن عمر بن الخطاب وفيه

الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب بحذف المضاف للعلم به او مبتدا حذف خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب اي يجوز نصبا اي بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكى كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونهما مثلين اي متساويين في القدر يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن زاد على مقدار المبيع الاخر من جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها فقد اربى اي فعل الربا المحرم والاخذ والمعطى سوا في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في معناها المشاركة لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد الثمنية فلا يتعدى بكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى ووافقه مالك في النقد وجعل العلة في الاربعة الادخار وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعداهما حم م في الربا عن ابي سعيد الخدري ولم يخرجه

الذهب بالذهب اي يباع به والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين في القدر سوا بسوا اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي متقابضة في المجلس وجمع بينهما مبالغة وتاكيدا في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه وما دري ان الاصناف اقوم في هذا المحل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا فعد اصنافه ذكره الطيبي لكن انهم يستعملون بعض الالفاظ المتقاربة المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي متقابضة وقال القاضي والطيبي هذا الحديث عمدة باب الربا عد اصولا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها ونبه

على ما هو العلة لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم
ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين او المطعومات الاربع اشعارا
بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم للمناسبة
واقتران الحكم وذكر من المطعوم للحب والتمر وما يقصد مطعوما لنفسه
ولغيره ليعلم ان الكل سواء في الحكم ثم قسم التعامل على ثلثة اوجه
ان يباع شيء منها بجنسه كبر ببر وبغيره من هذه الاجناس المشاركة
في علة الربا كبر بشعير وبما ليس من جنسه وبما يشاركه في العلة كبيع
بر بذهب او نحاس وصرح بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لمخالفتهما
ساير العقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله
سواء بسواء لان المماثلة اعم من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول
والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض
لا التماثل وسكت عن الثالث اما لانه جاء على قياس جميع المبايعات
فلا حاجة لبيانه او لان امره معلوم مما ذكره مدلول عليه بالمفهوم فان
تقييد اعتبار الحلول المشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه
الاجناس لان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس كذلك تنبيه
قال الغزالي انما امتنع الربا بالمخالفة للحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه
وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالاخر لان كلا يخالف
الاخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك لا يرغب
فيه عاقل لتساويهما فلا معنى لمنع ما لا تتشوف النفس فيه فان فرض
احدهما اجود فصاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظر العقد واما
بيع درهم بدرهم نسيئة ممنوع اذ لا يفعله الا مسامح قاصد للاحسان
له اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها ولا اجر فهو ظلم لانه اضاع خصوصية
المسامحة واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذى
او ليتداوى بها فلا تصرف عن جهتها وفتح باب التعامل فيها يقيدها
بالايدي ويؤخر عنها الاكل الذي اريدت له فما خلق الطعام ليؤكل
والحاجة الى الاطعمة شديدة فيخرج عن يد المستغني عنها الى المحتاج
نعم بايع تمر بتمر معذور اذ احدهما لا يسد مسد الاخر في الغرض
وبايع صاع بر بمثله غير معذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لان
النفس لا تسمح به الا عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضى واما
جيد بردئين فقد يقصد لكن لما كانت الاطعمة من الضروريات
والجيد يساوي الردي في اصل الفائدة ويخالفه في التنعم اسقط
الشرع غرض التنعم فيما هو القوام فهذه حكمة الشرع في تحريم
الربا وقد انكشف لنا بعد اعراضنا عن فن الفقه فليلحق به فانه اقوى من كل
ما ذكر في الخلافيات وبه يتضح رجحان مذهب الشافعي في التخصيص
بالاطعمة دون المكيلات اذ لو دخل الحصر لكانت الثياب والدواب اولى

بالدخول ولولا الملح لكان مذهب مالك اقوم المذاهب فيه اذ خصصه بالاقوات لكن كل معنى راعاه الشرع يمكن ان يضبطه بحد وتحديده كان ممكنا بالقوت وبالمطعوم فراي الشرع اخذ بمجنس المطعوم اولى لكل ما هو حظ ورده البقا حم م د ه عن عباده بن الصامت

الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فيظهر انه تعالى علم قلة صبرهن عن التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزيينهن غالبا انما للازواج وقد ورد ان حسن التبعل من الايمان ويوخذ منه ان الفحل لا يصلح ان يبالغ في استعمال الملذوذات لكونه من صفات الاناث طب وكذا احمد والطبراني وصححه عن زيد ابن ارقم قال البيهقي فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو ضعيف وعن واثلة بن الاسقع ورمز المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي امامة من حديث ابن عمر والطيالسي من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس وعمر وعقبه والبرا وحذيفة وام هاني وعمران بن الحصين وابن الزبير وجابر وابو ريحانه وابن عمرو وعلي امير المومنين وغيرهم

الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين العضو المحلى بها في اعين الناظرين وتحسنه في قلوبهم والفضة حلية المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم منها للرجال بل تمسك باطلاقه ابن القيم فجوز حل التحلي بها للرجال مطلقا والحديد حلية اهل النار اي قيود اهل النار وسلاسلهم منه والا فاهل النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوي الظهور وسر الله في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في ساير المعجونات اللطيفة وهو اعدل المعدنيات على الاطلاق واشرفها والفضة طلسم الحاجات وصاحبها مرموق العين معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة من الهم والغم وضعف القلب وخفقانه الزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة المقدم النظير محمد بن عمر المضروب به المثل في علوم الادب والقران وديوان شعره مشهور في جزء عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده

حرف الراء

رات امي سيدة نسا بني زهرة امنه بنت وهب بن عبد مناف بن كعب ابن لوي حين وضعتني هذه رويا عين والرويا في الحديث الذي عقبه رويا نوم فيه عليه المصنف وبه يعرف انه كان ينبغي له عكس هذا الترتيب سطع منها نور اضا له قصور بصرى بموحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخص بذلك النور اشاره الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما جواب ابن رجب بانه اشارة الى بلوغ ملكه ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فتعقبنا ههنا وفي الروض الانف ان خالد بن

سعيد

سعيد بن العاص راي قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له نخيل يثرب فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا النور منهم قال جمع ولم يلد ابواه غيره تنبيه الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم الفيل ولم يولد بكلها يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لتوهم انه تشرف بذلك الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته على الفاضل ونظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها لقصد تبعا ابن سعد في الطبقات عن ابي العجفا بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المولف يصرح بانه صحابي وهو وهم وانما هو تابعي كبير روى عن عمر وغيره ووثقه بعضهم وقال البخاري في حديثه نظر

رايت امي في المنام كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كان ظهر فالذلك النور المستقل اليها من ابيه اضات منه اي من ذلك النور قصور الشام فاول يولد يخرج منها يكون كذلك وذلك اشارة بظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة الكفر والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الى ما جابه من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة الشك وخصت به الشام لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام ابن سعد في الطبقات عن ابي امامة قال ابن حجر صححه الحاكم وابن ماجه

راس الحكمة مخافة في رواية خشية الله اصلها واسها الخوف منه لان الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها الا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعوه الى الزهد في الدنيا فيتفرغ قلبه فيعوضه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف سبب واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى احكام الامور ومنه وسلامتها من الافات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك واو نفعها بالطاعة بحيث يكون خوفه اكثر من رجايه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ومخافة الله اكبر اسباب النجاة قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهما رقعة فيها ان احسنت كل شي فلا تظن انك احسنت شيا حتى تعرف الله وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت ان اعرف الله اشرب واظما حتى عرفته رويت بلا شرب الحكيم الترمذي وابن لال ابو بكر والقضاعي في المكارم والشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وضعفوه

راس الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال لله ولدينه

ولدينه ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة جعل النصيحة للكل رأساً لأن من نصح بعضاً مما ذكر وترك بعضاً لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح للكل قال الكشاف والنصح إخلاص العمل من شائبة الفساد سمويه طب عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه أيوب بن سويد ضعفه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال رديء الحفظ قال الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيداً وقال الهيثمي فيه أيوب بن سويد ضعيف لا يحتج به قال ابن العلائي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد اهـ

رأس الدين الورع أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثبات الورع بالكف عن التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروءته والتورع دائم المراقبة للحق حذراً من مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه يعني أن قضية الدين استعمال الورع في أهله فلا كمال لدينه فإن من تعداه يوشك أن يقع في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهداً من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك عد عن أنس

رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس وفي بعض التفاسير عن ابن جرير مكتوب في التوراة لتكن وجهك بسيطاً وكلمتك لينة تكن أحب إلى الناس من الذين يعطونهم العطاء وقال الحسن سأل موسى ربه جماعاً من العمل فقيل له انظر ما تريد أن يصاحبك به الناس فصاحبهم به تنبيه قال بعضهم من أسباب التآلف المطلوب شرعاً وهو عمدة في التحبب والتودد الذي هو رأس العقل التهنئة بنحو الأعياد والشهور وقد صرح بعضهم بأنها بدعة حسنة وقال المؤلف بل لها أصل في السنة كالتهنئة بالمولود والحج فيها أصول الأماني بحصول التهاني هب عن علي أمير المؤمنين وهو من حديث أهل البيت عن آبائهم إلى علي

رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهدية والإحسان ونحو ذلك وتمامه في غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر فحذف المصنف له غير صواب اللهم إلا أن يكون رواية قال بعض العارفين علامة العقل أربعة لا يشكون المصائب ولا يتخذ عمله رياء ويحتمل أذى الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد على تفاوت أحوالهم البزار في مسنده عن أبي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر القيسي وهو ضعيف هب من حديث هشيم عن علي ابن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن أبي هريرة ثم قال أعني البيهقي لم يسمعه هشيم من علي وهذا حديث يعرف بأشعث بن براز عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلسه منه هشيم انتهى وأعاده مرة أخرى وقال في هذا الإسناد ضعيف الإسناد ضعف.

راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكما اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب من لا يداري وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما اكذبه واما ان اغضبه قال في شرح الرسالة القصدية والتودد طلب مودة الاكفا والامثال واهل الفضل والاكمال وانشد

فاذا اردت مودة تحظى بها • فعليك بالاكفا والامثال •

قال ومودة الاراذل تورث ذلة ومودة العلما تورث عزا فايدة قال العسكري ليس حديث صحيح الا واصله في القران فقيل له حديث راس العقل الخ اين هو فيه فقال واهجرهم هجرا جميلا **عن علي** امير المومنين وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفا وقال له عجايب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور والطبراني في الاوسط والنجاري في تاريخ الطالبين

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس وتحبونك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد ما في ايدي الناس تحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة الود منهم واذا فعله لله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة** اي منزلة فيها معدة لهم **ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة** ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يجعل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكما من سمع كلمة فسكت عليها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي التودد يعطف القلوب على المودة المحبة ويزيل البغضا ويكون بصنوف من البر ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضل وشروط التودد فانه ما احد يعدم عدوا او يعتقد حاسدا ويحسب ونور النعمة تكثر الاعدا والحسدة ومن افضل تالف الاعدا وداد ذهم وفور النعمة وظهور الحسد توالي عليه من مكر حليهم **وتصنف العلم مسيلة** اي حسن سوال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يساله اقبل عليه بعد بشراشره والقى اليه ما في سرايره فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكان حسن السوال محمود في الامور الدينيه فكذا في الدنيويه قال عبد الملك ابن صالح للرشيد اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والعامة فقال بل بالاولى قال يداك بالعظيم اطلق من لساني بالمسيلة فاعطاه واجزل وقال ابن زايدة لمعاوية لم ازل استطي الليل بعد النهار ولم احمد حولا الا عليك واذا بلغتك فهو كما قال احط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام الطلب ليس العجب ان تفعل بل العجب ان لا

فاستغفره حاجته فقضاها والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يبقى بعضه
اوله نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من
رجل مخلط لا يتقي الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاويه كل ديانة بعد
اسست على غير ورع فهي هبا قال بعض العارفين والورع اجتناب ما
مايفسد انواع القربات ويكدر صفا المعاملة وحقيقته توقي كلما يحذر منه
وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شائبة الشرك الخفي وما تم
دين الانسان قط حتى يتم عقله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصف
له عبادة انسان سال عن عقله والدعا يرد الامر اي يرد القضا المبرم كما مر
به في الروايه السابقة وصدقة السر تطفي غضب الرب كما سبق توجيهه
وصدقة العلانية تقي ميتة السو وصنايع المعروف الى الناس تقي صاحبها
مصارع السو كما سبق الافات بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبتدا
محذوف اي وهي الافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة اي ومن جزل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزا
معروفه في الاخرة وقيل اراد الله من بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي
لا تبلغ الحد فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة ذكره
ابن الاثير والمعروف وفي نسخة والعرف ينقطع فيما بين الناس اي ينقطع
منهم على فاعله به ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله وهذه احاديث
عدة من اكبرها وجى كثير منها فتداخلت في هذا الحديث واجتمعت
فيه وهي كثيرة الفوايد جليلة العوايد الشيرازي بكسر المعجمة وسكون
المثناة التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس ودار الملك بها في كتاب
الالقاب هب من حديث اسماعيل بن يحيي العسكري ولقبه سمعان
عن اسحاق العمي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس ظاهر صنيع
المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه
بما نصه هذا اسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري والعمي انتهى
ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب على امير
المومنين
راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير مهموز ملاينة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك او يوذوك وقد يهمز ومن ثم قيل اتق
سعادات الرجال فانك لا تتقدم مكر حليم او مناجاة لئيم وينبغي الاعتنا بمداراة
العدو واكثر ما قيل •
• اتق العدو بوجه لا قطوب به • يكاد ينقطر من ماء البشاشات •
• فاحزم الناس من تلقى اعاديه • في جسم حقد وثوب من مسرات •
قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان لا يكون له راكنا وبه واثقا بل يكون منه
على حذر ومن مكره على تحذر فان العداوة اذا استحكمت في الطباع صارت
طبعا لا تستحيل وجبلة لا تزول وجوهرا لا يبيد واهل المعروف في الدنيا

هم اهل المعروف في الاخرة قال ابن الاثير روي عن ابن عباس في معناه يأتي
اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة
فيعطونها لمن زادت سياته على حسناته فيغفر له ويدخله الجنة فيجتمع
لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه المداراة محثوث عليها اي ما لم
تؤد الى ثلم في الدين او ازراء بمروة كما في الكشاف هب عن ابي هريرة
ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل
تعقبه بما نصه وصله منكر وانما يروى منقطعا وفيه محمد بن الصباح اورده
الذهبي في الضعفا وقال مجهول وحميد بن الربيع فان كان هو الخزاز فقد
قال ابن عدي يسرق الحديث او السمرقندي فمجهول وعلي بن زيد بن جدعان قد
ضعفوه
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال
الغزالي فعلى من ابتلي بمخالطة الناس مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع
عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع خائب غالبا واذا سالت واحدا
حاجة فقضاها فاشكر الله عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير
عداوة وكن كالمومن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب
وقل لعله قصر لعذر لم اطلع عليه واذا اخطاوا في مسئلة وكانوا يانفون
من التعلم فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصيرون لك اعدا
الا ان تعلق باثم يقارفونه عن جهل فاذكر الحق بلطف بغير عنف ولا مد
نفعا تبعهم ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل
في العلوم فان اشد الناس حماقة من يزكي نفسه وما يستغني رجل عن
مشورة فان من اكتفى برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن ثم قال
حكيم المشوره باب رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها راي ولا يفقد معها حزم
وقال بعض الحكما الخطا مع الاسترشاد احمد من الصواب مع الاستبداد
وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وان اهل المنكر
في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة فان الدنيا مزرعة الاخرة واحكام
الاخرة مترتبة على احكامها كما سبق تنبيه قال ابن عربي الناس
احوالهم بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرغ لامر ما معين
او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة على قدر احوالهم
في الدنيا عندا محضا كان في الاخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا
ولو في جوارحه نقص من ملكه في الاخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا ولو
في جوارحه فلا اعز ممن بلغ من الدنيا عزا في نفسه واما ما يكون في ظاهر
ملكا او غيره فلا يبالي في اي مقام وفي اي حال اقام عنده في ظاهره وانما
المعتبر حاله في نفسه ذكر القشيري ان رجلا دفن رجلا ونزع الكفن
عن خده ووضعه على التراب فقال له الميت يا هذا تذللني بين يدي
من اعزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحبي الحبشي ذهب غاسله ان يغسله

نفتح عينيه في المغسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت
فايدة اخرج العسكري عن سفين بن عيينة قال ما من حديث صحيح عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم الا واصله في القران فقيل يا ابا محمد قوله
راس العقل بعد الايمان المدارة بين المدارة في القران قال قوله واهجرهم
هجرا جميلا فهل الهجر الجميل الا المدارة ومن ذلك ادفع بالتي هي احسن
وقولوا للناس حسنا ولمن صبر وغفر وغير ذلك هب عن سعيد بن
المسيب مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر
بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي
متن منكر واورد فيه محمد بن عمر وابو جعفر قال الذهبي مجهول ويحيى
ابن جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال مجهول وزيد
ابن الحباب قال في الكاشف لم يكن به باس وقد يتهم والاشعث بن براز
نزار ضعفوه وعلي بن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف
ان اسناده عدم مع كونه مرسلا ٭
راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور
العقل بعد الايمان بالله بمشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن
السكون لغير الله مداراة الناس اي ملاينتهم وملاطفتهم ومن المداراة
ان لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا تطمع في تغيير شي من جبلات الناس
الا ما اقتضاه التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الجانب سيما مع اهل بيته
ووجوههم والتغافل عن سفه المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة ومن
ثم اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب من يماري وقيل من بر
صحت مودته احملت جفونه وقيل اذا عز اخوك فهن وكن كما قال
قال ابن العلا
لما عفوت ولم احقد على احد ٭ ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رويته ٭ لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه ٭ كانه ملا قلبي مسرات
ولست اسلم ممن لست اعرفه ٭ فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داو فالناس تركهم ٭ وفي الجفا لهم قطع الاخوات
فخالق الناس واصبر على بليتهم ٭ اصم ابكم اعمى ذا تقيات
ونسب بعضهم ذلك للامام الشافعي واهل المعروف في الدنيا اهل
اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة قال
العامري اهل المعروف هم الملازمون له المكثرون بحيث يصيرون له اهلا
واما كيفية اهليته للمعروف في الاخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه
في الدنيا جوزي في الاخرة وقيل من بذل جاهه لاهل الجرايم دون الحدود
كان في الاخرة عند الله وجيها مشفعا كما في الدنيا وعن ابن عباس ياتي
المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم

فيعطونها

فيحطونها من زادت سياته على حسناته حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لاخلق ولا ادب يضطر الى الانقباض والعزلة ولم يتسع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه الخلل في احواله والخلل في اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكمل حسن المعاشرة الا للمعصوم فان غيره ان ضبط شيا اغفل بازايه غيره ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل قضا الحوايج للناس عن سعيد بن المسيب مرسلا راس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لا سودد لسي الخلق وودع بعض العارفين اخاله عند سفرة فقال عظني فقال
وما المرء الاحيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال الاخلاق فنسك فاجعل ما بيده قال في الاحيا ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالجوارح فر عن انس وفيه يحيى بن راشد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النساي
راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشا ذلك وابتداوه يكون نحو بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا المشرق وفي رواية للبخاري قبل المشرق اي اكثر الكفر من اهل المشرق واعظم اسباب الكفر منشاوه منه والمراد كفر النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والجماجم قيل قتل فيها نحو خمسمايه من كبار التابعين واثارة الفتن واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفر الجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق قال ابن العربي انما ذم المشرق لانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمن ومحل ذلك الفتن ثم عمه الايمان وانما كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة والفخر بفتح الخا ادعا الشرف والعظم والخيلا بضم ففتح الكبر واحتقار الناس في اهل الخيل والابل والفدادين بشد الدال وتخفف جمع فداد البقر التي يحرث عليها او اله الحرث والسكة فعلى التشديد فهو جمع فداد وهو من يعلو صوته في حرثه وحيله والفديد الصوت الشديد وعلى التخفيف والمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلط القلب في الفدادين عند اصول اذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم
اهل الوبر بالتحريك اي ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن اهل الحضر

بياض

باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر والسكينة فعيلة من اهل السكون
ذكر الصنعاني انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع والطمانينة او الرحمة
في اهل الغنم لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للفخر
والخيلاء او اراد بهم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم مالك في الموطا عن ابي
هريرة راس هذا الاسلام اي الدين او العبادة او المراد الذي سال عنه
السايل الاسلام اي النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الراس من
الجسد في احتياجه اليه وعدم بقايه بدونه فلا اثر لساير الامور بدونه
كالاثر لحياة الحيوان بدون راسه ففيه استعارة بالكناية تتبعها استعارة
تخييلية ومن اسلم سلم في الدنيا بحقن الدما وفي الاخرة بالفوز بالجنة
ان صحبه ايمان وعموده الذي يقوم به ويعتمد عليه وهو الصلاة فانها
المقيمة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان العمود هو الذي يقيم البيت
فهو العمل الدايم الظاهر الفارق بين المومن والكافر وذروة بضم اوله
وكسره فتيل وفتحه ايضا سنامه ذروة كل شي اعلاه والسنام ما ارتفع
من ظهر البعير الجهاد فهو اعلا انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين
المومنين ومن ثم كان لا يناله الا افضلهم دينا وليس ذلك لغيره من
العبادات فهو اعلا من هذه الجهة وان فضله غيره من جهات اخر شبه
الامر بالمذكور بفحل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم وبيت قايم على عمد
ثم ذكر ما يلايم المشبه به وهو الراس والعمود والسنام وفيه اشارة الى
صعوبة الجهاد وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل
النفس والمال تنبيه قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه
ان العبادات والقربات فيها افضل ومفضول وقد دل على ذلك المعقول
والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه
على غيره فضلا فليفضل ذلك بتحدده اصلا فان العبادة تفضل تارة
بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها وطورا بحسب المقتضى واخرى بمقتضى
سببها ومرة بترجيح لعموم الانتفاع واخرى بوقوعها في بعض الازمنة
والبقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل ان العبادة قد
تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يعتبر فرض الكفاية
في بعض الاحوال فرض عين طب عن معاذ بن جبل
راصوا الصفوف اي تلاصقوا وصافوا اكتافكم بعضها الى بعض حتى لا يكون
بينكم فرجة تسع واقفا او يلج فيها مار فان الشيطان يقوم في الخلل الذي
بين الصفوف ليشوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي
الى الشي قال تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التداني
والتقارب يقال رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض حم عن انس قال الهيثمي رجاله
موثقون ومن ثم رمز المصنف لصحته
راصوا صفوفكم اي صلوها بتواصل المناكب وقاربوا بينها بحيث لا يسع بين كل

صفين صف آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير تقارب
اشباحكم سببا لتعاضد ارواحكم **وحاذوا بالاعناق** بان يكون عنق كل منكم
على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل بالنعل اذا حاذيته به وحذا الشيء
ازاءه يعني لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على الطويل
ولا له ان ينحني حتى تحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه ذكره القاضي وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف بحاء مهملة
وذال معجمة ووهم من قال بمعجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان
يتصغر حتى يدخل في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة
عن المقدار الطويل **ن عن انس** رمز المصنف لصحته فظاهر اقتصاره على
النسائي انه تفرد باخراجه عن الستة والا لذكره كعادته وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلاة
باللفظ المزبور •

راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المعروف
فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام وروي بدونها **قال كلا** حرف ردع ليس الامر
كما قلت ثم اكده ذلك بالحلف بقوله **والله** وفي رواية لا والله الذي **لا اله الا هو**
فقال عيسى امنت بالله اي صدقت من حلف بالله اذ المؤمن الكامل لا يحلف
بالله كاذبا **وكذبت عيني** بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد كذبت ما
ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لانه بان له فيه حق وفي رواية
للبخاري وكذبت بتخفيفها قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم
وكذبت نفسي وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا انه كذب
نفسه حقيقة او اراد صدقته في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة
اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي ويحتمل انه راه مد يده
الى الشيء فظن انه تناوله فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال القرطبي
ظاهر قول عيسى سرقت انه خبر عما فعل من السرقة وكانه حقق
السرقة عليه لكونه اخذ مالا لغيره ويحتمل انه استفهام حذف منه همزته
وحذفها قليل وقول الرجل كلا اي لا لا نفي ثم اكده باليمين وقول عيسى
امنت بالله وكذبت نفسي اي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر
السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ما له فيه حق او يكون صاحبه اذن او اخذه
ليقلبه واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند
المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا في الحدود **حم ن ق**
عن ابي هريرة

رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم ادنى شيء منها
او القلبية يعني التجلي التام فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام لي مع
الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والراجح ان الله عز
وجل جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه قول الله تعالى

لكليمه لن تراني وان كان حرف لن لتابيد النفي اذ لا يلزم من نفيها عن محمد والله
سبحانه حي موجود فلا يمتنع رويته عقلا وحاسة العين في الدنيا تبع لما تراه القلب من
غير ركن للروية ولولا حجب النفس والهوي لرات العين في الدنيا ما يراه القلب
وعكسه فايدة قال المولف من خصايصه رويته للباري تعالى مرتين من
وركوب البراق في احد القولين تنبيه هذا الحديث رواه الدارقطني
وغيره عن انس وزاد فيه في احسن صورة قال المولف وهذا ان حمل علي
روية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سيل عنه الكمال بن الهمام رحمه
فاجاب بان هذا حجاب الصورة انتهي وجا في بعض الروايات المطعون فيها
رايت ربي في صورة شاب قال العارف بن عربي وهو حال من النبي عليه
الصلاة والسلام وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في القران لغوية
لا عقلية لان المثلية العقلية تستحيل عليه تقدس واذا وصفت
موجودا بصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد يماثله من
وجه وان كان بينهما تباين من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك
الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه سبحانه وتعالى فاذا دخلت
من باب المعبر به عن المناظرة سلبت النقايص التي يجوز عليك عنه
وان كانت لم تقم به قط لكن المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلبا تلك
الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهي وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ
منها اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي
في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الرايي قد يري غير المشكل مشكلا
والمشكل بغير شكله ثم لم يعد بعد ذلك خللا في الروايا وخللا في خلد
الرايي بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما
افتقرت روية الانبيا وان كان في اليقظة فلا بد من التعبير والتاويل
فاقول صورة الشي ما به يتميز الشي عن غيره سوا كان عين ذاته او جزوه
المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة
المسالة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة
عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة الي اقصى مراتب الكمال حم عن
ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهي ومن ثم رمز
رمز المصنف لصحته ٥
رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب لما قتلا
شهيدين باحد قال في الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان انتهي واعلم
ان الذي عليه الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد المعركة لا يغسل
واما غيره من كل مسلم فيجب غسله وان شهدنا الملايكة تغسله لان
المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط بفعل غيرنا طب عن ابن عباس رمز
المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي ايضا ٥
رايت ابراهيم الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى

فقال

فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام اي الاجابة السلام مني عليهم واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان جمع قاع وهي ارض مستوية لا بنا ولا غراس فيها وان غراسها جمع غرس وهو ما يغرس والغرس انما يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية من الاشجار والقصور ويدل عليه قوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة والجواب انها كانت قيعانا ثم اوجد الله الاشجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل لينال به الثواب جعله كالغارس لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد الله الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصد بيان طيب الجنة والتشويق اليها والحث على ملازمة قول هولا الكلمات التي هي الباقيات الصالحات تتمة قال المولف من خصايصه اختراق السبع الطباق والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار عن هذه البيهقي فيه عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار الحوقلة

رايت ليلة اسري بي ارواح الانبيا متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الحياة فرايت موسى رجلا ادم اي اسمر طوالا بضم الطا وتخفيف الواو اي طويلا جعدا اي جعد الجسد وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح كانه من رجال شنوءة اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم ورايت عيسى بن مريم رجلا مربوع الخلق اي بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله الى الحمرة حال اي مايلا الى الحمرة والبياض فلم يكن شديد الحمرة والبياض سبط الراس اي مسترسل شعر الراس والسبوطة ضد الجعودة ورايت مالكا هذه رواية خ في بعض النسخ قال النووي واكثر الاصول مالك بالرفع وجوزه ابن مالك منصوب لكن سقط الالف خطا خازن النار نار جهنم ورايت الدجال تمامه عند البخاري في ايات اراهن الله اياها فلا تكن في مرية من لقايه انتهى قيل وهو من كلام الراوي ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والالتفات اي حم ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري رايته للبخاري

رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصايصه وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين قال ابن تيمية

يعني المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى له ستمايه
جناح قيل يجوز ان يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملايكته وقد جا القران
باجنحة الملايكة لكن ينبغي الكلام في كيفيتها فعن السهيلي انها صفات ملكية
لا تدرك بالعين فانه سبحانه وتعالى اخبر بانها مثنى وثلث وربع ولم ير
لطاير ثلاثة او اربعة اجنحة فكيف بستمايه فدل على انها صفات لا تنضبط
بالعكس ولا ورد بيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني
يرجح انها كالطير وقد ورد نشر الجناح بحيث يسد الافق وهذا نص صريح
في ان جبريل ملك موجود يرى بالعيادة ويدرك بالبصر فمن زعم انه خيال
موجود في الاذهان لا الاعيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الاسلام
والملك له صورتان مثالية وحقيقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد
في مكانين لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة كما راى النبي
جبريل في صورته مرتين وكان يريه نفسه في غيرها كصورة ادمي وذلك
لان القلب له وجهان الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحي ووجه الى
عالم الشهادة فالوجه الذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة
لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال تارة
يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا يكون الصورة
على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في
الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة
وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى
الحسن الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة
عنوانا ان المعاني ومحاكية لها بالصدق قد طب عن ابن عباس نوزع كالحزم
في انه لا يوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ العدول للطبراني والامر بخلافه
فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث
ابن مسعود بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل له ستمايه جناح
ورواه ابن حبان باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمايه
جناح ينتثر من ريشه الدر والياقوت انتهى رايت اكثر من رايته من
رايت اكثر من رايت من الملايكة معتمين اي على روسهم امثال العمايم من
من النور اذ الملايكة اجسام نورانية لا يليق بها هذه الملابس الجسمانية كما عرف
ما تقرر ابن عساكر في التاريخ عن عايشة
رايت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي الذي استشهد بموتة ملكا اي على
صورة ملك من الملايكة يطير في الجنة مع الملايكة بجناحين سماهما جناحين
لان الطاير يجمعهما عند الطيران اي يميلهما عنده ومنه وان جنحوا للسلم
وهذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله وفي رواية عوضه جناحين عن قطع
يديه وذلك لانه اخذ اللوا بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت
فاحتضنه قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداه حتى قطعت

يداه ورجلاه

يداه ورجلاه اعطاه الله بدلهما اجنحة روحانية يطير بها مع الملائكة ولعله عليه السلام راه في المنام او في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليسا لجناحي الطاير لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد العترات عن المقصود بالجناح المحسود بالجناح توسعا واضم يدك الى جناحك الخ واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعهود وهو قياس الغايب على الشاهد وهو ضعيف تتمة قال في الاصابة كان ابو هريرة يقول ان جعفرا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد بسند صحيح ت ك في المناقب عن ابي هريرة قال صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه والد علي المديني انتهى وقال بن حجر في الفتح في اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي عند بن سعد وعن ابي هريرة رفعه مر بي جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم

رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية زوجته على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل روية اليقظة وروية المنام وروية الانتباه طب وكذا في الاوسط عن جابر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرايض والاحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق انتهى وقد رمز المص لحسنه

رايت ليلة اسري بي على باب الجنة الظاهر ان المراد به الباب الاعظم ويحتمل على باب من ابوابها مكتوبا وفي رواية بذهب الصدقة بعشرة امثالها والقرض بثماني عشر وفي رواية بثماني عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده اي وعنده شي من الدنيا اي قد يكون ذلك والمستقرض اي طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة عرضت له ولولاها لما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم الصدقة وتسعة زيادة والقرض موضوعا ثم فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسب له لانه يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع اليه الدرهم فصارت له عشرة بما اعطاه عن انس رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قول بن الجوزي حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد رجاله ليس بشي وقال النساي ليس بثقة

رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي احد روسا خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم قال بن الكلبي لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم نزلوا على ماء يقال غسان فمن اقام منهم فهو

فهو غساني واخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها
فسموا خزاعة بجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد امعاه وسموا ما حمها تنقطع
امعاوهم كانه كوشف بما يرى من يعاقب في النار لكونها ستخرج من باطنه بدعة
جريها الجريرة الى قومه قال الزمخشري القصب واحد الاقصاب وهي الامعا
ومنه القصاب لانه يعالجها وقال بن الاثير اسم للامعا كلها وقيل ما كان من
اسفل البطن من الامعا وكان اول من سيب السوايب اي اول من سن عبادة
الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بسيب السوايب
اي ارسالها تذهب وتجي كيف شات على ما هو مسطور في كتب التفسير وغيرها
وبحر البحيرة التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم
لا تعذب اهل الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبقطع
التعذيب ونحوه كصاحب المحجن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل
اهلها الامم الكاينة بين الرسل الذين لم يرسل لهم الاول ولا ادركوا الثاني
كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا ادركوا محمدا حم ق عن
ابي هريرة رضه
رايت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لان القلب اذا كان
مصمرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان
الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شي وهابه كل من راه قال بن عباس
كانت رويته اهيب عند الناس من سيوف غيره وكانوا اذا ارادوا ان تكلموه
وفقوا له بيته حفصة هيبة له عد عن عايشة
رايت قال الطبراني في المنام كان امراة سودا ثايرة شعر الراس تنتشر
من ثار الشي اذا انتشر وفي رواية احمد ثايرة الشعر والمراد شعر الراس
الراس اخرجت بالبنا للمجهول ولعل فاعل الاخراج التي لتشبيه فيه بدعايم
من المدينة النبوية حتى نزلت مهيعة اي ارض مهيعة كعظيمة وهي الجحفة
فتاولتها اي اولتها يعني فسرتها من اول الشي تاويلا اذا فسره بما يوول
اليه قال القاضي والتاويل اصطلاحا تفسيرا للفظ بما يحتمله احتمالا غير
بين وباء المدينة اي مرضها ولو بامرض عام يمد ويقصر نقل اليها وجه هذا
التاويل انه شق من اسم السود السو والدال فتاول خروجها بما جمع
اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى
القبيح الا بصورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه لينتقى شرب الما من عين الجحفة التي يقال
عين حم فقل من شرب منها الا حم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ
الحلم حتى تصرعه الحمى قال السمهودي والموجود من الحمى بالمدينة ليس
حمى الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير خ ت ه في تعبير الرويا
عن بن عمر بن الخطاب
رويا المومن اي الصالح كما قيد به في الرواية الاتية فان الرويا لا تكون

من

من اجزاء النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المفهم **جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة** اي النبوة مجموع خصال يبلغ اجزاوها ستة واربعون والرويا جزء واحد منها وفي روايات ياتي بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين واربعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما في قليل الماوردي قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع بينها وجوه الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى فانه لما اكمل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم حدث بستة واربعين ثم بعد ها بخمس واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته ورواية الخمسين لجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجزية في طرق الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان كل من كان في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كان نبي من الانبيا كانت رؤياه جزءا من نبوة ذلك النبي وكما انهم متفاضلة فكذا النسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات **حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ه عن ابي هريرة** وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم

رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لائقا والا فلا فمنها في الفتح في القيرواني وغيره من ايمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لابويه **الصالح** قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة واللذات الموهمة وقيل هو الذي يناسب حاله حال النبي فاكرم بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على شي من علم الغيب والنبوة **جزء من سبعين جزءا من النبوة** يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وارادكانها كالنبوة كالحكم بالصحة لا انها من النبوة حقيقة **ه عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته.

رويا المومن الصالح بشرى من الله يبشره بها وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق والكافر الرويا الصادقة لكن نادرا لقلة تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينئذ

فالناس ثلاثة الانبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى
التعبير والصالحون والاغلب على رؤياهم الصدق والاضغاث وهم
ثلاثة اقسام مستورون فالغالب استواء الحال في حقهم وفسقة والغالب
على رؤياهم الاضغاث ويقل فيهم الصدق وكفار ويندر في رؤياهم
الصدق قاله المهلب قال القرطبي وقد وقع لبعض الكفار منامات
صحيحة صادقة كمنام الملك الذي راى سبع بقرات ومنام عاتكة عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي كافرة ونحوه كثير لكنه قليل وقد يرى
الصالح الاضغاث تنبيه قال ابن عربي الرؤيا مكان ومحل وحالة
فحالتها النوم وهي الغيبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة الراحة
للتعب التي كانت عليه في اليقظة من الحركة وان كانت في هواها والنوم
قسمان قسم انتقال وفيه بعض راحة او نيل غرض او زيادة تعب والآخر
قسم راحة فقط وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكر الله انه جعله راحة
للجوارح في حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا واما الانتقال فهو النوم
الذي معه رؤيا فينتقل هذه الآلات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى
ما تقرر في خزانة الخيال التي رفعت اليه الحواس ما اخذته من
المحسوسات وما صورته القوة المصورة التي هي من بعض خدم هذه
الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر في خزانتها وما تقرر في طبقات
العالم من يعطي الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية فانها تجمع
بين الضدين وفيها تظهر الحقائق على ما هي عليه اما حال النوم او الغيبة
عن الحس بأي نوع كان وهي في النوم اتم وجودا واعمه لانه للعارفين
والعامة وحال الغيبة والفنا والمحو لا يكون للعامة في الالهيات الحكيم
الترمذي طب وكذا في الاوسط عن العباس بن عبد المطلب رمز المصنف
لصحته قال الهيثمي فيه ابن اسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو
يعلى باللفظ المزبور لكنه قال سبعين

رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة اي من علم النبوة زاد البخاري
في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام
ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان ياتيه على اربعين
او ستة واربعين او خمسين نوعا والرؤيا نوع من ذلك فعدد حال الحليمي
تعداد تلك الانواع وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها اي هي لا استقرار
لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه
الرؤيا بطائر سريع الطيران علق على رجله بشيء يسقط بادنى حركة فالرؤيا
مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير فاذا حدث بها سقطت
اي اذا كان في حكم الواقع الهم من يتحدث بها بتاويلها على قدر فيقع
سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا ولا تحدث بها الا لبيبا اي عاقلا عارفا
بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم فيها وقد يكون في

تفسره ببشري لك او موعظة اوحبيبا لانه ما يفسرلك الا بما يحب تت عن
ابي رزين العقيلي رمز المصنف لصحته ..

رؤيا المومن الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها كلام يكلم به العبد
ربه في المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا
الانبيا وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لغلبة تشوفات الشيطان فيها فهو
لا يومن عليها والوحي محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم يكن
غيره زاد فيه فصل الله شان الرؤيا في تنزيله فسماه حديثا فقال ولنعلمه
من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم وروي الحاكم والعقيلي عن ابن عمر ان
عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها
ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
ولا امة ينام فيمتلي نوما فيعرج بروحه الى العرش فالذي يستيقظ دون
العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه
الحاكم طب والضيا المقدسي عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي
فيه من لم اعرفه انتهى ورواه عنه ايضا الحكيم في نوادره قال الحافظ
وهو من روايته عن شيخه عمر بن ابي عمر وهو واه وفي سنده جنيد بن ميمون عن حمزة
ابن الزبير عن عباده ..

رباط بكسر ففتح مخففا يوم في سبيل الله اي ملازمة المحل الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان وطنه خلافا لابن التين بشرط
نية الاقامة به لدفع العدو خير من النعيم الكاين في الدنيا وما عليها
لو ملكه انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر
بعليها دون ما فيها لما فيه من الاستعلا وهو اعم من الظرفية واقوى هو
وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد ففيه رد على مالك في
قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد به
كل عمل خالص يتقرب به اليه لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة
شرعية فيه في كثير من المواطن وموضع سوط احدكم الذي يجاهد
به العدو من الجنة خير من الدنيا وما عليها مما ذكر والروحة يروحها
العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من
الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح
وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك خير من الدنيا
وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان بحذافيرها
وتنعم بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة
ولا يختص بالغدو والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب
خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها في الطاعة
حم خ في الجهاد ت عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال

قال المناوي ولعله وهم ٥
رباط يوم اي رباط ثواب يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه
رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة
او لاختلاف العاملين والعمل والاخلاص او الزمن وان من مات اي المرابط
ان لم يجر له ذكر لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي جرى عمله الذي
كان يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشرك فيها ولا
ينافيه عن جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان
المجرى على هذا ثواب عمله وثواب رباطه واما اوليك فشي واحد قال
الطيبي ومعنى جري عليه عمله انه يقدر له من العمل بعد موته كما جري
منه قبل الممات واجرى عليه رزقه اي برزقه في الجنة كالشهيد وامن
بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو الفتان بفتح الفا اي فتنة
القبر وروي وامن فتاني القبر اي اللذين يفتنان المقبور وفي روايه بضم
جمع فاتن ويكون للجنس اي كل ذي فتنة وهو من اطلاق الجمع على اثنين
او على انهم اكثر من اثنين فتعدد وردت ثلثه واربعة م في الجهاد
هن سلمان
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه
ما قيل ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف يوم
لان فضل الله يستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك بحسب
بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو ان
يربط هؤلا خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معدا لصاحبه يتربص
بقصده ثم اتسع فيها فاطلقت على ربط الخيل واستعدادها للغزو وعد
حيث كان وقد يتجوز به للمقام بارض والتوقف فيها تنبيه هذا الحديث
رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه
صايما لا يفطر وقايما لا يفتر قال ابو البقا صايما وقايما حالان وصاحبه
الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وصيامه والتقدير ان يصوم
الرجل شهرا ويقومه صايما قايما حم طب عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه بن لهيعة وحديثه
حسن وفيه ضعف ٥
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فيحمل
حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلي بلام الاستغراق
ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان
الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح
اختلف هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط
افضل لانه جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقن
دما المسلمين والجهاد يسفك دما المشركين فانظر ما بين الدمين بتفضيل

لك

لك افضل العملين ت ن ك في الجهاد عن عثمان بن عفان قال ك صحيح
واقره الذهبي انتهى

رباط شهر خير من قيام دهر فيه جواز السجع وحسن موقعه لا سيما اذا كان
غير مقصود ولا متكلف كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في سبيل الله
امن من الفزع الاكبر يوم القيامة وغدي عليه برزقه وريح من الجنة
يتغاذى وريح الى المفعول ويجري عليه اجر المرابط ما دام في قبره حتى
يبعثه الله يوم القيامة من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
طب عن الدردا

رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي
صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب
القبر واجري عليه رباطه ما كانت الدنيا اي مدة بقائها وهذا اذا نوى
فقصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلا كلمة الله تعالى والا لم
يحصل له ثواب الموعود الحارث عن عبادة بن الصامت رمز المصنف
لصحته ظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما
عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي الى مسلم من حديث سلمان ولعل
المصنف ذهل عنه

رب قال الولي العراقي فيها ست عشرة لغة ضم الرا وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او متحركة
ومع التجرد منها فهذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع سكون البا وضم
الحرفين مع التشديد والتخفيف اشعث اي ثاير الشعر مغبرة قد اخذ
منه الجهد حتى اصابه الشعث وعليه الغبرة قال القاضي الاشعث المغبر
الراس المتفرق الشعر واصل التركيب هو التفرق والانتشار مدفوع
بالابواب اي يدفع عن ارادة الدخول على الاعيان والحضور في المحافل
اما باللسان والسنان احتقارا له فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يقعد
معهم ويجلس بينهم لو اقسم حلف على الله ليفعلن شيا لابره اي ابر قسمه
واوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده
او معنى القسم الدعا وابراره اجابته ورب هنا للتقليل قال المغني وليست
هي للتقليل دايما خلافا للاكثر ولا للتكثير دايما خلافا لابن درستويه
وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وانما قال المصطفى ذلك ليبصرك
مراتب الشعث الغبر الاخفيا الا تقيا ويرغبك في طلب ما طلبوا ويشطك
لتقديم ما قدموا ويثبطك عن الطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك
ان الزينة انما هي بلباس التقوي تنبيه قال في المتن من الاخفيا
الشعث من يجاب دعاوه كلما دعا حتى ان بعض السوقة كان كل من دعا
عليه مات لوقته واراد جماع زوجته فقالت الاولاد متيقظون فقال
اماتهم الله وكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولي

فاحضره اماتك الله بغمات وقال لو بقي امات خلقا كثيرا حم م في الرقاق عن
ابي هريرة ولم يخرجه البخاري وبالباب بن عمر وغيره
رب اشعث اي جعد الراس اغبر اي غيره الغبار لونه لطول سفر في طاعة
كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق
ينبو اعنه اعين الناس اي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له
واستهانة به يقال نبا السيف عن الضريبة نبوا رجع من غير قطع ونبا
الطبع عن الشي تفر فلم يقبله لو اقسم على الله لابره اي لو سال واقسم
عليه ان يفعله لفعل ولم يخيب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة
الحال والهيبة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك في الاستسقا
قال الحسن احترقت اخصاص البصرة الاخص بوسطها فقيل له
لصاحبه ما بال خصك لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه
وراي ابو حفص رجلا مدهوشا قال مالك قال ضل حماري ولا املك غيره
فوقف ابو حفص وقال لا اخطو خطوة ما لم ترد حماره فظهر حماره فورا
قال الغزالي وهذا يجري لذوي الانس وليس لغيرهم التشبيه بهم
وقال الجنيد اهل الانس يقولون في خلوتهم اشيا هي كفر عند العامة
ومنه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس والمتاع والابدان ك في الرقايق
حل كلاهما عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وافول فيه عند ابي نعيم
نعيم محمد بن زيد الاسلمي ضعفه النساي وقبله غيره ٥
رب ذي طمرين لم يوبه به اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه لحقارته لو اقسم
على الله لابره اي لامضاه وتمامه في رواية بن عدي لو قال اللهم اني اسالك
الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا انتهي قال بعض الصوفيه وهذه
الطايفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم
النازلون في العالم منزلة القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت
رتبة الانبيا وفوق العامة بالتصريف وخصهم بالافتقار والذل والعجز
والصبر على البلا والقيام تحت الاسباب وتجرع الغصص والموت الاحمر
والازرق والابيض والاسود واهل الهمة والدعوة والخفا والظهور
والابهام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل
القدم الراسخ النافذ في كل شي وهم اتباع المصطفي وورثته ونوابه وحفظته
ووكلاوه واهل الحشر والنشر والوزن واتمشي على الصراط كما يمشي
عليه ادني المومنين فهم المجهولون عند غالب الناس في الدارين بعدم
ظهورهم في الدنيا بشي من صفات السادة وهم الذين لا يحزنهم الفزع
الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر وهم المطلعون على جريان
الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا الكاشفون
بعلم وهي الدهور من الابد الى الازل في نفس في واحد فكما ينزله الحق
باخباره لنا انه ينزل الي سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بقا بعضنا فكذاهم

يزلون مع العامة بقدرا منها معهم انتهى وفيه ايما الى مدح الخمول وقيل سه الاقتصار على الخمول ادعى السلامة ورب حقير اعظم قدرا عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس انما اطلعهم على ظواهر الاحوال ولا علم لهم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله خلوص الضماير وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بمعزل فينبغي ان لا يتجرا احد على استهزا بمن تقتحمه عينه اذا راه رث الحال او ذا عاهة في بدنه او غير لبق في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط توقيهم وتصونهم من ذلك الى ان قال عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري. تنبيه قال بعض العارفين لا تحتقر احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجده من عدم وتاتي انت تحتقره فان ذلك احتقار بمن اوجده وهو اكبر الكباير البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه

رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يفطر على الحرام او من يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن الاثام ورب قايم اي متهجد في الاسحار ليس له من قيامه الا السهر كالصلاة في الدار المغصوبة وادايها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضا ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النساي

رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع والعطش بمعنى انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ المرء لا يثاب الا على ما عمله بقلبه وفي خبر ليس للمومن من صلاته الا ما عقل واما الغرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب تلك العبادة بل يعاقب اشد عقاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب طب عن ابن عمر بن الخطاب حم ك هق عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه اعظم من صايم صابر على الم الجوع وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول سعادته انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برويتها منه وشكر النعمة حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر له مجرد الصبر وهذا من اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره

رب عذق بفتح العين وسكون الذال يضبط النخلة وبالكسر العرجون بما فيه مدلل بمزاوله والتشديد يضبط المصنف اي مسهل على من

من يجتني منه التمر ويروي مد لابن الدحداحة ويقال بن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون الحا المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا باسمه مات في حياة المصطفى فصلى عليه في الجنة مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتمل على ستماية نخلة لما سمع قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله الاية قال ابو الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال نعم قال فاني اقرضته حايطا فيه ستماية نخلة فذكره الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب فقد خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن سعد عن سماك بن عن جابر بن سمرة يرفعه ٭

رب عامل جاهل اي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا تضرته في الاخرة اعظم من غير المتعبد ورب عالم فاجر اي فاسق بعلمه وما له علمته فاحذروا الجهال من العباد بالتشديد جمع عابد والفجار من العلما اي احترزوا عن الاغترار بتلبيساتهم فان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين بسببهم تتدرج الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فر وكذا ابو نعيم عن ابي امامة وقضية صنيع المصنف ان بن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانصاري اجد رواته وضاع وساق له احاديث هذا منها ونقل عنه في الميزان كذلك فاقتصار المصنف على العزو له من سوء التصرف ٭

رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر رسمها ليس له عند الله خلاق اي حظ ولا نصيب يوم القيامة الذي هو يوم الجزاء واعطا كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما هو فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله خوض في فضول لا يعني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان بغير فايدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التسيير كما سلف وتجي جمعا بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان عن تعليم حروف ابي جاد وذكر انها من هجا عاد والنهي للكراهة لا للتحريم اذ لا ضرورة في تعلمها وعن بن عباس ان اول كتاب نزل من السما ابو جاد طب وكذا الديلمي عن بن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق ٭

رب حامل فقه غير فقيه اي مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال او ستنتاج منها ذكره في القواطع ومن لم ينفعه علمه وفي رواية عزه جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقراه قال الذهبي اشار الى الفهوم تتفاضل فاذا رايت فقيها خالف حديثا او رد عليك او حرف معناه فلا تبادر الى تضليله ولهذا

قال

قال علي كرم الله وجهه لمن قال له لطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه
ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله طب عن ابن عمرو
ابن العاصي قال المنذري وفيه شهر بن حوشب **ربيع امتي العنب والبطيخ**
جعلهما ربيعا لان بدان لان الانسان يرتاح لاكلهما ويميل اليه ويربو نفعهما
في البدن وينمو به ويظهر حسنه كما ان الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا
الارض بعد موتها وفيه وفضل العنب والبطيخ وهل الافضل العنب او
البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني والاولى الكلام
معا لينكسر حر هذا ببرد هذا ويرد هذا بحر هذا ابو عبد الرحمن السلمي
الصوفي في كتاب الاطعمة وابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح
القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احد مدينتي طوس في كتاب البطيخ
فر وكذا العقيلي بن الخطاب وفيه عنده محمد بن احمد بن مهدي قال
الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضرار قال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور عن عطا بن خالد قال
ابن معين لا باس به وقال ابو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين به
عمرو مالك وسبق ان السلمي وضاع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات
وسكت عليه المولف في مختصرها.

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر
الى الله يدل على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه
من فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه عاما ويحرمونه مكانه
صفر واخذ بعضهم بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاشهر
الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد رمضان
المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة
افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب
قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث المأثورة
فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال النووي لم يثبت في صوم
رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح بن ابي
الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ الزين
العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن
رويناه في كتاب الترغيب للاصفهاني ومرسلات الحسن لا شي عند اهل
الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى وكلام المولف كالصريح في انه
لم يره مسندا والا لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي
في مسند الفردوس من طرق ثلاثة وابو نصر وغيرهما من حديث انس
باللفظ المزبور بعينه.

رحم الله ابا بكر انشأ بلفظ الخبر اي نجاه والمم عليه في الدارين **زوجني ابنته**

عايشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقته واعتق بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عن ابا سعيد يعد او ما نفعني مال في الاسلام لعل المراد به في نصرته ما نفعني مال ابي بكر روي ابن عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه ولا يعارضه خبر البخاري ان المصطفى لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية انه ابراه منه وفي رواية انه لما قال ما نفعني الي اخره بكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله سبحانه وتعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن دها عند الصوفية من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر عن الاغيار ورؤيتهم ومساعدتهم النعم من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتدا بسيدهم المصطفى فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد شكر الخلق بعد الحق ويثبت لهم من وجودا في المنع والعطا بعد ان يرى المسبب اولا ويسعه علمه لا يحجبه الخلق عن الحق وفي العوارف عن بعضهم ادخلت صوفيا منزلي فقدمت له لبنا وسكرا فتناول منه وقال جزاك الله جزاك فوضعت رجلي على عنقه فاخرجته ورجعت الامة مع اهلي ‹

رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق وان كان مرا فكان لا يخاف في الله لومة لايم ومن ثم قال لقد تركه الحق اي قول الحق والعمل به وما له من صديق لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم النصح قل اولياوه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض العارفين لما لزمت النصح والتحقيقا لم يتركا لي في الوجود صديقا ‹

رحم الله عثمان بن عفان تستحيه الملايكة اي تستحي منه وكان احيا هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله بما فيه الف بعير باقتابها والمراد به تبوك كما في البخاري في المغازي وزاد في مسجدنا مسجد المدينة حتى وسعنا فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه ورحم الله عليا بن ابي طالب اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ثم كان اقضى الصحابة وافاد ندب شكر المحسن والاعتراف له في الملا والمحافل وليس ذلك تنقيص لمقامكم بل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المومنين رمز المص لصحته وليس كما زعم فقد اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال هذا الحديث وقال ابن حبان ياتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه يتعمدها انتهى وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر ‹

رحم الله عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي

تنعمهم

شهد ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة
كان حيثما ادركته الصلاة وهو سائر على بعيره اناخ بعيره وصلى محافظة
على ادائها اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سائرة لم يصح واذا كانت
الخفة والنزال ركانا صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل
فلذلك اثره هذا الصحابي الجليل ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب
وفيه همام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديث غير محفوظ
فظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولفظه
رحم الله اخي عبد الله بن رواحة كان ايما ادركته الصلاة اناخ قال
الهيثمي اسناده حسن انتهى فاقتصار المصنف على ابن عساكر
من ضيق العطن

رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين
ابي اسماعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قد وفد
عبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة
الايادي قالوا كلنا قال فما فعل قال هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر
يقول يا ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكلما هو آت آت ان في السما
لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار
لا تغور اقسم قس قسما حتما لئن كان في الامر رضي ليكونن سخطا ان لله
لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون
ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا زاد في رواية اين الاباء والاجداد اين
المريض والعواد اين الفراعنة الشداد اين من بنى وشيد وزخرف
ونجد وغره المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم
الاعلى الم يكونوا اكثر منكم مالا واطول اجالا وابعد امالا وطحنهم الثرى
بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية
وبيوتهم خاوية وعمرتها الذئاب العاوية كلا بل هو الله الواحد المعبود
ليس بوالد ولا مولود انتهى وفي السيرة الشامية وغيرها ان سبب
الحديث ان رجلا اخبر المصطفى انه ضلت له ضالة فطلبها فراى قسا في
ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين
قبرين واسدين عظيمين فاذا سبق احدهما الماء فتبعه الاخر ضربه
بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت ما هذان القبران
قال اخوان لي كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما الموت فقبرتهما
وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما فنظر اليهما فتغرغرت عيناه بالدموع
فانكب عليهما يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ... اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تريا اني بسمعان مفرد ... وما لي فيها من خليل سواكما

مقيم على قبريكما لست بارحا ۰ طوال الليالي او يجيب صداكما ۰
ابكيكما طول الحياة فما الذي ۰ يرد على ذي لوعة ان بكاكما ۰
امن طول نوم لا تجيبان داعيا ۰ كان الذي يسقي العقار سقاكما ۰
كانك والموت اقرب غايب ۰ بروحي في قبريكما قد اتاكما ۰
فلو جعلت نفس لنفس وقاية ۰ لجدت بنفسي ان تكون فداكما ۰

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الخ قال الحافظ في البيان ان لقس وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته وعجب من حسن كلامه واظهر تصويبه وهذا شرف تعجز عنه الاماني وتنقطع دونه الامال طب وكذا في الاوسط عن غالب بن ابجر بموحدة وجيم وزن احمر يقال غالب بن ديح بكسر الدال و بتحتية ثم مهملة المزني صحابي حديث نزل الكوفة قال الهيثمي رجاله ثقات ۰

رحم الله لوطا اسم عجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو بن هارون وهارون ابن اخي ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم يأوي لفظ رواية البخاري لقد كان يأوي اي يأوي في الشدايد الى ركن شديد اي اشد اعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم الى الاقلاع عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكاييل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاوه وعاتبوه على كتمانه امرهم فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لو ان لي منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم ليدفعوا عن اضيافي قال القاضي كانه استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال او اوي الى ركن شديد اي الى عن العشيرة وهو كان يحب الايوا الى الله تعالى وهو اشد الاركان وقال النووي يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك او انه التجا الى الله تعالى في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركنا لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم وما بعث بعده نبي الا كان في ثروة اي كثرة ومنعة من قومه تمنع منه من يريده بسوء تنصره وتحوطه واستشكل فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا ببيت المقدس في يوم واحد ثلاث مايه وفي وفي التنقيد ببعدية لوط الاجة انه لم يكن في منعه بشهادة لو ان لي بكم قوة ك في اخبار الانبيا عن ابي هريرة وقال على شرط

مسلم

وسلم وانزه الذهبي ه

رحم الله حميرا بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن افواههم سلام وايديهم طعام يعني افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم ايناسا وجبرا وايديهم لم تزل ممتدة بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل الافواه والايدي نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة وهم اهل امن وايمان اي الناس امنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم مطمينة بالايمان مملوه بنور الايقان بعيده من الشقاق نوره من النفاق حم ت عن ابي هريرة قال رجل يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره ه

رحم الله خرافة بضم الخا المعجمة وفتح المهملة انه كان رجلا صالحا اسم رجل من عذره استهوته الجن وحدث بما را فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه وكل ما يستملح او يتعجب منه روي الترمذي عن عايشة قالت حدث النبي صلى الله عليه وسلم نساه بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث خرافة فقال اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث دهرا ثم رجع فكان يحدث بما راي فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وخرج ابن ابي الدنيا في ذم البغي عن انس قال اجتمع نسا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذره اصابته الجن فكان فيهم حينا فرجع فجعل يحدث باحاديث لم تكن في الانس فحدث ان رجلا من الجن كانت له ام فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال بن حجر ورجاله ثقات الا سحم بن معاويه فلم اعرفه المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة بغدادا الكوفي كان علامة راوية الماد به ثقة في كتاب الامثال قال ذكر اسماعيل بن ابان عن زياد البكالي عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه القاسم عن عبد الرحمن قال سالت ابي يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة فقال بلغني عن عايشة انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني بحديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرني انه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلثة نفر من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال اخر نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية المفضل عن عايشة فاقتصر المصنف على الجملة الاولى وحذف ما بعده قال الحافظ بن حجر لم ار من ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه ه

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة وابنا الانصار

وابنا ابنا الانصار في رواية وازواجهم وذراريهم وفي اخرى ومولى هذه الانصار وهذا دعا او خبر واذلك لما لاصولهم من القيام في نصرة الدين وايواء المصطفى عليه السلام حال شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر ربه واظهر الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابنائهم وذرياتهم ومن ثم اكد الوصية بهم في غير ما حديث وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحة المزني ورواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ه‌

رحم الله المتخللين والمتخللات اي الرجال والنسا المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شعورهم في الطهارة فان ذلك سنة موكدة هب عن بن عباس وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي في الضعفا خرجه بن حبان ه واسماعيل بن شيبة قال الازدي والنسائي منكر الحديث ومن ثم قال البيهقي عقب تخريجه فيه نظر ه‌

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة في الوضوء والغسل وفي الطعام وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن برفق دعا له بالرحمة لمتابعة سنته وليفعل ذلك كل مقتص رجا دعوته والتخليل من الطعام تتبع ما بقي بين اسنانه من الطعام ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن ريح الفم ويتأذى به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة وليقتدي به كل من علمه القضاعي في مسند الشهاب عن ابي ايوب الانصاري قال شارحه حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمي

رحم الله المتسرولات من النسا اي اللاتي يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة موكدة محافظة على ستر عوراتهن قط في الافراد كر في تاريخه تاريخ نيسابور من حديث محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة هب قال حدثنا الحاكم باسناده هذا عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس على باب المسجد مرت امراة على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي فقيل متسرولة فذكره وفيه من لا يعرف حط في كتاب المتفق والمفترق من حديث ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بسنار عن سهل بن عبيد الواسطي عن يوسف بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن طريف قال بن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة روى له هذا الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد من المجهولين وقال بن الجوزي جعل الخطيب سعد هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد بن طريف الاسكاف ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف وكان الاسكاف ه‌ وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني مشهور بالاباطيل

فالحديث

فالاحاديث فالحديث موضوع انتهى ونازعه في دعواه وضعفه هق ه
من حديث اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن
الصباح بن مجاهد عن مجاهد بلاغا اي انه قال بلغني ان امراة سقطت
عن دابتها فانكشفت والنبي قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل
فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره
رحم الله امرا اكتسب طيبا اي حلالا وانفق قصدا اي بتدبير واعتدال
من غير افراط ولا تفريط وقدم فضلا اي ما فضل بانفاق نفسه ومونه
بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ليوم فقره وحاجته ه
وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب ايما الى انه لا ينفعه يوم الجزا عند الله
الاما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلك لم ياذن الله لاحد في الكلمه
حتى يتصف بالطيب للناس الذين هم ادنى المخاطبين بالسلاح اكثرهم من ه
العقل والشكر والايمان ونحي اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ابن النجار في تاريخ بغداد عن عايشة
رحم الله عبدا اصلح من لسانه بان تجنب اللحن او بان الزمه الصدق ه
وجنبه الكذب حث على اصلاح اللسان بدعايه له بالرحمة واصلاحه
من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف ه
الالسنة سميت عربية لاعرابها عن الاشيا وافصاحها عن الحقايق ما لم
يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق
الكتاب والسنة الا بوفور الحظ منها وروي بعض المحدثين ان المصطفى
نهي عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال يخاطبا ه
بعض العلما الى منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقالوا
هذا تصحيف هو الحلق محركا اي نهي له يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل
ان النصارى كفرت تصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا ولدتك بالتشديد
فخففه الثاني اصلاح اللسان بالتقوى وادامة ذكر الخير والتنزه عن كل ه
ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكما الخرس
خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا لا سيف
كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر ابن الانباري بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف والابتدا والموهبي بفتح ه
الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة الى موهب بطن من المعافر
في كتاب العلم عد خط في الجامع لاداب المحدث والسامع كلهم عن عمر
ابن الخطاب وسببه انه مر بقوم رموا رشقا فاخطاوا فقال ما اسوا
رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
باللفظ المزبور فكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن
ادهم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ه

عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده بن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح

رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال بن قدامة هذا ترغيب فيهما لكنه لم يجعلهما من السنن الرواتب بدليل ان بن عمرو رواية لم يحافظ عليها وقال الغزالي ليستحب استحبابا موكدا رجاء الدخول في دعوة النبي فان دعوته مستجابة لا محاله د ت وحسنه حب وصححه كلهم عن بن عمر بن الخطاب قال بن القيم اختلف فيه فصحح بن حبان وضعفه غيره وقال بن القطان سكت عليه غيره عبد الحق مسامحا فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة وقال الفلاس له مناكير منها هذا الخبر

رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه فسلم بسبب صمته عن ذلك واشهد بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدي صاحبه وهذا الحديث قد عدوا العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال بن عربي امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيره لكن عللها واد وبها محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم والاخر ان لا يتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت وان لم فلا واياك والكلام عند استحسان كل مك فانه حال التيك من اكبر الامراض وما له دوا الا الصمت الا ان يجبر على رفع الستر وهذا هو الدوا بطا انتهى هب عن انس بن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي سند المرسل رجاله ثقات رجاله ثقات والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اي خيرا فغنم الثواب او سكت فسلم من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلثا وعليه قيل واحسكت امساك الغنى لا انطق من طيرعنه قاريا عشرا وقيل تامل فلا تستطع رد مقاله اذا القول في زلاته فارق الفيها ابو الشيخ بن حبان عن ابي امامة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب انس

رحم الله عبدا قال فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل ان يحترز عن زللته بالامساك عنه والاقلال منه قال علي كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل بن المبارك في الزهد وكذا الخرايطي في مكارم الاخلاق عن خالد بن ابي عمران مرسلا هو التجيبي التونسي قاضي افريقية عن عروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سبع وثلثين ماية

رحم

رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من اساء الادب منهم ولا يتركهم هملا ومتى يكون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه اخصر ايذانا بانه بـ لا يضرب او لا يزجر ويهدد ويحضر لهم آلة الضرب فان يجمع ذلك فيهم لا يتعداه لحصول الغرض والاضرب ويتقي الوجه والمقاتل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والاعاد وباله عليه عد عن حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله وظاهر صنيع ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير هذا ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم .

رحم الله اهل المقبرة بتثليث البا اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات اي تدفن قال ذلك ثلثا فسيل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بـ بعسقلان بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطا راوي هذا الخبر يرابط بها كل عام اربعين يوما حتى مات يعني انه يستشهد جماعة فيه فيدفنون في مقبرة فيها وهذا اعله من طريق الكشف ص عن اسماعيل بن عياش عن عطا الخراساني نسبة الى خراسان بلد مشهور قال الجرجاني معنى خر كل راسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان من فارس كذا في المعجم بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك وعطا هو ابن ابي مسلم مولى المهلب بن ابي صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ واضرابه وروي عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد بانه حديث في فضايل الاعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح في احاديث الفضايل دون الاحكام وقد في خبر مسند متصل عند ابي يعلى والبزار بلفظ ان النبي استغفر وصلى على اهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني اذا دارت الرحا في امتي كان اهلها اي عسقلان في خير وعافية

رحم الله حارس الحرس بفتح الحا والرا اسم الذي يحرس والحارس الحافظ وفي رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وكانه ذهل بل بقيته كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم هـ وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم انتهى ك في الجهاد عن عقبة ابن عامر الجهني قال صحيح واقره الذهبي .

رحم الله هو ماض بمعنى الطلب رجلا قام من الليل اي بعد النوم اذ لا يسمى تهجدا الا صلاة بعد نوم فصلى ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل

ولو ركعة وايقظ امراته في رواية اهله وهي اعم فصلت فان ابت ان
تستيقظ نضح اي رش في وجهها الما ونبه به على ما في معناه من نحو ما ورد
ورهر وخص بالوجه النضح لشرفه ولانه محل الحواس التي بها يحصل الادراك
وفيه ندب امر الزوجة بالصلاة وايقاظها لذلك وعكسه

رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى
نضحت في وجهه الما [illegible]
افاد كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي ان يحب لنفسه فياخذ
بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله رجلا فعل كذا تنبيه للامة
بمنزلة رش الما على الوجه لاستيقاظ النايم وذلك ان المصطفى لما نال
ما نال من التهجد من الكرامة اراد ان يحصل لامته حظ من ذلك فحثهم
عليه عادلا عن صيغة الامر التلطف حم د ن ه حب ك عن ابي
هريرة قال ك على شرط مسلم وتعقب بانه فيه محمد بن عجلان تكلم فيه
قوم ووثقه قال النووي بعد عزوه لابي داود

رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن في اخلاقه اي ثيابه التي
اشرفت على البلى وفعل ذلك بابي بكر غسلته امراته اسما وكفن في ثيابه
التي كان يبتذلها كذا في سنن البيهقي هق عن عايشة رمز المص لحسنه
وليس بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله
تركوه انتهي

رحم الله عبدا اي انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر
وحكي الضم والفتح والكسر في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان
كما سبق او مال بساير اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ اي يقبض
روحه وليس ثم اي هنا يعني يوم القيامة دينار ولا درهم ليقضي
منه ما عليه فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فيوفي منها هذا
لصاحب الحق فان لم يكن له حسنات او لم توف وبقيت عليه بقية حملوا
عليه من سياتهم اي التي عليهم اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها
بغير حقوقهم ثم يقذف في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذا
الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظه
المسلم من امتي من ياتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة وياتي قد
شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطي هذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه
وطرح في النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما
يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته
فقوبلت الحسنات بالسيات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى في عباده
وقد تعلق بعض الذاهبين الى صحة الابرا من المجهول بهذا الحديث وقال
ابن بطال بل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضي كونها

معلومة

معلومة القدر وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتضي كونها معلومة المظلوم من الظالم حق يأخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه وانما الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق خ عن أبي هريرة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري مع خلف لفظ يسير لا يصلح عذرا للمعدول عنه.

رحم الله عبدا دعاء او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعاء سمحا بفتح فسكون جوادا او مساهلا غير مضايق في الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذا كرر احوال البيع والشراء والتقاضي حيث قال اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي وفى ما عليه بسهولة سمحا اذا اقتضى اي طلب قضاء حاجته وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاححة والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال القاضي رتب الدعاء على ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب لاستحقاق ولكونه اهلا للرحمة والاقتضاء التقاضي وهو طلب قضاء الحق وقال ابن العربي فان كان سيء القضاء حسن الطلب فمطله بما عليه يحسب له في مقابلة صبره بما له على غيره خ ه في البيع عن جابر مطولا ومختصرا.

رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف والقهر على افئدتهم ابن المبارك في الزهد عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي ورواه احمد موقوفا عن علي.

رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن قد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت به اي آذاه قومه باشد مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه واتباعه عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني اسرائيل حتى رموه بالادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما رأوا من معجزاته الحسية العجائب مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وخبث اخلاقهم فصبر قيل لما سلك بهم البحر قالوا ان صحبتنا لا نراهم فقال لو سيروا فانهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم اعني على اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كواة في الماء فتراؤوا وتسامعوا وهذا قاله النبي حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا شفقة عليهم ونصحا في الدين لا انتقاما وتثريبا ايثار الحق الله تعالى على نفسه في ذلك المقام الذي هو غب المنح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكروب وينفث المصدور ويتشفى المغيظ

المختلف ويبرك ثاره المأثور فلله أخلاق الأنبياء ما أوطأها وأسمحها ولله
عقولهم ما أوزنها وأرجحها قال الزمخشري وفيه تسلية للعالم كما يلقى من
الجهلة وقال الغزالي كما لا تخلو الأنبياء من الابتلاء بالمعاندين فكذا لا تخلو
الأولياء والعلماء عن الابتلاء بالجهلة فقلما انفك ولي أو عالم عن ضروب
من الإيذاء بنحو إخراج من بلده وسعاية إلى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر
فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا فعلى العلماء العدل والقيام بنواميس
الشريعة والصدع بالحق عند السلاطين وإظهار السنن وإخماد البدع
والقيام لله في أمور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الأذى المترتب على ذلك
ولا يرضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجائز بل يأخذون بـ
بأحسنها وأكملها فإنهم القدوة والمرجع في الأحكام وحجة الله على العوام
حم ق عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه
وسلم أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى
عيينة بن حصن مثلها وأعطى ناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ
في القسمة فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها
وجه الله تعالى فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته
فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله
موسى الخ

رحم الله يوسف النبي إن كان لذا أناة وحلم لو كنت أنا المحبوس ولبثت
في السجن هذه اللبثة ثم أرسل إلي لخرجت سريعا مبادرة إلى الخلاص
والاستراحة منه ولم أقل ارجع إلى ربك الآية هذا قاله تواضعا ورفعا
لشأن يوسف وإيثارا لإظهار كمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته
وحمد الصبر وترك عجلته وتنبيها على أن الأنبياء وإن كانوا من الله بمكان
لا يرام فهم بشر يطرأ عليهم من الأحوال ما يطرأ على غيرهم فلا يعد
ذلك نقصا ابن جرير المجتهد المطلق المجمع على أمانته وجلالته في التهذيب..
في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن أبي هريرة رمز المصنف
لحسنه

رحم الله أخي يوسف لو كنت محبوسا تلك المدة أتاني الرسول بدعوتي
إلى الملك بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة أي إجابة رسول الملك
الذي أخبر الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع إلى ربك
أي سيدك فسئله ما بال النسوة إلى آخر الآية وهذا من حسن تواضعه
وثناء على يوسف كما تقرر لا أنه كان عليه إثم أي تقصير لو كان محل يوسف
لو خرج مع الرسول وإنما أراد لم يكن يستثقل محنة الله تعالى فيعجل
بل كان صابرا محتسبا مع طول أمد الحبس عليه قال الكشاف إنما تأنى
وتثبت في إجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما
لئلا يتسلق به الحاسد وإلى تقبيح أمره عنده ويجعلونه سلما إلى حط

منزلته

منزلته لربه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم وجرم
كبير فان قيل انما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوسف فما باله يذهب
بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا انما اخذ بنفسه وجها آخر من الرأي
وجها آخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك
وذلك ان هذه القصص والنوازل انما هي تعرض ليقتدي الناس بها
الى يوم القيامة فاراد عليه السلام حمل الناس على الاحزم من الامور
دون التعمق في مثل هذه النازلة التاركة فرصة الخروج من ذلك السجن
بما ينتج له ذلك من البقاء في سجنه وان كان يوسف امن من ذلك بعلمه
من الله فغيره من الناس لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان
يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكت على امر دينه صفحا فيراه
الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد بيان
براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن
البصري مرسلا [illegible]

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل
ستمائة قدم وفد اياد النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فسألهم
عنه فقالوا مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق
له حلاوة لا احفظها فقال بعض القوم نحن نحفظه اي يضرب الى الخضرة
كلون الرماد او الى سواد تكلم بكلام له حلاوة لا احفظه فقال بعض القوم
نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكروا خطبته البديعة السابقة
المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من آمن بالبعث من الجاهلية واول من
قال اما بعد واول من كتب من فلان الى فلان الايادي نسبة الى ازد شنوءة
بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث بن
نبت بن ملكان في الضعفاء عن ابي هريرة وورد من عدة طرق اخرى
قال ابن حجر كلها ضعيفة قال العراقي انضم بعضها لبعض حكم بحسنه فزعم ابن
الجوزي وضعه غير سديد

رحم الله اخي يحيى سماه اخا لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين
حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن سنتين او ثلاث
على ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسند واه والاصح منه انه كان ابن ثمان
فقال لهم اللعب خلقت استفهام انكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الآن
مطلوبة مني لان الله تعالى احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقام من لم يبلغ
الحنث فكيف بمن ادرك الحنث عن مقاله وهذا اصح مما رواه ابن قتيبة
من حديث ابن عمرو ان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد
واجتهادهم فرجع الى ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا هلم نلعب
فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ
عن معاذ بن جبل

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردي
للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص الا ان يستوعبها
وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع
ضر الثاني ان ياتي به في محله ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر
منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه الاربعة
متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطا وعرف زمانه اي ما يليق به فعمل
على ما يناسبه واستقامت طريقته اي استعمل القصد في طريقه اموره
كتب بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد
فانه قد بلغني عنك انك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابي فبعه
واشتر به طعاما واطعمه الفقرا واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه
رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح فر عن بن عباس وفيه محمد بن
زياد اليشكري الميموني قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب خبيث
يضع الحديث وقال الدارقطني كذاب انتهى ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
فلو عزاه المص للاصل لكان اولى
رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفيته ماله عليه من الحقوق فكان
لك على ولدك حقا فلولدك عليك حقا متى كان الوالد عاويا جافيا جر
الولد الى القطيعة والعقوق ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن علي
امير المومنين وكذا عن بن عمر قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف
رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه من غير زيادة ولا
نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبلغ فرب مبلغ اوعى منه اي اعظم تذكرا
يقال وعى يعي وعيا اذا حفظ كلاما بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه
زاد في رواية ورب مبلغ اوعى من سامع اي لما رزق من جودة الفهم
وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغ سننه بالدعا بالرحمة لكونه سعى في احيا
السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق الماخوذ
على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال البعض وفيه انه يجي في اخر
الزمان من يفوق من قبله في الفهم ونازعه بن جماعة بن عساكر
في التاريخ عن زيد بن خالد الجهني ورواه الحاكم بنحوه
رحم الله اخواني بقزوين في اثبات الاخوة لهم دليل على علو مرتبتهم
وحيازتهم بل مقتضى فضيلة الاخوة ذلك الجناب الافخم ولو صفه لهم
بالاخوة جعلهم جمع كالصحابة بل مقتضى الاخوة عند الانصاف اخص
من الصحبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم قائمين بالحق كل القيام
ذكره في المطامح بن ابي حاتم في كتاب فضايل قزوين بفتح القاف وسكون
الزاي وكسر الواو وسكون اليا بعدها نون مدينة كبيرة شهيرة من
بلاد العجم برز منها ايمة اكابر ذكره بن خلكان في ترجمة اخي الامام الغزالي

عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار فيهما عن علي
رحم الله عينا بكت من خشية الله اي من خوفه ورحم الله عينا سهرت
في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او في قتال الكفار عند مغازية العدو
حل عن ابي هريرة قال غريب من حديث الثوري لم نكتبه الا بحمد بن عبد الله
الجهبيدي عن شعيب بن حرب
رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب بحو عفي عنك تمهيده
الدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التاني اليه لو صبر بمعنى تقصير
عن المبادرة بالسوال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وترك
الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذي يخبره كما شرط عليه ذلك بقوله فلا
تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا لراي من صاحبه الخضر العجب تمامه
عند النسائي لكنه قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
مني عذرا انتهى فلتركه الوفا بالشرط حرم بركة صحبته واستفادة العلم من
جهته قالوا وقد ادب الله العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سيل
هل في الارض اعلم منك قال لموسى مني كنت في البحر واشتد الريح
وانفتحت السماء نزل ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر
يقول الخضر اعلم من موسى فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر في علم
موسى الا كعلم الهدهد في علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدل
به من زعم انه لم يكن حاله هذه المقالة موجودا اذ لو كان لامكن ان يصحبه
بعض اكابر الصحابة فيرى منه نحو مما راي موسى واجاب من ادعى بقاه
بان التمني انما كان لما يقع بينه وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه
قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الان اجمع عليه هذه الطايفة اعني اوليا
كل عصر لتلاقيه والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر الذي لا يمكن
جحده وفيه من اداب الدعا ان يبدا بنفسه وفضل العلم والادب مع
العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه في الرتبة
ولا يبادره بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان علم المعلم تقليده
معلمه حتى فيما خالفه رايه فان خطا من شدة انفع من صوابه في نفسه
اذ التجربة تطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه
الطبيب احيانا بالحرارة ليزيد في قوته الى حد يحتمل معه صدمة العلاج
يتعجب منه من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم في وجوب
التسليم في كل ما جا به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول د ن ك
في كتاب الانبيا عن ابي بن كعب زاد الباوردي الماجب قال الحاكم
على شرطهما واقره الذهبي وهذا الحديث رواه الشيخان في قصة حديث
الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت لو كان صبر حتى يقص علينا
من اخبارهما
رحما امتي اوسطها اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور الاشراط

فر عن بن عمرو بن العاص وفيه عثمان بن عطا اورده الذهبي في الضعفا وقال الدارقطني وغيره اختلف فيه.

رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد و باللفظ او المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب بن عباس قال النووي ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول تبليغه لانه امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال بن حجر والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووي ولو اتاه شخص بسلام من شخص او في ورقة وجب الرد فورا ويستحب ان يرد على المبلغ كما اخرجه النسائي ويتاكد رد جواب الكتاب فان تركه ربما اورث ضغاين ولهذا انشد.

اذا كتب الخليل الى الخليل . فحق واجب رد الجواب
اذا الاخوان فاتهم التلاقي . فما صلة باحسن من كتاب

قال الحرالي والرد الرجع الى ما كان منه من المبدا عد من حديث الحسن ابن محمد البلخي قاضي مرو عن حميد عن انس بن مالك فتصرف المصنف ان مخرجه بن عدي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه منكر محمد البلخي يروي الموضوعات والراوي عنه يروي المناكير وفي اللسان كل احاديثه مناكير وقال بن حبان يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث ومن ثم حكم بن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المولف سوي بان له شاهدا وهو قول بن عباس المشار اليه بقوله ابن لال ابو بكر بن الترثي عن جعفر الخلدي عن عبيد بن غنام عن علي بن حكيم عن ابي مالك الجنبي عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس ظاهر تصرف المولف ان بن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه نفسه قال بن تيميه رفعه غير ثابت

رد سلام المسلم على المسلم صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وربما افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه وهو اجماع ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا.

ردوا السايل ولو بظلف بكسر فسكون حافر محرق لو للتقليل والمراد الرد بالاعطا والمعنى تصدقوا بما تيسر كثر او قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوف تضمنها السابقة تقديره ردوه بشي على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اي الشي كما هو عادتهم لان النيء قد لا يوخذ وقد يرميه اخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة المبالغة في ظلف كقولها كانه علم في راسه نار

يعني

يعني لا تردوه رد حرمان بل بشيء ولو انه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه مالك في الموطأ حم خ ن في الزكاة عن حوى بنت السكن تدعى ام بجيد كقنفذ بالجيم يقال هي اخت اسما كانت من المبايعات وفي التقريب هي جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اي وهو هذا قال ابن عبد البر حديث مضطرب •

ردوا السلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربي اما لو سلم بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن لم يحسن العربية وتجب الرد فورا فان اخر ثم رد لم يعد جوابا ذكره القاضي حسين ومحله حيث لا عذر قاله ابن حجر ولو وقع الابتدا بصيغة الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون ردا بالمثل فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد وغضوا البصر عن النظر الى ما لا يجوز النظر اليه واحسنوا الكلام اي الينوا القول وتلطفوا مع الخلق نظرا للخالق فافاد به انه يسن المحافظة على شعاير الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلما الاعلام كافشا السلام للخاص والعام ونهي عن منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف ابن قانع في المعجم عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لصحته •

ردوا القتلى الى مضاجعها وفي رواية الى مضاجعهم اي لا تنقلوا الشهدا عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب جمع الاقارب في مقبرة واحدة قال الزين العراقي وهو تشريف عظيم للشهدا لتشبههم بالانبيا حيث يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهدا لفضلهم وقال المظهر فيه ان الميت لا ينقل من الموضع الذي مات فيه الى بلد اخر قال الاشرفي هذا كان من الابتدا اما بعد فلا لما روي ان جابرا جا بابنه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر الى البقيع فدفنه به قال بعضهم ولعله كان دفن ورده ت وحسنه كلهم من رواية ربيح بن نبيح العنزي عن جابر قال جات عمتي بابي يوم احد لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال في ربيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف انتهى وقضية صنيع المولف ان الترمذي تفرد به عن الستة والا لما خصه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي خرج من حديث جابر هذا بقية اصحاب السنن •

ردوا المخيط بالكسر الابرة والخياط اي الخيط من غل مخيطا او خياطا من الغنيمة كلف يوم القيامة ان يجي به وليس بجاي يعني يعذب ويقال له جي به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله

مما فتل من حسين بما دجل يستحله خياطا او مخيطا فذكره طب عن المستورد بن شداد بن عامر القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة قال السخاوي فيه ابو بكر عبد الله بن حكيم الزاهري وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه البيهقي من وجه اخر فتعقبه الذهبي بان فيه نكارة

ردوا مذمة السائل بفتح الميم وبفتح الزاي وتكسر اي مايذمكم به ولو بمثل راس الذباب اي ولو بشي قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطاير من الطعام قال عيسى عليه الصلاة والسلام من رد سائلا خائبا لم تغش الملايكة ذلك البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي حل السوال عند الاضطرار فلو كان السوال حراما لما جاز اعانة المتعدي على عدوانه والاعطا اعانة عق عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال بن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحاق بن نجيح قال احمد هو من اكذب الناس وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي افقم من عثمان الوقاصي

رسول الرجل الى الرجل اذنه اي بمنزلة اذنه له في الدخول اذا وصل الى محل الدعو اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استيذان وجمع جمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال بن المتين والكلام فيمن ليس عنده ما يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان مطلقا كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في الادب المفرد وبن حبان وعده البغوي رحمه الله تعالى من الحسان

رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لان الله تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله سبحانه واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف امره غضب عليه وهذا من لم يشهد شاهدا بوه الدين بان الوالد فيما يرومه خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب اوحى الله تعالى الى موسى وقر والديك فان من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه يقتل حت في الترك في البر عن بن عمرو بن العاص على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك

رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي لا يخالف القوانين الشرعية كما تقدم قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه سبحانه وتعالى يرضى عنه وان لم يود حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد مسلما فان قيل فما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزا من جنس العمل فلما رضي

من امر الله بارضائه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس
قال الغزالي واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل
امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على
طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمن بالبر له ولا بالقيام بامره
ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب وجهه في وجهه طب عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك
رضيت لامتي ما اي الشي الذي رضي لها به ابو عبد الرحمن عبد الله بن
مسعود الهذلي وامه ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه
ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضي
لامته ما رضيه لها لانه كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان
نحيفا قصيرا طوله نحو ذراع ولي قضاء الكوفة وما يليها في خلافة عمر ومات
بها او المدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين ك عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه البزار وزاد وكرهت لها ما كره ابن ام عبد
قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا
رغم بكسر الغين وفتحها اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول
غاية الذل والهوان انف رجل يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي
وكذا يقال فيما بعده ذكرت عنده بالبناء للمفعول فلم يصل علي اي
لحقه ذل وخزي مجازاة له على تركه تعظيمي او خاب وخسر من قدر
ان ينطق باربع كلمات توجب لنفسه عشر صلوات من الله ورفع عشر
درجات وحط عشر خطيئات فلم يفعل لان الصلاة عليه عبارة عن
تعظيمه فمن عظمه عظمه الله اي ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال
الطيبي والفا استبعادية لي في قوله ثم اعرض عنها والمعنى بعيد
من العاقل ان يتمكن من اجراء الكلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم
يغتنمه حتى يموت فحقيق ان يذله الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب
اولى ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه فذكره ورغم انف
رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له اي رغم انف
من علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف
له من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى
انسلخ الشهر ومضى فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايمانا
واحتسابا عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله واهانه ورغم انف
رجل اي انه مدعوا عليه او مخبر عنه بلزوم ذل وصغار لا يطاق ادرك
ابواه عنده الكبر قيد به مع ان خدمة الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل
زمن لشدة احتياجهما الى البر والخدمة في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة
لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازي يعني ذل وخسر من

رغم انف رجل الرغم الصق انفه بالتراب

من ادرك ابواه او احدهما في كبر السن ولم يسع في تحصيل ما بره والقيام بخدمته فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلابس الابوين في الابوين وما هو بسببهما بمنزلة ما هو بفعلهما ومسببه عنهما وتعظيمهما مستلزم لتعظيم الله ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته فلم يغتنم الاحسان سيما في حال كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شانه ت في الدعوات ك كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ت حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح قال بن حجر له شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام وهو التراب هذا اصله ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف من المظالم قال القاضي يستعمل رغم مجاز المعنى كره من اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم ثم رغم انفه كرره ثلثا للزيادة التحذير والتنفير من ادرك ابواه عنده الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعني لم يخدمهما بخدمتهما حتى يدخل بسببهما قال بعضهم والنبي كان رؤفا رحيما ارسل رحمة للعالمين فدعاؤه هنا على من ابى بعد الرحمة لعله فيمن اشتغل بشهواته عن مرضات ربه بعد ما دل على سبيل الفلاح فتجافى عنه وابى الا النار بالكباب على العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجب الغفران حيث لم يعظم من ارسل رحمة بالصلاة عليه ولم يقم بتعظيم حرمة الشهر الذي تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار واستحق بحق والديه ولم يقم بخدمتهما فحق لهولاء ان يطهرهم بالنار ان لم يدركهم اللطف حم في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري

رفع عن امتي الخطا اي اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما هو معروف في الفروع والنسيان كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فانه ياثم وما استكرهوا عليه اي في غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه فالحديث منزل على ما سواهما قال البيضاوي مفهومه ان الخطا والنسيان كان مواخذ بهما اولا اذ لا يمتنع المواخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يودي الى الهلاك وان كان خطا فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم تكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم امر الانسان بالدعا به استقامة واستعدادا بالنعمة وفي جمع الجوامع ان هذا نص ليس من المجمل وخالف البصريان ابو الحسين وابو عبد الله وبعض الحنفية فقالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شيء وهو متردد بين امور لا حاجة لجميعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا المرجح موجود وهو العرف فانه يقتضي بان المراد منه رفع المواخذة انتهى وقال الامام الكمال بن الهمام قوله رفع الى اخره من باب المقتضي ولا عموم له لانه ضروري فوجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان رفع الاثم مراد فلا يراد غيره والا لزم تعميمه في غير الضرورة ومن اعتبره في الحكم الاعم من حكم الدنيا

والاخرة

والاجرة فقد عمه من حيث لايدري اذ قد اثبته في غير محل الضرورة من
تصحيح الكلام وصار كما طال الكلام ساهيا فانه يقول بالفساد فان الشرع
ان رفع افساده وجب شمول الصحة والا فشمول عدمها وانما عفي على التعليل
من الجهل لعدم التحقيق بعينه انتهى طب عن ثوبان رضي الله عنه رمز المصنف
لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد بن ربيعة الرحبي
وهو ضعيف انتهى وقصارى امر الحديث ان النووي ذكر في الطلاق من الروضة
انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه ومن الروايات وبقول
ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة وذكر
عبد الله بن احمد في العلل ان اباه انكره ونقل الخلال عن احمد ان من زعم
ان الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال بن نصر هذا
الحديث ليس له سند يحتج بمثله انتهى وقد خفي هذا الحديث على الامام
ابن الهمام فقال هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد في
شيء من كتب الحديث
رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكتابة
فعبر بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لازم لبني ادم الا
الثلاثة وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم عن النائم حتى يستيقظ من نومه
وعن المبتلى بالجنون حتى يبرا منه بالافاقة وفي رواية بدل هذا وعن
وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي يعني الطفل وان ميز حتى وفي رواية
حتى يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال بن حبان والمراد
برفع القلم ترك كتابة الشر عنهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر
في الصبي دون المجنون والنائم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة
منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المواخذة لا قلم الثواب
لقوله عليه الصلاة والسلام للمراة لما سالته الهذا حج قال نعم واختلف في
تصرف الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالشافعي
راعى التكليف وهما راعيا التمييز حم د ن ه ك عن عايشة رضي الله تعالى
عنها وقال ك على شرطهما قال بن حجر ورواه ابو داود والنسائي واحمد
والدارقطني والحاكم وبن حبان وبن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع
عمر وعلقها البخاري رضي الله عنه
رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا من جنونه بالافاقة
وعن النائم حتى يستيقظ من نومه وعن الصبي حتى يحتلم قال السبكي ليس
في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك
بها لبيانها وصحة سندها اولى وقوله حتى يبلغ والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان
الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا حم د ك
في الحدود عن علي امير المومنين وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وذلك ان عمر
امر بجمعونة لكونها زنت فمر بها علي فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وصلى عنها وقد اورده الحافظ بن حجر من طرق عديده بالفاظ متقاربه ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسايي في تخريجها ثم قال لا يصح منها شي والموقوف اولي بالصواب .

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم به انما يصلي صلاة باستيفا الكمالات من خشوع وتدبر وخشوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في ماية سنه ما يناله ذلك في لحظة واحدة من الله وجاءت السبحانيه والاسرار الرحمانيه البزار في كتاب الالقاب عن علي امير المومنين رواه الديلمي من حديث انس .

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني النبي احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالف اصله راجعة لذات النعيم لا الي نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونه ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراضها وزهراتها فالخبر اما مجري على زعم من يري فيها خيرا او يكون من باب اي الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا منها م ت ن عن عايشة رضي الله عنها ولم يخرجه البخاري رحمه الله تعالي واستدركه الحاكم .

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة ان لم يجد الجزا في الخبرين في درجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة فقط في الافراد عن ام الدردا رضي الله تعالي عنها ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهي ورواه الحميدي وابو نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن وقال السمهودي كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنه بن اسحاق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من سائر طرقه لا يعول عليه .

ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال في التنقيه دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السمهودي بان اوله مشروعية الجماعة مقتضيه لمزيد اعتنا الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشي تفضله على ما يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلاة النفل في بيت بالمدينة افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة

ودعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية ومن ثم كان دعا الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجا اجابة واسرع قبولا وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية لبعدها عن الريا ودلالتها على

على الاخلاص كما سبق توجيهه ابن النجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي
عن الدارقطني يضع الحديث والسكوني فقد قال ابن معين كذاب وان الكوفي فجزم
الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال احمد تركوا حديثه

ركعتان بعمامة ان يصليهما الانسان وهو متعمم خير من سبعين ركعة بلا
عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلاة حضرة الملك
والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فر عن جابر ورواه عنه ايضا
ابو نعيم من طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للاصل لكان اولى ثم ان
فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفاء وقال النسائي ليس
بالقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء وقال الحاكم
وقال الحاكم سيء الحفظ ومن ثم قال السخاوي هذا الحديث
لا يثبت

ركعتان خفيفتان يصليهما الانسان خير له من الدنيا من نعيمها وما
عليها من اللذات والشهوات ولو انكم تفعلون ما امرتم به من الاكثار هي
غير موضوع لاكلتم غير اذرعا ولا اسقيا بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف
وهو الطويل اللسان بالشر والسيار ليلا ونهارا يريد عليه الصلاة
والسلام بذلك لو فعلتم ما امرتكم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله
حق توكله لاكلتم رزقكم ساقه اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في
الطلب ولما احتجتم الى كثرة الكد والخصومة والسعي ليلا ونهارا في تحصيلها
في تحصيلها من غير اجمال في الطلب سمويه طب عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون اي تتنفلون به يزيدهما
هذا الرجل الذي ترونه اشعث اغبر لا يؤبه به ولا يلتفت اليه في عمله
احب اليه من بقية دنياكم لان الصلاة توصل الى علو الدرجات في الجنان
والخلود في جوار الرحمن وسيأتي الصلاة مكيال فمن وفى استوفى والصلاة
فرضها افضل الفروض ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان
يزيدهما الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها ابن المبارك في الزهد
عن ابي هريرة رضي الله عنه

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد نوم يكفران الخطايا
يعني الصغائر لا الكبائر كما مر ويجيء بما فيه في مواضع عن جابر رضي
الله تعالى عنه وفيه احمد بن محمد الازهري قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن عدي حدث بمناكير وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد
ابن عبد الرحمن عن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال
الحاكم الغالب على روايته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن
طريقه وعنه تلقاه الديلمي مفردا فلو عزاه المصنف لكان اولى

لكان اجود
ركعتان من الضحى اي من صلاتها بعد لان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين متنفلا بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم ندبها ابو الشيخ بن حبان في الثواب عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا •
ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة عق عن محمد بن حنيفة العصبي عن الحسن ابن جبلة عن مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن انس رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مجاشع بن عمرو ومن حديثه وقال حديثه منكر غير محفوظ وفي الميزان عن ابن معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له طريقا اخرى وهو ما اشار اليه •
ركعتان من المتاهل يعني المتزوج خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاده الله تعالى في الفضل فاخبر بالزيادة تمام في فوائده عن محمد بن هارون بن شعيب بن اسماعيل بن محمد العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن انس بن مالك والضيا في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه من هذه الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر جالا وخراجه معني انتهى بنصه في الميزان ان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه •
ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان ورع افضل من الف ركعة من مخلط اي يخلط العمل الصالح بالعمل السيء ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخلط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق بارادتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستنير قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر ثمرة عمله ويعظم قدره ويبرز شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما امكن فر عن انس وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه ابو نعيم وابو الشيخ وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المؤلف الى الاصل لاجاد •
ركعتان من عالم اي عامل بعلمه افضل من سبعين ركعة من غير عالم عامل فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المكملات بخلاف العالم العامل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية

وشروطها

وشروطها حتى يتمها فهو في حيرة وضلال فربما اقام على شيء سنين
وازمانا مما يفسد عليه صلاته او طهارته او يخرجها عن كونها واقعة على
وجه السنة وهو لا يشعر ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن علي
مرسلا

ركعتان ركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها
من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده ولولا ان اشق
على امتي لفرضتهما اي الركعتين عليهم اي اوجبتهما وهذا صريح في عدم
وجوب التهجد على الامة ابن نصر محمد المروزي في كتاب قيام الليل
وادم بن ابي اياس والثواب عن حسان بن عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربي
قال الذهبي ثقة لكنه قدري قال الحافظ العراقي ورفعه الديلمي
في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح

رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها افضل من صوم الف
رمضان بغير مكة لانه تعالى اختارها لنبيه عليه الصلاة والسلام وجعلها
مناسك لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات
وفي مضاعفة السيئات قولان وحاول ابن القيم تنزيلهما على حالين فقال
نفيا عن مقادير السيئات لا كمياتها لان السيئة جزاؤها سيئة لكن سيئة
كبيرة جزاؤها سيئة كبيرة وجزاؤها مثلها والسيئة في حرم الله تعالى
وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض وليس من عصى الملك على بساط
ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر وضعفه من الائمة احمد وغيره
ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها مجاز عن كثرة
الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان
الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا او هو حقيقة وان مات من المؤمنين
برمضان يكون من اهلها ويأتيه من روحها فوق من يموت في غيره
وتغلق فيه ابواب السعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة وتصفد
فيه الشياطين اي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود والمراد فيهما
بكسر الشهوة النفسية بالجوع او تصفد حقيقة اي معظمهم للشهر ولا
ينافيه وقوع الشرور فيه لانها انما تقل عن الصائم حقيقة بشروطه
او عن كل صائم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة والعبيد وهو المتمرد
منهم فيقع الشر من غيره وينادي مناد اي ملك او المراد انه يلقى ذلك
في قلوب من يريد الله سبحانه وتعالى اقباله على الخير كل ليلة يا باغي
الخير هلم اي يا طالبه اقبل فهذا وقت تيسير العبادة وحبس
الشياطين او يا طالب الثواب اقبل فهذا اوانك فانك تعطي ثوابا
كثيرا بعمل قليل لشرف الشهر ويا باغي الشر اقصر فهذا زمن

تبول التوبة الى التوفيق والعمل الصالح ولله فيه عتقا من النار لعلك تكون من زمرتهم حم هب عن رجل من الصحابة رمز المصنف لحسنه وفيه عطا بن السايب قال الذهبي تغير ساحفظه باخره وقال احمد من سمع منه قديما فصحيح

رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه خير من الف اي من صوم الف رمضان فيما سواها من البلدان اي الامكنة وجمعة اي وصلاة جمعة بالمدينة خير من صلاة الف جمعة فيما سواها من البلدان اي الامكنة قال بعضهم وكذا يقال في ساير العبادات بمكة وبيت المقدس بجامع ما بينها في الكل قال النووي في شرح المهذب ورمضان من خصايص هذه الامة طب والضيا المقدسي عن بلال بن الحارث المزني بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير ثم قال هذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عبد الله بن ايوب المخزومي ولم يصب ضيا الدين باخراجه في المختاره

رميا بني اسماعيل اي ارموا رميا يا بني اسماعيل والخطاب للعرب فان اباكم اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام كان راميا فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتنا بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضا لذلك واما الجد الاعلى يسمى ابا والتنويه بذكر ما هو فيه صناعته بيان فضله وحسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفته بامور الخلق وفيه الندب الى اتباع خصال الابا المحمودة هه والعمل بمثلها حم دك في الجهاد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون فذكره وصحح المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين والا لما عدل الى غيره وهو ذهول فقد خرجه البخاري ولفظه في الجهاد ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم قال ارموا فانا معكم كلكم رهان الخيل طلق اي المراهنة يعني المسابقة عليها جايزة قال في الغايب رهان الخيل عبارة عن حبسها على المعاينة من الرهن وهو الحبس وذلك لانه تعالى سخر الخيل واذن في الكر والفر والايجاف عليها ولا بد من تدريبها والتاديب بها حتى تقتحم غمرة الحرب لتكون انفع وانجح في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع سمويه والضيا المقدسي في المختاره عن رفاعة رضي الله تعالى عنه بكسر الرا وخفة الفا بن رافع بن مالك الزرقي بدري وابوه نقيب بقي الى امرة معاويه وذكره ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيي ابن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا ه

رواح الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف عن شهودها فلعله تيقن ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر كذا ذكره الغزالي قال وقد رايت انا بمكة بعض العلما المتفردين لا يحضر المسجد الحرام في الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله لمجاورته في ذلك فذكر من عذره ان ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والتبعات في الخروج للمسجد ولقا الناس ن عن حفصة ام المومنين رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي

روحوا القلوب ساعة فساعة في رواية ساعة وساعة اي اريحوها بعض الاوقات عن مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو الدردا اني لاجم فوادي ببعض الباطل اي اللهو الجائز لانشط للحق وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم القران والشعر فجا ابو بكر فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اي تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذاك لاولئك الاكابر الذين استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا الحديث الذكر لمن ذهل للنفوس انما يدوم ساعة وساعة ثم ينقطع ولولا ذلك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم يعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم يعلوه معرفته بسعة رحمة الله تعالى وحسن معاملته عباده فتطيب نفسه بذلك الى معاينه وهو المقتصد واما اهل وهم السابقون فقد جاوزوا هذا الخطر ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة اي ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما يحل به يحتاج الى مزاج الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها والنور حال دونه وفراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا او ياقوتا فلما لم يقم بصره النور عوض من ذلك مزاجا ليتقوى ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما راى لئلا ينفر ولا يجد قرارا ابو بكر ابن المقري في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن انس المذكور ر عن انس بن مالك وفي مراسيله عن ابن شهاب يعني الزهري مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن

رياض الجنة المساجد اي فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال الغزالي ولا منافاة بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا في غير زمن الفتنة

والمراد انه يحضر في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم وهذا هو معنى العزلة والانفراد ولهذا قال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعا ومن ربك مستانسا ومن الناس ذا وحشة والمدارس والربط جمعت للمعيين والعابد يقتين وكف على الناس بالصحبة والمشاركة صبور وتكثر شعار الاسلام الى هنا كلامه **ابو الشيخ** بن حبان **في الثواب عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن ابي شيبه والديلمي

ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها يعني ولا يشم ريحها **من** اي انسان **طلب الدنيا بعمل الاخرة** كانه اظهر الصيام والصلاة والنسك واساس الصوم ليوهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا ابلغ جزا من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سياتي ان ملائكة السموات والارضين تلعنه لتلبيسه وتدليسه **فر عن ابن عباس** رضي الله عنهما

ريح الجنوب من الجنة وهو الريح اليمانية **وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والشمال** كسلام ولا يهمن وكجعفر **من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة فبردها هذا من ذلك** وهي تهب من جهة القطب حاره في الصيف والرياح اربع هذان والثالثة الصبا من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابع الدبور كرسول تهب من المغرب **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب السحاب وابن جرير** الطبري الامام المجتهد المطلق **وابو الشيخ** بن حبان **في كتاب العظمة وابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** رضي الله عنه

ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها لان في ولدها طعم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمؤمن لانه تعالى خلق ادم عليه الصلاة والسلام في الجنة وغشي حوا فيها وولد له منها فبنو ادم من نسلهما ولهذا قال بن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطية فهل للاسير من راحة الا ان يرجع لما سبي منه فريح الولد ريح الجنة لانه اقرب ايهما من ابيه وقد يتدنس بعد ما الخطايا او المراد ان الولد كسب الرجل من الكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة وهو المراد انها نكتة قيل الحكيم اي ريح الجنة قاد ريح ولد اريه وبدن احبه **طس** وكذا في الصغير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي عن شيخه الزين العراقي رواه الطبراني في الاوسط بن حبان في الضعفا عن ابن عباس وفيه مندل بن علي ضعيف انتهى واقول ورواه ايضا البيهقي في الشعب وفيه مندل المذكور

الراحمون لمن في الارض من الارض من ادمي وحيوان لم يؤمر بقتله

بالشفقة

بالشفقة والاحسان والمواساة والشفاعة وكف المظالم بالتوجع والتوجه
الى الله تعالى والالتجا اليه والدعا باصلاح الفعل الحال ولكل مقام مقال يرحمهم
خالقهم الرحمن وفي رواية للزعفراني ذكرها الحافظ العراقي في اماليه
الرحيم بدل الرحمن تبارك وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم ـ
فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها لتنزهه عما يتعلق بالجوارح قيل وذا
اول حديث روي مسلسلا ارحموا من في الارض اي من تسعون رحمته
من المخلوقات برحمتكم المتجدده الحادثة يرحمكم من في السما اي من رحمته
عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض والمراد اهل السما
كما يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني فان كان لك شوق الى
رحمة الله تعالى فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم
الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير ـ
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم بعطفك ورفع غضبك
فاقرب الناس من رحمة الله تعالى ارحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خير ـ
دق او جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال بن عربي قل امر الراحم ان يبدا
بنفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبل هداها وحال بينها
وبين هواها فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صوره جعلها اليه على صورته
فجمع بين الحسنيين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه في الدعا انتهى ـ
تتمة انشدنا والدي تاج العارفين وهو اول شعر سمعته منه
قال انشدنا الشيخ الصالح معاد وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا بقية المجتهدين شيخ الاسلام يحيى المناوي وهو اول
شعر سمعته منه قال انشدنا الحافظ المحقق ولي الدين العراقي وهو
اول شعر قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب الاسكندري وهو اول
شعر سمعته منه قال انشدنا محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا المظفر بن سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه ـ
قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز الدمشقي وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم على بن هبة الله بن عساكر ـ
وهو اول شعر سمعته منه

بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما • ولا تكن عن قليل الخير محتشما •
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم • والشكر يستوجب الافضال والكرما •
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم • فانما يرحم الرحمن من رحما •

تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجوبني في ينابيع العلوم حكمة
اتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان غالبا ما ورد من
الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم ان الرحيم صيغة مبالغة فلو عبر بجمعها
اقتضى الاقتصار عليه فعبر بجمع راحم اشارة الى العباد منهم من قلت
رحمته فيصح وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم اورد على نفسه حديث

انما يرحم الله من عباده الرحما قلت ان له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال على العفو بالاستقرا بحيث وقع لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمته فيكون الكلام جاريا على سبق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان قلت حم في الادب ت في الزكاة د كلهم عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح زاد حم ت ك والرحم شجنة بالكسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة شعبة من اغصان الشجرة فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله اي قطع عنه وجوده وفضله،

الراشي والمرتشي اخذ الرشوة ومعطيها في النار قال الخطابي انما تلحقهما العقوبة اذا استويا في القصد من شأن المعطي لينال باطلا فلو اعطي ليتوصل به لحق او دفع باطل فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد بها التوصل الى ابطال حق او تحقيق باطل وهو ملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم اختص المرتشي وحده باللعنة والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كل منهم البواطيل تنصر الاباطيل طص عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله ثقات معروفون قال ابن حجر وليس في سنده من ينظر في امره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذئب وقد رواه النسايي

الراكب شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكانه شيطان ثم قال والراكبان شيطانان لان كلا منهما متعرض لذلك ذكره ابن قتيبة قال سميا بذلك لان واحدا من القبيلين يسلك سبيل الشيطان في اختياره في السفر وقال المنذري قوله شيطان اي عاص كقوله شياطين الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال القاضي سمي الواحد والاثنين شيطانا لمخالفته النهي عن التوحد في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة ولان التوحيد في السفر تذوعنه الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصي اليه بابلاغ ذنوب الناس وامانا تهم وساير ما يجب او يسن على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثم من يتولى تجهيزه ودفنه وقال الطبري هذا زجر ادب وارشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالساير وحده بفلاة والبايت في بيته وحده لا يامن من الاستيحاش سيما اذا كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سدا للباب والكراهة في الاثنين اخف منها في الواحد والثلاثة ركب لزوال الوحشة وحصول الانس وانقطاع الاطماع عنهم

وخروج

وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر مهاجرين لضرورة الخوف
على نفسهما من المشركين او ان من خصائصه عدم كراهة الانفراد في السفر
وحده لانه لفقد ترك طلب الشرعة لامنه من الشيطان بخلاف غيره
كما ذكره الحافظ العراقي وايراد النبي صلى الله عليه وسلم البريد وحده
انما هو لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يامره
ان ينضم في الطريق بالرفقة فسقط لبعض الضالين هنا من زعمه من
التنافض حم د ت ك في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود
والترمذي اسانيده صحيحة وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد
وصححه ابن خزيمة
الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها
وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير فذهب الى ان الراكب
يندب كونه خلفها والماشي حيث شا ومذهب الشافعية ان الافضل
لمشيها كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا
باب ليس للنظر فيه مدخل وانما هو موقوف على الامر والسقط يصلى
عليه اذا تيقنت حياته واذا استهل ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة
اي في حال الصلاة عليه وفيه ادعية ماثورة مبينة في الفروع وغيرها
حم د ت ك في الجنايز عن المغيرة بن شعبة قالوا ووهم من قال المغيرة
ابن زياد قال ك على شرط واقره الذهبي وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه
من الستة الا هذين وليس كذلك بل خرجه الاربعة في الجنايز
الرويا بالقصر مصدر كالبشري مختصة غالبا بشي محبوب يرى مناما
كذا قاله جمع وقال اخرون الرويا كالروية جعل الف التانيث فيها مكان
تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم واليقظان وقال ابن عربي للانسان
حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتيهما جعل الله له ادراكا
يدرك به الاشيا يسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم
حسا مشتركا فكل شي تدركه في اليقظة روية وكلما تدركه في النوم
يسمى رويا مقصورا وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو مما يدركه
الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو نوعان اما ما ادرك صورته في
في الحس واما ما ادرك اجزا كل صورة التي هي ادركها في النوم في
الحس لا بد من ذلك فان نقصه شي من ادراك الحواس في اصل خلقته
فلا يدرك في النوم ابدا فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال
تبع في ذلك وقد يقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه
في النوم وذلك نادر وهو لاهل الطريقة من نبي او ولي الصالحة اي
المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهي ما فيه بشارة وتنبيه على
غفلة وقال الكرماني الصحة صفة موضحة للرويا لان غير الصالحة تسمى

تسمى بالحلم او مخصصه والصلاح باعتبار صورتها او تعبيرها من الله اي بشرى
منه تعالى وتحذير وانذار ذكره القرطبي وقال الحكماني حقيقة الرويا الصالحة
ان الله تعالى يخلق في قلب النايم او حواسه الاشيا كما يخلقها الله او خلقها فتقع تلك
كما جعل الله تعالى الغيم علامة على المطر والحلم بضم الحا فسكون او بضمتين
وهو الرويا غير الصالحة من الشيطان اي من وسوسته فهو الذي يري ذلك
الانسان ليحزنه فيسو ظنه بربه سبحانه وتعالى وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل الرويا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها
بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل
كانه كره ان يسمي ما كان من الله تعالى وما كان من الشيطان باسم واحد
فجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يخيل للنايم
الحالم في نومه من قضا الشهوة بما لا حقيقة له فاذا راي احدكم شيا يكرهه
فلينفث بضم الفا وكسرها حين يستيقظ عن يساره ثلاثا كراهة للرويا
وتحقيرا للشيطان واستقذارا له وخص اليسار لانها محل الاستقذار وليتعوذ
بالله من شرها فانها لا تضره اذا التجا الى الله سبحانه وتعالى فلا يصيبه شي ببركة
صدق الالتجا الى الله سبحانه وامتثال امر رسوله صلى الله عليه وسلم كما يرفع
الله البلايا بصدقة وكل ذلك بقضا وقدر لكن الاسباب والوسايط عاديات
لا موجودات قال ابن حجر ورد في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ بما عاذت به
ملايكة الله ورسوله من شر رويا هذه ان يصيبني منها ما اكرهه
في ديني ودنياي تنبيه قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام
لامر بين الماكول بان يكثر بتخيره او تدخينه فاذا تصعد ذلك الى الدماغ
وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك الدماغ
عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض
وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة
من الحواس التي يدرك بها تلك الصور حينئذ ويلزم ذلك ان يحكم على تلك
الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة
فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر يهم يتفكر
فيه في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر
في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قويت بما عرض لها من
الراحة ولتوقف الارواح على القوي الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ
مسايل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكر المتقدمة في اليقظة وهذه
الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في التعبير اكثر من تصدق احلامه من
يتجنب الكذب فلا يكون لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة وكذلك
الشعرا يندر صحة احلامهم لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة
له واكثر فكره انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى تنبيه
ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرويا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس

حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعاين الاشيا ثم يرجع الى معدنه
فان وجد مهل عرض على العقل والعقل يستودع الحفظ ذلك رد عن
ابي قتادة رضي الله عنه
الرويا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي من
الله والرويا السو من الشيطان فمن راي رويا يكره منها شيا فلينفث عن
يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا سببا لسلامة
من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء
ولا يخبر بها احدا لانه ربما فسرها تفسيرا لظاهر صورتها وكان ذلك محتملا
فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى فاذا راي رويا حسنة فليبشر بضم اليا
وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح اليا وسكون النون من النشر
وهو الاشاعة قال عياض وهو تصحيف ولا يخبر بها الا من يحب فانه لا يامن
ممن لا يحبه ان يعبره على غير وجهه حسدا لنعمه ويكيده لا تقصص رويانك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا تنبيه قال الامام الغزالي الرويا انكشاف
لا يحصل الا بانكشاف الغشاوة عن القلب فلذلك الا برويا الرجل الصادق
ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه ومن كثر فساده ومعاصيه اظلم قلبه فكان
ما يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام طاهرا وهو
اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتتمة م عن
ابي قتادة الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر الرا وسكون
الموحدة السلمي بفتحتين
الرويا ثلاث فبشرى من الله ياتي بها الملك من ام الكتاب وبشرى م
صدر لحسني فاحدي الثلاث هي نفسها بشرى لافراط سرتها للرائي قال
ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان الصورة
البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما تتخيله من صورة تبصرها
وكلمة تسمعها بحزن او فرح فيظهر لذلك اثر في البشرة وحديث
النفس وهو ما كان في اليقظة بان يكون في امر مهم او عشق او صورة فيرى
ما يتعلق به من ذلك الامر ومعشوقته في النوم وهذا لا عبرة به وتحزين
من الشيطان بان يريه ما يحزنه قال البغوي اشار به الى انه ليس كل
ما يراه النايم يصحيح ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جا به الملك فاذا راي
احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا الله وان راي شيا يكرهه فلا يقصه
على احد بضم الصاد المهملة وليقم فليصل ما تيسر زاد في رواية
وليستعذ بالله فانه لا يضره قال القرطبي والصلاة تجمع البصق عند
المضمضة والتعوذ قبل القراة فهي جامعة للادب وأكره الغل في النوم
لان الغل حمله جعل الحديد في العنق نكالا وعقوبة وقهرا واذلالا ومقيدا
اشارة الى تقييد العنق وتثقيله بحمل الدين او المظالم او كونه محكوما
وغلب رويته في العنق دليل على حال سيية على الراي ملازمه ولا تنفك

عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها او معاصي اقترفها او حقوق لازمة اضاعها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تعتريه ونكبة تلازمه واحب القيد اي احب ان يرى الانسان مقيدا في النوم القيد ثبات في الدين لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وقال المعبرون اذا راى الرجل برجليه قيدا وهو بنحو مسجد او على حال حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو راه نحو مريض او مسجون كان قيده امد فيه وان انضم الغل له دل على زيادة ما فيه حت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الامام احمد ٭

الرؤيا على رجل طائر اي هي كشيء معلق برجله لا استقرار لها ما لم تعبر بالبناء للمجهول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اي ما لم تفسر فاذا عبرت وقعت تلك الرؤيا بمعنى انه يلحق الرائي او المرئي له حكمها قال في النهاية يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر فكيف يكون ما على رجله وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر يقال اقتسموا طارا وطار سهم فلان في ناحية كذا اي خرج وكذا وجرى والمراد ان الرؤيا على رجل قدر وقضاء ماض من خير او شر وينبغي لاول عابر يحسن تعبيرها ولا تقصها الا على واد بتشديد الدال اي يحب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكرهه او ذي راي اي ذي علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه الان تعبيرها يزيلها عما جعل الله عليه وقال القاضي معناه لا تقصها الا على حبيب لا يقع في قلبه لك الا خير وعاقل لبيب لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يواجهك الا بخير تنبيه قال الراغب الرؤيا فعل النفس الناطقة ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد تلك القوة في الانسان فائدة وهي ضربان ضرب وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث نفس من الخواطر الردية لكون النفس في تلك الحالة كالماء المتموج الذي لا يقبل صورة وهو الامثل صحيح وهو قسمان قسم لا يحتاج الى تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مهارة للفرق بين الاضغاث وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية وتفرقة بين طبقات الناس اذ كان فيهم من لا تصح له رؤيا ثم من تصح له منهم من يرشح لان يلقى اليه في المنام الاشياء العظيمة الخطيرة ومنهم من لا يرشح لذلك ولذلك قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعبارة رؤيا الحكماء والملوك دون العوام فانه له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج الى مناسبة بينه وبين معتريه ورب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب يرزق الحكمة وسائر العلوم يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال ابن عربي اذا راى احد رؤيا فصاحبها فيما راه حظ من خير او شر بحسب ما تقتضيه رؤياه ويكون الحظ في ناموس الوقت اما في الصورة المرئية فيصور الله ذلك الحظ طائرا وهو ملك في صورة طائر كما يخلق من الاعمال صورا ملكية روحانية جسدية

برز نحيه وانما جعلها في صور طاير لانه يقال طار له سهمه بكذا او الطاير الحظ وجعل الرؤيا معلقة برجل طاير هذه الطاير وهي عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتنص صيدا من الارض انما ياخذه برجله لانه لا بد له وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذلك علق الرؤيا برجله فهي متعلقة وهي عين الطاير فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند سقوطها ينعدم الطاير لكونه عينها ويتصور في عالم الحس في عالم الخيال التي يخرج عليها تلك الرؤيا فرجع صورة الرؤيا عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية او غيرها هي عين صورة تلك الرؤيا وذلك الطاير ومنه خلقت هذه الحالة سوا كانت جسما او عرضا او نسبة اعني تلك الصورة كما خلق ادم من تراب ونحن من ما مهين حتى اذا دلت الرؤيا على وجود ولد فالولد خلق من تلك الرؤيا في صلب ابيه فان لم يتقدم للولد رؤيا فهو على نشاة كساير الاولاد فاعلمه فانه سر عجيب وكشف صحيح وولد الرؤيا يتمكن عن غيره بكونه اقرب الروحانيات وانظر في رؤيا امنة ام نبينا صلى الله عليه وسلم بيده ولك صحبه وان اردت تانيسا له فانظر في علم الطبيعة اذا توجهت المراد الحامل على شي جا الولد يشبهه وان نظرت حال جماعها او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل الما يكون الولد على صورة تما ولذلك امرت الحكما بتصوير فضلا الحكما واكابرهم في الاماكن بحيث تنظر تلك الصورة المراة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتوثر الطبيعة فتخرج تلك الصورة ده عن ابي رزين العقيلي واسمه لقيط كما مر ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من السنة الا هذا ان وليس كذلك وقد عزاه هو في الدرر كالزركشي الى الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على شرط مسلم ٠

الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن ادم ولا حقيقة لها في نفس الامر ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه قال القرطبي ويدخل فيه ما يلازمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال وما تقوله الاطباء من الرؤيا ... من خلط غالب على الرائي ومنها جزء بياض في الاصل

من ستة واربعين جزا من النبوة قال الحكيم اصل الرؤيا حق جا من عند الحق المبين يخبرنا عن انبا الغيب وهي بشارة او نذارة او معاتبة وكانت عامة امور الاولين بها ثم ضعفت في هذه الامة لعظيم ما جا به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي ولما فيها من الصديقين واهل الالهام واليقين فاستغنوا بها عن الرؤيا والمومن محسود ولع به شيطانه لشدة عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رؤيا صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته ونفسه عون الشيطان فتلبس عليه بما اهتم به في يقظته فهذان الصنفان ليسا من انبا الغيب والصنف الثالث هو الرؤيا الصادقة التي من اجزا النبوة ٥ عن عوف بن

مالك الاشجعي صحابي مشهور.

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل فاذا كانت جزءا منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض له ورم في المحل يتصل الذي يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بقصد العرق الضارب في كفه اليسرى فبرا فالجواب ان الكافر وان لم يكن محلا لها ثم لم يمتنع ان يرى المومن الذي لا يجوز كونه نبيا ما يعوه عليه بخير في دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر مثله فالمعنى فيه ان الرويا وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفرادها ايمانا ولا لكل جزء من الصلاة بانفرادها صلاة ح عن ابي سعيد الخدري م عن ابن عمرو بن العاص و عن ابي هريرة معا حم ه عن ابي رزين العقيلي طس عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر.

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة مجاز لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة ليس بصلاة نعم ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطعة من الشي والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر بن الخطاب حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح.

الرويا الصالحة جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة عبر بالنبوة دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا الصالحة اعلام وتنبيه من الله بتوسط الملك فلذلك عدها من اجزاء النبوة وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تعلق واتصال بالملك على عالمنا هذا الموكول اليه تدبير امره وهو المسمى في هذا الباب بملك الرويا لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير معايشها وتدبر احوالها معوقة عن ذلك فاذا نام وحصل لها ادني فراغ اتصلت بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من مطالعة اللوح المحفوظ والالهامات الفايضة عليه من جناب القدس ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والمال والبلد وغير ذلك فتحاكيه التخيلية بصورة جزئية مناسبة الى الحس المشترك فينطبع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة بالرجوع فهوي الى المعنى المتلقى من الملك واما الرويا الكاذبة فسببها الاكثري تخيل فاسد تركبه التخيلة بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلا ونحو ذلك مما تلقيه عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استقرار الحس التفاته الى بعض المحرومات الخالية المزينة في الخيال من مشاهدة المحسوسات حال اليقظة ولما كان الشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها من الاستغراق في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والاعتنا بامره اضاف

محسوسة

الحكم

الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة وعشرين
وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الى ان الاختلاف يرجع
الى اختلاف درجات الرؤية والرائي قال بطيء ان تقدير النبي جزئي على
لسانه جزافا واتفاقا بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق عن الهوى
فهو تقدير حقيق لكن ليس في قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا بتخمين
ان يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو يختص بانواع
من الخواص احدها انه يعرف حقائق الامور المتعلقة بالله وصفاته وملائكته
والدار الاخرة علما يخالفها لعلم غيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف
والتحقيق والثاني ان له في نفسه صفة بها يتمم له الافعال الخارقة للعادة
كما ان لنا صفة تتم بها الحركات المقرونة بارادتنا وهي القدرة الثالث
ان له صفة بها يبصر الملائكة ويشاهدهم كما كان للبصير صفة بها يفارق
الاعمى الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كمالات
وصفات ينقسم كل منها الى اقسام ويمكننا ان نقسمها الى اربعة وخمسين
وسبعين ويمكننا نتكلف الى ستة واربعين بحيث تقع الرؤيا جزءا من جملتها
لكن تعيين طريق واحد لقسمتها لا يمكن الا بظن انتهى وقال ابن حجر يمكن
الجواب عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى
الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكمل ثلث عشرة سنة بعد مجيء الوحي
اليه حدث بان الرؤيا ستة وعشرين ان ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة
ولما اكمل عشرين حدث باربعين واثنين وعشرين حدث باربع واربعين
ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين في اخر حياته وما عدا ذلك من
الروايات بعد الستة والاربعين فضعيف وفي رواية الخمسين يحتمل جبر
الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد نرد ذلك
مبينا **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
الرؤيا سنة المراة خير والبعير حرب في رواية حسن ن **واللبن فطرة** يدل
على السنة والعلم والقران لانه اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو
الذي يفتق امعاءه وبه تتقوم حياته كما يتقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل
على الحياة لانها كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور
الاسرار والعلم والسنة حميد وهذا في اللبن الحليب اما الرايب فهم والمخيض
اشد عليه منه ولبن ما لا يوكل حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر
جوهر الحيوان وقال بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم
ولبن الوحش شك في الدين ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة يدل
على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور والثعلب
يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة **والخضرة جنة والسفينة نجاة**
والتمر رزق يعني ان هذه الاشياء اذا رؤيت في النوم تدل بما ذكر معه
تنبيه قال ابن بطال يعني الرؤيا لا يحتاج الى تفسير وما فسر في النوم

فهو تعبيره في اليقظة وفيه ان اصل التعبير من الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم وانه توقيفي لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم جميع المرائي فلا
بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره غير ما لم ينص عليه
الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره
كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال المسبحي اتفق الفيلسوف
لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا التعبير الرؤيا
فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم ومراتبهم
ومقاصدهم ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعا على
جميع العلوم عارفا بالاديان والملل والنحل والمراسم والعادات بين الاكثر
عارفا بالامثال والنوادر ومأخذ اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن
حسن الانبساط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات
الخلقية على الصفات حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا
فمن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى انه يأكل سفرجلا فقال
له المعبر تسافر سفرا طويلا عظيما لان اول جزء السفرجل سفر وراى
اخر ان الرجل رجلا اعطاه غصن سوسنة فقال يصيبك من المعطي
سو سنة لان السو يدل على السفه والسنة اسم للعام التام لكن التعبير
بلحظ الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرها انما ننظر الى
اللفظ في لغتهم ع في معجمه والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة من اهل
الشام قال كنا جلوسا عند بن عبد العزيز فجا رجل من اهل الشام فقال
يا امير المؤمنين هاهنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
وقمنا معه فقال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
قال سمعته يقوله فذكره ●
الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف في ميزانه فتطفيفه
ربا بوجه ما فلذلك تعددت ابوابه وتكثرا سبابه قال الحرالي وفي اشعاره
قوته بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لما علم حكمه وداوم عليه لانه
مرتبك في شرك الشرك قاطع نحوه عقبات ثلاث شتان منها انتهاك حرمة
الله تعالى في عدم الانتها والاستهانة في العود اليه وانتهاك حرمة الله تعالى
فكان اسمه متكررا مبالغة فبولغ في تهديده لذلك وقد اذن الله تعالى
في القران بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال وذروا ما بقي من
الربا ان كنتم مؤمنين واكثر بلايا هذه الامة حين اصابها ما اصاب بني اسرايل
من الباس الشنيع والانتقام بالسنين من عمل الربا تنبيه قال الغزالي
كل من عمل بالربا فقد كفر النعم وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه البزار
في مسنده ◦ عن بن مسعود رضي الله عنه ●
الربا ثلاث وسبعون بابا قال العراقي في تخريج احاديث الاحيا المشهور
انه بالموحدة وتصحف على الغزالي بالمثناة فاورده في ذم الريا قال واقترانه

بالشرك فيما قبله يدل على انه بالمثناة عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح ..

الربا اي اسم الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حاول محاربة الشارع بفعله قال تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوى الشرع فآكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء فيحمه يهب حينا ثم يسكن ولواؤه يخفق برهة ثم يقر قال الزمخشري وهذا على قولهم للباطل صولة ثم يضمحل والريح عصفت ثم خفقت ك عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح ..

الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم القلة كالذل والذلة اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص كالذل والذلة وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق اجلا بما يفتح على المرابي من المغارم والمهالك نحو ما يكون هباء منثورا يمحق الله الربا قال الطيبي والكثرة والقلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا ك في باب الربا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا البزار ..

الربا ثنتان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه قال القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له واكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من اعداده ثم فضله على جميع افراده بانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب الشارع بالمجاهرة بهتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الاموال طس عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الايمة وسبقه المنذري ..

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضربا من الاثم والحوب الاثم فقوله الربا اي اثم الربا قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ايسرها ان ينكح الرجل قال كعب الاحبار في بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى ياذن بالقيام يوم القيامة للبر والفاجر الا لاكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي فيه ابو معشر واسمه نجيح مختلف فيه ..

الربوة بتثليث الراء كما في الكشاف الرملة اي هي الرملة يعني قوله تعالى

وآويناهما إلى ربوة هي رملة بيت المقدس كذا أخرجه الديلمي وقيل هي الارض المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه في التفسير عن مرة بضم الميم ابن كعب وقيل ابن مرة السلمي البهزي وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لمن لا يشتهر من هؤلاء مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور ..

الرجل جبار اي في اصابته الدابة برجلها فهو جبار اي هدر لا يلزم صاحبها وبه اخذ الحنفية اذا تلفت الدابة برجلها هدر وبيده فيضمنه راكبها د في الديات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا النسائي في العارية وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقال الشافعي رضي الله عنه هذا اللفظ غلط ..

الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح والرجل السوء يأتي بالخبر السوء الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عازيا لابي نعيم يجب الخبر الصادق يجب الخبر السوء بدل يأتي فلينظر حل وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي ..

الرجل احق بصدر دابته اي مقدمها ظهره عنده الا ان يجعل ذلك له كما صرح به في رواية واحق بمجلسه كذلك اذا رجع اي اذا قام لحاجة ثم عاد اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يضيق لم يمنع ويختص الجالس بمكانه ومكان متاعه والته ولو قام ليعود فيه فهو احق بمكانه وان من جلس في المسجد لتدريس وافتا واقراء درس بين يدي مدرس كان كذلك حم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته ليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره اسماعيل بن رافع قال خ ثقة متقارب الحديث وضعفه جمهور الايمة وبقية رجاله رجال الصحيح ..

الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه وان يؤم في رحله وفي رواية في بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت والقبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامامة لا كالمرأة بالنسبة للرجال الدارمي وكذا البزار في مسنديهما هق عن عبد الله بن الحنظلية قال كنا في منزل قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لافعل فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال البزار لا نعلم له طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لصحته وهو زلل فقد اعله الذهبي في المهذب مستدركا على البيهقي بان فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه اسحاق بن يحيى وثقه ابن ابي شيبة وضعفه احمد وابن

معين

معين والبخاري
الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي
هو ساكنه ولو باجرة الا ان يكون اماما يجمع الناس عليه فانه اذا حضر يكون
احق من غيره مطلقا فاخذ ذلك ان الساكن بحق مقدم على مولاه وان كان
عبدا والمالك اولى من المستعير وان امام المسجد احق بغيره وان الامام الاعظم
احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلى طب عن فاطمة الزهرا سيدة
نساء هذه الامة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه اسحاق بن طلحة ضعفه
احمد وابن معين والبخاري ووثقه ابن حبان واعاده في محل اخر وقال وفيه الحكم بن عبد
الله الايلي وهو متروك.

الرجل احق بمجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او اقراء او افتاء
ولو جلس في المسجد لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه او لعذر كقضاء حاجة
او تجديد وضوء او اجابة داع فهو احق حتى تنقضي صلاته او مجلسه
وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حذيفة
ويقال حذيفة الغفاري من اهل الصفة صحابي رضي الله عنه
وقال صحيح غريب.

الرجل احق بهبته ما لم يثب منها يعني يعوض عنها ويجازيه الى اخره
المتفق عليه الراجح في هبته كما مر في شرحه ومن ذهب الشافعي انه لو وهب
ولم يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلا وقال مالك ان وهب
للاعلا وهب الثواب ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعفوه وقال البخاري له
كثير الوهم

الرجل على دين خليله اي صاحبه فلينظر احدكم من يخالل اي فليتامل
احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه
صادقه والا تجنبه ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وحسنه الترمذي
وتبعه المولف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك فقد قال الامام النووي في
رياضه اسناده صحيح.

الرجل كفارته ما صنعت بسببه انه امر برجم امراة فرجمت فجي اليه
فقيل قد رجمنا هذه الخبيثة فذكره يعني بذلك ان الحدود كفارة لاهلها
فاذا اقيم الحد على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يطالب عليه في الاخرة
بالنسبة لحق الله تعالى ن والضيا في المختارة عن يزيد بن سويد مصغرا
ورواه عنه الديلمي.

الرحم اي القرابة شجنة بالحركات الثلاث للشين وسكون الجيم
قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم الذي
توصل وتقطع من المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى
عظم شانها قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث تنطق وتعقل

حم طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته د
الرحم معلقة بالعرش اي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وذا
يحتمل الاخبار والدعا قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة
رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام
بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد
حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم
الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج
ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من
خير ودفع ما امكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم
اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله تعالى صلتهم
بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم
وحينئذ يكون صلتهم الدعا لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال
الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفا والاهمال والحمق ومن وصلهم بماله
ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك
بعضا ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون
وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم د في الادب
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد
به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبري حيث عزاه لمسلم خاصة
قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما
اتفق عليه الشيخان د

الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسمه تعالى كما بينه الخبر
القدسي انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة
به اشتباك العروق او هي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من آثار
رحمته فقاطعها منقطع عن رحمة الله سبحانه قال الله من وصلك بالكسر
خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه
لاعراضه عما اريد به من شدة اعتنايه برحمه وهذا التحذير يرشد بعد
من قطعها والمراد به الاقرابة بين الابوين وان بعدت ولم يكن محرما
تنبيه قال العوفوي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة
عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة بمعنى
انها عين كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه واما انها
معلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعة
والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود
لانها التي وسعت كل شي فانه ما ثم شي وسع كل شي الا الوجود فانه

وسع كل شي حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في النطق والحكم
عليه بان في مقابلة الوجود المحقق حظ باما من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت
اسما للوجود فالرحمن اسم للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات
تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صورة ظاهرة الوجود والارواح
والمعاني تعينات باطنه الوجود والعرش مقام الانقسام واما استعاذتها
من القطيعة فان شعورها بالتمييز الذي عرض لها عن عالم الارواح وخص
النفس الرحماني الذي هو مقام القرب الرباني فنالت من حالة البعد
بعد القرب وخافت من انقطاع الامداد الرباني بسبب الفصل الذي
شعرت به فبشرها الحق في عين اجابته لدعايها على استمرار الامداد ودوام
الوصلة من حيث المعية والحيطة الالهيتين فقرت بذلك واطمانت
واستبشرت باجابة الحق لها في عين ما سالت وصلتها بمعرفة مكانتها
وتفخيم قدرها وقطعها بازدرايها والجهل بمكانتها وبخستها حقها
فمن ازدرايها وبخسها فقد بخس حق الله تعالى وجهل ما اودع فيها
من خواص الاسما ولولا علو مكانها عند الله تعالى لم يخبر بحالة الاجابة
بقوله من وصلك الى اخره ومن جملة الازدرا والقطع ذم متاخري
الحكما لها ووصفها بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص من احكامها والانسلاخ
من صفاتها فلو علموا ان ذلك متعذر وان كل كمال يحصل للانسان بعد
مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي
وثمراته وان الانسان بعد المفارقة انما ينتقل من صور الطبيعة الى
العوالم التي هي مظاهر لطايفها وفي تلك العوالم يتاتى لعموم السعدا
روية الحق سبحانه الموعود بها والمخبر عنها انها اعظم نعم الله تعالى على
اهل الجنة مخصوصة يتوقف عليها مشاهدة الحق سبحانه وتعالى فانهم
وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما تيسر لهم ذلك بمعونة
هذه النشاة الطبيعية حتى التجلي   الذي لا حجاب بعده فانه
باتفاق الكل من لم يحصل له ذلك في هذه النشاة الطبيعية لا تحصل
له بعد المفارقة ح في الادب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن عايشة رضي الله عنها
الرحمة عند الله مايه جزء فقسم بين الخلايق جزا واحدا فيه يتراحمون
ويعطف بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة
ان يصيبه فيوذيه واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة حتى ان ابليس
ليتطاول ذلك اليوم رجا الرحمة وفيه بشرى للمومنين لان اذا حصل
من رحمة واحدة في دار الاكدار ما حصل من النعم الغزار فما ظنك بباقيها
في دار القرار قال الحرالي الجزء بعض من كل   كالقطعة من الذهب
ونحوه البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف
لصحته ‹

الزحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة ثم تنزل على من على يمينه من الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ بن حبان كتاب الثواب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه .

الرزق الى بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة بفتح الشين وسكون الفا السكين العظيمة الى سنام البعير اي هو سريع اليه جدا ومقصود الحديث الحث على السخا سيما على عيال الانسان واهل بيته الذي اجرى الله سبحانه وتعالى رزقهم على يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب الرزق وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ومن وسع وسع الله تعالى عليه ومن قتر قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم عن البخل وابيذانا بانه سبب لحرمان بعض الرزق ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب وسميه بن ماجه قال الزين العراقي وكلها ضعيفة .

الرزق اشد طلبا للعبد من اجله لان الله سبحانه وعده به وتكفل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتاخر بل علم ان ما قدر له من رزقه لا بد له منه علم ان طلبه لا يعتد له عبثا لا يفيد ولهذا قال بعض الانجاب الرزق على صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق وسكون احدها يحرك الاخر قال حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما ياكله ويشربه ويلبسه بل مقدار معقده ورو وقته لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله

يا طالب الرزق السني بقوة . هيهات انت بباطل مشغوف .
اكل العقاب بقوة جيف الفلا . ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف .

فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله تعالى الذي تولى القسمة في خلقه القضاعي في مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبراني والديلمي عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا وقال انه اصح .

الرضاع يغير الطباع اي يغير طبع الصبي عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى صلى الله عليه وسلم حث الوالدين على توقي مرضعة طاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزايلها من خير وشر كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق الانسان عليها قال الدميري العادة جارية بان من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر روي ان الجويني دخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي غير امه فاختطفه وعالجه حتى تقايا اللبن فكان الامام اذا حصلت كبوة في المناظرة يقول

هذه بنتا يا تلك المرضعة القضاعي وكذا ابن لال والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح ابن عبد الجبار قال في الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا الحديث ثم قال فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر.

الرضاعة بفتح الراء اسم يعني الرضاع تحرم بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله ما تحرم الولادة اي مثل ما تحرمه وتبيح ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين نحو بنتين وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر لا في الاحكام كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة النسب ونحوه قال اللفظي بهـ في وقتين وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المراة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فانتشر التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذي بما يذهب الضراعة وهو الضعف والنحول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو الذي مكانه الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف مالك في الموطا د ت ن عن عايشة رضي الله عنها.

الرعد ملك من ملايكة الله تعالى موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي ابله معه مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه آلة يزجر بها الملايكة السحاب يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى اذ ما من ساعة تمر الا والمطر ينطر في بعض الاقطار ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملك بكره والبرد دقرات افيدتهم والمطر بكاوهم انتهى وقال ابن عربي السحاب بخره تصعد للحرارة التي فيها ثم تنتقل فتتخلل ما وتنزل كما صعد بما فيه من الحرارة فاذا ثقل اعتمد على الهوي فيصعد بوجه السحاب مراكما يمنعه عن الصعود بكثافته فاشتعل الهوا فخلق الله تعالى من تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاضاء الجو ثم انطفا بقوة الريح كالسراج فزال ضوءه مع بقاء عينه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذي يلي الارض عن السحاب فلما ازجه كان كالنكاح فخلق الله من ذلك البخار ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طلب وكل برق لا بد ان يكون بعده الرعد بعده لان الهوا يصعد مشتعلا فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصعد مشتعلا يصدع اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده وثم بروق من ملايكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجو ت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره.

الرفث الاعرابيه الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه في النهاية الجدال مقابلة الحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال بحق باطلا او يبطل حقا طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من الم لصححه

الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعلا درجاتها فان به ينتظم الامور ويصلح حال الا الجمهور قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيئا الا اعطوا باللين افضل منه وقال من رحمهم كن شديدا بعد وفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عن والرفق بعد الشدة ذل القضاعي في مسند الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر رضي الله عنه ..

الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصار في النفقة بقدر الحاجة اليه خير من بعض التجارة ويروي كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء خير من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد ليرفق احدكم بما في يده ولا يتأول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه وتعالى فلعله اذا انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معاناة بعض التجارة قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه طس حب وكذا القضاعي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله رواه عنه ايضا الديلمي ..

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوس قد رماه العلية وقيد فقال يا ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرايح ثم رفع راسه فراى سلمة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلت فاذا دجاجة وفتته وغيضه فقال هذه ووضعت القيود في رجلك طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي ..

الرفق يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اي جهل وحمق وكذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسده بدبل هما غيران

فقد

قوله مجاهد ليرفق احدكم بما في يده ولا يتأول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه وتعالى

فقد فسر الراغب الحمق بانه قلة التنبيه لطريق الحق والخرق بانه الجهل
بالامور العملية وذلك اذ يفعله اكثر ما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال
ويضاد الخرق الحرفة وفي رواية الرعب شوم قال في مجمع الغرائب يقال هو من
الشدة والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال
والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلي
ابن عرفان وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها هد
وكلاهما ضعيف ٭
الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم
باب الرفق فان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه وان الخرق لم يكن
في شي قط الا شانه وكذا اكثر الشرع في جانب الرفق دون الخرق والعنف
قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين
قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال
سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق قالوا قل قال ان تضع الامور مواضعها
الشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه
قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لا بد من مزج الغلظة باللين والفظاظة
بالرفق ووضع الندا في موضع السيف بالعلامضر كوضع السيف في موضع
الندا فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في ساير الاخلاق لكن لما كانت
الطباع الى الجد والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر الحياء
والحاجة الى العنف تقع على ندور الحيا من الايمان والايمان في الجنة ولو
الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار
ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوا وان الله لم يخلقني فحاشا هب
عن عايشة رضي الله عنها وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفا
مجهول
الرقبى جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار رقبي فان مت قبلي
عادت الي وان مت قبلك فلك فعلي من المراقبة لان كلا يرقب موت
صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت
رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته ٭
الرقوب التي لا يموت لها ولد الاما تقارنه الناس انها لا يعيش لها ولد
فانه اذا مات ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فا عظم من منه ابن ابي
الدنيا ابو بكر القرشي عن بريدة بن الحصيب قال بلغ النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه
يعزيها فقال لها انه بلغني انك جزعت قالت ما لا اجزع وانا رقوب لا يعيش
لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ٭
الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا فان الثواب

فيمن تقدم منهم وفقدهم وان عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة
اعظم ولذا لم يقلد النبي صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله
الى ما ذكر اشارة لذلك حم عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب ويقول تدرون الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره الهيثمي فيه
ابو حفصة او ابن حفصة لا اعرفه وبقية رجاله ثقات.

الرقوب الذي لا فرط له خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الركاز
بكسر الرا وخفة الكاف واخره زاي الذي ينبت من الارض وفي رواية من
الارض وهذا حديث معلول د في البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن
الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشي المدفون وهو دفين
ومدفون ودفن فعل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فالمصدر
وليس بمراد هنا وتعقبه في المصابيح بانه يصح الفتح على ان يكون مصدرا
اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل في هذا
الحديث الركاز هو المعدن وغاير بينهما في حديث البخاري فقال المعدن
جبار وفي الركاز الخمس وبهذا اخذ الجمهور وقوله المعدن جبار اي هدر
وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فهلك
فهدر هق من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا وهم لان ذا ليس من حديث الاعمش
ولا من حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو
يعلى قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد عن ابي سعيد
وهو ضعيف.

الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت اي وليس
هذا يدفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعي بانه
ما دفنه الجاهلية في موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال
المستخرج من الارض له اسما بما دفنه بنو ادم كنز وما خلقه الله تعالى في الارض
معدن والركاز يعمها من ركز الرمح غرزه وهما مركوزان في الارض وان اختلف الراكز هق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
باسناد ضعيف.

الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس
فيكره جعله في اعناق الدواب فتنويهما من مزامير الشيطان والملائكة تنفره
ولانه يشبه الناقوس فيكره تنويهما عند الشافعي وسياتي ذلك
مبسوطا الحاكم في كتاب الكنى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما.

الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار
السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود ك
في صلاة التطوع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال صحيح ورواه

الذهبي بان فيه رشدين بن ضعفه ابو زرعة والدارقطني وغيرهما

الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارف اذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق فمن بيانية ك في الحج عن ابي داود الزبرقان عن ايوب السختياني عن قتادة بن دعامة عن انس وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه داود قال ابو داود متروك وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي رواه الترمذي وابن ماجه وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انتهى فعزاه للحاكم فقط تقصير وقصور

الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بركات بن محمد بن حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الحال الميزان وبكار هذا قال ابو زرعة ذاهب الحديث له مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال ابن حبان لا يتابع علي على حديثه

الرمي بالسهام خير ما لهوتم به فيه حل الرمي بالسهام فاللعب بالسلاح على طريقة التدريب للحرب والتنشيط له وما كان النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما لا حرج فيه فر عن ابن عمر ابن الخطاب قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال ما لنا وللعب فقيل ذهب يرمي فقال ليس الرمي بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع

الرهن مركوب ومحلوب اي ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر ظهره له ونفقته عليه قال الحرالي والرهن بالفتح والسكون التوثق بالشيء بما يعادله بوجه ما انتهى والرهن هنا بمعنى المرهون د هق عن ابي هريرة وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي قال في الميزان له احاديث مناكير من قبل الاسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعل بالوقف ورفعه ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني رفعه وهي رواية للشافعي

الرهن اي الظهر المرهون يركب بالبناء للمجهول بنفقته اي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المأمور ويشرب بضم اوله لبن الدر بفتح المهملة والتشديد اي ذات الدر فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشيء لا تصح الا اذا وقع في الظاهر فيؤول وان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشيء لنفسه لان اللبن غير الدارة اذا كان مرهونا لم يقل

مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب اي باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واحد بظاهره احمد مجوز الانتفاع به بالرهن اذا قام بمصالحه وان لم ياذن مالكه وقال الامام الشافعي الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوب به له كما قيل الرهن اي فللراهن انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال الائمة ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية ليس للراهن في رواية ليس للراهن ذلك لمنافاته حكم الرهن وهو الحبس الدائم خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو داود بلفظ يحلب مكان يشرب .،

الرواح يوم الجمعة الى صلاة الجمعة واجب على كل محتلم اي من بلغ الحلم والغسل واجب عليه كاغتساله من الجنابة وهو محمول على انه سنة موكدة تقرب من الواجب طب عن حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما ام المومنين قال الطبراني تفرد به عن بكر عن عبد الله عياش بن عياش وعنه مفضل ابن فضالة انتهى .،

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى مما تطلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث وما فيها يشمل وما تحت طبقاتها مما اودعه الله تعالى من الكنوز او غيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والقصد بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والا فليس شي في الاخرة بينه وبين الدنيا يوازن حتى يقع منه التفاضل او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون التفضيل بين ثوابي العملين ق ن عن سهل بن سعد الساعدي .،

الريح من روح الله بفتح الرا مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من روائح الله اي من الاشيا التي تجي من حضرة الله تعالى بامره تاتي بالرحمة لمن اراد به رحمته وتاتي بالعذاب لمن اراد الله تعالى هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسئلوا الله خيرها اي من خير ما ارسلت به واستعيذوا في رواية عوذوا بالله من شرها اي من شر ما ارسلت به فانها مامورة به وتوبوا عند التضرر بها وهذا تاديب من الله تعالى وتاديبه رحمة به لعباده وقال بن العربي واسناد الفعل اليها مجاز وانما المامور الملك الموكل بارسالها وامساكها وتحريكها وتسكينها وعبر عنها لانها معرفة له حم د في الادب ك في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناد حسن وظاهر صنيع المصنف تفرد ابي داود به من بين الستة وليس كذلك بل رواه به بل رواه بن ماجه في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة عن ابي هريرة ايضا .،

الريح

الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين اي في آن واحد قال الحرالي يتحرك الهوا في الاقطار فرعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود انتهى

حرف الزاي

زادك الله يا ابا بكرة الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان يصل الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع حرصا على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلاة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانها به فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريمها ولا تعد الى الاقتدا منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان فهو من العود وفيها اشارة بالدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه وروي ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى تصير الى الصف حم خ د ن في الصلاة عن ابي بكرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره قال الحافظ ابن حجر والناظم مختلفه

زادني ربي صلاة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشا اي صلاتها الى طلوع الفجر لا دلالة على وجوب الوتر اذ لا يلزم من كونه جنس المزيد حم من حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن قدم معاذ الشام واهلها لا يوترون قال وواجب عليهم قال ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن زحر ضعيف منهم ومعاوية لم يتامر في زمن معاذ انتهى وقال الحافظ ابن حجر اخرجه عبد الله بن احمد في روايته وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل ان يلي معاوية دمشق وعبد الرحمن لم يدرك القصة

زار رجل اخا له في قرية اي اراد زيارته وهو اعم من كونه اخا حقيقة او مجازا فارصد الله له اي وكل بحفظه يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه ملكا من الملائكة على مدرجته اي على طريقته ملكا واقعده يرقبه والمدرجة بفتح الرا والجيم الطريق سميت به لان الناس يدرجون عليها اي يمشون فقال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية اي ازوره فان قيل السوال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا في الحديث بيان المقصد ومقصوده فقال هل لك عليه من نعمة اي هل لك من حق واجب عليه من النعم الدنيوية تربها بفتح المثناة الفوقية وضم الرا وتشديد الموحدة

التحتية اي تملكها وتستوفيها ومعناه وتسعى في صلاحها وتحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده قال لا الا اني احبه في الله اي ليس داعية الى زيارته الا محبتي اياه في جنبه رضي الله تعالى عنه فقال اني رسول الله اليك ان الله كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول قد احبك كما احببته اي رحمك ورضي عنك واراد لك الخير بسبب ذلك وافاد فضل الحب في الله تعالى وانه سبب لحب الله تعالى وفضل زيارة الاولياء والاحباب وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله تعالى من جواهر عباداته وفيها الرغبة الكريمة الى الله تعالى مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراد كما افاد الخبر الاتي الثاني ان تحفظ حق ذلك بالتجنب عن الريا والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال ابو علي هذا يشير الى ان من عمر نحو زكيه بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى ايده الله بانوار ايمانه وقوة روحانية ومحبة عرفانية حم خدم في الادب عن ابي هريرة ولم يخرجه رحمه الله ...

زر القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبر يذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خيثم اذا وجد غفلة يخرج الى القبور يذكر ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في الله اي في ظل عرشه يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله يتعرض لكل خير قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزورها يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ك من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيي بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال ك رواته ثقات قال الذهبي قلت لكنه منكر ويعقوب واه ويحيي لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان ابا مسلم رجل مجهول انتهى

زر يا ابا هريرة غبا تزدد حبا اي زر اخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وانتصب غبا على الظرفية وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة ممل والاقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال

عليك باغباب الزيارة انها ۞ اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فاني رايت الغيث يسام دائبا ۞ ويسال بالايدي اذا هو امسكا

وقال ... ۞ ... اخر

وقد

وقد قال النبي وكان برا . اذا زرت الحبيب تزره غبا
وقال آخر
اقلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده . وامل شيء لامرئ
ان لا يزال يراك عنده . وهذا الحديث قد عزاه العسكري من الامثال و
البزار في مسنده طس هب كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن كنت بالامس قلت زرت ناسا من
اهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه
اما البزار فقال عقبه ولا نعلم له حديثا صحيحا وقال ابن طاهر في اربعة
عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو
ابو احد رجاله غير قوي قال وقد روي باسانيد هذا امثلها انتهى وطلحة هذا
اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد لا شيء متروك الحديث وابو زرعة
والدارقطني وابن منيع ضعيف البزار في مسنده هب عن ابي ذر رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عويد بن ابي عمران الجوني وهو متروك انتهى
طب ك عن حبيب بن مسلمة المكي الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء واخره
را نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب
الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا قال في التقريب مختلف في صحبته والراجح
ثبوتها لكن كان صغيرا طب عن ابن عمر بن الخطاب خط عن عائشة رضي الله
عنها قال النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان عن البخاري منكر
الحديث تركوا وردوا له مناكير هذا منها قال ابن عدي ليس في احاديث
عويد انكر من هذا الحديث والضعف عليه بين وقال ابو داود احاديثه
تشبه البواطيل انتهى وظاهر صنيع المؤلف انه لم ير للحديث امثل من
هذين الطريقين والا لما اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه
الطبراني ايضا من حديث ابن عمرو باللفظ المزبور وقال الهيثمي وفيه
ابن لهيعة وحديثه ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال المنذري
هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ
بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد
حسان عند الطبراني وغيره .

زر في الله فانه اي الشان من زار اخاه في الله شيعه سبعون الف
ملك في عوده الى محله اكراما وتبجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين
التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها حل عن ابن عباس رضي
الله عنهما

زكاة الفطر بكسر الفاء لا بضمها ووهم بعض الائمة قال في المجموع وهي بعده
مولدة لا عربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء اي فتكون حقيقة شرعية
على المختار كالصلاة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة

الرؤوس وزكاة الابدان فرض باجماع الائمة الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب ما ثبت بظني وبان اشهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين على كل مسلم حر او عبد بان يخرج عنه سيده ويستثنى عبد بيت المال والموقوف فلا تجب فطرتهما اذ لا مالك لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه كالاجنبي ذكر وانثى ظاهره وجوبها على الانثى عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة من المسلمين فلا يجب على كل مسلم اخراج عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه عن من على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيما وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخرى وقال الدماميني هو نص ظاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من النكرات المتعاطفات باو فيفسد قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه الى السادة فيقصد بذلك الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بانه رواها اكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين صاع يرفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادي من تمر او صاع من شعير فهو مخير بينهما فيخرج من ايهما شاء صاعا ولا يجزئ اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى يجيء تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا عليهما لانهما غالب قوت المدينة ذلك الوقت م قط ك في الزكاة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ك على شرطهما واقره الذهبي رحمه الله .

زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث الواقعين من الصائم حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة على خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط ومن اسلم قبل الغروب بلحظة وطعمة للمساكين والفقراء من اداها اي اخرجها الى مستحقيها قبل الصلاة اي صلاة العيد فهي زكاة مقبولة اي يتقبلها الله تعالى ويثيب عليها ومن اداها بعد الصلاة اي صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات اي وليست بزكاة الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعي واحمد انها تجب بغروب شمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد ولمالك روايتان م

تنبيه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المزكي كالكفارة

فط

قط هق من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذهبي عكرمة
متكلم فيه لرايه رأي الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرجه ابن ماجه باللفظ
المزبور عن ابن عباس
زكاة الفطر على كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب
على بمعنى عن لان العبد لا يطالب بادائها وتعقب بانه لا يلزم من وجوب
شيء على شخص مطالبته بدليل الفطرة المتحملة على غير من لزمته والدية
الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود فاوجب اخراج
العبد عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه
احد من اتباعه ذكر وانثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على الانثى
ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطرتها على زوجها كالنفقة
على ولي كل صغير لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته
وبه قال الائمة الاربعة وكبير وفقير حيث وجد فاضلا عن قوت يومه
ومن تلزمه نفقته وان لم يملك نصابا وعن صاع من تمر او نصف صاع
من قمح اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا لمعاوية رضي الله تعالى عنه فقال
يجزي صاع من بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة بان في سنده من لا يحتج
به واخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل فانه ببطن امه يسمى
صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا الموجود في الدنيا هق عن ابي هريرة
قد عرفت ان في سنده من لا يعول عليه
زكاة الفطر على الحاضر والبادي اجمع عليه الائمة الاربعة فجزموا بانه
لا فرق في وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية ونفاها عطا والزهري وربيعة
والليث وجوبها على اهل البادية هق عن ابن عمر بن الخطاب
زمزم وهي كما قال المحب الطبري بير في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة
ثمان وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة مائها او لزمزمة جبريل وكلامه
او لغير ذلك طعام طعم اي فيها قوة الاغتذا الا ما م الكثيرة لكن مع
الصدق كما وقع لابي ذر بل كثر لحمه وزاد سمنه يقال هذا الطعام
طعم اي يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال طعام اطعمة
كما يقال اصل اصلال وشيء اشياء والمعنى انه خير طعام او جوده
ذكره الزمخشري وشفاء سقم اي حسي او معنوي مع قوة اليقين
وكمال التصديق ولهذا سن لكل احد شربه وان يقصد به نيل
مطالبه الدنيوية والاخروية ش والبزار في مسنده عن ابي ذر رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي رجال البزار الصحيح انتهى ورواه عنه
الطيالسي قال ابن حجر واصله في مسلم دون قوله وشفاء سقم قال
المصنف ولها اسما منها برة ومضنونة وشراب الابرار قال ابن عباس
صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل ما مصلى

الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ما زمزم الكرم
به من شراب •

زمزم حفنة من جناح جبريل بحا مفتوحة وفا ساكنة ونون مفتوحة اي
اي زمزم حفنها جبريل بخافقة جناحه بما امر بحفرها من قولهم حفنت الشي
حفنته بكلتا يدي و في رواية همزه بدل حفنة اي غمزة يقال همزة اذا
شقها شقا فر عن عائشة رضي الله عنها

زملوهم بالزاي لفواهم بدمائهم اي لا تغسلوها عنهم فانه اي الشان ليس
من كلم بالسكون اي جرح يكلم اي يجرح في الله تعالى اي في الجهاد في سبيل
الله تعالى بقصد كلمة الله تعالى الا هو ياتي يوم بدما اي يسيل منه الدم
كانه يوم جرح لونه لون الدم وريحه ريح مسك تمامه وقدموا اكثرهم قرانا
انتهى وكانه سقط من قلم المصنف وهذا قاله في شهدا احد وفيه اشعار
بان الشهيد لا يغسل ن حم عبد الله بن ثعلبه العذري قال الذهبي له
صحبة ان شا الله ورواه عنه ايضا الامام احمد والطبراني والامام الشافعي
والحاكم والديلمي وغيره •

زنا العين النظر يعني ان النظر بريد الزنا ورايد الفجور والبلوي اشد
واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لانها لذة
النكاح في الفرج متصل اليها قال الامام الغزالي ونبه به على انه لا يحصل
الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة
وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان في هذه محركات للشهوة
ومغارسها قال عيسى عليه الصلاة والسلام اياكم والنظر فانه يزرع في
القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة ثم قال الغزالي وزنا العين من كبائر
الصغاير وهو يودي الى الكبيرة الفاحشة وهي زنا الفرج ومن لم يقدر
على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه في الطبقات وكذ
ابو نعيم والديلمي بفتح المهملة والقاف او ابن الحارث
البغدادي قال الهيثمي فيه محمد بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
ورواه القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح

بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعطه راجحا والرجحان الثقل
والميل اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الي ارجاح الوزن ومثله الكيل
عند الايفا الا الاستيفا لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم لمضيه العدل
والاحسان ان الله يامر بالعدل والاحسان اما العدل فانه لا يتحقق براة
ذمته يقينا الا بان يرجح بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان من طريق
الورع والعدل الواجب كان يغسل جزا من الراس ليتحقق استيعاب الوجه
وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والثاني الاحسان الى من له الحق وحيث ركم
احسنكم قضا كما في الخبر الاتي وهذا قاله وقد اشترى سراويل وثم رجل
يزن بالاجر اي في السوق والامر محتمل للاباحة وفي اوسط الطبراني ان الثمن

كان اربعة دراهم وفيه صحة هبة المجهول المشاع لان الرجحان هبة غير معلومة القدر وثبوت شرا السراويل لا انه لبسها وقول الهدي الظاهر انه انما اشتراها لانسان ليلبسها غير ظاهر فتحمل يكون اشتراها لبعض عياله ومن عزى الى الهدي الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم يصب اذ الوجود فيه ما ذكرته نعم جا في رواية لابي يعلى بسند فيه شدة الضعف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر بالليل والنهار فاني امرت بالستر ولم اجد شيئا استر منه تنبيه قال ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشترى وشراؤه اكثر واجر واستاجر وايجاره اكثر وضارب وشارك ووكل وتوكل وتوكيله اكثر واهدي واهدي له ووهب واتهب واستدان واستعار وضمن عاما وخاصا ووقف وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم يغضب ولا عتب وحلف واستحلف ومضى في يمينه تارة وكفر اخرى ومازح وورى ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة

وكذا البخاري في تاريخه ... بالتصغير

العبدي الى مرحب صحابي مشهور نزل الكوفة قال جلبت انا ومخرمة العبدي ابي مرحب بزا من هجر فاتينا به مكة فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فاشترى منا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وازن يزن بالاجر فقال له يا وازن زن وارجح قال حسن صحيح وقال ك صحيح على شرط مسلم واورده ابن الجوزي في الموضوع وقال في الاصابة سويد بن قيس العبدي روى عنه سماك بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف على سماك اي فيه اضطراب وقال في سنده المسيب بن واضح وفيه مقال

اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام بالحرام كما يلتذ الفرج بالوطء الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك قال ابن عربي هذا من تقسيم الجوارح فزنا العين النظر وزنا الاذان الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجل السعي وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام هو زناها ... بن حبان ... رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

يا فاطمة ... حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذى فان شعر المولود فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البخار منه بسهولة وفي ذلك تقوية حواسه

اي احدى رجليها فامتثلت الامر ووزنته فكان وزنه درهما او بعض درهم كما رواه ابن اسحاق عن علي وصرح عطا بتقديم الحلق على الذبح قيل ولعله قصد تمييزه عن مناسك الحج وانه لا يتشبه به قال الحافظ ابن حجر اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول الرافعي بجزء من ذهب فان لم

فان لم يقدر فبفضة لكن في خبر الطبراني ذهبا او فضة وفيه ضعيف **ك عن علي** امير المؤمنين وقال صحيح وقال الحافظ العراقي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده بمتصل ورواه الامام احمد من حديث ابي رافع وهو واسناده ضعيف

زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم اي لا تضعوها الا في خيار النساء **واياكم والزنج** اي احذروا وابعدوا عنهن فانه يعني لونهن وهو السواد **خلق مشوه** يجيء الولد مشوها وهذا الامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة **حب في الضعفا** عن قاسم المؤدب عن المستملي بن الضحاك عن محمد بن مروان السدي عن هشام عن عروة **عن عايشة** حكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن السعدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيدي وليس بشي واقره عليه ولم يتعقبه الا بان له شاهد وهو خبر او هو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد

زوجوا ابناكم وبناتكم ظاهره ان الحديث بتمامه والامر خلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل يا رسول الله هذا ابناونا نزوج فكيف بناتنا فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه **فر** من حديث عبد العزيز بن ابي رواد **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وعبد العزيز اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر اشيا موضوعة ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

زودك الله التقوى يا من جانا يريد سفرا ويلتمس ان نزوده زاد في رواية وقال الردا **وغفر ذنبك ويسر لك الخير** في رواية ويسر لك الخير **حيث ما كنت** في رواية بدله حيثما توجهت وهذا قاله لرجل جاه فقال اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني فقال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت انتهى فيندب لكل من ودع مسافرا ان يقوله له ويحصل اصل السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الاتيان بما ذكر كله **ت ك عن انس** قال الترمذي حسن غريب ولم يبين لم لا يصح قال ابن القطان وينبني على اصله صحته وبسط ذلك

زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت **ك في تاريخه** تاريخ نيسابور **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة بهذا القصد والنهي منسوخ وفي مسلم عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم زار قبر امه ابي في النبي مدبج فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت انتهى قالوا

ليس

ليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها وذكر الموت يردع
عن القبائح ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصائب
وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام دواعي الذنب ما لا يبلغه
غيرها فانه وان كان مشاهدة المحتضر تزعج اكثر لكنه غير ممكن في كل وقت
وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة وللزيارة اداب
منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظه التطوف على الاحداث فقط فانها حالة تشاركه
فيها البهائم بل يقصد بها وجه الله تعالى واصلاح فساد قلبه ونفع الميت
بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويخلع نعليه ويخاطبه
خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين الى اخره ه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابن منيع والديلمي ايضا وقضيته صنيع المصنف
ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما
خرجه باللفظ المزبور وزيادة •

زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اي باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار
بان النهي انما كان لقرب الجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية الباطل فلما ان
استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله ولا تقولوا هجرا طس عن زيد
ابن ثابت قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف
جدا •

زين الحاج اهل اليمن اي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال
حسا ومعنى طب وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابن حبان كنا عند ابن عمر فذكروا حاج اليمن
وما يصنعون فيه فقال ابن عمر لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي رحمه الله تعالى اسناده
حسن فيه ضعفا وتقوا ض ع

زين الصلاة الحذاء بالمد النعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها
ومطلوباتها والكلام في نعل متيقن الطهارة او المراد بها الخفاف وهو
ابعد قال الزين العراقي جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة وممن
كان يفعله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وانس وغيرهم
رضوان الله عليهم اجمعين وقد اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس
النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه وقال ابن دقيق العيد
والحديث يدل للاباحة لا للندب لان ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك وان
من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في ملامسته للارض التي يكثر فيها النجاسة
ما يقصر به عن هذا المقصود ع وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج اللخمي
عن عبد الملك بن عمير عن النزال عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال
الحافظ العراقي في شرح الترمذي هذا ليس له عن عبد الملك وهو مما وضعه
محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من

من الكتاب .

زينوا من التزيين بما منه الزينة وهي بهجة العين وعيدها من الحواس التي لا تحصل الى باطن المزين ذكره الحرالي القرآن باصواتكم اي زينوا اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الاتي عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض وادخلت القلنسوة في راسي ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد الى ذلك قول السايل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيله ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرئ كذلك كان اوقع في القلب واشد تاثيرا وارق لسامعه وسماه تزيينا لانه تزيين اللفظ والمعنى حم د ن ه في فضايل القرآن عن البرا بن عازب قال ك صحيح ورواه عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المؤلف لم يستحضره ابن نصر السجزي في كتاب الابانة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه ابن حبان في صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف من انه انما رواه عنه من حديث البرا فقط قط في الافراد طب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو داود في المصاحف حل عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه سعيد بن المرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب حديثه وحنيذ منكر الحديث وعلقه البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الافعال عن البرا وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه الدارقطني في الافراد بسند صحيح حسن وعن ابن عوف اخرجه البزار بسند ضعيف .

زينوا اصواتكم بالقرآن اي الهجوا بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفي رواية يحسن الصوت وجودة الاداء بعث للقلوب على استماعه وتدبره والاصغا اليه قال النووي ويشبه هذا ان لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف وان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واما ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقي فياخذون في كلام الله تعالى ماخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوا البدع فيجب على السامع النكير وعلى القاري التعزير واخذ جمع من الصوفية ندب السماع من حسن الصوت وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشي بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهي عنه ك في فضايل القرآن عن البرا بن عازب .

زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت وبهاؤه ورونقه ومن ثم كان على بفعله طس عن انس رضي الله تعالى عنه وفي نسخة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل ومقيد فالمرسل من غروب شمس ليلة العيد الى احرام الامام بصلاة

العيد

العيد ويرفع الناس اصواتهم في ساير الاحوال وتكبير ليلة الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والعيد يختص بالاضحى عقب كل صلاة تفعل فرضا كان او نفلا او قضا فيهما من صبح يوم عرفة الى عقب عصر اخر يوم التشريق والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر ولا عمر الا بقية ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا باس بالباقين وبقية وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي .

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس اي باكثار قول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الى اخر الدعا المأثور المشهور زهر في كتاب تحفة عيد الفطر حل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا .

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اي يكون ثوابها نورا تستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك فر عن ابن عمر بن الخطاب قال المؤلف في فتاويه الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساقوا له اخبارا هذا منها ثم قال منكر موقوف .

زينوا موائدكم جمع مائدة ما يوكل عليه بالبقل اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها فانها مطردة للشيطان عن قربان الطعام لكن مع التسمية من الاكلين عند ابتدا الاكل فهي الستر الرافع للشيطان والظاهر الاكتفا بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية حب في الضعفا فر عن ابي امامة رضي الله عنه وفيه اسماعيل بن عباس مختلف فيه عن برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود هو يرى القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى .

الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله من المزور ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل نص روايته الزائر اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا نصه كما وقفت عليه في نسخة صحيحة بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف ونقص فر عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار من طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد .

الزائر اخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث موكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزورك ومن ثم قيل .

• دابي لزوار لمن لا يزوروني • اذا لم يكن في وده بمريب •

فيه حظ عن انس رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد البصري عن جده وهو وابوه وجده مجهولون قال في الميزان عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عيابر وساق هذا الخبر

الزاني بحليلة جاره اي بجاره في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال الاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكبائر كيف كان اشارة الى انه بها الفحش انواعه لقطعه ما امر الله تعالى به ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى والزنا بحليلته زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنه فلقبحه خصه لا ينظر الله اليه يوم القيامة نظر لطف ورحمة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضبه سبحانه وتعالى لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير صغير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العصيان ان يشهد فوت الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف يبيعه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مصيبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا اليك بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم والفحش وما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لان هذا النهي وشبهه غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري فر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما •

الزبانية اي زبانية جهنم وفي رواية ابي الطبراني للزبانية وعليه فانما يرد في حرف اللام اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدا بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم اي تقول لهم الزبانية او غيرهم من الملائكة ليس من يعلم كمن لا يعلم فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات اذا كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكانت الصغائر عندهم بالاضافة اليه كبائر فبهذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصي لا يتجاوز عن العالم تنبيه قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس كذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا فاطلبه في اماليه طب عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك بن اسماعيل الجدي بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري

انتهى

انتهى وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع لكن له مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر •

الزبيب والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينئذ بالمدينة موجودا ففي الصحيحة البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اي النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما كعكس اني اراني اعصر خمرا وقيل مقصود الحديث الاستعاد بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذ من العنب بل يشمل كلما فيه كل شراب مسكر ن عن جابر بن عبد الله ورمز المصنف لصحته واصل قول ابن حجر في الفتح سنده صحيح •

الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي اي ناصري يعني انه مختص من اصحابه ومفضل عليهم والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصاره قال الزمخشري حواريو الانبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سوادها حم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب •

الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراة التي عيناها زرق فيها مظنة للبركة كما يدل عليه خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشروح وكان داود ازرق العين انتهى وهذا قاله رد لما كانت الجاهلية تزعمه من شؤم زرقة العين قال في الكشاف الزرقة ابغض شيء من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا في صفة العدو واسود الكبد اصهب السبال ازرق العين حب في الضعفا عن ابن عمر عن محمد بن يونس الكديمي عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوي عنه هو الكديمي والبلا منه وفي الميزان عباد احد المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال خ منكر وقال ابن حبان كان قدريا داعيه يروي عن اشيا اذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة يشهد له بالوضع ثم اورد له هذا الحديث كر في تاريخه نا رح ... بنسابور عن محمد عن محمد بن احمد الكرابيسي عن محمد بن الرومي عن احمد بن ابراهيم ابن ابي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن الفرات عن الحسين بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قز عن ابي هريرة رضي الله عنه •

الزكاة قنطرة الاسلام لما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر انفه من ابى واستكبر عن المواساة والنصفة لخلق الله تعالى وراى ان في ادائها عظائم من رياسته ونقصا لرتبته وبها يتميز الذين امنوا من الذين الكفر فانفقوا ...

لتمكنهم من الربا في غير طهور ونها ولم يشهد الله تعالى بالنفاق جمعوا اعظم من شهادته على ما نفيها طب وكذا اسحاق في مسنده عن ابي الدردا قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون الا بقية بن مدلس وهو ثقة وقال المصنف في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجهه بشي وقال الكمال بن ابي شريف في تخريج احاديث الكشاف فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف •

الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر في رواية بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من الاسما المشتركة تطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكي بها وعلى معني وهو الفعل الذي هو التزكية كما في خبر زكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل بهذا اتي من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد الفعل اعني التزكيه قط من حديث موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال الحافظ ابن حجر فيه العرزمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل وعجب من المصنف كيف اثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو الحاكم والبيهقي لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته ثقات وهو متصل واللايق في احاديث الاحكام ان يتحرى منها ما يقوم به الحجة •

الزنا يورث الفقر اي اللازم الدايم لان الغني من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله تعالى وبعطايه وقد اغنى الله سبحانه وتعالى عباده بما احله لهم من النكاح من فضله فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرح من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الغنا فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلي به عبد ولم يقطع ويرجع فليودع نعم الله سبحانه وتعالى فانها ضيف سريع الانتقال وسلك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان نوع فقر يد وفقر قلب فيذهب شوم الزنا بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيسلبها ثم يبتلي بفقر قلبه لضعف ايمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر عنه وهو العذاب الدايم اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله تعالى الى موسى ياموسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة القضاعي في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسناده فيه ضعف •

الزنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجدة اي شجاعة
وباس فقد اعتقد الامام الشافعي رضي الله عنه هذا الخبر ففي مناقبه للبيهقي
عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع
قل له ذهب لك عبد اسود مصاب باحدي عينيه فقال نعم فجا للشافعي رضي الله
تعالى عنه فقال اين عبدي قال تجده في الحبس فوجده فقلنا للشافعي اخبرنا
فقد حيرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت يطلب هاربا ورايته يجي الى السود
وهما فقلت هارب له اسود ورايته يجي الى ما يلي العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا
فما يدريك انه في الحبس قال الخبر ان شبع زنا وان جاع سرق فتاولت انه فعل احدهما
عد عن احمد بن حشر عن ابي سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري
عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عايشة اورده بن الجوزي في الموضوع
وقال عنبسة البصري وتعقبه المصنف بان له شاهدا وقال السخاوي له
شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق وان شبع زنا وفي
الكبير قيل يا رسول الله ما يمنع حبش بني المغيرة ان ياتوك الا انهم يخشون ان
تردهم فقال لا خير في الحبش اذا جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا •
الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست بتحريم الحلال على نفسك كان لا
تاكل لحما ولا تجامع ولا اضاعة مال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة
الزاهدين ياكل اللحم والحلوى والعسل ويحب ذلك والنسا والطيب
والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد
الرهبان ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هي ان لا يكون بما في يدك اوثق منك
بما في يد الله تعالى فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك
وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما تحتاج اليه في قوام البنية
ومعونة العيال وان يكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب
منك فيها لو انها ابقيت لك اي لو ان تلك المصيبة منعت واخذت منك فليس
الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي وجوده وعدمه عنده وعدم
تعلقه بالقلب البتة ومن ثم قال الغزالي الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا
وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها قالوا واصعب الكل ترك
الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكابحة
ومقاساة من نفسه بتدبيره فالشان كله في عدم الارادة القلبية ولهذا
لما سيل الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه عن من معه الف دينار ايكون
زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا انقصت وقال
بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال بن القيم وهذا
احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جهل
قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق
وقطعوا الارحام وجفوا الانام واكفهروا في وجوه الاغنيا وفي قلوبهم شهوة
الغنا امثال الجبال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة

القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فاداهم الى الطعن في
كثير من الائمة ت في الزهد عن ابي ذر رضي الله تعالى قال الترمذي غريب
وقال المناوي فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني متروك انتهى

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تتعب
القلب والبدن ولا نفعها لا يفي بضرها وتبعاتها من شغل القلب وكد البدن
في الدنيا والعذاب الاليم والحساب الطويل في الآخرة فينبغي ان لا يأخذ العاقل
منها الا ما لا بد له من عبادة ربه والنفس تلي وتتعود ما عودتها كما قال

فالنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع

وقال

وَمَا النَّفْسُ اِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الفَتَى • فَاِنْ تُوُقَّتْ تَاقَتْ وَاِلَّا تَسَلَّتِ

وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عليك بالزهد فان الزهد على
الزاهد احسن من الحلي على الناهد طس عد هب عن ابي هريرة هب
عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن فانه يفرغه لعبادة ربه وجمع قلبه
على ما هو بصدده وقطع سواد طمعه الذي هو من افسد الاشياء للقلب قال
رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال كيف
قال الزم الزهد والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن فالدنيا عذاب
حاضر يؤدي الى عذاب مستقبل فمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه
اطيب من عيش الملوك فان الزهد فيها ملك حاضر اذ العبد اذا ملك شهوته
وغضبه وانقادا معه لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر
والملك المنقاد لشهوته وغضبه عبدها فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام
الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

ان الزهاد في روح وراحة • اذا ابصرتهم ابصرت قوما بصحة

حم في كتاب الزهد عن طاوس بن كيسان اليماني الحميري احد اعلام التابعين
مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو عجب فقد رواه
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يرفعه وقال الهيثمي فيه اشعث بن نزار
لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا
انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال
الذهبي في الضعفاء حافظ له مناكير

الزهد يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل من يكون ثقة بقسم الله
تعالى فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يوجد
من يد غيره فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبدنه من كد الحرص
وكثرة التعب في طلبها فلم يقتحم قلبه على ما فات ولم يغضب بدونه فيما هو
آت فان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها وحزن لذلك على
كل فائت منها فتستعبده الدنيا ويصير من عبيد الهوى بطالا من خدمة

المولى

المولي فيعسر قلبه فيطاليه وابعد القلوب من الله سبحانه وتعالي القلب القاسي والرغبه فيما يكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب ومن ثم ترك الصحب رضوان الله عليهم السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل الجميع بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتى لم يبقوا من اوقاتهم شيا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله تعالي ولا ينافي زهده فيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل للمستحقين ووقت الحاجة بحسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح تنبيه سيل بعض الصوفيه اذا كان حقيقة الزهد ترك شي ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كلما لاح له شي قال هذا لي فيقبض عليه فيتركه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا تهمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم له لا يتصور تخلفه واما لا يقسم لا يمكنه اخذه فاستراح والدنيا لهما لا تزن عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه قيل

تجرد عن مقام الزهد قلبي ۔ فانت الحق وحدك في شهودي
اوحد في سواك وليس شي ۔ اراه سواك يا سر الوجودي

ومنهم من احتقر كلما في الدنيا مما لم يومر بتعظيمه فراه لشدة حقارته عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله تعالي وراي الوجود كله من شعاير الله فلم يزهد في شي بل استعمل كل شي فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبيا عليهم الصلاة والسلام في الدنيا حين عرضها عليهم تشريعا فان بداية مقامهم عليهم الصلاة والسلام ياخذ من بعده منها نهاية الاوليا من زهد ومن لم يزهد فالمنظر فينا منهم لا يزهد ونو بالنظر لامنهم يزهدون وانشدوا

الزهد ترك وترك الترك معلوم ۔ بانه مسكر كالكف مقبوض
الزهد ليس له في العلم مرتبة ۔ فتركه عند اهل الجمع مفروض

اي لانه ما ثم الا التخلق باخلاق الله تعالي وهو لم يزهد في الكون لانه صنع بره ولو تركه لاضحك في لحية فيقال للزاهد فيم تخلقت في زعمك ترك الدنيا بل مه نفسك الخارج من جوفك من الدنيا فاتركه تموت القضاعي في مسند الشهاب عن بن عمرو بن العاص رضي الله تعالي عنهما ورواه ايضا بن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فعد ولما المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد

حرف السين المهملة

ساحة تكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجيه والطبع الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصفه طردي يكون سريع الغضب سريع الفي اي الرجوع فلا يكون له فضل ولا عليه عدم بل يكون كفافا اي راسا براس المقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تجبر النقيصة فكانه لا فضيلة ولا نقيصه والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفي فذاك له ولا عليه والرجل يقضي اي يستوفي اداله على غيره ويقضي الدين الذي عليه

فذاك رجل لا له فضيلة ولا عليه نقيصة للمقابلة المذكورة والرجل يقضي
الدين الذي له على غيره ويمطل الناس الذي عليه اي يسوف بالوفاء من وقت
الى وقت مع القدرة فذاك الرجل عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيرة
وهل يشترط تكرره خلاف البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن
عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه
وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

سألت ربي ان لا يعذب اللاهين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما
فرط منهم سهوا او غفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم كاللهو واللغو
من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويؤيد الاخير ما رواه البزار والطبراني
بسند رجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فاذا هو
بغلام وقع وهو يعبث في الارض فنادى مناديه اين السائل عن اللاهين
فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ش قط في الافراد
والضيا المقدسي عن انس رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي قال
ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طرق قال
الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل
وهو ثقة لين .

سألت ربي ابناء العشرين اي سألته قبول الشفاعة فيمن مات على الاسلام
من امتي على الاسلام في سن العشرين فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل
صلحاؤهم الجنة ابتداء ويخرج من شاء فتعذيبه من عصاتهم من النار فلا يخلدهم
فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه .

سألت الله في ابناء الاربعين من امتي امة الاجابة اي سألته في شأنهم بان
يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابناء الخمسين قال اني قد
غفرت لهم قلت فابناء الستين قال اني قد غفرت لهم قلت فابناء
السبعين قال يا محمد اني لاستحي من عبدي ان اعمره سبعين سنة يعبدني
لا يشرك بي شيئا ان اعذبه بالنار اي نار الخلود فاما ابناء الاحقاب جمع حقب
وهو ثمانون سنة وقيل سبعون ولذلك بينه بقوله ابناء الثمانين والتسعين
فاني واقفهم كذا في نسخ كثيرة وفي نسخة فاني واقف والاولى اولي يوم القيامة
بين يدي فقائل لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة
هنا التجاوز عن صغائرهم وان لا يمسخ صورهم بالذنوب الا ان تعتبر
امته مغفور لهم غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب
والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال
الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود وتنالهم الشفاعة فلا يكون كالامم
السابقة كثير منهم لعنوا بعصيانهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلم
تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات

على

على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وتنالهم الشفاعة وان اجترح الكباير الى غير ذلك من خصايصنا ابو الشيخ بن حبان عن عايشة رضي الله عنها ورواه عنه الديلمي ايضا •

سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم الى احسابهم واستر لهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليهم بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك انت لئلا يفتضحوا عندك وهذا تنويه عظيم من بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه سبحانه وتعالى وفضل امته وبيان لعناية الله بهم ويزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم في اصل الاجابة لساير المسلمين في انه يجوز ان يعطي ما دعا فيه وان يعوض عما ساله فر عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابن شاذي وغيره •

سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملايكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن • فلا يفضلها حتى نرتفع قال في الفردوس سبحة الضحى اي صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله تعالى وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من المسبحين اي المصلين وقيل التسبحة الصلاة النافلة فر عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا فسكوت المصنف عنه غير سديد •

سالت ربي فيما وفي رواية عما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها اضوى من بعض فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فانه عندي على هدى وذلك لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا فيهم وان اقترفوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم نصروا الدين واهله وقمعوا الشرك واهله فتحوا الامصار وسكبوا الكفار وقمعوا الكفار ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذاقهم الله تعالى باسهم هو من فباسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه السجزي في كتاب الابانة عن اصول الابانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تخريج حديث غريب سيل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الكمال ابن ابي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب وقوله ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه قال ابن سعد زيد العمي ابو الحواري كان ضعيفا في الحديث وقال ابن عدي عامة

عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء ورواه عنه البيهقي قال الذهبي و
واسناده واه.
سألت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي احد من امتي الا كان
معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته
فيكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة طب ك في فضائل علي
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية
رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شاهد عن ابن
عمر وعند الطبراني في الاوسط بسند واه.
سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي رواية فاعطاني ذلك
وهذا موافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار
ومر ان المراد باهل بيته مؤمنو بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما
او زوجاته لكن تمسك المصنف بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة
قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة
موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع
ودخل الجنان او الشقاوة عصى ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه
يرتجي لابويه الشفاعة وليست الا في التوفيق عند الامتحان للطاعة.
تنبيه قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم
يحشرون مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة وينبغي لكل مسلم ان يصدق بقوله تعالى ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد عفى
عن اهل البيت عناية من الله عز وجل بهم والظاهر ان المراد بالنار نار
الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وسكون المعجمة رضي الله تعالى
عنه واخرجه عنه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده رحمهما
الله تعالى بلا سند.
سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم
يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم من الميثاق الاول فهم من
اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور وقال المصنف في المسند منه والاخبار
الواردة بانهم في النار بعضها متين لكنها من المنسوخ عند اهل التحقيق
والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم حيث
قال في الخبر الماضي سألت ربي ان لا يعذب اللاهين الى آخره قال والناسخ
من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ابو الحسن بن ملة في
اماليه عن انس رضي الله تعالى عنه.
سألت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة فاعطاني

من اهل بيتي

ذلك

ذلك كما يرشد اليه الخبر السابق أسئلة الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي الباب ابن عمر وغيره عند الطبراني وغيره ه

سألت الله الشفاعة لامتي اي اسئلة الاجابة فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل هذه الطائفة هم اهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل عليه الصلاة والسلام حين قال له جبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظاهر ان المراد التكثير لا خصوص العدد قلت ربي زدني فحثى له بيديه مرتين عن يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان من شرط اذا استزيد ان يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ولا حثي قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عداهم لا يدخلون الجنة الا بعد حساب هناد عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده جيد ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي ه

سألت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب عليهما الصلاة والسلام هل هو اطولهما الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما وهو العشر ك من حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن يحيى عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي بان ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح يقتنى في الحديث بل لم ير الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن حدثهم وشغلهم ما هم فيه عن الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي وفيه موسى بن سهل لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ه

سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت ادناها لاحترقت ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب اذا كانت اشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله سبحانه وتعالى لا يحجبه شيء والقدرة لا نهاية لها وان كان الحجاب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بل حال والغايات عنه منقطعة فكيف يكون السبعون عامة مع خبران دون الله يوم القيامة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سببا لادراك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة وحجب هذا الملك الاعظم من تجلى كنه عظمته لانه هو وغيره لا يصير ودون تعظيم هيبته لحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال المضروبة والا لهلكوا طس عن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الهيثمي فيه قايد الاعمش قال ابو داود عنده احاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال انهم كثيرا ه

سألت ربي عن هذه الامة ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم

الشهدا ثنية كذا بضبط المصنف بمثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون
اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر الفريابي انهم جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول
لان الكل من المستثنى وانما صح استثنا الشهدا لانهم احيا عند ربهم يرزقون
وقيل المستثنى الحور والولدان ع قط في الافراد ك في التفسير وابن مردويه
في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي

سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي
واراد بذلك المؤمن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السب
البزار في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال المنذري اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهى
ومن ثم رمز المصنف لحسنه

سباب الموتى كالمشرف على الهلكة اراد الموتى المؤمنين وايذاء المؤمن الميت اغلظ
من الحي لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذلك توعد عليه بالوعد
في الهلكة طب عن ابن عمرو بن العاص

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف فما يراد من
هذا الحديث في تفسير الآية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرط صحته التوبة
لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقوله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم
وقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة الامر
ولم يعلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال
من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضرب في افق
البهايم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب
في افق الملائكة من كثرة ما خصوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد
منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من
الملائكة ويرذل بحسب قربه من البهايم والى الانواع الثلاثة اشار هذا
الخبر انتهى وقال ابن ادهم في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الى اخره قال
السابق مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب
الكرامة والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة
مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول
بسيف الامل مضطجع على باب العقوبة ابن مردويه في تفسيره عن الفضل
ابن عميرة الطفاوي عن ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر واعله
العقيلي بالفضل وما لا يتابع عليه والبيهقي في كتاب البعث والنشور
عن ابن عمر عن الخطاب رضي الله تعالى عنهما انه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه ايضا

الفضل

الفضل بن عميرة القريشي قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق
له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعفوه انتهى وتعجب منه بن معين
فكأنه استنكره

سادة السودان لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه بن
باعورا بن اخت ايوب او بن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك
ولم يبك مذ مات اولاده ولم يره احد على تغوط ولا على بول في مدة عمره
والنجاشي اصحمة ملك الحبشة وبلال المؤذن ومهجع مولى عمر بن الخطاب
وسبق هذا موضحا فائدة قال في المحلى لابن حزم لا يكمل حسن الحور العين
في الجنة الا بسواد بلال فانه يفرق سواده شامات في خدودهن فسبحان من
اكرم طاعته ابن عساكر في تاريخه في ترجمة بلال من طريق بن المبارك عن
مصرحا فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى عبد الرحمن بن زيد في الزيادة عن
ابن جابر مرسلا هو تابعي ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه عن
معاويه بن صالح عن الاوزاعي نحوه عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر
مهجع

سارعوا في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق ثوابه في الآخرة خير
من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة المراد العلم الشرعي وما كان له وبين
بقوله من صادق ان الكلام فيمن طلبه بنية صادقة خالصة لوجه الله
تعالى لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا ليماري به السفهاء
ويجادل به الفقهاء وان يصرف به وجوه الناس اليه والا فلا ثواب له فيه بل هو
عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال الحسن اياك والتسويف فانك
بيومك ولست بغدك الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخه تاريخ قزوين
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

ساعات الاذى اي الامراض والمصائب التي ترد على الانسان يذهبن ساعات
الخطايا اي يكفرن الخطايا ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة
عن الحسن البصري مرسلا رواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المص
له لكان اولى

ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة اي ما يعرض
للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا يكون سببا للنجاة من اهوال الآخرة
وكروبها هب عن الحسن البصري مرسلا هو عن انس رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا ابن شاهين وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار
المصنف عليه تقصير

ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب
وقد عاد انصاريا فسأله كيف حاله فقال له ما غمضت منذ سبع فقال
له اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد
الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده ابي ايوب الانصاري قال

عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهيثم بن الاشعث قاله الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن جبير قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة ومن لطايف اسناده انه من رواية رجل عن ابيه عن جده •

ساعة السبحة حين تزول اي الشمس عن كبد السما وهي صلاة المخبتين وافضلها في شدة الحر قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير والمكتوبة والنافلة وان التقتا في ان في كل واحدة تسبيح الا ان النافلة جاءت بهذا الاسم اخص من قبل ان التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة سبحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة كغرفة فات جمع غرفة في قوله في الخبر المار سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها الراوون من الملايكة سبحوا لما يروعهم من جلال الله تعالى وعظمته الى هنا كلامه ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك رضي الله عنه •

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الملك الجبار خير من سبعين حجة اي تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين والخاطب بالحديث من هذا شانه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل انسان بما يليق به بخصوص حاله فر عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الاصل غير جيد • •

ساعة من عالم اي عامل بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع او يقري او يولف او يفتي خير من عبادة العابد سبعين عاما لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى • •

ساعات تفتح فيها ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى واشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعا او ركن من اركانه او نحو ذلك طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلى من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرجه الامام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه ايضا الديلمي وغيره • •

سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الامام الشافعي انما هذا لانه لاحتال ان يسافر لطلب الصحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو المعهود بل المامور به السفر بالفكر والعقل والاعتبار والمسافر هو الذي اسفر له سلوكه عن امور مقصودة له وغير مقصودة وهم والمسافر في الطريق اثنان مسافر بفكر في المعقولات والاعتبار ومسافر

بالاعمال

بالاعمال وهم اصحاب الحملات فمن اسفرله طريقه عن شي فهو مسافر ومن لا فهو مسافر
متعرف في طريق مدينته وشوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب
الايات الدالة على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا سوي امكانه وانه
ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى مرجح فاوصل الى هذه
المنزلة وقطع هذه المنهلة واسفرت عن وجود من احدث سفرا اخر فيما ينبغي
للصانع الذي اوجده فاسفرله الدليل على تفرد هذا المرجح بانه واجب الوجود
لنفسه لا يجوز عليه ما يجوز الممكن من الافتقار ثم اشتغل سافرا الى منزل
اخر فاسفرله ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو
انعدم لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي عنه كلما يدل
عليه حدوثه ثم يسافر في علم توحيده بوجود العالم وبقائه وصلاحه
اذ لو كان معه الهة اخرى لم يوجد العالم بين الاتفاق والاختلاف
كما يعطيه النظر ثم يسافر الى منزل يعطيه العلم بما اوجده وخلقه والارادة
لذلك ونفوذها وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن
وحياة هذا المرجح لانا نشترط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات
الكمال من كلام وسمع وبصر ثم يسافر من منزله تسفرله عن امكان بعثة
الرسل وانه بعث رسلا واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوه ولما كان
هو ممن بعث اليه الرسول وامن به واتبعه في مراسمه حتى احبه الله تعالى
نكشف عن قلبه وطالع عجايب الملكوت وانتقش في قلبه جميع ما في العالم
وعز الى الله تعالى مسافرا من كل ما يبعده عنه ويحجبه عنه الى ان راه
في كل شي اراد ان يلقى عصى التسيار فعرفه ربه ان الامر لا نهاية له وانه
لا يزال مسافرا الى منزله تسمى بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل
البرزخ الى ان يصل الى منزله تسمى البعث فيرى مركبا شرعيا يحمله الى
دار سعادته فتصح صحة الابدان ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب
الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه •
سافروا تصحوا وتغنموا قال البيهقي دل على ما فيه سبب الغني وما غري
للامام الشافعي رضي الله عنه •

• تَغَرَّبْ عَنِ الْاَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى • وَسَافِرْ فَفِي الْاَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ •
• تَفَرُّجُ هَمٍّ وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ • وَعِلْمٌ وَآدَابٌ وَصُحْبَةُ مَاجِدِ •

وقد حض الانسان باقوي الثلاث يسعى في مناكب الارض لما تقيده
اسعايه ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغني ومن الضعة الى
الرفعة ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام بن حبيب انبانا القاسم
ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن بن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب
الالقاب طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند
الشهاب عن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الطبراني لم يروه
عن بن دينار الا محمد بن رواد وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن

رواد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن رواد واه انتهى
وفي الميزان عن الازدي لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان
رواد تفرد به فالحديث لاجله شديد الضعف.

(سافروا تصحوا وترزقوا) ومن ثم قيل شمر ذيلا وادرع ليلا فمن لازم الفرا
ش ضاجع الصغار وقيل والسيف ان قر في الغمد صدا واهله قيل وان لزوم
نقر البيت موت وان السير في الارض النشور قال الراغب واذا تاملت
هذا الحديث ونظرت نظرا غائبا علمت انه حثك على التحرك الذي يتم لك
جنة الماوي ومصاحبة الملا الاعلى بل مجاورة الله سبحانه وتعالى وذلك
يحتاج الى اربعة امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ومعرفة الطريق المشار اليه بقوله تعالى قل هذه سبيلي وتحصيل
الزاد المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه كما قال
تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى الحضرمي عرض علي
في بعض الاحوال في غيبة وليس بنوم كتاب واذا وله سافروا عن اوطان
النفوس الى حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا ولولا
(هب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا).

(سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) قرنه بالغزو يعرفك ان المراد بالسفر
في هذا وما قبله في الاحيا سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافيه
ما سيجي من خبر السفر قطعة من العذاب بما ظاهره الترهيب فيه على ان ذاك
انما خرج بيانا لما تلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه تنبيه قال
الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله تعالى واشير
اليه بقوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين واليهما بقوله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة
عرضها السموات والارض وينزل منازل لا تضيق بكثرة الواردين (حم عن ابي هريرة)
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات.

(سافروا مع ذوي الجدود والميسرة) لان السفر يظهر خبايا الطبايع وكوا
وكوامن الاخلاق وخفايا الابدان اذا تعبت ضعفت القوى المختلفة في القلة
والكثرة لكون الطبايع تتبعها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان
بعض فيظهر محاسن الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع من القوي
والقوي من الاحوال والسفر ياتي على مختلف الاهوية والاغذية فمن سافر
مع اهل الجد والاحتشام تكلف رعاية الادب وتحمل الاذى وموافقتهم فيما يخالف
طبعه فيكون ذلك تاديبا له ورياضة لنفسه فيتهذب بذلك ويهتدي الى
تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من سافر مع من دونه فكل من معه
يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم وربما
يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره (فر عن معاذ) بن جبل وفيه اسماعيل
ابن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني ممن يضع او السكوني

فقال

ثم قال ابن معين كذاب او السكوني يجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق •

ساقي القوم آخرهم اي شربا كما في الخبر الآتي وهذا من آداب ساقي الماء ونحوه كلبن ومثله ما يفرق على جمع من مأكول او مشموم فيكون المفرق آخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت شرعا وحكمته ندب الايثار فلما صار في يده ندب ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السليمة وعزة القناعة وقال الزين الحرالي فيه ان الذي يباشر سقي الماء وغيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لان الاناء بيده فلا ينبغي ان يجعل خلافا لا يعتاده الملوك والامراء من شرب الساقي قبل خشية ان يكون فيه سم في مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضر له غير اهل بيته شيئا حتى ياكل المناول منه فرواية السنة اولى ما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر الاول **حم م ٤ عن عبد الله بن ابي اوفى** رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه كلاهما في الاشربة والنسائي في الوليمة فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد •

ساقي القوم آخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للحرمة واعظم للسيادة فيبدأ بسقي كبير القوم ثم بمن عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم ثم يشرب قال في البحر اشار بهذا الخبر وما قبله الى ان كل من ولي شيئا من امور الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلماء الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يتولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين يعاونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلماء تعليم الجهال برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثر عليهم فيملوا ولا يغلظوا فينفروا ولا يريدوا به شيئا من عرض الدنيا **ت ه عن ابي قتادة** ثم قال صحيح **طس والقضاعي** كلاهما من حديث ثابت البناني **عن المغيرة** بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة •

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزرج وياجوج وماجوج واما حام فابوه هذه الجلدة السوداء قال ابن جرير ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبياء من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعى له بان يرزق الرأفة من اخويه قال المصنف في الساجعة فسام قيل انه نبي وولده ارفخشد صديق

صدريفا وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرقيق **حم ت ك عن سمرة** بن جندب قال الزين العراقي هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الباب عمران بن حصين •

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى **فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النسا** احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اثم وامر بالارتجاع **طب خط وابن عساكر** في ترجمة عباد بن موسى **عن ابن عباس** قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان •

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وانه بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه قل انسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيرها **وقتاله** اي محاربته لاجل الاسلام **كفر** حقيقة او ذكره للتشديد وتغليظ الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو الجحد او هو من اخوة الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام الرد على المرجية اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وتقدمه لنحوه ابن العربي فقال قالت الخوارج لما غاير المصطفى بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا فيلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالتزموه وقد بينا في الاصول بطلانه وانما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسق قد خفيف لجريانه عادة بين الناس ولا يتعدى صورته الى المشاهدة والخصومة والقتال انما يجري عند اختلاف الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من اهل النار **حم ق ت ن ه** في الايمان **ت** في البر **ن** في المحاربة **عن ابن مسعود عن ابي هريرة وعن سعد** بن ابي وقاص **طب عن عبد الله بن المغفل** وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمي **وعن عمرو بن مقرن** بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء مكسورة ونون **قط في الافراد عن جابر** •

سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسره الراغب بالشتم الوجيع **فسوق** اي مسقط للعدالة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان الساب اذا فسق نقص ايمانه وخرج عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجية انه لا يضر مع التوحيد ذنب **وقتاله** مقاتلته **كفر** لما كان القتال اشد من السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشق من لفظ الفسق وهو الكفر

ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة واطلق الكفر مبالغة في التحذير معتمدا
على ما تقرر من القواعد او اراد ان كان مستحلا او ان قتال المؤمن من شان
الكافر الحق وحرمة ماله كحرمة دمه اي كما حرم الله قتله حرم الله اخذ
ماله بغير حق كما في خبر مسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين تاويله
طب عن ابن مسعود قال انتهى النبي الى مجلس للانصار ورجل منهم
كان يعرف بالبذاء فذكره رمز المصنف لصحته وهو كما قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح انتهى

سبحان الله نصف الميزان اي يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله تملا
الميزان بان ياخذ الكفة الاخرى وقد يراد تفضيل الحمد على التسبيح
وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح والله اكبر تملا ما بين السما والارض
اي لو قدر ثواب التكبير جسما لملا ه قال طهور نصف الايمان والصوم
نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا حم هب عن رجل من بني سليم من
الصحابة وابهامه لا يضر فانهم كلهم عدول رمز المؤلف لصحته

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في ذنب الانسان المسلم مثل
الاكلة في جنب ابن ادم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت معانيها في القلب
اما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات
في شي كما اشار اليه حجة الاسلام ابن السني عن ابن عباس رمز المؤلف لصحته
ورواه عنه الديلمي

سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر ملو السموات
والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص الى ربها
عز وجل اي تصل اليه قال الطيبي هو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها
كما سبق قيل وكان الثواب انما هو بتجنب الكبائر فان الثواب يحصل لقائلها
وان لم يجتنبها لكن حوايج ثواب المجتنب اكمل فان السيئة لا تحبط السيئة
بل تذهب الحسنة السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات السجزي في كتاب
الابانة عن اصول الديانة عن ابن عمرو بن العاص ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة

سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قال تعجبا واستعظاما ماذا
استفهام ضمن معنى التفخيم والتعجب والتعظيم ويحتمل كون ما نكرة
موصوفة انزل بهمزة مضمومة الليلة في رواية انزل الله والمراد بالانزال
اعلام الملائكة بالامر المقدور واوحى اليه في منام او يقظة ما سيقع كذا
قاله جمع قال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن
عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد
بالفتن الجزئية القريبة الماخذ لفتنة الرجل في اهله وماله تكفرها
الصلاة او ما انزل من مقدمات الفتن والملجي الى هذا التاويل انه لا فتنة

مع حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى واتممت عليكم نعمتي
ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة الذي لم تفتح الا بقتل عمر وماذا فتح من
الخزائن خزائن الاعطية والاقضية التي افيضت منها تلك الليلة على المجتهدين
ونحوهم بيرشد لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة بنهوا للتهجد كما يشير اليه
رواية لكن يصلين قال الكرماني ويجوز كسر الهمزة اي انتبهوا وقوله
صواحب منادى لو صحت الرواية به قال الطيبي عبر عن الرحمة بالخزائن
لكثرتها وعزتها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها
لكثرتها وسعتها الحجر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات
الحجر وفي رواية الحجرات وهن ازواجه ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات
المنزلة تلك الليلة خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك
ثم بمن تعول وقال ابن العربي كانه ما خبر بان بعضهن ستكون فيهن فامر
بايقاظهن تخصيصا فرب نفس وفي رواية يا رب اي قوم رب نفس
ورب للتكثير وان كان اصلها للتقليل كاسية في الدنيا من انواع الثياب
عارية بجره صفة كاسية ورفعه خبر مبتدا محذوف اي هي عارية من انواع
الثياب في الاخرة لعدم العمل وقيل عارية من شكر المنعم قال الطيبي
اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة الاكتساء ستر العورة اي الحسية
والمعنوية فما لم يتحقق الستر فكانه لا اكتساء فهو من قبيل قوله •
خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا وهذا وان ورد على
ازواج المصطفى فالعبرة بعموم اللفظ وبينه بامرهن بالاستيقاظ على
انه لا ينبغي لهن التكاسل والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب التسبيح عند الانتباه وعند التعجب
ونشر العلم والتذكير بالليل وان الصلاة تنجي من الفتن وتعصم من
المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج
والتبرج واظهار الزينة للاجانب والترفه الزائد خ في كتاب العلم
عن ام سلمة بفتح السين واللام زوج المصطفى واسمها هند قالت استيقظ
رسول الله ليلة فزعا فذكره ولم يخرجه مسلم • • •
سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار قاله لما كتب هرقل الى النبي صلى الله
عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره
قال تعالى يولج الليل في النهار قال في الكشاف معنى ايلاج احدهما في
الاخر تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء هذا بغيبوبة الشمس وضياء ذلك
في مكان ظلمة هذا بطلوعها كما يضيء السرب بالسراج ويظلم بفقده
حم عن التنوخي بفتح المثناة الفوقية وضم النون المخففة وخاء معجمة
نسبة الى تنوخ قبيلة • • •
سبحوا ايها المصلون ثلاث تسبيحات ركوعا اي قولوا في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلاثا وثلاث تسبيحات سجودا اي قولوا في السجود سبحان

ربي الاعلى وتحمده ثلاثا كما بينته رواية ابي داود وهذا ادنى الكمال والحمل
منه خمس فتسبح فتسع فاحدى عشرة وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب
هق عن محمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية مرسلا
سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا عشرا واحمدي الله عشرا
اي قولي الحمد لله عشر مرات وكبري الله عشرا اي قولي الله اكبر كذلك
كذلك ثم صلي الله ما شئت من خير الدنيا او الاخرة فانه يقول قد فعلت
قد فعلت قال الغزالي لا تظن ان الاجابة الموعودة باتحريك اللسان مع
بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في القلب فسبحان الله كلمة تدل
على التقديس والحمد تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير يدل
على التعظيم فالاجابة بازا هذه المعارف التي من ابواب الايمان واليقين وفيه
جواز العد والاحصا للاذكار ورد على من كره ذلك وظاهره انه يسبح عشرا
ويحمد عشرا ويكبر عشرا وهو اولى من ان ياتي بها مجموعة بان يقول سبحان
الله والحمد لله والله اكبر عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال بمثله في خبر من
سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة
الى اخره حم ت حب ك عن انس قال الهيثمي اسناده حسن
سبحي الله مائة تسبيحة اي قولي سبحان الله مائة مرة فانها تعدل لك مائة رقبة
اي عتق مائة انسان من ولد بحيث يكونون وقد يكون جمعا كاسد وواحد
كفعل اسماعيل بن ابراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة في معنى
العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو
اشرف الناس نسبا اعظم وامثل واحمدي الله مائة تحميدة اي قولي الحمد
لله مائة مرة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها الغزاة
في سبيل الله لقتال اعداء الله وكبري مائة تكبيرة اي قولي الله اكبر مائة مرة
فانها تعدل لك مائة بدنة اي ناقة متقبلة اي اهديتها او قبلها الله تعالى
واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها اي موازنه وهللي الله مائة
تهليلة اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم كلمتين
ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى كالحوقلة والبسملة
ماخوذ من لا اله الا الله يقال هلل الرجل وهلل اذا قالها فانها تملا ما بين
السما والارض يعني ان ثوابها لو جسم لملا ذلك الفضا ولا يرفع بالبنا للمفعول
يومئذ لاحد عمل افضل منها اي اكثر ثوابا الا ان ياتي انسان بمثل ما اتيت
فانه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل
وليس مرادا والاصل ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد
يستعمل احدهما مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل
الاتيان بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا
زيد على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب
المترتب عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت

علينا لان كلام الشارع لا يخلوا عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الا ترى ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالقدر المترتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره الزين العراقي وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلثا وثلثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين ومائة مائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب عن ام هانئ اخت علي كرم الله وجهه فاخته او هند قلت يا رسول الله كبرسني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده حسنة •

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم بالتشديد والبنا للفاعل علما او اجرى نهرا او حفر بيرا اي للسبيل او غرس نخلا اي لنحو تصدق بثمره بوقف او غيره او بنى مسجدا للصلاة او ورث مصحفا بالتشديد ورث اي خلف لوارثه من بعده يعني ليقرا فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته اي يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروي او كرا نهرا من كريت النهر اكريه كريا اذا استحدثت حفره فهو مكري قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار في مسنده وسمويه وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله الهيثمي وغيره فان فيه محمد العرزمي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي باللفظ المزبور عن انس وقيد بقوله محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير انه تقدم ما يشهد لبعضه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف •

سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة لاخلاله بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلا عليها والمقبرة بتثليث البا والمزبلة محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان اي ذبحه والحمام الجديد وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اي المكان الذي تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى ومحجة الطريق بفتح الميم جادته اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي ان الصلاة تكره في هذه المواضع وتصح والحديث موول بان المنفي نفي الجواز المستوي الطرفين من حديث ابي صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن ابن عمر قال الذهبي في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادي كلهم طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبير

عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي وزيد
ابن جبير ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث.

سبعة العدد لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذي خصال اخر جمعها ابن حجر
في اماليه ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال ثم الف
في ذلك بعده السخاوي والمؤلف ومجموعها نحو تسعين خصلة وسبعة مبتدأ
خبره يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة الظل اليه تعالى
اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن الظل اذ هو من خواص
الاجسام يوم لا ظل الا ظله لا رحمة الا رحمته وهو يوم القيامة احدهم امام
سلطان عادل تابع لاوامر ربه او جامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة
والعفة التي هي اوساط القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوية
وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني من السبعة شاب خصه لكونه مظنة
غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك
اشق وادل على غلبة التقوى نشأ في عبادة الله والثالث رجل قلبه
تعلق في رواية متعلق بالمسجد في رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد
وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض زاد سلمان من حبها اشار الى طول
الملازمة بقلبه وان كان بدنه خارجا فشبهه بالشيء المعلق بالمسجد كالقنديل
اذا خرج منه حتى يعود اليه كنى به عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة
فلا يصلي صلاة الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود اليه
فيصليها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه
والرابع رجلان تحابا في طلب رضى الله لا لغرض دنيوي فاجتمعا على
ذلك اي على الحب المذكور بقلوبهما وافترقا عليه اي استمرا على محبتهما
لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي او المراد
يحفظان الحب فيه في الحضور والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع
ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا بهما والخامس ذكر الله بلسانه او
قلبه حال كونه خاليا من الناس او من الالتفات لما سوى الله المذكور وان كان
في ملا ففاضت سالت عيناه اي الدموع من عينيه فهو مجاز كجرى الميزاب
زاد البيهقي من خشية وبكاؤه يكون عن خوف او شوق او محبة الله والسادس
رجل دعته اي طلبته امرأة الى الزنا بها هذا هو الاظهر لا ما قيل للنكاح
فخاف العجز عن حقها او الشغل عن العبادة بالكسب لها ذات منصب
بكسر الصاد اي اصل او شرف او حسب او مال وجمال اي مزيد حسن
فقال بلسانه زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجرا لنفسه ولا مانع من
الجمع اني اخاف الله رب العالمين وخص ذات المنصب والجمال لان الرغبة
فيها اشد فالصبر عنها مع طلبها له اشق والسابع رجل تصدق بصدقة اي
تطوع لان الزكاة ليس اظهارها فاخفاها اي كتمها عن الناس حتى لا تعلم
بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس

شماله اي من بشماله ما تنفق يمينه ذكر مبالغة في الاخفا بحيث لو كان شماله رجلا
ما علمها فهو مجاز التشبيه وذكر الرجل فيما عدا الاول والثالث وصف طردي
فالمراة والخنثى مثله فالمراد سبعة اشخاص وتخصيص السبعة لان الطاعة تكون
بين العبد وبين الله تعالى وبينه وبين الخلق والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب
او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل او خاصا وهو اما من جهة
النفس وهو التحاب او من جهة البدن فتنبيه قال التوربشتي ان لله تعالى يمينا
ويسارا ظاهرين وهما يدا صورته ولو يمين ويسار باطنان وهما روحانية
وطبيعته وقد اعتبر الشرع ذلك واليه الاشارة باية والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر الحديث
ان الباعث له على الصدقة باعث روحاني ربانيا خاليا عن احكام طبيعته
جملة واحدة وهذا صعب جدا لان الانسان مجموع من الصفات الروحانية
والصفات الطبيعية والممازجة بينهما واقعة فمن قويت روحانيته
حتى استهلكت قواه وصفاته الطبيعية في روحانيته بحيث يتمكن من
التصرف في روحه تصرفا لا دخل الطبيعة فيه كان غاية القوة والشدة
بل يرجح على كثير من الملايكة لان خلو الملك من الصفات الطبيعية
فلا يستغرب ولا يستعظم لفقد المنازع له واما هنا فالنزاع واقع وسلطان
الطبيعة قوي جدا فلا تغلب سلطنة الروح وصفات الصافة الى عين
الانسان المعنوية على سلطنة مزاجه الطبيعي الذي له جهة الشمال
بحيث يخلص جملة من افعاله الروحانية عن شوب طبيعته واحكامها بتا
الارتباط والامتزاج الواقع بين الصفات الروحانية والطبيعة الا بتاييد
رباني وشدة عظيمة مالك في الموطا في الزكاة وغيره عن ابي هريرة
وابي سعيد الخدري حم ق ت عن ابي هريرة وابي سعيد
سبعة من الناس سيكونون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله اضاف الظل
الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وسايرالعالم تحت العرش
ليس فوقه شي يظل منه رجل ذكر الله ففاضت عيناه اسند الفيض الى
العين مع ان الفايض الدمع لا هي مبالغة لدلالته على مصير العين دمعا
فياضا ثم ان فيضها ناشي عن الفرح التي احرقت قلبه اما حيا من الله
تعالى او شوقا اليه وحاله او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير منه
فلما فعل ذلك حيث لا يراه احد الا الاحد كان معاملة منه فاراه الى ظله
ورجل تحب عبدا لا يحبه الا الله لانه لما قصد التواصل هو واخوه بروح
الله وتآلفا بمحبته كان ذلك التحابا الى الله فاواه الى ظله ورجل قلبه
معلق بالمساجد من شدة حبه اياه لما اثر طاعة الله وغلب عليه حبه صار
قلبه متعلقا الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه روح القرب به وحلاوة من
ناوي الى الله موثرا فاظله ورجل يعطي الصدقة التطوع بيمينه فيكاد
يخفيها عن شماله لانه اثر الله على نفسه يبذل الدنيا ايثارا لحب الله على ما تحب

نفسه اذ شأن النفس فلا يبغض لها الا من آثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل
ومن الخفية ان يشتري منه بدرهم ما يساوي نصفه من الصورة فيحتمه
بصورة البيع وهو بالحقيقة صدقة وامام مقسط في رعيته اي متبع امر
الله فيهم بوضع شيء في محله بغير افراط ولا تفريط فلما عدل في عباد الله
آوى المظلوم الى عدله ظل عدله اواه الله في ظله واذا كان الامام العادل
من يحزن له يوم القيامة بمقتضى الحديث فالجاير من نفس الناس منزلة
يوم القيامة ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ليجامعها بالزنا ذات منصب
وجمال فتركها لجلال الله فانه صلى بمخالفة الهوى مخافة مولاه وحالف بواعث
الطبع العارضة للتقوى فلما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه قابله
معاملة اواه اليه في الآخرة مواطنه ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو
فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا او استشهد فانه لما بذل نفسه لله
استوجب كونه في القيامة في حماه وتشترك الاقسام السبعة في معنى واحد
يجوزوا جزاء واحدا كل منهم حر مخالفة الهوى في الدنيا فلم يرزقه الله حر الآخرة
تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال •
• وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلهم الله العظيم بظله • •
• محب عفيف ناشئ متصدق • وباك مصلي والامام بعدله • •
وذيل عليه الحافظ بن حجر في ابيات اخر بن زنجويه عن الحسن مرسلا
وهو البصري بن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة • •
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شأن كل نبي كونه مجاب الدعوة وفي رواية
لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله اي من يدخل فيه ما ليس
منه او يتاوله بما يسوغه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتوراة من
التحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب والسنة
بدعة والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد يفعلون بقدرتهم والمستحل حرمه
وفي رواية حرم الله اي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده
او شجره والمستحل من عترتي ما حرم الله اي من فعل باقاربي ما لا يجوز من
ايذا او ترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وان احدهما
منسوب الى الله والآخر الى رسوله وعليه فمن ابتدائيه متعلقة بالفعل ويجوز
كونها بيانية وان يراد المستحل من يستحل من اقاربه شيئا محرما والتارك
لسنتي استخفافا بها وقلة مبالاة بترك العمل بها والجري على منهاجها
والمستأثر بالفيء اي المختص به من امام وامير فلم يصرفه لمستحقه والفيء ما اخذ
من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل والمتجبر بسلطانه اي بقوته وقهره
ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله لان ذلك غاية الجور وهو مضاد للعدل
المامور به في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان طب من طريقين
وتبعه الديلمي وقال صحيح عن عمرو وشمري بشين معجمة وبغين معجمة
بضبط المصنف رحمه الله تعالى الكلبي اليافعي قال الذهبي يقال له صحبة

شهيد فتح مصر رمز المصنف لحسنه

سبعة يظلهم تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه وذلك
لا يكون الا في القيامة حين تدنو الشمس من رؤوس الخلايق ويأخذهم العرق ولا
ظل ثم الا العرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل في الرواية الاولى
ظل طوبى والجنة لان ذلك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام رجل قلبه متعلق
بالمساجد ورجل دعته اي طلبته امراة ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة
نسب شريف الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا اي اشتركا في جنس
المحبة واحب كل منهما الآخر في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله اي كفهما
عن النظر الى ما لا يحل النظر اليه وعين حرست في سبيل الله اي في الرباط وحال
قتال اهل الضلال وعين بكت من خشية الله اي من خوفه لما انكشف لها من اوصاف
الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب حال الذاكر وما تنكشف له ففي
حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه
واعلم ان ما تقرر في هذه الاخبار ما قرره اهل الآثار وذهب الصوفية
الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب بالمساجد تعلقه بالعرش فان
العرش محبة قلوب المؤمنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا من النفوس
والهوى واخفا الصدقة اخفاؤها من نفسه وهواه تنبيه ذكر الرجال
في هذه الاخبار لا مفهوم له فالنسا يشاركهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي
دعاها ملك جميل يزني بها مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب
جميل دعاه ملك الى تزوج ابنته فامتنع خوفا ان يرتكب منه الفاحشة
لذلك واحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة
الا ما خرج بدليل البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي
الله عنه رمز المصنف لحسنه تنبيه ممن ورد انه يكون في الظل ايضا رجل
تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل يراعي الشمس لمواقيت
الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن تحلم وتاجر اشترى
وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع له وشيئا ورجل تركه
لخادم او تصدق عليه ومن اعان اخرق اي من لا صنعة له ولا يقدر ان يتعلم
صنعة ومن اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا
في رقبته ومن اظل راس غاز والوضو على المكاره والمشي الى المساجد
ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن لزم البيع والشرا فلم يذم اذا
اشترى ولا يحمد اذا باع وصدق الحديث واداء الامانة ولم يتمن للمؤمنين
الغلا ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة ومن اذا
اعطي الحق قبله واذا سيله بذله ومن حكم للناس كحكمه لنفسه ومن
على الجنائز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح والبا في نفسه او في عباد
الله ومن كان بالمؤمنين رحيما لا غليظا ومن عزى ثكلى او صبرها ومن
يعود المرضى ويشيع الهلكى ويشيعه علي ويحثه ومن لا ينظر الى الزنا

ولا ينبغي

ولا ينبغي الزنا ولا ياخذ الرشا ومن تاخذه في الله لومة لايم ورجل لم
يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الي ما حرم الله ومن قرا اذا صلى الغداة
ثلث ايات من سورة الانعام الي ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم
وامراة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى
يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاصاب صنعه واحسن
نفقته ودعى عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل
حيث توجه علم ان الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله ومن فرج
عن مكروب من امة محمد واحيا سنته واكثر الصلاة عليه وحملة القران
والمرضى واهل الجوع في الدنيا ومن صام من رجب ثلثة عشر يوما ومن
صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب يقرا في كل ركعة الفاتحة والاخلاص
خمس عشرة مرة فطفال المومنين ومن ذكر بلسانه وقلبه ومن لم
يعق والديه ولا يمشي بنميمة ولا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله
والطاهرة قلوبهم البرية ابدانهم الذين اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكروا
ذكروا الله وينيبون الي ذكر الله كما ينوب النسور الي وكرها ويغضبون
الى محارمه اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي
بحب الناس والذين يعمرون مساجد الله ويستغفرون بالاسحار والذين
يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل لا اله الا الله وشهد احد ومطلق
الشهد ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى قتل ومعلم القران
ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس الي طاعة الله وحملة
القران وابراهيم وعلي والحسين والحسن هذا محصول ما التقطه
ابن حجر والسخاوي والمولف من الاخبار واكثرها ضعاف ومن اراد
الوقوف على تاليها من الكلام ومن رواها من الاعلام فليرجع الي
تلك التاليف •

سبعون الفا من امتي يعني سبعون الفا زمرة بقرينة ما
نعقبه في خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب بدل روايه ولا حساب عليهم
ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ليس في البخاري لا يسترقون قال ابن تيميه وهو الصواب وانما هي
لفظه وقعت مقحمة في هذا الحديث وهي غلط من بعض الرواة فان
النبي جعل الوصف الذي استحق به هولا دخولها بغير حساب
تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسألون غيرهم ان يرقيهم ولا هم
يتطيرون لان الطيرة نوع من الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم
الظرف ليفيد الاختصاص اي عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص
المعرضين عن الاسباب الكلية الواقفين على المسبب لا ينظرون سواه
فكل تعلق بجنبهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم

ليعملوا شيا منها قال المظهري يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان ي
راد الكثرة ويرجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي مايه الف وروي مع
كل واحد من السبعين سبعين الفا وغير ذلك البزار في مسنده عن
انس قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره
وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال
غيره فيه المبارك واه جدا

سبق درهم مايه الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مايه الف
قال رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ
من عرضه مايه الف فتصدق بها قال الشافعي فاذا اخرج رجل من ماله مايه
الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين لا يملك غيرهما
طيبة به نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مايه الف
درهم انتهى وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع
وافضل منها من الكثير ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن ابي
ذر ن حب ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك على شرطهم

سبق المفردون اي المتفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل
وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل الزلفى
والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الرا وتخفيفها قال
النووي في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال هم المستهترون وفي رواية المستهترون في ذكر الله
وعلى الاول فالمراد الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو
مستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه ذكره جمع وقال
الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم
يستعمله عقله لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبير ومودة وهذا
المستهتر انما نطقه كالما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان
عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفيا الناطقين واطهرهم همم
واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا
من هم لانهم ارادوا فسر اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين
وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه
توقيفا للسايل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى فيه
بالاشارة المعنوية الى ما اسهم عليهم من الكناية اللفظية يضع الذكر
عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم
فياتون يوم القيامة خفافا فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات
العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله او
جعلوا ربهم فردا بالذكر وترك ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال

الحكيم المفرد يعني من افرد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له
الحجاب واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه فيه يخمد ويصول وبه يفرح ويمرح
ويجول فسكنت منه الاهوال من النظر الى الجلال والجمال فقدمه الي الوسيلة
العظمي والجزا الاوفي فمفرقة قلبه في وحدانيته فصار متفردا مشغولا به عن جميع
صفاته فهو واحد اعلامه في ارضه وواحده بين عبيده ت ك في الدعوات عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
طب عن ابي الدردا قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني
عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف

سبق المهاجرون من بلاد الكفر الي دار الاسلام لنصرة المصطفى الناس اي
المسلمين غير المهاجرين باربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون
للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف الله اعلم بمراد رسوله في ذلك
طب عن سلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي صحابي سكن مصر
ووليها مرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات

ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف اي قتال الكفار بالسلاح
وخص السيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف يعني في الحر
الشديد وحسن الصبر عند المصيبة حال الصدمة الاولى وترك المرا
اي الخصام والجدال وانت محق اي والحال انك على الحق دون خصمك هب
وتبكير الصلاة في يوم الغيم اي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول
وقتها وحسن الوضوء في ايام الشتا اي اسباغه في شدة البرد بالما البارد
قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوقت وان لم يكن اول
النهار هب من حديث يحيي بن ابي طالب عن الحرث الواسطي عن بحر بن
كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع
المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه
باعلاله فقال بحر بن كثير السقا ضعيف انتهى واقول يحيي بن ابي طالب
اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني وقال موسى بن هارون
اشهد انه يكذب يريد كلامه لا حديثه والحرث الواسطي قال ابن عدي
في حديثه اضطراب وبحر قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثم قطع
الحافظ العراقي بضعف سند الحديث

ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها رشوة
الامام اي قبول الامام الاعظم الرشوة ليحق باطلا او يبطل حقا وهي من
اخبث ذلك كله لان بها فساد النظام والجور في الاحكام وثمن الكلب
ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه لنجاسته او للنهي عن اتخاذه والامر بقتله

ومهر البغي أي ما تأخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا وعسب الفحل أي
أجرة ضرابه وكسب الحجام لأنه خبيث ودني فيكره الأكل منه تنزيها لا تحريما
وإلا لما أعطاه النبي أجرته ولا فرق بين حر وعبد على الأصح وحلوان الكاهن
بضم الحاء مصدر حلوته إذا أعطيته أصله من الحلاوة شبه بالحلوى بالحلو من
حيث إنه يأخذه سهلا بلا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن فالكاهن
من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن ابن مردويه في التفسير عن أبي
هريرة ورواه عنه البزار والديلمي ولعل أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن
مردويه مقتصرا عليه

ست من الخصال من جاء بواحدة منهن جاء وله عند الله عهد عند الله
تعالى بأن يدخله الجنة يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل
في الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم أي القرابة
بالإحسان إليهم والعطف عليهم وتحمل أذاهم وطلب رضاهم والمراد
أن خصلة الصلاة تقول يا رب قد كان يواظب علي وهكذا البواقي ولا
مانع من أن تجسد هذه الخصال ويقدرها الله تعالى على النطق فتنطق
كما تنطق جوارح الإنسان بالشهادة عليه والله على كل شيء قدير طب
عن أبي أمامة قال الهيثمي فيه يونس بن أبي خيثمة لم أر أحدا
ذكره

ست من الخصال من كن فيه كان مؤمنا حقا إسباغ الوضوء أي إتمامه
وإكماله في شدة البرد كما يوضحه زيادته في رواية على المكاره والمبادرة
إلى الصلاة أي المسارعة إلى أدائها في يوم دجن كغلس المطر الكثير
وكثرة الصوم في شدة الحر أي بقطر الحر وقتل الأعداء أي الكفار بالسيف
خصه لأن الأكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم بأي شيء كان والصبر على
المصيبة بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم ويرضى
ويرضى وترك المراء وإن كنت محقا وضحك مبطلا ابن نصر عن أبي
سعيد الخدري وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال الذهبي
في الضعفاء متروك واه

ست من أشراط الساعة أي علاماتها المؤذنة بقيامها موتان وفتح
بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها لاستقلاله
إياها واحتقاره لها هذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل
حرها أي مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم
قيل هي واقعة التتار إذ لم يقع في الإسلام بل ولا في غيره مثلها
وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت يأخذ في الناس كقعاص
بضم القاف بعدها عين مهملة فألف فصاد مهملة الغنم هو داء تنتفض
منه الغنم فلا تلبث أن تموت ذكره الزمخشري وقال غيره داء يأخذ
الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجاءة ويقال إن هذه الآفة ظهرت

في طاعون

في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتحه
ذلك بعد فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا كل بند
اثنا عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي بالبا الموحدة تحت كل غاية اثنا
عشر الفا وفي رواية غاية بمثناة تحتية والغابة الاجمة شبه كثرة السلاح
والغاية الراية ذكره كله الزمخشري حم طب عن معاذ بن جبل قال
الهيثمي فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف
انه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري
ثم رايت في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا ولفظه اعدد
ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل ماية دينار فيظل ساخطا ثم
فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا ه
انتهى بنصه •

ستة اشيا تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الناس عن عيوب التاتي
النفس فيبصر عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله
في الحديث الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه
وقسوة القلب اي صلابته وشدته واباوه عن قبول المواعظ والزواجر
وحب الدنيا فانه راس كل خطيئة وقلة الحيا من الحق او الخلق وطول
الامل وظالم لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهايه عنه يكون سببا لاحباط
عمله فر عن عدي بن حاتم الطائي ابي طريف صحابي شهير وفيه محمد
ابن يونس الكديمي الحافظ قال الذهبي في الضعفا وقال ابن عدي اتهم
بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي
قلت انكشف عندي •

ستة مجالس المومن ضامن على الله ما كان في شي منها لفظ رواية البزار
فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان
ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة او في
بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي
فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان
على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه ينجيه من اهوال القيامة
ويدخله دار السلامة البزار ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال الزين العراقي رجاله ثقات ورواه
عنه الطبراني ايضا •

ستة لعنتهم لعنهم قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه دعا
وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله في المعنى بان لعنة هي لعنة رسوله
وبالعكس وكل نبي مجاب روي بالميم وبالبا على بنا المفعول وهي جملة

ابتدائية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا يصح عطف
كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبيا غير مجاب
ذكره القاضي الزائد في كتاب الله اي القرآن والمكذب بقدر الله والمتسلط
بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت
فعلوت وهو في حق الانسان من يجبر نقيصته بادعا منزلة من التعالي
لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله
بفتح الحا والراء حرم مكة قال البيضاوي وضم الحا على انها جمع حرمة تصحيف
يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياد ونحوه انتهى واستغربه
الصدر المناوي وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان تكون الرواية كما
قال ولم يثبت ذلك والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله يعني
من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان
اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهما باللعن لتأكد حق الحرم
والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله والتارك لسنتي
بان اعرض عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة اعتقاد بها واراد
باللعن هنا احد قسميه وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام
في متضمنه بعيد عنها ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من
هذا ونحوه يحمل على المكذب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او
على من تفضي به العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من
خالفه وامثال هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا و
ردعا ت ك في الايمان عن عائشة ك عن علي امير المؤمنين وقال على شرط
خ وتعقبه الذهبي في التلخيص بان اسحاق الفروي احد رواته وان كان
شيخ خ لكنه يأتي ببطامات وقال النسائي غير ثقة وابو داود واه والدار
قطني متروك وفيه ايضا عبد الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث
منكر بمرة الى هنا كلامه لكنه في الكبائر خرجه من حديث عائشة ثم
قال اسناده صحيح

ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس تمامه قالوا
يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب
وقال غريب صحيح ورمز المص لحسنه

ستر بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل
احدهم الخلا وفي رواية للترمذي الكنيف ان يقول بسم الله فان اسمه
تعالى كالطابع على بني ادم فلا تستطيع الجن فك الطابع قالوا ويتأكد
للنسا عند دخول الخلا وفي كل خلا فان الجن يشركون الانس فيهن
فينبغي طبعا بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدأ وان
يقول خبره وما موصول مضاف اليها وصلته الظرف قال بعض شراح
ابي داود وهذا يدل على ان التسمية اول الذكر المسنون عند الدخول

وهو اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وقد جاء زيادة التسمية ايضاً في خبر رواه سعيد بن منصور في سننه ولفظه كان النبي اذا دخل الخلا يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وما ذكره عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقال قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك الى اخره حم ت ه عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وهو كما قال اوا على فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير قوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قايل اسناده صحيح لكان مصيباً الى هنا كلامه •

ستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشي استره اذا غطيته بين اعين الجن وبين عورات بني ادم يعني الشي الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها اذا وضع احدهم ثوبه اي نزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العدو بعد باسماكه هذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان للجن اختلاطاً بالادميين ومنهم من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسايهم والجن يشركون الانس في نسايهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجن عن مشاركته فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق بنو ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع طس عن انس قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون انتهى •

ستر الامام سترة من خلفه وفي رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى لو مر بين يدي الامام احد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلاته ولا تضر صلاتهم واخذ منه المالكية المأموم لا يضره من مر بين يديه لان سترة الامام سترة له انتهى ونوزع بان السترة تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن المار طس وكذا الديلمي عن انس قال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال بعد اوراق هذا حديث ضعيف وقال الطبراني تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف عندهم انتهى •

سيشرب ناس من امتي بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو متحقق قريب كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او معناه الحقيقي اشارة الى ان شربها متراخ عن حياته والاول اولى ليسمونها بغير اسمها اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيا يكون عونهم على شربها امراؤهم يعني انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلا تحرجا من ان يسموها خمرا وقيل معناه يستترون بما ابيح من الانبذة على راي بعض العلما فيتوصلون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم

منها اجماعا ونظيره تسمية الربا معاملة ابن عساكر في تاريخه عن كيسان هذا
الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه .

ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وتسكينها شاذة ويكفيكم الله اي امر
العدو بان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الابي اكتفى بالسبب
وكانه قال ان الله سيفتح لكم عليكم الروم قريبا وهم رماة وسيكفيكهم
الله شرهم بواسطة الرمي فلا يعجز بفتح الجيم امرا احدكم ان يلهو باسهمه
اي يلعب بنبا له ولا عليكم ان تهتموا بالرمي اذا حاربتم الروم وتكونوا متمكنين
منهم وانما اخرج مخرج اللهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة على ميلها مع
اللهو حم م في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني ولم يخرجه .

ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزين
كما تنجد الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام الورع
وهو المرتبة الثالثة من مراتبه الاربعة المارة وهو ورع المتقين الذي
هو ترك ما لا تحرمه الفتوى ولا شبهة في حله لكن يخاف اداؤه لمحرم او
مكروه طب عن ابي جحيفة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار
ابن العباس الشامي وهو ثقة .

ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا تنبيه للزيادة في التحذير
وعمالها اي الامراء في النار نار جهنم الا من اتقى الله في عمالته اي خافه وراقبه
وادى الامانة فيما جعل الله امينا عليه وقليل ما هم حل عن الحسن البصري
مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا لاحد وهو ذهول فقد
وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها الا وعمالها في النار
الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة وهو ضعيف .

ستفتحون منابت الشيح اشار به الى انه سيفتح الله لهم من البلاد الشامية
والاقطار النائية ويفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان يحدث مما
يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين طب وكذا الديلمي عن
معاوية بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف
وحديثه حسن .

ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنة بالافراد والمراد والاختلاف
الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما
بخلاف علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني القاعد فيها اي
القاعد في زمنها عنها خير من القائم لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه
ولا يسمعه القاعد فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها يعني القائم بمكانه
في تلك الحالة خير من الماشي في اسبابها والماشي فيها خير من الساعي
اليها اي الذي يسعى ويعمل فيها قال النووي القصد بيان عظم خطرها
والحث على تجنبها والهرب منها والتسبب في شيء منها وان شدتها على حسب
التعلق بها من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تطلع اليها اي

الفتنة تستشرفه اي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها ومن وجد فيها ملجا اي عاصما او موضعا يلتجي اليه ويعتزل اليه او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي اي يعتصم به منها فليعذ به وفي رواية لمسلم فليستعذ اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد ان بعضهم اشد في ذلك من بعض فاعلاهم الساعي لاثارتها فالقائم باسبابها وهو الماشي فالمباشر لها وهو القائم فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فمن لم يفعل شيا لكنه راض وهو النائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم المحق من المبطل حم ت في الفتن عن ابي هريرة ورواه مسلم بنحوه عن ابي بكرة ايضا

ستكون امرا جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان لامرا والعايد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها فمعنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتنكرون فمن كره ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال فقد بري من النفاق والمداهنة ومن انكر بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار التكبر فقد سلم من العقوبة على تركه التكبر ظاهرا ولكن من رضي اي من رضي بالمنكر وتابع عليه في العمل فهو الذي لم يبرا من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او فهو الذي شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعني او وحذف جزا من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسانه فقد بري من الاثم وادي وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفا بمجرد ظلم او فسق ما لم يغيروا شيا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا فلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم واكثار الضحك واظهار العصبية والايذا والاستهزا والاعانة على الباطل والانتقام للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون. والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجا القوة المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبغي والبهتان، والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتمني والتملق والتذلل، للاغنيا لغناهم والتعيير والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتكلف، والتعرض للتهم والتكلم بالمعاني والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعني، والتكذيب والتسميه والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسويف في الاجل والتمني المذموم والتخلق بزي الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل في تدارك الغيره والتهور والتدبير للنفس والجهل

ما داموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم م في المغازي د في السنة عن ام سلمة زوج المصطفى خرجه الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري •

سيكون بعدي هنات وهنات شدايد وعظايم واشيا قبيحة منكرة ٥ بعد وخصلات سوء جمع هنة وهي كناية عما لا يراد التصريح به لشناعته فمن رايتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم من السلف او يريد ان يفرق امة محمد • كائنا من كان اي سوا كان من اقاربي او غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط فاقتلوه في رواية فاضربوه بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض فان الله تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة الا تراه يقول انما المومنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جا الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان التمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق هو ما كان عليه الصحابة الاولى من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسد في الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ ن حب وكذا احمد والبيهقي في الحاكم والديلمي م عن عرفجة بن شرحبيل او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل غير ذلك •

سيكون امرا لا ينصرف لان فيه الف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح الثا والغين اشيا بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن جميعه دون بيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا بفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع م قال القاضي امرهم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشي قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره ٥ عن بن الصامت رضي الله عنه •

سيكون بعدي ايمة فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن مواقيتها فاذا فعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا قال ابن تيمية هذا كالصريح في انهم يفوتونها وهو الصحيح وفيه كما قبله صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اوليك الايمة وقال جمع منهم المهلب اراد تاخيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج واميره الوليد وغيرهما كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن بن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد

سرا اذ

قال

قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسا وغيرهما
ووثقه احمد .

سيكون امرا من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون من كتاب
الله وسنة رسوله ويعملون بما تنكرون فليس اوليك عليكم بايمة اي فلا يجب
عليكم طاعتهم في معصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن ثم قال
قال الفرزدق .

ولا تلين لسلطان يكايدنا . حتى يلين لضرس الماضغ الحجر .

طب عن عبادة بن الصامت رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشى
ابن عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات .

سيكون ايمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار
اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه
بلا روية وتثبت كما تقاحم القردة قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر
والخديعة والفسق وانصبغ بذلك صبغة تامة صار صاحبه على خلق
الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرهما ثم لا يزال يتزايد
ذلك الوصف فيه على بيد وا على صفحات وجهه بدوا خفيا يقوى ويتزايد
حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من
صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها باطنا فقل ان ترى محتالا مكارا مخادعا
الا على وجهه مسخة قرد وان ترى شرها منها الا وعلى وجهه مسخة كلب
فالظاهر مرتبط بالباطن اتم ارتباط طب ع وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي
سفيان الخليفة .

سيكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم
لانه على بصيرة من امره وبينة من ربه فيتجنب مواقع الفتن بما يعلمه
مما يستنبط من الاحكام قال الديلمي ويروى الا من حشاه الله بالعلم بدل
احياه طب وكذا ابو يعلى عن ابي امامة قال الهيثمي
رجاله ثقات .

ستكون فتنة كان تامة اي ستحدث فتنة صما بكما عميا يعني يعمى الناس
فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر
ولا تنطق شي لفقد الحواس لا تقطع ولا ترتفع من اشرف لها استشرفت
له اي من اطلع يتطلع اليها جرته لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك
في مقاربتها واشراف اللسان فيها اي اطالته بالكلام كوقوع السيف
في المحاربة به في رواية اشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد من
السيف اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة
الواحدة الف ضربة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب
بين الصدر الاول ويحتمل انه سيكون وكيف ما كان من معجزاته لانه اخبار
عن غيب د في الفتن عن ابي هريرة رمز لصحته وليس كما زعم ففيه

كما قال المناوي وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج به وضعفه جمع آخرون •

سيكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف أي أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظاهر أن هذا في فتن تكون بين المسلمين أما الكفار فلا يجوز لهم الاستسلام لهم ك من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة ابن أبرهة الليثي أو البكري أو القضاعي أو العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكن اعتضد ورواه أيضا أحمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات •

ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا أنفسهم على احتمال ما سيلقون من الأذى والشدائد والصبر عليها حتى إذا لقوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة طب عن أبي سلالة الأسلمي والسلمي قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة علقه البخاري في تاريخه انتهى الحديث المشار إليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف •

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه أيضا يحضرها شرار الناس أي فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المؤدي ذلك إلى الهرج والقتل وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون فيها شر خلق الله حم عن رجل من بني سليم رواه الخطيب عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه قالوا صدقة من معدن كذا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح •

ستهاجرون إلى الشام ويفتح لكم الظاهر أن أصله يفتح لكم وتهاجرون إليها ففيه تقديم وتأخير ويكون فيكم داء كالدمل معروف عربي جمع دماميل أو كالحزة بضم الحاء وفتح الزاي مشددة والحز القطع وفي النهاية حزة قطعة يأخذ بمراق الرجل بشد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المحال التي يرق جلدها لا واحد لها يستشهد الله به أنفسهم أي يقتلهم بوخز الجن ويزكي به أعمالهم أي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة حم من حديث إسماعيل لم يدرك معاذا ورمز المصنف لصحته •

ستجدنا

سجدتا السهو في الصلاة يجبران من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعض من ابعاضها قال القاضي مقتضى القياس ان لا يسجد اذ الاصل انه لم يزد شيا لكن صلاته لا تخلوا عن احد خللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان **ع عد هق** وكذا الطبراني والديلمي **عن عايشة** ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان بن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشي.

سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه كان اخر الامرين من فعله عليه السلام انه يسجد قبله فالجمع متعذر فان قوله كان اخر الامرين ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع بينهما اذا كان الحديثان ثابتا المدلول وليس كما ذكر ولانه انسب للعلقة والقرب واقتفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيا لم تدرك الاخر وكذا ان فعل ما لا ينقل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تقديم السجود على السلام كان اخر الامرين ثم بسطه **فر عن ابي هريرة وبن مسعود** وفيه يحيي بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال صدوق وقال الازدي احمد كذاب يضع الحديث ويحيي بن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال بن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث.

سحاق النساء بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد وما في اللسان من ان عليا اتى في امراتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان باحراقهما فاحرقتا بالنار فاثر منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عزاه الذهبي وغيره من الكبائر لهذا الحديث وغيره **طب عن واثلة** بن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلي وكيف ما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي في الكباير ولم يعزه لمخرج بل قال يروي ثم قال وهذا اسناد لين.

سخافة بالمرء اي نقص في عقله **ان يستخدم ضيفه** قال في الفردوس السخف رقة في العقل والسخف بفتح السين رقة في العيش **فر عن بن عباس** وفيه دبيس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن بن عباس فهو بالعزو اليه كان اولي.

سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا تترهبوا

فتسام نفوسكم و يختل معاشكم ولا تنهمكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة
راسا وقاربوا اقربوا الى الله تعالى بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه
طرفي النهار و زلفا من الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه
توجه الى مقصد وسعي للوصول بالسلوك والسير و قطع المسافة في هذه
الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد
قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه •

سددوا اي اقتصدوا والسداد او بالغوا في التصويب من سدد الرجل
اذا صار ذا سداد وسدد في رميته اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا
اي لا تفرطوا والمقاربة القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا تقصير وابشروا
واعلموا انه لن يدخل احدكم ايها المؤمنون الجنة عمله بل بفضل الله ورحمته
قال القاضي اراد به بيان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته
والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب والاقتضاء بل غايته انه يعد به
العامل لان يتفضل عليه و يقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد
على ان العمل انما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا على اعمالهم اغترارا بها
ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان الحديث في الدخول والاية في حصول
المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم ليست سببية بل للملابسة اي
اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته الشاة
بدرهم والمراد جنة خاصة اي بتلك خاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال
واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال وجواب النووي بان دخول الجنة
سبب العمل والعمل بالرحمة فيرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح الحديث فلا
يلتفت اليها ولا انا عدل عن مقتضى الظاهر دهو لا اياي انتقالا عن الجملة
الفعلية الى الجملة الاسمية فتقديره ولا انت ممن ينجيه عمله استبعادا عن
هذه النسبة اليه الا ان يتغمدني اي يسترني ماخوذ من غمد السيف في غمده
ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي
قال بعض العارفين من قابله بافعاله قابله بعدله ومن قابله بالاسه
قابله بفضله قال الرافعي فيه انه لا ينبغي لعامل ان يتكل على عمله في طلب
النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية بعصمة
الله فكل ذلك بفضله ورحمته تنبيـــه اخرج الحكيم الترمذي عن جابر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نزل علي جبريل
انفا فقال يا محمد ان لله لعبدا عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل
والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تفيض بماء عذب وشجرة
رمان تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى بها فاذا امسى نزل واصاب من الوضوء
ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء
يغيره عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل فنحن نمر به اذا هبطنا

و تمرجنا

وتمرجنا وانه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول للملائكة قاسوا عبدي نعمتي عليه وبعمله فتوزن فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وتبقى نعمة البصر فضلا عليه فيؤمر به الى النار فيقول يا رب بل برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تك شيا فيقول انت يا رب فيقول الان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فهذا الذي ذكر رسول الله في هذا الحديث وان الله تعالى من على العبد وانما ينجيه يوم القيامة برحمته وانما خرجت الاعمال من الاركان الا بتوفيق من كان له التوفيق الا برحمته فائدة قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة الله او النار فقال ابن واسع يا ابا يزيد خزاينه مملوه من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار تتمة قال ابن عطا الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الذلل ولا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حم ق عن عايشة رضي الله تعالى عنها

سرعة المشي تذهب بها المومن هيبته وجماله لان السرعة تتعب فتغير اللون والهيبة حل عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه محمد بن عبد الملك الاصمعي قال الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وهذا غير صحيح انتهى واعله ابن حبان باني معشر وقال اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به خلط خط في الجامع وكذا ابن عدي في الكامل من حديث الوليد بن سلمة عمر بن صهبان هذا وقال غالب احاديثه مناكير وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ عن ابن عمر بن الخطاب ابن النجار عن ابن عباس

سرعة المشي يذهب بها المومن اي حسن هيبته قال السخاوي هذا وما قبله لم يخش من بطء السير تفويت امر ديني ابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر

سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اي قال بعض اهل الجنة لبعض او الملائكة كذلك فاذا هو اي ففحصوا عنه فاذا هو من ثغر حورا ضحكت في وجه زوجها هذا السطوع وهو الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يجتمعون بهن الا بعد فصل القضا ودخول اهل الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني الاني ويمكن ان المراد التمثيل للاشعار بتضاعف انوار تلك الدار فادنى المتوهم من المشاهر

المشاهد محاولة لكشف المعنى ورفع الحجاب عما اعلمه للمومنين في دار الثواب وأن ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان فوق ما يبصر بالعيان نكتة قال الغزالي ان اصحاب الثوري كلموه فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا يا استاذ لو نقصت من هذا الجهد نلت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نور يضي له الجنان الثمانية فيظنونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا الروس ليس الذي تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشا يقول

• ما ضر من كانت الفردوس مسكنه • ماذا تحمل من باس واقتار •
• تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا • الى المساجد يسعى من اطمار •

الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع عن ابن مسعود وفيه جلس بن محمد قال الذهبي في الضعفا مجهول قال في الميزان ان الحديث باطل •

سعادة لابن ادم ثلاث من الاشيا اي حصولها له وشقاوة في رواية شقوة لابن ادم ثلث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه والمركب الصالح اي السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة لابن ادم ثلث المسكن السو والمراة السو والمركب السو وهذه من سعادة الدنيا في رواية بدله الضيق والمراة السو والمركب السو وهذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت فانه ذكر اشيا متعددة فكان من رزق الصلاح في اولك المذكورة طاب عيشه وتهنا ببقايه وتم رفقه بها لان هذه الامور من موافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشيا والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ومن ابتلى بمسكن سو وامراة سو تعب لا محاله وقد يكون الكثير السعدا مبتلين بذا التعب والاوليا مرادون بالبلا وقد كانت امراة نوح ولوط في غاية الشقاوهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان ان المراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة الطيالسي ابو داود عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي والا لما عدل اليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه ك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز •

سفر المراة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المراة بمنزلة الاجنبي منها خصيا او فحلا انتهى وعند الشافعية ان الممسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من

زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب البزار في مسنده طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه بزيغ بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان بزيغ هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث •

سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت بخروج الطاغية والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا السوال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية باستمرارها قال ابن القيم ما سيل الله شيا احب اليه من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلي وان اشتد بلاؤه ولا يامن ما هو اشد منه ورأى بعضهم في يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتي ن د عن انس بن مالك •

سل الله العفو اي التفضل والتجاوز عن الذنوب وهو كثير ثواه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر ان المراد هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشيء الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شيء مما يعمل للاخرة ينفعل الا باليقين وليس شيء من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل •

لو انني اعطيت سوالي لما • سالت الا العفو والعافية •
فكم فتى قد بات في نعمة • فسل منها الليلة الثانية •

تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان يصير يتاثر من قرصة برغوث ويسال العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شدة ادعايه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسال العافية تخ ك عن عبد الله بن جعفر جاء رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل عما سالتني عنه فذكره •

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والضمير يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة او اهل البيت فلما تعدد به الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل البيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم يصح نسبته

والمراد اهل البيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم يصح نسبته

اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان قد
طهره الله فان المصطفى صلى الله عليه وسلم عبد محض طهره واهل بيته من
تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يخاف اليهم الا من له
حكم الطهارة والتقدير فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والاختصاص من
والحفظ الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك
باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره بن
عربي وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق
عام الاحزاب حتى بلغ المراجح فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون
سلمان منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
طب ك في المناقب عن عمرو بن عوف جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده
وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور
بقية رجاله ثقات •
سلمان الفارسي سابق فارس الى الاسلام اي ودعواه لهم اسلاما وفي حديث
اخرانا سابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم •
• لعمرك ما الإنسان إلا بن دينه • فلا تترك التقوى اتكالا على النسب •
• فقد رفع الإسلام سلمان فارس • وقد وضع الكفر الحسيب ابا لهب •
في الطبقات من حديث بن علية عن يونس عن الحسن البصري مرسلا
ورواه عنه ايضا بن عساكر وبن علية فيه كلام مشهور •
سلم على ملك ثم قال لي لم ازل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان
هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك اي حتى
الملائكة حتى خواصهم كما يؤذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة وردوا به
ما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه بن عساكر في التاريخ
عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري اسلم في زمن النبي وصحب معاذا قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من اهل المدينة اهل
نفاق فاذا سحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على بن عساكر ليس على ما ينبغي
سلوا الله الفردوس اي جنته قيل واصله البستان بلغة الروم فعرب
فانها سرة الجنة في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاتها
وان اهل الفردوس اي سكانه يسمعون اطيط العرش لكونه طبقة
العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الحليمي
في زعمه ان الفردوس اسم يجمع الجنان كلها كجهنم يجمع النيران كلها قال
وانما امر بسؤال الفردوس لان الجنات مراتب لا يستوي الناس في استحقاقها
فلا ينبغي لاحد ان يتخيرا حداها وقد اعد لغيره فيدخل في قوله ولا تتمنوا
ما فضل الله بعضكم على بعض طب ك عن ابي امامة قال ك صحيح ورده
الذهبي بان جعفرا هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن
الزبير متروك •

سلوا

سلوا الله والعافية اي واحذروا سواد البلا وان كان البلا نعمة واما قول
بعض الاكابر وددت ان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق فينجون واكون
انا فيها فذلك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كاس المحبة
سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة
لها فما تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افرط حبهم وكلامهم يستلذ
سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون •

• ليس لي في سواك حظ • فكيف ما شيت فاختبرني •

فابتلي بحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعمكم الكذاب
حكي فان اخته واوردها ذكرها فنعته فقال كيف ولو اردت ان اقلب ملك
سليمان ظهرا لبطن لاجلك لفعلت فما تبه سليمان فقال كلام العشاق لا
يؤخذ به فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية افرد العافية بعد
جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلا
فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا
والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه
عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير
فان قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه
ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك
فقد بري من المصايب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل
الايمان عقوبة يمحص عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عوفي من
التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي
كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا
الحديث اي الى ان شدة حيا العبد من ربه توجب انه انما يساله العفو
لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا للمطهرين من الرذايل بل بعصمة او حفظ
واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به الا سوال العفو وعلى ذلك درج اهل
السلوك حم ت في الدعوات عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال
المنذري رواه الترمذي من رواية محمد عبد الله بن محمد بن عقيل وقال
حسن غريب ورواه النسائي من طرق واحد اسانيده صحيح انتهى وقد
رمز المصنف لحسنه •

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلا ونيل المنا من فضله اي من زيادة افضاله
عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي والمراد
ان اعطا الله ليس بسبب استحقاق العبد بل افضاله من غير سابقة ولا
ينفعكم شي من السوال ثم علل ذلك بقوله فان الله يحب ان يسال اي من فضله
لان خزاينه ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث على السوال
هذا الحديث البليغ وعلم ان من بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا الاجابة فبعثه

بدعة قال وافضل العبادة انتظار الفرج اي افضل الدعا انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله تعالي وهو المراد من قوله فان الله يحب الالحاح في الدعوات عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهي ومقاربي امره ابن حجر حسنه •

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به وتعوذوا بالله من علم لا ينفع • قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه ابوداود في مراسيله انتهي واقول هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه ان يراد في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل فساد له بل يهلكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالاخرة وهو علم احوال القلب واحواله واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل المصطفي صلى الله عليه وسلم ارباب السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه هو معلم الاكتنان السلطان ومرشده الي طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم الاستنان اللعان والظهار والسلم والاجارة ليتقرب بتعاطيها الي الله تعالي فهو مجنون وعلم طريق الاخرة فرض عين في فتوي علما الاخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوا فقها الدنيا لكن علم الفقه وان كان من علوم الدنيا لا يستغني عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الاخرة فانه نظر في اعمال الجوارح هب عن جابر رمز المصنف لصحته واخطا ففيه اسامة بن زيد فان كان ابن اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد وجمع وكان صالحا وان كان الليثي فقد قال النسائي ليس بقوي وقال العلائي الحديث حسن غريب •

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها هنا اعلا درجة في الجنة قال القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب به الي غيره قال الله تعالي يايها الذين اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي اتقوه بترك المعاصي وابتغوا اليه الوسيلة بفعل الطاعات من وصل الي كذا تقرب اليه قال لبيد •

• ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم • الا كل ذي لب الى الله واسل •

وانما سميت وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها والحصول فيها الى الزلفي منه تعالي والانخراط في غمار الملا الاعلي اولانها منزلة سنية ومرتبة عليه يتوسل الناس بمن اختص بها ونزل فيها الي الله تعالي شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه لا ينالها الا رجل واحد وارجوان اكون انا هو قال ابن القيم هكذا الرواية اي اكون انا هو ووجهها ان الجملة خبر عن اسم

كان

[illegible] حجة [illegible] القلب [illegible] ... [illegible]

كلام حجة الاسلام لا يرد عليه ما يا الاعلا لانه فيمن جمع ... العين ولو فرضا واحدا واشتغل بغيره ولو فرض بعاية وهاذا لا يخالف الغزالي فيه احد من المسلمين ولما من قام بعرفه العين كله ثم اشتغل بغيره فهلا اذا اتية مد الغزالي ولا احد من المسلمين

كان المستتر فيها ولا يكون فصلا ولا توكيدا بل مبتدأ وقال عبد الجليل المصري
في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة
بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شيء الا بواسطته ت
في المناقب من حديث كعب عن ابي هريرة و قال غريب اسناده ليس بقوي
وكعب غير معروف انتهى فرمز المص لصحته ممنوع
سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية فانه لا يسألها لي عبد مسلم في الدنيا الا كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيامة انما سميت الوسيلة لانها اقرب الدرجات
الى العرش واصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه وتطلق
ومعنى الوسيلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها واعظمها نورا ولما كان
النبي اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية كانت منزلته
اقرب المنازل لعرشه ش طس عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما
ظن بل هو حسن لان في هذه من فيه خلاف قال الهيثمي تبعا للمنذري
فيه الوليد بن عبد الملك الحراني قال ابن حبان مستقيم الحديث
اذا روى عن الثقات
سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها الباء للآلة ويجوز كونها مع
للمصاحبة وعادة من طلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النائل فيها
والداعي طالب من اكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء لان
بطن كفيه في غيره الى اسفل تلك فكأنه اشار الى عكس ذلك وخلوها
عن الخير طب عن ابي بكرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن
خالد الواسطي وهو ثقة
سلوا الله ببطون اكفكم كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله ولا
تسألوه بظهورها لانه خلاف اللائق بحال طالب نعمة كما تقرر فاذا فرغتم
من الدعاء بذلك فامسحوا بها وجوهكم تفاؤلا باصابة المطلوب وتبركا
بايصاله الى وجهه الذي هو اول الاعضاء واولاها فمنه تسري البركة الى سائره
الاعضاء واما خبر ان المصطفى استسقى واشار بظهر كفيه الى السماء فمعناه
رفعهما رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه د في الصلاة هق كلاهما عن ابن عباس
رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فان ابا داود نفسه انما خرجه مقرونا به
ببيان حاله فقال روي هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه وكلها واهية
وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف انتهى وساقه عن البيهقي واقره وارتضاه
الذهبي واقره ابن حجر فالعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار
لصحته
سلوا الله حوائجكم البتة اي قطعا ولا تترددوا في سؤاله فانه الله ان لم
يسهلها لم تتسهل فاسألوه في صلاة الصبح لانها اول صلاة النهار الذي
هو محل الحاجات غالبا فلعل ان تجابوا قبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد
على من منع الدعاء في المكتوبة بغير قرآن ع عن ابي رافع ورواه الديلمي ايضا

سلوا الله كل شي من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا حتى الشسع
احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في
صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع فانه
ان لم ييسره لم يتيسر فاذن لا طريق الى حصول اي مطلوب من جلايل
النعم او دقايقها الا بالتطفل على موايد كرم من له الامر وفي الانجيل سلوا تعطوا
اطلبوا تجدوا واقرعوا يفتح لكم كل من سال اعطي ومن طلب وجد ومن يقرع
يفتح له اوحى الله الى موسى يا موسى قل للمومنين لا يستعجلوني اذا دعوني ولا
يبخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني
بخلا ان يسالني عظيما ولا تستحيي ان تسالني صغيرا اطلب الى الدقة والملح
لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا
وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسيلة وهو يعلم اني قادر اعطي
وامنع اعطيته مسيلته مع المغفرة قال عروة بن الزبير اني لاسال الله في
صلاتي حتى اسيله الملح الى اهلي وكان ابن المنكدر يقول اللهم قو ذكري فانه
منفعة لاهلي وانما سال قوته ليخرج من حق زوجته لا لقضاء النهمة لان المراة
تتهمها في الرجال فاذا عطلها خيف عليها الزنا ع عن عايشة قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي وهو ثقة

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عند هم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون
فانهم يصونون شرفهم عن ان يشوبوه بعار الكذب وتبقى انما كتب عمر بن
عبد العزيز عندما ولي الخلافة اشر على بقوم استعين بهم على امر الله
فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون
شرفهم ان يدنسوه بالخيانة ومن كلامهم ولد الشرف اولى بالشرف
والدر اغلى من الصدف وهذا امر غالبي والحديث ورد على الغالب
قال القطب القسطلاني

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه • ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
وقد خبث الفرع الذي طاب اصله • ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وقال الراغب الشرف اختص بمآثر الاباء والعشيرة ولذلك قيل للعلويين
اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه
واستدل بقول علي الناس ابناء ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه
وبقول الشاعر

كن ابن من شيت واكتسب ادبا • يغنيك محموده عن النسب

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان
شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان
قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

وابن السري اذا سرى فبنفسه • وابن السري اذا سرى اسراهما

وبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتادى الى الابن

كاللون

كاللون والخلق والخلق والصوت ومن اجل تاديتها اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم وماذكر
من نحو قول امير المومنين الناس ابنا ما يحسنون بحث للانسان على اقتباس
العلا ونهى عن الاقتصار على ماثر الابا فان لماثر الموروثة قليلة الغنا ما لم
يضاما ليها فضيلة النفس لان ذلك انما يحمد ليوجد الفرع مثله ومتى اختلف الفرع
وتخلف اخبر باحد شيئين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه
في انتسابه الي ذلك العنصر وما فيهما حظ لمختار والمحمود كون الاصل في الفضل
راسخا والفرع به شامخا كما قيل

• زانوا قديمهم بحسن حديثهم • وكريم اخلاق بحسن خلاق •

ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولي من كونه
دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سنيا وهو في نفسه دني فذلك
اني اما من اهماله نفسه وشومها واما لتعوده عادات قبيحة وصحبة اشرار
ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفيه عند ذوي الشرف من الاكابر
ما لا يوجد عند غالب الناس من حيايهم من النطق بالقبيح وغض الطرف
عن عورات الناس وعدم الشره في الاكل وتفقد حوائجهم وتعظيمهم من
يعلمهم الادب ولبس الخف في ارجلهم وجعلهم الاكمام ضيقة من تعلمهم
الادب خوفا ان يبدوا من اطرافهم شي ولبس السراويل على الدوام
حتى كانه فرض لازم وتجد الواحد منهم اشد تواضعا من مولاه فر عن ابن
عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلو
عزاه المصنف اليه لكان اولي •

سمي ابنيه هارون ابنيه شبرا وشبيرا كحبلي وحبيلي قال في الفردوس
قيل هما اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين واني سميت
ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه قال الزمخشري عن
وهب بن منبه كان يسرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج
من طور سينا زيت كعنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من
غير ان تمسه الايدي وتجي نار من السما بيضا فتسرج القناديل وكان القربان
والسرج بين شبر وشبير فامروا بان لا يسرجانها بنار الدنيا فاستعجلا
يوما فاسرجاها فسقطت فاكلتهما فصرخ الصارخ الي موسى فجا يبح يدعوا
يارب الهي انى عرفت مكانهما فقال يا بن عمران هكذا افعل باوليائي
اذا عصوني فكيف باعداي البغوي في المعجم وعبد الغني الحافظ في
كتاب الاشباح وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي عن
سلمان الفارسي ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة بن عبد الرحمن
وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان له مناكير منها هذا الخبر •
سم ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد
الرحمن ولانه امين الملايكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا
ولانه اول اسم سمي به ادم اولاده كما خرجه عبد بن حميد عن السدي ولان

ولان فيه تفاولا بان المسمي به يصير من الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن تنبيه قال بن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب لان الولد يتبع اباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب خ عن جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة عم فاخبر النبي فذكره

سموه اي الصبي المولود باحب الاسماء الي حمزة اي باحب اسماء الشهداء الي او بعد الاسماء المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر الا اذا سميتم فعبدوا وخير احب الاسماء الي الله عبد الله وعبد الرحمن ك في المناقب عن جابر قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي فقال يعقوب اي بن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل

سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين ولد سقط من بطن امه قبل كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك الذي يتقدم القوم يهيئ لهم ما يحتاجونه من منازل الاخرة ومقامات الابرار بن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال بن القيم واما خبر ان عايشة اسقطت النبي سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح

سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيامة يقول اي رب اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه مضغة او علقة ميسرة في مشيخته عن انس ورواه عنه الديلمي لكن بيض لسنده

سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي بالضم من الكناية قال القاضي الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابي المعالي وابي الفضايل وللنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما يناسبه كابي هريرة فانه عليه السلام راه ومعه هرة فكناه بها وللعلمية المحضة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنايم والفي ولم يكن احد منهم يشاركه في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى اما لو كني به احد للنسبة الى بن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره طب عن بن عباس رضي الله عنهما

سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المصنف بكنيتي فاني انما بعثت قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدر بابٍ او ام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي فقال انما دعوت هذا فذكره قال

القرطبي وهذه حالة تنافي الاحترام والتعزير المامور به فلما كانت الكناية بابي القاسم تؤدي الى ذلك نهي عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد مر اجازته قلنا لم يكن احد من الصحب يناديه باسمه اذ لا توقير في الندا به وانما كان يناديه به اجلاف العرب ممن لم يومن او امن ولم يرسخ الايمان في قلبه كالذين نادوه من ورا الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم يكونوا ينادونه وعليه فيكون النهي مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن رد بان قضيته حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره صدقه عليه لقوله فاني انا ابو القاسم اقسم اي هو الذي يلي قسم المال في نحو ارث وغنيمة وزكاة وفي تبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم الا عليه ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وجعله ناسخا لهذا الحديث ورده اشتراطه هو وغيره معرفة التاريخ وعين المتاخر ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس وابي حميد وغيرهما .

سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة كجبريل فيكره التسمي بها كما مر ذكره الزمخشري ويسن باسما الانبيا ومن ذكر كعمر الى كراهة التسمي باسما الانبيا كانه نظر الى صون اسمايهم عن الابتذال وما يعرض لها من سوء الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال البيهقي قال في اسناده نظر .

سمي الشهر رجب لانه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان يقال رجبه عظمه فوزنا ومعنى فالمعنى انه يهيئ فيه خير كثير عظيم للمتعبدين في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب لبيع الخل وغيره في فضايل شهر رجب عن انس بن مالك .

سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم الشر ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر .

سوء الخلق بالمشوم على صاحبه وغيره اي من وشراركم اي من شراركم ايها المومنون اسواكم خلقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر تعالى صفات المومنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسو الخلق وقد ذكر والحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المومن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل والمومن ايس من كل احد الا من الله تعالى والمنافق راج كل احد الا الله والمومن من هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمومن يخشى ويبكي والمنافق يسيء ويضحك والمومن يحب

يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا انتهى كلام الغزالي روي ان عثمان الحيري اجتاز بسكة فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل الا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة حط عن عائشة وروى ابو داود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ العراقي بسند وكلاهما لا يصح .

سوء الخلق وطاعة النساء ندامة اي حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم وحسن الملكة نماء اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال الغزالي كل انسان جاهل بعيوب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن به الملكة وحسن الخلق والصبر على الاذى واحتمال الجفاء ومن شكى من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذى ابن منده عن الربيع الانصاري .

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري اراد ان الذي يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يا رب امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل السيء الخلق كمثل الفخار المكسورة لا ترقع ولا تعاد طينا وقال لان يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيء الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب الاخلاق الذميمة فقال هي الاستغاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاؤه واكثار الضحك واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطل والانتقام للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبغي والبهتان والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتحمق والتملق والتذلل للاغنيا لغناهم والتعيير والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتكلف والتعرض للتهم والتكلم بالمنهي والتشدق وتضييع ما لا يعني والتكذيب والتسميع والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسويف في الاجل والتمني المذموم والتحلي بزي الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل في تدارك الفترة من التهور والتدبير للنفس والجهل وجحد الحق والجدال والجفاء والجور

والجبن

والجبن والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الرياسة والجاه والشهوة
وافشاء العيب والحزن الدائم والخديعة والخصومة والخيانة وخلف الوعد
والخيلاء والدخول فيما لا يعني والذم والذل والرياء والركون للاغيار من
ورؤية التفضل على الاقران وسوء الظن والسعاية والشماتة والشره والشرك
الخفي وصحبة الاشرار والعجلة وطول الامل والطمع والطيرة وطاعة النساء
وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والظلم والعجلة والتعجب والعداوة
في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح من
الدنيا والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل
وكثرة النوم واللوم والمداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغناهم ومحبة
والمزاح المفرط والنفاق والنميمة الفاسدة وهجر المسلم وهتك الستر
والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة الحارث
ابن اسامة في مسنده والحاكم في كتاب الكنى والالقاب وكذا ابو نعيم
والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث
ابي هريرة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عمرو وضعفها •
سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق بالضم فينبغي الحذر من ذلك
واكرام الجلساء وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والاذعان
ابن المبارك في الزهد وكذا العسكري في الامثال عن سليمان بن موسى مرسلا
هو الاموي مولاهم الدمشقي الاشدق احد الائمة قال النسائي غير قوي
وقال خ له مناكير مات سنة ١١٩ وهذا الحديث معدود من الامثال
والحكم •
سوداء كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة مصححاه بخط الحافظ ابن
حجر من الفردوس وغيره سوآء على وزن سوعاء وهي القبيحة الوجه يقال
رجل اسوأ وامراة سوآء ذكره الديلمي ولود اي كثيرة الولادة خير من حسناء
لا تلد لان النكاح وضعه اصالة لطلب النسل والشرع ورد به والعرب
تقول من لم يلد فلا ولد واني مكاثر بكم الامم الماضين يوم القيامة حتى
بالسقط لا يزال محبنطئا اي متغضبا مستعملا امتناع طلب لا امتناع اباء
على باب الجنة حين اذن له بالدخول فيقال ادخل الجنة فيقول يا رب
وابواي فيقال له ادخل الجنة انت وابواك والكلام في الابوين كما هو
ظاهر مكشوف طب وكذا الديلمي عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه
علي بن الربيع وهو ضعيف ورواه ايضا ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده قال الحافظ العراقي ولا يصح واورده في الميزان
في ترجمة علي بن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال
قال ابن حبان هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير في رواية المذكور
بطل الاحتجاج به •
سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة اي الحاجزة قالوا يا رسول الله

ومع الحايلة قال تحول اي تحجز بين قاريها وبين النار اي وبين دخول نار جهنم يوم القيامة بمعنى انها تحاج وتخاصم عنه كما في رواية هب من ابن عباس •

سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جماعة من القرا كلمات القران قال ابن حجر الاية العلامة واية القران علامة على تمام الكلام او لانها جماعة من كلمات القران والاية تقال للجماعة انتهى خاصمت اي حاجت ودافعت عن صاحبها اي قاريها المداوم لتلاوتها بتدبر وتامل واعتبار وتبصر حتى ادخلته الجنة بعد ما كان ممنوعا من دخولها لما اقترفه من الذنوب وهي تبارك في رواية وهي سورة تبارك قال القاضي هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمحاجتها انه تعالى يامر من شاء من ملائكته ان تقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا الابهام اسم البيان بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل سورة تبارك خاصمت لم يكن بهذه المنزلة وهذا الحديث قد احتج به من الائمة من ذهب ان البسملة ليست اية في كل سورة قالوا لا يختلف القارئون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة طس وكذا في الصغير والضيا المقدسي عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخاري به حديثين •

سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافة له عن قاريها ان مات ووضع في قبره او انها اذا قريت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويوخذ منه ندب ما اعتيد من قراة خصوص السورة للزوار على القبور ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر في اماليه انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك فقد خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ولفظه سورة تبارك هي المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قوله •

سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم رتبه بما هو كالتعليل حيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف بالافراد والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها ومن جملة اقامتها وهي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واخذ بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شي من الواجب واجب ومنع بان حسن الشي زيادة على تمامه ولا يضره رواية من تمام الصلاة لان تمام الشي عرفا امر زايد على حقيقته غالبا والسنة لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده حم ق د ه عن انس واللفظ للبخاري

سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة لا تختلف اي لئلا تختلف قلوبكم اي هواها وارادتها والقلب تابع للاعضاء لانه رئيسها فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسدت ففسدت الاعضاء لانه رئيسها الدارمي في مسنده عن البراء بن عازب وفي الباب عن غيره ايضا

سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى يصير كالرمح او القدح او الرقيم او سطر الكتابة او ليخالفن الله اي او ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم بان تفترقوا فياخذ كل وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لتناثرها الناشي عنه الخلف والضغاين فالمراد ليوقعن العداوة والبغضاء بينكم ومخالفة الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزاء فيجازي مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ لا للتحريم ه عن النعمان بن بشير

سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر ندب فيعلم ان تسطيح القبور افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته عائشة كشفت له عن قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فاذا هي مسطحة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي على ان تسنيمه حادث لما سقط جدار واصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يؤثر لان السنة لا تترك لفعل اهل البدعة لها طب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع المص ان ذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي الى مسلم د والنسائي وكذا لاحمد

سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو ساكنه بيتا او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وسيرة الحكماء فلا اعلم من عابها عندنا ولا سلم من تجنبها فخرا لا سيما في هذا الزمان فر في المسلسلات وابو سعيد وابو الحسن بن المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزءا

سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا اي رحبت بلادكم واتسعت واتيتم اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو مصدر استغني به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله وقد درج السلف على قبول وصيته فكان ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان البويطي يدنيهم ويعرفهم

و يعرفهم فضل الشافعي و فضل كتبه و يحثهم على الاشتغال و يعاملهم باشرف الاحوال وافقهوهم بالغا اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف والنون يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل تفقهوهم وقيل اعينوهم ٥ عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرها •

سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم حلال واخ يستانس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الان بعدة قرون واما الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق في وداده الذي يهمه ما اهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس عليها حتى لا تكاد احد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يري العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال ابن عدي وهو ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه ك وحب وبقية رجاله ثقات •

سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء اي الذين يحفظون القران عن ظهر قلب ولا يفهمون معانيه ويقل الفقهاء العارفون بالاحكام الشرعية وينقبض العلم اي بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر ويكثر الهرج اي القتل والفتن ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول اي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف •

سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور اي بين ان يعجز بعدو يفتقر وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور لان سلامة الدين واجبة التقديم والمخبر لهم الامراء وولاة الامور ك في الاحوال من حديث محمد بن يعقوب عن احمد العطاردي عن ابي معاوية عن ابن ابي هند عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي اورده الذهبي في الضعفاء والترمذي وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث عنهم لان مطين كان يكذب وقال الدارقطني لا باس به واختلف فيه شيوخنا •

سيحان من السيح وهو جري الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم بقرب مصيصة وهو غير سيحون وجيحان نهر دون نهر سيحون نهر بالهند

يقرأ القرآن رجال من امتي امة الاجابة لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص عن السنتهم واذانهم الي قلوبهم ثم يأتي من بعد زمان صح صح

والسند

والسند وجيحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم
فقد حكى القرافي النووي الاتفاق على المغايرة والفرات نهر بالكوفة
والنيل نهر مصر كل منها من انهار الجنة اي هي لعذوبتها وكثرة منافعها
وهضمها وتضمنها لمزيد البركة وتشرفها بورود الانبيا وشربهم منها
كانها من انهار الجنة او انه سمى الانهار التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي
ليعلم انها في الجنة بمثابة الانهار الاربعة في الدنيا او انها مسميات بتلك
التسميات فوقع الاشتراك فيها او هو على ظاهره ولها مادة من الجنة
وقال الطيبي سيحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منها ومن انهار الجنة
خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية واما بيانية او
اتصالية او تبعيضية م في صفة الجنة عن ابي هريرة ولم يخرجه خ •

سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن اي يلقونه بالسنتهم
من غير تدبر لمعانيه ولا تامل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن
المشروب عليها بسرعة طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات
وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب
فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند
الفردوس وغيره انتهى •

سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعمرونها الا قليلا ثم تمتلي بالناس ويبنى فيها
الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعد ذلك ابدا الى قيام
الساعة حم عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
وبقية رجاله رجال الصحيح • •

سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيامة ووجوههم على ضوء الشمس في
الضيا والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من
الصحابة قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة مرابطا مؤثرا في جهاده
فسالوه فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف • •

سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم
الذي يقصد اليه في الحوائج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الاقوات
وهاسنها هو اللحم ويطلق السيد ايضا على الفاضل ومنه خبر قوموا
الى سيدكم اي افضلكم واللحم سيد المطعومات لانه به تعظم قوة الحياة في
الشخص المتغذي به قال ابن حجر قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ما وجد
اليه سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل غيره عليه فاما
لقمع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما لكراهة الاسراف
والاسراع في تبذير المال لقلة الشي عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام
والجمهور انه ما يؤكل به الخبز مما يطيبه سوا كان مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة
الاصطباغ وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الما وسيد الرياحين في

في الدنيا والآخرة فعليكم بنور الحنا وهو من اطيب الرياحين معتدل في الحر
واليبس فيها بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس
ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن
بريدة بن الحصيب قال الهيثمي فيه سعيد بن عنبسة بن القطان لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف
سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على
سائر الرجال لعموم منافعه وعموم فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع
ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه
لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم بن احمد الوراق
عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود بن حماد عن ابي زكار عن محمد
بن ثابت عن ثابت البناني عن انس وبعض الحفاظ يعد له طرق كثيرة كلها
معلولة وهو اي هذا الطريق المنقطع ثم ومع ذلك محمد فمحمد بن ثابت
ضعيف وقال ابن القيم في التنقيح حديثان باطلان موضوعان هذا احدهما
والثاني فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان
سيد الاستغفار اي افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر
الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب
والعفو عنها قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير
له اسم السيد وهو في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه
في المهمات ان يقول اي العبد وثبت في رواية احمد والنسائي تعلموا سيد
الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال
ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية من
معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون مؤكدة وان تكون مقررة اي
انا عابد لك كقوله وبشرناه باسحاق نبيا ذكره الطيبي وانا على عهدك
ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك ذكره بعضهم وقال المصنف العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر يوم
الست بربكم والوعد ما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات
لا يشرك دخل الجنة ما استطعت اي مدة دوام استطاعتي ومعناه
الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك اي اعترف والتزم بنعمتك علي واصل البوء اللزوم ومنه
خبر فقد باء بها احدهما اي التزمه ورجع وابوء بذنبي اي اعترف ايضا
وقيل معناه احمله برغمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف
اولا بانه تعالى انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير
وانه لم يقم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فائدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحو
الاقتراف كما قيل •

فانه

فإن اعتراف المرء يمحو اقترافه ... كما أن إنكار الذنوب ذنوب

من قالها من النهار موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها فمات
من يومه ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المسا فهو من اهل الجنة اي ممن
استحق دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا فكل مومن
يدخلها وان لم يقلها ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح
اي يدخل في الصباح فهو من اهل الجنة بالمعنى المذكور قال ابن ابي جمرة جمع
في الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد
الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية
والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجا بما وعده
به والاستعاذة من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة الذنب
الى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو وكل
ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة بان تكاليف الشريعة لا تحصل
الا اذا كان عون من الله تعالى وظاهره ان اللفظ المذكور انما يكون سيد الاستغفار
اذا جمع النية والتوجه والادب حم خ ن عن شداد بن اوس ورواه عنه
ايضا الطبراني وغيره

سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل القوم كما
ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم واريد مقدمها فان الجمعة متبوعة كما
ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي اعظم عند الله من يوم النحر والفطر
اي من يوم عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة وفيه خمس خلال
جمع خلة بفتح الخاء وهي الخصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه من الخير فدل
على ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع فيه
خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض للهبوط ضد الصعود وفيه
توفي وفيه ساعة اي لحظة لطيفة لا يسال العبد فيها الله شيئا الا
اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد
وفيه تقوم الساعة اي القيامة وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا
ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة اي خائف منها من قيام
القيامة والحشر للحساب تنبيه قال ابن عربي قد اصطفى الله
من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بل لكن المختار
او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع
الشخصين والاكثر فاختار من النوع الانساني المؤمنين ومن المؤمنين
الاوليا ومن الاوليا الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم
على بعض ولولا ورود النهي عن التفضيل عن الانبيا لعينت الافضل
ولما خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى
رمضان خص الله تعالى من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة
وعرفنا الامم ان لله يوما اختصه من السبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع

ولهذا انه يكون يوم عرفة يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشورا
فان فضل ذلك يرجع الى ايام مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع قد يكون
يوم عرفة او عاشورا يوم الجمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل ففضل يوم
الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشورا لامور عرضت اذا وجدت
في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا العارض فيدخل بفاضله عرفة
وعاشورا فان افضل الشهور الشمسية شهر تكون الشمس في شرفها وقد
ياتي رمضان في كل شهور السنة الشمسية في المفاضلة بين الاسباب العارضة
الموجبة للفضل في ذلك النوع كان رمضان انما فضل على الشهور في
الشهور القمرية لا الشمسية فان افضل الشهور الشمسية شهر تكون فيه
الشمس في شرفها وقد ياتي رمضان في كل شهور السنة الشمسية فيشرف
ذلك الشهر الشمسي بكون رمضان فيه فيما ذكرناه شرف اليوم ولم يعينه
بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى افضل الايام يوم الاحد
لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه السموات والارض فما ابتدا
فيه الخلق الا لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا وقالت اليهود
السبت فان الله تعالى فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم
السبت وزعموا ان هذا في التوراة فلا نصدقهم ولا نكذبهم واعلم الله
نبينا صلى الله عليه وسلم بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق الله فيه
هذه النشاة الانسانية التي خلق الخلق فات من يوم الاحد الى يوم
الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف
ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان
الجمعة اشفقوا حتى ينتصف البغوي في مسنده حم خ عن سعد بن عبادة
سيد الخزرج واسناده حسن

سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها احق ان يسام بالبنا
للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك يقال سام
البايع السلعة سوما عرضها للبايع وسامها المشتري واستامها طلب
من البايع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري
ونحو نحمله على البايع ايضا وصورته ان يعرض رجل على المشتري
سلعته بثمن فيقول احضر عندي مثلها باقل من هذا فيكون النهي
عاما في البايع والمشتري مجرده سيد شهدا الدنيا وفي مراسيله عن ابي
حسين العكلي بضم المهملة زيد بن الحباب وفي نسخة بن حصين بفتح اوله
ابن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروي عنه ابو داود
الشهدا جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت عند موته
وروح غيره انما تشهد يوم القيامة او لانه تعالى يشهد له بالجنة او لان
ملايكة الرحمة يشهدونه او لكونه شهد ما اعد الله له من الكرامة او لغير
ذلك عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب حض سيادته يوم

القيامة

القيامة لانه يوم انكشاف الحقايق وجميع جميع وهذا عام مخصوص بغير من
استشهد من الانبيا فالمراد سيد شهدا هذه الامة اي شهدا المعركة كما قاله
الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان وعلي ك في الجهاد من حديث ابي حماد وفي
المناقب عن جابر بن عبد الله طب عن عبد الله علي امير المومنين قال ك
صحيح وتعقبه الذهبي فقال ابو حماد هو المفضل بن صدقة قال النسائي
النسائي متروك وقال الهيثمي عن الطبراني علي بن الحزور وهو
وهو متروك •

سيد الشهدا حمزة بن عبد المطلب حمزة سيد شهدا الدنيا والاخرة •
والرجل المذكور سيد الشهدا في الاخرة لمخاطرته بالنفس ما في عنده وفي
نفسه في ذات الله تعالى ورجل قام الى امام جاير فامره بالمعروف ونهاه
عن المنكر فقتله لاجل امره او نهيه عن ذلك ك في مناقب الصحابة والديلمي
والضيا المقدسي عن جابر قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه حفيد
الصفار لا يدري من هو انتهى وفي الباب بن عباس باللفظ المزبور عند الطبراني
قال الهيثمي وفيه ضعفه •

سيد الشهدا جعفر بن ابي طالب يطير معه الملايكة اي يطيرون معه
مصاحبين له ويطير معهم لم يحل بالبنا للمفعول اي لم يعط ذلك احد
ممن مضى من الامم غيره شي اكرم الله به بنيه وابن عمه محمد افضل الانبيا
ابو القاسم الحرفي في اماليه عن علي رضي الله عنه •

سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة ذو الحجة
لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقة السهروردي
رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين
على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويؤيده ان جنس الصلاة
افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار في مسنده
هب عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه انتهى •

سيد الفوارس ابو موسى الاشعري الفوارس جمع فارس ويجمع ايضا على
فرسان وهو المستعمل وفوارس فهو شاذ كما في المصباح وغيره لانه على
انما هو جمع فاعله مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب ابن سعد في الطبقات
عن نعيم بن يحيى مرسلا •

سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه في النوايب فيتحمل الاثقال
عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مونتهم وقام باعبا ما لا
يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف لم يذكر من خرجه
عن ابي قتادة وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجه من حديث ابي قتادة
وفي دررا البحار للترمذي خط عن يحيى بن اكثم عن ابيه عن جده عن
عكرمة عن ابن عباس وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه ايضا السلمي في اداب

الصحيحة عن عقبة بن عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع •

سيد القوم خادمهم وسيا فيهم اخرهم وعليها انشد البيهقي رحمه الله

• اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم • لاخوانه نفسا ابروا فضلا •
• وما الفضل في ان يوثر المرء نفسه • ولكن فضل المرء ان يتفضلا •

قال الغزالي صحب المروزي ابا علي الرباطي فقال ابو علي انت الامير او انا فقال انت فلم يزل حمل الزاد على ظهره وامطرت السما فقام طول الليل على راس رفيقه بكسا فكلما قال له لا تفعل يقول الم تسلم الامارة لي فلم تحكم علي قال وددت اني مت ولم اومره ابو نعيم في الاحاديث الاربعين الصوفية عن انس في ضعيف اشعار بان الحديث لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والائمة ابعد التجمع وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور عن ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي •

سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان كان دونهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للثواب واليه الاشارة بقوله فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوهم بعمل الشهادة لانه شريكهم فيما يزاولونه من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي •

لفظ الاصل لم يسبقوهم بعمل الا الشهادة

• ان اخا الانسان من يسعى معك • ومن يضر نفسه لينفعك •
• ومن اذا ريب الزمان صدعك • شتت شمله ليجمعك •

كر في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسين الصفار من فقها اهل الري ربه عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب عقبة بن عامر وغيره •

سيد الناس ادم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي اما ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة

قال حجة الاسلام الغزالي اذا تاملت جملة معاني اسما الله تعالى الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في اية الكرسي فلذلك قال هي سيدة اي القران فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها رموز الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في اية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يشتمل اسما وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذا اذا قابلتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع

للمعاني

للمعاني فلذلك تستحق السيادة على الآي وقال ابن عربي قد ثبت في القرآن الأخبار بتفاضل سوره وآياته بعضها على بعض في حق القاري بالنسبة لما لنا فيه من الأجر وورد آية الكرسي سيدة آي القرآن لأنه ليس في القرآن آية يذكر الله تعالى فيها بين مضمر وظاهر في ستة عشر موضعا إلا آية الكرسي فر عن علي أمير المؤمنين وفيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول ومجالد قال أحمد ليس بشيء وضعفه غيره ورواه أيضا ابن السني وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى ۰

سيد إدامكم الملح لأن به صلاح الأطعمة وطيبها والآدمي لا يمكنه أن يقوم بالحلاوة فجعل الله له الملح مزاجا للأشياء لينتظم حاله لكونه غالب الإدام إنما يصلح به وسيد الشيء هو الذي يصلحه ويقوم عليه وأخذ منه الغزالي أن من آداب الأكل أن يبدأ ويختم به ٥ والحكيم الترمذي وأبو يعلى والطبراني والقضاعي والديلمي من حديث البصري عن رجل عن أنس وعيسى قال في الميزان عن أحمد لا يساوي شيئا ثم أورد له أخبارا هذا منها انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف وأثبت بعضهم المبهم وحذفه آخرون ۰

سيد ريحان أهل الجنة الحناء أي نورها وهي الفاغية وتسميه الناس تمر حنا طب من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه عن معاذ بن جبل بن هشام عن أبيه قتادة عن أبي أيوب عن ابن عمرو قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون هب من حديث عبد الله الشافعي عن أحمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب عن بكر بن بكار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمرو بن العاص ثم قال أعني الخطيب وتفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم أكتبه إلا من هذا الوجه انتهى وبكر هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال النسائي غير ثقة انتهى وقال في الميزان عن ابن معين ليس بشيء وقال النسائي عن ابن أبي حاتم ضعيف الحديث سيئ الحفظ له تخليط وذكره العقيلي في الضعفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع ۰

سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبي نعيم ثم الأرز وزاد أبو الشيخ في روايته عقب اللحم ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال الغزالي وينبغي أن لا يواظب على أكل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن دوام عليه أربعين يوما قسى قلبه أبو نعيم في كتاب الطب النبوي من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضى عن آبائه عن علي أمير المؤمنين وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبي في كتاب الضعفاء والمتروكين

عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت له نسخة باطلة انتهى ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وهنا حديث احسن حالا منه وهو خبر ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي في الموضوع ايضا لكن انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم يتبين لي وضعه بل ضعفه وظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابن ماجه من حديث ابي الدردا بلفظ سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين العراقي وسنده ضعيف •

سيد الكهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السما افرده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر اولا ايذانا بانه افضل منه والكهل وعليه قاطبة اهل السنة خط في ترجمة ابن سعيد عن انس وفيه يحيى بن عنبسة قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان دجال يضع الحديث •

سيد نسا اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية امراة فرعون قال جمع هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عايشة وغيرها من زوجاته لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبية الا مريم وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس رفعه سيدة نسا العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال ومن قال ان مريم غير نبية اول هذا الحديث وغيره بان من وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر بان الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت قال وورد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية لتسويتها بفاطمة وهي غير نبية ايضا اتفاقا وجوابه انه لا يلزم من التسوية في شي التسوية في جميع الصفات انتهى ومافي تفسير القاضي من حكاية الاجماع على انه لم يتنبا امراة رد بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول بنبوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي في الحلبيات الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبيا في سورة الانبيا قرينة قوية لذلك ك في مناقب الصحابة عن عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه •

سيد نسا المومنين فلانة اي مريم ويحتمل عايشة وخديجة بنت خويلد اول نسا المومنين المسلمين اسلاما بل هي اول الناس اسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره ولخديجة من جموم الفضايل ما لا يساويها فيه غيرها من نسايه وفي الطبراني عن عايشة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يسام من الثنا عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة امنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا قال ابن حجر ومما كافا به المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة في الدنيا على ذلك

انه

انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عائشة وهذا مما لا اختلاف فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظم قدرها عنده ومزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها واختصت به بقدر ما اشترك فيه غيرها مرتين لانه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بخمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قلبها من الغيرة ونكد الضرائر ومما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها نساء هذه الامة الى فبسبب ذلك يكون لها مثل اجر كل من امنت بعدها لما ثبت ان من سن سنة حسنة الحديث وقد شاركها في ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى الى هنا كلام الحافظ عن حذيفة بن اليمان رمز لحسنه

سيدرك رجلان في رواية الترمذي في العلل ورجال من امتي عيسى ابن مريم ويشهدان لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي اولى معه قتال الدجال اي قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد ابن خزيمة ك في الفتن عن انس قال الذهبي حديث منكر وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا

سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اي لا حظ لهم في الخير وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يخالط العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على السنتهم فقد نسوه بابواب المطامع وخادعوا الله في معاملته واعدوا ذلك الذي هو حجة الله على خلقه حرفة صيد ها كله وتوصلوا بها الى تمكينهم من صدور المجالس وصحبة الحكام لما في ايديهم من الحطام فليمنوا لهم القول طمعا فيما لديهم وداهنوهم رجاء نوالهم وزينوا لهم تجبرهم وجورهم هق المحاملي في اماليه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير اصحاب الرموز وهو ذهول منه فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن انس المذكور

سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر اي كفر النعمة والبطر الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح وطول الغنى والتكاثر من جمع المال والتناجش اي التعادي والتحاقد في الدنيا والتباغض والتحاسد اي تمني زوال نعمة الغير حتى يكون البغي اي مجاوزة الحد وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانها اساس الافات ورأس الخطايا واصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من اعلام النبوة فانه اخبار عن غيب وقع ك في البر والصلة عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير واحد بن هاني ورجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد

سيعزي الناس بعضهم بعضا بالتعزية بي فان موته من اعظم المصائب

على أمته بل هو أعظمها قال أنس ما نفضنا أيدينا من تراب دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا ع طب عن سهل بن سعد قال الهيثمي
رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وثقه جمع
سيقتل بعذرا قرية من قرى دمشق أناس يغضب الله لهم وأهل السما
هم حجر بن عدي الأدبر وأصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم
وشهد صفين مع علي أميرا وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها قال بن
عساكر في تاريخه عن أبي معشر وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط إلا
توضأ ولا توضأ إلا صلى أطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى
زياد في خطبته فضرب حجر بيده إلى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس
بأيديهم فنزل فصلى وكتب إلى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام
عليك يا أمير المؤمنين فقال أو أمير المؤمنين أنا فأمر بقتله فقتل وقتل
من أصحابه من لم يتبرأ من علي وأبقى من تبرأ منه وأخرج بن عساكر أيضا
عن سفيان الثوري قال معاوية ما قتلت أحدا إلا وأعرف فيم قتلته
ما خلا حجرا فإني لا أعرف فيم قتلته وروى ابن الجنيد في كتاب الأولياء أن حجر
ابن عدي أصابته جنابة فقال للموكل به أعطني شرابي أتطهر به ولا تعطني
غدا شيئا فقال أخاف أن تموت عطشا فيقتلني فدعا الله فانسكبت
سحابة فقال أصحابه ادع الله أن يخلصك قال اللهم خر لي يعقوب بن
سفيان في تاريخه في ترجمة حجر وابن عساكر في تاريخه في ترجمة حجر من
حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عائشة قال دخل معاوية على عائشة
فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل أهل عذرا حجر وأصحابه قال
رأيت قتلهم صلاحا للأمة وبقاءهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره قال في الإصابة في سنده انقطاع
سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها
إلى قلوبهم قال النووي المراد أنهم ليس لهم حظ إلا مروره على ألسنتهم
ولا يصل إلى حلوقهم فضلا عن وصوله إلى قلوبهم لأن المطلوب تعقله
وتدبره بوقوعه في القلب أو لا يفقهه قلوبهم يمرقون من الدين أي
يخرجون منه بسرعة وفي رواية يمرقون من الإسلام وفي أخرى من الحق
قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الأئمة وقال
هذا نعت للخوارج كما يمرق السهم من الرمية بفتح فكسر فتشديد أي الشيء
الذي يرمى فعيلة بمعنى مفعوله فأدخلت فيها الهاء وإن كان فعيل بمعنى مفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث للإشارة لنقلها من الوصفية إلى الاسمية وتطلق
الرمية على الصيد فيرمي فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الأخرى شبههم
في ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون من القول آنفا ثم وصف المشبه به في
سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما يمر عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب
المضروب له المثل وجاء في عدة طرق أن هذا نعت الخوارج وأصله أن أبا بكر

رضي الله

رضي الله عنه قال يا رسول الله اني مررت بوادي كذا فاذا رجل حسن الهيئة متخشع يصلي فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما راه يصلي كره ان يقتله فرجع فقال النبي لعمر اذهب فاقتله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار ومال اليه السبكي في فتاويه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة وهو عندي احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة حكاه في الروضة في الردة واقره وذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة ينبغي التحرز من التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال وسئل علي عن اهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر فروا وقال في المفهم باب التكفير خطر ولا يعدل بالسلامة شي ع عن انس بن مالك قال ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي ثعلبة •

سيكون في امتي اقوام يتعاطون فقهاؤهم عضل المسائل بضم العين وفتح الضاد صعابها اولئك شرار امتي اي من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالفاظ بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ولا يجاوزه بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره ويبدا بتصوير المسائل ثم توضيحها ثم بذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسالة وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل بعبارة جلية عريو عن

عن التعقيد والايهام سليمة عن تنقيص احد من الاعلام مبينا ماخذ الحكمين
والفرق بين المسلكين وبذلك يزول التعقد والمعضل بين اليين طب
عن ثوبان رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد اعله الهيثمي
وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك •

سيكون بعدي خلفاء اشارة الى انقطاع النبوة بعده كما بينا الرحمة
مع خلفائه حتى قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ومن بعد الخلفاء امراء
ومن بعد الامراء ملوك اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع
الخلافة الحكم بالعدل وهذا من الامر المعتد به المشار اليه بآية انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها ومن بعد الملوك جبابرة جمع جبار وهو
من يقتل على الغضب او المتمرد العاتي ثم يخرج رجل من اهل بيتي
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذي
بعثني بالحق ما هو بدونه اي باحط منه منزلة قال الحرالي منه اشعار
بمنال الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالبعد منه العرب ثم من
ينتمي الي من استند الي الاسلام من سائر الامم الذين دخلوا في هذه
الامة من قبائل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار ثم ينتهي الامر الي ان يسلب
الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى امام العرب الخاتم للهداية من ذرية
خاتم النبوة من ذرية ادم وقال البسطامي قبيل نزول عيسى يخرج
من بلاد الجزيرة يقال له الاصهب ويخرج عليه رجل من الشام يقال
له جرهم ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فبينما هؤلاء الثلاثة اذا هم
بالسفياني وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عتبة وهو
رجل مربوع القامة دقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل
فاول ظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب له على منابر الشام فاذا
تمكن وقويت شوكته زال الايمان من قلبه واظهر الظلم والفسق ويسير
الي العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناجيه فاول ما يقاتله
القحطاني فيهزمه ثم ينفذ جيشا الي الكوفة وجيشا الي خراسان وجيشا
الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان السفياني
من ولد ابي سفيان ابن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له الوادي
اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شاء الله ثم يدخل مصر
والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى الحارث
فيقتله طب عن جاحل الصدفي قال الهيثمي فيه جماعة
لم اعرفهم •

سيكون في اخر الزمان خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله
به خسفا اي غاب به في الارض وقذف اي رمي بالحجارة بقوة ومسخ اي
تحويل الصورة الي ما هو اقبح منها قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا

ظهرت المعازف يعني بسهولة وراي جمع معزفة بفتح الزاي الة اللهو ونقل
القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغنا والذي في صحاحه الات اللهو وفي حواشي
الدمياطي انها الدفوف وتطلق على كل لعب عزف والقينات واستحلت
الخمر اشار الى ان العدوان اذا قوي في قوم وتظاهروا باشنع الاعمال
القبيحة قوبلوا باشنع العاقبات والمثوبات من جنس السيات والحسنات
ثم ان من العلما من اجرى المسخ هنا على الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن
سبق وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه
في خلقه وعمله وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع والعادية ومنهم
على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس
الطاوس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يالف ويولف كالحمام
ومنهم من يحقد كالجمل ومنهم من يروغ كالذيب والثعلب ومن هو خير
كله كالغنم ويقوي المشابهة باطنا حتى يظهر في الصورة الظاهرة
ظهورا خفيا ثم جليا واستحلت الخمر قال ابن عربي يحتمل ان معناه يعتقدونها
حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال اي يسترسلون في شربها ما بعد
كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راينا من يفعله طب عن سهل بن
سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف
وبقية رجال احد الطريقين رجال الصحيح •
سيكون في اخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد شرطي السلطان
وهم نخبة اصحابه الذين يقربهم على ساير الخدم سموا بذلك لان لهم به
الساعة علامة يعرفون بها واشراط كل شي علامتها يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله اي يغدون بكرة النهار ويروحون اخره وهم في غضبه
وسخطه فاياك ان تكون من بطانتهم اي احذروا ان تكونوا منهم وبطانة
الرجل صاحب سره ولا اهل امره وصفيه الذي يقضي حوايجه ثقة به شبه
ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياقه
هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم
اسواط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله طب عن ابي امامة
وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد •
سيكون من بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري
اراد بمبارك الابل الجربا تعدي من يقربهم اعدا هذه المبارك الابل
الملس اذا اخنته قال وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب لا يعطون احدا
شيا الا اخذوا من دينه مثله لان من قبل جوايزهم اما ان يسكت عن
الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لمرضاته ويحسن حالهم
وذلك هو البيت الصحيح اوحى الله تعالى بعض الانبيا قل لاوليايي لا يلبسون
ملابس اعدايي ولا يدخلون مداخل اعدايي فيكونوا اعدايي كما هم وقال
بعض الحكما من رق ثوبه رق دينه ونظر رابع باحدى الى بشر بن مروان

وهو على منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زي الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لمالك الك دار قال لا فاعطاه ثلثة الاف دينار ثم لما اراد الشخوص قال اخرج معنا فقال لا او تراد ينا على جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه دنانيركم واراد ابن هبيرة ابا حنيفة ولاية بيت المال فابى فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل **طب ك** في المناقب **عن عبد الله بن الحارث** ويقال الحارث **بن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه حسان ابن غالب وهو متروك •

سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع والواحد من هؤلاء يطول الكلام ويجر اذياله تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له وفيه شاخصا الى ما ينظرون اليه منه قد عمي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله يقرا كلام الله ولا يلتذ به ولا يجد له حلاوة كانه انما عني بذلك غيره فكيف يلتذ بما كلف به غيره وانما صار ذلك لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر والالباب ومن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره **طب حل عن ابي امامة** وضعفه المنذري وقال العراقي في سنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريقين في احداهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط •

سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عبد الله القرني نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهري في قوله نسبة لقرن ميقات اهل نجد **وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر** قال البعض واليه الاشارة بقوله عليه السلام لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفي اخبار انه امر عمر ان يطلب منه الاستغفار وفي التصريح باويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية انه عثمان بن عفان **عد عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء ابن السماك من حديث ابي امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر واسناده حسن وليس فيه ذكر لاويس انتهى •

سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا على بعث خراسان بلد مشهور قال

الجرجاني معنى خر كل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل
معناه بالفارسية مطلع الشمس ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو
القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا لفظ رواية الطبراني فيما
وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يصيب اهلها انتهى قال الديلمي
تخرج وروي عن اربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وابو بردة الاسلمي
وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس حم وكذا الطبراني في الكبير والاوسط
من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده
بريدة واوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه نظر واورده
الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له
من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه فالاصل له روى
عنه اخوه اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع
على ضعفهما انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر
بان الصواب انه حسن وبريدة هذا هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
وليس منهم بريدة بن الحصيب غيره انتهى

سيكون اقوام زاد ابو داود في رواية من هذه الامة وفي رواية قوم
بلفظ الافراد يعتدون في الدعاء اي يتجاوزون الحد ويدعون بما لا يجوز
او يرفعون الصوت او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه والطهور زاد الطا
قال التوربشتي الاعتداء في الدعاء يكون من وجوه كثيرة والاصل في هذه فيه
ان يتجاوز عن مواقف الافتقار الى بساط الانبساط او يميل الى احد شقي
الافراط والتفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا دعا له وعليه والاعتداء
في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحري طهوره حتى يفضي
الى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي ان يروى الطهور بضم الطاء
ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة على ما حد له والنقص وقال
ابن حجر الاعتداء فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او يطلب ما يستحيل
حصوله شرعا او بطلب معصية او يدعو بما لم يؤثر سيما ما ورد
كراهته كالسجع المتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت هذا الحديث
بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عبادة انتج ان
وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقط الفرض عنه فلا تفتح
ابواب الجنة الثمانية لوضوئه حم د وكذا الديلمي عن سعد بن ابي وقاص
رمز لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك الفضل الابيض في الجنة
عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه
في هذه المسألة لانه تلمح الى ما لم يبلغه عملا وحالا حيث سأل منازل
الانبياء والاولياء وجعلها من باب الاعتداء لما فيها من التجاوز عن حد الادب

الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال قال الحافظ بن حجر سنده وهو صحيح انتهى •

سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الارض اي يتخذون السنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقر بألسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون من المأكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيتها بين رطب ويابس وحلو ومر بل تلف الكل لنا حم وكذا البزار عن سعد ابن ابي وقاص قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواه من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنها ما رواه احمد عن زيد بن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد انتهى •

سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قصبة الانف عريض الارنبة يلي سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فيأتي الى الاسكندرية فيقاتل بها فذلك اول الملاحم وفي جامع عبد الرزاق اراد رجل يسمي ابنا له ابو الوليد فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه الروياني في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة واختلف عليه فيه عن كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ذر ثم قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا النجم سمعت ابا ذر قال ابو سعيد بن يونس والحديث معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي فرمز المصنف رحمه الله تعالى لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير مقبول •

سيكون قوم من بعدي من امتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموه بدينكم ولا يكون ذلك اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا النفي يستلزم نفي الشيء مرتين تعميما وتخصيصا بخصوص له مثلا بقوله كما لا يجتنى من القتاد شجر له شوك الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا قال الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة خير او هم ثم الخيبة والخسران في الدارين يطلب الخير من القتاد فانه من المحال انه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثناء من باب قوله •

وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس •

واطلق المستثنى من جنس الثمرة اي لا يجدي الا مضار الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم وما خالط الزهري

السلاطين

السلاطين كتب اليه اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال
ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله بما فهمك
من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلما فما ايسر
ما عمرت واخف ما احتملت اعلم ان ادنى ما ارتكبت واعظم ما احتقبت
ما بي وانك في جنب الله ما حزبوا عليك انتهى والناس في القران اقسام قوم منعهم
شغلوا بالترديد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما حببت اليهم
من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية انتحلوها ومذاهب
حكمية تمذهبوا لها فاذا سمعوا تاولوه لما عندهم يحاولون ان يتبعهم القران
لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقران علوا من
الخطاب علوا على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه ابن عساكر عن ابن
عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف
عليه غير سديد •
سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال دود القرا وجمع الدود
ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم الذين ينكسوا
في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض ومدوا اعناقهم
تيها وتكبروا عجبا لجهلهم بالله وغرتهم به بعد دون الخطا ويقصون المناظر
الى اهل الذنوب بعين الازدرا احتقارا لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على
لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا فمحن نفوسهم بترك
الشهوات في جنب ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا
وجفا من تناولها والطعن على من وسم بالغنا حتى اداهم الجهل جهلهم
الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث
لا يشعرون ظنوا انه لم يبق دما تركهم لذات الدنيا شي وما علموا انهم
تركوا شيا قليلا من شي لا يزن جميعه عند الله تعالى جناح بعوضة فاذا
كان الكل لا يزن جناحها فما تركه هولا المساكين كم هو وقوم تقولوا وتاهوا
بعلمهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطنافس وطول
الاكمام وكبر العمامة وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا من صدور المجالس
ويصيروا من الابالس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حيثما قاموا وحلوا
فقد كان الواحد منهم يبوح بدعوى الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فلشفقة
المصطفى على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم لئلا
يغيرهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما تعملون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون حل عن ابي امامة رضي الله عنه •
سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما يحدثونكم بما لم
تسمعوا به انتم ولا اباوكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة
والعقايد الزايغة فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم
وبعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهور بين المحدثين
فيكون المراد به الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي يحدثونهم

بما لم يسمعوه عن السلف من علم الكلام وعوفنا منهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول
فخبيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا ينقل الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط
وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من
اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع
ذلك لكثير من جهلة المتصوفة في سنده مسند عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه يرفعه قال ك ولا اعلم له غيره •
سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة
مشروعا وتنكرون بعضها لقبحه شرعا فمن نابذهم يعني انكر بلسانه ما لا
يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم
من العقوبة على ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفعلهم هلك يعني وقع
فيما يوجب اهلاكه الاخروي من ارتكاب الاثم لا لمخالطه في هواهم واحتياجه
لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومد
العين الى زهرتهم بامنيه تعظيمهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
ش طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ظاهر
صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة احد والا لما عدا عنه وهو ذهول
عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي سلمة رضي الله عنه •
سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من
اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب وقع طب
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه •
سيكون بعدي قصاص جمع في امتي قوما يكذبون بالقدر اي لا يصدقون
بانه تعالى لا يخلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفر وايمان حم ك
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي
في القدر وابن ماجه في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك
في المكذبين بالقدر •
سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق لا ينظر
الله اليهم هذا من علامة النبوة لانه من الاخبار بالغيبات وكان ذلك
فقد نشا قصاص يقومون على روس الناس يكذبون ويروون احاديث
لا اصل لها ويشتغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي قد ابتلي الخلق
بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس فيه سعة علمهم
ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم
صادرا من القلب ليصل الى القلب بل القايل متصلف والمستمع متكلف
وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علماء
يرغبون الناس في الاخرة ولا يرغبون ويزهدون ولا يزهدون
وينبسطون عند الكبرا وينقبضون عند الفقرا ينهون عن غشيان الامرا
ولا ينتهون اولئك الجبارون اعدا الرحمن عز وجل ابو عمر بن فضالة في

امالية عن علي كرم الله وجهه

سيلي امور كم من بعد رجال يعرفونكم ما ينكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي طب ك في المناقب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فما راجعه عثمان حرفا .

سيليكم امرا يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر قال في الكشاف الوزر والوقر اخوان ووزر الشيء اذا حمله وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في اياهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا واظهار النفاق ذلك كله من السياسة التي يقوم بها صالح الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي ينفح الحامل وينقض ظهره ويلقي عليه بهره او لانها جزاء الوزر وهو الاثم انتهى طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف او ذلك لان فيه الحكم بن حرام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال خ منكر الحديث وساق له هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفاء قال احمد مضطرب الحديث .

سيوقد المسلمون من قسي ياجوج وماجوج ونشابهم واترستهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل قال ابن العربي وهما امتان مفرطتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد عيسى والقول بانهم خلقوا من مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من حوى غريب جدا لا دليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التبيان ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بارمينية فسموا لذلك الترك والديلم ه عن النواس بن سمعان .

السين المهملة مع الالف

السائحون هم الصائمون قيل للصائم سائح لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا

منتشر به واصله من السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي الى غير حد ولا منتهى ذكره في الفردوس ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن مندة وابو الشيخ والديلمي وغيرهم •

السايبة اي الراعية المهملة وفي رواية السايمة جبار اي هدر لا زكاة فيها والمعدن جبار اي ما استخرج من نحو لولو وياقوت هدر لا شي فيه وفي الركاز الخمس وهو ما دفنه جاهلي من مواتٍ مطلقا حم عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط •

السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الاعمش عن رجل عن ابي الدردا منقطع منجبر بالخبر هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح •

الساعي على الارملة براء مهملة التي لا زوج لها والمسكين اي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله أو كذا بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو القايم بالليل في العبادة ويجوز في الليل الحركات الثلث كما في قولهم الحسن الوجه الصايم النهار لا يفتر ولا يضعف والا في كالمجاهد والقايم معرفة وكذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما بجملة فعلية بعده وهو كالقايم لا يفتر وكالصايم يفطر كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويجي في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين حم ق في الادب ت ن في البر ه في الزكاة ه في التجارة عن ابي هريرة رضي الله عنه •

السباع بسين مهملة مكسورة ثم باء موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع وهكذا فسره ابن لهيعة احد رواته حرام لما فيه من هتك الاستار وفضيحة المراة وهو ان يتساب اثنان فيرمي كل صاحبه بما يسوءه او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وابي يعلى فيه رواح وثقه ابن معين وضعفه غيره انتهى وقال غيره فيه احمد ابن عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفا وقال كان ابن سعيد يكذب به وهو ثقة انتهى وبالخلاف تنحط درجة السند عن الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه •

السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش تمسك من هذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة المسلم سبقه الي الاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب فان قلتم فقد سبق للاسلام ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب والمقداد قلنا فالسباق اذن بعد النبي ستة ثلاثة عرب وثلاثة عجم والنبي عربي

فلم يساو عدد اتباعه من رهطه عدد اتباعه من غيرهم واجيب بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات طب ك عن انس قال ك تفرد به عمار بن زاذان عن ثابت قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف طب عن ام هانئ قال الهيثمي فيه فايد العطار وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في الميزان عن ابي حاتم وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني فاتحة الكتاب قاله تفسيرا للاية المذكورة سميت بذلك لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة اية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل المتبادر من اطلاق الحمد ينفي كونها فيها رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها والثاني بان الحمد مميز دونها ك في فضايل القران وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي كعب ابن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها ثم ذكره صح ك •

سبق ثلاثة فالسابق الى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو ابتاء من بعده والسابق الى عيسى بن مريم صاحب يس حبيب النجار والسابق الى محمد علي بن ابي طالب فاعظم منها من منقبة لعلي وكم له من مناقب لا يشارك فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسى او بعده وصنع البخاري يقتضي انها قبله طب وابن مردويه في تفسيره كلاهما من وجه واحد عن ابن عباس قال الهيثمي فيه الحسين بن الحسين الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح انتهى ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفا وقال حسين المذكور شيعي متروك الحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر •

السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة سيل عن الاية فذكره قال ابن الهمام وهو يؤيد قول الشافعي انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال مالك هي بالبدن فيجب على من امكنه المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة لمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين هق عن عايشة قالت قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل واخر مسند عن ابن عباس انتهى •

سجدة في ص اي في سورة ص سجدها داود نبي الله توبة اي شكرا لله على
قبول توبته كما تفسره رواية اخرى ونحن نسجدها شكرا لله على قبوله
توبة نبيه من خلاف الاولى الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كساير
الانبيا عن وصمة الذنب مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير عصمتهم ووجوب
الاعتقاد نزاهتهم عن ذلك السفساف الذي لا يقع من اقل صالحي هذه الامة
فضلا عن الانبيا وخص داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان حزنه على
ما ارتكبته كان عظيما جدا وهذا الحديث كما ترى صريح فيما ذهب اليه الشافعي
من ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول
الحديث بان غايته بانه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكونها للشكر
لا ينافي الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا لتوالي النعم طب خط في ترجمة
موسى الختلي عن ابن عباس وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبي
في الضعفا والمتروكين وقال قال النساي ضعيف وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النساي في سننه
عن الخبر ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة
ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شي حضرني ساجدا فقصصتها
على النبي فلم يسجد بها •

السجود على سبعة اعضا اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني
ينبغي يعني انه يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي
الشافعي وقال النووي يجب ويرجح ارادة الاول قوله ورفع اليدين اذا
رايت البيت اي الكعبة اذ لم يقل احد بوجوبه فيما رايت
ورفع اليدين ايضا على الصفا والمروة ورفعها بعرفة وجمع اي بالمزدلفة
وعند رمي الجمار اي الثلاثة المعروفة فاذا اقيمت الصلاة يعني عند التحرم
بها واوجب احمد الاخير طب عن ابن عباس •

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن
شيا منها من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعضا
المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتى به عند الشافعية خلافا للرافعي
منهم بل قضية الخبر ان ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك
كتب الفروع قط في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب •

السحاق بين النسا زنا بينهن اي مثل الزنا في لحوق مطلق الاسم وان تفاوت
المقدار في الاغلظية ولا حد فيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج فاطلاق
الزنا التام على زنا العين والرجل واليد والفم مجاز طب عن واثلة بن
الاسقع ورواه عنه الديلمي •

السحور كله بركة اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر
فلا تدعوه اي لا تتركوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ما ولا يتركه بحال
فان الله وملايكته يصلون على المتسحرين وصلاة الله عليهم رحمته وصلاة

الملايكة

الملائكة استغفارهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة
وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله تعالى ان
تؤتى وزيادة في الحياة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكانه
جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة (حم) عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه ولا من جرحه
وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف
لصحته .

السخا خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم
السجية قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند
الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل
بعض من يحب ان ينسب الى الكرم ينكر حد السخا ويجعل تقديرا لعطيته فيه نوعا
من البخل وان الجود بذل الموجود وهنا تكلف يفضي الى الجهل بحدود
الفضائل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضعا ولا للتبذير
موقعا وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محمودا فمن وقف
على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب
الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هيئة في الانسان داعية الى بذل
المقتنيات حصل معه البذل ام لا ويقابله الشح والجود بذل
المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الآخر وقد
عظم الله الشح وحذر منه في ايات كثيرة وقال في الاحياء الامساك حيث
يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط
هو المحمود والجود والسخا عبارة عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم
يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي وقال بعضهم السخا اتم واكمل
من الجود وضده البخل وضد السخا الشح والجود والبخل يتطرق اليهما
الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانهما من ضرورات الغريزة فكل سخي
جواد ولا عكس والجود يتطرق اليه الريا ويمكن تطبعه بخلاف السخا كما في
العوارف قلنا قال السخا ولم يقل الجود (ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس)
وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز
مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمار باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب . .

السخا قال ابن العربي وهو لين النفس بالعطا وسعة القلب للمواساة م
**شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها
قاده ذلك الغصن الى (الجنة) والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات
في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار** يعني
ان السخا يدل على كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتماد في الخلق على من ضمن
الرزق وهو على كل شيء قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طرفه عليه فقد

فرق
علم الفرق بين السخاء والجود
والفرق بين الشح والبخل تعرف

قلنا

فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة الى ديار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك حادث الى الخسران وقايد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش الفقرا ويحاسب محاسبة الاغنيا وقيل البخل طباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود في الواحد المعبود فلما سخا بالاشيا وعنها اعتمادا على مولاه اكتفى فمتى عثر في مهلكة مولاه قط في الافراد وكذا في السخا هب كلاهما عن علي امير المومنين عن هب كلاهما عن محمد بن منير المطيري عن عثمان بن معبد شبيب عن ابي غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف حل عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد ابن الخطاب بن مهران التستري عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزي في موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب قط حل عن جابر بن عبد الله ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله خط في ترجمة ابي جعفر الطيالسي عن ابي سعيد الخدري ثم قال اعني الحديث حديث منكر ورجاله ثقات انتهى ابن عساكر في التاريخ عن انس بن مالك لكن مع اختلاف اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخا والخلق الحسن الا ان السخا شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الجنة الا ان اللوم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده النار انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل فر عن معاوية ورواه ابن حبان في الضعفا عن عايشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوع •

السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار قريب من الناس اي من محبتهم فالمراد قرب المودة قريب من الجنة لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جايز عليها لانها مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك وبين الشي قلت مسافته

• وانشد بعضهم •

• يقولون لي دار الاحبة قد دنت • وانت كئيب ان ذا لعجيب •

فقلت

نقلت وما تغني ديارٌ قريبة ۞ اذا لم يكن بين القلوب قريبة

فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق تهتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحيا والقوت من كتب القوم بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من رحمته بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا ينشا من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشا من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك من ادى الزكاة فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلقه وواسى بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان السخي احب الى الله من عابد بخيل ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل بحرف لبيفيد ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العالم العابد البخيل فيا لها من حسنة عظيمة على عيبين عظيمين ويا لها من سيية حطت حسنتين خطيرتين على ان الجاهل السخي سريع الانقياد الى ما يومر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل تنبيه قال الراغب من شرف السخا والجود ان الله تعالى قرن اسمه بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفلاح اجمع لسعادة الدارين وحق للجود ان يقترن بالايمان فلا شي اخص منه به ولا اشد مجانسة له فمن صفة المومن انشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفة الجواد والبخيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه

تراه اذا ما جيته متهللا ۞ كانك تعطيه الذي انت سايله

وقال المتنبي

تعود بسط الكف حتى لو انه ۞ اراد انقباضا لم تطعه انامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه ۞ لجاد بها فليتق الله سايله

تنبيه قال ابن العربي قوله لجاهل سخي الى اخره مشكل يباعد الحديث عن الصحة مباعدة كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجهل قسمان جهل بما لا بد من معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم يعود الى الاعتقاد والسخا والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من ذنب العمل ت في الادب عن ابي هريرة وقال اعني الترمذي غريب هب عن جابر بن عبد الله طس عن عايشة وفيهم عنه هم جميعا سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي تفرد به سعيد

الوراق وهو ضعيف لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي ه
السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الريا وساير حظوظ
النفس ومن ثم ورد في بعض الاثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية بسبعين
ضعفا والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا به في افعاله واقواله وحبا لان يحمد
الله الخلق بمثل ما يحمده به نعما الله في ذاته ودينه وخلقه فر عن ابن عمر
ابن الخطاب وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب
قال لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقية قال الذهبي
صدوق لكنه يروي عن ابن ذيب ودرج فكثرت العجايب والمناكير في حديثه
وعثمان بن زايده اورده الذهبي في الضعفا وقال له حديث منكر
وفي اللسان عثمان بن زايدة عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ
السراويل جايز لبسه لمن لا يجد الازار اي لمحرم فقد بان تعذر عليه
تحصيله حسا او شرعا والخف لمن لا يجد النعل هذا ايد لما ذهب اليه
الشافعي من حل لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق
السراويل فيما ذكر تنبيه قال الزمخشري السراويل معربه وهي
اسم مفرد واقع في كل سهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف في كقناديل فيمنعونه
الصرف ويقال سروالة قال عليه من القوم سروالة وعن الاخفش من
العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزايها سرواله د عن ابن عباس رمز المص
لصحته كالصايح في ان ذاك يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد
عزاه في الفردوس الى مسلم
السرعة في المشي تذهب بها المومن اي بهايه وحسن سمته وهيبته
كما سبق تقريره حط وكذا الديلمي عن ابي هريرة قال ابن الجوزي حديث
لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى والنساي والدارقطني
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي
فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد
والسعادة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده
وكلما طال عمره استلذ الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول
كان الفضايل ارسخ واقوي وانما مقصود العبادات تاثيرها في القلب فلذلك
كره الانبيا والاوليا الموت والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر
بطول العمر كان الثواب اجزل والنفس ازكي واطهر والاخلاق اقوي وارسخ
القضاعي في مسنده الشهاب فر وابن زنجويه عن ابن عمر بن الخطاب
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين
العراقي اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا وخرجه
الخطيب في تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده ابراهيم البرزوي وقال انه لم يكن محمودا
في الرواية وفيه غفلة وتساهل
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي السعيد

بقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي بقدر شقاوته وهو في بطن امه
وتقدير الشقاوة قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية الشقاوة وكذا به
تقدير السعادة له قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة
وقد دل على ذلك الحديث الاتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه
الى اخره وسره ان التقدير تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره بن
الكمال طس وكذا البزار والديلمي كلهم عن ابي هريرة قال بن حجر سنده
صحيح وقال السخاوي سبقه لذلك شيخه العراقي وقال
في الدرر سنده صحيح •

السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح و
الشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق الاحبة
لا انه قطعة حقيقة ... اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون من العذاب
لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقيل •

وان اغترابه المرء من غير خلة • ولا همة يسمو بها لعجيب •
وحسبه الفتى ذلا وان ادرك العلا • ونال ثراه ان يقال غريب •

يمنع احدكم طعامه الجملة استينافية بيانية لمقدر تقديره لما كان ذلك
فقال يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض
على المفعولية لان منع يتعدي لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه به
وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول والثاني والمراد منع كمالات المذكورات
لا اصلها ومما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما فيه ان المراد العذاب
الاخروي بسبب الاثم الناشي من المشقة فيه وناشئ عن عدم تامل قوله مع
احدكم الى اخره فان قلت لم عبر بالعذاب دون العقاب قلت لكون العذاب
اعم اذ العذاب الالم كما تقرر وليس كل مولم يكون عقابا على ذنب فاذا
احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته او مقصوده او حاجته من وجهه
اي مقصده وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من سفره وفي رواية فرغ من
حاجته فليعجل بجزم التحتية الرجوع الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة
واداء الحقوق والواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا بان
الكلام في سفر لارب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو فايدة لما جلس
امام الحرمين محل ابيه سئل لما كان السفر قطعة من العذاب فاجاب فورا
لان فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا حم ق ه عن ابي هريرة
رضي الله عنه •

السفل بكسر السين اوله وضمه ارفق قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة
نزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدرك
ابو ايوب رعاية الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال اي ارفق اي باصحابه
وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه •

السكينة عبادة الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة والرزانة

وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة التأني في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيبة وغض البصر وخفض الصوت ومن مخفي اخره وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقال الطاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن به من المؤذيات ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات قال ذلك •

السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعيلة من السكون وهو الوقار والتواضع قال خالويه ولا نظير لها في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اي خراج معلوم ك في تاريخه تاريخ نيسابور الاسماعيلي في معجمه والديلمي عن ابي هريرة ثم قال الحاكم هذا عجيب من كل ما انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن •

السكينة بفتح السين في اهل الشاء والبقر لان من حكمة الله تعالى في خلقه ان من اغتذى جسمه الجسمانية شيء اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشيء وقال بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المجد ابن تيمية اصل هذا ان الله تعالى جبل بني ادم من بين سائر المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى الا يؤول الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا بالعين وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة المتوسط فلابد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلابد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع التاثر والتاثير في بني ادم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صار الخيلاء والفخر في اهل الابل والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من العشرة والمولفة وقلة النفرة فالمشابهة والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الباطنة على وجه المسارعة والتدريج الخفي البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف •

السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه بديع ستقف على وجهه واضافه الى الله تشريفا له كبيت الله وناقة الله وايذانا بانه ظل ليس كسائر الظلال بل له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة في ارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوي اليه كل ملهوف ويستوجب ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف

الرعيه بعدله اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى فمن اكرمه اكرمه
الله ومن اهانه اهانه الله لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك
لا يحصل الا بامام مطاع ولولاه لوقع التغلب وكثر الهرج وعمت الفتن وتعطل
امر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراع ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهان
امير المومنين فهو من المهانين تنبيه قال بعض العارفين لا تدعوا على الظلمة
اذا جاروا فان جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه
او عليه فظهر ظلمه فالحكام مسلطون بحسب الاعمال انما كما تكونون والحاكم
الجاير عدل الله في الارض ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شا عفاه لانه اتاه
وان شا عذبه لانه حقه طب هب عن ابي بكرة وفيه سعد بن اوس فان كان
هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما
الذهبي في الضعفا

السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله ياوي اليه كل مظلوم من عباده جملة
مبينة انما شبهه بالظل لان الناس يستريحون الى برده عن حر الظلم
فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه
الوزر اي الوزر العظيم الشديد وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر على
جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه الا ان كفر ثم انه لا منافاة بين فرض جوره
وما اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان
لشانه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فرتب على الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطيبي واذا
جارت الولاة قحطت السما اي اذا ذهب العدل انقطع المطر فلم تنبت الارض
فحصل القحط لانه لولاه فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل
انقطعت الرحمة واذا منعت الزكاة هلكت المواشي لان الزكاة تنميها والنمو
بركة واذا منعت الزكاة بقي المال بدنسه ولا بقا للبركة مع الدنس واذا
ارتحلت البركة عن شي هلك لان نسله ينقطع واذا ظهر الزنا ظهر الفقر
والمسكنة لان الغنا من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطايه
وبالمناكح الشرعية يلتقي الزوجان على الفرح بما اعطاهم الله فمن زنا فقد اثر
الفرح الذي من قبل العدو على الفرح الذي بفضل الله فاورثه الفقر واذا
خفرت الذمة اديل الكفار لان المومن عاهد الله بالوفا بذمته فاذا احتقر
نقض العهد واذا انقض عقد المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة
به وينقض العهد يخاف انحلال العقد وبالانحلال تذهب هيبة الاسلام
وينقذف الوهن في القلوب الحكيم الترمذي والبزار في مسنده وابن خزيمة
عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك
هب وقال ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف
ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي

سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان
هذا اضعفه ابن معين وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان له
من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده •
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنعة
ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحر يحرق من
الاجواف ويظمي الاكباد فاذا اوى الى السلطان سكنت نفسه وارتاحت
في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه يوم القيامة وقيل
سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم خير من وال غشوم وقال
ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب
في كل زمان فايدة ذكر حجة الاسلام في الاحيا ان من خصايص
المصطفى ان الله جمع له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد
عن ابي هريرة •
السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى
قال الماوردي لا بد للناس من سلطان قاهر تأتلف برهبته الاهواء
المختلفة ويجتمع بهيبته القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي
المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس المتعاندة والمتعادية لان في طبايع
الناس من حب المغالبة والقهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا بمانع
قوي ورادع ملي قال •
• والظلم من شيم النفوس فان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم •
والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز
صاد اذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين
ربما كانا مشغوفين بداعي الهوى فتكون رهبة السلطان اشد زجرا
واقوى ردعا وهب عن انس بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو
الكديمي اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات
قال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله •
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا
يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر
الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة
البلدان ابو الشيخ ابن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي •
السلطان ظل الرحمن في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر
وعلى الرعية الصبر قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي ياصر حامله
اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار
العالم انه ما من شي يحدث الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل
حال سواء كان ذلك الامر الحادث مطيعا ام عاصيا فان كان من اهل الموافقة

كان هو

كان هو وظله سوا وان كان يخالفنا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان
ظل الله في الارض اذا كان اصوله بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم
الدنيا والعرش ظل الله في الارض في الاخرة والظلال لا تزال ابدا تابعة للصور
المنبعثة عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة
المعنوية لانه يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضعيف
وكذلك نبهنا على الظل المعنوي ولما جاء في الشرع من ان السلطان ظل الله فنقيد
بان بالظلالات محدودة الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الائمة
في غير معصية والاوى اليهم وبيان ما على السلطان من حياطة رعيته
ولهذا قال ياوي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه من التظلم ويرفع
من ظلمه ثم يرد ظلامته تنبيه عدوا من اجل حقائق العارفين مخاطبة ظلمة
السلاطين باللين بان يشهد احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة ..
بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور وان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله
من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه
ذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال
العارف بن عربي اراد بعضهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب
والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا وهولاء دون ارباب الاحاطة اقامة
لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون غيرهم بعدهم من اراد الاثر
بحد والاثر من الانار ومن يويد بروح منهم قال فتلك اولي الامر الظاهر
والملوك والسلاطين والامرا والولاة والقضاة والفقها ونحوهم ممن يقوم
بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب بحدد واقامة من حيث لا يشعرون
وذلك ان الامر كله لله الا له الخلق والامر والله من ورائهم محيط مرعن بن
عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفا قال
بن عدي اتهم بالوضع وسعد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ..
ضعيف ..

السلطان العادل بين الخلق المتواضع لهم ظل الله ورمحه في الارض يرفع
له عمل سبعين صديقا تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد وكانه سقط من كلام
المصنف وذلك لان رفع الدرجات بالنيات لا بمجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صوم ولا صلاة بل بشي وقر في صدره فان اهل همم سبقت همما فشتان
بين من همته ونيته صلاح العالم ومن همته ونيته مقصورة على صلاح
نفسه واذا وازنت بين من نيته بالتعلم احيا الدين واعلا السنة واماتة
البدعة وبين من نيته اكتساب مال او رياسة رايت بينهما في الفضل
والرتبة بعد ما بين السما والارض وهما في التعب سوا وانما التفاوت
بالنية والهمة فالسلطان الذي هذا نعته ليس من الدنيا ولا الدنيا منه
نبوته الله ملكا من ملكه ظاهرا وهداية من هدايته باطنا ويضاعف له

ثواب الصديقين والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير مبالغة لنظايره ابو الشيخ ابن حبان عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا •

السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج والمراد النهي عن بيع ما لم يخلق وعبر بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع حم ن عن ابن عباس رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي •

السيل شهادة هو مترجم في الرجوع معها حمي دفنه وسببه مثل زمنه باردا يابس كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ ابن حبان عن عبادة بن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا •

السماح رباح اي ربح قال التالي في اماليه يريد ان المسامح احرى ان يربح والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحق للنمو منفر للقلوب انظر الى بني اسرايل لما شددوا واشدد عليهم ولو سامحوا لسومحوا تامل قصة البقرة قال بعض العارفين من شهد كرم ربك وروح مددك وعلى قدر يقينك تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة في الامر وذلك لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعامل من اسباب البركة والعسر ينفيها ويوجب الشوم والخسران القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري في شرح الشهاب انه حسن فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولي وفيه حجاج بن فرافصة اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو زرعة ليس بقوي انتهي ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال الدارقطني حديث منكر •

السمت الحسن والتودة التاني والتثبت وترك العجلة والاقتصاد جزا من النبوة في الامرين طرفي الافراط والتفريط جزء من اربعة وعشرين جزء من النبوة اي هذه الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزا فضايلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه الخلال مما جات به النبوة ودعي اليها الانبيا او ان من جمعها البسه الله لباس التقوي الذي البسه الانبيا فكانها جزء منها ت في البر عن عبد الله بن سرجس وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه قال المناوي ورجاله موثقون •

السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزا من النبوة قال القاضي كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله لدفع على التذكير فلعله انث بتاويل الخصلة او القطعة قال التوربشتي والطريق الي معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة انتهي وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا نغفل الضيا المقدسي عن انس بن مالك •

السمع

السمع لاولي الامر باجابة اقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام ونوابه
على المرء المسلم فيما احب او كره اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو شامل لامرا
المسلمين في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيهم
الخلفا والقضاة ما لم يؤمر اي المسلم من قبل الامام بمعصية لله فاذا امر بضم
الهمزة اي بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة تجب بل يحرم ذلك اذ لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وعلى القادر الامتناع لكن بغير محاربة والفعلان
منونان والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد للمطلق
في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامرا
مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولاة
الجور في الفتن واعتزلها البعض ولعل خروج الخارج للخوف على نفسه
حم ق هق عن ابن عمر بن الخطاب •
السنة بالضم الطريقة المأمون بسلوكها في الدين سنتان سنة في فريضة وسنة
في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها هدى
وتركها ضلالة والسنة التي ليس لها اصلها في كتاب الله تعالى الاخذ بها
فضيلة وتركها ليس خطيئة فمن فعلها الثواب وليس في تركها عقاب
طس عن ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الا عيسى بن واقد
قال الهيثمي ولم ار من ترجم له •
السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من
قلم المصنف ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس
مصحح بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من نبي مرسل وسنة من نبي
عادل انتهى بلفظه فر عن ابن عباس وفيه علي بن عبيدة ابي التيمي قال
الذهبي في الضعفا قال الدارقطني كان يضع ويسقم ذكره البخاري في
كتاب الضعفا الكبير وضعفه ابن حزم •
السنور وفي رواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري وله اسما
خمسة ولفظ السنور مؤنث سبع طاهر الذات واذا كان فسؤره طاهر لان
اسؤا السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم موحدة السبع
وسكونها الا ان الرواية بالضم وقال الحرالي بالضم والسكون وقال ابن عربي
هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون والمحدثون
يروونه بالضم واما قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل الانكار
على الاخبار وهو الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب النجس
ففيه من التعسف ما لا يخفى حم قط ك عن ابي هريرة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ياتي قوما من الانصار ودون دارهم دار فشق عليهم وعاتبوه
فقال لان في داركم كلبا قالوا وفي دارهم سنور فذكره وهذا صححه الحاكم
ونوزع بقول احمد حديث غير قوي وبان فيه عيسى بن المسيب ضعفه ابو
داود والنسائي وابن حبان وغيرهم واورده في الميزان في ترجمته واعله وقال

وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال ابن حجر رواه العقيلي ايضا وضعفه انتهى ولما رواه الدارقطني قال فيه عيسى بن المسيب الى اخر الحديث فتعقبه الغرياني بان ابا حاتم قال انه غير متروك وبان ابا داود قال ضعيف • الهر ليس بنجس

السنور من اهل البيت فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه وانه من الطوافين او الطوافات عليكم يعني كالخدم الذي لا يتمكن التحفظ منهم غالبا بل هم يطوفون ولا يستأذنون ولا يحجبون فكما سقط في حقهم ذلك لعسر ورده من الخلطة عفي عن الهر لذلك والقول بانه تشبيه ممن يطوف للحاجة والمسألة فالاجر في مواساتها كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة ابوه وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره مثل الطوافين وقوله والطوافات روى بالواو وبدونها ونقل النووي الواو عن رواية الترمذي وابن ماجه واو عن الموطأ ومسند الدارمي قال الولي العراقي واسقاط الالف كثير وبتقدير ثبوتها هو شك من الراوي او للتقسيم قال النووي والاول اظهر لانه يصحبه روايات الواو وفيه طهارة سور الهر وبه قال عامة العلماء الا ان ابا حنيفة كره الوضوء بفضل سوره وقال الكمال هذا الحديث مختلف فيه وعلى كل حال فليس المطلوب الراعي حاجة الى هذا بهم الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعلة الطوف المنصوصة في قوله انها من الطوافين الى اخره يعني انها تدخل المضايق ولازمه شدة المخالطة بحيث يتعذر صون الاواني منها بل الضرورة اللازمة من ذلك سقطت النجاسة كما انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم اي عن اهليهم في تمكينهم من الدخول في غير الاوقات الثلاثة بغير اذن للطوف المفاد من قوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل به بعض المالكية على طهارة الكلب لوجود العلة وهي الطواف سيما عند العرب قال ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب او سوره بالنص والحكم المستند الى النص اقوى من القياس حم عن ابي قتادة قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار دونهم دار فشق عليهم فقالوا يأتي دار قوم من الانصار ودونهم فشق عليهم فقالوا تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال ان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فذكره وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم •

السواك بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على العود يستاك به وعلى الفعل واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب واوه ياء كالقيام فيقال سياك قالوا انما الخبر على حذف مضاف اي استعمال السواك مطهرة للفم اي آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم افصح

مرضاة للرب وفي رواية لابي نعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة من الرضى
ضد السخط اي مظنة لرضى الله او سبب لرضاه وذلك لانه تعالى نظيف يحب
النظافة والسواك ينظف الفم ويطيب رائحته لمناجاة الله وهذا
كالصريح في ندبه للصائم لان مرضاة الرب مطلوبة في الصوم اشد من
طلبها في الفطر ولانها طهور في الفم والطهور للصائم فضل لكنه قيده
الشافعيه بما قبل الزوال حم من حديث عبد الله بن محمد عن ابي بكر الصديق
الشافعي في المسند حم ن حب ك هق عن عايشة ه عن ابي امامة ورواه البخاري
تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن محمد لم
يسمع من ابي بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح وقال البغوي حديث حسن وقال
النووي في رياضه اسانيده صحيحة

السواك مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهر للفم اي بمعنى الالة
مرضاة للرب اما بمعنى الفاعل اي مرضي او المفعول او مرضي للرب وعطف
مرضاة يحتمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين
في التعليه ذكره الطيبي ومجلاة للبصر في مجلاة ما في مرضاة وقد سمعت
ان السواك يطلق على العود الا ان هذا ذكره النووي كجمع ونازعه ابن دقيق
العيد بانه غير متفق عليه دخل الكسائي والمامون على الرشيد فقال
للكسائي كيف تامر من السواك فقال استك متبسم وقال ما افحش هذا الخطاب ثم قال
للمامون وهو طفل كيف قال سك فاك قال يا امير المومنين هكذا الملكين
ادب الخطاب طس عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاع
ورواه ابو يعلى والديلمي

السواك يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة ويرضي الرب تمسك بهذا
وما قبله من قال بوجوب السواك للصلاة كداود وكذا ابن راهويه فيما قيل
قالوا في تركه اسخاط للرب واسخاطه حرام والسواك مذكر على الصحيح
وفي المحكم تانيثه وانكره الازهري تنبيه قال القاضي عياض يوخذ من
حديث كان اذا دخل بيته بدا بالسواك انه مما لا يفعله ذو مروة بحضرة
الناس ولا في المسجد وقال في المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحافل
ولم يرو عن المصطفى انه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه من ازالة القذر
قال الولي العراقي وفيه نظر طب عن ابن عباس

السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السواك يزيل الاوساخ
الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني على النظافة
فكل منهما نصف بهذا الاعتبار رستة في كتاب الايمان عن حسان بن عطية
مرسلا هو صاحب علي كرم الله وجهه

السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد جدا
بحيث يقرب من الوجوب هكذا تاوله جمع جمعا بينه وبين الاخبار المصرحة
بعدم وجوبهما وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السواك لكن حكى

الشيخ ابو حامد عن داود انه اوجبه للصلاة كما من وحكي الماوردي عنه انه
واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا
لا سهوا بطلت قال النووي وذلك لا يضر في انعقاد الاجماع على المختار عند
المحققين ابو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو وابن حاجلة ورافع
ابن خديج معا •
السواك من الفطرة اي من السنة او من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل
ما يجلو الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات
الا للصائم بعد الزوال ومن فوائده انه يطهر الفم ويرضي الرب ويبيض
الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الحلق عن البلاغم
والاكدار ويزكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطي الشيب
ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند
الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويغذي الجائع ويرغم الشيطان
ويورث السعة والغنا ويسكن الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب
عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر
ويصح المعدة ويقويها ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب
ويبيض الوجه ويوسع الرزق وييسره ويقوي البدن وينمي الولد والمال
وغير ذلك ابو نعيم عن عبد الله بن جراد •
السواك يزيد الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت
ويزكي الحواس وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات فيخف فمه ولسانه
فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جمالا وبهاء اذا تكلم عق عد
والقضاعي خط في الجامع من حديث عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان
عن ابي هريرة قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال
العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ واورده في الميزان في ترجمة
عمرو هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به يعلى بن ميمون
ويعلي ضعيف انتهى وقال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه يعلي
ابن ميمون المجاشعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان
والحديث فيه نكارة •
السواك سنة فاستاكوا اي وقت شئتم لفظ رواية الديلمي فيما
وقفت عليه من اصول نسخة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن
حجر فاستاكوا اي وقت النهار شئتم فر عن ابي هريرة وفيه صدقة
ابن موسى قال الذهبي ضعفوه ونقله ابن معين وقال احمد غير قوي
وقال النسائي والدارقطني ضعيف عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى
ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه مصرحا فلو عزاه المص الى الاصل لكان اولى •
السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم وينبغي ان لا
يوخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كانت سما فر عن عائشة ظاهر

صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند
فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن اي مدينته الجامعة
لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير
من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد في الفردوس فسطاط القرآن
معظم سورة فكل مدينة فيها يجتمع الناس تسمى فسطاطا فتعلموها
ندبا موكدا فان تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا تستطيعها اي
ولا تستطيع تعلمها او قراءتها او ادامة ذلك البطلة اي السحرة كذا فسره في
الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم في الباطل وبطالتهم عن امر الدين
او بمعنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها او التامل
في معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات المحسوسة فانه قد
يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر هـ قال الطيبي المراد السحرة من
الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا فر عن ابي سعيد
الخدري وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني
يضع الحديث

السلام قبل الكلام لان الابتدا بالسلام اشعارا بالسلامة وتفاولا بالسلامة
وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا
قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى انه كان لا ياذن لمن لم يبدأ بالسلام قال
في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الآفات وكانوا في
الجاهلية يحيي احدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت
اللعن ويقولون سلام عليكم فكانه علامة للمسالمة وانه لا حرب بينهم جاء الاسلام
بالقصر على السلام وافشائه انتهى فالمسلم كان يقول للمسلم عليه احييك
بان السلام اي السلامة محيطة بك مني من جميع جهاتك فانا مسالم لك
لك بكل حال ومنقاد فلا يقبل عقد هذه التامية برد مثله ت عن جابر
وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف واورده في الميزان في ترجمة
محمد بن زاذان وقال قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم
ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجب بن حجر انه ورد بسند
حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال
الحافظ ابن حجر هذا اسناده لا باس به فاعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر
على الضعيف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف

السلام قبل الكلام لان السلام او اقع في اثنا الكلام يوهم سلام المتاركة
وانها المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم
فان السلام تحية اهل الاسلام فاذا لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم
ولا يقرب ولعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر من فوايده والطعام كان
ينبغي اوله ما يقرع المسمع ويطلع المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في النفس

ويقع منها أعظم موقع فيكون أبعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب
فشرع عند ابتداء الملاقاة والمكاتبات وما التحق من ذلك من المفارقة وفي
المجموع السنة أن يبتدأ بالسلام قبل كل كلام للأخبار الصحيحة وعمل الأمة على
ذلك (ع عن جابر) قال الهيثمي في إسناده من لم أعرفه وقال ابن القيم هذا وإن كان
إسناده وما قبله ضعيفاً فالعمل عليه وقد اعتضد بإسناد أحسن منه وهو إسناد
هذا الخبر الذي ذكره بقوله
(السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) لإعراضه عن السنة
قال الحكيم من سلم على غيره فقد أمنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقض
ما جعل له من ذلك مهمة قال ابن عربي إذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أو سلمت على أحد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك
كل عبد صالح لله من عباده في الأرض والسماء وميت وحي فإنه من ذلك المقام
يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك إلا ويرد عليك
وهو دعاء فيستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمين
في جلاله المشتغل به فأنت قد سلمت عليه بهذا الشمول فإن الله تعالى ينوب
عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفاً لك حيث يسلم عليك الحق فليتك لم يسمع
أحد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك (ابن النجار في تاريخ بغداد
عن عمر) وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه أحمد من حديث ابن عمر
(السلام تحية لملتنا) أي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء
الألفة بين أهل الإسلام بإفشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض على الدوام
(وأمان لذمتنا) أي يشعر بأنك لمن سلمت عليه وفاء بعهد الإسلام وضمانه
الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد العهد
فيجب أن لا يحتقر الأمة بعد السلام فهو من باب ترك المستحب تنبيه قال ابن
دقيق العيد يظهر أن التحية بغير لفظه من باب ترك المستحب لا مكروه إلا أن
قصد به العدول عن السلام إلى ما هو أظهر في التعظيم من أجل أكابر أهل الدنيا
وكان تحية من قبلنا السجود لمن يلقونه فحرم علينا السجود لغير الله تعالى
وأعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال
في شرح رسالة ابن أبي زيد كان للناس في جاهليتهم ألفاظ يتلاقون بها
ويتراحبون بها لتماسهم منهم للبقاء على حسن الحالات والبعد عن الآفات
سيما في حق من يتمكن من أسباب الدنيا فلا يشتهي إلا دعوة تقتضي ثباته
على حاله أو كلمة سمعها يتفاءل بها لذلك كقول بعضهم عم صباحاً عم مساء أبق
بقاء الليالي فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم السلام تحية لملتنا يعني به
أن الملتمس من كلمات مرت هو البقاء على صفة محبوبة مشاهدة عند الأنام وأفضل
من ذلك كله الاتصاف بالسلامة المتجردة عن الظلامة ولذلك سمى الله به
الجنة بقوله والله يدعوا إلى دار السلام وقال الإمام الرازي عادة العرب

قبل

قبل الاسلام اذا لقي بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه من الحياة
كانه يدعو له بالحياة فلما جا الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب
اصل التحيه الدعا بطول الحياة ثم استعملت في دعا وكانت العرب اذا
لقي بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام قالوا في السلام
مزية على التحية لانه دعا بالسلامة من الآفات الدينية والدنيويه وهي مستلزمة
لطول الحياة وليس في الدعا بطولها ذلك القضاعي في مسند الشهاب عن انس
ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجب فقد خرجه الطبراني
والديلمي باللفظ المزبور عن ابي امامة

السلام اسم من اسما الله كما قال هو السلام المومن وضعه في روايه جعله الله
في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه
كان له عليهم فضل درجه بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه
من هو خير منهم واطيب اي وهم الملائكة الكرام تنبيه ما ذكر من ان السلام
اسم من اسما الله تعالى لاينافيه ما قرره جمع من ان السلام دعا بالسلامة
ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قال بعض
العارفين كل اسم من اسمايه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت به
فاسمه السلام يبلغك سلامته كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا دعوت به البزار
في مسنده هب عن ابن مسعود البدري رواه البزار والطبراني واحد
اسانيد البزار جيد قويه وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين احدهما
رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر في الفتح رواه البزار والطبراني
مرفوعا وموقوفا وطرق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب

السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي ومعنى السلام
في حقه تعالى المنزه عن النقايص والآفات التي تجوز على خلقه وعليه فمعنى قول
المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله سبحانه
وتعالى ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا دخلت ال على اسم الله كانت
تفخيما وتعظيما اي الله العظيم السليم من النقايص والآفات المسلم لمن استجاره
من جميع المخاوف تنبيه كثير ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين فيهم
ذمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لايجري في السنة كما افتى به
السيوطي فانه انما شرع في صدر الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ المعروف
ويقصد بقلبه المسلم فقط فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره
الا بخير فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسو غرر والغرر عار فاحذر
ايها المسلم بعد هذا الامان وعترك المسالمه بهذا الاسم ان يضعف زمنك في حق من
حييته السلام من السلك فتنكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك
في حق من حييته بالسلام اذى او تضمر له بغضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوا
بالحرمان والخسران فر عن ابن عباس وفيه عطا بن السايب اورده الذهبي في
الضعفا وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح

السلام تطوع والرد فريضة اي الابتدا بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام
على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع قال الحافظ العراقي م
ورد السلام واجب فيأثم تاركه اذا كان ابتداوه مستحبا ويفسق بتكرر ذلك منه
فر عن علي امير المومنين وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي ضعيف معروف
وفيه رجل مجهول •

السيد حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة محققة م
السودد ليست الا له اذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري والسيد فيعل
من ساد يسود قلبت واوه يا لمجامعتها اليا وسبقها اياها بالسكون انتهى وقال
الراغب سيد الشي هو الذي يملك سواده اي شخصه جميعه وقال الدماميني
السيد عند اهل اللغة من السودد وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدمهم
وهذا قال لما خوطب بما يخاطب به روسا القبايل من قولهم انت سيدنا
ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول او النبي فانها منزلة ليس وراها
منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حول الامر فيه الى الحقيقة اي الذي
يملك النواصي ويتولي امرهم ويسوسهم انما هو الله ولا ينافيه انا سيد
ولد ادم لانه اخبار بما اعطي من الشرف على النوع الانسي واستعمال السيد
في غير الله تعالى شايع ذايع في الكتاب والسنة قال النووي والمنهي عنه
استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر على
ان السيد من اسما الله تعالى وسببه ان رجلا جا الي المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله قال انت اعظمها فيها طولا م
واعلاها قولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم
ولا يستهوينكم الشيطان انا عبد الله ورسوله حم في الادب عن عبد الله بن
الشخير بكسر الشين وشد الخا المعجمتين ابن عوف العامري وسكت عليه
ابو داود ثم المنذري ورواه عنه ايضا النسايي في يوم وليله •

السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره بما فيه ابو بكر
في الغيلانيات عن يزيد الالهاني وفيه الكديمي وابن عساكر في التاريخ عن يزيد
ابن شجرة الرهاوي صحابي مشهور من امرا معاوية وفيه بقية ورجاله
مشهورون وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو
عجب مع وجوده في كتاب شهير يكثر النقل منه وهو المستدرك فقد رواه م
فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور •

السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمتقلد
منهم بسيفه اسبال الردا بل يصير مكشوفا ليعرفه فر عن ابي ايوب م
الانصاري وفيه ذويب بن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في اماليه
عن زيد بن ثابت ورواه عن ابي ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه م
تلقاه الديلمي مصرحا فعزو المصنف للفرع واهمال الاصل غير

جيد

جيد

حرف الشين

شاب سخي حسن الخلق بغمتين احب الى الله من شيخ بخيل عابد سيء الخلق لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا اقبح منه كما مر فر في تاريخه اي تاريخ نيسابور فر عن بن عباس

شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى قال ابن عباس فيما رواه بن ماجه يشبه ان يكون ممن استحلها وذهب بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث الحارث بن ابي اسامة عن بن عمرو بن العاص ورواه عنه بن ماجه من حديث ابي هريرة اخطا فيه محمد بن سليمان الاصبهاني

شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوها المراة القبيحة والمراة الحسنة الرائعة فهو من الاضداد قاله يوم حنين وقد غشاه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم الا من ملا عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين م عن سلمة بن الاكوع عن بن عباس

شاهداك اي لك ما شهد به شاهداك ايها المدعي او ليحضر شاهداك او يشهد شاهداك فالرفع على انها علية بفعل محذوف او على انه خبر مبتدا محذوف اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك او مبتدا حذف خبره الى اخره شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري شاهدك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله او يمينه او لك ان تحلفه من يمين المدعي عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سوا كانت رجلين او رجل وامراتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين لانه الاكثر الاغلب فمعناه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك رد الشاهد واليمين لكونه لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه لم يذكر هذا ما قرر به الشافعية الحديث مجيبين به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضا بشاهد ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جا من طرق كثيرة شهيرة صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الاية من اذكار احديهما الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهدتا فان لم يشهدا مع نادت مقامهما اليمين ببيان السنة الثابتة ذكره الاسماعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص على الشي نفيه عما عداه م عن بن مسعود قال كانت بيني وبين رجل خصومة في بير فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك الى اخره وقضية صنيع المولف ان هذا انما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد خرجه البخاري باللفظ المزبور عن بن مسعود المذكور في باب الرهن وقال بن حجر رواه البخاري في الشهادات معلقا اوايل الباب من حديث الاشعث

شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار لانه رمي المشهود عليه بداهية دهيا واصله نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزي باستحقاقه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكباير كما تطابق عليه اولو البصاير قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كباير احدها الكذب والافترا والله يقول ان الله لا يهدي من هو كاذب مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهداء لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن التقسط لاخذه من الاوزان وهو الميل والميزان العدل الذي هو لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بهذه العدالة حل من حديث موسى بن زكريا التستري عن محمد ابن خليد عن خلف بن خليفة عن مسعر عن محارب عن ابن عمر ثم قال تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعر ك في الاحكام عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات ضعيف واورد له في الميزان هذا الخبر ثم قال قال النساي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق وقال لا يثبت منها شي •

شاهد الزور مع العشار اي المكاس في النار لجراته على الله حيث اقدم على ما شدد النهي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن عربي شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم تحدث لما مات الخلفا الثلاثة ومن بعد الفتن سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عادلت شهادة الزور الاشراك بالله وتوعد عليها رسوله حيث قال للصحب لينه سكت وقد حملها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل الشرك فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن ند قال ابن حبان هذا خبر باطل ومحمد بن حزيمة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات •

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله تعالى من اهل الجنة خمس حسن وحسين وابن عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ وابي ابن كعب بن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شبابها كما مر مرارا وثلث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله في نصرة الاسلام ما هو معروف فتفضلهم على هذا الترتيب فر عن انس وفيه ابو شيبة الجوهري قال الذهبي قال الازدي متروك •

شرار

شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام اي يتوسعون فيه بغير احتياط
وتحرز قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن
المداوم عليه يربي نفسه بالنعيم ويانس في الدنيا ويالف اللذات ويسعى
في طلبها فيجره ذلك الى المعاصي اوحى اي انته الى حوصى فهو من شرار الامة
لان كثرة التنعيم تقودهم الى اقتحام المعاصي اوحى الله الى موسى اذكر
انك ساكن القبر فالمستعد لذلك عن كثير من الشهوات فيعلم ان النجاة في
التباعد من اسباب البطر والاشر ومن ثم فطم الجلد الحازمون نفوسهم
عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها
حساب وهو نوع عذاب فخلصوا انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية
والملك في الدنيا والاخرة بالخلاص عن اسر الشهوات ورقها ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عن فاطمة الزهراء ثم قالا عنى
البيهقي تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد الانصاري انتهى وعلي بن
ثابت ساقه الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الازدي وقال وعبد
الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم المنذري بضعفه وقال
الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلا
قال الدارقطني في العلل هو اشبه بالصواب ورواه ابو نعيم من
حديث عائشة باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في الميزان من
من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحاق بن واصل
وهو هالك

شرار امتي اي من شرارهم الذين ولدوا في النعيم وغذوا به ياكلون
من الطعام الوانا قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة
لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت
شهوة الماكول والمنكوح تتشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء
الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها راس
الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق
فهو من شرار الامة ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب
الوانا ويتشدقون في الكلام قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من
لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا ان ذلك علامة الشقا وراوا
منعها غاية السعادة كـ عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي
في الشعب قال الحافظ العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف

شرار امتي الثرثارون اي المكثرون في الكلام والثرثرة كثرة الكلام
وترديده تكلفا وخروجا عن الحق المتشدقون اي المتكلمون بملء اشداقهم
ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي شدقيه
او هو المستهزئ بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم المتفيهقون

اي المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع
في الكلام واصله الفهق وهو الامتلا كانه ملأ به فاه فكل ذلك راجع الى معنى
الترثر والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري
اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف
البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وانه ضد ذلك مطلوب محبوب وخيار
امتي احاسنهم اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا خذ عن ابي هريرة ورواه
عنه البزار والديلمي •

شرار امتي الصايغون والصباغون لما هود بدينهم من المطل والمواعيد
الباطلة والايمان الفاجرة كما جا معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند ابراهيم
الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بعيد كما سلف فر عن انس
قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح •

شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه ان اشتبه عليه الحكم في حادثة
طلب منه فصلها حجم وحكم برايه ولم يشاور العلما امتثالا لقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان اصاب الحق وحكم به باستشهاد
او تقليد صحيح بطر واه وتكبر وان غضب على احد الخصمين عنف ولم ياخذه
برفق ويعامله بالحكم ولم يشاور وان اصاب بطر وان غضب عنف وكاتب
السو كالعامل في حصول الاثم له فمن كتب ونقم كان كمن شهد به فر عن ابي
هريرة وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول
منكر الحديث •

شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلما في الناس
لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى
عليه السلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب
ولا تترك الما يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها جص وباطنها
نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده
وكذا ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال
اللهم عفوا اسل عن الخير ولا تسال عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي
والمنذري وفيه الخليل بن مرة قادح منكر الحديث واورده في الميزان
من جملة ما انكر على حفص الايلي •

شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة
لقريش ولما علم انها مع كثرتها لا تخلو عن الاشرار اذ لا بد في العالم من الخير والشر
جعل شرارها اقل شرا من شرار غيرها ولم يقل اقل شرا بل جا به بلفظ الخير
واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا
من الطف وجوه الخطاب الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة

عن

عن ابن ابي ذئب بكسر المعجمة وبالهمز والموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
ابن الحارث قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذئب وقال
احمد هو افضل من مالك لكن مالك اشد تنقية للرجال ولما حج المهدي ودخل
المسجد النبوي قام كل احد الا هو فقال له ابن المسيب امير المؤمنين قال انما اقوم
لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذئب هو ما وقفت عليه في خط المؤلف كما في نسخ
انه ابن ابي ذئب من تحريف النساخ وابن ابي ذئب اسمه اسماعيل بن عبد
الرحمن الاسدي معضلا •

شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو متعرض لنفسه
للشر غير امن من الفتنة ذكره البيهقي ع طس عد عن ابي هريرة قال
لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك وقال
ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه ابن اسماعيل المخزومي قال في الميزان
عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن
اباطيله هذا الخبر انتهى •

شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال

• شراركم عزابكم جا الخبر • اراذل الاموات عزاب البشر •

وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر هل له اصل ام لا فاجاب
بقوله •

• اهلا بها بيضا ذات الكمال • بالنفس يزهو ثوبها بالصقال •
• منت بوصل بعد وصل جمعت • من الم الفرقة بعد اعتلال •
• تسال هل حال لنا مسندا • عمن له المجد سما والكمال •
• ذم اولي العزبة قلنا نعم • من مال عن الف وفي الكف مال •
• اراذل الاموات عزابكم • شراركم عزابكم يا رجال •
• اخرجه احمد والموصلي • والطبراني لثقات الرجال •
• من طرق فيها اضطراب ولا • تخلو من الضعف على كل حال •

حم عن ابي ذر ع عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني
ابن عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي
وهو ضعيف قال وهذا من الاحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب
لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف بن السفر متروك انتهى فكان له
ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا •

شراركم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل
لان المتاهل معه من الخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف
تقريره عد من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال مخرجه ابن عدي موضوع فيه يوسف انتهى

ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورمز هنا لحسنه كيف ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكذب وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق منها هذا الخبر وقال البيهقي هو في عداد من يضع وقال ابو زرعة وغيره متروك.

شر البلدان وفي رواية للطبراني البلاد اسواقها اي لانها محل الغش والخداع والايمان الكاذبة وخير البلاد مساجدها كما سيأتي في رواية اخرى قال الطيبي لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وسكان الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص والنهم عن الخلائق اللهم الا ان يعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ك عن جبير بن مطعم ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فجاء جبريل فسأله فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن اسأل ربك تعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها.

شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات باللغو والفحش وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخل الا مستترا وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر نحو حيض ونفاس طب عن ابن عباس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان ضعفه خ ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.

شر الحمير الاسود القصير جمع حمار وهو يشمل الانثى قال في النهاية لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى اي هن كلهن عند العرب شر وهذا اشرهن لدمامته قال الحمار اذا وقفته ابى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث لا ترقى به الدما ولا تمهر به النسا عق عن احمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ابن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوي عن مبشر عن بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مبشر وتعقبه المؤلف بان ابن ماجه روى لمبشر.

شر في رواية بئس الطعام اي من شر الطعام فان من شر الطعام ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده طعام الوليمة اي وليمة العرس لانها المعهودة سماه شرا على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنيا ويدعون الفقرا كما اشار اليه بقوله يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها قال البيضاوي يحتمل ان قوله يمنع الى آخره صفة للوليمة على تقدير

زيادة الاهتمام او كونه للجنس حتى يتناول المعروف فيعلم المنكر فالحاصل ان المراد
تقييد اللفظ بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة
واجابة الداعي اليها ولذلك رتب عليه العصيان كما قال ومن لا يجيب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها
ومن تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة
المختصة بالاغنيا واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي حيث
قال حاصله ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة وياكل شر الطعام لكن الذي
اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنيا وقد يترك الوجوب على
ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار واجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في
مقامين بيان ما جبل عليه الناس في طعامها وهو الريا وما حملوا عليه
في اجابتها وهو التواصل والتحابب ولا تجب اجابة لغير وليمة عرس
مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل تجب واختاره السبكي والاطلاق
يؤيده م في النكاح عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري حيث
مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ شر الطعام طعام الوليمة تدعى اليها الاغنيا
وتترك الفقرا ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه
الجائع قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فان الغالب فيها فكانه قال شر الطعام
طعام الوليمة التي من شانها هذا فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما
عقبه به وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة
الداعي وترتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد على ما
تقرر ان العيني قد ارتضى في تقريره مسلكا اخر وهو ان ال في الوليمة
للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الاغنيا ويدعى الى اخره استئناف
بيان لكونها شر الطعام وعليه فلا حاجة الى تقدير من طب وكذا الديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البيهقي فيه سعيد بن سويد المعولي لم
اجد من ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي
وغيره

شر الكسب مهر البغي اي ما ياخذه على الزنا سماه مهرا توسعا وثمن الكلب
غير المعلم عند الحنفية وكذلك المعلم عند الشافعية واختلف فيه قول
المالكية وكسب الحجام حرا او عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه قال
القرطبي لفظ شر من باب تعميم المشترك في مسمياته او من باب استعماله
في القدر المشترك بين الحرام والمكروه حم م ن عن رافع بن خديج

شر المال في اخر الزمان المماليك اي الاتجار في المماليك كما يشير اليه خبر
الديلمي عن ابي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال
يعني المماليك حل من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب
عن ميمون بن ابي عمر بن الخطاب ورواه ابن الجوزي في الموضوعات

وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فاقره ولم يتعقبه بشيء

شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق وخير المجالس المساجد فان لم يجلس في المسجد فالزم بيتك لان زوار المساجد لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم الحرص والشره وذلك لا يزيد الا بعدا من الله تعالى وذا لا يورث الا ذنوبا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الراعي الدوا والزمن على الشفا لما عسى ان يجد ومن المطلق شي في بيته الشياطين فيتداركه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق وكم من بقاع شر من الاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتهاء والاشتغال وان الامر الديني في معنى الامر الدنيوي والاسواق محل الالتهاء عن ذكر الله تعالى وما والاه طب عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا

شر الناس الذي يسال بالله مبنيا للمجهول اي يسال السائل ويقسم عليه بالله ثم لا يعطي بالبناء للفاعل اي لا يعطي المسؤول ما ساله فيه بالله ويظهر ان الكلام في سؤال المضطر لمن ليس بمضطر خ عن ابن عباس

شر الناس المضيق في المعيشة مع اليسار والضيق في سوء خلقه على اهله اي حل بيده واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله وكيف يكون مضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحذف المصنف له غير صواب فانه كالشرح الاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد الصلت وهو متروك

شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره فيه تبكيت للشرير وقمع لشره الجامح الحاجح وانه وان ظفر بما ظفر به من الاعراض من الدنيوية فهو بخاس دابر فما ربحت تجارته بل عظمت خسارته ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

شر قتيل بين صفين احدهما يطلب الملك لان القتيل بينهما انما قتل بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا الديلمي عن جابر رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي عند الاول ابو نعيم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

شر ما في رجل اي مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع يعني شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع كلما وجد شيئا بلعه ولا قرار له ولا يتبين في جوفه ويحرص على تهيئة شي اخر وقال التوربشتي الشح بخل مع حرص فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح في كل ما تمتنع النفس عن الاسترسال فيه من بذل

مالا او معروفا او طاعة قال والهلع افحش من الجزع ومعناه انه لم يجزع
في شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله
تعالى ابدا فان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم
وثوق بوعده وضمانه ومن تحقق انه الرزاق لم يثق بغيره ومن ثمة قال
بعض الصوفية الاغنيا يثقون بالارزاق والفقرا يثقون بالخلاق وجبن
خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من
انواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشي عن
الشي بقوة سمي جبن يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار
فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف به عن كونه من
الفحول او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثابا هجاما في الغمرات
كان اعظم الناس منزلة عند الله تعالى قال والفرق بين وصف الشح
بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند اليه
مجازا فهما حقيقيتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا
بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على المجاز
حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل ما في
الانسان لان الشح والجبن مما تحمد عليه المراة ويذم به الرجل او لان الخصلتين
يقعان موقعا في الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء خ د في الجهاد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابن طاهر اسناده متصل وقال
ابن العراقي اسناده جيد

شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او المرئي له ذلك
متمحض للايمان من شرب في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول
اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام اي فذلك يدل على انه عامل
او يعمل بشرائع الدين فر عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه اسماعيل
بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة كلهم تقدح بالكذب ورواه عنه ابن
نصر ايضا

شرف المؤمن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجده فيه والشرف
لغة العلو وشرف كل شي اعلاه لما وقف في ليله ووقت هدوه ذاكرا متذللا
بين يدي مولاه لاذا بعز جنابه وجاه شرفه لحرمته ورفع قدر رتبته عند
ملائكته وخواص عباده بعز طاعته على من سواه وعزه استغناؤه عما في
ايدي الناس يعني عدم طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته
برب الناس اعزه بعزه واغناه بغناه عق عن يحيى بن عثمان بن صالح
عن داود بن عثمان البصري عن الاوزاعي عن ابن معاذ عن ابي هريرة قال
مخرجه العقيلي داود حدث عن الاوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا
الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم
به داود خط من حديث محمد بن حميد عن زاهر بن سليمان وغيره وكذا

وكذا الديلمي كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان عن العقيلي حدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال يروى عن الحسن وغيره من قولهم ليس له اصل مسند انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع

شعار المؤمنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيامة رب سلم سلم قال القاضي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي جعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه الكرب وهو في الحساب والقصاص ك في التفسير عن المغيرة بن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق قال الذهبي واسحاق ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بينا حملوا للمفعول وبين الفاعل بتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله الا انت طب وكذا في الاوسط عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه مسنى ومتفق على ضعفه وعبدوس بن محمد لا يعرف

شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس الامر كله وقد روي بعض اكابر الصوفية بعد موته فسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها

شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

شعبان بين رجب وشهر رمضان يغفل الناس عنه اي عن صومه ترفع فيه اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد ظاهر صنيع المصنف انه لا وجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة المذكور

شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون رمضان شهر الله انه اوجب صومه فصار صومه حقا لله تعالى على

عباده

عباده تر عن عايشة وفيه الحسين بن يحيى الخشني قال الذهبي
تركه الدارقطني

شعبتان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت
بالندب على الميت خد عن ابي هريرة رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه

شفا عرق النسا كالعصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح النسا
لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة
العام الى الخاص سمي به لان المه ينسي سواه الية شاة اعرابية في رواية كبش
عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء
ثم تشرب على الريق كل يوم جزء قال انس وصفته لثلثماية نفس كلهم
يعافا وهذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم فان هذا العلاج ينفعهم ان المرض يحدث
من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة وفي الالية انضاج وتليين
والمرض يحتاجهما وخص الشاة الاعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها
وطيب مرعاها حم ه ك في التفسير عن انس قال ك على شرطهما واقره
الذهبي

شفاعتي الاضافة بمعنى ال العهدية اي الشفاعة التي اعطانيها الله سبحانه
ووعدني بها ادخرتها لاهل الكباير الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكباير
من امتي ومن شا الله فيشفع لقوم في ان لا يدخلوا النار والاخرين ادخلوها
ان يخرجوا منها ولا ينافيه قولهم في الحديث المار ان الله ابا علي فيمن قتل
مومنا لان المراد المستحل او للزجر والتنفير كما مر قال الحكيم الترمذي اما
المتقون الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فانما كانوا
تقواهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تجد لهم في مكان قال والشفاعة
درجات فلكل صنف من الانبيا والاوليا واهل الدين كالعابدين والورعين
والزهاد والعلما ما حظهم منها على حياله لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة
غيره من الانبيا والاوليا لان شفاعتهم من الصدق والوفا والحظوظ وشفاعة
محمد من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله
تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة
ت في الزهد حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد
الله قال ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة
طب وفي الاوسط عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى بن عبد الرحمن
الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة
قال الترمذي في العلل سالت محمد يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه
وفي الميزان رواه عن صديق من يجهل حاله احمد بن عبد الله الزبيدي فما
ادري من وضعه واعاده في محل اخر وقال هذا حديث منكر

شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدردا وان زنا وان سرق قال
وان زنا وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدردا ظاهره ان شفاعته

تكون في الصغاير تخصيصها تخصيصها بالكباير فيما قبله يوذن باختصاصها وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل الكباير فما له والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة على حصر الشفاعة لاهل الكباير ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورده على مضادة القران فيجب رده بانه يدل على شفاعته ليست الا لهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكباير يقتضي حرمان اهل الصغاير وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية لان هذه المسالة ليست من المسايل العملية فلا يجوز الاكتفا بها بالظن الذي افاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسالة بهذا الخبر وحده لكن بمجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على اسقاط هذه التاويلات خط عن ابي الدردا وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سفيان الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب مناكير

شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي يدل ما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة بضعة مني لا اغني عنك شيا لان المراد الا باذن الله تعالى والشفاعة انما هي لمن شا الشفاعة له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خط عن علي امير المومنين رضي الله عنه

شفاعتي مباحة الا لمن كره لفظ رواية الديلمي الا على من سب اصحابي فانها محظور عليه ممنوعة عنه لجراته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطالما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم حل عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي

شفاعتي يوم القيامة حق لرفع العذاب ورفع الدرجات حق ماذون له فيها من ربه لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وانكار المعتزلة للشفاعة تمسكا بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا يقبل منها شفاعة ورد بمنع دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال وان سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعا بين الادلة فمن لم يومن بها في الدنيا لم يكن من اهلها اي لم تنله في ذلك الوقت الاعظم عقوبة له على انكاره ما هو الحق الثابت عند اهل السنة والجماعة ابن منيع في المعجم عن زيد بن ارقم وبضعة عشر صحابيا ومن ثم اطلق عليه التواتر

شمت العاطس اي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية مخرجه الترمذي يشمت بلفظ المضارع فيها وقفت عليه من النسخ وكيفما كان فالامر للندب لا للوجوب قال النووي تشميت العاطس سنة

كناية عند اصحابنا وقال القرطبي سمي الدعا تشميتا لانه اذا استجيب
للمدعو له فقد زال عنه الذي يشمت به عدوه لاجله ثلاثا من المرات
فان زاد عليها فان شئت شمته وان شئت فلا تشمته بتعيين الجواب الذي
[illegible]ن زكام او مرض لا لخفة العطاس قال النووي وليس الدعا له بغير دعا
العاطس المشروع بل دعا المسلم للمسلم بنحو عافية وسلامة ت في الاستيذان
عن رجل من الصحابة ثم قال اعني الترمذي غريب واسناده مجهول اي فيه
من يجهل والامر قال الحافظ بن حجر معظم رجاله موثقون انتهى ورواه ابو
ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال وضعف بينه بن القيم وغيره
شمت اخاك اي في الاسلام ثلاثا من المرات فما زاد على الثلاث فانما
هي نزلة او زكام فيدعى له لكن بدعا يليق به من مرض او داء او وجع قال النووي
وليس هو حينئذ من باب التشميت وحكى اعني النووي عن ابن العربي
انه اختلف هل يقال لمن تتابع به عطاسه انت مزكوم في الثانية او في
الثالثة او في الرابعة والصحيح ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي
عن ابي هريرة رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن
بن المجبر العمري قال في الميزان قال يحيى ليس بشي والفلاس ضعيف وابو زرعة
واه والنسائي وجمع متروك ثم ساق له اخبارا منها هذا الخبر وقضية صنيع
المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون عندهم
وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا على ابي هريرة مرفوعا لكنه لم يذكر
المنزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده جيد ورواه البيهقي
في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا
شهادة المسلمين بعضهم على بعض جايزة مقبولة ولا يجوز شهادة
العلما بعضهم على بعض لانهم حسد بضم الحاء والتشديد بضبط
اي هم اشد حسدا لبعضهم بعضا ولهذا قال ابن عباس انهم يتغايرون
تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل
بعمله ك في تاريخه تاريخ نيسابور عن يوسف بن يعقوب السعدي عن
المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر البغوي ابي اسحاق الطالقاني عن عبد
ابن حازم عن ابي هارون العبدي عن سعيد بن محمد بن مطعم عن ابيه
عن جده جبير بن مطعم مرفوعا قضية كلام المصنف ان مخرجه خرجه
فسكت عليه والامر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة يطول شرحها
انتهى وقال ابن الجوزي فيها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هارون
فهو موضوع انتهى وتبعه المولف في مختصر الموضوعات فحكاه واقره
ولم يتعقبه بشي
شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا والشهود الحضور مع
المشاهدة اما بالبصر او البصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على م

على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وقوله مع عمومتي متعلق بشهدت وهو جمع عم كما يجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم كالابوة والخؤولة وقوله حلف المطيبين بالمثناة التحتية المشددة جمع مطلب يعني متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان لا يكون امرهم واحدا في النصرة والحماية والحلف بفتح فكسر العهد كون القوم والمحالفة والمعاهدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه اي ما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه والفاء في فما عاطفة او سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحمر بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل بل قال ابو عبيدة النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فالنكث مثل نقضه فالنقض وهذا الحديث روي بالفاظ فرواه الحاكم باللفظ المزبور ورواه الامام احمد وابو يعلي الموصلي بلفظ شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي الى اخره واصل ذلك انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار بن جدعان وتحالفوا على ان لا يتخاذلوا واملوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بايديهم المطيبة توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر وتعاهدوا على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه باق على ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر على الحق والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف الجاهلية لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن جد بنية وقال على شرط الشيخين حم ك عن عبد الرحمن بن عوف وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وفيه كلام معروف

شهداء الله في الارض هم امناء الله على خلقه سواء قتلوا في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى او ماتوا على الفرش من غير قتال فانهم شهداء اي في حكم الاخرة حم من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عنبة الخولاني فذكروا الطاعون والمبطون والنفساء فغضب ابو عنبة وقال حديث اصحابنا نبينا انه قال فذكره فعبر عن ذلك المصنف بقوله عن رجال من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف رحمه الله تعالى لصحته

شهران لا ينقصان مبتدا وخبر يعني لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا

في سنة واحدة غالبا والاولى حمل الكلام على عمومه اخذا بصورة اذا اجتماعهما
ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان
معا في اعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما لتعلق حكم الصوم
والحج بهما فجميع ما ورد من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين
او تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي وهذا
هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما
بالعيدين وجواز احتمال الخطأ فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذي
الحجة بل قال شهرا عيد خبر مبتدأ محذوف او بدل مما قبله احدهما رمضان
والآخر ذو الحجة اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد واستشكل
ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه
واجيب بتأويله بان الزيادة والنقص اذا وقع في القعدة يلزم منه نقص
عشر الحجة او زيادته فيقفون الثامن او العاشر فلا ينقص اجر وقوفهم
عما لا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي ومن فرق ان الغلط لا يعتبر
على الاصح حم ق د ت عن ابي بكرة لكن الذي رأيته للشيخين
شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صريح كلامه ان الستة جميعا
رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسائي
شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلى الله امة من افتراضه
عليهم ورمضان مصدر رمض اذا احترق من الرمضاء فاضيف اليه الشهر
وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون كالتسمية واقحم مع المضاف
المضاف واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن الالباس ذكره الكشاف
وشعبان شهري اي لما سننته صومه
شعبان المطهر بالبناء للفاعل اي للذنوب ورمضان المكفر للذنوب اي صومه
يكفرها والظاهر ان المراد الصغائر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عائشة
ورواه باللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى
ومعنى شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا الى شهر رمضان المقبل
يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما اي الصغائر كما تقرر ابن ابي الدنيا ابو بكر
في كتاب فضائل رمضان عن ابي هريرة
شهر رمضان اي صيامه معلق بين السماء والارض لا يرفع الى الله الا بزكاة
الفطر اي باخراجها الى مستحقيها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله
على اخراجها ابن شاهين في ترغيبه والضيا في المختارة عن جرير بن عبد الله
اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد بن عبيد الله البصري
مجهول
شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكبائر والصغائر الا الدين بفتح الدال
وشبهها والامانة اي التي كانت عنده فخان فيها او لم يوصلها الى مستحقها
او قصر في قضائها وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين بالفتح ايضا ...

والامانة فانه افضل من شهيد البر لكونه اريد عدوين في دين الله تعالى ركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع المتبعات المتعلقة بالعباد هـ ابن حديث ابو نعيم عن طالوت بن ادهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عبارة ابي نعيم عن بعض عامات النبي صلى الله عليه وسلم وقضية منيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجه من حديث انس مرفوعا قال ابن حجر سنده ضعيف وقال حدثنا الاعلى الامام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف •

شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له اجر من التضعيف من الاجر ضعفه فالشهيد البر لما ذكر والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر الذي يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة اي يدور راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الاجر مثل ما للشهيد البر من الاجر يتقلب وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم بلا واسطة فالله تعالى هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ملك الموت ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين على ما سبق تقريره طب كله ها من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان ضعيف جدا •

شوبوا مجالسكم اي اخلطوه وفي رواية مجالسكم بمكدر اللذات تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتمادي على الغفلات ويقصر الامل ويرضي بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة ويهون المصايب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذكر الموت عن عطا بن ابي مسلم الخراساني البلخي مولى المهلب بن ابي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي ورويناه في اماليه الجلال من حديث انس وقال لا يصح •

شوبوا شيبكم بالحنا فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم

الحنا اي عوض ما الدنيا بيننا تمر حبا سيف ريحان اهل الجنة في الجنة الحنا
يفصل ما بين الكفر والايمان اي خطاب الشعر به يفرق ما بين الكفار والمؤمنين
فان الكفار لا يختضبون به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث
المستمد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن
العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم
ابن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الجرشي عن ابي عبد الملك
الازدي عن انس بن مالك وفيه من لا يعرف •
شيئان لا اذكر فيهما اي عندهما الذبيحة والعطاس هما مخلصان بالله اي يذكره
فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على
محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد
فر من حديث الحسين بن ابي جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس
والحسين هذا قال الذهبي ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهويه كان
كذابا ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو
عزاه له لكان اولى •
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي واشباهها من السور التي
فيها ذكر اهوال القيامة والعذاب والهموم والاحزان اذا تفاقمت
على الانسان اسرع اليه الشيب في غير اوان •
قال المتنبي •
والهم يخترم الجسيم نحافة • ويشيب ناصية الصبي ويهرم •
قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر
كحنك الغراب واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة
والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما ترون
طب عن عقبة بن عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله •
شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت لما فيها من ذكر الامم
وما حل بها من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها انكشف لهم من ملكه
وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤوس
فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن الله لطف بهم لاقامة الدين ت في الشمايل
ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن ابي بكر الصديق قلت
يا رسول الله اراك قد شبت فذكره قال في الاقتراح اسناده على شرط
البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد بن ابي وقاص وفيه سفيان
ابن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال الدارقطني موضوع وقال المصنف
في الدرر بل حسن •
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي وما يشبهها مما فيه من اهوال
القيامة وشدايدها واحوال الانبيا وما جرى لهم قبل المشيب لان
الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فينشف رطوبة

البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فاذا انتشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما قرع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك الوعيد والهول تخشف منابته فشاب قبل الاوان ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق •

شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما اشبهها منه مما اشتمل على الوعيد الهايل والهول الطايل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وانما شابوا من الفزع ص عن انس بن مالك ابن مردويه عن عمران بن الحصين •

شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسال سايل قال العلما لعل ذلك لما فيهن من التخويف القطيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على حكاية احوال الاخرة وعجايبها وفظايعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر بالاستقامة كما مر وهو من اصعب المقامات وهو كمقام الشكر اذ هو صرف العبد في كل خطرة ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة على الوجه الاكمل ولهذا لما قيل للمصطفى صلى الله عليه وقد اجهد نفسه بكثرة البكا والخوف والضراعة اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ومن العجب قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ومن فهم منه لم يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط تعالى للمبالغة في رحمته اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك المهتدين من مراقبة الله تعالى وشهوده وادامة الذكر والاقبال على الله تعالى بقاله وحاله وذلك غاية واخل ص ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك •

شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها سورة الاستقامة وما فعل بالامم قبلي من عاجل باس الله تعالى الذي قطع دابرهم وانما شيبه ذلك مع عصمته وتحقيقه ان الحق لا يمكن به لان المقرب ولو بالغ في الاستقامة بنعم الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه وفى بالامر بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن سواه لان من خصايص حضرات القرب شدة الخوف لكمال التجلي والهيبة فكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الادلال على الله فما عنده خبر من التقريب ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن علي مرسلا وهو ابن الحنفية •

شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم اي ما فيهما من ذكر اهوال يوم القيامة وقصص الامم السالفة واهلاكهم بالمسخ والقذف

والقلب

والقلب وغير ذلك عم في زوائد كتاب الزهد لابيه وابو الشيخ بن حبان في تفسيره للقرآن عن ابي عمران الجوني مرسلا بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب منسوب الى الازد او الكندي احد علماء البصرة •

شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان يتبع شيطانة اي يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن ذكر الحق واعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعباد في قوله يعني حمامة مدرجة للبيان قال في المطامح يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيها لانه دناءة وقلة مروءة وتجوز اتخاذها لفراخها ولحمها والانس بها د في الادب وكذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فذكره ه عن انس ابن مالك وعن عثمان بن عفان وعن عائشة قال المناوي فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه خلاف •

شيطان الودهه بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة قال في مسند الفردوس يعني ذا الثدية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان انتهى حم ع ك عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا •

الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث بركات يريد انه كلما كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيها من البركة والارتفاق من الدر والنسل ومن كثر كثر له ومن قلل قلل له خد عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وفيه صفوي بن عبد الله قال في الميزان له حديث منكر قال العقيلي لا يعرف الا به ومتنه الشاة بركة ثم ساقه الى اخر ما هنا •

الشاة بركة والبير في البيت ونحوه بركة والتنور يخبز فيه الخبز ونحوه بركة والقداحة اي الزناد بركة في البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة الاستغناء عنها حظ في ترجمة زفر الاصبهاني من حديث احمد بن نصر الزراع عنه عن محمد ابن حرب عن داود المحبر عن سعدي عن قتادة عن انس ظاهر صنيع المصنف ان الخطيب خرجه واقره ولا مر بخلافه فقد اعله فقال الزراع ليس بحجة انتهى وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني الزراع كذاب دجال وداود بن المحبر قال احمد والبخاري لا شيء وقال الذهبي قال ابن حبان كان يضع وسعدي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشيء انتهى وبه يعرف ان سند الحديث عدم انتهى •

الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها اشباه واصل هذه منها وانها تكون يوم القيامة في الجنة ه عن ابن عمر بن الخطاب حط عن ابن عباس قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفي احد رواته قال ابن حبان يروي ما لا اصل

عن اللعب بالحمام ... مروءة وقلة

اصل له •
الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي ينتقل من صفوته من عباده فمن خرج من الشام الي غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته قال عيسي عليه الصلاة والسلام حين نزل دمشق لن يعدم الغني ان يجمع فيها كنزا فلن يعدم المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال زهدم بن حبان الاوسي العتري ابن تامرني ان اكون فاوي الي الشام فقال زهدم كيف بك المعيشة بها قال ان لهذه القلوب قرحا لطها الشك فما تنفعها المواعظ بعد فابـــد ه قال العارف البطايحي رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان يجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يحجبني عنهما وتبعتهما حتي صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان واذا بشخص اتي كانه طاير في الهوا فجلسا بين يديه كالتلميذين فسالاه عن اشيا منها هل علي وجه الارض بلد مارايته قال لا قال هل رايت مثل دمشق قال لا وكانا يخاطبانه بانه ابا العباس فعرفت انه الخضر •
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو ضعيف •
الشام ارض المحشر والمنشر اي البقعة التي يجمع الناس فيها الي الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي قال الله تعالي باركنا فيها للعالمين واكثر الانبيا بعثوا منها وانتشرت في العالمين شرايعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر ابو الحسن بن شجاع الربعي بفتح الرا والموحدة التحتية نسبة الي ربيعة من نزار في فضايل الشام عن ابي ذر •
الشاهد المذكور في قوله تعالي وشاهد ومشهود يوم عرفة اي يشهد لمن حضر الموقف ويوم الجمعة اي يشهد لمن حضر صلاته والمشهود هو اليوم الموعود يوم القيامة لانه يشهده اي يحضره جميع الخلايق من انس وجن وملايكة وغيرهم لفصل القضا وسياتي في حديث اخر الكتاب ما يعارض ذلك ك في التفسير هق عن ابي هريره قال ك علي شرطهما واقره الذهبي •
الشاهد اي الحاضر يري ما لا يري الغايب قال ابن جرير اراد روية القلب لا العين اي الشاهد للامر يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا يظهر للغايب لان الشاهد للامر يتضح له ما لا يتضح للغايب عنه حم عن علي امير المومنين قلت يارسول اكون لامرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة او الشاهد يري ما لا يري الغايب قال بل الشاهد الي اخره القضاعي في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن انس رمز المصنف لصحته واصله قول العامري في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي في هذا الثاني ابن لهيعة •
الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شبيه بطايفة من الجنون لانه يغلب الجنون ويميل صاحبه الي الشهوات غلبة الجنون والشعبة من الشي ما تشعب منه اي تفرع كغصن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق من روسها وقال العامري الشباب حداثة السن وطراوته ومنه قول المصطفي عليه الصلاة والسلام لام سلمة الصبر يشب الوجه اي يوقد لونه ونضرته والشعبة

القطعة من الشيء فما العقل يعقل عواقب الامور والجنون يسترها والشباب لم يتكامل عقله فينشأ منه خفة وحدة فحذر المصطفى من العجلة وحث على التثبت وفيه اي العفو عن الشباب **والنساء حبالة** وفي رواية حبائل **الشيطان** اي مصائده والحبالة بالكسر ما يصاد به من اي شيء كان وجمعه حبائل اي المرأة شبكة يصاد بها الشيطان عبيد الهوى فارشده لكمال شفقته على امته الى الحذر من النظر اليهن والقرب منهن وكف الخاطر عن الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء فخصصهن بكونهن اعظم اسباب الهوى واشد آفات الدنيا **الخرائطي في كتاب اعتلال القلوب** وكذا التيمي في ترغيبه **عن زيد بن خالد الجهني** رمز المصنف لحسنه ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبة وكذا القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح .

الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع في روضات الطاعات ويسرح في ميادين العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال فالمؤمن فيه في سعة عيش من انواع طاعة ربه فلا الصوم يجهده ولا النوم يضيق عن نومه وقيامه بل كانه ماشية ترتع في زهر رياض الربيع قال العسكري انما قال الشتاء ربيع المؤمن لان احمد الفصول عند العرب فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو ربيع اليتامى فيقيمونه مقام الخصب والخير كثير الوجود في الربيع **حم عن ابي سعيد** الخدري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح .

الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية فصامه فقامه بالنهار فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم للتهجد والاوراد بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراكه وظائف العبادات فيكمل له مصلحة دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يتقلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله **هق عن ابي سعيد** الخدري ورواه القضاعي في الشهاب وزعم العامري انه صحيح .

الشحيح اي البخيل الحريص على ما سبق بما فيه **لا يدخل الجنة** مع هذه الخصلة حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة الانسان عبارة عن روح ونفس وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه يميل تارة الى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة النفس اظلم فكان مقر الشح فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه **خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي .

الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه

ذلك الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه سماه شركا لانه كان يجب افراده بالعبودية ك في الرقاق عن ابي سعيد الخدري قال ك صحيح واقره الذهبي

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل في رواية النملة بالافراد لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه اولياء فلا يخرج عنه المومن الا بسنك حجب الاسباب ومشاهدة الكل من رب الارباب واشار بقوله على الصفا اي انهم وان ابتلوا به مثلا شي فيهم لفضل تقينهم فانه وان خطر لهم فهو خطور خفي لا يوثر في نفوسهم كما يوثر دبيب النمل على الصفا بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم به تنبيه قال الامام الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشرك فمن الناس من اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين لا يحصل الا بنفي الشرك فلا تجعلوا لله اندادا ومنهم من اقر بالواحدانية ظاهرا لكنه يقول قولا يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة والمرض الى الدوا والغذا او الفعل الى العبد استقلالا وكل ذلك يبطل الاستقامة في معرفة الحق سبحانه وتعالى ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوة احيانا واليه اشار بقوله افرايت من اتخذ الهه هواه وهذا النوع من الشرك هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك وقول يوسف توفني مسلما فان الانبيا مبرون عن الشرك الجلي اما الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو الالتفات الى غير الله تعالى فالبشر لا ينفك عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبيا والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله الحكيم الترمذي عن ابن عباس ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن حبان من حديث ابي بكر ولاحمد الطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه الحافظ العراقي وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الاعلى بن اعين ضعيف

الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي ولذلك عجز عن الوقوف على غوايله سماسرة العلما فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر غوايل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلما والعباد المشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم مهما نهوا انفسهم وجاهدوها وفطموها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على اصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت الاستراحة الى التظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد

الله وعلمت انهم اذا عرفوا تركه للشهوات وتوقيه للشبهات وتحمله مشاق من
العبادات اطلقوا السنتهم بالمدح والثنا وبالغوا في الاعزا ونظروا اليه
بعين الاحترام وتبركوا بلقايه ورغبوا في بركة دعايه وفاخوه بالسلم والخدمة
وقدموه في المجالس والمحافل وتضاخوا له فاصابت النفس في ذلك لذة هي
اعظم اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات
فاستلانت خشونة المواظبة على العبادات لادراكها في الباطن لذة اللذات
وشهوة الشهوات فهو يظن حياته بالله وبعبادته المرضية وانما حياته
بهذه الشهوة الخفية التي يعمى عنه دركها الا العقول النافذة القوية به
ويرى انه يخلص في عبادة رب العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة من
المنافقين وساذلك على شي اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره
قال الحكيم صغار الشرك تقول ما شا الله وشيت وكباره كالزنا اللهم اني
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلث
مرات يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الى النفس الوقوف مع الاسباب وذلك
لانه لابد مع عنك الامن ولي خلقتك فاذا تعوذت به اعاذك انه لا يخيب
من التجا اليه وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ لانه يتساهل
الانسان في الركون الى الاسباب ثم يرتبك فيها حتى لا يرى التكوين والتدويم
الا رويته الايمان بالغيب فلا يزال يضيع الامر ويهمله حتى تحل العقدة منه
عقله الايمان فليكفر وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة بربه ليشرق
نور اليقين على قلبه الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق وظاهر من
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة
وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن ابي بقية
ورواه احمد والطبراني عن ابي موسى وابي نعيم في الحلية عن ابي بكر
الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلما وادناه
ان يحب على شي من الجور او تبغض على شي من العدل وهل الدين الا الحب
في الله والبغض في الله اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لابد له من التعلق
بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلابد ان يتعبد قلبه لغيره
وذلك هو الشرك المبين فمن ثم كان الحب في الله هو الدين الا ترى ان امراة
العزيز لما كانت مشركة كان منها ما كان من كونها ذات زوج ويوسف
لما اخلص الحب في الله والله نجاه من ذلك مع كونه شابا عزبا مملوكا قد
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابن القيم
الشرك شركان شرك يتعلق بذات المعبود واسمايه وصفاته وافعاله
وشرك في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك
تعطيل وهو اقبح انواع الشرك كتعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل
معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل
معه الها اخر ولم يعطل والثاني وهو الشرك في عبادته اخف واسهل

فانه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يعمل بحظ من نفسه تارة ويطلب الدنيا والرفعة والجاه اخرى فلله من عمله نصيب ولنفسه ولهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم ههنا فالربا كله شرك الحكيم في النوادر ك في التوادر التفسير حل كلهم عن عايشة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن العقيلي جا باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال بن حبان لا يجوز الاحتجاج به •

الشرود يرد يعني اذا اشترى انسان دابة كبعير فوجدها شرودا فله الرد فانه عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا عد هق عن ابي هريرة قال ان بشرا الغفاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطيه وانه ابتاع بعيرا فشرد فقال النبي ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال بن حجر ضعيف انتهى ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الغريابي وفيهما عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي احديهما بديل بن المحبر ضعفه الدارقطني ووثقه غيره •

الشريك احق بصقبه ما كان اي ما يقرب به ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب واصله القرب وكذا الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل على ان المراد هو الاحق بها بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالبر والمعونة وان كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار الساكن اقوى ومنه سميت المراة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون المجاور احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند الطبراني قيل يا رسول الله ما الصقب قال الجوار وعند ابي يعلى الجار احق بشفعته يعني بصقبه وقال ابراهيم الحربي السقب يصاد وبسين ما قرب من الدار نقله بن حجر ه عن ابي رافع ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور الاما كان ورمز المصنف لصحته •

الشريك شفيع اي له الاخذ بالشفعة فيهرا د الشفعة في كل شيء فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعا واحمد في ان الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول واجاب عنه الشافعية بما هو مقرر في الفروع ت في الاحكام من حديث ابي حمزة السكوني عن بن عباس مرفوعا انه قال ت وروي عن بن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة يمكن انه اخطا انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد •

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام قال النووي معنى الشعر كالنثر فاذا خلى عن محذور شرعي فهو مباح

قال

قال عمر نعم العدة للرجل الشريف الاسنان يتقدمها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بهن الكريم ويعتذل بين اللئيم ويستد له بهن اللئيم لكن الحزن له والاقتضا رعليه من بوركاني الاذكار مكتبه اخرج بن عساكر انه اجتمع بن الزبير ومروان عند عايشة وتقاولا فقال مروان

من يشا الله يخفظم بقدرته • وليس لمن لم يرفع الله رافع •

فقال

فوض الى الله الامور اذا عرت • فبالله لا بالاقربين تدافع •

وقالت مروان

داوي مريض القلب بالبر والتقى • لا يستوي قلبان قاس وخاشع •

وقال بن الزبير

لا يستوي عبدان عبد متكلم • عتل لارحام الاقارب قاطع •

قال مروان

وعبد يجافي جنبيه عن فراشه • يبيت يناجي ربه وهو راكع •

وقال بن الزبير

وللخير اهل يعرفون بسيدهم • اذا اجتمعت عند الخطوب الجامع •

قال مروان

وللشر اهل يعرفون بشكلهم • تشير اليهم بالفجور الاصابع •

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر بن بطال على نسبته للشافعي ضرطس وكذا ابو يعلى عن بن عمرو بن العاص قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد قال في الاذكار اسناده حسن وقال الهيثمي اسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف ع عن عايشة قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه بن معين وجماعة وبقيته رجال الصحيح •

الشعر الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم اي فهو نصف الجمال كله نصفه فلذلك امر من خطب امراة ان يسال عن شعرها بقوله في الحديث المار واخطب احدكم المراة فليسال عن شعرها فانه الشعر احد الجمالين زاهر بن طاهر في خماسياته عن انس بن مالك الشفا في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي يعني الشفا في هذه الثلاثة بلغ حدا كانه انعدم به من غيرها شربة من عسل وشرطة محجم الشرطة ما يشرط به وقيل هو مفعله من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما خص المحجم لانه في بلد [?] حارة والحجم فيها انجح واما غير الحارة فالحجم فيها انجح وكية نار انتظم جملة ما يداوى به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغميه ويحفظ على المعجونات قواها والكي يستعمل في الخلط الباغي الذي لا يحسم عادته الا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكبير المه وعظم خطره

بلغ

كما قال ـ وانهى امتي عن الكي لانه فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا
تقول العرب في امثالها اخر الطب الكي وفيه تذكر الثلاثة على اصول العلاج
لان الامراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية
وشفاء الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية
وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من الكي وكراهته له انه
لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل بعد تعينه طريقا وعدم قيام غيره مقامه
خ ه في الطب عن ابن عباس

الشفعاء في الاخرة لهذه الامة خمسة بعضهم الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا
القران فمن جعله امامه وانقاد لاحكامه يشفع فيه يوم القيامة فيشفع فيه
والرحم تشفع لمن وصلها تقول يا رب من وصلني فصله والامانة تقول
يا رب من حفظني فاحفظه من النار فتشفع ونبيكم فيشفع شفاعة
عامة وشفاعة خاصة فيشفع واهل بيته مؤمنوا بني هاشم والمطلب
ولفظ رواية الديلمي واهل بيت نبيكم فر عن ابي هريرة وفيه عبد الله
ابن داود قال الذهبي ضعفوه وعبد الملك بن عمير قال احمد مضطرب الحديث
وقال ابن معين يختلط

الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت به لضم نصيب
نصيب الى نصيب فيصير ما كان وترا صار شفعا في كل شرك بكسر فسكون
في ارض او ربع بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه او حائط
او بستان واجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرره
وخصت بالعقار لانه اكثر الانواع ضررا لا يصلح له كذا في خط المؤلف
وفي رواية لا يحل ان يبيع نصيبه حتى يعرض على شريكه انه يريد بيعه
فياخذ او يدع فان ابى اي لم يعرضه عليه فشريكه احق به حتى يؤذنه
اراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها
لا تحريما ويصدق على المكروه انه غير حلال اي حل لكونه غير مستوي
الطرفين اذ هو راجح الترك فلو عرضه فاذن ببيعه فباع فله الشفعة
عند الائمة الثلاثة وعن احمد روايتان هذا كله في شفعة الخلطة اما الجوار
فلم يثبتها الائمة الثلاثة واثبتها الحنفية م د ن عن جابر بن عبد الله ورواه
عنه ابو يعلى وغيره

الشفعة بضم فسكون وحكي الضم لغة الضم وشرعا حق تملك قهري
يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض فيما لم تقع فيه الحدود
جمع حد وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة
فاذا وقعت الحدود اي بينت اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار
نصيب منفرد فلا شفعة لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم
منه ان الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود
قال الرافعي الحديث بمنطوقه يدل على ان الشفعة تختص بالمشاع وانه

لا شفعة

لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة واثبتها الحنفية طب عن بن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا .

الشفعة في العبيد وفي كل شيء اخذ بظاهره عطا فاثبتها في كل شيء وتبعه ابن
ابي ليلى فقال تثبت في العبد وفي غيره واجمعوا على خلافهما واختصاصها
بالعقار المحتمل للقسمة ابو بكر في الغيلانيات عن بن عباس ورواه الترمذي
بلفظ الشفعة في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت .

الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به لرقته
ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة
التي تلي الشمس عند سقوط القرص فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة .
اي دخل وقت العشا وهذا عليه عامة العلما وقال ابو حنيفة الشفق الابيض
وخالفه الباقون اخذا بالاشهر واقل ما ينطلق عليه الاسم ولان الابيض
لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار وفيه ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا
موسعا وهو مذهب الايمة الثلاثة وقال الحنفية باخره قط من حديث
عتيق عن مالك عن نافع عن بن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته وهو
غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه نكارة وقال بن عبد الهادي
رواه الدارقطني ايضا موقوفا من قول بن عمر وهو اشبه انتهى ورواه
ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك واثر المصنف الطريق الاول
لقول البيهقي حديث عتيق امثل اسنادا لكنه صحح وقفه وجعله الحاكم
مثالا لما رفعه المخرجون في الموقوفات الشقي كل الشقي من ادركته الساعة
حيا لم يمت لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في اخبار اخر القضاعي
عن عبد بن جراد قال شارحه حسن غريب .

الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء
مجموعان من التكوير وهو اللف والضم او ملفوفان ضوءهما فلا ينبسط في الافاق
او مرفوعان قال الثياب اذا طويت رفعت او يلقيان من فلكيهما بقوله
سبحانه واذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره
القاضي اي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما كذا في الفردوس واذا الشمس
كورت او يلف ضوؤهما ويذهب او يسقطان من فلكيهما يوم القيامة زاد
البزار وغيره في النار اي توبيخا لعابديهما وتعذيبهم بهما ليبكت عابديهما
وتعذيبهم بهما ولله في النار ملايكة وحجارة وغيرهما خ عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا البزار وزاد في روايته ان الحسن قال لابي هريرة ما ذنبهما
فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن .

الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ان شا اخرجهما منها وان شا تركهما
فيها ابد الابدين لا يسال عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بمثلثة كانهما
يمسخان ثورين وروي بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا
بانهما يسبحان في قوله تعالى كل في فلك يسبحون ولان كل من عبد من دون

دون الله الا من سبقت له الحسنى يكونان في النار يعذب بهما اهلها بحيث
لا يبرحان منها فصار كانهما ثوران عقيران وقال ابن قسي صاحب خلع النعلين
اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على سنة هذا التكوير فنهار
سعير وليل زمهرير والدار دار قائمة لا فرق بينها وبين هذه في حركة بعد بعد
التشابه والتزاود ومدار فلكي الليل والنهار الا ان تلك خالية من رحمة الله
وقع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر بها غضبا لله لما عاينا من
عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا اذ لا يكاد يغيب عنهما ابن
ولا يخفى عنهما خائنة عين فانه لا يبصر احدهما الا بنورهما ولا يدرك شي
الا بضوئهما ولو كانا خلف حجاب من الغيب الليلي او راستر من الغيم الموفق
فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض من ضوئهما والنور نورهما
ومع ما هما عليه من الغضب لله تعالى فان لم يشتد غضبهما الا من حيث
نزع لجام الرحمة منهما وقبض ضيا اللين والرافة منهما وكذلك عن كل ظاهر
من الحياة الدنيا في منعي الرحمة المستودة في هذه الدار الى دار الحيوان
والانوار وفي الخبر ان لله مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا فبها
التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيامة قبضها وردها الى التسعة
والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للمومنين وخلت دار العذاب
ومن فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة
زال ما كان بالقمر من رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير وبزوالها
زال ما كان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق
وبما كانا به قبل من الصفة الرحمانية كان امهالهما للعاصين وابقاؤهما على
القوم الفاسقين وهي زمام الامساك ولجام المنع عن التدبير والاهلاك
وهي سنة الله في الابقاء الى الاوقات والامهال الى الاجال الا ان يشا الله
غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا اله الا هو سبحانه الى هنا
كلامه واقره القرطبي ابن مردويه في تفسيره عن انس ورواه عنه
الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشي ودرست قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج
به ونازعه المصنف بما حاصله انه ضعيف
الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها
للطلوع والغروب ويوضحه قوله فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها
فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته
لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس ان
يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة التي تعبد الشمس وتطيعه
في الكفر فلما كانت حينئذ نهى عن التشبه بهم مالك في الموطا والنسائي
عنه عن عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور

رواه مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال بن حجر كشيخه
العراقي وهو تابعي كبير لا صحبة له فالحديث مرسل قال بن حجر ورواه
مسلم في حديث طويل .

الشمس والقمر وجوههما الى العرش اي كمال شانهما حرارة وضوا الى الاعلا
فهذا الضو الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من جهة الوجه
لكان اضوا ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا ومن طريقه
تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه اليه اولى ثم ان فيه العباس بن الفضل فان كان
الموصلي فقد قال بن معين ليس بثقة وان كان الازرق البصري فقد
قال البخاري ذهب حديثه وقد اوردهما الذهبي معا في الضعفا وسعيد
ابن سليمان النشيطي قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي
قال العقيلي له غير حديث لا يتابع على شي منها .

الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزايد سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله
لاعلا كلمة الله شهيد قال الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان
الظاهر ان يقال شهادة وكذا ما بعده او يقال اولا الشهدا سبعة
والمطعون الذي يموت بالطاعون شهيد والغريق بالياء بعد الرا الغريق
هو الذي يموت في الما بسببه شهيد وفي رواية الغرق بغير يا وهو بكسر
الرا وصاحب ذات الجنب مرض حار يعرض في الغشا المستبطن
للاضلاع قال بن الاثير ذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة ونحوها
الا ان ذو للمذكر وذات للمونث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في
الاصل صفة مضافة شهيد والمبطون شهيد وهو الذي يموت بالاسهال
او بمرض بطنه كاستسقا ونحوه وصاحب الحريق الذي تحرقه النار
شهيد والذي يموت تحت الهدم بفتح الها وسكون الدال الاسم الفعل
والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم شهيد قال
القرطبي هذا والغريق اذا لم يغرروا بانفسهما ولم يهملا التحرز والا اثما والمراة
تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد او تموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي
حامل او غير مطموثة والجمع بضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر
الكسائي الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول
ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اي مجموعها واخذ فلان بجمع ثياب فلان فالمعنى
ماتت مع شي مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى شهيد
والشهيد من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على هولا
توسعا وما بعده مجاز فجمع في لفظ واحد بين حقيقته ومجازه وهو
سايغ عند الشافعي وانما تسع بنزول الخبر بان المراد ان ثواب السنة
كثواب الشهيد تنبيه عد ابن العربي من الشهدا المريض لخبر ابن
ماجه من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه

يرزقه من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيده في
حديث اخر بمن قتله بطنه حم د ن ه في الجهاد حب ك عن جابر بن عتيك
السلمي اخي جبر ورواه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف
وان لم يخرجه الشيخان •

الشهادة تكفر كل شي الا الدين من الذنوب الا الدين بفتح الدال فانها لا تكفره
والغرق يكفر ذلك كله اي يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد
بتكفيره ان الله تعالى يرضي اربابه في الاخرة ويعوضهم خيرا منه الشيرازي
في كتاب الالقاب عن ابن عمرو بن العاص •

الشهدا خمسة الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والا فقد عد جمع الشهدا
التي وردت في اخبار فبلغت نحو ثلثين كما يا تي المطعون اي الذي يموت
بالطاعون والمبطون اي الذي يموت بدا بطنه والغريق في الما وفي رواية
بكسر الرا قال الزركشي وكلاهما صحيح وصاحب الهدم بكسر الدال الذي
يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم من
الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة ان ما انهدم
هو الذي يقتل الذي مات تحت الهدم والشهيد اي القتيل في سبيل
الله اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي اي الحقيقي لا يقال
التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهدا خمسة مشكل
لاستلزامه حمل الشي على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد لانا نقول
هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري او معنى الشهيد القتيل كما
تقرر تنبيه قد التقط ابن العماد الشهدا من الاخبار ونظمها فقال

• من بعد حمد الله والصلاة • على النبي وآله العلاة •
• خذ عدة الشهدا سردا نظما • واحفظ هديت للعلوم فهما •
• محب آل المصطفى ومن نطق • عند امام جائر بقول حق •
• وذو اشتغال بعلوم ثم من • على وضوء موته نال المنى •
• ومن يمت فجاة حريق • وما يد بغيه غريق •
• لديغ او مسحورا ومسموم • وعطش بجرعة ما لوم •
• ومن بذات الجنب او ظلما قتل • او دون مال او دم او اهل نقل •
• اكيل سبع عاشق بجنون • والنفسا والهدم والمبطون •
• او دين او في الحرب او مات به • موذن محتسب لربه •
• وجالب يبلغ بسعر يومه • او مات بالطاعون بين قومه •
• كذا الغريب او يعلن ان يغزا • او اخر الحشر بها نال الذرا •
• ومن بلا ذم وتره ووردة • عند الضحى وصوم ختم سحده •

مالك في الموطا ق ن عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا م
النسائي •

الشهدا اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل

فذاك الذي يرفع الناس اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد
الايمان لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب
بفتح الراء وسكونها بالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة
الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق
الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف
على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة
قال في الفردوس الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال بن حجر
هذا الحديث ونحوه يفيد ان الشهدا ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه
ايضا ما رواه الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من
حديث علي كرم الله وجهه كل موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان
الشهادة تتفاضل تنبيه سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار
السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيامة او لان الله وملائكته يشهدون
له بالجنة او لانه اشهد عند خروج روحه ما له من الثواب والكرامة او لان
ملائكة الرحمة يشهدونه فياخذون روحه او لانه شهيد له بالايمان وخاتمة
الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او بغير
ذلك حم ك عن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ابو يعلى
والديلمي وفيه بن لهيعة
الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الوجع
وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن
تبقى بعد الموت دراكة وعليه الجمهور وبه نطقت الايه والسنن وعليه
فتخصيص الشهدا لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة
ذكره كله القاضي وفي هذا الخبر وما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا
وهو بيع النفس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فيدلها خصن
الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الايه
وناهيك شرفا عند اهل البصاير حيث وصفهم بانهم احيا عند ربهم
يرزقون وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم
الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتزوج زوجته
قال الغزيري ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت
في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام
التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات
الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولساير الموتى حم طب
ك في الجهاد عن بن عباس قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال
رجاله احمد ثقات
الشهيد عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول
لهم الرب تعالى الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المصنف لكم واصدقكم
بفتح فسكون فكسر فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم يكرمون منزلون
لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان
لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق خط عن ابي هريرة
الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون
بوجوههم حتى يقتلون فاولئك يلتقون في الغرف العلى من الجنة
يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم
وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه هذا ترغيب
في جهاد اهل الطغيان بجدال السيف والسنان والاعلام بالتنويه بما يحصل
به التضحية بما يؤدي اليه مناصبة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي
الخبر اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع
فاحتجوا به بما منه ان العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب به الى الله
زلفى والاجر في الاخرة يلقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه
من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى احده فالعلم يثاب
عليه والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى
على اولي الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم
يحصله العبد في الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها
العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون
من المتقين فيرجع علمه وبالا عليه فلا يرغب بحق فيما لديه ولان الشهادة
اسم مدح في كل حال والمتصف بالممدوح منه مثاب ومعاقب ومرحوم
والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك
لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طس عن نعيم بن همار ويقال
هبار ويقال هدار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني
ليسوا كذلك فعلى المصنف ملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية
المرجوحة وعدوله عن احمد

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم
بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر وان نقص
الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر
فاذا رايتموه اي ابصرتم هلال رمضان بعدل منكم فصوموا وجوبا واذا
رايتموه فافطروا لذلك فان غم اي غطي الهلال عليكم قال القاضي فيه
ضمير ويجوز كونه مسندا الى الجار والمجرور اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا
اي اتموا العدة اي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة
ابتداء الاسلام معدودة لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف الفضائل

كانت

كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهة اهل الكتاب
ابتدا ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهاها صوموا صوم اهل الكتاب ابتدا ثم
ردوا الى صوم دايرة الشهر انتهاها ولما كان من قبلها اهل حساب لما فيه من حصول
امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم عدد ايام ولا وحدة شهر وكان
فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن فيه اهل
اكل ولا انكاح بعد نوم لينال راس هذه الامة واوايلها حظا من اوايل الامم ثم
رقيت الى ما يخصها **ن عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المصنف ان ذا ليس في احد
الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا •

الشهوة الخفية قال الزمخشري هي قيل هي كل شي من المعاصي يضمره صاحبه
ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها
لنفسه فيفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا لم تعد نفسه
على ترك بعض الشهوات ويروم ان يخفي الشهوة ويأكل في الخلوة ما لا يأكل
في الجماعة **والريا شرك** فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون عليه
فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس اضر الاعدا
وبلاوها اصعب البلا وعلاجها اعسر الاشيا وداوها اعضل الدا فانها عدو
من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهو عدو
محبوب والانسان اعمى من عيب محبوبه واذا نظرت وجدت اصل كل
فضيحة وفتنة وخزي وهلاك وافة وما وقع في خلق الله من اول الخلق
الى يوم القيامة من قبيل النفس تتمة قال في الحكم حظ النفس في المعصية
ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه
وربما دخل الريا عليك حيث لا ينظر الخلق اليك **طب عن شداد بن اوس**
رمز المصنف لحسنه •

القتيل لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف
وسكون الرا **يقرصها** القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر باداة الحصر
دفعا لتوهم تصور ان المصنف يفضل عن المبادي وهذا تسليم عن هذا
الحادث العظيم والخطب الجسيم وتهيج للصبر على وقع السيوف
واقتحام الحتوف **ن عن ابي هريرة** ورواه عنها الديلمي •

الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني ان الله تعالى
يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في
سبيل الله تعالى طيبة به نفسه كقول خبيب الانصاري حين قتل •
• ولست ابالي حين اقتل مسلما • على اي شق كان لله مصرعي •
طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف
اقول فيه ايضا ابن لهيعة •

الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفعة **من دمه** يعني ساعة
يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من مطر وغيره **مد يزوج**

حوراء من الحور العين ويشفع في سبعين نفساً من أهل بيته لفظ رواية
الترمذي من أقاربه بدل أهل بيته أي تقبل شفاعته فيهم والمرابط إذا مات
في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة فلا ينقطع بموته وغدي عليه وريح
برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له أي تقول له الملائكة بأمر الله تعالى قف
في الموقف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب فيدخل الجنة وترفع درجته فيها.
خاتمة قال ابن الزملكاني للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرائط
وخصائص فمن شروطه أن يقاتل مخلصاً ومعنى الإخلاص أن يقاتل لتكون
كلمة الله هي العليا وكلمة وهذا دليل على أن العمل إنما يكون بالنية الصالحة
فيها تعتبر وإذا لم تصح النية فلا أثر له وهذا دليل ظاهر على أن الفضل
الذي ورد في الجهاد وما أعده الله تعالى للمجاهدين مختص بمن قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك فليس في سبيل الله فعلى
هذا ليس كل من يكلم في معركة كان ويدل له ما في خبر آخر ما من كلم يكلم في سبيل الله
والله أعلم بمن يكلم في سبيل الله معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمه
في سبيل الله ولا يتعلق في ذلك بظاهر الحال بل الله أعلم بمن يكلم في سبيله
فإن ذلك معتبر بالإخلاص والله أعلم به فإنه من أفعال القلوب ومن
الشهادة الكاملة أن يقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر فلذلك هو الشهيد
السعيد الكامل طس عن أبي هريرة رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل
الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي .

الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واواً والمراد
سوء الخلق أي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله وإنه يتولد منه
قال ابن رجب نبه به على أنه لا شؤم إلا ما كان من قبيل الخطايا فإنها تسخط
الرب ومن سخط عليه فهو مشؤوم شقي في الدنيا والآخرة كما أن من رضي
عنه سعد فيهما وسيء الخلق مشؤوم على نفسه وعلى غيره حم تم
طس حل وكذا العسكري كلهم عن عائشة طس عن جابر قال قيل
يا رسول الله ما الشؤم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي
ضعيف انتهى وقال شيخه العراقي حديث لا يصح .

الشونيز الكمون الأسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده
القاضي وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر
دواء من كل داء من الأدواء الباردة أو أعم ولا بعد أن يداوي الحار بالحار
الخاصة أو المراد إذا ركب تركيباً خاصاً وقد أطنب الأطباء في جموع منافعه
إلا السام وهو الموت فإنه لا دواء له إذا جاء حالاً قال في التنقيح لم
يوجد في الشونيز المنافع ما وجد فيه وقد ذكر الأطباء فيه اثنين وعشرين
ابن السني في كتاب الطب النبوي لا يصح عن عبيدة ظاهره أنه لم
يره مخرجاً لأحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي في الطب

عن

عن ابي هريرة ونقله عنه في مسند الفردوس وغيره •

الشياطين يتمتعون بثيابكم اي يلبسونها فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع اليها انفاسها اي الثياب والتياس حتى ترجع اليه نفسه ولعل التانيث وقع من بعض الروايات فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا اي لم يؤذن له في ذلك كما لم يؤذن له في فتح الباب المغلق ولا في المستور ابن عساكر في التاريخ عن جابر •

الشيب نور المؤمن لانه يمنعه عن الغرور والحقه والطيش ويميله الى الطاعة وتنكسر نفسه به عن الشهوات وكل ذلك يوجب الثواب يوم الماب لا يشيب الرجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اي منزلة عالية في الجنة فايدة ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات ان ابراهيم لما رجع من تقربه ولده الى ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضا فكان اول من شاب فانكرتها واريته اياها فتاملها فاعجبته وكرهتها وطالبته فابى واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاد اسمه ها وها في السريانية للتفخيم والتعظيم ففرح وقال اشكر الهي واله كل شي قال له الملك ان الله صيرك معظما في اهل السموات والارض ووسمك بسمة الوقار في اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى في اهل الارض ابراهيم واما في خلقتك فقد زادك وقارا ونورا على شعرك فقال لسارة هذا الذي كرهتيه نور ووقار قالت اني كارهة له قال لكني احبه اللهم زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها هب عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد ابن كثير اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن سعيد ليس بذلك وعبد الرحمن بن الحرث قال احمد متروك •

الشيب نور من خلع الشيب يعني ازاله بنحو نتف فقد خلع نور الاسلام عنه فنتف الشيب مكروه ومذموم شرعا قال القرطبي يقال ان ملكا من اليونان استعمل على ملبسه امة ادبها بعض الحكما فارته يوما المراة فراى في وجهه شعرة بيضا فقصها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعتها بكفها واصغت اليها فقال الملك اي شي تصغين قالت سمعت هذه المبتلاه بخبر قرب الملك تقول قولا عجيبا قال ما هو قالت تقول ايها الملك المسلط على ابي احمد قريب اني خفت بطشك بي فلم اظهر حتى عودت الي بناني انه يا حذرته بنادي وكانك بهن وقد خرجن عليك فاما ان يجلين انفسك بك واما ان ينتقصن شهوتك وقوتك وصحتك حتى تجد الموت عنها فقال اكتبي كلامك فكتبته فتعبره ثم نبذ ملكه في حديث هذا المقصود فيه • وانشد وافي معناه •

• وزايرة للشيب لاحت بمفرقي • فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف •
• فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي • رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي •

فاذا بلغ الرجل اربعين سنة من عمره وقاه الله الادواء وفي رواية امنه الله من
البلايا الثلاث المعهودة المخوفة عند العرب الجنون والجذام والبرص
وخصها لانها اصعب الامراض وابشعها واقبحها وزاد ابو يعلي في روايته
فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيا كتب له مثل ما كان يعمل في
صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة
الوليد بن موسى القرشي من حديثه عن الاوزاعي اباطيل ولا اصل لها وقال
ابن حبان هذا لا اصل له من كلام النبوي انتهى واقره عليه الذهبي وقال
ابن الجوزي حديث لا يصح •
الشيخ في اهله وفي رواية في قومه كالنبي في امته اي يحسب له من التوقير
مثل ما للنبي في امته منه او المراد يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه
لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الاكراد والاتراك واجلاف
العرب مع قرب مرتبتهم من البهيمية يوقرون الشيخ بالطبع تنبيه
قال ابن عربي الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثة الشرايع
وعلتهم حفظ الشريعة لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب
فهم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة يعرفها من
مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم
ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر مذمومها
ومحمودها وموضع التلبيس اذا دخل فيها من ظهور خاطر مذموم في صورة
محمود ويعرف الانفاس والنظرة وتاثيرها وما تحتويان عليه من خير
وشر ويعرف العلل والادوية والازمنة والسن والامكنة والاغذية
وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي
ويعرف التجلي الالهي ويعلم التربية وانتقال المريد من الطفولية الى حد
الشباب ومنه الى الكهولة ويعلم ما للنفس والشيطان من
الاحكام والدواء وبتها ومتى تعتمد في خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس
المريد مما لا يشعر به ويفرق للمريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني
والالهي ويعلم بالشم اهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التي تحلي
بها نفوس المريدين الذين هم عرايس الحق فالشيخ عبارة عن جمع جميع
ما يحتاجه المريد في حال تربيته وسلوكه الى النهاية الى الشيخوخة وما
يحتاجه اذا مرض خاطره لشبهة وقعت له لا يعرف صحتها من سقمها كما وقع
لشيخنا حين قيل له انت عيسى بن مريم فتاوله الشيخ بما ينبغي وكذا
اذا ابتلي بسماع المنهي عن واجب او فعل حرام فالشيخ طبيب الدين فمهما
نقص مما يحتاجه المريد في تربيته فلا يحل له القعود على منصة الشيخوخة
فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يعل الصحيح ويقتل المريض
الخليلي في مشيخته وابن النجار في تاريخه كلاهما من حديث احمد بن يعقوب
القرشي الجرجاني الاموي عن عبد الملك القناطري عن اسماعيل عن ابيه

فيه
في شي وكم شيخ التربية
نقد

عن

عن رافع عن ابي رافع قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشي ليس من كلام النبي وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك ادثنا طري لانه كان يكذب تنا طبر انتهى وفي اللسان قال الخليلي حديث الطبراني وضعه كذاب على مالك يقال له محمد الحاجبي وهو الذي وضع حديث الشيخ في اهله كالنبي في امته •

الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته كالنبي في قومه لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين حب في الضعفاء والشيرازي في الالقاب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بانه ابن عنايم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره ابن حبان ايضا في ترجمة ابن عمر وقال هذا موضوع قال وجزم شيخنا يعني ابن حجر بكونه موضوعا ومن قبله ابن تيمية •

الشيخ يضعف وقلبه شاب على حب اثنتين اي كان وما زال على حب اثنتين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته طول الحياة وحب المال خبران لمبتدأ محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغني والتعفف للفقير وان الارادة في القلب لا في عين الاعضاء كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى واحسن ما وجه به ما تقرر عن عبد الغني بن سعيد في كتاب الايضاح عن ابي هريرة ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال انتهى •

الشيطان ملتقم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي هو المصدر سمي به لفرط تقلبه فاذا ذكر الله خنس عنده اي انقبض وتاخر فاذا نسي الله التقم قلبه وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم مجرى الدم وسيلانه كالهواء في القدح فاذا اردت اخلاء القدح عن الهواء من غير ان تشغله بشيء فقد طمعت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الهواء يدخله الماء فكذا القلب المشغول بذكر الله تعالى يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فلا قرين له فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فعبر في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار ولتطاردهما قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله الحكيم الترمذي عن انس رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي •

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلثة لم يهم بهم قال في الفردوس يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برايه واخذ منه ان تقليد الواحد اكثر الا كثر اولي من تقليد الاكبر ويويده خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ الي النار فايدة سيل شيخ الاسلام زكريا هل للكرام الكاتبين وللشياطين الاطلاع على ما يخطر بالقلب باطلاع الله تعالي البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف انتهي واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة ثم اورد له هذا الخبر

حرف الصاد

صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاباعن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة لكن فالمنظر لمن نظره ثلثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه ه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا ن عنه مرفوعا رمز المصنف لحسنه قال ابن حجر واخرجه البزار ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته انتهي

صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب غيره معه عليها الا رديفا الا ان يوثره فلا ياتي الكرامة قال ابن عربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه شرف والشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شا وعلى اي وجه اراد من اسراع وابطا وطول وقصر بخلاف غير المالك حب عن بريدة بن الحصيب حم طب عن قيس بن سعد بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكاني انظر الي اثر الورس على عنكه ثم اتيناه بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلي سيء الحفظ وعن حبيب ضد العدو بن سلمة بفتح الميم واللام بن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام وسمي حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب اتاقبس في الفتنة الاولي وهو على فرس فاخرج عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب احق بصدر دابته فقال لست اجهل ما قال لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد ثقات حم عن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الدابة احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات طب عن عصمة بكسر المهملة الاولي وسكون الثانية ابن مالك الخطمي بفتح الخا المعجمة وسكون المهملة نسبة الي بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بقبا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام ياتي معك يرد الدابة ثم ذكره فرده وهو غلام لا يسايره قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف

وعن

وعن عمرو بن معتب الانصاري قال الذهبي مختلف في صحبته وعده البخاري من التابعين وهو الصحيح طس عن علي امير المومنين البزار في مسنده عن ابي امو منين عن ابي هريرة رضي الله عنه وضعفه ابو نعيم عن فاطمة الزهري قال الهيثمي فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك .

صاحب الدابة احق بصدرها اي الركوب عليه الا من اذن بالبنا للفاعل فان من الحق له لا يعدوه ويصح بناوه للمفعول ويكون المعنى الا اجنبيا اذن له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينئذ احق لجعله الحق لغيره بن عساكر في التاريخ عن بشير الانصاري .

صاحب الدين ماسور اي ماخوذ بدينه في قبره يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه يشكوا الى الله ما يلقاه في قبره من الوحدة اي لا يرى احد يحامي عنه ويخلصه ذكره ابن الشاحي التوربشتي والماسور من بدء بالاسار اي القيد وكانوا يشدون به فسمي كل اسير اخيذا وان لم يشد قال في الفردوس الماسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه طس وبن النجار وكذا الديلمي عن البراء بن عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضاله وثقه عفان وبن حبان وضعفه جمع انتهى .

صاحب الدين مغلول في قبره اي مشدود يداه الى عنقه بجامعه لا يفكه من ذلك الغل الا قضا دينه والظاهر ان المراد به دين امكنه قضاوه في حياته ولم يقضه فر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه احمد بن يزيد ابو العوام قال الذهبي في الذيل مجهول .

صاحب السنة اي المتمسك بها الجاري عليها ان عمل خيرا قبل وان خلط فعمل صالحا واخر سيا غفر له ما عمله من الذنوب بتركه استمساكه بالسنة وقبل اياد بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب خط في المؤتلف عن بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما .

صاحب الشي ولفظ رواية ابي يعلى المتاع احق بشيه ان يحمله لانه اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا قاله لابي هريرة وقد دخل اي النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك ما لم يكن عذر بقوله الا ان يكون ضعيفا ضعفا خلقيا او لمرض يعجز معه عنه فيعينه عليه اخوه المسلم وبيان الاضعفية في ذلك هو ان لكل من المتصاحبين حقا على الاخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفا بها فاجاب بما معناه وان كان لك حق طلب الحمل ادا للخدمة لكن انا احق لكوني صاحبه وانما منعه مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع لانه مشرع فيبني كل فعل في محله تشريعا الى نزكوا الى قوله احق ان يحمله لما في التعبير بصورته من زيادة معنى التاكيد طس وابو يعلى وبن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت يوما مع

السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل
باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من احد قال ابو هريرة كفى بك من
الوهن والجفا ان لا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها
فجذب يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم
فوزن وارجح قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكره فقلت يا رسول الله
انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
بالسترة فلم ار شيا استر منه هذا سياقه عند الطبراني وابي يعلى وبذلك
تبين صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول الشعبي في حاشية الشفا كبعض
المتاخرين من الحفاظ ان ما فيه سبق قلم ذلك فاحش سببه قصور النظر
قال الحافظ الزين العراقي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي ضعيف
جدا بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن
الافريقي ولم يروه عنه غيره ورده المولف بانه لم يتفرد به يوسف فقد
خرجه البيهقي في الشعب والادب من طريق حفص بن عبد الرحمن ويرده
ان عبد الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف
في الحكم بوضعه •

صاحب الصف وصاحب الجمعة اي المداوم على الصلاة في الصف الاول
وعلى صلاة الجمعة في الاجر سوا لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا
بل هما متقاربان لان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل في الحيازة دون المقدار
ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم •

صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تعالى يستغفر له
كل شي حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة ما ارفعها
واعلاها يكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف حسناته متزايدة واعمال
الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين ولولا العلما الذين يتقاولون العلم ويعلمونه الناس ويبينون الحلال
من الحرام جيلا بعد جيل لهلك الناس والدواب والانعام حتى حيتان
البحر وضاع الدين واضمحل العدل فحق لهم ان يستغفروا لهم ع عن انس
ابن مالك رضي الله عنه •

صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينظر متى يومر
ان ينفخ فيه فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق
ودارة راسه كعرض السما والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر
متى يومر فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات والارض الا من شا
الله ثم ينفخ الثانية بعد اربعين سنة حط في ترجمة عبد الصمد البزار
عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال

فيه
عن انه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل حضرًا وسفرًا

صدوق

صدوق وقال الدارقطني عن قوي وعبد الاعلى بن ابي المساور اورده في
الضعفا وقال تركه ابو داود والنسائي

صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين الذي هو كاتب
اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشا عن جند باعث الشهوة
المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذا الملكان وكلا بالادمي عند كمال شخصه
بمقارنة البلوغ احدهما يهدي واليمين يهديه والاخر يقويه على رد جند باعث
الشهوة فيتميز بمعونتهما عن البهايم ورتبة الملك الهادي اعلى من مرتبة الملك
المقوي فلذلك كان اميرا عليه وللعبد اطوار في الغفلة والفكر والاسترسال
والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن صاحب اليمين وهو اليه فيكتب اعراضه
سيئة وبالفكر مقبل عليه ليستفيد منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب
بذلك حسنة وبالاسترسال معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه
وهو بذلك مسي اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة
وانما يكتب هذه الحسنات والسيئات باثباتهما فلذلك سميا كراما كاتبين اما
الكرام فلانتفاع العبد بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما الكاتبين فلاثباتهما
الحسنات والسيئات بالكتابة فاذا عمل العبد حسنة اي البالغ العاقل اما
الصبي والمجنون فلا يكتب عليه شيا كما قال الغزالي كتبها بعشر امثالها
واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك
فيمسك عن كتابتها ست ساعات يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر
الله منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منها توبة صحيحة لم يكتب عليه شيا
فان التايب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة
ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن خط كتابة الدنيا حيث قال
وانما يكتبان في صحايف مطويه في سر القلب ومطويه عن سر القلب حتى لا يطلع
في هذا العالم وكتبهما وخطهما وصحايفهما وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب
والملكوت لا من عالم الشهادة وشي من عالم الملكوت لا يدرك في هذا العالم
انتهي وقال في موضع اخر اكثر الخلق يعجزون عن قراة الاسطر الالهية هذه
الملكوتية على صفحات الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انما يدرك
بعين البصيرة لا بعين البصر تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكاتبين
لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاسرار الظاهرة طب
هب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم ان للطبراني هنا
ثلاث روايات احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية وهما جيدتان
وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه
الحافظ الهيثمي

صالح المومنين ابو بكر وعمر اي هما اعلى المومنين صفة واعلاها قدرا
والظاهر ان صالحا هنا واحد اريد به التنبيه قال الكشاف في تفسيره
وصالح المومنين هو واحد اريد به الجمع كقوله لا يفعل هذا الصالح من الناس

يريد المجلس وكفو لك لا يفعله الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير واو على اللفظ لان اللفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جاءت اشيا في المصحف ومتبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني الكشاف والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو متمنى انبيا الله تعالى قال الله تعالى حكاية عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال في ابراهيم وانه في الآخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره •

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود النبي نصف الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل الله ثلاثة ايام من كل شهر قيل البيض وقيل من اوله صام الدهر وافطر الدهر اي لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا مما كانوا يصومونه تطوعا اما الواجب فمسكوت عنه وفي اثر عن مجاهد ان الله تعالى كتب رمضان على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي صام نوح رواه ابن ماجه وصام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه ابو فراس ولم اعرفه انتهى واقول فيه ابن لهيعة ايضا •

صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس لا شعاع لها بعض الشيخ ما يري من ضوئها عند غروبها مثل الجبال والعصيان مقبلة عليك اذا نظرت اليها او انتشار ضوئها كانها طست حتى ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم م ت عن ابي بن كعب •

صدق الله فصدقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحرى هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب ك عن شداد ابن الهاد الليثي واسم ابيه اسامة قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف وشداد صحابي شهد الخندق يثبته وما بعدها وفيه قصة طويلة •

صدقة اي القصر صدقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا صدقته واقصروا في السفر وفيه ان القصر رخصة لا عزيمة فان الواجب لا يسمى صدقة ويدل له اية ليس عليكم ان تقصروا من الصلاة وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا واجاب الاول بان هذا من قول عائشة غير مرفوع ولانها لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطابي واعترض

قال

قال ابن حجر والذي يظهر وبه يجمع بين الادلة ان الصلاة فرضت ليلة الاسرا
ركعتين ركعتين الا المغرب وللحديث قصة ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح
ثم ان استقر فرض الرباعية خففت منها في السفر بالاية المذكورة صدقة
علينا قال الشارح والباقي بصدقة زايده ولم ارها في شي من الكتب الستة
انتهى ولعلها سبق قلم من المولف وللحديث قصة وهو ان يعلى ابن امية قال
لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وقد امن الناس
فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة
الى اخره وهذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة ان المفطر في الصيام سفرا
نعم هو يوخذ منه قياسا وفيه تعظيم شان المصطفى صلى الله عليه وسلم
حيث اطلق ما فيده انه وسع على عباد الله ونسب فعله اليه تعالى لانه
خيرته من خلقه (ق عو عن عمر) بن الخطاب ظاهر ان الكل رووه وليس كذلك
بل عزوه للبخاري غلط لذهول منه قال الصدر المناوي وغيره رواه
الجماعة كلهم الا البخاري ومن ثم اقتصر الحافظ ابن حجر في تخريج وغيره
على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي والترمذي .
(صدقة الفطر) اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر
منه او ماخوذة من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله فطرة الله التي فطر
الناس عليها (صاع تمر) وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند مالك
والشافعي واحمد (او صاع شعير) او ليست للتخيير بل لبيان الانواع التي
تخرج منها وذكر لانها الغالب في قوت اهل المدينة (عن كل راس او صاع بر
او قمح) قال الزمخشري والقمح البر سمي به لانه ارفع الحبوب من قامحت الناقة
اذا رفعت راسها واقمح الرجل اقماحا اذا شمخ بانفه (بين اثنين) اخذ
بظاهره ابو حنيفة تبعا لتفضيل معاوية في اخر الصحابة وصاع حنطة
وخالف الثلاثة واحتجوا باصاعا من اي جنس كان واجابوا بان معاوية
فعله باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم
منه صاع تمر او بر او شعير او اقط فقيل له او مدين من قمح قال لا تلك قيمة
معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة (صغير) ولو يتيما خلافا لابن الحسن
وزفر (او كبير حر او عبد) ظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب
داود ويرده خبر ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر
فانه يقتضي انها على سيده دونه وقال البيضاوي جعل زكاة الفطر
على السيد كالوجوب على العبد مجازا اذ ليس هو اهلا لان يكلف بالواجبات
(ذكرا او انثى) او خنثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على المراة واوجبها
الثلاثة على الزوج (غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد
الله عليه اكثر مما اعطاه) فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب
وقال ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزله وخادمه
يحتاجهما ويليقان به عن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه ما يخرجه

مطيعة

ما يخرجه فيها وامراة غنية لها زوج معسر وهي مطيعة له حم د عن عبد الله بن ثعلبة قال ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري انهم كثيرا وهو صدوق في الاصل وقال ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري مرسل قلت من قبل من قال من قبل النعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس دون الزهري من يقوم به حجة •

صدقة الفطر اي كل كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي جنس يجب منه الفطرة فذهب الشافعي الى ان جنسها كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنسها المقتات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحنفية والحنابلة يخير بين هذه الستة وما معناها طس عن جابر قال الهيثمي فيه الليث بن حماد •

صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء لان الواو ادخل في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين لا على احدهم دون الاخر وقد ترد او بمعنى الواو ولا تقطع منهم اثما او كفورا وتمسك بهذا الخبر ابو حنيفة في اكتفائه باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب قال الغريابي في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود بن الزبرقان ضعفوه كلهم وقال خ مقارب وقال احمد كيحيى ليس بشيء •

صدقة الفطر على كل صغير وكبير وانثى يهودي او نصراني حر او مملوك معد بر كان او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو ابقا مغصوبا او موجرا مرهونا يؤديها سيده عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر نحو اعني او على انه معمول لمتعلق الجار والمجرور المحذوف او حال وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها قط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك قال الذهبي في غيره انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه من بيان علته كما هو دابه في هذا الكتاب غير صواب •

صدقة ذي الرحم اي القرابة على ذي الرحم صدقة وصلة ففيها اجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيها اجر واحد وفيه التصريح بان التصريح العمل قد يجمع ثواب عملين لتحصيل مقصودها به فلعامله سائرنا ورد في ثوابهما بفضل الله ومنته طس عن سلمان بن عامر بن الاوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال مسلم ليس في الصحب ضبي

غيره واعترض رمز المصنف لصحته وهو خطأ لذهول على قول الحافظ الهيثمي
وغيره فيه غالب بن قران وهو ضعيف •
صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع
من انزال المكروه في الدنيا وخاتمة العاقبة في العقبى من اطلاق السبب على
المسبب كانه نفي الغضب واراد الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى
قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما تصدق به فهو المطفئ غضبه بما وفق عبده
انتهى وقال بعضهم المعنى المقصود في هذا الموضع الحث على اخفاء الصدقة
وفي مسند احمد قال ابن حجر بسند حسن رفعه ان الملائكة قالت يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قال فهل شيء اشد
من الحديد قال نعم النار قال فهل شيء اشد من النار قال نعم الماء قال
فهل شيء اشد من الماء قال نعم الريح قال فهل شيء اشد من الريح قال نعم
ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله طص عن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب العسكري بضم العين وسكون السين المهملة وفتح الكاف
نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية لشكر وهو
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف الحسنة بن عبد الله
ابن سعيد احد الائمة الادب وذو الاخبار والنوادر في السرائر عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي فيه من طريق الطبراني اصرم بن حوشب وهو ضعيف
وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو
ذهول فقد عزاه هو نفسه للترمذي من حديث انس •
صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء بكسر الميم وفتح السين
اصله موتة قلبت الواو ياء وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت واراد
بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التي يكون عليها
الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب المزعج الموجع وموت الفجاءة
والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي وقال الحكيم وتتبعه جمع هي
ما تعوذ منه المصطفى صلى الله عليه وسلم في دعائه وقال الطيبي هي
سوء الخاتمة ووخامة العاقبة ويذهب الله بها الفخر والكبر لا ينافي زيادتها
في العمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الآية والنقصان من عمر المعمر محال
وهو التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب الجليل من النظر
وقضيته النظر الدقيق ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ
حد ذلك العمر والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم
التغيير في التقدير لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام
المعدودة والاعوام المعدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة
والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف تنبيه مما
يزاد به يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء فقد روى ابن عدي عن انس مرفوعا
اسبغ الوضوء يزد في عمرك ابو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف

الانصاري البدري فقضية صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من المشاهير
والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ المزبور
من هذا الوجه •
صغاركم ايها المؤمنون وفي رواية صغارهم **دعاميص الجنة** اي صغار اهلها
وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة صغيرة يضرب
لونها الى سواد في الغدير لا تفارقه شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة
حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب
في الما فاستعيرت هنا للطفل اي هم سياحون في الجنة وحالون في منازلها
لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجل
الزوار للملوك الكثير عليهم والخروج لا يتوقف على اذن ولا يبالي اين يذهب
من ديارهم مثله طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شا لا يمنع من مكان
منها **يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة**
فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف من
المجبرة ولا حجة لهم في خبر الشقي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص بل
الجمهور على ان اطفال الكفار فيها **حم خدم** من حديث ابي حسان **عن ابي
هريرة** رضي الله عنه قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد ماتت لي ابنان
فما انت بمحدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا
قال نعم ثم ذكره •
صغروا الخبز واكثروا عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف حاله على
الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى صلى الله عليه
وسلم صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش الا هذا الحديث وما اشبهه
مما لا يحتج به **الازدي في كتاب الضعفا** والمتروكين **والاسماعيلي في معجمه** من
الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في اللسان **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها م
وقضية صنيع المصنف ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فقد قال في اللسان
في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى
له هذا الخبر وقال وهذا خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الآفة
فيه ممن دون جابر فان ابن احمد نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك
فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر واه بحيث
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف
ابن الجوزي في الحكم بوضعه بان له شاهدا وهو الخبر الآتي ‌قوتوا طعامكم يبارك
لكم فيه انتهى ومن المبين عند ايمة هذا الفن ان الشاهد لا يجدي في الموضوع
وممن ذكره عنهم المولف وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبز
ما رواه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم
الله تعالى بالجوع •
صفتي اي في الكتب السابقة **احمد المتوكل** على الله حق توكله والصفة هي

المتوكل واما احمد فهو اسم له صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين وكذلك لم يحترف
ولم يكن له حارس ليس بفظ بفا وظا معجمة اي سيء الخلق ولا غليظ اي شديد
الخلق شديده يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده بمكة ومهاجره
طيبة هي اسم المدينة النبوية وامته الحامدون يأمرون على انصافهم ويوضيون
اطرافهم اناجيلهم جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظه في صدورهم
يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر
السطور كذا في الفردوس يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الى ربهم دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار فيه ان
الوضوء من خصائصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية المخصوصة
او الغرة والتحجيل لادلة اخرى طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه من لم
اعرفهم .
صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف
تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف
الخاص على العام وليدخلن اكده باللام اشارة الى تحقق وقوعه الجنة من امتي
ثلاث حثيات من حثياته تعالى كقوله في الحديث الماضي تحدي له الله
وتقدم معناه لا حساب عليهم ولا عذاب السياق يقتضي ان المراد من اهل
الشام والصفوة هو الخالص المختار طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز
ابن عبد الحمصي وهو ضعيف .
صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب الواصل والموصول اليه فتارة
يكون بالمال وتارة يكون بالخدمة وتارة بالزيارة وحسن الخلق وحسن
الجوار بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في المصباح يعمرون الديار اي البلاد
قال الكشاف تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار
بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون
من عرب البلد ويزيد في الاعمار كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة
وعمارة وقته بما ينفعه في آخرته اذا المزيد بالنسبة الى علم الملك الموكل
بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حكم الجوار بالذكر من جملة ما ينتظمه حسن
الخلق نوع تفضيل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك
الفضل من جهة قوة التأثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان
يراعي هذه القاعدة في مواضع التخصيص بعد التعميم حم هب عن عايشة
رضي الله عنها رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه
احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعله العلائي بان فيه محمد بن عبد الله بن
العرزمي ضعفوه فكان يكون عزوه لاحمد وقف على اسناده احمد والبيهقي
فلم اره فيها فلينظر .
صلة الرحم اي القرابة وان بعدت تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب

الرب استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر
واولى منه خبر سبعة يظلهم الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاتحاف
ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة المناسبة العامة المؤذنة بمزيد فضل الصلة
بانها تزيد في العمر سواء كانت سرا وجهرا بخلاف اطفا الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة
سرا ثم اخفاها فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ
الامران الزيادة في العمر واطفا الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشا من غليان
الدم في القلب ناسب ان يعبر عنه بالاطفا وان كان ذلك من المحال في حقه
تقدس فالمراد غايته من انه لا يصل اثره ولا يبقى مع الصلة من حرارة النار
بعد الاطفا ما يؤذي القضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود رضي الله
عنه رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف.
صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى الكثرة في المال اي زيادة
فيه محبة في الاهل منساة في الاجل اي مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير منساة
يقال نسأت الشيء نسأ اذا اخرته قال الزمخشري معناه ان الله تعالى يبقي
اثر واصل في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا اثر قاطع الرحم والصلة قدر
زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم وتعهدهم بنحو نفقة
وكسوة ومباشرة وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب
وادناها المهاجرة تنبيه قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان
الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة
ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا
واحدا متصفا بالتوحيد طس عن ابن عمرو وقال في التقريب صوابه عمرو
ابن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه قال الذهبي سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم في صلة الرحم ان صح لك انتهى قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم
انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام
الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة
بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر هكذا ذكره
صل من قطعك بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم
عليه واحسن الى من اساء اليك ومن ثم قال الحكماء كن للود حافظا وللخل واصلا
وان لم يكن مواصلا وقال الغزالي رايت في الانجيل قال عيسى بن مريم لقد
قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والان اقول لكم لا تقاوموا
الشر بالشر بل من ضرب خدك اليمين فحول اليه اليسرى ومن اخذ رداءك
فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك
امر بالصبر على الاذى وقل الحق ولو على نفسك فانك اذا فعلت ذلك انقلب
عدوك المشاق مثل الولي الحميم مصافاة لك وما تكفي هذه الخليقة التي هي
تقابل القطع بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر الا رجل خير وفق
لحظ عظيم قال في الاتحاف هذا الحديث تعليم بمعالم الاخلاق التي يسبق

بهامع

بمصابيح السباق ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي امير المؤمنين قال ابن حجر ورويناه
من جزء ابن شاذان عن ابي عمرو بن السماك من حديث علي بن الحسين بن علي عن
جده علي بن ابي طالب قال صمت الى سلاح النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت
في قايم سيف رقعة صل من قطعك الخ قال ابن الرفعة في المطلب ليس فيه شي الا
الانقطاع قال ابن حجر وفيه نظر لان في سنده الحسين بن يزيد بن علي ضعفه
ابن المديني وغيره

صلوا قراباتكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا ولا تجاوروهم في المساكن
فان الجوار يورث الضغاين بينكم اي الحقد والعداوة جمع ضغينة وهي الحقد
والعداوة والبغضا قال في الاتحاف ويتجه حمله على من توهم منه ذلك كان
غلب على الظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع
ذلك كرهت فان كل ذي نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه
وقد زاده الله عليه في الرزق وشاهد ذلك غدوا وعشيا قوي حسده له
تنبيه قال الراغب العداوة قد تكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كعداوة
الجاهل للعالم وقد يكون بسبب تجارب نفع دنيوي كالتجارب في رياسة
او مال او جاه ويكون بسبب لحمة او مجاورة مورثة للحسد كعداوات
بني الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبيعي وقال رجل
لاعرابي اني احبك قال علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بشريك ولا نسيب
ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شي من ذلك عق وكذا ابو نعيم والديلمي
عن ابي موسى الاشعري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا
عليه وهذا تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة سعيد بن ابي بكر بن ابي
موسى من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا
عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وهذا يحكى
وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل
والراوي عنه مجهول انتهى وفي الحديث الميزان حديث منكر والافة
ممن بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا حكم ابن الجوزي على
الحديث بالوضع

صلت الملائكة على ادم لما مات فكبرت عليه اربعا من التكبيرات وقالت
مخاطبة لبني ادم هذه سنتكم يا بني ادم اي طريقتكم الواجب عليكم فعلها لمن
مات منكم ابد الابدين وفيه ان الصلاة على الجنازة ليست من خصوصيات
هذه الامة هق عن ابي بن كعب رمز المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه
الذهبي في المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين

صل صلاة مودع اي هو مودع لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه كانك
تراه عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس تعش
غنيا وفي رواية للطبراني واياس عما في ايدي الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر
منه اي احذر ان تفعله بحال وقد سبق تفسيره ابو محمد عبد الله بن عطا

الابراهيمي نسبة الى جده ابراهيم الواعظ روى عنه الديلمي وغيره في كتاب الصلاة لابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه .

صل يا عمران بن الحصين الذي ذكرنا ان به بواسير حال كونك قائما اي صل الفرض قائما فان لم تستطع القيام فقاعدا اي فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل فان لم تستطع القعود للمشقة المذكورة فعلى اي فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقادم بدنه ورد على ابي حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا ليكون سجوده وركوعه للقبلة فلو اتمها على جنب لكان لغيرها وتاويله الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقاء لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من عجز عن الاستلقاء الانتقال الى حالة اخرى كالايماء بالراس والطرف واوجبه الشافعية لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فائدة قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر ويقدر على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم بالصلاة قل الله اكبر اقرا الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع حم خ في صلاة المسافر ع في الصلاة عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر واستدركه ك ووهم .

صل قائما يا من سالنا كيف يصلي في السفينة الا ان تخاف الغرق اي الا ان خفت من دوران الراس والسقوط في البحر لو قمت فانه يجوز لك في الفرض القعود للضرورة ك وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره وقال الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن فافا ضعيف ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك .

صل بصلاة اضعف القوم اي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيفه وضعيف الخلقة واتخذ مؤذنا محتسبا ولا تتخذ مؤذنا ياخذ على اذانه اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به ابو حنيفة لمذهبه انه لا يجوز الاجر على الاذان وحمله الشافعي على الندب طب عن المغيرة بن شعبة قال سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره قال الهيثمي فيه
سعد القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من
حديث المغيرة المذكور ولابن عدي نحوه انتهى •

صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور القصار اي ان صليت بقوم غير
راضين بالتطويل او تعلقت بعينهم حق حم عن بريدة بن الحصيب رضي الله
تعالى عنه رمز المصنف لحسنه •

صل الصبح وجوبا لعلمها من الدين بالضرورة والضحى ندبا وقول جمع من السلف
لا يندب مردود فانها صلاة الاوابين اي الداعين الى الله تعالى زاهر بن طاهر
في سداسياته عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رمز المصنف رحمه الله
تعالى لصحته •

صلوا ايها الناس في بيوتكم اي النفل الذي لا تشرع جماعته فان افضل صلاة
المرء يعني جنسه في بيته ولو كان بالمسجد فاضلا الا الصلاة الخمس المكتوبة
اي او ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد افضل واخذ بعض
بظاهر هذا الخبر مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي
صلى الله عليه وسلم انما قاله خوف ان يفرض عليهم وبعد موته امن ذلك
خ عن زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه
فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم صلوا الخ
الى اخره •

صلوا في بيوتكم النفل الذي لا تسن جماعته ولا تتخذوها قبورا بترككم الصلاة
فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت
ولا تجعلوا موطنا للنوم بلا صلاة فان النوم اخو الموت وقد سبق قط عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد
وابن منيع والديلمي •

صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زائدة على الفرض •
والامر للندب بدليل هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قط في الافراد عن
انس وجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم ورواه عنه الديلمي •

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي
عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبور على مقبره او معناه
النهي عن الدفن في البيوت وانما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم مخافة اتخاذ
قبره مسجدا ذكره القاضي ولا تتخذوا بيتي عيدا اي لا تتخذوا قبري عيدا
او معناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة
او كراهة ان يتجاوزوا حد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا
قبري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا علي فظاهره نهي عن المعاودة
والمراد المنع عما يوجب وهو ظنهم بان دعا الغائب لا يصل اليه ويويد قوله

وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة الي
قبري لتبليغ سلامكم بالصلاة علي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق
البدنية خرجت واتصلت بالملا الاعلي ولم يبق لها حجاب فتري الكل كالمشاهدة
بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسعد له ذكره القاضي *
تنبيه قولهم فيما سلف معناه النهي عن الاجتماع الي اخره يوخذ منه ان
اجتماع العامة في بعض اضرحة الاوليا في يوم او شهر مخصوص من السنة
ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون منهي
عنه شرعا ويجب علي ولي الامر ردعهم علي ذلك وانكاره عليهم وابطاله *
ع والضيا في المختارة عن الحسن بن علي قال الهيثمي فيه عبد الله
ابن نافع وهو ضعيف *
صلوا ان شئتم فالامر لك باحة في مرابض الغنم ماواها ومقرها جمع مربض
بفتح الميم وكسر البا الموحدة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدله مرابض
مرابد بدال مهملة وهي المواضع التي تحبس فيها ولا تصلوا في اعطان
الابل جمع عطن بالتحريك والفارق ان الابل خلقت من الشياطين اولانها
لكثرة الشراد وشدة النفار فقد تقطع الصلاة وتشوش قلب
المصلي فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي يجر اليها
الابل الشاربة ليشرب غيرها او هي مبركها حول الما لتعاد الي الشرب مرة *
اخري وعزي الاول للشافعي والثاني هو ما في النهاية وعليه قال ابن حجر
التعبير بالمعاطن اخص منه بالمواضع لان المعاطن مواضع اقامتها عند الما خاصة
وقد ذهب بعضهم الي تخصيص النهي في ماواها مطلقا وقول الطحاوي *
انتصارا لمذهبه النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها
رد بمخالفته للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة والحق ابن المنذر وتبعه
المحب الطبري البقر بالغنم وعورض بان في حديث ابن عمر وعند احمد الحاقها بالابل
صريحا وهل يلحق بالابل ما هو مثلها في النفور كالافيلة قال الزين العراقي
ان قلنا ان العلة النفور فنعم او كانها خلقت من الشياطين فلا ت في الصلاة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف *
لحسنه وخرجه ابن حبان ايضا *
صلوا في مرابض الغنم اي اماكنها وفي حديث البخاري انه كان يحب الصلاة
حيث ادركته اي حيث دخل وقتها سوا كان في مرابض الغنم او غيرها وبين
في حديث اخر ان ذلك كان ان يبني المسجد ثم بعد بنايه صار لا يحب الصلاة
في غيره الا لضرورة ولا تصلوا في اعطان الابل وفي رواية بدل اعطان
مبارك ولا عكس لان العطن المحل الذي تناخ فيه عند ورودها الما والمبرك
اعم لانه المتخذ له في كل حال فانها خلقت من الشياطين زاد في رواية
الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بانفسها قال القاضي المرابض جمع مربض
وهو ماوى الغنم والاعطان المبارك والفارق ان الابل كثيرة الشراد

فـــ
على حكم الاجتماع على قبور
الاولياء في يوم اوشهر مخصوص
من السنة بأكل وشرب اولهو

شديدة

شديدة النفار فلا يأمن المصلي في أعطانها أن تنفر وتقطع الصلاة عليه وتشوش قلبه فتمنعه من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت بما ثبت أن المصطفى صلى الله عليه كان يصلي النافلة على بعير وفرق بعضهم أن الواحدة وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي إلى تشويش القلب بخلاف الصلاة على المركوب منها أنه إلى جهة واحدة معقولة ثم إن النهي في هذه الأحاديث للتنزيه عنده كالجمهور فتكره الصلاة في العطن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل والتحريم عند أحمد ولا تصح عنده الصلاة في العطن بحال والأمر بالصلاة في مرابض الغنم للإباحة لا للوجوب وإنما ذكر فعللتوهم أنها كالإبل وأن العلة النجاسة ه عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال مغلطاي حديث متصل ومن ثم أشار المصنف لصحته •

صلوا في مرابض الغنم ولا توضئوا من ألبانها أي من شرب ألبانها فإنه لا ينقض الوضوء ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضئوا من ألبانها أي من شرب ألبانها فإنها ناقضة للوضوء كأكل لحمها وبهذا قال أحمد واختاره من الشافعية النووي من حيث الدليل قال لحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شاف لكن المنقول عندهم عدم النقض وأجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب من الفروع قال ابن بطال في هذه الأحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة أبوال الغنم لأن مرابض الغنم لا تسلم من ذلك ورد بأن الأصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب وإذا تعارض الأصل والغالب قدم الأصل تنبيه زعم ابن حزم أن أحاديث النهي عن الصلاة في أعطان الإبل متواترة تواترا يوجب العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم ترد التواتر الأصولي بل الشهرة والاستفاضة طب عن أسيد بضم الهمزة ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الأشهلي النقيب الكبير الشأن ذو المناقب والكرامات رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج ابن بطال وفيه مقال •

صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فإنها بركة من الرحمن وامسحوا رعامها بعين مهملة أي امسحوا التراب عنها وروي بمعجمة أي ما يسيل من أنفها إصلاحا لشأنها ورعاية لها فإنها من دواب الجنة قال ابن القيم بين به وبما قبله أن سنته الصلاة حيث كانت وفي أي مكان اتفق سوى ما نهي عنه من العطن والمقبرة والحمام ونحوها وأين هذا الهدي من فعل من لا يصلي إلا على سجادة تفرش فوق الحصير ويوضع عليها المنديل هق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا وهو الأصح •

صلوا في نعالكم إن شئتم فإن الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها غير معفو عنها وأخذ جمع حنابلة منه أن الصلاة فيها سنة هبه كان يمشي فيها في الشوارع أولا لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا يمشون بها في طرق المدينة ثم يصلون فيها ولا تشبهوا باليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم وذلك لأنه لما

قيل لموسى عليه الصلاة والسلام يوم الوفادة اخلع نعليك وكانا من جلد حمار غير مذكي فامر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الوادي باصابة قدميه فاخذوا مثلها منها فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان اخذ ثم وفعلتم على غير صحة وان كان الاصل خفا طب عن شداد بن اوس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو صلوا الى اخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق انتهى وقال ابن القطان يعلى لم ار فيه تعديلا ولا تجريحا .

صلوا خلف كل بر بفتح الباء صفة مشبهة وهو مقابل قوله وفاجر اي فاسق فان الصلاة خلفه صحيحة عند ابي حنيفة والشافعي لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات وصلوا وجوبا صلاة الجنازة على كل ميت مسلم بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه عن الايمان وجاهدوا وجوبا على الكفاية مع كل بر وفاجر اي مع كل امام وامير عادل او جائر عادل او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة وورا ذلك مذاهب باطلة وعقائد فاسدة هق عن ابي هريرة رضي الله عنه سكت المصنف عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان في الضعفا من طريق عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابي صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس لهذا المتن اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر .

صلوا ركعتي الضحى ندبا بسورتيها والشمس وضحاها والضحى بدل او عطف وهذا بيان للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول السنة هب فر عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وفيه مجاشع ابن عمرو قال الذهبي في الضعفا قال ابو حاتم يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف .

صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اي عقب تمام غروب الجرم بادروا بها طلوع النجم اي ظهوره للناظر من الضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن ابي حبيب عن رجل عن ابي ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته .

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب كرره لمزيد التاكيد وقال في لمن شا كراهة ان يتخذها الناس واجبة قال القاضي لما كان الامر يقتضي الوجوب وكان مراده الندب غير المطلق وعلق الامر على المشية مخافة ان يحمل اللفظ على ظاهره فيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد تطلق السنة ويراد بها الطريقة كقوله الختان من السنة انتهى وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنتان على الصحيح والصواب كما في المجموع وهما من الرواتب غير المؤكدة

ومثلهما ركعتان قبل العشا لخبر بين كل اذانين صلاة اي اذان واقامة حم د عن عبد الله المزني رضي الله تعالى عنه ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن مغفل وخرجه في الاعتصام ايضا.

صلوا من الليل ولو اربعا من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت قوموا لصلاتكم الظاهر ان المنادي من الملائكة وهذا مسوق لبيان تاكد التهجد وان اقله ركعتان ولا يلزم من ندا المنادي بذلك سماعنا له وقد اعلمنا به الشارع صلى الله عليه وسلم وكفي به ابن نصر هب عن الحسن مرسلا.

صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثي وكذا الجماعة فانهم من افراطكم اي فانهم سابقون يهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذا المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال اليهم ايما بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الاتي موتكم من حديث البختري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذهبي والبختري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري جدا من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف وقال في تخريج الهداية سنده ضعيف قال وقد ثبت انه ... المصطفى صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس واحمد عن البرا واسناده ضعيف قال وروي ابو يعلي وابن سعد عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه ابراهيم وكبر اربعا وللبزار عن ابي سعيد مثله وفي مراسيل ابي داود مثله ايضا والامام احمد والبزار عن عايشة انه صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه.

صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا وجاهدوا الكفار مع كل امير ولو جايرا فاسقا واخذ من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب الصلاة على الميت لكنه على الكفاية لان ما هو الغرض وهو قضا حقه يحصل بالبعض ومنه ان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما خبر مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر عن مثل فعله عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا.

صلوا على موتاكم بالليل والنهار لفظ رواية ابن ماجه انا الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر ايضا الصغير والكبير والدني والامير اربعا تفرد به ابن هاشم الترمذي عن ابن لهيعة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال الذهبي فيه ابن لهيعة.

صلوا على من قال لا اله الا الله اي محمد رسول الله وان كان من اهل الاهوا والكباير والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم يفصل ولا خصص بل عمهم بقوله وهي نكرة تعم فافهم ان الصلاة على اهل التوحيد سوا كان

سواء كان توحيدهم عن نظر أو عن تقليد **وصلوا وراء** وفي رواية خلف **من قال**
لا إله إلا الله مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر رضي
الله عنهما خلف الحجاج وكفى به فاسقا ومن ثم ذهب الشافعي ومنعهما مالك خلف
فاسق بلا تأويل **طب** من طريق مجاهد **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال
الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية
متروك وقال في الميزان باب أحاديث الصلاة على من قال لا إله إلا الله واهية وأورده
ابن الجوزي طرقا كثيرة وقال كلها غير صحيحة وقال فيه محمد بن الفضل متروك
ورواه ابن عدي عن ابن عمر أيضا من طريق آخر وفيه ابن عبد الله العثماني يضع
ورواه الدارقطني من طريق عثمان بن عبد الرحمن بن عطاء عن ابن عمر وعثمان كذبه
ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه وفيه خالد بن إسماعيل عن العمري وخالد
متروك انتهى وقال الغرياني في اختصاره الدارقطني هذا حديث له خمس
طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل ففي الأول عثمان بن عبد الرحمن الرقاصي قال
يحيى كان يكذب وتركه الدارقطني وقال خ ليس بشيء وفي الثاني محمد
ابن الفضل بالتأكيد به يحيى وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث
وقال في الرابع عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدي وفي الخامس
الوليد المخزومي خالد بن إسماعيل قال ابن عدي وضاع •

صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله تعالى
وتعظيم رسوله عليه الصلاة والاشتغال بأداء حقه عن مقاصد نفسه وإيثاره
بالدعاء له على نفسه تنبيه قال البارزي في الخصائص من خواصه أنه ليس
في القرآن ولا غيره صلاة من الله تعالى على غيره فهي خصيصة اختصه الله
تعالى بها دون سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال الحليمي والمقصود
بالصلاة عليه التقرب إلى الله تعالى بامتثال أمره وقضاء حق الواسطة الكريمة
وقال ابن عبد السلام ليست صلاتنا عليه شفاعة له فإن مثلنا لا يشفع
له لكن الله تعالى أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا وفائدة الصلاة ترجع
إلى المصلي عليه قال ابن حجر وتتأكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها أخبار
خاصة أكثرها بأسانيد جياد عقب إجابة المؤذن وأول الدعاء وأوسطه
وآخره وفي أوله آكد وفي آخر القنوت وفي أثناء تكبيرات العيد وعند دخول
المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم منه والقيام
لصلاة وختم القرآن وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ
العلم والذكر ونسيان الشيء وورد أيضا في أحاديث ضعيفة عند استلام
الحجر وطنين الأذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد
النهي عنها عندهما أيضا **ش وابن مردويه** في تفسيره **عن أبي هريرة** رضي الله
تعالى عنه ظاهره أنه لم يره مخرجا لأعلى ولا أحق بالعزو إليه من ابن مردويه
وهو عجيب فقد خرجه الإمام أحمد وأخرجه أيضا أبو الشيخ وابن أبي عاصم
والحارث وفي مسنده ضعف لكنه يتقوى بتعدد طرقه فيصير بها صار به

حسنا

حسنا .

صلوا عليه صلى الله عليكم قال حجة الاسلام وجه استدعائه في هذا الخبر وما قبله الصلاة عليه من امته ان الادعية موثرة في استدراك فضل الله تعالى ورحمته سيما في الجامع الكبير كالجمعة والجماعة وعرفة فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى ما في الامكان وجوده فاض ما في الامكان من الحق الفيض الحق بوسايط الى روحانيات المتوسطين بين تدبير العالم السفلي لبعدهم ولانه يرتاح الى ذلك كما قال اني اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقته على امته بتحريضهم على ما هو قربة لهم عد عن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه واخرجه النميري ايضا .

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم صل على محمد واجتهدوا في الدعا ما جاز من خيري الدنيا والاخرة وقولوا ان اردتم الاكمل اللهم صل على محمد وعلى آله وبارك على محمد وعلى آله كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد حامد لافعال خلقه باثابتهم عليها او محمود اعطا بأقوالهم وافعالهم مجيد اي ماجد وهو الكامل شرفا ومجدا حم ن وابن سعد في الطبقات وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع الشك في صحبه الصحابة وكذا ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد طب كلهم عن زيد بن خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الاثير وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام حفظ في ابي بكر وعمر مات ثانيا رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه عيسى بن يونس قال في اللسان كاصله قال الدارقطني مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن سعيد مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفا مرجي ... يبغض عليا .

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني واورده مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلاة عليهم انهم لما بذلوا اعراضهم فيه لاعدايه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلاة عليهم وجعل لهم اطيب الثنا في السما والارض واخلصهم بخالصة ذكري الدار والصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على انبيايهم كذا اجابه به القسطلاني تنبيه قال في الروض اصل الصلاة الحنا وانعطاف من الصلوين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى عليه احنا له رحمة له ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة ان ارادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ادق وابلغ في الحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعا من يحنو عليه .. ويعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق لا تقول

لا تقول صليت على العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الخير والرحمة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلي فتقول صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا الا دعوت له فتعدي الفعل باللام الا ان تريد الشر والدعا على العدو فقد افترق ما بين الصلاة والدعا واهل اللغة اطلقوا ولا بد من التنقيب ‌بن ابي عمر هب عن ابي هريرة قال بن حجر وسنده واه خط في ترجمة الحسين التيمي المودب عن انس وفيه عنده علي بن احمد البصري قال في الضعفا لا يعرف حديثه •

صلوا على النبيين اي المرسلين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت ولولاهم لهلك بواطن الخلق بزلزال الشكوك وعذاب الحيرة فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل معبود ومحجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام استقلالا والحق بهم الملايكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال بن حجر وقد ثبت عن بن عباس رضي الله عنهما اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه بن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلاة تنبغي على احد من الانبيا عليهم الصلاة والسلام الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني بن حجر وهذا سند صحيح وحكى القول به عن مالك ووجدت بخط بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز ان يصلي الا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير معروف عند الامام مالك اما الصلاة على المومنين استقلالا فقالت طايفة لا يجوز وقالت طايفة تكره وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف الشافعي وبن عساكر في تاريخه عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطي وموسى بن عبيد ضعفوه ومحمد بن ثابت مجهول ورواه الطبراني عن بن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني قال بن حجر وسنده ضعيف •

صلي بالكسر يا عايشة في الحجر بكسر الحا ان اردت دخول البيت بضم المهملة اي الكعبة فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت لقلة النفقة ومن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه الحجر وهو ما بين الركنين الشاميين وعليه جدار قصير بين كل من الركنين فتحة كانت زريبة لغنم اسماعيل صلوات الله عليه وروي انه دفن فيه كما سياتي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجرها حم ت عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر فذكره قال ت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته •

صم بالكباسامة شوالا فان صوم الاشهر الحرم التي يداوم كثيرا تشق عليك فلم يزل
يصوم شوالا حتى مات قال بن رجب هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر
الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله وشعبان افضل
من الاشهر الحرم لصوم النبي صلى الله عليه وسلم له دون شوال فاذا كان صوم
شوال افضل من الحرم فصوم شعبان اولي فظهر ان افضل التطوع ما كان بقرب
رمضان وبعده وذلك يلحق بصوم رمضان ومنزلته منه منزلة الرواتب
من الفرايض ه عن اسامة بن زيد رمز المصنف لصحته انتهي ه

صم رمضان والذي يليه اي شوالا واعد يوم الفطر وكل اربعا وخميس من
كل جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال الطيبي اذا جواب شرط محذوف
اي انك ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر واذا جواب جي به تاكيدا للربط
وقال الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر او خلاف الاولي وفيه استحباب
صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع الصوم يوم الفطر ه
واستحباب صوم الاربعا والخميس واستحباب المداومة علي ذلك من قوله وكل
اربعا وخميس وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال
وقد وقع في روايتنا من سنن ابي داود في هذا الحديث فاذا انت بالتنوين وفيه
اثبات الوصفين باعتبار حالين لانه اثبت له الصيام والفطر في الايام التي افطرها
وهذا امثل ما روي عن ابي هريرة انه دعي الي طعام فقال الرسول اني
صايم ثم جا فاكل فقيل له في ذلك فقال اني صمت ثلثة ايام من الشهر كانا
صايم في فضل الله تعالي مفطر في ضيافة الله تعالى فاثبت له الوصفين احدهما
اعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة الفطر هب عن مسلم بن عبد الله القرشي
ويقال عبد الله بن مسلم قال سالت او سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيام الدهر فذكره رمز لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من الستة
والا لما عدل عنه وانه لشي عجاب فقد رواه ابو داود والترمذي والنساي باللفظ
المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور قال فيه غريب فلم
يضعفه ابو داود ه

صمت الصايم اي سكوته عن النطق تسبيح اي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح
ونومه عبادة ماجور عليها ودعاوه مستجاب اي عند فطره وعمله من صلاة
وصدقة وغيرها مضاعف اي يكون مثل ثواب ذلك العمل من المفطر مرتين او
دليل على مشروعية الصمت للصايم فهو رد على قول التنبيه يكره له صمت يوم
الى الليل انتهي ونازعه الحافظ بن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصايم
كلها محبوبة لان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المقصود وفي البحر
للروياني جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في
شرع من قبلنا ابو زكريا بن منده في اماليه فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وفيه سليمان ابن عمرو قال ابو حاتم يروي القدر واضطرب الناس باحرزه والربيع
ابن بدر قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك وقال بن حجر في الفتح في اسناده

الربيع بن بدر وهو ساقط

صنايع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة فهذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف كفر من كفر فقد يشكره الشاكر اضعاف جحود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتداء المعروف ان يعجله حذرا من فوته ويبادر به خيفة عجزه ويعتقد انه من فرص وغنايم امكانه ولا يمهله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته فاتت فاعقبت ندما ومعول على مكنة زالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوايب دهره وتحفظ من عواقب مكره لكانت مغانمه مدحورة ومغانمه مجبورة وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها ثم قال ك هذا الحديث لم اكتبه الا عن الضعفا ومحمد وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح واخر الحديث روي عن المنكدر عن ابيه عن جابر انتهى وقال الذهبي ولهذا ونحوه انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح

صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا وفي رواية صدقة السر تطفي غضب الرب والسر ما لم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان اسراره دليل على اخلاصه لمشاهدة ربه وهي درجة الاحسان وفي القران رحمة الله قريب من المحسنين فيفوز الاخلاص ودرجة الاحسان اطفاوا الغضب وصلة الرحم بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف فعلته مع كبير او صغير صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل معروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة يوم القيامة اهل المعروف قالوا وهذا مزجوا مع الكلم قال الماوردي وللمعروف شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا معها فمنها ستره عن اذاعته واخفاوه عن اشاعته قال بعض الحكما اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره لما جبلت عليه النفوس من اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان تراه مستكبرا وتقليله عن ان يكون عنده مستكثرا لئلا يصير به مدلا مطرا او مستطيلا اشرا قال العباس لا يتم المعروف الا بثلاث خصال بتعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان وترك الاعجاب بفعله لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها لا يحتقر منه شيا وان كان قليلا نزرا اذا كان الكثير متعذرا وانت عنه عاجزا طس عن ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف

صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجة من هذه الامة ليس لهما نصيب في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر المرجية بالهمز وبدونه وهم الجبرية القايلون بان العبد لا يضره ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجاز الجماد والقدرية المنكرون للقدر

القائلون بان افعال العباد مخلوقة بقدرهم ودواعيهم لا تتعلق بخصوصها
قدرة الله تعالى قال زين العرب عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية قد
ابطلت الحنيفية والمرجئة ابطلت الشريعة وقال التوربشتي سميت المرجئة
مرجئة لانهم يرجئون امر الله تعالى ويرتكبون الكبائر ذاهبين الى الافراط
كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرف هار والقدرية
انما نسبوا وهو ما يقدره تعالى لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر و
معصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وربما تمسك بهذا الحديث
ونحوه من يكفر الفريقين قالوا والصواب عدم تكفير اهل الاهواء المتأولين
لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل
لهم غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطئ هذا الذي عليه محققو علماء الامة من
يجري قوله لا نصيب لهم مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم
من الاسلام كقولك البخيل ليس له من ماله نصيب او يحمل على من اتاه من
البيان ما ينقطع العذر دونه فاضفت به العصبية الى تكذيب ما ورد فيه من
النصوص او على تكفير من خالفه فن كفرنا كفرناه ع ت ه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث نزار عن
ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد
تابعه غيره من الضعفاء ه عن جابر بن عبد الله لكنه بلفظ اهل الارجاء
واهل القدر وفيه نزار المذكور خط في ترجمة محمد بن الصباح عن ابن عمر
ابن الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المصنف لحسنه وقضية صنيع المصنف
ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه عقبه بما نصه هذا حديث
منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع وانما يروى عن ابن نزار شيخ ضعيف واهي
الحديث عن ابن عباس الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي
قال في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث
جدا يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم حدث عن مالك وابن لهيعة
بالموضوعات انتهى فاذا العلائي والحق انه ضعيف لا موضوع ❊
صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي امام اي
سلطان ظلوم اي كثير الظلم للرعية غشوم اي جاف غليظ قاسي القلب
ذو عنف وشدة وكل غال في الدين مارق منه زاد مخرجه الطبراني في رواية
تشهد عليهم وتبرأ منهم واخذ الذهبي من هذا الوعيد ان الظلم والغلو
من الكبائر فعدهما منها طب عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والاوسط رجال الكبير ثقات وقال المنذري رجال الكبير ثقات
ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل بن يسار ❊
صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة بالهمز ودونه
القائلون بالجبر الصرف المنكرون للتكاليف من الارجاء وهو التاخير سموا به لانهم
اخروا امر الله تعالى ولم يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان قول

بل على ميوخرون العمل عن القول قال الطيبي هذا غلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا ان المرجية هم الجبرية القايلون ان اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجماد والجبرية خلاف القدرية وبعض القدرية الحقوا هذا الاسم بالسلف ظلما وعدوانا وسميت مرجية لانهم ارجوا امر الله تعالى ويرتكبون الكباير وهم بذلك يصيرون في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما على شفا جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا اليه لان بدعتهم نشات عن القول بالقدر وزاد الجوزقاني في رواية قيل فمن المرجية قال قوم يكونون في اخر الزمان اذا سيلوا عن الايمان يقولون نحن مومنون ان شا الله تعالى وهولا الضلال يزعمون ان القدرية هم الذين يثبتون القدر والصواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى تقابلون بزعمكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله انا كل شي خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك طس عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي وفيه بحر بن كنيز متروك وعن جابر بن عبد الله قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير الصقا وهو متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات •

صنفان من اهل النار اي نارجهنم لم ارهما اي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد بالبنا على الضم اي حدثا بعد ذلك العصر قوم اي احدهما قوم معهم اي في ايديهم سياط جمع سوط كاذناب البقر تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدودة عرضها كالاصابع يضربون بها الناس ممن اتهم بنحو سرقة ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن ذلك ان ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان وانه خلف بعد العصر الاول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود وقصد التعذيب وهم اعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما افضى بهم وما جبلوا عليه من الظلم الى اهلاك المضروب او تعظيم عذابه وقد صادها اعوان الوالي جماعة من الناس سيما في شان الارقا وربما فعل ذلك في عصرنا بعض من ينتسب الى العلم قال القرطبي وبالجملة هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله تعالى من سخطه وقيل المراد بهم في الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومنعهم المقارع يطردون الناس ونسا اي ثانيهما نسا كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن البشرة او كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخيرات او يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال ولا بعد كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينها اذ كل منها عرف وانما يختلفان بالاضافة مايلات بالهمز من الميل اي زايغات عن الطاعة وقول بعضهم الرواية مايلات بمثلثة منتصبات خطاه فيه القرطبي كابن دحية مميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن او مايلات

مستجرات في مشيهن مميلات اكتافهن او مائلات يمتشطن المشطة
الميلا مشطة البغايا او مميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة وتفعلها بهن
الى الفساد بهن لما يبدين من زينتهن وما ذكرنا من تقديم مميلات قال
القرطبي هكذا جاءت الرواية وحق قابلات ان يتقدم لان ميلهن في انفسهن
متقدم في الوجود على امالتهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها
الا ترى انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة رؤسهن كاسنمة البخت المائلة
اي تعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم التي تلفنها على رؤسهن حتى تشبه اسنمة
الابل لا يدخلن الجنة مع الفائزين السابقين مطلقا ان استحل ذلك وذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان ذلك سيما في نساء علماء زماننا فانهن
لم يزلن في ازدياد من تعظيم رؤسهن حتى صارت كالعمائم وكل ما فعلن
ذلك تاسي بهن نساء البلد فيزدن نساء العلماء لئلا يساوهن فخرا وكبرا
ولا يجدن ريحها اي الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن
خمسماية عام كما جاء مفسرا في رواية اخرى حم م في صفة الجنة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري.

صنفان من امتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة
قد علمت تاويله فيما تقدم قبله طس عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هارون البردي وهو ثقة.

صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء
والامراء فيتصل بهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي
الناس به في افعاله واقواله فان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على
ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته حل وكذا الديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف.

صوت ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي العقبي البدري
في الجيش خير من الف رجل انما قال في الجيش ليشعر بان غلظة الصوت
في غير المعارك غير محمودة لقوله سبحانه واغضض من صوتك قال في
الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء
رواه ابن منيع انتهى سمويه عن انس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه
ايضا ابن منيع وغيرهما.

صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده اي ان ذلك بمنزلة
الصلاة في حقه ثم تلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شيء الا يسبح
بحمده الاية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابي هريرة ابن مردويه
في التفسير عن عايشة رضي الله عنها ورواه عنها ايضا ابو نعيم.

صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة وهو الالة التي يزمر بها

بها بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغنا لا القصب التي يزمر بها كما دل
عليه كلام كثير من الشراح ورنة اي صيحة عند مصيبة قال القشيري
مفهوم الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال والا لبطل التخصيص
انتهى ونازعه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه دلالة على تحريم الغنا فان
المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا لقوله لقد اوتيت مزمارا من
مزامير داود انتهى واقول هذا التقرير كله بنا على ان قوله نغمة بغين معجمة
وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين
مهملة ونحو الملك يوم للسياق بدليل قرنه بالمصيبة البزار في سنده والضيا
في المختاره عن انس رضي الله عنه قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي
رجاله ثقات.

صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا اي ثم صوم كل يوم من ايامه
الباقية بعد الثلاثة يكفر شهرا تنبيه قال الحرالي جوم الصوم الثبات
على تماسكه عما من شان الشي ان يتصرف فيه ويكون شانه كالشمس
في وسط السما يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة الصعود ولا
نزوله الذي هو من شانها وصامت الخيل اذا لم تنزل مركوضة ولا مركوبة
فتماسك المرء عما شانه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح و
خوضه في زور الباطل وسوء القول هو الصوم وفي الصوم خلاء من الطعام
وانصراف عما حال الانسان وانقطاع شهوة الفرج وتمام الاعراض عن
اشتغال الدنيا والتوجه الى الله تعالى والعكوف في بيته ليحصل بذلك
ينبوع الحكمة من القلب ابو محمد الخلال في فضايل رجب عن ابن عباس
حديث ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب
ولا حديث واصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم
يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن اصحابه قال المصنف وامثل ما ورد في صومه خبر البيهقي في الشعب
في الجنة قصر لصوام رجب.

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره
اي بمنزلة صومه وافطاره كما توجيهه وتمسك به من قال بعدم كراهة
صوم الدهر كله وغيرهم رمضان ومن يليه وكل اربعا وكل خميس فاذن
قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر
ورد بان ذلك مجاز ان الحقيقة واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع
حم م في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرجه البخاري.

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات
وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر بحركا غشه او حقده
او غيظه او نفاقه بحيث لا يبقى فيه وسواه او العداوة او اشد الغضب

قال

قال بعضهم وانما شرع الصوم كسرا لشهوات النفوس وقطعا لاسباب
الاسترقاق والتعبيد للاشيا فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدتهم
الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد لغيره ويورث
الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشيا ولا تملكه
انه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلبت الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى
اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين والهوى اله معبود
والصوم يورثه قطع اسباب التعبد لغيره فايدة قال الغزنوي في شرح
التعرف من خصايص هذه الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه
وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر
له الملايكة حتى يفطر ويغفر له في اخر ليلة منه البزار في مسنده عن علي امير المؤمنين
كرم الله وجهه وعن ابن عباس ترجمان القران رضي الله تعالى عنهما البغوي في المعجم
والباوردي عن النمر بن تولب بمثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث في
التقريب رضي الله عنه وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح
قال الذهبي يقال له وفادة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف
ان النمر يره مخرجا لاعلى من هولاء ولا احق بالعزو مع ان الامام احمد خرجه في
المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار
واما طريق الطبراني ففيه رجل مجهول فانه قال حدثنا رجل من عكل
صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو فيها ومستقبله اي التي
بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفر ما قبله وصوم عاشورا بالمد
فاعولا يكفر سنة ماضية لان صوم عرفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويوم عاشورا سنة موسى عليه الصلاة والسلام فجعل سنة نبينا صلى الله
عليه وسلم تضاعف على سنة موسى عليه الصلاة والسلام في الاجر حم م وعن
ابي قتادة الانصاري
صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين على ما تقرر
فايدة ذكر الغزنوي في شرح التعرف ان نبينا صلى الله عليه وسلم خص
بيوم عرفة وجعل صومه كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشورا كفارة
سنة لانه سنة موسى عليه الصلاة والسلام ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
على الاعمال وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة
واخر الاولى او في سلخ الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يليه ذلك حملا لخطاب
الشارع على عرفه في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغاير الواقعة في
السنتين فان لم يكن له صغاير رفعت درجته او وقي اقترافها او استكثارها
وقول المحلي تخصيص الصغاير تحكم رده وان نسبته الى مثله ابن المنذر
بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المسامحة
لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط تكفيرها

اجتناب الكبائر وحديث تكثير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيستحب له فطره وكذا المسافر لا وله اجرى طس من رواية الحجاج بن ارطاه عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الزين العراقي ورواه سليمان الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحاق بن عبد الله بن ابي فروه عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري عن قتادة ابن النعمان

صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وان افطر بجماع فلا كفارة عليه وحمله ابا ثور على من لم يره جمعا بين الاخبار واضافته واشار باضافة الصوم والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصائصهم بجمعهم على الامم السالفة وقد صرح بذلك جمع كما مر وسيجي هق عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته لحسنه وهو سهو فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي الواهي قال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع ثم ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقين ثم قال الواقدي ضعيف ورواه الترمذي من طريق هـ حسن غريب

صوما خطابا لعايشة وحفصة زوجته فان الصيام جنة اي وقاية من النار لصاحبه لانه يقيه ما يرويه من الشهوات ومن بوايق الدهر اي غوايله وشروره ودواهيه وفي اشارة لحج الجنان وتصفيد الشيطان كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان من الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدى كله واذا هدي الناس كان للعابدين امنوا ابن النجار في تاريخه عن ابي مليكة هـ اومليكة في الصحابة بلوي وقرشي وتيمي وكندي فكان ينبغي تمييزه وقضيته تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه النسائي عن عايشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب بن القاسم عن خصيف هـ قال النسائي حديث منكر

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصايم يناله من الجبر في جسمه ومحنته ورزقه حظ وافر عظيم الاجر في الاخرة ففيه صحة للبدن والعقل بالنسبة للتدبر والفهم وانكسارا للنفس الى رتبة المومنين والترقي الى رتبة المحسنين وللمومن غدا في صومه من بركة ربه بحكم يقينه فيما لم يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستمد بواطن الناس من ظواهرهم يستمد ظاهر المومن من باطنه حتى يقوى في اعضايه بمدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة ففي الصوم لطف للقلب كما يغذي الطعام الجسم ولذلك احمع بحربة الاعمال الديانيين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدى والصحة

الجوع لان الاعضاء اذا وهنت لله تعالى نور الله تعالى القلب وصفى النفس
وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جري عادة في لاوليائه
اجل في القوة من عادته في الدنيا لعامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في
كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي فيه
كلاهما بسنده ضعيف.

صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال
وسره اي آخره كما صوبه الخطابي وغيره وعليه جرى النووي فقال سرار الشهر
بالفتح وبالكسر وكذا سرره آخر ليلة يستتر الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي
سر الشمس وسرره وسراره آخره سمي به لاستتار القمر فيه وحمل على انه عليه
الصلاة والسلام علم ان المخاطب نذر صومه او اعتاد صيام سر الشهر فامره
بالقضاء بعيد عند النظر وخص المنهي بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم
او يومين بمن يبتدي به من غير ايجاب والاعتياد توفيقا بينهما وقيل البيض
فان سر الشيء وسطه وجوفه ومنه السرة والدليل ندب صيام
ايام البيض ولم يرد في صوم آخر الشهر ندب ورد بانه قد ورد ندب صوم
الايام السود وهي آخر ايام الشهر د عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه
ايضا الديلمي.

صوموا ايام البيض اي ايام الليالي البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة هن كنز الدهر ولهذا كان بعض الوجهاء من الصحابة يقول انا صائم
ثم يرى ياكل من وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة ايام من هذا الشهر
فانا صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ابو ذر الهروي في جزء من حديثه
عن قتادة بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة القيسي قيس بن
ثعلبة الذي مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم راسه ووجهه رضي
رضي الله عنه.

صوموا من وضح الى وضح بفتح فسكون مهملة بتحريكتين اي من الهلال الى الهلال قال
ابو زيد الوضح الهلال وهو في الاصل البياض ذكره الزمخشري ومن قال
ضوموا من الضو الى الضو فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما ذكره ابن
الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم وما علم ان تتمة
الحديث عند مخرجه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما طب وكذا
الخطيب عن والد ابي المليح قال الهيثمي فيه عبد الله بن سالم ولم اجد من ترجمه
وبقية رجاله موثقون.

صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصوم
وهو من فجر الغد لرؤيته يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة السياق
عليه واللام للوقت اي يعني بعد اي لوقت رؤيته او بعد رؤيته
وافطروا بقطع الهمزة لرؤيته يعني رؤية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي
جميع الناس رؤية عدل واحد للصوم لا الفطر عند الشافعي فان غم عليكم

بالبناء للمفعول اي غطي الهلال بغيم من غممت الشي غطيته وفيه ضمير يعود
على الهلال ويجوز اسناده للجار والمجرور يعني ان كنتم مغموما عليكم وترك
ذكر الهلال للاستغناء عنه فاكملوا اي تموا من الاكمال وهو بلوغ الشي الى غاية
حدوده في قدر او عدد حسا او معنى ذكره الحرالي شعبان اي عدد ايامه
ثلثين اي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال بن القيم وغيره لاينا قضه خبر فان غم عليكم
فاقدروا له قدره فان القدر هو الحساب المقدور والمراد به اكمال عدة الشهر
الذي غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلثين وزاد في رواية يوما
بعد ثلثين وفي افهامه منع من تمادي الصوم ليلا الذي هو الوصال الذي يشعر
بصحته رفع رتبة الصوم الي صوم الشهر الذي هو دورة القمر بقطع الفطر في ليلة
وهو مذهب الشافعي ورزعم ان ذا رخصة على الضعيف لا عزيمة على الصابر
لا دليل عليه واخذ بن شريح من ايمة الشافعية من قوله هنا فاكملوا ومن قوله
في خبر اخر فاقدروا بانه يجوز الصوم بحساب النجوم للمنجم قال فاقدروا للخواص
واكملوا للعوام لان القمر يعرف وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد بالمنع
لان الشرع علق الحكم بالروية فلا يقوم الحساب مقامه وانما يعرف بالحساب
موضعه من الارتفاع والانخفاض وانه انما يتم بالروية وسيره في كل برج ازيد
من يومين واقل من ثلثة فلا ينضبط بطوه وسرعته ولانه يوجب تفاوت
المكلفين في القدر والامكان ولانه تعبد ولانه لو جاز لوجب او سن تعلمه
على من يقوم بهم الحجة لانه احتياط في العبادة كما امرنا باحصا هلال رمضان
شعبان ارمضان او محمول على ما ذكر او منسوخ بقوله فاكملوا وهو اولى من
تمسك لكونه اثبت واصح واخص ق ن في الصوم عن ابي هريرة ن عن ابن
عباس طب عن البرا بالفاظ متقاربة واللفظ للبخاري رحمه الله •

صوموا لرويته قال الطيبي اللام كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
اي وقت دلوكها وافطروا لرويته وانسكوا لها فان غم عليكم بضم المعجمة
اي حال بينكم وبين الهلال غيم فاتموا ثلاثين اذ الاصل بقا الشهر فان
شهد شاهدان مسلمان برؤية هلال رمضان وشوال فصوموا وافطروا
تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري في غم ضمير
الهلال اي ان غطي بغيم او غيره من غممت الشي اذا غطيته ويجوز كونه
مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فصوموا وترك ذكر الهلال
للاستغنا عنه كما تقول دفع الى زيد اذا استغني عن المدفوع انتهى تنبيه
اخذ احمد من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل بل يكمل العدد
فان غم يدل على وجود الغيم فطلع الهلال وبقوله في الرواية الاخرى فاقدروا
له قدره فان قوله فاقدروا ايدل على التضييق ولا يجوز حمله على قدر رمضان
لانه كامل فحمله عليه كما نسخ ولا على التدبر والتامل لانه لم يجي له الا مسدد
المعنى ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا وهكذا وعقد
الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا وهكذا يعني

ثلثين

ثلاثين يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهران لا ينقصان ورد الاول
بان المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة دخوله في الشعاع او الشك في العدد
فانه يعتد حينئذ ولا يلزم كون الضمير عائدا على الهلال او المراد قدر رمضان
وذلك باستكمال شعبان كقوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين لانه ناقص وقدره
يستلزم جعله ثمانية وعشرين ولا قائل به ونسخ فاكملوا الاصل عدم والثاني بالمنع
لوجوب حمله على قدر رمضان انه باكمال شعبان والا لزم كونه ثمانية وعشرين
والثالث بالمنع لانه جا للتقدير والتدبر والتامل والمثبت اولى فالشهادة
على العدم مردوده والرابع لحمله على انا امة امية لانه ناقص بيان له والخامس
بانه يدل على ان احدهما ينقص او حمل على الغالب لانه عليه الصلاة والسلام
صام تسعة وعشرين او على الثواب او اذا راى قبل الاكمال والسادس بانه
حيث لا نص ثم دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حم ن عن
رجال من الصحابة رضي الله عنهم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ولو بشهادة شاهد في صحو عند الشافعي
فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر
استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان قال الحرالي تاسيس صوم
رمضان على العدد ملجا يرجع اليه عند اغما الشهر لهذه الامة العدد في الشهر
بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون اليه عند ضرورة فقد الهلال الرؤية كما
يرجعون الى الصعيد عند فقد الما وقال ابن تيمية اجمع المسلمون الا من شذ
من المتاخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع الى ان مواقيت الصوم والفطر
والنسك انما تقام بالرؤية عند امكانها لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه الاعاجم
من روم وفرس وهند وقبط واهل الكتاب امروا بالرؤية لكنهم بدلوا حم ن
ق عن ابن عباس رضي الله عنهما

صوموا يوم عاشورا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت
الانبيا تصومه فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسى وغيرهما عليهما
الصلاة والسلام وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية
فان قريشا كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه يصومه الوحش والهوام
وقد اخرج الخطيب في التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام عاشورا
قال ابن رجب بسنده غريب وقد روي ذلك عن ابي هريرة التيمي وروي
عن الخليفة القادر بالله انه كان يفتت الخبز للنمل كل يوم فيا كله الا يوم عاشورا
ش عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته

صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما اتفقوا
على ندب صومه قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة
فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي او اجتهاد لا باخبارهم قال
ابن رجب ويتحصل من الاخبار انه كان صلى الله عليه وسلم اربع حالات
كان يصومه بمكة ولا يامر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب

يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يأمر فيه فصامه وأمر به فلما فرض رمضان ترك التأكيد ثم عزم في آخر عمره أن يصوم التاسع يوما مخالفة لأهل الكتاب ولم يكن فرضا قط على الأرجح حم هق عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير انتهى وفيه أيضا داود بن علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر •

صوموا وأوفروا أشعاركم أي أبقوها ولا تزيلوها فإنها مجفرة بفتح الميم والفاء بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف أي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل إذا كثر الضراب وعدل عنه وتركه القطع ولا ينافيه الأمر بندب التزوج والجماع لإعفاف الزوجة وطلب الولد وسن إزالة شعر الإبط والعانة وما يأتي أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتنور لأن ما هنا في أعزب لا يجد أهبة النكاح لكونه فاقد الأهبة وقد غلب عليه شهوته بالصوم وفي الشعر حذرا من الوقوع في الزنا د في مراسيله عن الحسن مرسلا هو البصري •

صومي عن أختك ما لزمها من صوم رمضان وماتت ولم تقضه ففيه أنه يسن للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا إذن أما الحي فلا يصام عنه الطيالسي أبو داود عن ابن عباس رمز المصنف لصحته •

صلاة الأبرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا غيره صلاة الأوابين وصلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت من بيتك أي من محل إما سكنك بيتا أو غيره فهاتان ركعتان سنة الدخول والخروج ابن المبارك عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال الأوزاعي أدرك عبادة وهو مولاه وفي التقريب ثقة •

صلاة الأوابين بالتشديد أي الرجاعين إلى الله تعالى بالتوبة والإخلاص في الإخلاص الطاعة وترك متابعة الهوى حين ترمض بفتح التاء والميم وفي رواية لمسلم إذا رمضت الفصال أي حين يصيبها الرمضاء فتحترق أخفاف الفصال لما يمسها وإنما أضاف الصلاة في هذا الوقت إلى الأوابين لأن النفس تركن فيه إلى الدعة والاستراحة فصرفها إلى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة رجوع من مراد النفس إلى مرضات الله تعالى ذكره القاضي وقال ابن الأثير المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على تفضيل تأخير الضحى إلى شدة الحر حم عن زيد بن أرقم قال قاسم الشيباني رأى زيد بن أرقم قوما يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية أيضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فذكره عبد بغير إضافة بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى ولم يخرجه البخاري •

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم اي اجر صلاة المتنفل من قعود مع
القدرة على القيام نصف اجر صلاته من قيام وصلاة النائم المضطجع على مد
النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى الله عليه وسلم اذ مد
من خصائصه ان تطوعه غير قائم كهو قائما لانه مأمون الكسل حم م عن ابن عمه
رضي الله تعالى قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضيته تقرر في الحنفية
ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك بل هو للبخاري بلفظ صلاة القاعد
على النصف من صلاة القائم ومن ثم اجتزى المصنف لصحته .
صلاة الجماعة هي العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلاة
فيها تفضل بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد صلاة الفذ بفتح الفاء وشد الذال
المعجمة الفرد اي تزيد على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة اي مرتبة والمعنى
ان صلاة الواحد في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين
ضعفا وقيل المعنى ان صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة وعلى الاول
كان الصلاة التي انتهت الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها ثم
تجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قاله الرافعي وعبر بدرجة دون
نحو جزء ونصيب لارادة ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوقها
هذه بكذا وكذا درجة ثم ورد التعبير بالجزء في رواية ثم ان سر التقييد
بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات في جعل المقام
كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها
مبالغة ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان التقليل لا ينفي الكثير
ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة او انه اعلم بالقليل ثم
بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو
مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هيبة وخشوعا وكثرة جماعة وشرف
بقعة وغيرها او ان الاعلى للصلاة الجهرية والاقل للسرية لنقصها عنها
باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلاة
كلها في جماعة والاقل لمن ادرك بعضها وكيفما كان فيه حث على الجماعة
المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق ت ن ه
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
صلاة الجماعة تعدل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد واصل سهام القداح
فذ وثناة منفوخة تلد واحدا او اثنين فاذا اعتادت ذلك سميت مفذا ومتام
خمس وعشرين درجة افاد ان الجماعة غير شرط وصحة صلاة الفذ لما في
صيغة افعل من اقتضاء الاشتراك والتفاضل والباطل لا افضلية فيه
وان اقل الجماعة اثنان وحمل المنفرد على غير المعذور ومنع بان قوله صلاة
الفذ صيغة عموم فيشمل المصلي منفردا لعذر او غيره قال بعضهم من خصائص
الجماعة والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر
حم خ ه عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه .

صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لان عظم الجمع واجتماع
الهمم وتساعد القلوب اسباب نصبها الله تعالى مقتضية لحصول الخير ونزول
غيث الرحمة كما نصب ساير الاسباب مقتضية لمسبباتها مسبباتها قال
قال القاضي والحديث دليل على ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلاة والا لم
يكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلاة الجماعة درجات والتمسك
به على عدم وجوبها ضعيف اذ لا يلزم من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها
سببا لاحراز الفضل الوجوب فان غير الواجب ايضا يوجب الفضل انتهى
تنبيه قال ابن حجر جاء عن بعض الصحابة قصر التضعيف الى خمس
خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح في نظري م
عن ابي هريرة رضي الله عنه •
صلاة الرجل ومثله المراة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة لان وصف
الرجولية بالنسبة لثواب الاعمال غير معتبر شرعا وال فيه ليست للتعريف
الماهية بل للعموم من حيث المعنى في جماعة في رواية في الجماعة تزيد في رواية
للبخاري تضعف اي تزاد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا
وفي رواية بضعا وعشرين درجة وفي رواية بدل ضعفا واخرى جزءا
وفي رواية خمس وعشرين قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس
بتقدير الباء واصله بخمس قال الطيبي صلاة الرجل مبتدا والمضاف محذوف
اي ثواب صلاته والضمير في تزيد راجع اليه تخصيص ذكر السوق والبيت
اشعار بان مضاعفة الثواب على غيرهما من الاماكن التي لا تلزمه لزومهما لم يكن
اكثر مضاعفة منها انتهى وقضية الحديث ان الصلاة بالمسجد جماعة تزيد
على بيته وسوقه جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر ان المراد
الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا بل لكن خرج مخرج الغالب في ان من لم
يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا قال وبه يرتفع استشكال من استشكل
تسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من حمل الحديث
على ظاهره التسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من حمل
الحديث اذ لا يلزم من استوائهما في المفضولية عن المسجد كون احدهما افضل
من الاخر وكذا لا يلزم كون الصلاة جماعة في بيته او سوقه لا فضل فيها
على الصلاة منفردا بل الظاهر ان التضعيف المذكور يختص بالجماعة
في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى منها بالسوق لان الاسواق محل
الشياطين والصلاة جماعة ببيت او سوق افضل من الانفراد وذلك
ان التضعيف المذكور سببه انه اذا كم وفي رواية احدهم اذا توضا
فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب له وان كان كذلك فما ترتب
على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا دل دليل على الغاء ما ليس من
معتبرا او مقصودا لذاته فاحسن الوضوء بان اتى بواجباته وسننه وادابه
ثم اتى المسجد في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد وظاهره عدم التقييد

بالفردية فلا يضر التراخي ولو بعد ذلك لا يريد الا الصلاة اي الا قصد الصلاة
المكتوبة في جماعة وظاهره او نصه اشتراط ان يخرج لها لا لغيرها فلو خرج
لها ولعيادة كعيادة لم ينل الفضل المذكور وهي كمن حج لنسك ونحو تجارة
وفيه كلام معروف واسناد الفعل للصلاة وجعلها هي المخرجة كانه لفرط
محافظته لها ورجاء مثوابها لم يخط بفتح الياء وضم الطاء خطوة بضم اوله وتفتح
قال في الصحاح بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمري
بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية مسلم بالضم الا رفع الله بها اي منزلة
عالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد
كان في صلاة اي في حكمها مجاز اذ الصلاة لا تكون الا ظرفا لحقيقتها فكيف
بمن في حكمه كذا قرره بعضهم ولعله تعريض بمرجحي وانما الوجه ما سلكه
الحافظ ابن حجر من قوله في صلاته اي في ثواب صلاته لا في حكمها بحل الكلام وغيره
مما منع في الصلاة منه ما كانت وفي رواية للبخاري ما دامت الصلاة تحبسه
اي تمنعه من الخروج من المسجد وتصلي الملائكة الحفظة فقط وهم وغيرهم
عليه اي تستغفر له ما دام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة دوام صلاته
في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلاة من المسجد قال ابن حجر
ولعله الغالب فلو قام لبقعة اخرى منه ناويا انتظار الصلاة كان كذلك
ويؤخذ من قوله الذي صلى فيه ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة اخرى
وتتقيد الصلاة الاولى بكونها مجزية يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة
لقوله تصلي عليه وهو اخص من لو قيل ابتداء الاستغفار للملائكة فقوله اللهم صل
عليه للايمام والتبيين اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله تعالى بعد طلب
المغفرة لان صلاة الملائكة على الادمي استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه
للتوبة وتقبلها منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الارض
قيل وسره انهم يطلعون على افعال الادميين وما فيها من المعصية والخلل
في الطاعة فاقتصروا على من حفظ عوض من المغفرة بما يلائم النوايب
ويستمر ذلك شأنه ما لم يؤذ فيه احدا من الخلق بسيد او لسان فانه لا حدث
المعنوي ومن ثم اتبعه بالحديث الظاهر فقال او يحدث فيه بالتخفيف
من الحديث قال التوربشتي واحط من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث
حدث الفرج لكن يؤخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى لانهما
اشد ابدا وفي رواية للبخاري بدل قوله لا يريد الا الصلاة اي لا يخرجه ولا ينهضه
الا اتيانها واستنبط منه افضلية الصلاة على سائر العبادات وصالحي البشر
على الملائكة تنبيه قال في الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب
الي عدم وجوب الجماعة وان مناسبة فقط لا تقتضي الا ثبوت الصحة والفضيلة
بلا جماعة وجوابه انه لا يستلزم الاثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوق
في الجملة بلا جماعة ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة فالمعنى صلاة الجماعة افضل
من صلاته في بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بلا جماعة

لم يدل على ندبها لجواز ان الجماعة ليست من افعال الصلاة فيكون تركها
موثرا لا مفسدا حم ق د ه عن ابي هريرة فقضية صنيع المصنف ان كلا منهم
روى الحديث بكماله هكذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه ليس عند الشيخين
بل هو لابن ماجه كما ذكره القسطلاني

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة
فاذا صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوءها وركوعها
وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة قال ابن حجر كان سره ان الجماعة لا تتاكد
في حق المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة وهو حجة على مالك في ذهابه
الى انه لا فضل لجماعة على جماعة ونقلته بانه جعل في الخبر السابق الجماعات
لا يتفاضل لانه اقل ما يحصل به الجماعة محل يحصل للتضعيف ولا مانع من
تضعيف اخر من نحو كثرة جماعة او شرف بقعة او نحوها عبد بن حميد ع
حب ك عن ابي سعيد رضي الله عنه

صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس اي الجمعة بخمسمائة صلاة
وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجدي هذا
بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف قال ابن حجر اخذ
منه بعض الصحابة قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد
العام الذي تصلى فيه القبائل ومذهب الشافعي كما في المجموع ان من صلى
في عشرة فله خمس او سبع وعشرون درجة وكذا من صلى في اثنين لكن
صلاة الاول افضل ه عن حديث زريق الالهاني عن انس قال ابن الجوزي
حديث لا يصح قال ابن حبان زريق ينفرد بالاشيا التي لا تشبه حديث الاثبات
لا يحتج بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف

صلاة الرجل القادر للنفل قاعدا نصف الصلاة اي له نصف ثواب الصلاة
قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز فصلاته قاعدا
كهي قائما واما الفرض فلا يصح من قعود مع القدرة ولكني لست كاحدكم
اي مثيل لاحد منكم ولفظ حديث مسلم عن ابن عمر حدثت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القائم فاتيته فوجدته
يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك فقلت حدثت يا رسول
الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاة القائم وانت
تصلي قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم فاختصره المؤلف على ما ترى
قال الزين العراقي وتبعه ابن حجر وهذا مبني على ان المتكلم داخل في عموم
خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصائصه هذه المسالة
ولم يبين كيفية القعود ويؤخذ من اطلاقه جوازه على صفة شاء المصلي
وهو قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الافضل فعن الائمة الثلاثة
يصلي متربعا وقيل مفترشا وصححه الرافعي وقيل متوركا م د

عن بن عمرو بن العاص •

صلاة الرجل النفل قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته قائما بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره البخاري واحمد بن حنبل والذهبي نزعم بن بطال ان نائما غلط وان الرواية بايماء على انه جار ومجرور وهو اللفظ على النصف من صلاته قال بن عبد البر وبن بطال الجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان اجازه احد مع القدرة فهو حجة والا فالحديث غلط او منسوخ وقال الخطابي لا احفظ عن احد انه اجاز النفل نائما كقاعدا انتهى قال الزين العراقي وهو مردود فقد حكى عياض في الاكمال ثلاثة اقوال وقال بن حجر هو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسن جواز النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الاتيان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزئه الايماء بهما قال الولي العراقي ومن زعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط او صحف وانما الجاه الى ذلك حمل قوله نائما على النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده يقطع الصلاة وليس ذلك بمراد هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور اما من شق عليه القيام فصلى قاعدا فاجره كاجر القائم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان افضل حم د عن عمران بن حصين رمز المصنف لصحته •

صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين لان النفل شرع للتقرب به الى الله تعالى اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الريا ونظر الخلق واما الفرائض فمشرعة لاشادة الدين واظهار شعاره فهي جديرة بان تقام على رؤوس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة كذلك والنساء شقائق الرجال ع عن صهيب الرومي •

صلاة الضحى صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله تعالى بالتوبة جمع اواب وهو الكثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البيهقي في الشعب •

صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ولفظ رواية احمد صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم هذا في حق القادر وفي حق المصطفى صلى الله عليه وسلم اما هو فصلاته قاعدا كصلاته قائما لانه مامون الكسل حم ه عن انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي محمة فحم الناس فدخل النبي المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الى اخره قال بن حجر في شرح الترمذي سند اسناد بن ماجه جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن ابي ثابت وقال في موضع اخر حديث بن عمر وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم صحيح روي من غير وجه عنه ه عن بن عمرو بن العاص طب عن بن عمر وعن عبد الله

ابن السايب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف وعن المطلب
بفتح الطاء المشددة بن ابي وداعة الحارث بن ضبيرة بمهملة مضمومة ثم موحدة بن سـ
سعيد صحابي اسلم يوم الفتح وفيه صالح بن ابي حفص ضعفه الجمهور
صلاة الليل اي نافلته مثنى مثنى بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل
والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يـ
يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان الـ
فعل اربع ومنعه الايمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر
وسيجي تحقيقه بعده فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلاته صلى
ركعة واحدة توتر له تلك الركعة الواحدة ما قد صلى فيه ان اقل الوتر
ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الايمة الثلاثة خلافا
للحنفية وان وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب الجمهور ومـ
ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري ويبقى الضروري
الى صلاة الصبح مالك حم ق ع عن ابن عمر بن الخطاب
صلاة الليل مبتدا مثنى مثنى خبره محلها رفع واذا خفت الصبح اي دخول
وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فان الله وتر يحب الوتر اي يرضاه
ويثيب عليه ابن نصر طب عن ابن عمر بن الخطاب
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اي اثنين اثنين ومقتضى هذا اللفظ حصر
المبتدا في ركعتين شرعا في كل على العام اعني صلاة الليل والنهار وليس بمراد
والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين شرعا والاجماع قد قام على جواز
الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا انتفى
كون المراد ان الصلاة لا تباح الا اثنين لزم كون الحكم بالخبر المذكور داعي
نسبي اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة بالنسبة
الى الفرد وترجيح احدهما انما يكون بمرجح وفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
ورد كلا النحوين وكفى من مخامها في مسلم ان ابن عمر سيل ما مثنى مثنى قال
تسلم في كل ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من المصطفى صلى الله عليه
وسلم وهذا ما وعدنا به فيما قبل حم ع عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقي
حديث رواته كلهم ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار مزيد الروايات
فهو وهم من الناس في ممنوع لانه ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة
مقبولة
صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس احق به
كذا بخط المصنف وفي نسخ اجوبه دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها رواية
قالوا يعني بذلك الاجابة وقبول الرواية اوجبه ابن نصر طب عن عمرو
بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين بن عامر بن خالد السلمي ابو
نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر بعد احد ورواه عنه الامام
الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن ابي الدنيا مريم

ضعيف

ضعيف •

صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل استدل به على منع
التطوع بركعة مفردة في غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه
قياسا على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء أكثر
وفيه رد على أبي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة طب عن ابن عباس رمز
المصنف لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ضعيف وهو ثقة لكنه
مدلس • [illegible]

صلاة الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل ركعتين
وان المراد يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله من
عقبه وتشهد في كل ركعتين تفسير المعنى مثنى مثنى وقال غيره صلاة
الليل مبتدأ ومثنى خبره ومثنى الثاني تأكيد وتشهد في كل ركعتين
خبر بعد خبر كالبيان لمثنى اي ذات تشهد الى آخره وكذا المعطوف
وقوله ويتشهد بالواو على ما وقفت عليه في خط الولي فاسقاطها في
بعض النسخ من تحريف النساخ لكنه رواية وتباءس قال الخطابي معناه
اظهار البؤس والفاقة وقال المديني البؤس الخضوع والفقر وتمسكن
قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زائدة
قال العراقي هو وتباءس مضارع حذف منه احدى التاءين وتقنع هكذا
هو بخط المصنف بيديك قال الحسيني في شرح الترمذي ومعناه رفع
اليدين في الدعاء وفي رواية وتضع يديك وهو عطف على محذوف اي اذا
فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي
يحتمل ان مراده الرفع في القنوت وتقول اللهم اغفر لي ذنوبي فمن لم
يفعل ذلك فهو خداج اي ذا خداج اي نقصان او وضع المصدر موضع
المفعول مبالغة كقوله انما هي اقبال وادبار وهذا قد احتج
به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة قال قالوا هنا
المراد نفي الكمال لا الاجزاء فلذلك قال في خبر كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج والنقص لا يستلزم البطلان واجيب بان النقص
من الصلاة على قسمين نقص يستلزم البطلان وهو النقص من الفرائض
وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليه
النقص اطلاقا مجازيا من باب مجاز التشبيه من حيث هو مشبه للنقص
الآخر في الظاهر فرد الحمل على الحقيقي اولى منه على المجازي وقال
الحسيني تضمن رفع اليدين في الدعاء الدعاء بالمغفرة وهو الذي انفصل
به قوله فمن لم يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عائدا على الصلاة
بل على من فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعاء بالمغفرة حم ق ه في الصلاة
عن المطلب بن ابي وداعة رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي
فيه عبد الله بن نافع بن ابي العمياء قال البخاري لا يصح حديثه وقال الحسيني

فيه اضطراب واعلال .

صلاة المرأة في بيتها وهو الموضع المهيأ للنوم افضل من صلاتها في حجرتها هو بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة وصلاتها في مخدعها بضم الميم وتفتح وبكسر خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة ويتاكد ذلك بعد وجود ما احدث النساء من التبرج والزينة افضل من صلاتها في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر ندب وهو قول عامة العلماء وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم قالوا من المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة وعن ابن مسعود د عن ام سلمة سكت عليه ابو داود والمنذري .

صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جميع الرجال بخمس وعشرين درجة سبق معناه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى .

صلاة المسافر سفرا طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا وهي مرحلتان بسير الاثقال ركعتان اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة مؤداة او فائتة سفر حتى يؤوب اي يرجع الى اهله او يموت في سفره وفيه جواز قصر الرباعية في السفر الى الركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على الاول وتاولوا خبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد ركعة مع الامام وينفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر حط في ترجمة عفيف الموصلي عن عمر بن الخطاب وفيه بقية وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسائي .

صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه لا يسن له صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه للسفر فمن المحال ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان شرعيتها مشتركة بين المسافر والمقيم ولا ضرر على المسافر اذ يمكنه اداؤها راكبا وماشيا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي الكثير المقام بطرسوس فنسب اليها في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رمز المصنف لحسنه .

صلاة المغرب وتر اي وتر صلاة النهار تامة كما في الميزان فاوتروا صلاة الليل اي فكما جعلت صلاتكم بالليل وترا وضعت الى النهار

لوقوعها عقبه فهي نهارية حكما وان كانت ليلية حقيقة قال ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لانه اسم يشعر بمسماها وبابتداء وقتها ولا يكره تسميتها العشاء الاولى كما يقال العشاء الاخرة العشاء حم عن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة المغرب اذ ترت النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المصنف على الاشارة لحسنه تقصير •

صلاة الوسطى التهجد اي الصلاة المفعوله بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير الراوي المبين في الطبراني وغيره من الذي رايته في نسخ الطبراني بدل من صلاة الليل في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمزه المصنف لحسنه •

صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم للافضل اوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مرجحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارات الاشياء خلاصتها ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصته من وهج الحرارة وغسق الليل ولتوسط الاحوال والابدان بين حاجاتي الغذاء والعشاء التي هي مشغلتهم لحاجة الغذاء ولتصادم الليل والنهار فيها حم ت في الصلاة وقال حسن صحيح عن سمرة بن جندب ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي رجاله موثقون •

صلاة الوسطى اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر وهو الظهر لانها وسط النهار فكانت اشق الصلاة عليهم فكانت افضل وذهب الى هذا جمع منهم المصنف فرجح انها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعي رضي الله عنه واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي الصبح لانها بين صلاتي الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد وبر البنات وقيل العشاء لانها بين جهريتين واقعتين طرفي النهار عبد بن حميد في تفسيره للقران عن مكحول الشامي مرسلا •

صلاة احدكم في رواية صلاة المرء في بيته اي في محل مسكنه افضل من صلاته في مسجدي هذا قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة طلب الاخفا فانها بمسجده تعدل الفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بمقتضى هذه الرواية في المجموع فقال صلاة النفل في البيت افضل منها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية العلة ان الحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما تشرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فان الاسنوي استثنى من النفل الصلوات المشهود كالعيد ويستثنى

ايضا التراويح قال المحب الطبري فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت
تضاعف تضعيفا يزيد على الالف لان المصطفى عليه الصلاة والسلام فضلها
على الصلاة في مسجده والصلاة فيه بالف صلاة وفيه تطرد هذا التضعيف
على نافلة بيوت مكة على مسجدها فيه احتمالان احدهما نعم لعموم التفضيل في
الاحاديث والتقييد بمسجده للمبالغة في التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه وان
كان افضل منه وخص مسجده بالذكر لان المخاطب من اهله والمراد حثهم على
تنفلهم في بيوتهم دونه اولانهم يرون فضله على ما سواه والثاني ان يكون
التقييد لنفي الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة
عند من يرى ذلك فكانه قال مسجدي هذا فما دونه في الفضل لا ما زاد عليه
الاول اظهر ولا يتبادر الى الفهم سواه عن زيد بن ثابت الا نجاري ابن
بن عساكر في التاريخ عن بن عمر بن الخطاب قال حسن وسكت عليه
ابو داود والمنذري ورمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لم
لم يخرجه من الستة غير ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي
والنسائي •
صلاة بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك الظاهر ان السبعين
للتكثير وان المراد الصلاة بسواك افضل منها بدونه بكثير قال بن عبد
البر فضل السواك مجمع عليه والصلاة بعد السواك افضل منها قبله بلا
خلاف قال عياض والقرطبي لاخلاف انه مشروع للصلاة مستحب لها
ويتاكد للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلاة
وان محله عند الوضوء لاشتراكهما في ازالة الاوساخ وحمل بعض من انتحل
مذهبهم الصلاة في الحديث على المتيمم او من لم يجد ماء ولا ترابا حتى لا يخلو
المصلي عن سواكه ان لم يكن عند الوضوء فعند الصلاة وذكر بعضهم ان
الملائكة يستحبونه لها قال بن دقيق العيد ويسر ندب السواك لها انا مامورون
ان نكون في حال التقرب الى الله تعالى في حالة كمال ونظافة اظهارا لشرف
العبادة قال وقيل انه لامر يتعلق بالملك وهو انه يضع فاه على فم
القاري فيتاذى بالريح الكريه فيتاكد السواك لها لذلك وقد اخرج البزار
عن علي مرفوعا ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراته
فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شي الا صار في جوف الملك
فطهروا افواهكم للقران قال الولي العراقي في رجاله رجال الصحيح ومقتضى
الحديث انه لافرق بين صلاته منفردا او في جماعة في مسجد او بيته بن
زنجويه في كتاب الترغيب في فضل الاعمال عن عايشة ظاهر حاله انه لم
يره مخرجا لاعلا ولا اشهر ولا احق بالعزو من بن زنجويه وهو عجب فقد
خرجه الامام احمد والحاكم في مستدركه وصححه وبن خزيمة والبيهقي وضعفه
كلهم عن عايشة باللفظ المزبور وتعقبه النووي كابن الصلاح بان من
رواية بن اسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره على بن زنجويه

تقصير

تتصير
صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة ه
والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مه
مصليا بعمامة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن مالك قال لا ينبغي ان تترك
العمائم ولو اعتممت وما في وجهي شعرة تنبيه في المناهج السنية ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الجمعة الا بعمامة حتى ذكر النبي ابن فهد
انه اذا كان اذا لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها ابن عساكر في
التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وعزاه ابن حجر الى الديلمي عن ابن عمر ثم قال
انه موضوع ونقله عنه السخاوي وارتضاه قال في الكشاف اخرج ابن النجار
عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال
يا ابا ايوب لا احدثك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني
اعتم تحلم وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان الا ولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل •
صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة تترى وصلاة
اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم
احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى بفتح المثناة الفوقية وسكون الثانية
وفتح الراء منصورا اي متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو
من المواترة لا التواتر كما وهم طب هق عن قباث بفتح القاف بضبط المصنف
ابن اشيم بن عامر الكناني الليثي شهد بدرا مشركا قال الهيثمي رجال الطبراني
فسلم او من طريق البيهقي ممنوع فقد قال الذهبي في المهذب اسناده وسط
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى من هذين مع ان الامام البخاري
خرجه في تاريخه خ
صلاة في اثر صلاة اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا او غيره لا لغو
بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى
عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان الملائكة
الحفظة يرفع اليه اعمال الصلحاء وقال الطيبي معناه مداومة الصلاة مع
عدم تشويشها بما يخالفها لا مزيد عليها ولا عمل اعلا منها فكني بذلك عنه وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك بل هو قطعة من حديث
وسياقه عند مخرجه ابي داود من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين انتهى
د عن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي قال في الميزان رمي
بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن وصحف هنا قوله كتاب في عليين
كتاب في غلس •
صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد
الحرام اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير فان الصلاة في مسجدي

تفضله بدليل الخبر احمد وغيره صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطا قط الا باذن الله تعالى ولم يدخله احد قط الا دخول بذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبر او متجبر قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة لم تجزه عنهما قال النووي وهذه الفضيلة تختص بنفس مسجده دون غيره مما زيد بعده حم ق ت ن ه عن ابي هريرة حم م ن عن ابن عمر بن الخطاب م عن ميمونة ام المؤمنين حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن ابي وقاص د عن الارقم ابن ابي الارقم قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت •

صلاة في مسجدي هذا مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام اي الممنوع من التعرض له بسوء او قتال فيه فاني اخر الانبيا ومسجدي اخر المساجد هذه العبارة تحتها احتمال المساواة كما اشرنا اليه في حل الحديث السابق لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على غيره من لانه اول بيت وضع للناس وعبر باسم الاشارة الى ان التضعيف خاص من بمسجده لا بما زيد فيه بعد بخلاف مسجد مكة فانه يعم تنبيه عدوا من خصايصه ان مسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد ومرادهم افضل من المساجد بعد مسجد مكة م ن عن ابي هريرة قال ابن عبد البر روي عن ابي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال الحرالي لم يرد التواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة •

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من ماية صلاة فيما سواه ظاهره انه لا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال اصحابنا قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعفا بما ذكر ويكون فعله في البيت افضل لعموم خبر صلاة المرء في بيته الا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجة صلاة بدون الف واعتمد الاول •

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بماية صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس ذلك على المشهور في صحبه لكن قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على ان مكة افضل حم حب وكذا ه من الطبراني والبزار كلهم عن عبد الله بن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني من رجال الصحيح •

صلاة

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان كصيام الف شهر فيما سواه قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بمائة الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر الاعمال فيها الواحد بخمسمائة هب عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في مسنده فقال هذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه فحذف المصنف له من سوء الصنيع •

صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل في احدهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة بان اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوات الخمس بمنى للمتوجه لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ورواه الطبراني عن ابي الدردا وابن عبد البر عن البزار قال الهيثمي وسنده حسن •

صلاتان لا يصلى بالبنا للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تنعقد على الاصح عند الشافعية حم حب عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح •

صلاتكن ايها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النسا اعظم حبائل الشيطان واوثق مصائده فاذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال فيغتر بهم ليوقعهم في الزنا فلهذا بمره فامرت بعدم الخروج حسما لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة بل عمم متاخروا اصحابه المنع للعجائز والشواب في الصلوات كلها لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات هيئة لا عجوز في بذلة ومع ذلك منها خير لها حم طب هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد الانصارية امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله انا نحب الصلاة يعني معك فيمنعنا ازواجنا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عبد الحميد بيض له ع وجدته ام حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم وليس في الصحابيات ام حميد

المدينة

غيرها ولم يخرج لها احد من الايمة .
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا لله
خالصا لله متواضعا متوجها مسلما فيتولى ويتولاه الله ويهلك الذي هو
وقفت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الملايم لقوله صلاح اخرها
بالبخل والامل وذلك لا يظهر الا فقد اليقين سا ظنهم بربهم فبخلوا به
وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل وما يعدهم من
الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون
من الاسباب المودية للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال
المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبي
اراد باليقين تيقن هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان
البخيل انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على
اعرابي والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته
فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته مع
الطواف وقد نحل جسمه واصفر لونه فسلم علي واستقرا السورة فلما بلغت
صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا فهل غير هذا فقرات فورب السما والارض
انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف
قالها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكما الجاهل يعتمد على الامل والعاقل
يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من راه وخاب من رجاه
قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سببه لان من قصر
امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة
والرغبة في الدنيا ونسيان الاخرة وقسوة القلب لان رقته وصفاه
انما يقع بتذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر
امله قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة
ورضي بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلما فلولاه ما صنفوا طس
هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير
واحد ووثقه ابن حبان وقال ابن المنذر اسناد محتمل للتحسين ومتنه
غريب .
صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه نزغ اي اصابة
بما يوذيه من الشيطان يريد به ايذاه وافساده فان النزغ هو الدخول
في امر لافساده والشيطان انما يبتغي بطعنه افساد ما ولد المولود عليه
من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزا ساكنة وغين
معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغرا بالفساد ووقع لبعض الرواة من
فزعة بفا وعين مهملة من الفزع م في الانبيا عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري .

صيام

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها لاخرها ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها انه لما عم النور ليلها ناسب ان يعم العبادة نهارها اولان الكسوف يكون فيها غالبا وقد امرنا بفعل القرب عنه تنبيه قال الطيبي الصوم امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الي الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمنا وهو وصف سلبي واطلاق العمل عليه تجوز ن ع هب عن جرير بن عبد الله

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة ابن اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت حرمته وكماله ما لم يخرج الى ضرر بالنفس او العقل بل الكمال المحض في حق المكلف ان يملك الاشيا ولا تملكه ويستر فيها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم ويتناول الشهوات ويضعها في اماكنها وفقا حم ن حب عن عثمان بن ابي العاص ورواه عنه ايضا الطبراني والبيهقي والديلمي

صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك يعني رمضان وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرج مخرج المبالغة حم ن حب عن ثوبان

صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير الاحتساب في الاعمال البدار الي طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع البر قال الطيبي وكان الاصل ان يقال ارجوا من الله فوضع محله احتسب وعداه بعلي التي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تعلق حصوله ان يكفر السنة التي قبله يعني يكفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التي بعده بمعنى انه تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدما على المكفر قال صاحب العدة ولا يوجد مثله في شيء من العبادات وصيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله قيل لم يتعرضوا التوجيه قوله احتسب ولم يخرج بتكفيره كما جزم في خبر الصلوات الخمس مكفرات وقد يقال ورسوله ان مكفر ذنوب صايم عرفة مدة طويلة قبل وبعده وصيام عاشورا مدة قبله فمعناه ارجوا على عده ان يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغاير والكباير ويأتي له نظاير ت حب عن ابي قتادة ظاهره انه لم يخرجه من الاربعة الا هذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا الا البخاري وعجب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم

صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها يوم عرفة وفيه قصة عند مخرجه البيهقي وفيها قول عايشة يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم الاضحي

يوم يضحي الامام كذا في احدي طريقي البيهقي في الشعب وفيه ندب صوم يوم
عرفة اي لغير الحاج لما ياتي من النهي عنه هب عن عايشة وفيه سليمان بن احمد
الواسطي قال الذهبي ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسي قال البخاري
عنده مناكير وقال النساي ليس بقوي ودلهم بن صالح ضعفه
ابن معين •
صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه
ملام ولا عقاب وسياتي في حديث النهي عن صومه وحده نعم ان
وافق ذلك سنة موكدة كما ان كان ذلك يوم عرفة او عاشورا فيباح صومه
حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني جدتي انها دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغذا وذلك يوم السبت فقال تعالي فكلي
قالت اني صايمة قال اصمت امس قالت لا فذكره قال الهيثمي وفيه
ابن لهيعة •
صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد يبعده من جهنم مسيرة سبعين
عاما اي بعدا كثيرا جدا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو قياس
نظايره طب عن ابي الدردا قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف
انتهي واعاده في محل اخر وقال فيه عيسي بن سليمان الجرجاني ضعيف وظاهر
صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الستة وهو ذهول شنيع فقد خرجه
البخاري والترمذي في الجهاد ومسلم والنساي وابن ماجة ه
ماجة في الصوم •
الصايم المتطوع امير نفسه في رواية امين نفسه وفي اخري امير او امين على نفسه
على الشك ان شا صام وان شا افطر فلا يلزمه بالشروع فيه اتمامه ولا
يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال ابو حنيفة يلزمه اتمامه
وتجب قضاوه ان افطر وقال مالك حيث لا عذر واحتجوا بحديث
لعايشة فيه الامر بالقضا واجيب بان الاصح ارساله وبعرض وقفه يحمل
على الندب جمعا بين الادلة وقال بن حزم له الفطر وعليه القضا وافاد الحديث
بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيير له لانه مامور مجبور عليه حم ت ك عن ام
هاني قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم
ناولني فشربت فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فذكره قال ت في
اسناده مقال وكلام المولف يوهم انه لم يروه من الستة الا الترمذي ولا
كذلك بل رواه النساي ايضا وابو داود عن ام هاني ثم قال النساي في سنده
اختلاف كثير •
الصايم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر ولا ينوي
الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم يتجزي وفيه ان صوم النفل
لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وانه لا يشترط التبييت فيه

هق من حديث عثمان بن عمارة عن حميد عن انس قال اعني البيهقي وعون به ضعيف و عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال الذهبي وجعفر متروك ورواه ايضا عن ابن ابراهيم بن مزاحم عن سريج بن نعمان عن ابي ذر قال الذهبي وابراهيم وسريج مجهولان .

الصايم بعد رمضان كالكار بعد الفار اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من شوال ولهذا كان الشعبي يقول لصوم يوم بعد رمضان احب الي من ان اصوم الدهر كله هب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وفيه بقية بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج فكثرت مناكيره واسماعيل بن بشير قال العقيلي متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي .

الصايم في عبادة وان كان نايما على فراشه فاجر صومه منسحب على نومه وان استغرق جميع النهار بالنوم فر عن انس وفيه محمد بن احمد بن سهيل قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث .

الصايم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يوذه والا فليس بالحقيقة صايما لان حقيقة الصوم التماسك عن كل ما من شان المرء ان يتصرف فيه فحقيقة الصوم هو الصوم مما ذكر لا صورته ذكره الحرالي فر عن ابي هريرة وفيه عبد الرحيم بن هارون قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني يكذب والحسن ابن منصور قال ابن الجوزي في العلل غير معروف الحال وقال ابن عدي حديث منكر .

الصايم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي اي يدخل في المسا وذلك بغروب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا بما يكرهه فاذا اغتاب خرق صومه اي افسده وابطل ثوابه وان حكم بصحته وسقوط الفرض فلا يعاقب عليه في الاخرة نعم الغيبة تباح في مواضع تتبعها بعضهم فبلغت نحو بضع عشرة والغيبة المباحة لا تخرق الصوم ولا يبطل بها اجره فر عن ابن عباس .

الصابر الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو انما هو عند الصدمة الاولى فان مفاجاة المكروه بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه بصدمها فمن صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعف سلطانها فهان عليه ما بعده كما سبق قال في المطامح وفيه تنبيه على نوعه الافضل وهذا احد انواع الملكات وهو الصبر على اقضية الله تعالى قال عمر خير عيش ادركناه بالصبر واذا تاملت مراتب الكمال وجدتها كلها منوطة به والنقصانات من عدمه فالشجاعة صبر ساعة وما حفظت صحة البدن والقلب والروح بمثله فهو الفاروق الاكبر والترياق الاعظم ولو لم يكن فيه الا معية الله مع اهله لكفى تخ عن انس رمز المصنف لحسنه .

الصبحة اي نوم اول النهار تمنع الرزق اي بعضه كما جا مصرحا به في رواية وذلك لانه وقت الذكر والمعاش ثم وقت طلب الرزق قال البيهقي الصبحة

الصبحة النوم عند الصباح وجوز في النهاية في صادها الضم والفتح وقال
انما هي عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة للبغوي ان بلغنا انه
الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد الصبح وفي شرح الشهاب للعامري ان كانت
الرواية بالفتح فالمراد بفعلة وهي المرة الواحدة او بالرفع والاسم معناه يوم بعد
الغداة قبل ارتفاع الشمس لان الملائكة الموكلين برزقه يسرعون بكرة اليوم
بسوق رزقه اليه فعليه ان يشتغل بذكره على من يذكره برزقه فان غفل حرم
بكره رزقه والاستغناء به عن طلب غيره فليس المراد منع اصله وفي خبر فقال
قومي فاشهدي رزقك **عم** في روايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ
والذي رايته في كلام جمع منهم الهيثمي نسبته لاحمد لا لابنه واعله باسحاق
ابن ابي فروة وقال ضعيف **عد** كلهم عن الحسين بن احمد عن يحيى بن عثمان عن
اسماعيل بن عياش عن ابي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان **عن
عثمان** بن عفان قال ابن الجوزي في الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحاق
متروك انتهى **هب** من حديث مسلمة بن علي عن ابن عباس عن رجل هو ابن ابي
فروة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة **عن انس** بن مالك ظاهر صنيع المصنف
ان البيهقي خرجه من طريقيه واقره ولا مر خلاف بل عقبه ببيان علته فتارة
جعله عن عثمان وتارة عن انس انتهى وفي الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشي
في اللالي هذا الحديث في مسند الامام احمد عن زياد ابيه وهو ضعيف
وتبعه المؤلف في الدرر

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على الايمان بالله
وبقضايه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن
للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن قاد جمع الحيلين اليقين هو قوة الايمان
بالغرور والسكون اليه وقال الغزالي المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية
الله تعالى عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين
معرفة ان المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة
على الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل
فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار تتمة قيل الاحنف انك لصبور
قال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه
الاهلة بلا فائدة وقال هيبة المعاقبة تورث جبنا وهيبة الزلل تورث
حصرا **حل هب عن ابن مسعود** ثم قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد
عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهى
ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد

الصبر رضى يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام الرضى والتلذذ
بالبلوى فانه صراع بين جند الملائكة وجند الشيطان ومهما اذعنت النفس
وانقمعت وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة
اورث ذلك مقام الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك

الشكوى

الشكوى وهي درجة التايبين ثم الرضي بالقضا وهي درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهي درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا الحكيم في النوادر وبن عساكر في التاريخ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اي الثلث الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصايب في النفوس والاموال ومشاق التكاليف ومقيد بما اذا صبر ابتغا وجه الله لا ليقال ما اصبره واجلده للنوازل واوقره عند الزلزال ولا لان يعاب بالجزع ولا لئلا يشمت به الاعدا

كقوله

وتجلدي للشامتين اريهم ◦ اني لريب الدهر لا اتضعضع

ولا لانه لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه للفايت وكل عمل لذو جوه يحمل عليها فعلى المومن ان ينوي منها ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالي

الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة الاولى لكثرة المشقة حينئذ واصل الصدم الضرب في شي صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند فورة المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلى المصايب فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون البزار في مسنده عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة بالبقيع فامرها بالصبر فامرها بالصبر ثم ذكر رمز المصنف لصحته وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيدة الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد من الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح البخاري من بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشي عجاب

الصبر الثواب الصبر عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة وبعد ذلك يهون الامر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تروع القلب وتزعجه فان صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر طبعا فلا يوجد عليه مثل ذلك البزار في مسنده عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه الواقدي وقد ضعفوه

الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تجلب الدمع وانها لا يملكها احد

صبابة المرء الى اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق شدته فايدة قال
ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك
المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم
الصبر على ترك نحو الاكل حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر يريد
قتله والمكروه الصبر على نحو قلة الاكل جدا وعن جماع حليلته اذا احتاجت
والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا هو البصري •

الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد لان الصبر يدخل في كل باب بل في
كل مسالة من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزلة الراس من الانسان قال علي كرم
الله وجهه فاذا قطع الراس مات الجسد ثم رفع صوته قايلا الا انه لا ايمان
لمن لا صبر له اي وان كان فايمان قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه تنبيه عدواعى
الصبر الحسن الصبر عما ينشا عن الاقران واهل الحسد سيما ذوي البداة منهم
واللبس ووقوع هولاء الاعراض وتنقصهم لما يعمهم من الامراض وذلك واقع
في كل زمن وحسبك قول الشافعي في عقود الجمان في الرد على ابي حنيفة النعمان
كلام العاصر بن مردود غالبه حسد وقد نسب اليه جماعة اشيا ما حاشه من
لا مقصد زعمي يوصف بادي دين وهو منها بري قصدوا ابها شينه وعدم
انتشار ذكره ويابي الله الا ان يتم نوره فر عن انس بن مالك هب عن علي
امير المومنين موقوفا قال الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف
الصبر ثلثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلثة فصبر على المصيبة حتى
لا يتسخطها وصبر على الطاعة حتى يوديها وصبر على المعصية حتى لا يقع
فيها وهذه الانواع التي هي عناها العارف الكيلاني في فتوح الغيب بقوله لا بد
للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق بطرفين
طرف من جهة الرب وطرف من جهة الرب وجهة وطرف من جهة العبد فالاول
هو ان له سبحانه وتعالى على عبده حكمان كوني قدري وشرعي ديني فالكوني
يتعلق بخلقه والشرعي بامره فالاول يتوقف الثواب فيه على الصبر والثاني
لا يتم الا به فرجع الدين كله الى هذه القواعد الثلثة الصبر على المقدور وترك
المحظور وفعل المامور واما الطرف الثاني فان العبد لا ينفك عن الثلثة هذه
ايضا ولو يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية الامر على ساق الصبر
لا تستوي الا عليه كما لا تستوي السنبلة الا على ساقها وهذه الثلثة قد
وقعت الاشارة اليها باية اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما اصابك فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزاها كتب الله له اي قدر
وامر بالكتابة في اللوح او الصحف ثلثماية درجة اي منزلة عالية في الجنة
ما بين الدرجتين منها كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة اي على فعلها
وتحمل مشاقها كتب الله له ستماية درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض

الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذي هو اعلى المخلوقات وارفعها مرتبة وهذا اصرح في ان الصبر على المقدور في المراتب ثم الصبر على المامور ثم المحظور وذلك لان الصبر على مجرد القدر ياتي به البر والفاجر والمومن والكافر فلا بد لكل منهم من الصبر عليه لاختيار او اضطرار والصبر على الاوامر فوقه ودون الصبر عن المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس لما فيها من العدل والاحسان والاخلاص والبر والصبر على المخالفات صبر على مخالفة هوا النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق شي واصعبه ومن صبر على المعاصي التي اكثرها محاب للنفوس فقد ترك المحبوب العاجل في هذه الدار لمحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر على ذلك الا الصديقون وهذه اشكلة محاب النفوس الفاضلة الزكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام دواعي التناول وقوته خطب مهول ولهذا كان قربان باب النهي مسد وداو باب الامر مقيدا بالمستطاع ومن ثم كان عامد العقوبات على المنهيات واما ترك المامور فلم يرتب الله عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلاة وقد اختلف هل فيه حد ام لا وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصبر وابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن عبد الله بن محمد بن بركة عن عمرو بن علي عن عمر ابن يونس اليمامي عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي عن علي امير المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي قال ابن الجوزي والحديث موضوع •

الصبي يعني الطفل ولو انثى الذي له اب اي حي يمسح راسه ندبا من امامه الى خلفه واليتيم الذي مات ابوه وان كان له ام تمسح راسه من خلفه الى قدام لانه ابلغ في الايناس به وظاهره يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك هو المناسب اللايق بالحال وقد مر بسط ذلك اوايل الكتاب خط عن ابن عباس •

الصبي على شفعته حتى يدرك الا اذا كان له شقص من عقار فيباع مع شركته نصيبه فلم ياخذ الولي بالشفعة مع كون الاخذ احظ له فاذا ادرك اي بلغ بسن او احتلام ان شاء اخذ بالشفعة وان شاء ترك الاخذ بها طس عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا •

الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران تنظمان سموط اهل الجنة اي قلايدهم من يوم موتهم الى يوم القيامة قال الهيثمي فيه محمد ابن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته انتهى وفي الميزان محمد الرعيني قال ابن عدي حدث بالاباطيل فمن ذلك هذا الخبر وساقه الى اخره ثم قال اعني الذهبي ورواه الخطيب في فضايل القدس باسناد مظلم

وهو كذب ظاهر

الصدق بعدي مع عمر حيث كان يعني اي جهة يكون فيها في الصدق في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه بان له قدما عظيما راسخا في ذلك فلا ينافي مشاركة غيره فيه قال الحرالي والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله لنفسه وعرفانه قلبه وقال بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والآخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا ابن النجار في التاريخ عن الفضل

الصدقة تسد سبعين بابا من الشر كذا رايته بالسين المهملة والمعروف رايت في عدة اصول صحيحة الشر بالشين المعجمة ورا تنبيه قال المؤلف الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد بالوجه بالباب الوجه طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف

الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته من الحالات كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والعلل المفضية الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب قال ابو زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المسببات مقدرة فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة وقال العامري ميتة السوء قد تكون في صعوبة بسببه الموت كهدم وذات جنب وحرق ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين كموته على شك او بدعة او اصرار على كبيرة فحث على الصدقة لمنعها لذلك القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة قال ابن حجر فيه من لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح

الصدقة تمنع في رواية تسد سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان عن زوال الداء وهذا مما علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه الخلق لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ قصارى ادراكهم حصر كليات المعقولات خط في ترجمة الحرث الهمداني عن انس بن مالك وفيه الحرث بن النعمان قال الذهبي في الضعفا قال خ منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي

الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم اثنتان اي صدقتان اثنتان صدقة وصلة فهي عليه افضل لاجتماع الشيئين ففيه

حث

حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي وقد يقتضي
الحال العكس ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك ان يكون هبة ذي
الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والاخر
بعكسه حم ت ن ك في الزكاة عن سلمان بن عامر الضبي حسنه الترمذي
وصححه الحاكم واقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب ابو طلحة وابو امامة
رواهما الطبراني •

الصدقة على وجهها المطلوب شرعا واصطناع المعروف اي البر والمناجر
وبر الوالدين اي الاصلين المسلمين وصلة الرحم اي القرابة تحول الشقا
سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب الله الايمان بها
في اية البقرة ولكن البر من امن بالله الى اخره فاشعر بانها الصدقة له فمن لم
يتصدق كان مدعيا للايمان بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق كل شي
على النفس والنفس اذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت
وانقادت خاضعة لصاحبها مجوزي بذلك حل من حديث اسماعيل ابن ابي
رفاد عن ابراهيم عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت قال
حدثني ابي عن جدي علي بن طالب سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابشرنك بها يا علي فبشر بها امتي من بعدي الصدقة على وجهها
الى اخره ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسماعيل وابراهيم هو ابن
ابي سفيان ثقة •

الصدقات بالغدوات جمع غداة الضحوة وهي مؤنثة والمراد الصدقة
اول النهار يذهبن بالعاهات جمع عاهة وهي الافة والظاهر ان مد
ان المراد ما يشمل الافات الدينية والمعنوية وفي افهامه ان الصدقة
بالعشية تذهب العاهات الليلية ومن فوايد الصدقة ان يحصل
بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم فتنة لان من امن
وتصدق فقد اسلم لله روحه الذي عدله روحه فصار عبد الله حقا
وفيه ايما على الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله في الله فر عن انس
وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن
معين لا شي ووثقه ابو حاتم •

الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك
والنطيق والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته
وكتبه ورسله حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال
يس وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم سموا بذلك لثباتهم على
التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتى قتلوا في ذات
الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي ابن النجار في التاريخ عن
عن ابن عباس •

الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم
اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم قال الشافعي
القاضي الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج
والآيات وأخرى بمعارج التصفية والرياضات إلى أوج العرفان حتى اطلعوا
على الأشياء وأخبروا عنها على ما عليه أبو نعيم في كتاب المعرفة وابن عساكر
وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى
بفتح اللامين الأنصاري الكندي صحابي اسمه بلال أو بليل بالتصغير أو
يسار أو داود أوس شهد أحدا وما بعدها وعاش إلى خلافة علي •
الصرعة كل الصرعة أصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع
الذي لا يغلب فنقله إلى الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه
ويقشعر شعره فيصرع غضبه ويقهره فإذا قهره فقد قهر أعظم
أعدائه وهذا من الألفاظ التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب
ما من المجاز حم عن رجل من الصحابة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره قال
الهيثمي فيه أبو حفصة أو ابن حفصة مجهول وبقية رجاله ثقات •
الصرم أي الهجر قد ذهب أي أنه قد جاء الشرع بإبطاله ونهى عن فعاله
كما كان عليه أهل الجاهلية البغوي في المعجم طب عن سعيد بن يربوع
المخزومي الصرم •
الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار إليه ما في قوله
تعالى سأرهقه صعودا أي سأغشيه عقبة شاقة المسافة يتصعد فيه الكافر
سبعين خريفا ثم يهوي كذلك أي سبعين خريفا فيه أي في ذلك
الجبل اي يكون دايما في الصعود والهوي معنى قوله تعالى سأرهقه
صعودا قال الطيبي زاد أبدا تأكيدا حم ت في جهنم صفة جهنم
حب ك وصححه عن أبي سعيد الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا
إلا من حديث ابن لهيعة انتهى قال المناوي وابن لهيعة مجروح •
الصعيد الطيب أي تراب الأرض الطهور سمي به لأن الآدميين يصعدونا
ويمشونا عليها وضوء المسلم بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وقوله
وفي الكلام تشبيه أي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر
أطلق الشارع على التيمم أنه وضوء لكنه قام مقامه وإن لم يجد الماء عشر
سنين أو عشرين أو ثلاثين أو أكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد
وكذا إن وجده وهناك مانع حسي أو شرعي قال الطيبي قوله وإن
لم يجد إلخ هذا من الشرط أي يقطع عنه جزاؤه بمجرد المبالغة قال في الفردوس
وهذا قول عامة الفقهاء سفيان والشافعي وأحمد وغيرهم قال في الفتح
عقب الحديث أشار بذلك إلى أن التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت

الطهارة به ضعيفة لكنه طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج
الوقت قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر ايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف
من الصحابة (د ت حب) من حديث عمرو بن بجدان بضم الموحدة وسكون الجيم عن
ابي ذر رواه ابو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد
الماء عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهى
لكن قال الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني •

الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو وان لم يجد الماء عشر سنين او اكثر فيجعل
ما تحت قدم المسلمين طهورا لهم عند فقد ما فوق رؤسهم من الماء المنصوص
عليه بقوله وينزل عليكم ما ليطهركم به فاذا وجد الماء ولم يمنع من استعماله
مانع حسي او شرعي فليتق الله اي فليخفه وليمسه بضم الباء وكسر الميم
مضارع امس ذكره الطيبي بشرته لفظ رواية الدارقطني ليبشرته قال
العراقي ليس المسح بالاجماع بل الغسل والامساس يطلق على الغسل كثير
بان يتطهر به من الحدثين فان ذلك خير اي بركة واجر قال الاشرفي ليس
معناه ان الوضوء والتيمم كلاهما جائز عند وجود الماء ولا يصح التيمم لقوله
تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير في الاصل لمستقر
اهل النار وفيه ان التيمم يبطل برؤية الماء بلا مانع حسي او شرعي
لا يقال قوله فان ذلك خير يدل على انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية
لا تنافي الفرضية قال الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيصه
الناقضة بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية الى التخصيص بما
حيث كانت تلك الصلاة يسقط فرضها بالتيمم واجابوا على الاطلاق وفيه
ان الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي والحاق نحو كل مائع مزيل به
رد بانه قياس مع الفارق اذ الماء اسرع اتصالا وانفصالا وقوله مالك ان
المستعمل طهور رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعواز الماء البزار في مسنده
عن ابي هريرة قال البزار لا نعلمه روي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن
ابي ذر د طعن فيه •

الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب
الكافر فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال
الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم فمذموم
والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا باس به اذا صحت
النية ولم يكن فيه هوى انتهى طب ك في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال
السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت
اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
الذهبي والزين العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه

من لم اعرفه .

الصلح جائز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار مثلهم الا صلحا احل حراما كمصالحة من داينهم على اكثر منه فيحرم للربا وكان يصالح على خمر او حرم حلالا كمصالحة امراته على ان لا يطا امته او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للائمة الثلاثة لان المدعي ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يقال لا شان ترك بعض حقه د في الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي ك في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي عن ابي هريرة ت كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور عن عمرو بن عوف قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان الاول بان كثير فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو داود هو ركن من اركان الكذب .

الصمت حكم اي هو حكمة اي شيء نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا اسمي حكمة لانه ينشا عنها او ان الصمت عن ردي الكلام وما يعني بثمر حكمة في قلب الصامت ينقطع عنها وتنتفع بها بركة كفه نفسه عن شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا وقليل فاعله اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارع الى النطق بما يشينه ويؤذيه في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة يعني استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل هذا عن لقمان ايضا قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فاراد ان يساله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال لقمان الصمت الى اخره فقال داود ما سميت حكيما وليس على الانسان شيء اضر من العين واللسان فما عطب اكثر من عطب الا بهما وما هلك اكثر من هلك الا بسببهما فلله كم من مورد هلكة اوراده ومصدر ردي اصداره قال الغزالي حسبك من اللسان ان فيه ربحك وغنيمتك وثمرة تعبك واجهادك كله في الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكما اللسان عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه وينفر منه القضاعي في مسند الشهاب عن انس ابن مالك فر عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي في سنده ضعيف م

ان الصمت عن قول الحق [illegible] لا يشغله الحديث

واورده

واورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلا بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدردا وزاد ومن كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه .

الصمت ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان اللسان وكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادة وقد تواضعت على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان وقال لقمان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب سلاك حسن الصمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل صدقة وقال

الشاعر

إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّ كَلَامُهُ . وَأَيْقِنْ بِحُمْقِ المَرْءِ إِنْ كَانَ مِكْثَارًا .

تنبيه قال ابن العربي الصمت قسمان صمت باللسان عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الافات وحال صمت المقربين مخاطبات التانيس فمن التزم الصمت في الاحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه كان نجيا مؤيدا اذا نطق نطق بالصواب **فر عن ابي هريرة** وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرجه ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشي ووثقه بعضهم .

الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والهيبة سيما للعالم المقتدي باقواله وافعاله وقد ينطق لغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل ان يميز بين اشكال قبل النطق ليكون على بصيرة من نفسه وبينه من ربه **وستر للجاهل** لان المرء مخبو تحت لسانه وهو المبين عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم تنبيه قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان الصمت ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك استعماله والانصات سكوت مع استماع ومتى ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل له انصات وعليه قوله تعالى واذا

واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فقوله وانصتوا بعد الاستماع ذكر
خاص بعد العام والاصاخة الاستماع الى ما يصعب استماعه وادراكه كالسر
والصوت من مكان بعيد **ابو الشيخ** بن حبان **عن محرز بن زهير** الاسلمي مدني
له صحبة ورواية •

الصمت سيد الاخلاق لانه يعين على الرياضة وهي من اهم الاركان في حكم
المنازلة وتهذيب الاخلاق والسلامة من عقاب الخلق قال الغزالي فعليك
بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق يضع حجرا في فيه ليمنعه
ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد
فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة **ومن مزح استخف
به** اي هان على الناس ونظروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك
منه فانه يسقط المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب
ويورث الحقد فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وكن من الذين امروا باللغو مروا كراما ومن كلام النبي سليمان
وصايا لقمان ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب قال الديلمي روي
انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على سريره وجدوا في عنقه لوحا
من ذهب فيه ثلاثة اسطر هي هذه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن حل الامر
على القضا استراح انتهى تنبيه ما اقتضته هذه الاخبار من التزام
الصمت غالبي كما عرف من ادلة اخرى فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض
العبادات كصوم وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر ابي داود لا صمات يوم
الى الليل **فر عن انس** وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي في الضعفا
قال ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو بين
ظلمة الامة •

الصمد الذي لا جوف له يقال شي مصمد لا جوف له وهذا قاله في تفسير
قوله تعالى الصمد لما سئل عن تفسيره **طب عن بريدة** بن الحصيب
رواه عنه الشيخ ابو الشيخ والديلمي **الصور** المذكور في قوله تعالى يوم
ينفخ في الصور **قرن** اي على هيئة البوق دائرة راسه كعرض السموات
والارض واسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش ان يوذن له حتى
ينفخ فيه فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض اي ماتوا قال
الحليمي والظاهر ان الصور وان كان هو الذي ينفخ فيه النفختان جميعا فان
نفخة الاصعاق تخالف نفخة الاحيا وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح
كلها فانها تجتمع فيه النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها **حم ت
ك عن ابن عمرو** •

الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس **فاذا قطع الراس
فلا صورة** فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت راسه انتفى التحريم لانها

بدون

بدون الرأس ولا تشبه صورة الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا الديلمي لكن بيض لسنده •

الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ الجوارح
وفي الآخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من اسلحة
الشيطان وان الشبع مجلبة للآثام منقصة للايمان ولهذا قال عليه السلام
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فاذا املأ بطنه انتكست بصيرته لما يستولي
على معادن ادراكه من الابخرة الكثيفة المتصاعدة من معدته الى دماغه
فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له رأي صالح وقد يتقحم في مداحض فيزوغ
عن الحق كما اشار اليه لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبكم وغلب عليه
الكسل والنعاس فيضعفه عن وظائف العبادات ويقوي بدنه وكثرت
المواد والفضول فيبعث غضبه وشهوته ويشتد عليه شبعه لدفع
ما زاد على ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المحارم قال بعض الاعلام صوم
العوام عن المفطرات والخواص عن الغفلات وصوم العوام جنة عن الاحراق
وصوم جنة لقلوبهم عن الحجب والاحتراق طب عن عثمان بن ابي العاص
وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان •

الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه
الصوم به لانه يحمي الصائم عن الآفات النفسانية في الدنيا وعن العقاب
في الآخرة قال القاضي الجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر
المظل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى دار الثواب لما فيها من
البساتين وكلها مأخوذة من الجن بمعنى الستر طب عنه اي عن عثمان قال
الهيثمي سنده حسن •

الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب
تستعمل البارد في شيء ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم
فاذا وجد وابرد اعد وطرد وقيل الباردة الثابتة من برد لي على فلان كذا راحة
اي ثبت او الطيبة من برد الهوى اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة عن
الطيب والهناء ان الهوى والماء لما كان طيبهما ببردهما سيما في بلاد تهامة والحجاز قيل
هواء بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة
ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لان الاصل الصوم
في الشتاء كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان الاصل في التشبيه ان يلحق
الناقص بالزائد فيجعل الاصل كالفرع والفرع كالاصل يبلغ التشبيه الى الدرجة
القصوى في المبالغة ومعناه الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان تمسه
مشقة الجوع حم ع طب هق عن عامر بن مسعود بن امية بن خلف قال
البيهقي في الشعب قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة طص عد هب عن
انس بن مالك عد هب عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير
ثقة لكنه اختلط انتهى وفيه الوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفاء وقال

ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وزهير بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال
فيه ضعف ما وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير وقال ابن معين
ضعيف •

الصوم يدق بضم فكسر بضبط المصنف المصير اي الامعا اي يصيرها دقيقة
والدقة ضد الغلظ ويذبل بضم فسكون فكسر الموحدة بضبط المصنف
اللحم اي يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب نداوة اللحم
ورطوبته وهذا عند الاكثار منه ويبعد بالتشديد والكسر بضبط وهذا
عنه الاكثار منه المصنف من حر السعير اي جهنم ان لله مايدة عليها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون اي
المكثرون للصوم او مطلقا طس وابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس
ابن مالك قال الهيثمي عبد المجيد بن كثير الحراني لم اجد من
ترجمه •

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون
قال في الفردوس فسره اهل العلم فقال الصوم والفطر والتضحية مع
الجماعة ومعظم الناس ت عن ابي هريرة وقال غريب حسن
ورواه عنه الديلمي •

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال الطيبي
المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا
الى صوم رمضان وقوله مكفرات عن الكل وما بينهن معمول لاسم الفاعل ولذا
دخلت اللام اذا اجتنبت الكباير شرط وجزاؤه عليه ما قبله انتهى وقال
النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكباير فلا تغفر لا ان الذنوب تغفر
ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغاير كتب له حسنات ورفع له درجات
حم م في الطهارة ت في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان عن ابي هريرة
رضي الله عنه •

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغاير ما اجتنبت الكباير والجمعة
الى الجمعة اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير وزيادة ثلثة ايام وذلك
لان العبد وان توقى لا بد له من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس
لا يقربه الا قديس طاهر فجعل اداء الفرايض تطهيرا لمريد من ادناسه لان
الحسنات يذهبن السيئات فاذا تطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار
الطهارة وقرب القدوس تنبيه قال ابن بزيزة هنا اشكال صعب وهو
ان الصغاير بنص القران مكفرة باجتناب الكباير فما الذي تكفره الصلوات
واجاب البلقيني بان معنى ان تجتنبوا الموافاة على هذه الحال من الايمان
او التكليف الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات تكفر ما بينها اي في يومها
اذا اجتنبت الكباير في ذلك اليوم فالسوال غير وارد بفرض وروده فالتخلص
منه انه لا يتم اجتناب الكباير الا بفعل الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان

تركها

تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها واحوال المكلف بالنسبة لما يصدر منه
من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شيء فهذا ترتفع درجاته
الثانية يأتي بصغائر بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن
مع الاصرار فلا يكفر لان الاصرار كبيرة الرابعة يأتي بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة
يأتي بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغائر فقط
والارجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به هل عن
انس بن مالك •
الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغراء اي الزموا
المحافظة على الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقاء وحث عليهما لضعف
المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل وايثار الراحة
والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما اذا اتفق ذلك مع قسوة
القلب وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد
مع ذلك يفعلها وان فعلها يتكلف ومشقة قلبه وذهوله عنها وطلب لفراقها
حم ن في الزكاة ه في الجنائز حب عن انس بن مالك حم ه عن ام سلمة ام المؤمنين
طب عن ابن عمر بن الخطاب •
الصلاة ال فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض
في مسجد قباء هو من عوالي المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره وجاءت
هذه الصلاة كعمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لان اصلي في مسجد
قباء ركعتين احب الي من ان آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قباء
لضربوا اليه اكباد الابل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راكبا وماشيا
قال الحافظ الزين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قباء والصلاة فيه ويسن
كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته انه كان
يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة
ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لان بين قباء والمدينة
ثلاثة اميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحل حم تخ ه ك
عن اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة ابن حضير بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي
الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج معروف شهد الخندق قال الحافظ العراقي
لها صحبة قال ورواته كلهم ثقات وقال ابن العربي انه ضعيف غير جيد •
الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة
فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها خمسين صلاة
صلاها بدون ذلك وظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان
بكمالها يكمل لها تضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة مضعفين وكان
وجهه انه اذا كان في الفلاة منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغير
ذلك من المكملات يحضره من الملائكة ومؤمني الجن ما لا يحصى ولم ار من قال
بذلك د ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما

واقره الذهبي •
الصلاة في المسجد الحرام بمايه الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة
والصلاة في بيت المقدس بخمسماية صلاة قال العراقي ذكرهنا وفيما سبق
ان الصلاة في المسجد الحرام بمايه الف في خبر الطبراني عن عمر ان الصلاة فيه
خير من ماية صلاة وقد يوول على ان المراد خير من ماية صلاة في مسجد المدينة
فلا تعارض وفي خبر احمد عن ارقم الصلاة بمكة افضل من الف صلاة ببيت
المقدس وقضية كون الصلاة بالمسجد الحرام بالف الف صلاة فاذا تعذر
الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث حديث بن الزبير وجابر وبن عمر
الصلاة في المسجد الحرام فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلاة فيه خير من
الف صلاة واصح طرق احاديث الصلاة ببيت المقدس انها بالف فالتفاوت
بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف بحسب طب عن ابي الدردا قال
الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله ثقات
وفي بعضهم كلام هو حديث حسن انتهى وقال بن حجر رواه بن عدي
عن جابر واسناده ضعيف •
الصلاة في المسجد الحرام مايه الف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة
الاف والصلاة في مسجد الرباطات جمع رباط وتجمع ايضا على ربط بضمتين
وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا لازم ثغر العدو والرباط الذي
بني للفقرا مولد الف صلاة حل عن انس باسناده ضعيف •
الصلاة في المسجد الجامع اي الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعه تعدل
الفريضة اي تعدل ثواب صلاة حجة فيه ولم ار من اخذ بذلك من الايمة
حجة مبرورة اي مقبولة والنافلة كعمرة متقبلة وفضيلة الصلاة في المسجد
الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمايه صلاة طس حل عن بن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان ضعفه ابو حاتم •
الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام وشهر رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف
شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام تنبيه تمم هذه الاخبار
بشي من تفاضل البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف
ابن عربي من شرط العالم المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات ان
يعلم ان للامكنة في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل كان
الوجود الاعم موجوده بالمسجد الحرام اسني واتم فكما تتفاضل المنازل
الجسمانية والافضل الدوبك الحجر الاعند صاحب الحال وانا الكامل صاحب
المقام فيميز بينهما كما ميز الحق بينهما فالحكيم اوامل من اعطي كل ذي حق حقه
فذلك واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين المدينة مدينة الكثر عمارها
الشهوات وبين مدينة الكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب
في بعض المواطن الكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفيا يترك

الخلوة بالمنارة ببشر في تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر وهي
تغذي الى الخضر ويقول اجد قلبي هنا كثيرا اكثر وذلك من اجل من يعمر
ذلك المحل من الملائكة او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم تنفعل لها
القلوب اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك
في مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل لمجالسة الاتراب
وهممهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب
حال ولا مقام ولا اشك كشفا ولا علما انه وان عمرت الملائكة جميع الارض
مع تفاضلهم في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة
عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك فان لهم الجلسا
لها تاثير في قلب الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة
الف نبي واربعة وعشرون الف سوى الاولياء وما منهم الا وله همة متعلقة
بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والاحساس بتفاضل الاماكن
من اوصاف العارفين **هب عن جابر** .

الصلاة نصف النهار اي عند الاستواء **تكره** تحريما لا تنزيها على الاصح
وعليها فلا تنعقد عند الشافعية **الا يوم الجمعة** فانها لا تكره **لان جهنم
كل يوم تسجر** اي توقد **الا يوم الجمعة** فانها لا تسجر ولا تحرم وبه فارقت
حالة الاستواء في بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر
من تضعفه على ابي قتادة فمثله لا يقال الا بتوقيف **عد عن ابي قتادة**
ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده .

الصلاة نور المؤمن اي تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسبه جمالا به
وبها كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف
ومكاشفات الحقائق وغيره كما قال ابو الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل
لظلمة القبر وتركها بظلام القلب ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها
في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى
هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فيصير سوادا
يدركه اهل البصائر ويحصل حينئذ الوحشة بينه وبين
الناس سيما اهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت
تلك الوحشة بعد منهم وحرم بركة النفع بهم وقرب من حزب
الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن **القضاعي** في مسند الشهاب
وابن عساكر في التاريخ **عن انس** بن مالك ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال العامري في شرح
الشهاب صحيح .

الصلاة خير موضوع باضافة خير الى موضوع اي افضل ما وضعه الله
اي شرعه من العبادات **فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر** لانها
تعبد واقوى الايمان في ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم ايمانا تام

كان اكثرهم واطولهم صلاة وقنوتا وابتغانا وقد جعلها الله فروضا
وسننا كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف ركعة
فلا ينصرف منها حتى الا وقد انتفخت قدماه وساقاه حتى يقول لنفسه
يا نفس انما اريد اكرمك غدا عند الله والله لاعملن بك عملا لا ياخذ الفراش
منك نصيب وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاث عشر سنة يصلي
كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة
ثم قال عجبت للخليقة كيف سواك ثم يسكت الى الغروب وقال الداراني
لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لان في
الفردوس حظي وفي الركعتين حق ربي طس عن ابي هريرة قال
الهيثمي فيه عبد المنعم بن بشير انتهى وظاهر كلام المصنف انه لم يره
مخرجا لاعلى من الطبراني ولا احق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام
احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر

الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله
اي يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقي
تقي مطلق وتقي مقيد فمن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في م
مراضيه وتجنب مناهيه فهو تقي على الاطلاق ومن لم يستكمل هذه
الخصال فهو تقي على التقييد فالاول عمله مقبول على الاطلاق انما يتقبل
الله من المتقين فصلاة هذا قربان بلا شرط والمقيد قيده عمله
بالمشيئة فان قبلت صلاته كان قربانا له والا فلا ويمكن ان يراد بقربان
ان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية والهدي لما قدمها القضاعي في مسند
الشهاب عن علي امير المؤمنين ورواه ابو يعلي عن جابر بلفظ الصلاة
قربان والصيام جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى
الما النار

الصلاة خدمة الله في الارض ومن احب ملكا لازم خدمته فمن صلى
ولم يرفع يديه فهو احق اي ذلك الفعل خداج بكسر الخا اي ذو
فصلاته ذات نقصان هكذا اخبرني جبريل ناقلا عن الله عز وجل
ان لكل اشارة في الصلاة درجة اي منزلة عالية وحسنة في الجنة وقد
تميزت الصلاة على غيرها من الفرايض بامور لا تكاد تحصى ولو لم يكن
الا اخذ المصطفى اياها عن الله عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرا
لكفى فر عن ابن عباس وفيه احمد بن علي بن حسنويه شيخ الحاكم قال الذهبي
متهم اي بالوضع وشبابة بن سوار اورده الذهبي في الضعفا وقال
احمد كان داعية في الارجا وقال اليشكري لينه القطان

الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس
مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة اي يثاب عليها كثواب
الصدقة والورع المتقي للشبهات وهو معنى قوله من قال ومن يدع بالاباس

فيه

فيه حذرا من الوقوع فيما فيه باس قر عن البرا بن عازب وفيه عبد الصمد بن حسان قال الذهبي تركه احمد بن حنبل •

الصلاة عماد الدين قال الغزالي فيها اسرار لاجلها كانت عمادا منها ما فيها من التواضع بالمثول قائما وبالركوع والسجود وهي خدمة الله في الارض من الملوك لا تخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت عماد الدين وعلم الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه ولهذا كان سعيد بن المسيب دائم الاقبال على الصلاة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم تسعر وحدك ما قدر في عمله شيا وكان يقول لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خدمة ربك يا ماوى كل شر تريدين ان تفعلي بالنهار وتنامي بالليل والله لادعنك تزحفي زحف البعير فيصبح وقدماه منتفختان وصلى وصلى رضي الله عنه الصبح بوضوء العشا خمسين سنة هب من حديث عكرمة عن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر قال واظنه عن ابن عمر انتهى قال الحافظ العراقي في حاشية الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر واراه من حديث ابن عمر ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى وقول النووي في التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي •

الصلاة عمود الدين ومن ثم ايقظ المصطفى احب اليه فاطمة وعليا في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس علي في الثانية وهو يحرك عينيه ويقول والله ما نصلي الا ما كتب لنا انما انفسنا بيد الله ان يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب بيده على فخذه ويقول ما نصلي الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر شيء جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل كله خمسين فاذا جا السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان لا يصلي في قبره فاعطني ذلك فلما مات وسد والحرة وقعت لبنة فاذا هو قايم يصلي مالا وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة الله في الارض ولو كان شيء افضل منها لما قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قايم يصلي في المحراب ابو نعيم بضم النون وفتح المهملة الفضل بن دكين بضم المعجمة وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد التيمي الطلحي الكوفي الاحول الملائي بضم الميم الحافظ احد الاعلام من كبار شيوخ البخاري في كتاب فضل الصلاة عن لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن حجر هو حبيب بن سليم عن بلال ابن يحيى مرسلا ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينها في تخريج الكشاف وتبعه المصنف في حاشية البيضاوي •

الصلاة عماد الدين اي اصله واسه وهي ام العبادات ومعراج المومنين ومناجاة رب العالمين والجهاد سنام العمل اي اعلاه كيف وفيه بذل الانفس

وانفاق الاموال في رضى العلي المتعال والزكاة بين ذلك اي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد وهكذا بالنظر الى الاصل والا فقد يعرض ما يصير الجهاد افضل واهم كما تقدم فر وكذا الاصبهاني في الترغيب عن علي امير المؤمنين قال الديلمي وفيه الحارث ضعيف جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط فقال هذا غير صحيح ولا معروف وكانه لم يظفر به •

الصلاة ميزان اي ميزان الايمان فمن وفى بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها استوفى ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب وبالصلاة يوزن ايمان الانسان لانها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه وبها يظهر المحبة لانه لا شيء عند المحب الزمن من الخلوة بمحبوبه ليتنوذ بمطلوبه فايدة قال السهروردي اشتقاق الصلاة من الصلى وهو النار والخشبة المعوجة اذا اراد تقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسوء وسبحات وجه الله الكريم لو كشف حجابها احرقت من ادركت فيصيب بها المصلي من وهج السطوة الالهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يتحقق به معراجه فالمصلي كالمصطلي بالنار من اصطلى بنار الصلاة وزال بها اعوجاجه لا يعرض على النار الا تحلة القسم هب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الحاكم والديلمي •

الصلاة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاسلحة اليه والصدقة تكسر ظهره والتحاب في الله والتوادد في العمل يقطع دابره سواد الوجه وما بعده كناية عن ارغامه واحزانه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة عليه بتخييب سعيه في اضلاله ووسوسته فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها فهي المحافظة على ما ذكر صلاح الدنيا والاخرة سيما ادرار الرزق واذلال الاعداء فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبي في الضعفاء وقال الدارقطني متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وثابت الثمالي قال الذهبي ضعيف جدا •

الصلاة النافلة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا قال في الفردوس يعني القبلة وغير ها في غير المكتوبة جايزة ما هو جهة مقصده • طب وكذا الديلمي عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي فيه يونس بن الحارث ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن حبان •

الصلاة علي نور الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيه ان الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة ورحمة واخذ من افراده الصلاة هنا ان محل كراهة افراده عليه السلام في ما لم يرد الافراد فيه بخصوصه والا فلا يراد على الوارد الازدي في كتاب الضعفاء فقط في الافراد

عن

عن ابي هريرة ثم قال الدارقطني تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ولم يروه عن حجاج الا السكن بن ابي السكن قال ابن حجر في تخريج الاذكار والاربعين ضعيف واخرجه ابو نعيم من وجه آخر وضعفه ابن حجر •

الصيام جنة اي سترة بين الصائم وبين النار او حجاب بين الصائم وشهوته لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة حم ن عن ابي هريرة •

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وسترة من النار كجنة احدكم من القتال قال ابن عبد الله البر حسبك بهذا فضلا للصائم وهذا اذا لم يخرجه نحو غيبة او كذب كما مر مرارا حم ن ه عن عثمان بن ابي العاصي ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره •

الصيام جنة حصينة من النار اي تارجهنم لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها حب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب القاضي قال الذهبي في الضعفا مجهول واحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان •

الصيام جنة وحصن حصين من النار قال المحقق ابو زرعة من هذا ومما قبله ومما بعده اخذ جمع ان الصوم افضل العبادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلاة حم هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو الصحيح خلاف قوله وحسن الى آخره وسنده صحيح •

الصيام جنة اي وقاية ما لم يخرقها اي بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة ن عن ابي عبيدة بن الجراح •

الصيام جنة ما لم يخرقها بالكذب والغيبة فيه كالذي قبله تحذير الصائم من الغيبة وقد ذهب الاوزاعي الى انها تفطر الصائم وتوجب عليه القضاء وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية المنذري وغيره له عن عايشة وسفيان الثوري طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر وهو ضعيف •

الصيام جنة وهو حصن من حصون المومن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله الصيام خالص لي اي لا يطلع عليه غيري وانا اجزي به صاحبه كثيرا وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي فلا اكله والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي سنده حسن •

الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ لان الجهل لا يليق بحال الصائم وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم بضم الخاء تغيره وفتحه قيل خطا اطيب عند الله من ريح المسك واذا كان هذا بتغير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراءته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصائم افضل من دم الجريح في سبيل الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد ان ريحه ريح المسك وقال في خلوف فم الصائم انه اطيب منه ووجهه ان الريح

يظهر امره للناس من بها داخله ريا والصايم بصومه الا الله فلعدم دخول
الريا فيه صار ارفع ن عن عايشة رمز الم لصحته •

الصيام نصف الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب
فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لنفوره وتنفره
لنفرتها من المولم والصوم صبر عن مقتضي الغضب لكن من كمال الصوم حبس
النفس عنهما وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر • عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه وكانه لم يرقول بن العربي في السراج حديث ضعيف
ضعيف جدا •

الصيام نصف الصبر لان جميع العبادات فعل وكف والصوم يقمع به
الشهوة فيسهل الكف وهو شطر الصبر فانها صبران صبر عن اشيا وصبر
على اشيا والصوم معين على احدهما فهو نصف الصبر الصبر ذكره
الحليمي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم
ربع الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله تعالى من ساير الاركان
وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم
الى اخره ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكر
هنا من انه نصف الصبر يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد
بالصبر في اية واستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما
على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل
شي زكاة وزكاة الجسد الصيام لانه لا ينتقص من قوة البدن ويخل
الجسم فيكون الصيام كانه اخرج شيا من جسده لوجه الله فكانه زكاته
هب عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا
له مناكير وموسي بن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية
عنه •

الصيام لا ريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة
بل العالم كله لله لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك
له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان به
الاستغنا عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد
تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد
قبول دعايه وتكفير سياته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله
ناقة الله او اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وانا
اجزي به اشارة الي عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر
انه يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه يدع
طعامه وشرابه من اجلي نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل
باخلاص العمل فان كان لغرض من نحو كريا كان وبالا فرب صايم حظه
من صيامه الجوع ورب صايم حظه العرب والرضي تنبيه قال الطيبي

ان

ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة
قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من
الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم به
الافضل فاذا نظر الى كل منها وما يدلي اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره
فيها كان افضل هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع •
الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب
اني منعته الطعام والشراب كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب
وهو تحريف اي تناولهما بالنهار وكله فشفعني فيه ويقول القران رب
منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان بضم اليا وتشديد الفا
اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه
حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله تعالى النطق والله على كل شي قدير
ويحتمل انه يوكل ملك يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل
طب ك عن ابن عمرو بن العاصي قال الهيثمي اسناده حسن
وقال غيره فيه ابن لهيعة •

• حرف الضاد •

ضاف ضيف رجلا من بني اسرايل وفي داره كلبة مجح بضم الميم وجيم
مكسورة وحا مشددة بضبط المصنف اي حامل مقرب دنت ولادتها
ذكره الزمخشري وما وقع في امالي المصنف من انه بخا معجمة بجيم اعترضوه
فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي فعوى جراؤها اي
نبحوا وصاحوا في بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا
مثل امة تكون من بعدكم يقتهر سفهاؤها علماءها قال في الفردوس
يقهر سفلاؤها علماءها اي يغلب باصواتها العالية والقرقرة رفع
الصوت في الجدال حم وكذا البزار والطبراني والديلمي عن ابن عمرو
ابن العاص قال الهيثمي وفيه عطا بن السايب ضالة المومن اي ضايعته
مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب الرعي والما كابل وبقر لا غنم حرق
النار بالتحريك وقد يسكن لهيبها اذا اخذها انسان ليتملكها اداه الي
احراقه بالنار وقال القاضي اراد انها حرق النار لمن اواها ولم يعرفها
او قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها
واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة وتقع على الذكر والانثى والجمع حم ت ن حب عن ابن المنذر
وابي غياث قال الذهبي وهو اصح الجارود واسمه فلقب به لانه اغار
على بكر بن وايل وجردهم ابن المعلي وقيل العلي وقيل عمرو صحابي جليل
شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها رجال الصحيح حم ه
عن ابن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة بن مالك قال الهيثمي احمد بن راشد
وهو ضعيف ورواه عنه ايضا ابن ماجه في الاحكام والحرث والديلمي قال

قال قدمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد هوال من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث ابن النسائي اسناده صحيح
فالاصل في الضلال الغيبة يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اصله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناس غاب حفظه
وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والاجماع

ضالة المومن العلم كلما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر بتقييده فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المومنين وفيه الحسن بن سفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملايكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد من قنوط عباده اي من شدة ياسهم وقرب غيره ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال اي ابو رزين قلت يا رسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهى بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي بحر العمى برزخ بين الحق والخلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسما الالهية التي بايدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والبشبشة والفرح والمعية اكثر النعوت الكونية فرد ماله وخذ ما لك فله النزول ولك العراج انتهى حم ه عن ابي رزين العقيلي ورواه عنه الطيالسي والديلمي

ضحكت من ناس ياتونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استعادة سرور بخفة فتنبسط له عروق قلبه فيجري الدم فيفيض الى ساير عروق بدنه فيثور حرارة فينبسط لها وجهه وتملا الحرارة وجهه وتملا الحرارة فاه فيضيق عنها فتنفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يكن ضبط النفس عنها استخفه الفرح فضحك حتى قهقه ولذلك كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور فيغلبه فيقهقها والباري منزه عن هذه الصفة فيؤول ضحكه بما سبق حم عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق يحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الى اخره

ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاسارى الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كما سيأتي حم عن ابي امامة باسناد حسن

ضحوا بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي وهو من الابل ما دخل

في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضان ما نزله عام
فانه جاير اي مجزي في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنه قبلها اجزاه عند
الشافعية حم طب عن ام بلال بنت هلال الاسلمية عن امها قال
الهيثمي رجاله ثقات انتهى •

ضرب الله مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا لا على اهدار
المبدل كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين
وعلى جنبتي بفتح النون والباء بضبط المصنف الصراط اي جانبيه وجنبة
الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية
ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدا وعلى جنبتي
خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران مفتحة
وعلى الابواب ستور مرخاة ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى باب
الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا
على الصراط جميعا ولا تتعوجوا اي تميلوا يقال عاج يعوج اذا مال عن الطريق
وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك
الابواب قال ويحك زجر له من تلك الهمة وهي كلمة ترحم وتوجع فقال
لمن وقع في هلكة لا يستحقها لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه اي تدخل الباب
وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا يدل على ان قوله ابواب مفتحة انها
مردودة فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب
المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله تعالى والداعي
من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمى وان حمى الله
في الارض محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة
الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ٢٠٧١
ومحارم الله وواعظ الله هو لمة الملك في قلب المومن والاخرى لمة الاشتغال
الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القران لانه
انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين انما ضرب
المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل
محققا فان التمثيل يصار اليه لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب
عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى
الصرف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى الحس
وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات
البلغا واشارات الحكما قال النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط
معنى للاسلام واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للمنظة في قلب
كل مومن ما انت على الصراط القايم الدايم وهو الاسلام وسامع نداء القايم
وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك بمد يرك وحافظك بسقوط

من سواه اقامك بك اليك به وقمت به اليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف
لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده قال القاضي وضرب المثل احتماله
من ضرب الحاد ثم واصله وقع الشيء على الشيء حم ك في الايمان وكذا الطبراني
عن النواس بن سمعان قال ك على شرط م ولا علة له واقره الذهبي وقضية
صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه في
الفردوس للترمذي في الامثال •

ضرس الكافر في جهنم مثل احد اي مثل جبل احد في المقدار وغلظ جلده
مسيرة ثلاث اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تضاعف
في ايلامه وذلك مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما هو في حق
البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر
في صورة الرجال فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك
ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة انتهى ونازعه
ابن حجر في اوله الامر عند المحشر هم ت عن ابي هريرة •
رضي الله عنه •

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعضده مثل البيضا موضع •
في بلاد المغرب يسمى البيضا وهو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة
ثلاث مثل الربذة قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد ما بين الربذة
والمدينة والربذة على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق ت في صفة
جهنم عن ابي هريرة وقال حسن غريب •

ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا
وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان كقطران جبل اسود على يمين
المار من المدينة الى مكة قال القرطبي روي عن انس مرفوعا لما تجلى ربنا
للجبل صار بعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا
وبالمدينة احد وورقان ورضوى ومقعده في النار ما بينه وبين
الربذة قد عرفت تفسيره مما قبله حم ك في الاهوال عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ربعي
ابن ابراهيم وهو ثقة •

ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار
اراد به هنا مزيد الطول او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل
الذراع وقال الذهبي ليس من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط
وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذه اضافة تشريف مقدار جعله
الله تعالى اضافة اليه كما تقول هذا الشيء كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع
الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك المعظم وكذا القدم يضع الجبار
فيها قدمه اصل القدم الجارحة يقال لفلان في هذا قدم اي ثبوت وقدمه
يكون الجبار ملكا وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها

صحيح

صحيح وسقيم ومنها خبر الاول وجه من وجوه التنزيه وان ازدت ان يقرب
عليك ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة للتشبيه وخذ فايدتها او روحها او ما يكون
عنها فاجعله في حق الحق تفز بدرجة التنزيه كما حاز غيرك دركة التشبيه
هكذا افافعل وطهر ثوبك وقلبك فيكفي هذا القدر والسلام البزار في مسنده
عن ثوبان قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثقه
وبقية رجاله ثقات •
ضع القلم على اذنك فانه أذكر للمملي اي اسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من
العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب
فكل منهما يسمع ما يريده القلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على
محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض
وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها
واخذ الباقي من قصة الحديث انه كتب بعد ان يكن يحسن الكتابة وردي بد
بالزيد فنه لذلك لمخالفته للقران واقتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده
النفي بما قبل ورود القران وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع
من كتابته بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان بن ابي شيبة روى عن عون
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرات في الاستيذان
عن قتيبة عن عبيد الله بن الحرث عن عنبسه عن محمد بن زاذان عن ام سعد
عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
يديه كاتب فسمعته يقول ضع الى اخره ثم قال اسناده ضعيف وعنبسة
ومحمد ضعيفان انتهى وزعم بن الجوزي وضعه ورده بن حجر بانه ورد
من طريق اخرى لابن عساكر وورده بسندين مختلفين يخرجه عن
الوضع •
ضع انفك ليسجد معك وجوبا عند الحبر وجمع وندبا عند بن عمر واخرين
لان المامور بالسجود وجوبا عليه تلك الاعظم المسبعة فلو وجب السجود
عليه لكانت ثمانية قال بن جرير والخلف بين سلف الامة وخلفهم
انه لا اعادة عليه وان اساوا خطا بتركه دفق عن بن عباس قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره رمز المصنف لحسنه
قال في العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزى صلاة
لا يمس الانف من الارض ما يمس الجبين •
ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يالمك ثم اقرا اخر يس اولم
يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثل
الى اخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهران غيره من الاسنان كذلك
فر عن بن عباس •
ضع بصرك موضع سجودك اي انظر الى محل سجودك ما دمت في الصلاة
وفيه انه يندب ادامة نظره في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى الخشوع

قوله المملي

ويوضع سجوده اقرب واسهل تمامه كما في الخبر وس قال انس قلت
يا رسول الله هذا اشد يدا لا اطيقه قال فتى المكتوبة اذا يا انس مر عن انس
وفيه الربيع بن بدر ضعفوه وعنطوانة قال الذهبي في الضعفاء لا يعرف
حديثه منكر ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا
فلو عزاه المصنف له لكان اولى
ضع يدك يا عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي يشكي الينا وجعا في جسده
وهو الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع يد الراقي على
المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي الحد وله عنه للمسح بحديد وملح ولا
بغيره فانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ففعله تمويه لا اصل
له على الذي يألمك تألم من جسدك اي بدنك قال ابن الكمال والالم ادراك
المنافر من حيث انه منافر ومقابله الشيء هو مقابل ما يلائمه وفائدة قيد
الحيثية الاحتراز من ادراك المنافي من حيث منافاته فانه ليس بالم وقل
بسم الله والاكمل الكمال البسملة ثلثا من المرات وقل سبع مرات اعوذ بالله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر فهو العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر
الله والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وتكراره يكون انجح وابلغ كتكرار
الطبيب لاستقصا اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في
غيرها حم م ه عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر
صنيع المؤلف ان ذا مما تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد رواه
الا البخاري كما هو في الطب الا النسائي ففي اليوم والليلة
ضع يمينك على الوجع الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في كل مسحة من المسحات
السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الالم ونحوه من حديث
يزيد بن الشخير عن عثمان والذكر المذكور طب ك في الجنائز
عنه قال ك رواه مسلم بنحوه من حديث يزيد بن الشخير عن عثمان
ضعوا السوط حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب والقصد
به ان الانسان لا يترك خدمه هملا بل يؤدبهم البزار في مسنده عن ابن
عباس رمز لحسنه
ضعي يا ام بجيد في يد المسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو ظلفا
محرقا قال القاضي هنا وما اشبهه انما يقصد به المبالغة في رد السائل
بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسؤول فان الظلف
المحرق غير منتفع به حم طب عن ام بجيد بضم الباء قلت يا رسول الله
يأتيني السائل فأتزاهد له بعض ما عندي فقال ذلك
ضعي يدك يا اسماء بنت ابي بكر الذي خرج في عنقها خراج عليه ثم
قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك

الطيب

الطبيب المبارك الحكيم عندك بسم الله تنبيه قال بعض العارفين من انقسام امر الحكمة الي الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالي كما ان انقسام قوامها الي العلم والجهل والنور والظلمة غاية حدود حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الترتيب وجعل التسبب جاريا من كل رتبة عالية ما دونها من الرتب فاذا فقد من خير رتبة او ورد من شرها حظ وكان في غيب امر الله لكون نفع او دفع ضر اقام لها من امر الرتبة التي هي عاليتها سببا يجتلب كونها او يدفع وقوعها او يقطع دوام استدامتها فتنساب من جهة هذا الامر بحكمة التداوي بجوامع الكلم والحروف والاسما وذلك ان المدافعة التي هي من اية ما يشير اليه قوله تعالي ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافعة الطبيعة الثاني عالم متجانس وهي المدافعة الظاهرة التي يسمعها قوم الطبيعة نحو مدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداووا المارد وهذا النوع من المدافعة ادنى الضربين وهو حظ الملوك ورعايا هم من اهل الدنيا من انواع التسبب لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقايمون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه ان يسمي استيلا وهو دفع ما في رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسيول عليها وهذا من الاستيلا هو حظ الحكما والفضلا والروحانيين فانهم وان كانوا ظاهرهم في عالم الملك فانهم بحقايق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادني لان الملكوت الاعلي لا ينفتح الا لال محمد لاحاطته وجمعه وما دونه من رواتب الحكمة ينفتح بابا بابا لاحاد الاجناس العقلا السالكين جلب نفع او دفع ضر او قطعه لم يحاولوه بما يجانس ذلك النفع او الضر كما يصنعه الاطبا بل حاولوه بما هو فوقه الخير وما اشبهه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر الصديق قال المصنف كان بها خراج فشكته اليه فذكره •

ضع يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه بسم الله اللهم داوني بدوايك واشفني بشفايك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر ضبطها بذال معجمة خط الشارح وليس بصوابك فقد وقفت على خط المصنف في سودته احذر بدال مهملة عن اذاك قال لغيري بفتح الرا فعلى من الغيرة وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة بنت ابي عنبسة وقيل بنت ابي عنبسة قالت امراة يا عايشة اغيثني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته قال المصنف كانت عبرا •

ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السراير التي قال الله تعالي يوم تبلى السراير وذلك ان الله تعالي لما علم من عبده الملل وتوالي التواني والكسل لون له

الطاعات ليعد و م له تعمير الاوقات بجعلها مشتملة على اخبار نعب عن ابي الدرداء
ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي •
الضالة واللقطة تجدها اي التي تجدها فانشدها وجوبا ولا تكتم ولا تغيب
اي تسترها عن العيون فاذا وجدت ربها اي مالكها فادها اليه والا فانما هو
مال الله يؤتيه من يشاء فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف
طب عن ابي رود صحابي جليل اسمه بشر وفي اسم ابيه خلف •
الضب حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب
لست آكله لكوني اعافه وليس كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه فعلان
مضارعان وفي رواية بجعلها اسمين قال ابن الاثير وهي اولى لان الاسمية
في هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه غير متصف باكله
وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع الفعلية مع
محض بالاستقبال ومذهب الائمة الثلاثة حل اكله وكرهه الحنفية
قال النووي اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه الا ما حكي عن الحنفية
من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه ولا اظنه يصح عن احد
فان صح فمحجوج بالنص واجماع من قبله حم ق في الذبائح ت في الاطعمة
ن ه في الصيد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما •
الضبع بضم الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الطبراني وفيها كبش
اذا اصاده المحرم ويحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك
قال ابن العربي وعجبا لمن يحرم الثعلب وهو ينترش الدجاج ويبيح الضبع
وهو يفترس الادمي وياكله انتهى ومع كونه لا يؤكل عند الحنفية يضمنه
المحرم بالجزاء عندهم قط هق عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقضه
الغرياني في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن المتوكل ضعفوه وظاهر
كلامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب فقد خرجه الاربعة
جميعا د في الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصاده
المحرم حسنه الترمذي •
الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل اكل
الضبع ولا ينافيه خبر الترمذي وابن ماجه انه سئل ايؤكل الضبع
فقال اوياكل الضبع احد انتهى لانه منقطع وفي رواية من لا يحتج
به لضعفه كما بينه احمد فلا يقاوم هذا الصحيح هق عن جابر •
الضحك في المسجد ظلمة في القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الرب
ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك الا نشاذ ويستبين غاية
البيان الا في اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لكن
المخاطب بذلك امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم يتور
ينور القلب القبر قال ابن عربي حدثتني فاطمة بنت المثنى القرطبي وقد

بلغت

بلغت من العمر نحو مائة فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف وتقول عجبت لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه اليه ناظرة في كل عين لا تغيب عنه طرفة عين فهؤلاء البكاؤون كيف يدعون محبته ويبكون اما يستحيون اذا كان قربه منا عيانا فقرب المتقربين اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده فعلى من يبكي ان هذه لاعجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا الميداني والجرجاني .

الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكشر بكسر اي يكشف عن سنه ويتبسم في وجه اخيه في الاسلام حتى يبدوا سنانه يفعل ذلك حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته واما الضحك الذي يمقته الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفا والباطل عطف تفسير ليضحك او يضحك بمثناة تحتية فيهما تفتح في الاول وتضم في الثاني بضبط المصنف يهوي اي يسقط بها في جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم الخبر اذ الخريف احد فصول السنة وفيه تجني الثمار وهذا القسم من الضحك مذموم منهي عنه والقسم الاول مندوب وهو لغيرهما مباح ما لم يكثر منه والا كره قال النووي قال العلماء يكره اكثار الضحك وهو في اهل الرتبة والعلم اقبح ومن افاته كثرته تموت القلب اي قسوته وظلمته هنا وعن الحسن مرسلا .

الضحك ينقض الصلاة ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ان قهقهه انتقض قط من حديث ابي شيبة عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي بقوله خالفه اسحاق بن بهلول عن ابيه في لفظه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء عن عطا عن جابر قال كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوءا قال والصحيح وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد فسكوت المصنف عليه غير سديد قال الحافظ ابن حجر عن النيسابوري حديث منكر وخطأ الدارقطني وقفه ونقل ابن عدي وابن الجوزي عن احمد انه ليس في الضحك حديث صحيح وقال الذهبي لم يثبت عن انس في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافيات وجمع فيه الخليل جزءا مفردا .

الضرار اي المضاررة في الوصية من الكبائر في الفردوس الضرار ادخال الضرر على الشيء والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه متجاوزا الحد المندوب اليه ومخالفته قول الثلث ع ابن جرير الامام المجتهد وابن ابي

حاتم عبد الرحمن الحافظ في التفسير للقرآن عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي •

الضمة في القبر كفارة لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره يشمل حتى الكباير وليس في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر اكثر عذاب القبر من البول وعامة عذاب القبر من البول وقد يقال الرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه •

الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة ايام بلياليها يتحفه في الاول ويقدم في الآخر بما حضر فما كان وراء ذلك اي فاذا مضت الثلاثة فقد قضي حقه فان زاد عليها فما يقدمه له فهو صدقة عليه لا يقال قضيته جعله ما زاد على الثلاث صدقة ان ما قبلها واجب لانا نقول انما سماه صدقة للتنفير عنه اذ كثير من الناس سيما الاغنيا يانفون من اكل الصدقة خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة رضي الله عنه •

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر من واكلتك معه وا تحافك اياه بالطرف واللطف واذا كان الكافر يرعى في حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية حم ع عن ابي سعيد الخدري البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب طس عد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه رشيد بن كريب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه من حديث ابن شريح الخزاعي •

الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير كلفة ولا مع اضرار بمونة الا ان رضوا وهم بالغون عاقلون فما زاد عليها فهو صدقة ان شاء فعل وان شاء ترك وكل معروف صدقة اما لو لم يجد فاضلا عن مونته فلا ضيافة عليه بل يحسن له ذلك واما خبر الانصاري المشهور الذي اثنى الله ورسوله عليه وعلى امراته بايثارهما الضيف على انفسهما وصبيانهما بموتهم امهم بامره حتى اكل الضيف على انفسهما فاجيب عما اقتضاه من ظاهره من تقديمهما ما يحتاجه الصبيان من ان الضيافة لتاكدها والاختلاف في وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشتد حاجتهم للاكل وانما خافا ان الطعام لو قدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان لم يكونوا احياعا البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ثقات •

الضيافة ثلاث ليال حق لازم اي واجب فما سوى ذلك فهو صدقة قال الزمخشري معناه انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس انتهى واخذ بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ

او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة او في المضطر بن او
او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام فلان على المبعوث
اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في ذلك الزمن حيث
لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال في بيت المال الباوردي وبن قانع
طب والضيا عن التلب بفتح المثلثة وسكون اللام بن ثعلبة قال الهيثمي فيه
من لم اعرفه وقال المنذري في اسناده نظر •
الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف
ان يتحول بعد ثلاثة ايام لئلا يضيق عليه باقامته فتكون الصدقة على وجه
المن والاذى قال في المطامح جعل ذلك حقا واجبا معروفا ومنع من اطالة
المقام عنده حتى لا يخرجه الا ان يكون عن طيب قلب وتراض بن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة رضي الله عنه •
الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله ان الضيافة
ثلاث مراتب حق واجب لا بد منه في اتباع السنة وتمامه مستحب دون
ذلك وصدقة كساير الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام
طب عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك سعد يعد من الكوفيين
قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن بن مسعود بلفظ
الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال
المنذري رواته ثقات •
الضيافة على اهل الوبر سكان الخيام والبوادي لان البيوت تتخذ منها من
وبر الابل وليست على اهل المدر سكان القرى والمدر جمع مدرة وهي اللبنة
وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية ولتيسر الضيافة
على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعدد المواضع النزول وبيع الاطعمة
ومذهب الشافعي ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على السوا القضاعي
في مسند الشهاب عن بن عمر بن الخطاب قال عبد الحق فيه ابراهيم بن عبيد
الله بن اخي عبد الرزاق حدث بالمناكير انتهى وفي الميزان قال الدارقطني كذاب
ومن مصايبه احاديث هذا منها ثم قال فيه اشيا من وضع هذا المدبر
وقال بن حبان يروي عن عبد الرزاق مقلوبات كثيرة لا يجوز الاحتجاج
بها ومن ثم قال القاضي حسين انه موضوع فمن شنع فكانه لم يقف
على ما رايت •
الضيف قال القاضي سمي ضيفا لانه مايل الى من نزل عليه والضيف الميل
يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه ياتي برزقه معه يعني حصول
البركة عند الضيف ويرتحل بذنوب القوم الذين اضافوه يمحى عنهم من
ذنوبهم اي بسببه يمحو الله عنهم ذنوبهم تضمن هذا الحديث من
والسبعة قبله الحث على الضيافة وتاكد شانها وبيان عظيم مكانها من الاسلام
لما فيها من عظيم الفوايد كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع

لان الناس اذا اكرم بعضهم بعضا ايتلفت القلوب واتفقت الكلمة وتقوية شوكة الدين وانه حصنت جهالات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا لم يوجد الافتتان والخلل في ابو الشيخ بن حيان عن ابي الدردا قال السخاوي سنده ضعيف وله شاهد.

حرف الطا المهملة

طاير كل انسان اي كتابه اي كتاب عمله يحمله في عنقه فسمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه طايرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال في الفردوس طاير الانسان ما كتبه الله له من خير او شر فهو حظه الذي يلزم عنقه ما لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي فور له فصار له ابن جرير الامام المجتهد عن جابر ورواه عنه احمد ايضا والديلمي وفيه ابن لهيعة.

طاعة الله طاعة الوالد اي والوالدة وكانه اكتفى بها من باب سرابيل تقيكم او الوالدة والكلام في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحتي امراة احبها وكان ابي يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العربي في شرحه صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه ان يكره من يكره وان كان له محبا يجب ذلك ان كان الاب من اهل الصلاح يحب في الله ويبغض ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لارضايه ولا يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق كطاعة الله تعالى وبره من بره طس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه عن شيخه احمد بن ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو لين عن اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

طاعة الامام الاعظم حق على المرء المسلم وان جار ما لم يامر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لانه الحق بالتزام هذا الحق والا فكل ملتزم كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بصلاة ثلاثة ايام في الاستسقا فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا بل ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يجب هب عن ابي هريرة رضي الله عنه.

طاعة النسا ندامة في كل ما هو من وظايف الرجال كالامور المهمة ندامة اي غم لازم لا يترتب عليه من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم ينتفع بنفسه

وقال

وقال الحكما من اراد ان يتقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النسا نفسه لا اضر من الجهل ولا شر اشر من النسا قال امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة في صلح الحديبية انتهى واستدركه عليه ابنه من شعيب في امر موسى فالحديث غالبه عق عن المطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن ابي كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة ثم قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام بواطيل لا اصل لها منها هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث عن هشام الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام بن عروة عن عايشة رضي الله عنها وفي الميزان ثم محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم •

طاعة المراة ندامة لنقصان دينها وعقلها والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غايلته وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النسا ولهذا قال عمر فيما قاله رواه العسكري خالفوا النسا فان في خلافهن البركة واما ما اشتهر على الالسنة من شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له عن من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن ام سعيد ابنة زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال ابن عدي وعثمان وعنبسة متروكان وقال ابن الجوزي موضوع من عنبسة ليس بشي وعثمان لا يحتج به وتعقبه المولف بان له شاهدا من وهو ما اخرجه العسكري في الامثال عن عمر قال خالفوا النسا فان في خلافهن البركة •

طالب العلم تنبسط له الملايكة اي الكرام الكاتبين او اعم اجنحتها رضى بما يطلب يعني انها تنظر اليه بعين الهيبة والجلالة فتستشعر في انفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له كما يفعل حواري الانبيا لان العلما ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه الطيالسي والبزار والديلمي •

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اي هو بمنزلته بينهم فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري عن ابن سعيد في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الحبطي عن حسان بن ابي سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عنه الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا قال في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان الضبعي وهو من صغار التابعين رضوان الله عليهم اجمعين •

طالب العلم عند الله افضل من المجاهدين في سبيل الله لان المجاهد يقاتل

فوما مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في ساير الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محلوب وذلك هو الجهاد الاكبر وعدة العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يجذ المحارب ويكبت المعاند فر عن انس بن مالك رضي الله عنه .

طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف سهوا كالغادي والرايح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعداية بقصد اعلا كلمته فهو يساويه في الفضل ويشهد عليه لما تقرر فيما قبله فر عن عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه الى الاصل كان اولى .

طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره على طلبه مع النبيين لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم واذا مع اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه الميداني .

طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان اي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم بالشي لا يقع الا بعد كشف العلوم وظهوره للقلب كما ان الروية للبصر لا يقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بينه وبين المري واليقين شهود الفواد للشي المعلوم فقد يكون العلم بالشي ويقع فيه المشكوك اذا بعد عن شهود القلب كبعد المري عن البصر وذلك ليس مع بعلم حقيقي ولا مري فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا للشر عنده نظر ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اي هم النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولى في مشاهدات القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس والذين يلونهم الى الستين ومايه اهل التقاطع والتدابر اي هل اهل تنازع وتحارب فادا بهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى المايتين اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا والولد حين ينفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فتربية جرو حسنية خير لك من تربية ولد ينهشك والحاصل انه وصف طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل وسخا وشفقة وود والرابعة بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم

اهل

اهل شر وحرب ابن عساكر في تاريخه عن انس كلام المصنف كالمصرح في انه لم
يره مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة عادلا عنه وهو عجب فقد خرجه
ابن ماجة باللفظ المذكور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي
وغيره كلهم باسانيد واهية فقد اورد الحافظ ابن حجر في غير عشر ماية حديث
انس هذا من طريقين وقال حديث ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي
ضعيفان وله شواهد ضعاف منها ان علي ابن حجر رواه عن ابراهيم بن مطهر
الفهري وليس بعمدة عن ابي المليح بن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها رواه يحيى
ابن عنبسة القرشي وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس
عن ابن عباس بنحوه قالوا وانما قال اوردته لان له شاهدا وتكونه من احد
الستة •

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي ابن عبد
السلام ان اريد به الاخبار عن الواقع فيشكل اذ طعام الاثنين لثلاثة او نحوه
تنبيه على انه يقوت الثلاثة واخبرنا بذلك لئلا نجزع او معناه طعام الاثنين
اذا كانا متفرقين كاف لثلاثة اذا اجتمعوا قال المهلب المراد من هذه
الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية وليس المراد الحصر في مقدار
الكفاية بل المواساة مالك ق ت في الاطعمة عن ابي هريرة •

طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة قال ابن الاثير يعني
شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة
قوت الثمانية ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل بيت
مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه
ان السلطان في المسغبة يفرق الفقرا على اهل السعة بقدر ما لا يجحف بهم
حم م ت ن عن عايشة ولم يخرجه البخاري •

طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه
ولا تفرقوا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذا والقوة لا في الشبع لانه
غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى المواساة وانه
تعالى يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد يرد جوعة الاثنين
وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فايدته وفيه حث على
المواساة والمروة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشبع طب عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في الرواية الاولى
من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف •

طعام السخي دوا في رواية شفا وطعام الشحيح دا وفي رواية طعام
البخيل دا وطعام الجواد شفا لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم
طيب نفس ولهذا قال الخواص انه مظلم القلب فينبغي الاجابة الى طعام
السخي دون البخيل وفي الاحيا ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه فقدم له
طباهجة ببيض فاكل منها فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يتلوى فقال

له الطبيب شيئا فقال انشبا طبا هجم الموت ولا انشيا هافعلى من ابتلي بدا البخل ان يعالجه حتى يزول ولعلاجه طريقان علمي وعملي فردهما حجة الاسلام حط في كتاب البخلاء اي ما جاء في ذمهم وابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي الخرقي بكسر المعجمة وفتح الراء واخره قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب في فوائده وكذا الحاكم والديلمي كلهم عن ابن عمر بن الخطاب وقال الزين العراقي رواه ابن عدي والدارقطني في غرايب مالك وابو علي الصدفي في فوايده وقال رجاله ثقات ايمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الاقدام بن داود فان اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان وتبعه اللسان انه حديث كذب وعزاه المصنف في الدرر كاصله لابن عدي عن ابن عمر وقال لا يثبت فيه ضعفاء ومجاهيل •

طعام المومنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره طعام الملايكة التغذي بالتسبيح والتقديس خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم في الغذا فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع اي والظما فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل تقيكم الحر ك عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان متهم تالف انتهى •

طعام اول يوم في الوليمة حق فتجب الاجابة له مطلقا قطعا بل سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم الاول او دعي وامتنع لعذر ودعي في الثاني ورجحه من الشافعية الاذرعي قال الطيبي يستحب للمرء اذا احدث الله نعمة ان يحدث له شكرا وطعام اليوم الثاني سنة لانه قد يتخلف عن الاول بعض الاصدقا فينجبر بالثاني تكملة للواجب وليس طعام الثالث الا ريا وسمعة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريما وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني ولا تجب قطعا ولا يكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى وتعدد الاوقات كتعدد الايام وقال العمراني انما تكره اذا كان المدعو في الاول وكذا صورة الروياني ووجه بان اطلاق كونه ريا يشعر بان ذلك صنع للمباهاة والفخر واذا كثر الناس فدعي في كل يوم فرقة فلا مباهاة ت في النكاح عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرايب انتهى وتبعه عليه عبد الحق جازما به واعله ابن القطان بعلة اخرى وهي عطاء بن السايب فانه مختلط وقال ابن حجر سماعه من عطا بعد ه من الاختلاط •

طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلثة ايام ريا وسمعة فيكره الاجابة اليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري

اي المنع

الى المنع وقال لم يجعل المصطفى للوليمة وقتا معينا يختص به قال وهذا الحديث معارضة حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه واصرح من ذلك في الرد ما اخرجه ابو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن انس تزوج صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام انتهى والى ما ذهب اليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه من اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين عند الامن من ذلك وينزل الكلام على حالين **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن وحشي وابن عباس وسندها ضعيف انتهى وقال في موضع اخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا •

طعام بطعام واناء باناء قال لما هديت اليه زوجته زينب وام سلمة او صفية قال ابن حجر ولم يصب من كلمها صنعت طعاما في قصعة فجاءت عائشة فضربت بها فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على ان من استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ولا يقضى بقيمته الا عند عدم مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه ما كيلا او وزن فقيمته والا فمثله قال ابن حجر وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم في الشيء بمثله اذا تشابهت اجزاؤه والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها والجواب ما قاله البيهقي ان القصعتين كانتا للمصطفى عليه الصلاة والسلام فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية بقولهم اذا تلفت العين المغصوب به بفعل الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا تحل له **ت عن انس** ابن مالك قال ابن حجر اسناده حسن •

طعام كطعامها واناء كانائها احتج بهذا الحديث العنبري لمن ذهب ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل فلو اتلف خشبة لزمه مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكي عن احمد وحكى عن احمد وداود واجيب بانه ذكرها هنا على وجه المعونة والاصلاح دون بت الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل معلوم وبان هذا الطعام والاناء جملا من بيت ام سلمة والغالب انه ملك النبي صلى الله عليه وسلم وله ان يحكم في ملكه كيف شاء

وفيه حسن الخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وانصافه وجميل معاشرته
وصبره على النسا حم عن عايشة قالت ما رايت صانع الطعام مثل صفية
صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فاخذتني غيرة
فكسرت الانا فقلت ما كفارة ما صنعت فذكره قال ابن حجر اسناده
حسن .

طلب العلم فريضة على كل مسلم فيه بتاثيث الاقوال وتناقضت الآرا
في هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقوم الادلة على علمها
وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي ما لا
مندوحة عن تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها
فان تعلمه فرض عين وقال الغزالي في الاحيا المراد العلم بالله وصفاته الذي
تنشا عنه المعارف وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا
منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره بما
يشرح الصدور ويملا القلب من النور عد هب عن انس بن مالك طص
خط عن الحسين بن علي امير المومنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي
ثابت ضعيف جدا تمام في فوايده عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن ابن مسعود
وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن ابي سليمان وعثمان
قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه القدما
كالثوري وشعبة ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط حط عن علي امير
المومنين طس هب عن ابي سعيد سيل عنه النووي فقال ضعيف
وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شي واحسن ما فيه
ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المصنف جمعت له خمسين طريقا
وحكمت بصحته لغيره ولم اصحح حديثا لم اسبق بتصحيحه سواه وقال
السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه
عنه نحو عشرين تابعيا .

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم الذي
هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة آفات النفس وما يفسد العمل
لان الاخلاص مامور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها تخرب مباني
الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عالمها لانها اصل الفعل
وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا
وقيل علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن وهو
ما يزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة الاوليا فهو وارث
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة
ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم
الشريعة والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به اصول الدين
وهو ان تعلم ان لك الها قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك

له متصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات الحدث متفرد بالقدم وان محمدا
رسوله الصادق فيما جاء به ومن علم السر معرفة مواجبه ومواهبه ومناهيه
حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب
عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع
العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان
كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى
الظلم بتقليد اخس الحيوان بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير
عنه ه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن
شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنذري سنده ضعيف وقال المناوي
وغيره حفص بن سليمان من امراة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث ه
وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة
وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل ه
اتهم بالكذب والوضع لكن له شواهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه ه
كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللآلي حديث حسن ه
فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف في الدرر
في طرقه كلها مقال لكنه حسن •

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن عبد العزيز اللفظ العلم اطلاقات
متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلماء ومن
هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا معناه فمن متكلم يحمل العلم على
علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد الذي ه
هو المبنى ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول
ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث
وامكان التوجيه لهما ظاهر ايضا ومن نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة
انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم
ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان
في البحر قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد
كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح
العالم منوط بالعالم اذ العلم يدري ان الطير لا يؤذي ولا يقتل لا لاكله ولا
يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا بظما ولا يحبس في حر
او برد لا يطيقه وان اقرار حيتان البحر في الماء اذا لم تكن اليها حاجة واجب
وانه لا يجوز التلهي باخراجها من الماء والنظر الى اضطرابها بالبر بغير قصد
اكلها واذا صيدت للاكل يجب الصبر عليها لتموت ولا يجوز فتحها بعصا او
حجر الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن انس بن مالك
ثم قال روي عن انس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء مـ

في شيء منها ٭

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث
او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لاسيما
عند مسيس الحاجة والاضطرار هب و بن عبد البر في العلم عن انس قال
البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وسبقه الامام احمد بن راهويه
لم يصح فيه شيء اما معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل ٭

طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد في
سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات ولهذا افاد الشافعي طلب العلم
افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله تعالى
قائم او نائم اكل ام شارب ام صائم انقبض ام انبسط يتساوى عنده المتقابلات
بحسب اضاءة نور العلم لاقامة اعلام الدين في سعة الجهات والاقطار ومع
وتقابلات العوارض والاحوال فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم السعدي
قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر من محمد بن كرام
عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان العدني قال الذهبي قال ابن المبارك
ارم به ووثقه غيره ٭

طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة وطلب العلم يوما
خير من صيام ثلاثة اشهر هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم مما مر
انفا قال الغزالي لابد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى
بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب
ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم
ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومن اد ذلك كله
على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل
وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط
وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرايض نص عليها في القران كما نص
على الامر بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم من
هذه الفرايض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا
منها اغتر بمن اصبح بعاجل حظه مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر
معروفا ومن اهل العلوم التي سماها الله تعالى في كتابه نورا وحكمة وهدى
واقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيده للحطام اما تخاف ان تكون
مضيعا لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع و
وصوم النفل فتكون في لا شيء فر عن ابن عباس ورواه عنه ابو نعيم وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد
قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب ابي بن كعب
وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن جندة ونبيط بن شريط وابو
ايوب وابو سعيد وابو هريرة وعائشة ام المؤمنين بنت قدامة

وام هاني وغيرهم •

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق في هذه الدار لم تجد لك على ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق مما تنازع وتكابد من دعاوي الخلق فبحسب هذه القواطع التي اقام الله بها حكمته تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب تنبيه قال العارف ابو المواهب كلما رقي من له همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الكمال قلت اشكاله المعنوية انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المنقول لما تعمقوا دققوا فعزت مداركه حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على غالب الافهام فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع ولله در بعض الحكما حيث قال لكل ثلاثين من يشكل من الناس مثله

س فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا

وكل اناس ايتلفون بشكلهم • فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المومنين ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين وفي الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث •

طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالي او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها البعض اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوي وروي النووي في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام قلت ما اقدمك قال لما اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وعن الحاكم روي عن الثوري احاديث موضوعة وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى كلامه •

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمونة من تلزمه مونته والاجتهاد في المباعدة عن الحرام والتقنع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا قنعت بقميص خشن وفي اليوم بخبز الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا نشا من علامة تاجره مقرونا بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ الآخر بور قال الهيثمي واسناده

حسن •

طلب الحلال في الاحتمالان المذكوران جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول
الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته وترك الحرام
مع كثرته ومكايدة دقيق النظر في التخلي من الشبهات والكف عن كثير
من المباح بالورع خوفا من الجناح وهو الجهاد الاكبر كما قال في الحديث
الاخر ان من الذنوب من لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند
الشهاب فر عن ابن عباس حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الديلمي
وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه واتهم بالكذب
ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا ثم قال ابن عدي الضعف
على رواياته بين •

طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله
لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وطابت
نفسه لكونه فداه وقد راي الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين
طعنة وضربة وعقرت في سائر جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى
كل احد الا هو فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان
كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد الثمانية السابقة الى
الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر واحد الخمسة
الذين اسلموا على يد الصديق سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض
وطلحة الجود لكونه غاية فيه سماه باع ارضا بسبع مائة الف فلم ينم حتى
فرقها على الفقرا وجاه رحم له فشكا له فاعطاه ثلاث مائة وكان يرسل
لعايشة كل سنة عشرة الاف وتصدق في يوم بمائة الف ولم يجد ثوبا
يصلي فيه ذلك اليوم • عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي عن جابر •

طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن
القتال ونصرة الرسول وعلى الموت وان بذلوا نفوسهم دونه فاخبر بانه
ممن وفى بنذره واصل النحب النذر فقيل للموت ايضا ويمكن ارادته هنا
في توجيهه انه بذل نفسه في سبيل وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك
شي فهو كمن قتل وذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي على وجه
الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى مدته
والنحب المدة ذكره القاضي ت ه عن معاوية بن ابي سفيان ابن عساكر
في تاريخه عن عايشة رمز المصنف لصحته •

طلحة والزبير جاراي في الجنة وهو بضم الزاي احد العشرة والشجعان
المشهورة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر بعمامة
صفرا فنزلت الملايكة بعمائم صفر وفتح اليرموك فكانت له فيه اليد البيضا
اخترق صفوف الروم من اولهم الى اخرهم مرتين وكان له الف عبد

يودون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي يوم الجمل فذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اني احبه اما والله انه لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع بالبصرة وجاء قاتله بشر عليا فبشر بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة الف الف ومائتي الف ك في المناقب عن علي قال ك صحيح ورده الذهبي فقال لا انتهى وذلك لان فيه عقبه بن علقمة تابعي قال ابو حاتم انه ضعيف .

طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها فما دام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من المغرب فان الفجر هو مبادي شعاعها عند قربها من الافق فر عن ابن عباس وهو ضعيف .

طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعاره بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي اكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو متلوث باوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ارجوا انه حسن الاسناد .

طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهروا افنيتها جمع فنا وهو المتسع امام الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي القلوب والارواح تنبيه قال القونوي الطهارة والنجاسة من حيث مظاهرها التي هي المحال الموصوفة بهما ومن حيث مراتبهما واحكام مراتبهما انواع اما الطهارة فتحصل من انواع الجمع الوجداني والاطلاق عن كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والتوحيد الشهودي والخلو باطنا عما سوى الحق وعن ما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه واول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح الايمان والتوحيد الاستحضاري ولوازمهما واعلى المراتب الطهارة التي يتحلى بها الانسان ودوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي التي لا حجاب معه ولا يستقر للكل دونه وباقي انواعها ودرجاتها متعين بين هذين الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها والتحذر بعد التطهير من القلوب بها وانطباع المحل باحكامها فانما تطهر من الجهل والشرك واحكام القيود القاضية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشئة من التاويلات والآرا الفاسدة والتوابع الرديئة والشهوات القاهرة وكل واحدة من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث المحال الموصوفة بهما الى ثلاثة اقسام

قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الظاهرة الباطنة تختص
بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها من حيث ذواتها وما
يصحبها من لطائف الصور كما بث نشرها طب عن سعد بن ابي وقاص قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني •

طهور اناء احدكم بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن العراقي
بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر فهو بفتح الطاء
على الاشهر قال في شرح الالمام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل
اذا ولغ فيه الكلب ولو كلب صيد وفي رواية للبخاري كالموطا بدله شرب
والمشهور المعروف لغة ولغ يلغ ولغا اذا شرب بطرف لسانه وقيل
ان يدخل لسانه في الماء فيحركه زاد ابن درستويه شرب او لم يشرب
وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يروه الا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان
لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط في اذا ولغ يقتضي قصر
الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتعدى الحكم الى ما اذا
لحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لان فمه اشرفها
فالباقي بالاولى وافهم ذكر الاناء اخراج الماء المستنقع وبه قال الاوزاعي لكن
اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم في قليل الماء دون كثيره ان يغسله
بماء طهور سبع مرات اولاهن بالتراب كذا للاكثر وفي رواية احداهن
وطريق الجمع ان يقال احداهن مبهمة واولاهن معينة واو ان كانت في نفس
الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على احداهن لان فيه زيادة
على الرواية المعينة ونص عليه في الام والبويطي وصرح به المرعشي
وغيره وعول عليه من بحثه كالسبكي وان كانت شكا او لي من الراوي
او شك فيبقى النظر في الترجيح بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح
من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان ترتيب الاخيرة يحتاج
الى غسلة اخرى لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة على ان الاولى
اولى والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية
فلم يوجبوا التسبيع ولا التعفير لكون راويه افتى بتثليث غسله قلنا
مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه ورد ثلاث
وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشروطه او منسوخ لتاخر
التشديد بداءة او الغسلات او مذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع
تعبدا بغير ترتيب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث
افرد بالتاليف لا نتشاره جدا احتج به الشافعي على نجاسة الكلب
لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث ولا حدث على الاناء فتعين كونها
للنجس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم منع بان موجبه
الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة الا عن حدث م د عن ابي هريرة
لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح في وجوب

العمل

العمل به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي يمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا في ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا

طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله بالبناء للمفعول سبعا الاولى بالتراب قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدأ واذا ظرفه بمعمول للمصدر والخبر ان يغسله والهر مثل ذلك قال البيهقي كالدارقطني هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبعض الرفع والصحة فهو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد بتصفية طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلت لعطاء والهر قال هي بمنزلة الكلب او شر منه وعن مجاهد في الاناء يلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات تنبيه ذهب احمد الى انه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في نحو هذه الاحاديث ولا يخفى ما فيه ك في الطهارة عن ابي هريرة وقال صحيح على شرطهما واقره الذهبي

طهور كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم دباغه ففيه دليل على ان الطهور بمعنى المطهر واية على فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ابن حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فيه ارسال وبعد التنزل يحمل على ما قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد الى استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع ابو بكر في كتاب الغيلانيات عن عايشة قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف على عزوه اليه يوذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن عايشة باللفظ المذكور ثم قال وتبعه الذهبي ورواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغريابي في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال والرزق قال الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي انتهى واقول المراد انه اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلوثات فهي من قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسبابها ومزيلاتها وكيفية التحرز بعد التجلي

بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استجلاب الرزق المعنوي والحسي وسببه زيادتها ونقصها لا من جهة الكسب المعهود بما شرعه الله ونبه عليه رسوله وعرف التحليل والتحريم من الحق بواسطة رسوله وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طب الهي لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق التبعية وعرف سر قوله عليه السلام من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة في قلبه على لسانه ابو الشيخ بن حيان عن عبد الله بن جراد ورواه عنه الديلمي ايضا.

طواف سبع بالكعبة لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطايف بباطل ولا لغط وفيه بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر لا لغو فيه يعدل عتق رقبة اي ثوابه مثل ثواب العتق عن عب عن عايشة ورواه عنها ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده.

طوافك بالكسر خطابا لعايشة بالبيت الكعبة وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان د عن عايشة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي.

طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وما ذاك يا رسول الله قال لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملايكة الرحمة التي وسعت رحمته كل شي تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والموذيات حم ت ك عن زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى طوبى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ رواية الطبراني يده بدل رحمته طب عنه اي عن زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح.

طوبى للغربا قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا اليا واوا للضمة قبلها قيل معناه اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير يستلزم طيب العيش فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقا فاعلم انه مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس وما انكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم ذلك اوليك غريبة بحيث مقت ذاكرها فلذا ذكر في علم الاقتصاد انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد في عنقه بين الجلد

معنى طوبى الراحة وطيب عيش

والحم

والنجم مكنون با طوبى لك يا عريب عن ابن عمرو بن العاص قال فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح

طوبى للمخلصين اي الذين خلصوا اعمالهم من شوايب الاكدار ومحضوا عبادتهم للملك القهار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبه وهم الواصلون للحبل والباذلون للفضل والحاكمون بالعدل اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى معبودهم لم يكن لغيرهم عليهم سلطان بل هم منه في حماية وامان قال الغزالي عقبه الاخلاص عقبه كوود لكن بها ينال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تاب فنفيها محير وبنا امر الاخرة كلها عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادات والاخلاص في طلب الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير حل من حديث عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان حدثني عن جدي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند مخرجيه عمرو بن عبد الجبار السخاوي اورده في الضعفا قال ابن عدي روى عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين

طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل ومن هم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه من غير مطل ولا تسويف والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله تعالى بقوله فلنحيينه حياة طيبة ثم ذكر جزاه بقوله ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغنوا حتى قنعوا بما اعطوا ولله انقادوا واتوا بايديهم حتى بذلوا الحق اذ سيلوا والى الله اقبلوا حتى صيرهم امناه وحكامه في ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم فان النفس مباله وصاحبها لا يالوها نصحا فمن كمال عدله ان يحكم للناس بمثله الحكيم الترمذي عن عايشة رمز المصنف لحسنه

طوبى للعلما اي الجنة لهم طوبى للعباد بعد العلما ويل لاهل الاسواق اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلا الغفلة والتخليط عليهم منهم كهمج وذباب يتطايرون من مزبلة الى مزبلة على الوان القاذورات فيقعون عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الرديئة قد

لزمهم العدو ونسبا هم فصبرهم على شرف حريق ونزل عذاب وما يذكر الا
اولوا الالباب حم عن ابي بن مالك •
طوبى بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر الزمان وهو لقب عيسى
اصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب
به لانه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا
بالدهن او لان جبريل مسحه بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح
الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة الا برا فلا يثبته كذا ذكره القاضي وذكر
صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين قولا اوردها في
شرح المشارق يؤذن للسماء في القطر فتمطر ويؤذن للارض في النبات
فتنبت الارض نباتا حسنا حتى لو بذرت حبك في الصفا اي الحجر الاملس
لنبتت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر الرجل على الاسد الحيوان المفترس
المشهور فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس
ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الامواد والثمرات
ووقوع التحاسد والتباغض انما هو من شؤم الذنوب فاذا طهرت الارض
اخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليأكلون الرمانة
ويستظلون بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر بعير فالارض اذا
طهرت ظهر فيها اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل
يحصل الامان وبزوال المتعدي والعدو وان ابو سعيد النقاش في فوائد
العراقيين عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا
لاحد من المشاهير وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما •
طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني وامن بي زاد ابن وهب عن
ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة
مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه عن ابي
هريرة ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على النجار
غير سديد •
طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله طوبى لمن
ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة
اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك
تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف
فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم
غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع
عنه علم العباد فاولئك حزب الله هم الغالبون طب وكذا الديلمي عن
معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم •
طوبى لمن اسكنه الله احدى العروستين والعروستين ثنية وهو وصف
يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة فهذا تنويه عظيم

بفضل

بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن الزبير وفيه اسماعيل.
ابن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه،

طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك
ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك.

قال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها ۔ واذا ترد الى قليل تقنع.

واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي من كان عيشه
كفافا واخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن مالك ورواه
القضاعي في الشهاب وقال شارحه غريب.

طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير
من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فوالذي نفسي بيده
اي بقدرته وتصرفه انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل
اي هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ لا فايدة في ذلك الا بيان كونهم
افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا متلبسا باضداد ما ذكر فلا
فضل له مثل هذا يشير به الى فضل القناعة مع الرضى قال ذو النون سبب
الغنى من تطلب الرضى ومن لم يقنع باليسير افتقر في طلب الكثير وقال
عطا الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فليس الشرف في الاكثار
وقال في الحكم ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع فر عن ابي هريرة وفيه
اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق واورده الذهبي في الضعفا
وقال استصغر في عبد الرزاق.

طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم العلم بترتيبه
مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويؤيده قوله في الحديث
وانفق الفضل من ماله وعمل ما بعدل اي الذي قامت به السموات والارض
ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي ويعني بالعدل حالة للنفس
وقوة بها يسوس الغضب والشهوة ويحملها على مقتضى الحكمة ويضبطها
في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدل
تقال تارة في الفضا من حيث ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه وفي
غيره وهي ميزان الله المبرا من كل زلة وبها يستتب امر العالم حل عن زيد بن
اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا.

طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري به ويؤدي الى
تضييع حق الحق والخلق فان القصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين
مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب
قال الخواص اياك والاكثار من ذكر نقايصك لان به يقل شكرك فما زعته

من جهة نظرك الى عيوبك خير له من جهة نظره الى محاسنك التي هي اودعها الله الحق فيك وقال شهود المحاسن واما نقايصك فانما طلب النظر اليها بعد الحاجة لئلا تقع في العجب وقال اذا اغضبك احد بغير شي فلا تبتداه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة قال ابن عربي الخضوع واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان مقام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما ينافي الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ عليهم فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة وفي الحديث ان التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما فاعمل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع والمهانة ان التواضع يتوالد من بين العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبته وده واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب عمله وافاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون ما يستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمحل يزري به والفرق بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح قال بعض الحكما وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب فاعظم بحسنة عفت على سيئتين واقبح بسيئة عفت على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي اثر التكبر على المتكبر صدقة اي لان المتكبر اذا تواضعت له تمادى في تيهه واذا تكبرت عليه يمكن ان يتنبه ومن ثم قال الشافعي ما تكبر على متكبر مرتين وقال الزهري التجبر على ابناء الدنيا اوثق عرى الاسلام واذل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي تشبث به طايفة الفقها فقلما ينفك احدهم على التكبر على الامثال والترفع الى فوق قدره حتى انهم ليتقاتلون على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد فيها والتقرب والتقدم في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال وان المؤمن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق فايدة روى العسكري ان رجلا مر على عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك وامدد

عنقك

عنتك عن من مستبيع وانفق من مال جمعه في غير معصية اي اصرف منه في وجوه
الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا تكون الا من مال حلال وعبر بمن التبعيضية
اشارة الى ترك التصدق بكل المال ورحم الله اهل الذل والمسكنة اعطف عليهم
ورق لهم وواساهم بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اي راى ذلها وعجزها فلم
يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روي ان الصديق لما ولي الخلافة قالت
جويرية من الحي اذن لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اني لا ارجو ان لا يمنعني
ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه وكان يحلب للقوم شياههم وروي ان الفاروق
حمل حال خلافته قربة الى بيت امراة ارملة انصارية ومر بها في الجامع وطاب
كسبه بان كان من وجه حل وحسنت سريرته بصفاء التوحيد والثقة
بوعد الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه وكرمت
علانيته اي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله ومكارم
اخلاق الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق وعزل عن الناس شره
فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال ان استطعت
ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لسقراط لم لا
تعاشر الناس فقال وجدت الخلوة اجمع لدواعي السلوة طوبى لمن عمل بعلمه
لينجو غدا من كون علمه حجة عليه شاهدا بتفريطه وانفق الفضل من ماله
اي صرف الزائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب لئلا يطغى
ويسكن قلبه اليه ويحظى بثوابه في العقبى وامسك الفضل من قوله اي
وامسك لسانه عن النطق بما يزيد عن الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال
بعض العارفين من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين
ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من
قوته بدل قوله فليحرر تنبيه قال الحكيم هذا من الاحاديث التي قال
فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الحديث عني فعرفته قلوبكم
الى اخره فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ثم حديث انس خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء فقال يا ايها الناس كان الموت على
غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانما نشيع من الموتى عن قليل الينا راجعون
نبوئهم اجداثهم وناكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله
عيبه عن عيب نفسه تتمة قال الغزالي التواضع خاطر في وضع النفس
واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي
فالعامي الاكتفاء بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته
الترفع عن ذلك والتواضع الخاص تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او
شريف والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة
عظيمة تخ والبغوي في معجم الصحابة والباوردي في معجمه طب هق من حديث
نصيح العبسي عن ركب بفتح فسكون بضبط المصنف المصري رمز المصنف
لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال الذهبي في المهذب

ركب بمهمل ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف انتهى وقال المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول لا يعرف له صحبة واقرهم العراقي ورواه البزار عن انس بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح عيسى عن ركب لم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى وقال في الاصابة حديث سنده ضعيف قال وبالغ ابن عبد البر فانه حسن لفظه وقال السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد وان قال ابن عبد البر حسن فانما اعني اللغوي

طوبى لمن رزقه الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل اليه الا ما قدر له وان تعبه في تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم قال لحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في الدنيا الا مهموم لكن اقلهم هما اوسطهم رضى واقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل على خير الامور اوساطها فعند التمام يكون النقصان تنبيه ذهب جمع الى تفضيل الفقر على الغنى وعكس اخرون وفضل القرطبي الكفاف عليهما فنقل المنعم انه يقال جمع لتشبيه الحالات الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بها الى حد الغنى فقام بواجب الغنى من المواساة والايثار وغيرها مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المولم فهي الافضل نكتة قال الغزالي لما اراد ابن ادهم دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه ان يقطعها متجردا وان لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل منها الف ركعة ووفى بذلك فحج الرشيد فراه فيها فقال كيف تجدك يا ابا اسحاق فقال

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بِتَخْرِيقِ دِينِنَا ... فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ

فَطُوبَى لِعَبْدٍ آثَرَ اللهَ رَبَّهُ ... وَجَادَ بِدُنْيَاهُ لِمَا يَتَوَقَّعُ

مز عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم قال في التقريب مختلف في صحبته وله حديث مختلف في اسناده اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد بن مسروق اورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه الدارقطني عن خالد بن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع

طوبى لمن راني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات وذلك لان الله مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر غيبا وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم شهودا لانهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات واخر هذه الامة امنوا غيبا بما امن به اولها شهودا فلذا اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل

إيمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال أفضل الخلق إيمانا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيمانا انتهى (حم تخ حب ك) في المناقب (عن أبي أمامة) الباهلي (حم عن أنس) بن مالك قال ك صحيح فتعقبه الذهبي بأن فيه جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لأحمد وفيه من لم أعرفه وقال مرة أخرى هو إسناد أحمد ضعيف •

(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) ولهذا قال ابن مسعود وللحرب بن قيس عند الله نحتسب إيمانكم بمحمد ولم تروه وقد اعتضد بهذه الأحاديث وغيرها من ذهب إلى أن المراد بالأفضلية في حديث خير الناس قرني أفضلية المجموع لا الأفراد قالوا والسبب في كون القرن الأول أفضل أنهم كانوا غرباء في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على أذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم إذا أقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك أيضا غرباء وزكت أعمالهم في ذلك الزمان كما زكت أعمال أولئك وما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بأن قضية كلامه أن يكون فيمن يجيء بعد الصحابة من يكون أفضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر لكن كلام ابن عبد البر ليس على إطلاقه في جميع الصحابة فإنه صرح به باستثناء أهل بدر والحديبية نعم الجمهور على أن فضل الصحبة لا يعدله شيء لمشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأما من سبق إليه بالهجرة أو النصرة وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله أحد ممن بعده ومحل النزاع فيمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الأحاديث (الطيالسي) أبو داود (وعبد) الرحمن بن حميد (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك فقال أولئك إخواني أو لكذا معي ثم ذكره •

(طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) قال في الطامح وغيرهم وهم المؤمنون بالغيب (حم حب عن أبي سعيد) الخدري أن رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك فآمن بك فذكره •

(طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب) قال بعض الصوفية الله سبحانه وتعالى يحب من أحب أحبابه وهم يحبون من أحب أحبابهم ووفى لهم عهد المحبة ألم تسمع قول العارف علي وفا •

يا أمة الرحمن قوموا واسمعوا • لبشارتي لمسامع الإيمان •
من حبني أو قد من قد حبني • حقا وصدقا فهو من أحبابي •
وفوا له عهد المحبة واحفظوا • فيه حقوق ظهوري الروحاني •
ولباب كان من أتى متطفلا • فعلي أن أرضيه في رضواني •
فادعوا حماه وبشروه بأنه • علقت يداه بجنتي وأماني •

طب كـ في المناقب عن عبد الله بن بسر قال الذهبي فيه جميع بن ثوب واه وقال
البيهقي فيه عند الطبراني وقد صرح بغية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة
وبغية رجاله •

طوبى لمن رآني او والترت فيه بركة نظري اليه ورؤيته لي ولمن رأى من رآني ولمن
رأى من رأى من رآني والعارفون يرونه في عالم الحس يقظة قال الشيخ ابو الحسن المرسي
لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي
في دائرة من المسلمين وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها عن شهوده ويراه
سهوا ويقول من توارى عنه شهوده في صلاته ولم يصلّ بحضرته فيها فهي خداج
لانه الذي يمد جميع العالم بشيء يبعثه في مراتب الكمال وهذا المقام وان عسر
على الناس ولا يقول به كثير فكل ميسر لما خلق له فمن اهله لمقام صعب
المرتقى فهو عنده اسهل الامور عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري ابن عساكر
في تاريخه عن واثلة بن الاسقع •

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل ان يتدبر
في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه في التنزه عن ذلك
العيب كتخره ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره فان كان خلقيا
فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع قال رجل لبعض الحكما
يا اقبح الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه واذا لم تجد بنفسه
عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو من
اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خثيم فقال ما انا عن نفسي
براض فاتفرغ منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وامنوا
على ذنوب انفسهم وقال بعضهم فتنبهت ببيت

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ۔ لنفسي في نفسي عن الناس غافل ۔

وقال حكيم ما احسب احدا يتفرغ لعيب الناس احد ونقل شيخنا العارف
الشعراوي عن شيخه البرهان القلقشندي ان من علامة بعد العبد عن
حضرة ربه نسيان عيوبه وتفتيشه فقلت كيف قال لان حضرة الحق نور
وشأن النور ان يكشف عن الاشيا بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاوليا كون
الحق تعالى يحبهم او يبغضهم او راضيا او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين
سنة وانا ارى الحق تعالى ينظر الي نظر الغضب وكان الدبريني يرى الفضل
لله الذي يخسف به الارض ولم يمسخ وقال اخي افضل الدين لو كشف للانسان
لراى ذاته كلها عيوبا من بعضها الى بعض وصارت صورة اذى وانفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من قوله فانه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي
عين الخسران ومن ثم قيل شعر •

يا كثير الفضول قصر قليلا ۔ قد فرشت الفضول عرضا وطولا ۔
لقد اخذنا من القبيح بحظ ۔ فاسكت الآن ان اردت جميلا ۔

قال الغزالي انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا فضل المال واطلقوا

فضل اللسان ووسعته السنة فلم يعدها بالدال عنها الى البدعة وهو الراي
الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف فر عن انس قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى الى اخره ورواه العسكري عنه وعده
من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث الحسين بن علي
والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي وسط الحديث
قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة •

طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن سال اي الناس خير وطوبى
كلمة انشا لانها دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان مقتضى
الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اذ غير خاف
ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله وكان تنبيه دال على موت
الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بلا حساب في الاخرة
ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السوال مما هو غيب لا يعلمه الا الله
عدل عن الجواب الى كلام مبتدا يشعر باما رات تدل على المسؤول عنه وهو
طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنى
طب حل عن عبد الله بن بسر رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي
فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس •

طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته لان في حفظ
اللسان والعزلة السلامة من افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا
حاجة لا يخلو اما ان يكون قولا محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا فيه
شغل الكرام الكاتبين بما لا فايدة فيه طص وكذا في الاوسط حل عن ثوبان
قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه •

طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة عليه
لعلمه بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى
قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على
الغنى وعكس اخرون وقال قوم اخرون ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك
يرتقي الى مقام الزاهدين ويكون من المنفردين المنقطعين الى الله الذين
هم اهل الله من خدم رب العالمين كما قيل •

تشاغل قوم بدنياهم ، وقوم تخلوا لمولاهم •
فالزمهم باب مرضاته • وعن ساير الخلق اغناهم ،
فطوبى لهم ثم طوبى لهم • لقد احسن الله مثواهم ،

ت حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط م
واقره الذهبي •

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فايدة العدول عن التبادر
الظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل من قبيل الكناية

الكفاية عنه فدل على حصول ذلك جزئيا وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه ه عن عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عائشة حم في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا قال النووي سنده ضعيف جيد .

طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن اي بحفظه ومعرفة معانيه والفرائض الفرائض التي افترضها الله على عباده والعلم الشرعي النافع عطف تام على خاص فر عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث .

طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار النبي وفي كل دار وغرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها عينان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح حم حب عن ابي سعيد ه .

طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هذه المرادة بقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وحكى الاصم ان هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مؤمن منها غصن ابن جرير الطبري عن ابي معاوية قرة بضم القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة المزني .

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من غير تقدم ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت وهدل الشيء ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة به يرفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة وما من الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها ما شاؤا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس واسناده ضعيف .

طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله يسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة لا ينافيه قوله في الرواية السابقة مائة عام لاحتمال ان المائة للماشي والسبعين للراكب او هذا المجد وذاك للمتمهل ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت زاد في رواية وان يكلوا منها يجيء الطير فيها كلوا منه قديدا ومشويا ثم يطير والبخت بضم الباء نوع

من الابل واحده بختي كروم وروي وتجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود

طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم منها عن ابن عمر بن الخطاب لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله بن ابي غسان الافريقي قال في الميزان سمع مالكا واتي عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان وعدتها حيضتان اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعي ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته بخبر الموطا اذا طلق العبد تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره وصححه الدارقطني وغيره د ت ه ك في الطلاق عن عايشة ه عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو داود حديث مجهول والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه هدم لبيت في الاسلام وصد عن المقصود من الادمة والالتيام لكن وسعه الله تخلصا عند وقوع النفرة وعدم الالفة مجريا مجرى العقوبات وحد العبد في الامر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحر فجرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي تظاهر هذا ضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه عن جمع

طيب الرجال اللايق بهم المناسب لشهامتهم ما ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على ادبه للرجال والنسا فنفيها ظهر لونه وعونه وزينة لا يليق بالرجولية وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه اي من الجانب كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعد اراهم حملوا قوله وطيب النسا على ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فتتطيب بما شاءت ت في الاستيذان عن ابي هريرة وحسنه طب والضيا المقدسي عن انس ورواه النسائي عن ابي هريرة وكذا ابو داود مطولا في النكاح

طيبوا افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسنوا ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طرق القران ومن تعظيمه تطهير مورده الكجي في سننه عن وضين مرسلا السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول

طيبوا افواهكم بالقران فانها طرق القران هب من طريق غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة عن ابيه هب رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث ضعفه الدارقطني انتهى واقره

ايضا الحسن بن الفضل بن السمح قال الذهبي منفرد [متهم] بحديثه ٠

طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات ساحات اليهود فلا تتشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الله نظيف كما تقدم في عدة اخبار طس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي ٠

طير كل عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا الا على ولا احق بالعزو منه وهو ذهول فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح ٠

طينة المعتق بفتح التا بضبط المصنف من طينة المعتق بكسرها بضبطه اي طباعه وجبلته قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته ابن لال وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو باحدهما عند الجلالي في رواية الابناء عن الاباء في العباسيين وفيه وهب ثم ان فيه احمد بن ابراهيم الزوري قال في الميزان لا يدرى من هو واتى بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر ٠

طي الثوب راحته اي من امتهان الشياطين ولبسها اياه فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا كما في الخبر المار وشبهه فيما يفعل به من الطي برجل يكون في عمل فاذا فرغ استراح خط عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيهي قال يحيى غير ثقة والنسائي والدارقطني متروك وابن عدي هو ممن يضع انتهى ٠

الطابع بالكسر الخاتم الذي يختم به معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية الحرمات بلفظ الجمع وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بما انتهك واجترئ وعمل للمفعول بعث الله اي ارسل الطابع فيطبع على قلبه اي على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ فلا يعقل بعد ذلك شيئا هذا على سبيل المجاز والاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد انه يحدث في نفوسهم هيئة تمرنهم على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يفعل غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة والاقوى اجراؤه على الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع البزار هب وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي حديث منكر انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل الرواية عنه الا لاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر واعاده في محل اخر وقال هو موضوع في عمري واقره ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي فيه سليمان الخشاب ضعيف جدا ٠

الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل مقلوب الكشر

وهو

وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم **بمنزلة الصايم الصابر** لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر والصايم يكف عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي وبه يترد في علم المعاني ان التشبيه يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعماء فكيف شبه الشاكر بالصايم وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب شكر الصايم فازيل توهمه به يعني كما سياتي في الثواب لان الشاكر لما راي النعمة من الله وحبس نفسه عن محبة النعم بالقلب واظهارها باللسان نال درجة الصايم فالتشبيه واقع في حبس النفس بالمحبة والجهة الجامعة حبس النفس مطلقا وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة الصبر اذ ذكره في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحقه بالصبر وكان هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع على درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر **حم ت ه ك عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره

الطاعم الشاكر له اجر مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد افضل وذلك عند تعدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا اشكره الصادقين عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه اما شكر الصديقين اوليا الرحمن فقد فاق على صبر الصايمين لان الصبر ثبات العبد في مركزه على الشهوات برد ما يهتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتح طعامه بسم الله الذي تملا تسميته ما بين السما والارض ويطفي حرارة الشهوة ويرى لطف الله في ذلك الطعام وبهذا وما قبله احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه ورتبة المشبه به اعلا قال الابي والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما اذا اكل او ذاق **حم ه عن سنان** بكسر السين المهملة وخفة النون الاولى **ابن سنة** بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا وقعت عليه بخطه في مسودته وهو غير صواب ففي التقريب كاصله سنان بن سنة بفتح المهملة وتشديد النون الاسلمي المدني صحابي مات في خلافة عثمان قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف

الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه والاعلى الموت العام كالوبا ذكره الجوهري **رجز** بكسر الرا قال ابن حجر ووقع الرجس بسين مهملة بدل موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف قال التوربشتي الرجز العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه **او عذاب ارسل على بغية** هم قوم فرعون **من بني اسرايل** هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال

قال ابن حجر قوله او عذاب كذا وقع في الشك وقد وقع بالجزم عند ابن خزيمة
عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط على طائفة من بني اسرائيل فاذا وقع
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فيحرم ذلك واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تهبطوا عليها قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض
وتسليم قال التوربشتي انه تعالى شرع لنا التوقي عن المحذور وقد صح
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن
الخروج فانه اذا خرج الاصحاء ضاع المرضى من التعهد والموتى من التجهيز والصلاة
عليهم وقال الغزالي انما نهى عن الخروج كالدخول مع ان سببه في الطب الهوى به
واظهر طرق التداوي الفرار من الضرر وترك التوكل في نحوه مباح لان الهوى
لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه فانه اذا كان
فيه عفونة ووصل الى الرئة والقلب اثر فيهما بطول الاستنشاق فلا يظهر
الوباء على الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج لا يخلص
لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهومات كالطيرة فلو تجرد
هذا المعنى لم يكن منها لكنه انضم له شيء اخر وهو انه لو رخص للاصحاء
في الخروج ولم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون سببا
لاهلاكهم وخلاصهم منتظر كما ان صلاح الاصحاء منتظر ولو اقاموا لم تكن
الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص والمؤمنون كالبنيان
يشد بعضهم بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد فان الهوا لم يؤثر
بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد الا مطعونون وافتقروا
للمتعهد وقدم عليهم ابنه عن الدخول بل يندب لاعانته ولانه يعرض
لضرر موهوم على رجاء دفع ضرر عن المسلمين كما يؤخذ من تشبيه الفرار
هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسر القلوب البقية وسيما في هلاكهم (ق ت
عن اسامة بن زيد) ورواه عنه النسائي
الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم
الاخرة او ظاهره ليشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبة
مسلم غير فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي
اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين انتهى وفيه
ان الخير كله لاهل الايمان وان كان ظاهر ما يجري عليهم ضده لان
الطاعون كان لمن قبلنا بلاء فصار لنا رحمة لحصول الشهادة به وان
العادة لا تؤثر بنفسها لان هذا كان ابتلاء بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه
وصفته رحمة لنا والصفة واحدة لم تتغير (حم عن انس)
الطاعون كان عذابا يبعثه على من يشاء من كافر او فاسق وان الله جعله
رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتها وهل المراد
بالمؤمن من الذي جعل رحمة له الكامل او اعم احتمالان فليس من احد اي
مسلم يقع الطاعون في بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج ولا قلق

بل

بل يعلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به
محتسبا اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له قيد اخر وهي جملة حالية متعلقة بالاقامة
فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به
فانه اجر الشهادة وان مات به هذا قضية مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه
ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به الا كان له مثل اجر شهيد
هو استثنا من احد وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من
مات به شهيدا او من لم يمت به له اجر شهيد وان لم يحصل له درجة
الشهادة نفسها قال ابن حجر ويوخذ منه ان من اتصف بالصفات
المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين لا مانع من تعدد الثواب
بتعدد الاسباب لمن مات غريبا او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون
شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل اجر شهيد بوقوع الطاعون
به ويضاف له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شي واجرها
شي قال ابن ابي جمرة وقد يقال درجات الشهادة متفاوتة
فارفعها من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك
وطعن ولم يمت به ودونه من اتصف ولم يطعن ولم يمت به قال
ابن حجر ويوخذ منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا ولو مات
بالطاعون وذلك ينشا من شوم الاعتراض الناشي عن التضجر والسخط
للقدر حم خ عن عايشة قال لها حين سالته عن الطاعون
ما هو

الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار
من الزحف قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الانس بالطاعون ان
اعدانا منهم شياطينهم واتقياؤهم اخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا
فابى اكثر الناس الا موالاتهم فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم
اذا كثر الطاعون ارسل الله الطاعون حم عن عايشة قال الهيثمي
رجاله ثقات

الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن اعدائكم وفي النهاية
تبعا لغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم بلفظ اخوانكم بعد التتبع
الطويل البالغ في شي من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المشهورة
ولا الاجزا المنثورة وعزاه البعض لمسند احمد والطبراني وابن ابي الدنيا
ولا وجود له فيها قال المولف واما تسميتهم اخوانا في حديث المعظم باعتبار
الايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن
لا يعارضه قول بن ابي سفيان وغيره من الحكما انه شبه دم ردي يستحيل
لما جوهر سمي مفسد العضو ويودي الى القلب كيفية ردية فيحدث
القي والغثيان والغشي لانه يجوز كونه يحدث من الطبيعة الباطنة

فيحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها والوخز هو طعن غير نافذ
ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيؤثر في
في الباطن اولا ثم يؤثر في الظاهر وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة لكل
مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها (ك) عن ابي موسى معه
الاشعري

الطاعون شهادة لامتي اي الميت في زمنه منهم له اجر شهيد
وان مات بغير الطاعون وخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل
تخرج في الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف قال
الزمخشري الغدة والغدد داء ياخذ البعير فترم نغانغه له فياخذه
شبه الموت وبعير مغد ومغدود وذو غاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير
وموتا في بيت سلولية قاله عامر بن الطفيل عند دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم عليه فطعن والمراق اسفل البطن جمع مرق الى هنا كلامه (طس)
وابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد عن عائشة قال
الهيثمي اسناده حسن

الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي
يموت بالغرق والبطن والحرق بضبط ما قبله اي الذي يموت بحرق
النار والنفساء التي تموت بالطلق شهادة (حم طب والضيا) م
المقدسي وكذا البخاري في تاريخه عن صفوان بن امية بن خلف الجمحي
المكي صحابي من المؤلفة من اشراف قريش قال الهيثمي فيه مندل بن
علي وفيه كلام كثير وقد وثق ووقع لابن قانع في هذا وهم فاحش
فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك بن صفوان وانما هو
عامر بن مالك عن صفوان فتصحف عن بابن فصارت بن نبه عليه ابن فتحون
وتبعه في الاصابة

الطاهر النائم كالصائم القائم لان الصائم بترك الشهوات يطهر
وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه
يعرج بها الى الله تعالى فاذا كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان
غير طاهر بعد عاصيا فلذلك يندب النوم على طهر والروح والنفس
قرينان لكن الروح تدعو الى الطاعة لانه سماوي والنفس الى الشهوات
لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف
ويستحي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس هي الامارة
بالسوء فاذا نام خرجت بحرارتها فخرج بها الى الملكوت والروح باق مع
معلق بنياط القلب واصل النفس باق متحد بالروح وقد خرج منـ
شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا استيقظ النائم يجد في اعضائه
بردا لذلك لخروج حرارة النفس وقال معاذ لابي موسى اني انام نصف

الليل

الليل واقوم نصفه فاحتسب نومتي كما احتسب مؤنستي لا يعرف ما يرجع
به النفس من الله اليه بتلك النومة فخاصة النوم عندهم اثر من التعب
كما يأتي فر عن عمرو بن حريث قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك
لان فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفا •
الطبيب الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة
نذلت من فضلة البدن فقال انا طبيب اداويها اي انما الشافي المزيل
للدوا والعالم بحقيقة الادوية هو الله ولعلك ترفق باشيا يخرق
بها غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه
او فق له وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال
التوربشتي او الطبيب الحاذق بالشي الموصوف ولم يرد بهذا نفي الاسم
ممن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة الى الشريعة وهي بين الذين
يرجون من الطبيب فالله فاعله وليس الطبيب بموجود في اسما الله انتهى
فان قيل يجوز اطلاقه عليه تعالى فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه
حديث ضعيف وقد شرطوا الجواز الاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض
صحته فهو ممنوع لانه وقع كما قال الطيبي مقابلا بقوله انا طبيب مشاكلة وطباق
والجواب على السوال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
الشيرازي عن مجاهد بن جبر مرسلا •
الطرق يطهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد هق
عن ابي هريرة •
الطعام بالطعام اي البر بالبر مثلا بمثل اي فلا يجوز بيع بعضه ببعض الا
حال كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال القاضي الطعام الحنطة
سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم حم م في الربا عن
معمر بن عبد الله بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة ولم يخرجه
البخاري •
الطعن اي بالرماح والنشاب والطاعون وخز الجن والهدم بفتح
فسكون اسم فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع يعني
ماكوله والغرق بفتح الغين وكسر الراء في رواية الغريق باليا اي الذي
يموت في الماء والحرق بفتح الحا وكسر الراء في رواية باليا فعيل بمعنى
مفعول والبطن اي الذي يموت بمرض بطنه وذات الجنب
الذي يشتكي جنبه من نحو ذبيلة شهادة على ما مر تو ضيحه في حرف
الشين ابن قانع في المعجم وكذا الطبراني عن ربيع الانصاري رمز المؤلف لصحته
وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل
صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل ويتبين فيه خلق ادمي قال احمد واسحاق

صلى عليه قال ابن العربي وهذا الحديث اضطربت رواته فقيل مسندا
وقيل موقوفا باختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو انه لا يصلى الا
على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى (ت) من حديث اسماعيل
ابن مسلم عن ابي الزبير عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد
قال الذهبي هو واه انتهى وتقدمه المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل
مختلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يبصر الرجال

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما وبهذا ما سيل كعب بن الاحبار بحضرة عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال الوراق لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال بالشي من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم ان يستنقي علمه وتعليمه بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة وان قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب الى غير اهله من ابنا الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه منه منهم وان عظم شانه وكبر قدره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم تناول ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع واقل درجاته وكثرة عنايها وقلة عنا فيها (في نسخة سمعان عن انس) كذا بخط المص

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانه وتقليم الاظفار والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها او شرعية لتوقف كمال الوضو او الغسل عليها قال بعضهم اشار الى هذه امهات الطهارات ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات وطهارة حواسه من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضا من اطلاقها في التصرف الخارج عن دايرة الاعتدال المعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية والتنبيهات الحكميه سيما اللسان فان له طهارتين الا عما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية طهارة خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الرديه وحوالانه في سوان الكمال وطهارة ذهنية من الافكار الرديه والاستحضارات الغير الواقعه المعتدة وطهارة عقليه من التقييد بنتايج الافكار فيما يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضه المنبسط على الممكنات من غرايب الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعب بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع الهم وتشتت العزمات

وطهارة

وطهارة النفس من اعراضها بل من عينها فانها حضرة الامال والاماني والتعشق
بالاشيا وكثرة التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات وطهارة
الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق كحرمته والقرب منه والاحتظا
بمشاهدته وساير انواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف بنور البصيرة
عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات
المعنوية فلا حاجة لسرده البزار في مسنده عن ابي الدردا وفيه معاوية بن
يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه ايضا
الديلمي ايضا

الطهور بالفتح للما وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في الشطرية
الاتية الا بتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا بالضم ابطله النووي شطر اي
نصف الايمان الكامل بالمعنى الاعم المركب من التصديق والاقرار والعمل
وهو وان كثرت خصاله وتشعبت احكامه ينحصر فيما ينبغي التنزه عنه وهو
كل منهي والتلبس به وهو كل مامور او المراد ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا
وكذا الوضو لكنه لا يصح الا مع الايمان ولتوقفه عليه في معنى الشرطها والمراد
بالايمان الصلاة وصحتها لاجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط
واقواها الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشرط شرط ما لا بد منه حتى
ينعقد صحيحا او الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق
الذميمة وهو شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك
وتحليها بالاعتقادات الحقة والشمايل المحمودة قال النووي واظهر
الاقوال الثالث والحمد لله تملا الميزان اي ثواب الكلمة يملاوها بفرضه
الجسمية وقال القونوي يريد الميزان النظري لان انواع الثنا على الحق محصورة
في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما تفيد النفي لانها ليست امورا
وجودية تملا شيا بخلاف الصفات الثبوتية فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي
فيملا الميزان العقلي وبه يتم البرهان والتعريف وسبحان الله والحمد لله
تملان بالتانيث على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذاكرين اي يملا ثواب
كل منهما ما بين السما والارض بفرض الجسمية وذلك لاشتمال هاتين الكلمتين
على كمال الثنا والتعريف بالصفات الذاتية والفعلية الظاهر به الاثار
في السموات والارض وما بينهما والصلاة نور لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن
الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضا به ولانها سبب لاشراق
انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق واقباله الى الخالق اولانها
تكون نورا لصاحبها بابها في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا علي
وجهه يوم القيامة حتى توصله الى الجنة نورهم يسعى بين ايديهم
او هي نور توضح الطريق الى الاخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور
على نور من نار بنور لما فيه من الحركة والاضطراب والصدقة برهان
حجة جلية على ايمان صاحبها وانه على الهدي او الفلاح او تكون الصدقة تحجبه

عند الحساب كما تجي الحجة عند الحاكمة وقال القونوي الصدقة برهان
على جزم المتصدق بوجود الاخرة وما تتضمنه من المجازات لان المال محبوب
للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على بذل المال لم يصدق
بانتفاعها فيما بعد بثمرات ما يبذل له وفوزها بالعوض وحصول السلامة
من ضرر متوقع بسبب فعل قرنت به عقوبة والصبر الذي هو حبس
النفس عما تتمنى او يشق والمراد المحمود ضيا اي نور تنكشف به الكربات
وتنزاح به غياهب الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من
قضا الله وقدره هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره
ومن اضطرب فيه فاكثر الجزع والهلع لم ينفعه ولم يدفع سعيه
شيا من قدر الله تعالى بل يتضاعف به همه ويحبط به اجره والعبد
بالصبر يخرج عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس
فيفوز في الدارين فوزا عظيما والضيا النور القوي والاضاة فرط الانارة
وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة سره ان الصبر حبس النفس
عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولا ريب عند المحققين بالتجربة
المكررة والعلم المحقق ان الام النفسانية تخمد وهج القوى الطبيعية
وتنعش القوى الروحانية الموجبة لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر
مسمى بالضيا الذي هو امتزاج النور بالظلمة بخلاف الحال في الصلاة
التي قال انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة والمسامتة والتمثيل
بالشمس والقمر فانه ليس في ذات القمر ما يمزج بالشمس حتى يسمى الناتج
بينهما ضيا وكذلك سمي القمر نورا دون الشمس المشبهة بالسراج
لكونه مددا من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات وانها الحضرة الجامعة
للاسما والصفات والمذكور في شان الصبر هو تنور متحصل وناتج
من امتزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات الروحانية
وغالبية والقران حجة لك على النجاة ان عملت او عليك ان اعرضت
عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان الشاهد
بصحة الدعوى فمن امن به انه كلام الله تعالى ومنزل من عنده ومظهر
لعلمه من اشتماله على الترجمة عن احوال الخلق من حيث تعينها لديه
سبحانه وترجمته عن صور ثبوته فيهم وعندهم وعن احوال بعضهم
مع بعض ورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانقاد
ما تضمنه من الاوامر ونواهي مع التادب بادابه والتخلق باخلاقه
دون تردد وارتياب وتسلط بتاويل متحكم بنتيجة فطره القاصر
كان حجة وشاهدا له ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه كل الناس اي
كل منهم يغدو فبايع نفسه اي فهو بايع والمبتدا نكرة حسنه بعده
فالجزاء والغدو ضد الرواح من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع
والبيع المبادلة والمراد هنا مر فالناس في عرض ما يتوجه نحوه فمنهم

او موبقها اي مهلكها د هو خبر اخر و بدل من فبايع فان عمل خيرا وجد
خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها
او اراد بالبيع الشرا بقرينة قوله فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري
فالمراد من ترك الدنيا واثر الاخرة اشتري نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها
و من ترك الاخرة واثر الدنيا اشتري نفسه بالاخرة فيكون مهلكها والفا
في فبايع تفصيلية و في فمعتقها سببية وقال القونوي في هذا
اسرار شريفة منها ان المصطفي صلى الله عليه وسلم نبه على سر
هو كالتفسير لقوله تعالي ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس
يغدو وصدق لان الطلاع المحقق افاد انه ليس في الوجود لاحد
وقفة بل كل انسان ساير الي المرتبة فقدر الحق انما غايته من مراتب النقص
والشقا و مراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي والفوز
بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستقر للكمل دونه وهو الذي
ذكره المصطفي صلى الله عليه وسلم بقوله لنسالك لذة النظر الي وجهك الكريم وقوله
فبايع نفسه اي الذي يجعله في سيره الي الغاية هو حاصل فوزي روحه بنتيجة
زمانه واحواله وصفاته وافعاله وتطوراته في نشاته فان حصل على طايل وانتهي
الي كمال نسبي في بعض درجات السعادة او الي الكمال الحقيقي المنبه عليه فقد
اعتق نفسه عن الورطات المتهلكة وحوبة القيود الامكانية والحجب
الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل الصالح المنتج للخيرات الملكية
وان حرم ماذكر اوثق نفسه اي اهلكها واضاع عمره وعمله فخاب وخسر
نسال الله العافية فهذا معني الحديث البديع الجامع حم ت
عن ابن مالك الاشعري قال ابن القطان اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا
فلم يتعرضوا له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع فيما بين
ابي سالم وابي مالك •

التطهور ثلثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ ٣ ٣
احد بما رايت فر عن علي امير المومنين كرم الله وجهه وسنده
ضعيف •

الطواف حول البيت اي الدوران حول الصلاة مثل الصلاة في وجوب
التطهر له ونحو ذلك الا انكم تتكلمون فيه اي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف
الصلاة قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة
في الشرايط التي هي الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا
اي الطواف مثل الصلاة لكن رخص لكم في التكلم فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم
في رواية يتكلمن الا بخير قال ابن عبد الهادي معناه ان الطواف كالصلاة
من بعض الوجوه ويشبه ان معناه ان اجره كاجر الصلاة كما جا في خبر لا يزال
احدكم في صلاة ما انتظرها قال اهل الاصول والمسمي الشرعي للفظ
اوضح من المسمي اللغوي فيحمل عليه فان تعذر الشرعي حقيقة فهل ترد

اليه بيجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو مجمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي تقديما للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول ومثلوا بهذا الحديث نتعذر فيه مسمى الصلاة شرعا فيرد بجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحو النية او يحمل على المسمى اللغوي وهو الدعا بخير لاشتماله الطواف عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر او يحمل لتردده فيه اقوال مك في الحج هق من حديث جرير عن عطا ابن السايب عن طاوس عن بن عباس قال ك صحيح وقال هو والترمذي وقد روي موقوفا على بن عباس وقال في التحقيق عطا اختلط في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر عمره وقال بن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت مرفوعا وقد اختلف في الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه •

الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط له وقول بن سعيد الناس المشبه لا يعطي قوة المشبه به من كل وجه وقرينة على الفرق بينهما لحل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقة اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف ولا ترد اباحة الكلام لان كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه الا ما يستثنى والمستثنى مستثنى ولا يصدق اسم الطواف شرعا به طب حل ك هق عن بن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره •

الطواف صلاة قال بعضهم مخالفا لابي زرعة نكرها ليفيد انه ليس صلاة حقيقة وانما شبه بها لمشاركته لها في بعض شروطها كطهور وستر ونحوهما فاقلوا امر بالتقليل قله بقلة جعله قليلا وقلله كذلك فيه الكلام ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعا او ذكر او قراءة قال في الاتحاف وفيه ايما الى ان الطايف بالبيت له اجر المصلي لانه جعله صلاة لكن لا يشاركه في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقل الكلام فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف او النهي عن منكر بالاشارة فالاولى ان يعدل الى الكلام فايدة قال المصنف في المساجد ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت اولا ثم مضى حيث امر طب عن بن عباس رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ بن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة •

الطوفان الموت قاله لمن ساله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك ياتي عليهم الحقب لا يموت منهم احد بن جرير الطبري وبن ابي حاتم عبد الرحمن وبن مردويه في تفسيره عن عايشة

ورواه

ورواه عنها الديلمي •

الطلاق الذي وقعت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس انما الطلاق بيد
من اخذ بالساق يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده
في النكاح كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس
له اجباره على الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه
وبهذا اخذ الشافعي واحمد بناء على ان السيد له اجبار عبده على النكاح
وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا جاز ادخاله في النكاح قهرا فله
اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني عن ابن جرير قال بلغ ابن عباس ان ابن
مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس اخطا
في هذا انه تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة
حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة التزويج
فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين
هذا لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال في المصباح من
الاعضاء انثى وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال سيدي زوجني امته وبريد ان
يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد
ان يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف
انتهى فرمز المصنف لحسنه ليس في محله وقضية تصرف المصنف انه لم
يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فان ابن ماجة خرجه باللفظ
باللفظ المزبور عن ابن عباس عن المذكور وعزاه هو نفسه
في الدرر اليه •

الطير تجري بقدر في الايمان من حديث يوسف بن ابي بريدة
عن ابيه عن عايشة ثم قال لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث
انتهى ورواه البزار باللفظ المزبور عن عايشة وقال لا يروى الا بهذا الاسناد
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير وثقه ابن حبان •

الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك
اذنابها وتطرح ما في بطنها من ماكول من شدة الهول وليس عندها طلبة
لاحد فاتقه ايها فاحذر يوم القيامة فانه اذا كانت الطير الذي ليس
عليها تبعة لاحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف
المحاسب المعاقب وما ذكره من انه ليس طلبة يعارضه حديث انه
يقاد للشاة العوراء الجماء وفي الطبراني تضرب بمناقيرها على الارض وتحرك
اذنابها من هول يوم القيامة طس عد من حديث محمد بن يحيى المروزي
عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه البيهقي ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات

ضعيف واورده بن الجوزي في الموضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه •

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون به سببا موثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك زاد في البيهقي التطان عن شعبة وما منا الا اي من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل انتهى بحذف المستثني المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي عن البخاري عن بن حرب ان وما منا الى اخره من كلام بن مسعود لكن تعقبه بن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوي درجه الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السي بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه وقد جاء النهي عن الطيرة في الكتب السماوية ففي التوراة لا تتطيروا لسبع الطير حم خد عم في الطب ك في الايمان عن بن مسعود وقال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي امالي العراقي انه صحيح •

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على عايشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة الى اخره فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك على ابي هريرة مع موافقه جمع من الصحب له وقد تاوله غيرها على انه سيق لبيان اعتقاد الناس فيها لا انه اخبار من المصطفي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك قال بن عربي وهو جوابه ساقط لان الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث ان هذه الثلثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجزوم مع صحة نفي العدوي والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شي من القدر فيعتقد من وقع له ذلك انه من العدوي او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه فطلب من وقع له ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاوم وعليه ينزل قول الامام مالك لما سيل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابي هريرة ورواه عنه بن منيع والديلمي •

حرف الظا

ظهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذاء **الا بحقه** اي لا يضرب ولا يذل الا لنحو حد او تعزير وقد عدوا ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حمى الا في حدود الله قال الحافظ وفي محمد ابن عبد العزيز ضعف **طب** وكذا الديلمي **عن عصمة بن مالك** الخطمي الانصاري رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذري بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح في سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر وهو وضع في غير موضعه الشرعي **ثلاثة** من الانواع او الاقسام **فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول** وهو **الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك** قال الله ان الشرك لظلم عظيم **واما الثاني** وهو **الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا نكرة في سياق الشرط فعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم **واما** الثالث وهو **الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض** علم من هذا ما نقله الذهبي عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون فلا شفيع لهم غدا اذ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم فالاول من الثاني مغفور ان شاء الله والثاني تنتصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان يدخل الجنة

تنبيه قال ابن العربي من ظلم العباد ان يمنعهم حقهم الواجب عليه اداوه اليه وقد يكون ذلك بالحالة لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته **الطيالسي** ابو داود **والبزار** في مسنده **عن انس** قال الهيثمي رجاله وثقوا على ضعفهم

الظلمة واعوانهم في النار اي نار الاخرة لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصليوا عذاب الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا بسكنى دار القهر والهوان والبوار وكما ان الداعي الى الظلم الطيش والخفة الناشي عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان جوزوا من جنس مرتكبهم وبهذا ختم سبحانه وتعالى كثيرا من اياته بقوله وما للظالمين من انصار

دشمل اعوانهم من لاق لهم دواه او برى لهم فلما قيل حبس الرشيد ابا • فكتب على باب الحبس •

• أما والله إن الظلم لوم • وما زال المسي هو الظلوم •
• الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم •

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفا متروك متهم •

الظهر اي ظهر الدابة المرهونة يركب بالبنا للمفعول بنفقته اذا كان مرهونا اي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن عند الجمهور لا بدونه خلافا لاحمد ولبن الدر بالفتح مـ والسد اي ذات الضرع يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة قال القاضي ظاهره ان المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل اي خلافا للحنفي بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية فمعناه انه يركب وينفق عليه ولا يمنع الراهن المرتهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق خ في الرهن حـ عن ابي هريرة ولم يخرجه •

حـــرف ـــــــ العين

عايد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يتجوز بها البستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل مخرفتها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي ممشاه الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في النعيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا وله اذا مشى في الخرفة وهي بساتين الجنة مـ اي يخترف منها على علمه لفايدة بل تبعد به عيادته ولو مغمى عليه اي ينتفع ويتنعم بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعايده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعا العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ وغيره ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان ورواه عنه ايضا الطيالسي •

عايد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالما اما في الطهارة واما في الشيوع والشمول

ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة
ترشيحا (ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على
يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) اي وضع احدكم
صفحة كفه وصفحة كف صاحبه اذا لقيه في غير طريق كما سبق تقريره
وفيه ندب تأكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة
ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد
الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجي انه شديد الضعف والحق بعيادة
تعهده وتفقد احواله والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه
وانتعاش قواه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون آخر لكن جرت
العادة بها طرفي النهار وقيل محلها النهار ونقل ابن الصلاح عن الفراوي
انها تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن آدابها ان
لا يطيل الجلوس الا لضرورة (حم طب) وابن منيع والديلمي (عن ابي
امامة) قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد
وكلاهما ضعيف

(عايشة زوجتي في الجنة) لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت
احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن زوجاته في الجنة تنبيه
مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عايشة وخديجة قال السبكي الذي
ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة والخلاف شهير
لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة
وعايشة متفاوتة وكانه راي الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل
كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب
افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعايشة وان اريد شرف
الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخوتها وان اريد
شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن
حجر بان ما امتازت به عايشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله
وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على ثبوته بالنفس والمال
والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله
(ابن سعد) في الطبقات (عن مسلم) بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال
ابن ابي عبد الله (البطين) اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر
المهملة وسكون التحتية وبالنون (مرسلا) كوفي من ثقات
الطبقة السادسة

(عاتبوا الخيل فانها تعتب) اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب
فانها تتادب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه
اذا وجد عليه فاذا فاوضه فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع
المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب والاسم العتبى (طب)

والضيا المقدسي عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية
ابراهيم بن العلا الزبيدي عن بقية وبقية مدلس وسالم بن حوره محمد
ابن عوف عن هذا الحديث فقال رايته على ظهر كتاب ابراهيم من
كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال فيها ابو
حاتم صدوق ٠

عادا الله من عادا عليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى الله رجلا من
عادا عليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادي الله
رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البزار
اللهم عاد من عاداه ابن منده في كتاب تاريخ الصحابة من طريق ادريس
الموهبي عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها اذا كان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال ذلك قال في
الاصابة قال يعلى بن منده هذا غريب لانعرفه الامن هذا الوجه انتهى
وقال الذهبي ماله غيره ٠

عادي الارض بتشديد الياء المثناة التحتية يعني القديم الذي من
عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عاديها الابنية والضياع القديمة التي
ليس لها مالك نسبة الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال
الرافعي يقال للشي القديم عادي نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا
الارض غير المملوكة الان وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فلبس
ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه لله ورسوله
اي يختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله ثم هو لكم ايها المسلمون من
بعد اي من بعدي وفي رواية الشافعي هي لكم مني اي اني اذنتكم في احيايها
فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قول الله هو
ورسوله اشعار بان ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه
حكم الله وله لك عدل مني الى رسوله وفيه التفات فمن احيا شيا
من موتان الارض بعدي والالم ماذن الامام عند الشافعي خلافا
لابي حنيفة ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك
فله رقبتها ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى انه
الذي لايمكن من الاحيا بدارنا مثم اذا ملكه الموات بالاحيا ملك ما حولها
هو له بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالمحيا وموتان بفتح الميم والواو قال
ابن بري وغيره وغلط من قال فيه موتان بالضم هق عن طاوس بن
كيسان اليماني الفارسي اليماني الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاوس
لقب منه فاضل تابعي مرسلا عن ابن عباس موقوفا عليه ورواه
امام الايمة الشافعي من الطريق الاول فكان ينبغي عزوه له
مقدما ٠

عادية بتشديد الياء وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها

عارا وعيبا قال

إنما أنفسنا عارية • والعواري قصارها أن ترد

وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا ابعد مؤداة الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يشترط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي (ك) عن ابن عباس ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث •

عاشوراء بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره والحق به الضاري تاسوعا ويسمى عاشورا لانه تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم قد يروى انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا او على ندب صوم اعياد الكفار (البزار) في مسنده عن ابي هريرة رمز لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الائمة الا ابن عدي •

عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر (فط مز) عن ابي هريرة ورواه البزار عن عائشة قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح •

عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل باحد امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن عباس على التاسع بهذا المعنى ولذا قوله ا عن الخبر اعدد تسعا واصبح يوم التاسع بل قال للسائل صم يوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل ان يوم عاشورا هو العاشر قال عبد الحق وابن القيم المحقق الواضح لكل خلاف انما يحصل بصيام الثلاثة الايام (حل) عن احمد ابي امية بن يعلى عن المقبري قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال يحيى والدارقطني متروك الحديث •

عاقبوا بقاف في خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا وهو الانسب لقوله ارقاءكم على قدر عقولهم اي بما يليق بعقولهم من العتاب وتقبله اذهانهم لا بحسب عقولكم انتم (قط في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن عائشة) ورواه

عنها الديلمي ايضا

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليسوا بعلما لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان ينتفع مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين من المتعدي والقاصر من مراحل فر عن علي امير المومنين وفيه عمرو بن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم بالوضع

عامة اهل النار اي اكثر المعذبين اهلها النسا لانهن لا يشكرن العطا ولا يصبرن عند البلا في عامة اوقاتهن منهن فساق والفساق في النار الا من تداركه الله بعفوه بشفاعة او غيرها طب عن عمران بن حصين

عامة عذاب القبر من وفي رواية في البول اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله اذا حصلت مثل بسه وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية على اقوال واخذ منه بعض ايمة الشافعية وجوب الاستبرا كك عن ابن عباس ورواه الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف الندا اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين وجوهكم اي وجوه قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضي اللام لتسون اللام التي يتلقى بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضه فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يودي الى وقوع الضغينة وصيغته بينهم وايقاع المخالفة بين قلوبهم ووجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام باداب ثمانية تسوية الصفوف سيما للامام وامر المتهاون فيها وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم يقل ايها المستوون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد عقل وانذار المتعرض للمهلك كي يجتنبه وايضاحه له واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك افتقار شي من السنن ق د ت عن النعمان بن بشير حتى كان ما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف

فذكره

فذكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى منه الا امرا اقترض بالقاف امرا ظلما اي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل القرض القطع فذاك يحرج اي يوقع في الاثم والحرمة ويهلك اي يكون في الاخرة من الهالكين الا ان تداركه الله بلطفه عباد الله حذف حرف الندا تداووا قال الطيبي قوله يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا ولا تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله تعالى لم يضع دا الا وضع له دوا واحدا الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم دا تشبيها به لان الموت يعقبه وقد سبق بيانه موضحا الطيالسي ابو داود من حديث زياد ابن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال اتيت النبي واصحابه كانما على روسهم الطير فجا تة الاعراب من جوانب يسالونه عن اشيا فقالوا هل علينا حرج في كذا فقال عباد الله الخ ورواه عنه ورواه عنه ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي

عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان من علما الصحب واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لا ينافيه انه لم يعد في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفا الاربعة لان هذه عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد حم طب ك وكذا البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي عن معاذ بن جبل قال لما حضر معاذ الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند ابي الدردا وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الترمذي قال اعني الديلمي وهو صحيح

عبد الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن ياسر من السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود من المجتهدين اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام ويرشح الاول انهم لم يعدوه من فقها الصحابة فر عن ابن عباس ورواه عنه ابن شاهين وغيره

عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا ومر ان المراد بالخريف السنة وبالسبعين التكثير لا التحديد فيقول السيد رب ان هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك والمراد ان ذلك سيكون

في الاخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه ان رفع الدرجات
في الاخرة بالعمل لا بالحرية لانقطاع احكام الرق بالموت طب عن بن
عباس ثم قال الطبراني لم يروه عن يونس الا عبد الوهاب تفرد
به بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن ابيه انتهى وعبد الوهاب
هذا هو بن عطا ضعفه احمد ويونس هو بن عبيد مجهول ذكره
بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكر يحيى وابوه ذكره الخطيب ولم
يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن •
عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان
ينفذ منك اعتاق جميعها وفك الرقبة ان تعين في عتقها ان تعتق
شقصا منها او تتسبب في عتقها بوجه ما وفي رواية يعدل في عتقها
في ثمنها واصل الحديث ان اعرابيا جا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد
اعرضت المسيلة اعتق النسمة وفك الرقبة او لباداحرا قال
لا اعتق النسمة الى اخره قال القاضي اللام موطية للقسم ومعنى الشرطية
انك قصرت في العبارة فقد اطلت في الطلب ان سالت عن امر ذي
طول وعرض والنسمة النفس ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة
الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي
في التخليص فيكون من غيره كمن ادى النجم عن المكاتب او اعانه فيه
ذكره القاضي الطيالسي ابو داود عن البرا بن عازب وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الطيالسي وهو عجيب فقد
خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات
ورواه ايضا بن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب والبخاري في الادب
وبن ابي شيبة وبن راهويه بالفاظ متقاربة والمودي واحد
واخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البرا المزبور وزاد في اخره
واطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال
الغرياني فيه محمد بن احمد بن سواده لم اجده •
عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه
عليه وسلم في عبد مناف يكنى ابا عبد الله الذي زوجه من رقية وكان
بعض من يبغضه يكنيه ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه بن قتيبة
ولبي في الدنيا ولبي في الاخرة فايـــدة روي احمد عن بن عمر
لبي
ذكر رسول الله فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما
قال فنظرت فاذا هو عثمان قال بن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا
لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا النورين ع عن شبابان
بن فروح عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطا الكيخاراني
عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من

المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفؤه ونهض النبي الى عثمان ثم
فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي
الموضوعات عن الثقات وتعقبه المؤلف بما نصه الحديث اخرجه الحاكم
وقال صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو
واه عن عبيدة بن حسان شويخ نعم انتهى .

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب ذي النورين
قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيبرق برقتين رواه
ابو سعد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر في
ترجمة عثمان عن جابر .

عثمان حيي تستحي منه الملائكة فمقام عثمان مقام الحيا والحيا فرع يتولد
من اجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يجده من النفس فكانه
غلب عليه اجلال الحق تعالى وراى نفسه بعين النقص والتقصير
وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان لذلك
فاستحييت منه خلص صفوة الله من خليقته كما ان من احب الله احبه اولياؤه
ومن خاف الله خاف منه كل شي ولذلك ستر عليه السلام فخذه عند
دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه
الملائكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث همام
ابن عبد الله الاندلسي عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج قال في اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن
دون مالك ضعفا .

عثمان احيى امتي اي اكثرها حيا واكرمها والحيا منشا الادب قيل
لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت
به سنة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربع ماية
تقريبا ولا زنا ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمهما لابي نعيم
وفيه زكريا بن يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس
ضعيف .

عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الى النصب كقولك
سلام عليك لامر المومن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن
وليس ذلك للكافرين ولا للمنافقين ثم بين وجه التعجب بقوله ان اصابته
سرا كصحة وسلامة ومال وجاه شكر الله على ما اعطاه وكان خيرا له
فانه يكتب في ديوان الشاكرين وان اصابته ضرا كمصيبة صبر فكان
خيرا له فانه يصير من احزاب الصابرين الذي اثنى الله عليهم في كتابه
المبين فالسعيد ما دام قلم التكليف جاريا عليه فنافح الخير مفتوحة بين

بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يجب عليه
الصبر عليها وامر ينفذه ونهي يجتنبه وذلك لازم له الى الممات حم في الزهد
عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد وانس .
عجب ربنا من قوم اي رضي عنهم واستحسن فعلهم وعظم شانهم
يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون الجنة في
السلاسل يعني الاسرا الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون
في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولى منه قول
الغزالي المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل فقال اعملوا والا
انتم معاقبون مذمومون على العصيان وذلك سبب لحصول اعتقاد فينا
والاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي
عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الى جوار الرحمن في الجنان وهو مسبب
الاسباب ومرتبها فمن سبق له في الازل السعادة يسر له هذه الاسباب
حتى يقوده بسلسلها الى الجنة ومن قدر له الشقا اصمه عن سماع كلامه
وكلام رسوله والعلما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف لم يترك
الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يتركها صار في حزب
الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب
من قوم يقادون الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم
والخوف عليه وما من مخذول الا وهو منقاد الى النار بالسلاسل وهو
تسليط الغفلة والامن والغرور عليه فالمتقون يقادون الى الجنة
قهرا والمجرمون يقادون الى النار قهرا ولا قاهر الا الواحد القهار
ولا قادر الا الملك الجبار فاذا انكشف الغطا عن اعين الغافلين شاهدوا
الامر كذلك سمعوا عند ذلك نداء المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
وقد كان الملك لله الواحد القهار كل يوم قبل ذلك لكن الغافلون
لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمى فانه
اصل اسباب الهلاك قال القاضي من غير مرة ان صفات العباد اذا
اطلقت على الله اريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشي
واستعظام شانه فالمعنى عظم الله شان قوم يوخذون عنوة
في السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة
وقيل ان المراد بالسلاسل ما يرادون به من قتل الانفس وسبي الازواج
والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجيهم الى الدخول في الدين الذي
هو سبب دخول الجنة واقيم السبب مقام المسبب قال او المراد انها
جذبات الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى
ومن الهبوط من مهاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات العلى
الى جنة الماوى حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة .
ولم يخرجه مسلم

عجب

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه
فرجع حتى اهريق دمه بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة اي اريق دمه
نايب فاعل فيقول الله عز وجل لملائكته مباهيا به انظروا الى
عبدي اضافه الى نفسه تعظيما الى منزلته عنده رجع الى القتال
رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا مما عندي
من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر بكون
الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي تعظم عنده وتكبر
جزاؤه ومنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة ضم التاء والتعجب تغير
يعتري الانسان من رؤية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد
وطمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة
والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعول له د عن ابن
مسعود رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور
وقال صحيح واقره الذهبي •
عجب ربنا من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشياه افضل الانعام
وفي مناجاة العزيز ربه اللهم انك اخترت من الانعام الضاينة ومن الطير
الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة
الى ذهاب ملك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد
سبق ما فيه هب عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد
ليس بحجة وشبل بن العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن
عدي مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديثه غير محفوظة والعلا بن
عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا •
عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية ثبج هذا البحر
وفي رواية يركبون ظهر البحر وفي اخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل
الله كالملوك او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له
بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة
عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم والغزو المراد ان الغزاة في البحر
امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا ظاهر
وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر الملح اي عند غلبة السلامة
ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه ببقاء امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة
ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى يغزوا البحر خ عن ام حرام بنت
ملحان الانصارية اخت ام سليم او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ثم استيقظ فضحك فقلت
ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم منهم
قد قال •
عجبت للمؤمن ان الله قال ابو البقا الجيد ان بالكسر على الاستئناف

ويجوز الفتح على معنى في ان الله او من ان الله لم يقض قضا الا كان
له خيرا توجيهه ما زاده في بعض الروايات ان اصابه ضرا صبر وان اصابته
سرا شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه وان كان معسرا فمعه ما يطيب
عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس ان كان
معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنى بعيشه
قال الحرالي من جعل المرض غنيمة في كل كاين لم يزل غانما حم حب
عن انس وكذا رواه ابو يعلي لكنه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلي
رجاله رجال الصحيح غير ابي بحر ثعلبة وهو ثقة

عجبت للمومن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض ولو لم يعلم
ما له في السقم عند الله احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل
لانه انما يسقمه ليطهره من دنس المعاصي ووسخ ويعطيه ثواب الصابرين
فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا
دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه
الدار وجا يوم القيامة بدنسه فالنار له بالمرصاد فتختطفه من الصراط
لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار في دار الابرار الا الاطهار الطيالسي
ابو داود طس عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه وليس كما قال
بل ضعفه المنذري وغيره قال الحافظ العراقي في حديث لا يصح لان في
سنده محمد بن ابي حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمي فيه محمد
ابن ابي حميد وهو ضعيف جدا

عجبت لملكين من الملايكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا
اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي فيه في المسجد او غيره
فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن
في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك
اي عقوبته بالامراض فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدي
عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيا علي بتشديد اليا
المفتوحة بضبط المصنف اجره ما حبسته اي مدة دوام حبسي له وله
اجر ما كان يعمل قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في حصول
الاجر على المرض وجود الصبر وذلك لانه اثبت له الاجر مع حصول
الجزع فهو نص في الرد على من زعم انتفا بانتفا الصبر ذكره القرطبي
الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود قال رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه الى السما فضحك فسيل فذكره رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد
ضعيف جدا

عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اي من شانه ذلك

او المراد المسلم الكامل وإذا اصابه خير حمد الله وشكره على ما منحه ان المسلم يؤجر في كل شيء يصيبه او يفعله حتى في اللقمة يرفعها الى فيه ليأكلها اي ان قصد بها التقوي على اداء العبادة وقال قال الغزالي لو كشف الحجاب لراي العبد المصايب من اجل النعم فقد يكون العمى التي هي اعز الاشيا سببا لهلاك الانسان في بعض الاحوال بل العقل الذي هو اعز الامور وقد يكون سببا لهلاكه فالملحدة غدا يتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله تعالى الطيالسي ابو داود هب وكذا في السنن عن سعد بن ابي وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه وما به شي وقد خرج النسائي لعمر انتهى ومراده انه من رواية عمر بن سعد بن ابي وقاص وهو قد خرج له قد خرج له النسائي لكن انكر عليه قوم قال بلى كيف يقال في الحسين انه ثقة

عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل فقيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين وهم اي والحال انهم كارهون للدخول فيه فلما عرفوا صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقدير فالمراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين وسمي الاسلام بالجنة لانه سببها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزي فقال اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو السبب دخول الجنة اقام المسبب مقام السبب وقيل هم اسرى الكفار منا يموتون او يقتلون في ايديهم فيحشرون مسلسلين ويدخلون الجنة كذلك والنفس فوق قيل في هذا المقام ما سلف عن حجة الاسلام طب عن ابي امامة الباهلي حل عن ابي هريرة

عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه يستفتي في الرؤيا التي رآها الملك في منامه ولم تجد عند احد يعبرها وهو في الحبس حتى اخرج بالبناء للمفعول وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اتي بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط المصنف وضبطه وفي رواية اي ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره اي حتى اخذ في اسباب اطلاعهم على عذره بقوله ارجع الى ربك الآية ولو كنت انا المرسل الي لبادرت للخروج ولم البث لطول مدة الحبس الذي هو قبر الاحيا وشماتة الاعدا ولولا الكلمة وهي قوله للذي ظن انه ناج اذكرني عند ربك لما لبث في السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغي الفرج من عند غير الله عز وجل فادب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الابرار سيات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره وتمكنه كما سبق طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك

عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه
وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط قد شغل بما هو
كاضغاث احلام او كطيف زار في المنام فيشوب بالغصص ممزوج مع
البغض اذا اضحك قليلا ابكى كثيرا وان سر يوما احزن شهورا فيا عجبا
من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مسلاخ عاقل فهم اثر الحظ الفاني مع
الخسيس على الحظ الباقي النفيس وباع جنة عرضها السما والارض
بسجن اخره خراب وبوار وغايته نار وشنار عد هب
عن ابن مسعود ...
عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار
بمعروفه فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال علي كرم الله وجهه من برك
فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد
الاحسان قيدا تقيدا ابو الغنايم النرسي بفتح النون وسكون الواو
واهمال السين نسبة الى نرس قرية بمرو في قضا الحوائج عن
ابن عمر ...
عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجيب عجيب
وليس بالعجب اني بفتح الهمزة بضبط المصنف بعثت اليكم حالة
كوني رجلا منكم اي من عشيرتكم فامن بي من امن بي منكم وصدقني
من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب ولكن عجبت وهو مع
العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني لانهم امنوا به وصدقوه مع
ابتانا ولم يروه عيانا فلذا كان العجب واما اولايك فلاحت لهم
انوار النبوة شهودا وشهدوا مواقع التنزيل وابين الوحي مع
جبريل فايمانهم ليس بعجيب ابن زنجويه في ترغيبه
عن عطا مرسلا ...
عج حجر الى الله تعالى اي رفع صوته متضرعا والعج رفع الصوت
فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس
كنيف فقال او ما ترضى وفي رواية اما ترضى بغير وا وان عدلت
بك عن مجالس القضاة اي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي ان جعل
الله فيه ادراكا وتمييزا بحيث قال ما قال ولا مانع من ذلك مع
وقيل هو على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب الامثال
وسئل انما لم مثل القاضي بل اشد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر مرفوعا
اشتكت النواويس الى ربها فقالت يا رب انه لا يكفي فينا الامشرك
فاوحى الله اليها ان اصبري كما صبرت دكاكين القضاة على الرود اننتي
وقال الاوزاعي شكت النواويس يوما ما تجد من ريح الكفار فاوحى
الله اليها بطون علما السوء انتن مما انتم فيه انتهى وهو شديد مع
الضعف بل قيل موضوع تمام في فوايده وابن عساكر في تاريخه

كله ها

كلاهما من حديث ابي معاوية عبد الله بن محمد المقري المودب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعي عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقضيته صنيع المولف ان يخرجيه خرجاه واقراه وليس كذلك بل قال مخرجه الاصلي ابو تمام بعد ما خرجه من طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية ضعيف انتهى

عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققتم الغروب واخروا السحور ندبا الى اخر الليل ما لم يوقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذا مخالفة اهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا نص في تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم واذا كان مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما المقصود بارسال الرسل ان يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة طب عن ام حكيم بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية بنت جرير وهولاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن

عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة فان احدكم لا يدري ما يعرض بكسر الرا بضبط المصنف له من مرض او حاجة او فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه موسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما وللمالكية قولان كالمذهبين حل هق عن ابن عباس

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب لترفعا الى السماء مع العمل اي مع عمل النهار هب وكذا الدارقطني والديلمي عن حذيفة وفيه سويد ابن سعيد قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال البخاري تركوه

عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما ترفعان بمثناة فوقية مضمومة بضبط المصنف مع المكتوبة وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة ابن نصر عبد اي عن حذيفة وفيه ما فيه

عجلوا صلاة النهار اي العصرين وفي رواية العصر بدل النهار في يوم غيم واخروا المغرب قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروي ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم واخروا الظهر وعجلوا العصر انتهى اي واما المغرب فتوخر مع العشا د في مراسيله عن عبد العزيز رفيع بضم الراء وفتح الفا وسكون التحتية وبالمهملة الاسدي ابي عبد الله المكي نزيل الكوفة قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ عجلوا صلاة العصر في يوم الغيم قال

قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله عد من لا يعود ك
اي زر اخاك في مرضه وان لم يجر عادته بزيارتك في مرضك واهد
لمن لا يهدي لك قال البيهقي وهو يريد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم
اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من
حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل خاصة اصحابه على
ترك الانتصاف بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا قال
البيهقي هو مرسل جيد

عده بضم العين وفتح والدال وتشديدها بضبط المصنف الاي في الزوجة
والتطوع هط عن واثلة بن الاسقع اسناده ضعيف

عدة المومن دين بفتح الدال وعدة المومن كالاخذ باليد فر عن
علي امير المومنين وفيه داود بن قبيصة قال الذهبي
لا يعرف

عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران
وهم من لازم قراءته تدبرا وعملا لا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه
درجة لانه يكون في اعلاها فمن قرا ماية اية مثلا كان منزله عند اخر
اية يقراوها اي الدرجة التي كانت موازنة لاخر اية يقراوها كان
منزله الدرجة القصوى من درجات الجنان ذكره القاضي وهذا
للقاري الذي يقراه حق قراته بان يتدبر معناه وياتي بما هو
مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران ومن
لازم تلذذه بمعانيه وما يفتح الله به على القاري من انواع المعارف
اللايقة بتلك الدار وبتلك الذوات التي فيها التاهل وذلك امره
لا يتناهي ابدا قال القاضي وحينئذ يقدر التلاوة على مقدار العمل
فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال
ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لاعظم امته على قدر
مراتبهم في الدين قال المصنف وذا من خصايص القران اذ لم
يرد في ساير الكتب مثله قال ويخرج منه خصيصة اخرى وهو انه
لا يقرا في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى
الله هذه الامة من الحفظ شيا لم يعط احدا من الامم قبلها خاصة
خصهم الله بها وكرامة اكرمهم بها هب عن عايشة قال اعني البيهقي
قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد
وهو من الشواذ

عدد انية الحوض اي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيامة والمراد
بالانية الكيزان الذي شرب بها كعدد نجوم السما اي كثيرا جدا
فالمراد به المبالغة في التكثير لا التساوي في العدد بن حقيقة ابو بكر

ابن

ابن ابي داود في الشعبي عن انس

عند صوم يوم عرفة نستثني سنة مستقلة وسنة متاخرة وقد سبق توجيهه فط في فوايد بن مردك عن بن عمر بن الخطاب

عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس ويسمعه غيرهم قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القران بل الصحيح عند ذوي الابصار ما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر النيران او روضة من رياض الجنان تنبيه في شرح الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الي القبر لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه عذب قبر ام لا ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال بن القيم ثم عذاب القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمه وفي روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا للوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاتنا دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها ثم رمضان واما المسلم العاصي فيعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة ثم لا يعود اليه الي يوم القيامة وان مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الي يوم القيامة انتهى قال السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او دونها فاذا وصلوا الي الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل وفي البدايع لابن القيم عن القاضي ابي يعلى لا بد من انقطاع عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف قدر مدة ذلك ويؤيده ما اخرجه هناد عن مجاهد للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا خط عن عايشة مقتضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الستة والا لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد عزاه الديلمي وغيره الي الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب ما جا في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي

عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ما يطهره به فليمسحه وجوبا بتراب طيب اي طهور فانه احد الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي ان التراب لا يطهر الجنب طب ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية

رمز المصنف لصحته . .

عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها تقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم ك في الايمان من حديث ابي حصين عن ابي بردة عن عبيد الله ابن يزيد بن زيادة قيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو الانصاري صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زيد فاتي برؤس الخوارج كلما جاء راس قال الى النار فقلت اولا تعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما ولا علة له ولا شاهد انتهى . .

عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في الدنيا اي ليس عليهم عذابا في الاخرة وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلاء والمحن والنكبات والمصائب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب للقطع بانه لابد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عبد الله المذكور قال الهيثمي ورجاله يعني الطبراني ثقات . .

عذاب القبر حق فمن لم يومن اي يصدق به عذب فيه عذابا مخصوصا على عدم ايمانه بذلك ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني كان لنا صديق فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب قبر فصليت بقربه فبينما انا جالس سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت اليه فسمعت الانين وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني قشعريرة فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين بن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما بغلس في رمضان فجلست على قبره اقرا ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تاوها عظيما وانينا بصوت ازعجني من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت عن القبر فقالوا قبر فلان لرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت لكنه يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال الحاجب عبد الباسط رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره لننزل عليه ميتا اخر رأينا في قبره سلسلة وفيها كلب اسود مربوط معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يومن بها لم يكن من اهلها انتهى ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا الديلمي . .

واعوذ بك من عذاب [illegible]

عرامة الصبي في صغره اي حدته وشرته اذ العرام كغراب الحدة و
والشر زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه
منكر الصغر فذاك من ذكاوة فؤاده وحرارة راسه والناس يتفاضلون
في اصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان
ضرب يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح
والثاني من نور الهداية فالاول موجود في عامة المومنين الا لعارض و
ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه ايضا
وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر
فصار عقالا للجهل فالصبي اذا بدا منه زيادة بصر في الامور وذكاء
فمثل عارم والعرم بلغة اليمن الشديد فالصبي يسد باب البلاهة بزيادة
ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب طبعه على هذه
الزيادة ثم ادركه مدرك الرجال وجاء نور الهداية فاما من كان من
المركب فيه في صغره عونا له فصار بتلك الزيادة في عقله نقص
في المعقول الدنيوية فاذا جاء العقل الثاني افتقد النور ولم يكن
له في النوايب هداية الطبع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية
الايمان وهداية الطبع من ذكره الحياة التي فيه والروح المضموم
له فعرف خير الدنيا فسرها فاذا جاء نور التوحيد اذكى الفؤاد فابصر
فكان له اعون من كل عون الحكيم الترمذي عن عمرو بن معدي كرب
الزبيدي المذحجي وفد مع مراد ونزل في مراد اسلم سنة تسع وارتد
مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في اماليه
عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولده لسنده • •
عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا
لا معبود بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي
الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة للشهادة
على بابه واما بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل
بل ويحمل على مستحلي الترك قال الذهبي في الكباير هذا حديث صحيح
وعند المومنين مقرر ان من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا غرض
انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه و
ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث بن زيد عن عمرو
عن عمرو بن مالك البكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس و
ورواه عنه الديلمي • • • •
عرج بالتخفيف بي اي اعرجني يعني دفعني جبريل الى فوق السابعة
حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج
عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويت

اقلام الملايكة بما يكتبونه من امر الله اقضية الله تعالي قال القاضي المستوي على صيغة المفعول اسم مكان من الاستوا واللام للعلة بمعني علوته لاستعلايه ولله ستوا عليه او بمعني الي كما في قوله تعالي بان ربك اوحي لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند الاستقا والمعني بلغت في الارتقا الي رتبة عليا انصلته بمبادي الكاينات واطلعت على تصاريف الاحوال وجري المقادير ولذلك اخبر عن حوادث مستقبلة واشيا مبينة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن بن عباس وابي حبة البدري قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية ويقال بنون اسمه مالك او ثابت الانصاري الاوسي

عرش كعرش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش ببا قيل الشيخ موسي سببه انه سيل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسي قال السهيلي يعني انه كان يكره الطاق في حوالي المسجد انتهي والعريش ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش تغليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب وتظلل عليها ومعناه باي شي كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا قضيته انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه واه ايضا ٤٠

عرض على ربي ليجعل لي بطحا مكة اي حصباها ذهبا قال الطيبي بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض على بطحا مكة ليجعلها لي ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما هذا ورد على منهج التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافه ما لكل على التعيين فذكرا ولا جوعه وشبعه في اياسها ثم اضاف الي الاول ماله من التضرع والدعا وللثاني ماله من الحمد والثنا بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذل وخضوع وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الاول موردا وخصوصية متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وجمع في القرينتين بين الصبر والشكر وهما صفتا المومن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب والا فالله عالم بالاشيا جملة وتفصيلا وهذا يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطرارا بل اختيارا مع امكان التوسع والتبسط حم ت من حديث ابن المبارك بن يحيي بن ايوب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال في المناد وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية يحيي بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه انتهي وقال العلاي فيه ثلاثة ضعفا علي بن زيد والقاسم وعبيد الله ابن زحر وقال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف

عرض بضم العين بضبط المصنف على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة افعل
الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة هولاء
الثلاثة واما تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق
عنه على البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة
يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
اي اراد له الخير وقام بخدمته حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا
يحل له متعفف عن سوال الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير
مسلط على رعيته بالجور والفسق وذو ثروة من مال لا يودي حق
الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد العفة
والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص
والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها حم ك في الزكاة
هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي هذا
اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير لكنه في
الكباير اطلق على الحديث الصحة
عرضت علي الجنة والنار اي نصبتا ومثلتا لي كما تنطبع الصور في المراة
انفا بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل
الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكر كذ زمانا انفا اي قريبا من وقتنا حذف
الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد تجلى له
الكون كله وزويت له الارض باسرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك
عند اندراج المسافات في حقه في عرض هذا الحايط بضم العين المهملة
جانبه او وسطه فلم ار ولم كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد
باليوم الوقت الذي هو فيه او المعنى لم ينظر امثل منظر رايته اليوم
فحذف المرئي وادخل التشبيه على اليوم لبشاعة ما راي فيه وبعده
عن المنظر المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا
اليوم اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في النار فبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار او ما ابصرت شيا كالطاعة والمعصية في سبب
دخولها ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقاب الله وقوة سطوته باهل
المعاصي لضحكتم قليلا اي لتركتم الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان
ولبكيتم كثيرا لغلبة سلطان الوجد على قلوبكم ولا يرد ما تقرر اولا
ان الانطباع انما هو في الاجسام الصقيلة ما ذاك الا لانه شرط عادي
فيجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح
المصطفى صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم
مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال
بعضهم من الحكم والفوايد التي اشتمل عليها رويته المصطفى صلى الله عليه وسلم

الجنة والنار الانس باهوال القيامة ما يتفزع فيه بشفاعة امته و يقول
امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم الهول نفسي نفسي حم عن،
انس بن مالك عرضت على امتي باعمالها قال ابو البقا في محل نصب على
الحال اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس
باماسهم اي وفيهم اماسهم حسنها وسيئها حالان من الاعمال فرايت
في محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها ورايت
في سيء اعمالها النخاعة اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع
ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق في المسجد لم تدفن
قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله دخلت السوق
في بلد كذا وباطصفة الاذى قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب
النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها حم م ه في الصلاة عن ابي
ذر رواه عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه
ولم يخرجه البخاري
عرضت على اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في وقت
المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه وكذا كان
غالب احواله لان روحه الزكية لا يرفع لها الا في الحضرات الالهية والمنازل
القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفة عين حتى القذاة القذى ونحوه
كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه الولي العراقي بالرفع على اجور امتي
ويجوز جره بتقدير حتى رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير
مضاف اي جزا اعمال امتي واجر القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى مع
وتقديره الى اجر القذاة وقوله يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة
للبيان والرفع عطف على اجور والتقدير ما مر وحتى يحتمل كونها هي الداخلة
على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذاة يخرجها على الابتدا او الخبر انتهى
ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله
ام شق ام سهل وتخرج القذاة من المسجد معظم ولنبيه وحرمه فهو عند
الله عظيم وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة اي من
نسيان سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها لانه انما نشا عن
نشاغله عنها بلهو او فضول او لاستخفافه بها وتهاونه بشانها وعدم
الاكتراث بامرها فيعظم ذنبها ذنبه عند الله لاستهانة العبد له باعراضه
عن كلامه وقد قال القرطبي من حفظ القران او بعضه فقد علت رتبته
فاذا اخل بها تلك المرتبة حتى يخرج عنها ناسب ان يعاقب فان ترك
تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم
وقال اوتيها ولم يقل حفظها ليلبسه على انها كانت نعمة عظيمة اولاها
الله تعالى اياه ليقوم بها ويشكر موليها فكفرها وفيه ان نسيان القران
كبيرة ولو بعضا منه وهذا الاينا قضه خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان

لان

لان المعدود هنا ذنبا التفريط في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه ت
في الصلاة من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس وتعقبه الترمذي
بانه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذاكر به البخاري فلم يعرفه واستغرب
به وقال لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي الحديث
غير ثابت وانكر بن المديني كون المطلب سمع من انس وقال بن حجر في اسناده
ضعف لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت
عليه ابو داود

عرضت على امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب
عهده بالعرض لدي هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لانا اعرف بالرجل
منهم من احدكم بصاحبه صوروا الي الطين قالوا من خصائصه انه عرض
عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم
الساعة قال الاسفراييني وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن
ادم اسما كل شيء طب والطب القدسي عن حذيفة بضم اوله بن اسيد
بفتح الهمزة الغفاري ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من
اصحاب الشجرة

عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم اني اتوب اليك
ولا اتوب الي محمد وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته خلو سبيله حم ك في التوبة وكذا الطبراني عن الاسود بن
سريع قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه بن مصعب ضعفوه وقال الهيثمي
فيه عند احمد والطبراني محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره
وبقية رجاله رجال الصحيح

عرفت جعفرا بن ابي طالب في رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة
بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة
بما يسرهم بالمطر وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة موته وبين
به ان الشهداء احيا عند ربهم يرزقون عد عن علي امير المؤمنين

عرفة كلها موقف اي اذا وقفت اي جزء منها اتت بسنة ابراهيم متبع لطريقته
وان بعد موقفه عن موقفنا اراد به دفع توهم تعين الموقف الذي اختاره
هو للوقوف وارتفعوا عن بطن عرنة هو ما بين العلمين الكبير من جهة
عرفة والعلمين الكبير من جهة مني ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن
بطن محسر بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومني واضافته للبيان
كشجر اراك ومني كلها منحر اي لا يختص النحر بمحل بل يجزي في اي
بقعة منها طب وكذا عن بن عباس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي
رجاله ثقات

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا علي
ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة حتى لو عم الهلال

واكمل الناس العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم وعيدوا في غده ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم ضحوا وكذا اذا اكملوا رمضان ثلاثين فافطروا ثم بان انه ثاني شوال وحده فالفطر كان فطرهم يوم افطروا فهذا معنى الحديث ولو راي واحد هلال شوال وحده وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره غدا ان لم يثبت بروءيته وهذا يدل على انه ليس فطر كل احد يوم فطر الناس بن منده وبن عساكر وابو نعيم والديلمي عن عبد الله بن خالد اسيد قال الذهبي بتعد صحبته ثم استعمله زياد على فارس واقره معاوية

عريشا كعريش بياقبل الشين في خطه موسى هو ما اتيم من البنا على حاله بحاله يدفع سوره الحر والبرد ولا يدفع جملتها كالمكن المشيد ثمام بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير يسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة وخشبات والامر اعجل من ذلك اي حضور الاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك حين استاذنوه في بنا المسجد قال في الفردوس وسيك الحسن ما كان عريش موسى قال كان اذا رفع يده بلغت السقف المخلص في فوائده وبن النجار في تاريخه عن ابي الدردا

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر بمحركا اي اقسمت عليهم ان لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشيا كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من اسناد افعال العباد الى قدرهم خط عن بن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين الدوري قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من امر الجماع ومتعلقاته

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار امتي في اخر الزمان فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق اعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث حديث عبد الرحمن القطامي عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال بن الجوزي في العلل هذا موضوع قال الفلاس والقطامي كان كذابا وابو المهزم ليس بشي

عزيز على الله تعالى ان ياخذ كريمتي عبد مسلم بزيادة عبد اي عينيه يذهب بصرها ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده في حديث اخر في النهاية عن علي ان اراك بحالة سيئة اي اشتد وشق حم طب وابو نعيم والديلمي عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطي ضعفه ابو حاتم وغيره

عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من امر الجماع ومتعلقاته

فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان مثل ذلك مثل شيطان لقي
شيطانة في ظهر الطريق لفظ الظهر مقحم فغشيها اي جامعها والناس
ينظرون اليهما فهذا مثل هذا في القبح فالتحريم والتقييد بالحديث التحذير
من ذلك وبيان انه من امهات المحرمات الدالة على الدناءة وسفساف
الاخلاق او عسى امراة تخبر بما يكون بينها وبين زوجها كذلك
طب عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية صحابية تكنى ام سلمة
او ام عامر رمز المصنف لحسنه
عشرة من الفطرة قال بعض الكل من للتبعيض وكذا لم يذكر هنا
الختان قيل واحسن منه كونها للابتدا بمعنى عشر كان من الفطرة
اي السنة يعني سنة الانبيا الذين امرنا بالاقتدا بهم خمس في الراس
وخمس في الجسد وقال الولي العراقي عشر مبتدا خبر مقدم ومن
الفطرة في موضع الصفة له انتهى والمراد بقص الشارب قطعه باي
طريق كان من قص او غيره حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا واعفا اللحية
اي اكثارها بان لا ينقص من قبل حتى عفوا والمراد عدم التعريض لها بنقص
شي منها الا لحية الانثى فيسن ازالتها والسواك اي استعماله
واستنشاق الما اي في الوضوء وعند الانتباه من النوم او عند الحاجة
اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح البا وكسر الجيم جمع برجمة بضمها عقد الاصابع
ومفاصلها وغسلها منفردة سنة وليس بمختص بالوضوء ويلحق بها على ما
ماعدا انها ما اجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن ونتف الابط اي شعره وحلق
العانة الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص الما بقاف
وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجا بالما او نضح الفرج به لان انتقاص
الما الطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالما لانه اذا غسل الذكر
بعد بوله انقطع البول لان في الما خاصية قطع البول فالمصدر على الاول
مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول وعليه فالمراد بالما البول وروي بالفا
وهو نضح الما على داخل ازاره وبعد الطهر دفعا للوسواس قال النووي
الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية تدرك
بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة وتفصيلا والاحتياط
للطهر والاحسان الى المخالط لكف ما يتاذى بريحه ومخالفة شانه
من نحو مجوس ويهود ونصارى وامتثال امر الشارع والمحافظة على ما اشار
اليه سبحانه وتعالى فاحسن صوركم وكانه قال حسنت صوركم فلا
فلا تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها محافظة على المروة والتالف
لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت اليه النفوس فتقبل قوله
وحمد رايه وعكسه عكسه حم م ع كلهم في الطهارة عن عائشة
رواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق

ابن حبيب عن ابن الزبير عن عايشة ثم قال زكريا قال مصعب وبنسبت
العاشرة الى ان تكون المضمضة انتهي وقال عياض لعلها الختان المذكور
مع الخمس قال النووي وهو اولى قال النووي وللحديث علة وهو ان فيه حتى
عند مسلم مصعب بن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال
ابو حاتم والدارقطني ليس بقوي لكن لم وله شاهد صحيح مرفوع
عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها امتي اي
تفعلها كلها وتزيد عليها بخلة اي بخصلة اتيان الرجال بعضهم بعضا
ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين واحده جلاهقة فارسي والخذف
ولعبهم بالحمام فضرب بالدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب
والصفير وهو تصويت بالفم والشفتين كما في النهاية والتصفيق ضرب
صفحة الكف على صفحة الاخرى ولباس الحرير او ما كان اكثره حريرا
وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل
بخبر البيهقي وغيره انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء
والرجال بالرجال ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا
عشرة زاد تمام في فوايده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة
وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع
ان عامة اصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملات صدور اوليك
وصفت ارواحهم فاخذت بقسطها من صفوة الانبيا ورفعت عن قلوبهم
الحجب فلاحظوا العز والجلال فلم تامن نفوسهم فكتم عنهم خوفا عليهم
كيف وقد كان عند اوليك مع علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى ان يقول
الصديق وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في صدر مومن وان يقول
لعمر الويل لعمر ان لم يغفر له تتمة اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من يحب
كما تحب قال اكتم حياتي احيابي ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت
ثم من قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة
ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت وابي بن كعب وابو الدرداء وابن
مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هولا الرهط من الموالي سلمان
وصهيب وبلال وعمار انتهي حم د ه والضيا المقدسي عن سعيد بن
زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن مزيد البلخي وهو ثقة
وللحديث طرق كثيرة
عشرة ابيات بالحجاز ابقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية
ابن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي
عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصبا ومنه العصبة لانه
يشد الاعضا بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين

لاواحد

لا واحد لها من لفظها اجرزها الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم حم مر والضيا من حديث محمد بن الوليد الزبيدي عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه ايضا الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي عن الدارقطني ليس بشيء

عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه كما في الفردوس فمن رضي له فله الرضى ومن جزع فله الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحا مهملة مخففة نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف بيت كبير قديم منهم هذا الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي المحاملي سمع البخاري وخلقا كثيرا وعنه الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلسه اصلا به عشرة آلاف في اماليه عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث انس

عفو الله اكبر بموحدة تحتية بضبطه من ذنوبك اي فضل الله على العبد اكبر من تقصيراته فانه كلما اذنب ابق من ربه وكلما ابق ازداد منه عتبا وكلما ازداد عتبا ازداد نقصا في القدر والجاه فتفضل الله على العبد اكبر من نقصانه لانه يتفضل من مجده وكرمه والعبد يتقصى من لومه وفقره فكلما ظهر نقص تفضل عليه لستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه فان كثرت ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه ففضله اكثر واغزر وهذا قاله لحبيب بن الحارث وقد قال اني مقترف الذنوب قال فكلما اذنبت فتب قال ثم اعود قال ثم تب قال اذن تكثر فذكره فر وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عايشة ورواه عنها باللفظ المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه اليه كان اولى قال الهيثمي وفيه نوح بن ذكوان ضعيف

عفوا الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام ابقى بالموحدة والقاف للملك اي ادوم وانبت الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين عن علي امير المؤمنين

عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه سميت به لانها خيار البهايم كما يقال لوجه القوم وجبهته لسيدهم والكسعة بالضم الحمير او الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر والنخة بضم النون وفتحها وخا معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة استعملت هق عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده ضعيف وفيه اضطراب فيه رواية سليمان بن ارقم ابو معاذ

عفوا تعف نساؤكم اي عفوا عن الفواحش كي تعف نساؤكم عنها وخرج الديلمي عقبه عن علي مرفوعا لا تزنوا فيذهب لذة نسائكم وعفوا تعف نساؤكم

ان بني فلان زنوا فزنت نساوهم ابو القاسم بن بشران في اماليه عد عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن اسحاق بن نجيح عن بن جريج عن عطا عن بن عباس واورده بن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المولف

عفوا تعف نساوكم و بروا اباكم تبركم ابناوكم ومن اعتذر الي اخيه المسلم من شي بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان او مبطلا لم يرد علي الحوض يوم القيامة اشارة الي ابعاده عن منازل الابرار ومواطن الاخيار طس عن عايشة قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد العمي وهو كذاب انتهي فكان ينبغي حذفه كالذي قبله

عفوا عن نسا الناس فلا تزانوهم تعف نساكم عن الرجال وبروا اباكم تبركم ابناوكم ومن اتاه اخوه اي في الاسلام وان لم يكن من النسب متنصلا اي منتفيا من ذنبه معتذرا فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا في تنصله فان لم يفعل اي لم يقبل لم يرد علي الحوض يوم يرده المومنون في الوقف الاعظم ك في البر والصلة من حديث سويد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي فقال بل سويد ضعيف والمنذري قال سويد هو بن عبد العزيز واه

عقر دار الاسلام اي اصله وموضعه بالشام اي تكون الشام زمن الفتن محل امن واهل الاسلام به اسلم قال في الفردوس عقر الدار مفتوح العين اصلها والعقر والعقار خيار كل شي واصله طب عن سلمة بن نفيل بنون وفا مصغر السكوني الكندي الحمصي له صحبة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهي وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاعلى من الطبراني والامر بخلافه بل رواه الامام احمد فعزوه اليه اولي

عقل اي دية شبه العمد وهو العمد من وجه دون وجه كمن ضرب بنحو سوط او عصا خفيفة بلا توالي مغلظ بالتثليث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة اي حاملا لكنها مخففة بكونها موجلة لان شبه العمد تردد بين الخطا والعمد فاعطي مثل الخطا في التاجيل مثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل صاحبه اي لا يجب قود علي صاحب شبه العمد فاذا لم يقتل فيه ففي الخطا اولي فاذا لم يقتل فيهما تعين العمد للقتل والديات عن بن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

عقل المراة مثل عقل الرجل اي دية الذكر مثل دية الانثي اذ العقل الدية سميت به لان الابل الماخوذة فيها تعقل بفنا ولي المقتول حتي تبلغ الثلث من ديتها اي يتساويان فيما كان من اطرافها الي ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها علي النصف من دية الرجل ن عن بن عمرو بن العاصي وهو من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال الذهبي فيه اسماعيل بن عباس عن بن جريج قال

الشافعي وكان مالك يذكر انه انسيه وكنت اتابعه وفي نفسي شيء ثم علمت انه يرى سنة اهل المدينة فرجعت عنه

عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين اي دية الذميين كنصف المسلمين قال القاضي العقل الدية سميت به لان ابلها تعقل بفناء ولي الدم او لانها تعقل دم القاتل عن السفك ن عن ابن عمرو بن العاصي وفيه مالك ما في الذي قبله

عقوبة هذه الامة في الدنيا بالسيف اي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا بالسيوف فلا يعذبوه بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله بهم وتشفعه عليهم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم ادهى وامر انتهى طب عن رجل من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله بن يزيد الخطمي حظ عن عقبة ابن مالك هما اثنان جهني وليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

علامة امتي ابدال امتي انهم لا يلعنون شيا من المخلوقات ابدا لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الى الله لا يبعدون عنه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاولياء عن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف بن خنيس بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغرا كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد مرسلا قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كاصله صدوق له اغلاط كثيرة وافرط فيه ابن حبان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله بغض ذكر الله عز وجل اي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكر ربه بذكره تعالى كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر اي ذكر الله عبده اكبر من ذكر العبد لثمة لان ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لان من احب شيا اكثر ذكره وفي الخبر انت مع من احببت اي ان كنت كذلك فانت مع من احببت شهودا له بالقلب وذكرا له باللسان وخدمة له بالاركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كانك تراه هب عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي على الخمسي من الرجال جمه ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيها دون ذلك قط عن ابي امامة وتعقبه مخرجه البيهقي بان جعفر ابن الزبير احد رجاله متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له اذ ما فوقه وتحته اضعف فلعل الجناية منه فهو ولو كان معه ثقة ما صح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين على دعا من دعا عنده

به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين
امين اي استجب يا ربنا خط في ترجمة ابي محمد القرشي عن ابن عباس
مرفوعا هب عنه موقوفا

على النساء ما على الرجال من الفرايض الا الجمعة والجنايز والجهاد في سبيل
الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المراة عب عن
الحسن البصري مرسلا

على الوالي اي الامام الاعظم ونوابه خمس خصال جمع الفي من حقه ووضعه
في حقه وان يستعين على امورهم بخير من يعلم من الناس اي بافضلهم
واعظمهم كفاية وديانة ولا يجمرهم فيهلكهم بتجمير الجيش جمعهم في الثغور
وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره في النهاية ولا يوخر امر يوم لغد اي
لا يوخر الامور الضرورية خشية الفوات او الفساد وهذه الخمس امهات
الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك خصال اخروية تلزمه على ان مـ
مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر عق عن واثلة بن الاسقع وفيه
جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير
لا يتابع على شي منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن ابي حاتم جعفر
هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه العقيلي
خرجه واقره عليه غير صواب

على اليد ما اخذت حتى توديه من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي
ما موصول مبتدا وعلى اليد خبره والعايد محذوف واي ما اخذته اليد
ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرفة فمن اخذ
مال غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الاخذ
مطلقا حم عو ك كلهم من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن
منه خلف وزاد فيه اكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه قال
حديث حسن

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون ما خلها انقاب
وفوهات طرقها ملايكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت
الذريع الناشي عن وخز الجن اي لا يكون بها كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس
والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله فلم ينقل انه دخلها طاعون
ولا يدخلها الدجال فانه يجي ليدخلها فيمنعه الملايكة فينزل بالسبخة اسم
محل قريب منها فترجف المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه
من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب
استقرار الملايكة على الانقاب وقد عد عدم دخول الطاعون من خصايصها
وهو لازم دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لها بالصحة واحتج به ابن الحاج على
ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم

دخول

عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت
المدينة بعدم دخولهما واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه
وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة
بعدم دخولهما وذكر النووي في الاذكار ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة
فلم يذكر انه دخلها وهذا من معجزاته لان الاطبا عجزوا عن دفع الطاعون عن
من بلد بل عن قرية وقد انقطع الطاعون عن المدينة هذه الدهور المتطاولة
مالك في الموطا حم ق في الحج عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي ايضا
على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اي في كل شهر رجب
وفي كل اضحى اي في كل عيد اضحى شاة قال البيهقي الامر فيه للندب لانه جمع بين
الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي هذا ضعيف
او منسوخ بفرض صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة
لان الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهي
غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج بن المبارك وغيره عن علي
مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ صوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة
كل غسل والزكاة كل صدقة طب عن مخنف بكسر الميم وسكون الخا المعجمة
وفتح النون بن سليم قال بن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث وقال
الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه
ابو رملة مجهول وقال الغافقي مخنف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا
واحمد في الاضاحي الا النسائي ففي الفرع كلهم عن مخنف بلفظ على كل اهل بيت
في كل عام اضحية وعتيرة قال بن حجر سنده قوي
على ذروة كل بعير اي على اعلى سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب
لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة يطفيها الركوب لان المومن
اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر
للشيطان فانما يحمل على الله تعالى يعني كيف يعجب الانسان بحملها والحامل
هو الله فمن تحقق ذلك بري من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة
الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله هو الذي يحمل بفضله فيطفي النار
ويعجز الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان كر عن ابي هريرة
ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصن وهو
ضعيف
على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن
حاجاتكم قال في البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من
من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبها والشيطان من الجن قال تعالى الا
ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر
والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يومن عليه

عليه الاعجاب بها والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعني على ظهر كل
بعير سبب يتولد منه الكبر حم ن حب وكذا الطبراني ك عن حمزة بن عمرو بن
عويمر الاسلمي ابو صالح وابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى صلى الله
عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد
والطبراني جيد ..

على كل بطن عقوله بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن ما دون القبيلة
وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل
قوم انتهي وقال غيره معناه ان على الفخذ من القبيلة حصة من الدية لدخوله
في كونه عاقلة اي بشرطه وقال في الفردوس اراد بالحديث دية الجنين اذا قتل
في البطن حم م عن جابر في الباب ابو المليح وغيره ..

على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات
بفتح الميم وتخفيف اليا كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع
وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد العظام كلها
من ابن ادم في كل يوم صدقة يعني على كل عظم من عظام بني ادم يصبح
سليما من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة
واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث
وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة اي اجزه شكرا لمن صوره ووقاه عما
يوذيه ويجزي من ذلك كله صدقة قال النووي بفتح اوله وضمه اي يكفي
مما وجب للسلامي من الصدقات ركعتا الضحى لان الصلاة عمل بجميع اعضا
البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك
طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وقضية
تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ايهام فاضح وذلك
لان فان الشيخين رواه بابسط من هذا وهو كل سلامي من الناس عليه
صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه مسلم بلفظ
يصبح على سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى انتهي ..

على كل محتلم اي بالغ رواح الجمعة اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع
وعلى كل من راح الجمعة اي اراد الرواح اليها الغسل لها قال القاضي انما
ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه د عن حفصة ام
المومنين باسناد صالح ..

على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم
وهو يوم الجمعة اي انه مخاطب خطاب ندب وتاكد حم ن حب عن جابر ورواه
عنه الديلمي ايضا ..

على

على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المؤكد او على الوجوب لكن في حق من
راي عاجزا عن التكسب وقد قارب الهلاك او على الامرين معا اما الا للحفظ
في حقيقته و مجازه فان لم يجد ما يتصدق به فيعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق وفيه تنبيه على العمل و التكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه
وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر عليه شيء منه
منها انتقل الي غيره فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف
اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية
والملهوف صادق بالعاجز و المظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما
فان لم يفعل اي فان لم يقدر فيامر بالخير في رواية بالمعروف
زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر فان لم يفعل اي لم يمكنه فيمسك
عن السوء فانه كذا بخطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها قال
شارحوه بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او
الفعلة التي هي الامساك صدقة على نفسها وغيرها اي اذا نوي بالامساك
القربة بخلاف محض الترك كما ذكره بن المنير ومحصوله ان الشفقة على
الخلق متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال وذلك اما
فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر اي مع النية وفيه ان
الترك فعل اذا قصد وقضية الخبر ان ما ترتيب هذه الامور الاربعة وليس
مرادا وانما هو للتسهيل على من عجز عن واحد منها حم ق من حديث
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري
احد الايمة المحتج بهم المجمع على عدالتهم ومن لطايف اسناده انه
من روايته عن ابيه عن جده ..
على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة موتة فلتبك الباكية
لما انه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على
الدنيا بن عساكر في التاريخ عن اسما بنت عميس ..
علام اصله على ما بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف
الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار يقتل احدكم اخاه اذا راي احدكم
من اخيه في الاسلام ما يعجبه من بدنه او ماله او غير ذلك فليدع له
بالبركة قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الي سهل بن حنيف يغتسل فراي
جسده ناعما فاعجبه فاعين عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم ذكره قال بن العربي و هذا اعلام وتنبيه على ان البركة ترفع المضرة
وقال غيره قد اشار بقوله فليدع له الى احزه الي الاغتسال الذي قال
القرطبي وصفته عند العلما ان يوتي بقدح من ما ولا يوضع القدح بالارض
ليا خذ منه غرفة فيمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه ما يغسل
به وجهه ثم ياخذ بشماله يغسل به كفه الصحيحة ثم بيمينه ما يغسل
كفه اليسرى و بشماله ما يغسل مرفقه الايمن ثم بيمينه ما يغسل مرفقه

الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم شق
راسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخله
الازار وهو الطرف الذي على حقوه الايمن وذكر بعضهم ان داخله لا زار
يكنى به عن الفرج وجمهور العلما على ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه من خلفه
من على راسه كذا نقله المازري وقال انه يتعدى قال عياض وبه قال
الزهري واخبر انه ادرك العلما يصفونه ومضى به العمل وذلك ان غسل
انما هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا ساير اعضايه وليس على صفة غسل
الاعضا في الوضو وغسل داخلة الازار ادخاله وغمسه في القدح ثم يقوم
الذي ياخذ القدح فيصبه على راس العين من ورايه على جميع بدنه ثم يكفى
الانا على ظهر الارض وفيه حجر القاين على الوضو المذكور وان من اتهم بامر
احضره الحاكم وكشف عنه ان العين قد تقتل وان الدعا بالبركة يذهب
اثر العين وان تاثير العين انما هو من حسد كامن في القلب ولو قتل
احدا بعينه عمدا قتل به كالساحر ٥ عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة اسعد وقيل سعد الانصاري معروف
بكنيته سعد وذكر في الصحابة قال في التقريب لا صلة له روية ولم يسمع من النبي
شيا فالحديث مرسلا • • • •
علام تدغرون بالدال المهملة والغين المعجمة على الرواية الصحيحة قال القرطبي
ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تدغرن حلوق اولادكن قاله
لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد اعلقت عنه عالجت رفع لهاته
باصبعها والدغر غمزه معالجة حلق الولد بالاصابع ليرتفع ذلك الموضع
فالاستفهام في معنى الانكار والتوبيخ قال القرطبي الرواية
وهي الداهية هذه رواية الشيخين وفي رواية لمسلم الاغلاق قال
القرطبي وهو الصواب قياسا لانه مصدر علقت وهو المعروف لغة
وقال النووي هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب
وان العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه
ازلت عنه العلوق وهي الداهية والافة وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شي
تعالجن هذا الدا بهذه المداهنة والمداواة الشنيعة فلا تفعلن بهم ذلك
ولكن عليكن بهذا العود الهندي قال في صحيح مسلم يعني الكست اي
الزموا معالجتهم بالقسط بان يدق ناعما ويذاب ويسعط به فانه يصل
الى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا قال القرطبي وظاهره انه يستعمل
معودا لا يحتاج الى غيره فان فيه سبعة اشفية جمع شفا كدوا وادوية منها
سبعة ادوا منها ذات الجنب قال الترمذي يعني السل وقال القرطبي وجع
فيه يسمى الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه اصعب الادوا وقلما
يسلم منه من ابتلي وقوله ويسعط ابتدا كلام مبين لكيفية التداوي في
الداين المذكورين به من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع او عقدة

في الحلق

في الحلق تعتري الصبيان غالبا او قرحة في الاذن والحلق او في الخرق بين الاذن والحلق سميت به لانها تعرض غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري والسعوط الدوا في الانف للتداوي قال ابن العربي وصفته هنا ان يؤخذ سبع حبات منه تدق ثم تخلط بزيت ليماع ثم يقطر في منخره **ويلد به من ذات الجنب** بان يصب الدوا في احد شقي الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما والراوي اختصر وللقسط منافع تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحي وما زاد علمها بالتجربة او اقتصر على ما هو بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون غيره اولان السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع مختلفة اولان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة بالقسط مع كونه حارا وهي انما تعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم حارة وقطر الحجاز حار لان الدم الحار ينفع في المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات ايضا تنبيه اعترض بعض من في قلبه مرض فقال اجمع الاطبا على ان مداواة ذات الجنب بالقسط خطر جدا لفرط حرارته قال المازري وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان القسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدما الاطبا انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض الملحد وقال القرطبي وليسال من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره فيعمل **حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن** اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت دخلت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي قد اعلقت عليه من العذرة فذكره ..

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن سلك سبيل الرذايل خوفا ان ينالهم منهم نايل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم **حل عن ابن عمر** ابن الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد ابن عمرو الكلبي ..

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو باعث لهم لهم على التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التي اكثرها النفوس الفاضلة فتحمل فيها المشاق الشديدة لما لها من الشرف ولها به من الفخار **عب طب عن ابن عباس** ورواه عنه البزار ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمي واسناد الطبراني حسن انتهى ورواه البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك ..

علم لا يقال به اي لا يعلم لاهله او لا يعمل به **ككنز لا ينفق منه** بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كماده عند العمل بموجب

وفي نسخة [illegible]

بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ابن عساكر
في التاريخ عن ابي عمر بن الخطاب
علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دلالة على الشي وعلامة
عليه ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها فمن لم ينفع بعلمه في
المهمات لم يستضئ بنوره في ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالا عليه
ويلام على تركه الانفاق على نفسه منه وغيره وقد كان دعا المصطفى صلى
الله عليه وسلم اسئلك علما نافعا فمقدار العالم العلم الذي هو اخص
صفاته فجعله كالخازن لا نفسي خرابه ثم هو ماذون له في الانفاق منه
على نفسه وغيره وعلى كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى
وسلك سبيل الردي القضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود
قال شارحه العامري غريب
علم بالتحريك والتحقيق اي منار الاسلام في رواية الايمان الصلاة اي
الصلوات المفروضات فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها
ووقتها وسننها فهو مومن اي حافظ عليها بجد وتكشف من الاحوذي
وهو الي والحسن السياق وللامور كذا قرره الزمخشري وقال العامري العلم
والعلامة واحد وهو ما دل على الشي ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة
على مجيئها ومعنى الحديث ان فعل الصلاة يدل على انه مومن فلو صلى كافر بدار
الحرب حكم باسلامه والقصد ان كان صلاته يدل على كمال ايمانه ونقصانها
يدل على نقصانه وانحطاطه لميزان حط في ترجمة عباد بن مرزوق وابن النجار
في تاريخه والقضاعي في شهابه عن سعيد الخدري ثم قال اعني الخطيب
هذا الحديث غريب جدا انتهى ومحمد ابو يحيى القتات اورده الذهبي
في الضعفا ومحمد ابن المداين اورده فيهم وقال احمد لا احدث
عنه ابدا وقال مرة لا باس به
علم ~~النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر~~ هذا الا انبأ الباطن كذا هو
بالمبيد في خط المص ورايت ايضا في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة
مصححة بخط الحافظ ابن حجر الباطن فما في نسخ من انه على غريب سر من
اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشا من
عباده قال الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم
المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين
من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق
وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشي
بدعة اوكبر ومن كان محبا للدنيا او مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق
بساير العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات
المذمومة وهذا هو العلم الخفي الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقوله

بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله **فر عن علي** امير المؤمنين ورواه ايضا ابن شاهين وغيره .

علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه حتى يشتغل عما هو اهم منه من الاحكام الشرعية ونحوها وذلك على ما يعرف به اتصال نسبه فقط **ابن عبد البر** في كتاب العلم **عن ابي هريرة** ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين من حديث بقية بن جريج عن عطا عن ابي هريرة قيل يا رسول الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه عن غير ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر ايضا ولا يثبت .

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث **وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء** الظاهر ان الامر المذكور للندب **ه عن زيد بن حارثة** بن شراحيل الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال مغلطاي في شرح ابن ماجه حديث اسناده ضعيف ولما سئل عنه ابو حاتم قال هذا حديث كذب باطل انتهى فسكوت المصنف له غفلة عن ذلك .

علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان ميز عندها كما هو الغالب **واضربوه عليها** اي على تركها والتهاون بها **ابن عشر** من السنين قال ابو البقاء ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيرا واضربوه مراهقا الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقالوا تجب الصلاة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب وجزم البيهقي بانه منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشر تنبيه كما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين **حم ت طب ك** في الصلاة من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه **عن** جده **سبرة** بن معبد قال ك على شرط واقره الذهبي وقال في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ وانما خرج له متابعة ومن لطائف اسناد هذا الحديث انه من رواية الآباء عن الاجداد .

علموا ابناكم السباحة بالكسر العوم لانه من منجاة من المهالك وقيل لابي هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لا ينسى وليس عنه غنى قيل ما هو قيل السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم يعطب من كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان لا يسبح الا واحد والرمي بالسهام ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وقهره عند لقا العدو والمراة المغزل اي الغزل لانه لائق بها والله يحب المومن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفسا د لا سيما فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث عن مجاهد عن بن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والا مر بخلافه بل تعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث انتهى ،،

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المومنة في رواية به لها المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك اولا ثم اباك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه خصال من روس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية قال بن سعد في الطبقات كان اسيد ابن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمي من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية والاول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد ابن عبادة ورافع بن خديج وندب بعض الكبرا معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب يعان ولا كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر ونوزع بما اخرجه البغوي عن بن ابي مليكة ان المصطفى عليه الصلاة والسلام دخل هو واصحابه غديرا فقال يسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي ابو بكر والمصطفى صلى الله عليه وسلم فسبح الى ابي بكر حتى اعتنقه ابن مندة في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى في الذيل قد وكذا ابو نعيم عن بكر ابن عبد الله بن الربيع الانصاري وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال قال في الميزان روى عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد ،،

علموا بنيكم الرمي بالنشاب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة موكدة وقد افتى بن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من الضرب بالسيف لانه ابلغ انكا في الاعدا فر عن جابر بن عبد الله بن عبيدة بن رده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني متروك ورواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو

عزاه

فلو عزاه له لكان اولى ..

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا الواو للحال
اي علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبل الرفق
في التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهونه
كيلا ينفروا من قبول الدين واتباع الهدى فاذا غضب احدكم فليسكت فان
السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره حم خد عن ابن عباس رمز
المصنف لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو
مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره ..

علموا وفي رواية الاجري في اخلاق حملة القران عروا ولا تعنفوا اي علموهم
وحالتكم الرفق وهو ضد العنف فان المعلم بالرفق خير من المعلم المعنف
اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر في ضده قال
الماوردي فعلى العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا سايلا ولا يستصغروا
مبتديا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على الرغبة فيما لديهم
الحارث بن ابي اسامة عد هب كلهم من حديث اسماعيل بن عياش عن
حميد بن ابي مرثد عن عطا عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الاجري ثم
وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه وليس كذلك قال ابن
عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث والبيهقي في الشعب قال
عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال الزركشي
لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلما ولا تنفروا

علموا رجالكم سورة المايدة وعلموا نساكم سورة النور لان في الاولى
ابلغ زاجرا للرجال وفي الثانية ابلغ زاجرا للنسا اذ فيها قصة الافك
وتحريم اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولم يتق بحالهن
ص عن عتاب بن بشير عن خصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر
صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه ففيه عتاب
ابن بشير اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف في توثيقه ثم
وخصيف ضعفه احمد وغيره ..

علمي باشفا بنت عبد الله حفصة رقية بالضم وسكون القاف
النملة ورقيتها كما في الفايق وغيره العروس تحتفل وتختضب وتكتحل
وكل شي تفتعل غير ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة بالفتح قروح
تخرج بالجنب تعرف فيه بهذا وردته بعض اذكيا المغاربة بانه من الخرافات
التي كان ينهى عنها فكيف يامر بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة ثم
حيث اشاعت السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل بقوله واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الاية وذلك ان حفصة دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لا تخبري عايشة

حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا انا مت فاكتمي فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم رواه الطبراني ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن ابي بن سليمان بن ابي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل ..

عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغراء اي الزم طاعة اميرك في كل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ الخبر ومعناه الامر اي اسمع واطع على كل حال في عسرك اي ضيقك وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك ومنشطك مفعل من النشاط ومكرهك اسما زمان او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ومثلثة وهو الايثار يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه فانما قال واثرة عليك وان شمله ما قبله لكثرة مشاهدة تلك الحالة حم م ن عن ابي هريرة ..

عليك بالاياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا مما في ايدي الناس اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غنى واياك والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر ومن ثم قال بعض العارفين من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلاتك وانت مودع اي اشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه بكليتك واياك وما تعتذر منه اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان تعتذر عنه ك في الرقاق عن سعد ظاهر صنيع المصنف انه سعد بن ابي وقاص فانه المراد عندهم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو محمد الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف انتهى وقال البخاري فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه الروياني في مسنده هب والبيهقي في الترغيب من حديث اسماعيل بن ابراهيم الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوصني واوجز فذكره ..

عليك بالبز بيا الجر هنا وفيما ياتي جميعا واستشكاله بتعديه بنفسه في عليكم انفسكم دفعه الرضي بان اسما الافعال وان كان حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد البا في مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب فان صاحب البز اي الذي هو تجارته يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب كمطر نما وبركة وكثرة عشب وكلا فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون به

البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه ان يكون
الناس في الجدب ليبيع ما عنده باغلى حط عن ابي هريرة قال سال رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فيم نتجر فذكره

عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة في افهامه
ندب حسن القيام بها وتطييب علفها ورعيتها قال الحرالي ويندب
تناوله بيده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف فرسه بيده
ويمسحه بردايه طب والضيا المقدسي عن سوادة بن الربيع لم ار ذلك في
الصحابة المشاهير

عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور في الاية
فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الما او يكفيك لاباحة فرض واحد
وحمله البخاري في طايفة على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضو مطلقا وحمله
الجمهور على الثاني ومنعوا ان يودي بتيمم واحد اكثر من فرض اي ونوافل
او يكفيك عن القضا ويحتمل يكفيك للادا فلا يدل على ترك القضا وهذا
قاله لما راي رجلا لم يصل فساله فقال اصابتني جنابة ولاما فذكره ق
ن عن عمران بن حصين

عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له اي وفي رواية ابي نعيم بدله فانه لا عدل
له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكا ومكارم الاخلاق واذا صام
المرو اعتاد قلة الاكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب
من اصلها ودخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات من كل جهة حم ن
حب ك عن ابي امامة قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني فذكره قال
ابن القطان هو حديث يرويه بن مهدي وفيه عبد الله بن ابي يعقوب
لا يعرف حاله انتهي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

عليك يا بن مظعون هكذا جا مصرحا به في رواية الطبراني بالصوم
فانه مخصى وفي رواية الطبراني محفرة بدل مخصى كنى به عن كسر شهوته
بكثرة الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد
معنا وطهارة الارواح بطهارة القلوب وفراغها للتفكر وتهياتامه
للافاضة الحكمة والخشية الداعية الي التقوي وسميته شهر الصبر المستعان
به على الشكر وفيه تذكير بالضر الحامل على الاحسان الى المضر ولزومه
وهو مدعاه الي التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف الملايكة ولذلك انزل
فيه القران المتلقى من الملايكة الرحمن هب عن قدامة بضم القاف وفتح
المهملة بن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وكسر المكي من السابقين يروي عن اخيه عثمان رمز المصنف لحسنه
عليك بالعلم الشرعي النافع فان العلم خليل المومن والحلم وزيره
والعقل دليله قال القاضي غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني
الكلية ويحكم ببعضها على بعض وهو رئيس قوي الانسان وحل صح الخواص

النفسانية د نور الله في قلب المؤمن المعني بقوله مثل نوره كمشكاة فيها
بدليل قراءة ابن مسعود نوره في قلب المؤمن ولذلك سمي لبا وبصيرة والعمل
قيمة والرفق ابوه اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا
لايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره يسمى ابا ولذلك سمي النبي ابا المؤمنين واللين
اخوه والصبر امير جنوده وقد سبق شرح هذا في اواخر حرف الهمزة بما
فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله
ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم
يعظمه حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم يثمر
الطاعات كلها ويحجز عن المعاصي كلها ويجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم
اول كل شيء والله ولي التوفيق الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال كنت ذات
يوم رديفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن قلت بلى فذكره

عليك بالهجرة اي الزم التحول من بلد الكفر الى دار الايمان فانه لا مثل لها عليك
بالجهاد فانه لا مثل له وقال الديلمي يريد به الهجرة بما حرم الله عليك بالصوم
فانه لا مثل له لما فيه من حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والهوى عليك
بالسجود يعني الزم كثرة الصلاة فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك بها درجة
وحط عنك بها خطيئة فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول
القيام افضل وسيجيء بسطه طب عن ابي فاطمة الليثي او السدوسي او الاسدي
اسمه انيس او عبد الله بن انيس صحابي سكن الشام ومصر رمز المصنف
المص لحسنه

عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة فاعطيت فيها
شيئا يساويها فبع من اول سام ولا تؤخر طلبا للزيادة فان الربح مع السماح
في قرن سي د في مراسيله هق عن ابن شهاب الزهري مرسلا ورواه الديلمي
عن ابن عباس لكنه بيض لسنده

عليك بتقوى الله تعالى اي بمخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي والتقوى
ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح استغناء العبد بشيء من شأنه كله
والتكبير اي قول الله اكبر على كل شرف بالتحريك اي علوا وهذا قاله لمن قال
اريد سفرا فاوصني فذكره وامراده اوصيك لا تعصي الله في سفرك ما استطعت
وبان تكبر على كل محل عال ولما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه
السفر ت في الدعوات عن ابي هريرة وحسنه ورواه عنه النسائي في اليوم
والليلة وابن ماجه

عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها جامعة لحقوق
الحق كما سبق وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين من الرهبنة وهي
ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من انواع
التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل عمل اولئك

فافضل

فافضل عمل الاسلام الجهاد وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله القرآن
فانه نور لك في الارض فانه يعلو قارئه العامل به من البها ما هو كالمحسوس
وذكر لك في السما يعني ان اهل السما وهم الملائكة يثنون عليك فيما بينهم
بسبب لزومك لتلاوته واخزن لسانك اي صنه واحفظه عن النطق
الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليمه ونحو ذلك فانك بذلك بملازمته
تغلب الشيطان ابليس وحزبه قال العلقمي هذا من جعله
مع الكلم فقد جمع بهذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه
قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما الحق بها كالحوقلة والبسملة
والحسبلة والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به
المواظبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه
معنى الناطق ولا يشترط استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم
الله تعالى فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان
اللفظ الدال على التسبيح والتحميد والذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات
والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها وفي
اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تصير مستغرقة بالطاعة ابن
الضريس عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اوصني فذكره قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو
مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات
عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اي مدة دوامك مطيقا وذلك
بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوه وهذا من
جوامع الكلم اذ هو قول اديب متادب باداب الله مقتديا بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم اي على قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق
تتقيه حق تقاته واذكر الله عند كل حجر وشجر اشار الى الحضر
وبالحجر الى السفر اي اذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد في الشدة
والرخا والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة واذا عملت سيئة فاحدث
عندها توبة اشارة الى عجز البشرية وضعفها كانه قال انك لن تطيق
الشر جهدك لا تسلم منه فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب
الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية اخبر ان الشر الذي
يعمل على ضربين سرا او جهرا فما السر فعمل القلب والعلانية فعل
القلب الجوارح فيتقي بل كل شي بمثله حم في كتاب الزهد طب
من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني
فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه
البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناد حسن
عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا

كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها وهذا معنى قول الحكما التوسط بين شيئين الى المنحرف الى اطرافها وفي الاحيا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يسال الله تعالى ان يزينه بمحاسن الادب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث لم يتعين الكلام لما رضي فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه ما تجمل الخلائق بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق الانبياء وشعار الاصفيا والجمال يقع على الصور وعلى المعاني تنبيه عدوا من محاسن الاخلاق كلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيئا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناءة همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في المجالس ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا املك خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده محل اخر عازيا للبزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن ابي ذر باسناد واه

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا يكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سمج ولا يتكلم بما يحرك النفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس نايرة حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يوثر ازعاجا وقد قال علي كرم الله وجهه مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال القبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه ان يقال لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت كما قيل

مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ ... جَوَابُ مَا يُكْرَهُ السُّكُوتُ

خذ ك في الايمان عن هانئ ابي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب الجنة فذكره قال ك صحيح ولا علة له وعلته عندهما ان هانئا ليس له راو غير ابنه لكن له نظاير عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في

في اماليه حديث حسن

عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اي هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن السلماني ضعيف

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يلقينها ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتاء والمراد الصغاير عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه

عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزمها بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي مالك الملوك فانك لا تسجد سجدة الا تضاعف الله بها درجة اي منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالمدح المعلى من القرب الالهي وحط عنه بها خطيئة وهذا كالنص كالصريح في تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثالثها ان تطويل القيام ليلا افضل وتاول قايلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود وكثرة الصلاة لا حقيقة السجود فان التقرب به وحده بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي لجوازه اولى بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مستقلة والا فاذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارق الركوع فانه لم يشرع استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر ومراده لما اذهب اليه لتفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا يطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط احد القرينتين بالاخرى على سر دقيق فان من اراد مرافقة الرسول لا يناله الا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله الا بقرب حبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اوقع متابعة الرسول بين المحبتين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة حم م ت ن ه في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وابي الدرداء قالوا كلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال

فقال لي مثل ذلك فاقتصار المصنف عليها كان لذلك ..

عليك بكسر الكاف خطابا لعائشة بالرفق اي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه اي هو سبب لكل خير ولا ينزع من شيء الا شانه اي عابه قاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه قال الطيبي وكان تامة وفي شيء متعلق به ويحتمل ان تكون ناقصة وفي شيء خبره والاستثنا مفرغ من اعم عام وصف الشيء اي لا يكون الرفق مستقرا في شيء يتصف من الاوصاف الا بصفة الزينة والشيء العام في الاعراض والذوات م عن عائشة ..

عليك يا عائشة بالرفق واياك والعنف بتثليث العين والضم افصح الشدة والمشقة اي احذري العنف فان كلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق وذم العنف عد عن عائشة قالوا لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك ..

عليك بكسر الكاف خطابا لام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي جهاد لاعظم الاعدا واهجري المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة اي اكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في اماليه من طريق محمد بن اسماعيل عن يونس بن عمران بن ابي نيس عن جدته ام قيس الصحابية قالت يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك علمني عملا قال عليك بالصلاة الى اخره وقضية تصرف المولف ان هذا الحديث لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه وقال ليست هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي ولا اعلم لها غيره ..

عليك يا عائشة بجمل الدعا وجوامعه هو ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثنا على الله وادب المسالة وغير ذلك قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة اي دخولها وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قرب اليها قضيت لي من قضا فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المصنف وفي رواية بدل رشدا وخيرا وقد مضى الكلام على هذا خد عن عائشة رمز المصنف لحسنه ..

عليكم بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن فانهن اعذب افواها اي اطيب واحلى ريقا وانعذب الكلام الطيب او هو كناية عن قلة البذا والبذاءة لبقا حيائها لعدم مخالطة الرجال وانتق ارحاما الكثر

اولاد

اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لا يقال يعارضه خبر عليكم بالولود لان البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك والمراد بالولود الكثيرة الولادة بتجربة او مظنة واما الايسة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحيتهما وارضى باليسير من العمل اي الجماع او اعم والحمل عليه اتم ومن رضي باليسير وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا بما رزقه ه هق في النكاح عن عبد الرحمن عويم بعين مهملة مصغرا ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كبير وفيه فيض قال الذهبي في المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فاشكر الى تقويه بوروده من طريق ثم ان ما جرى عليه المصنف من العزو لعويم بن ساعدة وجعله هو صحابي الحديث يتبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث جعل فيه الحديث من مسند عويم بن ساعدة قال الكمال بن ابي شريف وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد ذكر في الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة ه ه

عليكم بالابكار قال القاضي حث واغرى على تزوجهن فانهن انتق ارحاما اي اكثر حركة والنتق بنون ومثناة الحركة ويقال ايضا للرمي واراد انها كثيرة الاولاد واعذب افواها قال الطيبي افرد الخبر وذكره على تقدس كقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر الاعذبان واقل خبا بالكسر اي خداعا وارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في سائر الازمان من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تصادفه طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك ه ه

عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي ارحامهن اكثر نتقا بالولد وهو العتق ويقال امراة منتاق اي كثيرة الولد وزنه ناتق اي وذكره القاضي واسخن اقبالا اي فروجا اي واحدها قبل بضم الباء وسكونها لان صاحبه يقابل به غيره وارضى باليسير من العمل قال القاضي وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود من المولود ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ه ه

عليكم بالاترج فانه يشد الفؤاد اي الزموا اكله فانه يشد القلب ويقويه بقوة فيه وبخاصية له وبالعرض التحلية للسوداء ومضغه يطيب النكهة ويذهب البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين

على الهضم و يعين من الفواق ويحيي ويجلب النوم وبالعرض وان استف
من قدره نصف مثقال ازال التشعير به ومنافعه كثيرة فر عن عبد
الرحمن بن دلهم معضلا

عليكم بالاثمد الكحل الاسود اي الزموا الكحل به فانه يجلو البصر اي يزيد
نور العين برفعه المواد الرديه المنحدرة من الراس وينبت الشعر بتحريك
العين هنا افصح للازدواج والمراد شعر العين لانه يقوي طبقاتها وهذا من
ادلة الشافعيه على ندب الاكتحال بالاثمد قال بن العربي التكحل مشروع من
مستثنى من التداوي قبل نزول الدا والذي هو مكروه طبا وشرعا وذلك لحاجة
الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظم نفعه وقيل انه يطرا على البصر
من الغبار ما يكون عنه التغذي وينزل منه بالعين ما يوذيها فشرع التكحل
ليزول ذلك الدا فهو تطييب بعد نزول الدا لا قبله ومنافع الاكتحال
كثيرة واجوده الاكتحال و هو واسما بالحجاز والاثمد حل عن بن عباس وفيه
عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي قال في الميزان عن بن معين احاديثه غير قوية
واورد له هذا الخبر ورواه عنه بن خزيمة وصححه بن معين عبد البر
والخطابي

عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر تعلق بظاهره
قوم فانكروا على الرجال الاكتحال نهارا قال بن جرير وهو خطا لانه انما
نص على النوم لان الاكتحال عنده انفع لا لكراهة استعماله في غيره في اوقات
النهار او غيره قال وحض الائمة في صحيح البخاري اشارة الى اختصاصه
بالانفعيه من بين الاكتحال ه عن جابر وفيه سعد بن سلام العطار قال
في الميزان قال بن المديني يضع الحديث وقال النسائي متروك ثم ساق
له هذا الخبر ه ك في الطب عن بن عمر بن الخطاب قال صحيح واقره الذهبي
لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك هو يلح

عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى جمع قذاة ما يقع
في العين من نحو تراب او نحو مصفاة للبصر من المواد المنحدرة اليه من الراس
ويوافق هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمايل له عن علي مرفوعا امرني
جبريل بالكحل فانه سنة من سنني وسنة الانبيا قبلي طب حل وكذا الديلمي
عن علي امير المومنين قال الهيثمي فيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره بن ابي
حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه احد وبقية رجاله ثقات وقال المنذري
بعد عزوه للطبراني اسناده حسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي
اسناده جيد وقال بن حجر في الفتح سنده حسن وعن بن عمر نحوه عند
الترمذي في الشمايل

عليكم بالباة اي التزوج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد اهبة
فعليه بالصوم اي فيلزمه و يداوم عليه فان له وجا اي مانع من الشهوات

ولم يصب في التعصب من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يغتر السهوة
ويضعفها من اصلها ان ديم عليه طس والضيا المقدسي عن انس ورواه
عنه ايضا الديلمي

عليكم بالبياض من الثياب اي يلبس الثياب البيض لفظ رواية ك
بهذه الثياب البياض فليلبسها احياوكم ندبا سيما في الجمع وكفنوا فيها
موتاكم ندبا فانها من خيار ثيابكم اي اظهرها واحسنها رونقا فلبس الابيض
مستحب الا في العيد فالانفس حم ن ك عن سمرة بن جندب قال ك
على شرطهما واقره الذهبي

عليكم بالبغيض النافع اي كلوه اولازموا استعماله قالوا وما البغيض
النافع يا رسول الله قال التلبينة بفتح فسكون حسا يعمل من دقيق
فيصير كاللبن بياضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض
سماه به لانه متغوض للمريض مع كونه ينفعه كساير الادوية وحكى عياض
انه وقع في رواية المروزي بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك
لانه غلا فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه
الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة والذي نفسي
بيده انه اي هذا الطعام المسمى بها وفي رواية انها ليغسل بطن احدكم
كما يغسل الوسخ عن وجهه بالما تحقيق بوجه المشبية قال الموفق
البغدادي اذا شئت منافع التلبينة ما عرف منافع ما الشعير سيما
اذا كان نخالة فانه يجلوا وينفذ بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب
حارا هو احلى واقوى نفوذا تنبيه قال الراغب النافع هو ما يعين على
بلوغ الشي كالفضيلة والسعادة والخير والشقا والنافع في الشي ضربان
ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الي المطلوب الا به كالعلم والعمل الصالح
للمكلف الي النعيم الدايم وغير ضروري وهو الذي قد يسر غيره مده
كالسكنجبين في كونه نافعا في قمع الصفرا ومنه ما هنا ه ك في الطب
عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنها النسائي ايضا

عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب لا في الزي واللباس ولا يوذي
مسلم مسلما فلرب متضاعف في اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم
على الله اي حلف عليه لابره اي لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا يحتقر
احد اولا يستصغره فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي
والحذر من احتقار من لا يعبا به بمجرده وتركه مذموم ولبعض النفوس
تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية على حيل
ودها غامض فربما يجعل الحقير المزدري فاوقع في المها لك
ومن ثم قيل
مِنَ الحَزْمِ أن تُكْرِمَ الأرْذَلِينَ ، وَأن تَتَهَيَّبَ مَنْ لاَ يُهَابُ
فَمَا يَخْرُجُ الأَسَدُ مِنْ غَابِهَا ، لِحَتْفِهِ المَنِيَّةِ إلاَّ الكِلاَبُ

وقال آخر

ولا تحتقرن كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

وقال آخر

لا تحتقرن صغيرا في مخاصمة رب فتيل يموت من ناموسة

وقال آخر

ان الذبابة ادمت جبهة الاسد

طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه بن سعيد المصلوب وهو الحديث

عليكم بالشفا بمثلثة مضمومة وفا منتوحة الخردل او حب الرشاد فان الله جعل فيه الشفا من كل داء وهو حار يابس في الثالثة طين البطن ويحرك الباة ومنافعه مبينة في المفردات والطب بن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة

عليكم بالجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب على مثل ذلك سائغ شايع كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاعلا من الطبراني وهو عجيب مع وجوده في كتاب مشهور وهو المستدرك باللفظ المذكور قال كذا صحيح واقره الذهبي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة بفتح القاف والميم وسكون الحا المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو بضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من خمسة ادوا ذكر منها الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس كذا طب بالحديث اهل الحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز انفع من الفصادة والفصد في هذه البلاد انفع موضع من الحجامة وهذا على الجملة والا فالفصد موضع والحجم موضع قال وبالجملة فالذين ترجموا عن الطب لم يجعلوا الحجامة قدرا لكنهم رواه اثنا المصطفى عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون طب وبن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي

عليكم بالحزن بالضم اي الزموه فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظموها اي خليلا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بالحنا فانه ينور روسكم اي يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب

حال ٧ بجز

مابها

مابهامن نحو قدح و بثرة وكذا في ساير البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي يورثها والنور ظلمة يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع لما فيه من تهييج تهييج فتقوى المحبة وحسن لونه النادي المحبوب وهو شاهد في القبر اي علامة تعرف الملايكة المومن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت بن بندار عن ابيه عن محمد بن عمرو بن بكير النجار عن ابي القاسم المودب النصيبي عن احمد بن عامر الربعي عن عمر بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي والمعروف بن عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامة ما يرويه لا يتابع عليه ..

عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهو السير اول النهار وقيل الادلاج الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض تطوى بالليل اي ينزوي بعضها لبعض وتتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي ما فعل فيه شي الا كانت البركة فيه اكثر لانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى سما الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السرى ذكره في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان مسلم بن سعيد بن خالد بن يزيد العمري مجهول وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن ..

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اي خير ما تلهون به قال الطرطوشي واصل اللهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهاني الشي بالالة شغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة ..

عليكم بالربيب فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين وتجوز تخفيفه بكسر وسكون العين لكن قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون طس عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور ..

عليكم بالزبيب اي لازموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الراء ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اي التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكلى والمعانية والربو والصدر والحلق والمعدة والطحال والكبد بخاصة فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المومنين ..

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فكسر ثم تشديد وقد تكسر السين ايضا سميت به لانها من التسرر واصله من السر وهو من اسما الجماع او اطلق عليها ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات

الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قوم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عز العرب ودها العجم (طس عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن سلك بن عامر عن ابي الدردا) ك من هذا الوجه (عن ابي الدردا) قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشي وحفص متروك انتهى وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث ابي الدردا اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي في موضوعاته وقال في الفتح اسناده واه ولاحمد من حديث ابن عمر مرفوعا وانكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيامة قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صحيح في التسري انتهى وقال الهيثمي بعد عزوه للاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك (د في مراسيله عن رجل من بني هاشم) اي من التابعين كما يشير اليه قوله مرسلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي

عليكم بالسكينة اي الوقار والتأني عليكم بالقصد اي التوسط بين الافراط والتفريط (في المشي بجنائزكم) بان يكون بين المشي المعتاد والخبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك لان ما فوقه ازدرا به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير الميت بالاسراع او بالتاني فضده المخوف اولى بل واجب ان غلب ظن تغيره (طب هق عن ابي موسى) الاشعري رمز المصنف لحسنه

عليكم بالسنا بالقصر والمد معروف ومنافعه لا تحصى والسنوت السبت او العسل او رعوة السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون الكرماني او الرازيانج او السمن او العسل الذي في زقاق السمن اقوال نقلها في الهدي وصوب اخرها (فان فيهما شفا من كل دا الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) وفيه ان الموت دا من جملة الادوا قال الشاعر وكذا الموت ليس دوا وطريق استعمال ذلك ان يخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا لما في العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال (ه ك) في الطب من حديث عمرو بن بكر عن ابراهيم بن ابي عبلة (عن عبد الله بن ام حرام) بحا وزا مهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اي تنقيه وتزيل تغيره فهو طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح (مرضاة للرب) ولا يجب عينا بل الواجب من اكل بحضرته رسومة ازالتها ولو بغير سواك (حم

السعتر

ودا الموت ليس له دوا

عن

عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه البخاري تعليقا مجزوما من حديث عايشة والنسائي وابن خزيمة موصولا كما بينه الحافظ العراقي .

عليكم بالسواك فنعم الشي السواك يذهب بالحفر اي بفساد اصول الاسنان وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمده الملايكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب اسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف عبد الجبار الخولاني بفتح الخاء وسكون الواو واخره نون نسبة الى خولان نون نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام نسب اليها جمع من العلماء في تاريخ داريا عن انس .

عليكم بالشام اي الزموا سكنى ارض الشام قيل مطلقا لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهي مبعث الانبيا ومهبط الوحي وكفيا تهم احيا وامواتا طب عن معاوية بن جنده قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفه لكن رواه ابو يعلي بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل .

عليكم بالشام فانها اي الشام صفوة عباد الله اي مصطفاهم من بلاده يسكنها خيرة من خلقه اي يجمع اليها المختارين من عباده فمن ابى اي امتنع منكم عن القصد الى الشام فليلحق بيمنه اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب وليسق من غدره عطف على عليكم بالشام وقوله فمن ابى كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدا به والمعنى ليسق كل واحد من غدرة المختصه به والغدر بضمتين جمع غدير الحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل وفقة منهم غديرا للشرب وسقي الدواب فوصاهم بالسقي مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سبيلا للاختلاف وتهييج الفتنة فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله اي ضمن لي حفظها وحفظ اهلها القايمين بامر الله وفي رواية بدل تكفل توكل قيل وهي وهم فان ثبتت فمعناه فان من توكل في شي تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياق هذه الاحاديث ونحوها وهذه احاديث يرويها اهل الشام طب عن واثلة بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في النزل فاوما الى الشام ثم سالاه فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها

باسانيد كلها ضعيفة

عليكم بالشفائين العسل لعاب النحل وله زهاء مائة اسم والقران جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب الارضي والسماوي ونزل من القران ما هو شفا قال الطيبي قوله العسل والقران تقسيم للجمع فجعل جنس الشفا نوعين حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه نحو قولهم القلم احد اللسانين والخال احد الابوين وقال المظهر شفا البرء والنهر طرفه والشفا من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء قال تعالى في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفا لما في الصدور وقال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران شفا لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك على فهمه وتقريره المراد منه ه ك في الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود

عليكم بالصدق اي الزموه وداوموا عليه فانه اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة وايا كم والكذب اي اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه فانه مع الفجور اي الخروج عن الطاعة وهما في النار اي يدخلان نار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة لانه ليس مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شي من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وسبق تقريره موضحا بما فيه حم حه عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والحكم في ذلك ما يقتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه ومنه نظامه واقله استوا السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك مراة تبصر بها كل شي من عجايب الدنيا والاخرة فان الصدق يهدي الى البر اي الى العمل الصالح والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يصل اليها قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البركة وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزني او يوذي خاف ان يقال له زنيت او شربت فان سكت

مع

جرّ الريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت
حرمته وما يزال يصدق في كلامه ويتحرى الصدق اي يجتهد فيه حتى يكتب
عند الله صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وإياكم
والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور اي يوصل الى الميل عن
الاستقامة والانبعاث في المعاصي وان الفجور يهدي الى النار اي يوصل
وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اي يحكم
بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم فالمراد اظهار ذلك لخلقه
بكتابته في اللوح او الصحف او بالالقاء في القلوب وعلى الالسنة حم خد م
ت عن ابن مسعود عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة وإياكم
والكذب فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات
النفاق وكان امامنا الشافعي يعلمه بالفراسة وهي تنشأ مما سبق من حكمه
التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك برد ما اطلع على انه اشتري له ممن
اتصف بنحو كذب او نفاق حظ في ترجمة عبد الكريم بن السني من ابي بكر الصديق
وفيه عبد الرحمن بن عمرو وجبلة قال الذهبي في الضعفاء كذبوه ورواه الطبراني
عن معاوية بلفظ عليكم فانه يهدي الى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب
فانه يهدي الى الفجور وهما في النار قال المنذري سنده حسن
عليكم بالصف الاول اي لازموا الصلاة فيه وسبق انه افضل الصفوف للامام
وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل وإياكم والصف
بين السواري جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس قال الهيثمي
فيه اسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف
عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشاء فهو من باب
التغليب وهو من باب اطلق طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار
ولفظ رواية مسند الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول النهار وتهذب
آخره انتهى بلفظه فر عن سلمان الفارسي وفيه اسماعيل بن ابي زياد
بالياء لا بالنون خلافا لما وقع للغزالي فاسماعيل هذا متروك يضع الحديث
قال الدارقطني انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه
عليكم بالصوم فانه محسمة بالمهملة للعروق لانه مانع للمني من السيلان
بمعنى يقلله جدا او مذهبة للاشر اي البطر يعني ان الصوم دم العروق
ويخفف مادة المني ويكسر النفس فيذهب بطرها ابو نعيم في كتاب
الطب النبوي عن شداد بن اوس
عليكم بالعمائم اي داوموا لبسها فانها سيما الملائكة اي كانت علامتهم يوم بدر
قال تعالى يمددكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين قال الكلبي معلمين
بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف ظهوركم فيها ندب
العذبة طب عن ابن عمر قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال الدارقطني
هب وكذا ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان

عن عبادة بن الصامت قال الزين العراقي والاحوص ..
عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها واحجزوا رغامها فانها من دواب
الجنة فصلوا في مراحها بالغنم ماوابها وامسحوا رغامها تمام الحديث عند
مخرجه الطبراني قلت يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة
والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز ولا واحد للغنم من لفظها طب
من رواية صبيح عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ولم اجد من ترجمه ..
عليكم بالقرآن اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقائدا تقتدون
به وتنقادون لامره ونهيه فانه كلام رب العالمين الذي هو منه
بدا واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله ولقد ضربنا للناس
في هذا القرآن من كل مثل قال الحرالي في المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها بالمنزل وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت
فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير في لفظها وعما يوجبه الظاهر الى ما
من المعاني ابن شاهين في كتاب السنة وابن مردويه في التفسير عن علي
امير المؤمنين ورواه عنه ابن لال والديلمي ..
عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع
الحار وهو من الاطعمة الغذية واسرعها انفعالا ومن ثم كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس انه كان احب الطعام
اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عائشة انه كان يشد قلب الحزين
وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا زاد البيهقي
والماليني في رواية آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع
الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا
من الانبياء شكى الى الله قساوة قلب قومه فاوحى الله اليه وهو في
مصلاه ان مر قومك ان ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين
ويذهب الكبر وهو طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس يرفعه
من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العدس وفيهما متروك
ومنكر الحديث وكذاب طب من حديث عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد
الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال
المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه
عمرو بن الحصين وهو متروك قال الزركشي ووجدت بخط ابن الصلاح
انه حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ والباقلا والعدس
والارز ليس فيها شيء صحيح قال السخاوي لا يصح فيه شيء وحكى
البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبي
واحد انه لموذ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم
عليه بالوضع ودندن عليه المؤلف ولم يات بطائل ..
عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والسكون اشهر وهو الربا

وقيل

وقيل انه غير عربي بل معرّب فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ اي لما فيه
من الرطوبة قال الديلمي ويروي عليكم بالاترج بدل القرع والقرع بارد رطب
رطب في الثالثة وهو اقل الثمار الصيفية مضرة وله دفع الحميات الحادة ايضا
والحفظ الاو فر طب عن عطا مرسلا رواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه
البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولي ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده في ده
اللسان وقال بن حبان في الثقات يخطي ،،

عليكم بالقنا جمع قناة وهي الرمح والقسي العربية التي يرمي بها النشاب
لافرس الجلاهق اي البندق واضافته للتخصيص فانها يعز الله دينكم دين
الاسلام ويفتح لكم البلاد وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع
وقال بن تيمية احترز بالعربية عن العجمية فتكره لانها من زي الاعاجم وقد
امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد ان اهل خراسان
يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم الفارسية
قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب عن عبد الله بن بسر قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة سودا ثم ارسلها
من ورايه وقال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
الجيش فمر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال القها فانها ملعونة ملعون من
يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث
وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد
لابي عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله بن بسر سماعا ،،

عليكم بالقناعة اي الرضا بالقليل فان القناعة مال لا ينفد لان الانفاق منها
لا ينقطع كلما تعذر عليه شي من الدنيا رضي بما دونه وقيل هي الاكتفا بما تندفع
به الحاجة او السكون عند عدم المالوفات او ترك التشوف الى المفقود والاستغنا
بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي
متروك ،،

عليكم بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اي شعر
الاهداب ويشد العين لتخفيفه للمواد البغوي في مسند عثمان بن عفان
عنه اي عن عثمان ،،

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم
الجيم وشين معجمة الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه
ورق الاس فارسي فشموه ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة مضمومة
اي الزكام قال في الفردوس الخشام دا ياخذ الانسان في خيشومه ومنه
يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف بن السني وابو نعيم معا في كتاب
الطب النبوي عن انس قال بن القيم لا اعلم صحته ،،

عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجر الجنة طعمه مر
وهو شفا من كل دا في الموجز بارد في الاولى يابس في الثانية الهه يطفي به

القناعة الرضى بالقليل

الصفراء ويمنع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل العدة وغير ذلك (ك) في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال الذهبي سيف قال احمد وغيره كذاب انتهى

عليكم بالهندبا يحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت ضبط ابو نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس وفيه عمرو بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ العراقي وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك وكلها ضعيفة انتهى

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بنجس يجوز عند الشافعية بغير الخمر البرية والبانها فانها ترعى المراعي الزكية الطيبة فيتولد لها لبنا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع ان يكون البان الابل وابوالها دواء في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن الانسان ثم لبن الابل ثم لبن المعز ثم التجربة الطبية تعضد الحديث لانه انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانه مشهور عندهم موافق ابدانهم والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية والازمنة والمراعي والاقطار واما البول فانما ذكرهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه نفع لداء البطن سيما الاستسقاء ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب الرومي

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء ظرف الماء واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط على افواهها د عن ابن عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المصنف لحسنه

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا ابو بكر الغزني في كتاب قضاء الحوائج عن ابن عباس ه اذا اكلت فقد جمعت النفع كلها في اكلها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار لحمها داء لانها تاكل بالتهمة ذكره الحكيم الترمذي

عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله اي من الحار والبارد والرطب فتقرب البانها لذلك من الاعتدال وهو دواء من كل داء ينبغي العلاج به بل اذا شاء الله يجعل شفاء الضد في الضد ولهذا امر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين اصفرت وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان التداوي مباح هو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف فيه لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بالقاف ابن شهاب الاحمسي

عليكم

عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل دا الابل فانها ترم من
كل الشجر اي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا علفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى اشجار
مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ وهو اي
اللبن شفا من كل دا قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر او معز بعسل نفع
من السم القاتل والحية والعقرب وفي الموجز حار رطب في الاولى منضج محلل
سيما بعسل وهو ترياق السموم المشروبة ك عن ابن مسعود
عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل دا كما في الحديث الذي قبله
واياكم ولحومها اي احذروا اكلها فان لحومها دا قال الحليمي انما قال
ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يامن
اذا انضم الى ذلك الهوا اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا بها
واما لبنها فرطب وسمنها ففي كل منهما الشفا من ضرر الهوا انتهى قال الزركشي
وهو تاويل حسن وهذا يعارضه فاصح انه ضحى عن نسايه بالبقر ابن
السني وابو نعيم في الطب عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره
عليكم بانقا الدبر في الغسل في الاستنجا فانه يذهب بالباسور تحكه في
الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل
الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة
لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا فيقال
باصور وقيل غير ذلك ع عن ابن عمر بن الخطاب
عليكم بالثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم البزار في مسنده
عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد رواه الطبراني
في الاوسط عن انس بغير شك
عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف التي ترمى بها الجمرة قال السبكي المراد
بذا مع قول الراوي في اخره والنبي يشير بيده كما يخذف الانسان الايضاح
والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة الخذف
انتهى فيفيد بان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي باليد لا بهيئة
الخذف فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكا العدو وانه يفقا
العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها براس
السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزا جنس
الارض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان
يعلم الناس مناسكهم فان المصطفى صلى الله عليه وسلم علمهم
الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها حم ن حب عن الفضل بن عباس
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن
منى ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح
عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وافضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا

صلاتكم في اول وقتها الاصل في اول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر ولكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها صور لعارض
طب عن عياض عياض في الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه ،،
عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راي رجلا في السفر اجتمع الناس عليه فقال ما له قالوا صايم فذكره م عن جابر بن عبد الله ،،
عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغايب جمع رغيبة وهي ما يرغب فيه من الدخاير والاموال النفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب الكثير
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس بن مالك ،،
عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة اي الاجر العظيم فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقرر بعضهم ندب المواظبة على صلاتها يورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي عن انس بن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي ليس بالقوي ،،
عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الي كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا فيقال انه معرب لا عربي ابن السني في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه الديلمي ايضا انتهى ،،
عليكم بسيد الخضاب الحنا فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها وجسمها ويزيد في الجماع قال ابن العربي قد اكثر الناس في الحنا ووضعت فيه فيه الاحاديث عن النبي بالكذب واتباع الجهال وطلب المعاش بالباطل عند الناس مغرا بالي قلوبهم ولا يوجد فيها شي الا على ضعفه كحديث ابي رافع وغيره دونه فلا يعول عليه فلا فايدة فيه وانذروا كل من يروي شيا منه بعقوبة الله البالغة وبانه قد تبوا مقعده من النار بالوعيد الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم في الطب من حديث معمر تفرد عن ابيه عن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر يتفرد عن ابيه بنسخة اكثرها مقلوب لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث لا يصح ،،
عليكم بشواب النسا اي انكحوهن وآثروهن على المسنات فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له عن يسير بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وبعضها بشر بموحدة تحتية مضمومة غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة عن ابيه بن سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة ولي الطايف لعمر عن جده عبد الله الطايفي هكذا ساقه بعضهم قال الكمال بن ابي شريف في كتاب من روي عن ابيه عن

جده لم اعرف سيرا ولا اباه ولا جده ولم اجده ايضا في ثقات التابعين لابن حبان انتهى وهو بناء على انه يسير بمثناة ومهملة اما انه بشير بموحدة فمعجمة وهو ما في التقريب كاصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة

عليكم بصلاة الليل اي التهجد وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده فلا تدعوها ولو كانت انما تصلون ركعة واحدة فانما بركة حم في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الى آخره قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ..

عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله بغسل الدبر الرواية بغين معجمة وضم الدال والباء من الدبر كذا في النسخ السائرة لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين والدال وسكون الباء ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون المراد الا عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا يكتب وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها ..

عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج من شقائق الشيطان ومن التشدق تكلف التسجع والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تتولد عن امرين اما طلب رياسة يريد ان يري الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما يجب عليه في الكلام وعلاجه وداواه ملاحظة ما ورد من ان العبد مواخذ بما يتكلم به ومسئول عنه بما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين كراما كاتبين ونحو ذلك من الآيات القرآنية والاخبار النبوية والآثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه الرغوة ثم ذكره ..

عليكم بقيام الليل يعني التهجد فيه فانه داب الصالحين اي عادتهم وشانهم من داب في العمل اذا جد فيه ثم نقلوه الى العادة والشان قبلكم اي عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون واحترزوا في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة الى الله تعالى وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم لكن العزيزي ابدانا بان لها شانا واتى بالجملة ولم يعطف قربة على داب لتدل باستقلالها على مزيد التقريب ومنهاة بفتح الميم وسكون

وسكون الواو عن الاثم اي حال من نياتها ان ينتهي عن الاثم مفعلة عن النهي والميم زايدة وقال القاضي مفعلة بمعني اسم الفاعل ونظيره مطهرة ومرضاة ومبخلة وتكفير للسيات اي خصلة تكفر سياتكم ومطردة للدا عن الجسد اي حال شانها ابعاد الدا مفعلة من الطرد وقال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الي ربكم وخصلة تكفر سياتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة تنهي عن الفحشا والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوايد انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القلب ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وتري الملايكة موضعه من السما كما تري الكوكب الدري لنا من السما حم ت ك هق عن بلال رضي الله تعالي عنه قال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت محمدا يعني تركت حديثه ت ك هق عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدردا رضي الله تعالي عنه طب عن سلمان الفارسي ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال ك علي شرط البخاري واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عن عبد الرحمن بن سليمان ابن ابي الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان ..

عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة هنا وتقلوا الاكل تعرفوا في الاخرة وان النظر الي الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل فكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسي قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل انتهي بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام بعض الرواة فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا لله زاده الله نورا في بصره وقلبه ومن لبسه للتكبر والفخر اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به علي الاخوان في نفسه يحشر في جهنم مع الشياطين وقال مالك الناس يصلح للبس الصوف صفا ومراقبة لله تعالي وقيل له مرة ما سبب لبسك الصوف فسكت فقيل الا تجيب قال ان قلت زهدا في الدنيا زكيت نفسي او فقرا او ضيقا شكوت ربي ك هب من رواية اسماعيل بن عياش عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكريمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله بن داود التمار ضعفوه واسماعيل بن عياش وفيه مقال وثور بن يزيد قدري ..

عليكم بلحم الظهر اي باكله فانه من اطيبه اي من اطيب اللحم واطيب منه الذراع وادعي بعضهم تقديمه ابو نعيم في الطب عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما قال اهدي رسول الله صلي الله عليه وسلم

شاة وارغفة فجعل ياكل ويا كلون وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا وقال الهيثمي وفيه من يم بن حوشب متروك ٠،

عليكم بالكماة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز وفيه ومنه الكم بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق وله نساق له يوجد في الارض بغير زرع فانها من المن المنزل على بني اسرايل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويوكل ومنه الترنجبين يشبه الكماة بجامع وجود كل بلا علاج وماوها شفا للعين بان توخذ فتقشر فتقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج ثم تشق ويستخرج ماوها ويكتحل به وهو حار وقد ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطبا فبرا في الدفعة الثانية فقال رغم الاطبا يوحنا نه اشهد ان صاحبكم يعني النبي الحكيم فان جعل الميل في مايها وهو بارد لم يلجع بل يضر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب الرومي ،

عليكم بالسحور فانه هو الغذا المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم يصب احدكم الا جرعة ما فليتسحر بها حم ن عن المقدام بن معدى كرب رمز المصنف لصحته وليس بصواب ففيه كما قالوا بقية بن الوليد وغيره من الضعفا ، ٠٠

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي تداووا به فان فيه سبعة اشفية جمع شفا يستعط به من العذرة وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق بوضعا ويلد به من ذات الجنب ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع من سي الامراض واخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين لوجودها دون غيرها على ان منافعه تزيد على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد منها منافع جمة لاد واختلفه ولا يستعز بذلك عن او في جوامع الكلم حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة يقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات ،،

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي يقبض اهله كما سبق وقبل ان يرفع من الارض بانقراضهم كما تقدم العالم العامل والمتعلم لوجه الله شريكان في الاجر ولا خير في ساير الناس بعد اي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه عن ابي امامة الباهلي وفيه على بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري ،

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة مصغرا السودا فان فيها من كل دا يحدث من الرطوبة اذ ليس في شي من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الادوا بمقابلها الا هي ولاخذ من احاديث اخر ان معنى كونها شفا من كل دا انها لا تستعمل في كل دا بل ربما استعملت مفردة مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا وسعوطا

من مسند ... العود الهندي فيه سبعة اشفية

وضماد او غير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا بالعرض الا السام وهو الموت اي الا ان يكون يحلق الله الموت عنده فانه لا حيلة في دفعه ه عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة حم عن عايشة ورواه عنها ابو يعلى والديلمي ايضا ،،

عليكم بهذه الخمس كلمات اي واظبوا عليها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس طب عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا ،،

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور في كثير من النسخ بياء موحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر طب ثم يحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت المعتصر منه او دهن الباسور به من خارج وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا قال ابو حاتم هذا كذاب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح عن ابي حاتم انه كذب ،،

عليكم حج بنسائكم اي زوجاتكم حجة الاسلام وفك عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال واما بالنسبة الى الحج فيحتمل ان المراد ان ذلك على الرجال من باب المروة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة اخرى من عدم احجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل علي ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامراته افضل من صلاة التطوع ص عن ابن مكحول مرسلا ،،

عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق والاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا الدين يغلبه اي من يقاومه ويقابله ويكلف من العبادة فوق طاقته يؤديه ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم امشي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اترى هذا مرائي قلت الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضرب بهما ويقول عليكم الخ قال ك صحيح واقره الذهبي هـ وقال رجاله موثقون وقال ابن حجر في شرح المختصر اسناد احمد حسن ،،

عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري باثباته تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا

انفسكم

انفسكم اوراد كثيرة لا تقدرون على ادامتها فمنطوقه يقتضي الامر
بالاقتصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف
ما لا يطاق وهذا وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب
للرجال والنسا لكنه غالب عليه المذكور قال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من
العمل ما عليه فيه شقة او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل وهذا
باب كثيرا ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم اذا عجز عن
الترك رجع الى باب التقصي وهو باب قد يخفى على كثير من طلبة العلم
لانه باب خير وعادة الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر على الطالب
فيخل بحاله وكان الجرجاني يقول ينبغي لطالب العلم ان يكون عمله في علمه
كالملح في العجين اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله
وفي لفظ رواية فو الله لا يمل بمثناة تحت وميم مفتوحة اي لا يترك
الثواب عنكم حتى تملوا بفتح اوليه اي تتركوا عادته فان من مل شيا تركه
واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله وجزا سيية سيية وافاد افضلية
المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته بهم وكراهة
التشديد في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة النبي صلى الله
عليه وسلم وهو انه كان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا
ولا نايما الا رايته نايما واصل الملال استثقال الشي ونفور النفس عنه
بعد محبته وهو محال عليه تعالى فاول بما مر وهذا الحديث رواه
مسلم باتم من هذا ولفظه يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان
الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل وان كان
آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه رواه البخاري عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها
قال مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فو الله لا يمل الله حتى تملوا قال
البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شي فيورث
الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من يعتريه
التغير والانكسار اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند
اليه اول بما هو منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحيا والضحك
اليه فالمعنى اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض الملول
ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم
اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم
معاملة الملول عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال الى الله على طريق
الازدواج والمشاكلة والعرب تذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفه
ما معنى قال تعالى وجزا سيية سيية مثلها وقال الشاعر،
،، الا لا يجهلن احد علينا ،، فنجهل فوق جهل الجاهلينا ،،
ولاو لا ينحرف وعقل بجهل وانما اراد فيجازيه بجهله ويعاقبه على سو صنعه

مف

وكثيرا ما اهد فلانا ادخل عليه منه
فتنة والا تشتغل بالعلم وتعليمه
فستحدثه ما يسول الجهل علينا
واجتنب العلم من اصله انا السوا نا اليه
راجعو ناما اه نفتر 16 اشح انواع
اليسر وبه قوام الدنيا والله ...

طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي اسناده حسن .

عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا جمع هوى مقصور هوى النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

عليكن ايها النسوة بالتسبيح اي بقول سبحان الله والتهليل اي التوحيد والتقديس اي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح للاسما والتقديس للالا وكلاهما يودي الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات التسبيح بها وهنا ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لا ما يعتاده كثير من العد بعقد الاصابع فانهن مسولات عما عمل صاحبها مستنطقات للشهادة عليه فاما المومن فتنطلق عليه بخيره وتسكت عن شره سترا من الله تعالى واما الكافر فالكلى فان خيره لغير الله فهو هبا ولا تغفلن بضم الفا مضبط المصنف فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه الرحمة اي لا تتركن الذكر فينسين منها وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له الديلمي نعم المذكر السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن بعضهم ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ السبحة اوليا كثيرون وروي بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وفي رواية عنه شي استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف ولا الخلف كراهتها نعم محل ندب اتخاذها فيمن يعدها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر والمبالغة في اخفا ذلك اما ما الفه الغفلة البطلة من امساك سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا فكر ويتحدث ويسمع الاخبار ويحكيها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبائح ت ك عن يسيره بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية مفتوحة وهي بنت ياسر صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر اقتصار المصنف على الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلاة لم يضعفه .

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامرا والرعية وهذا قاله لما قالوا له يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك ياخذونا بالحق الذي علينا

فائدة
في التفصيل في اتخاذ السبحة

ويمنعونا

ويمنعون الحق الذي لنا نعتا تلهم ونعصيهم فذكره طب عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله ثقات

علي اخي في الدنيا والآخرة كيف وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثاء فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين الناس واخى بينه وبين علي قال الامام احمد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي طب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي كلما ورد في حق اخوة علي تضعيف

علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود ومحبوب المعبود مدينة الحكم والعلوم وراية المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المنبي عن حقائق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد صاحب القلب العقول واللسان السؤول والاذن الواعي والعهد الوافي فقا عيون الفتن ووقي من فنون المحن ورفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاخيشن في دين الله الممسوس في ذات الله طب والضيا المقدسي كلاهما من طريق محمد ابن اسماعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن معاوية عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله بن جعفر قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المنبعثين في المعاصي منصور من عند الله من نصره اي معانا من عند الله مؤيدا بقوته مخذول من خذله اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه لان الاحكام اذ ذاك كانت بالتمييز ولم يعبد وثنا قط ك في فضائل الصحابة عن جابر قال ك صحيح فقال الذهبي لا بل والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله راويه كذاب فما اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في ايراده

علي باب حطة اي طريق حط الخطايا من دخل منه على الوجه المأمور به كما يشير اليه قوله سبحانه وتعالى في قصة بني اسرائيل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا يعني ان الله سبحانه وتعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران

ودخول الجنان جعل لهذه الامة مودة علي والاهتدا بهديه وسلوك سبيله
وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة من النيران والمراد بمخرج
منه خرج عليه فط في الافراد عن ابن عباس قضية صنيع المصنف ان الدارقطني
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين عنده مناكير
وقال الذهبي هو كذاب ،، ،، ،،
علي عيبة علمي اي مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن
نفايسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا من كلامه
الموجز الذي لم يسبق اليه ضرب المثل به في ارادة اختصاصه باموره
الباطنة التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت
ضماير اعدايه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معاوية
كان يرسل يسال عليا عن المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب
عدوك فقال اما يكفينا ان احتاجنا وسالنا عد عن ابن عباس وفيه ضرار
ابن صرد ابو نعيم الطحان قال ح س متروك وكذبه ابن معين ،، ،،
علي مع القران والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي في القيمة الحوض
ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى خسرو الرومي عند ما قال
القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظما الصحابة اراد بعظمايهم عليا
وابن عباس والعبادلة وابي وزيد قال وصدورهم علي حتى قال ابن عباس
ما اخذت في تفسيره فعن علي ويتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له
ما لك اكثر الصحابة علما قال كنت اذا سالته انباني واذا سكت ابتداني
وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها ابو الحسن ولم يكن احد من
الصحب يقول سلوني الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال
خذ حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال
الطمت عين هذا قال نعم رايته يتامل حرم المومنين فقال احسنت
يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها على علي فانتزعها فاخبر
عمر فقال لم يفعله الا لشي فارسل اليه فساله فقال اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلث الحديث قال نعم قال
فهذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لولا علي لهلك عمر واتفق
له مع ابي بكر واخرج الدارقطني عن ابي سعيد ان عمر سال عليا عن شي
فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو الحسن وفي
رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي طس ك في فضايل الصحابة عن ام سلمة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي
الاسود ضعيف واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
لعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات ،،
علي مني وانا من علي اي متصل بي وانا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرهما
ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كانه بعضه متحد به لاختلاطهما ولا

يؤدي

ولا يودي عني الا انا او علي كان الظاهر ان يقال لا يودي عني الا علي فادخل
انا تاكيدا لمعنى الاتصال في قوله علي مني وانا من علي واخرج الطبراني
عن وهب بن حمزة صحبت عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لين
رجعت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت قلت
يا رسول الله رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس
بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي فيه ركين ذكره ابو حاتم ولم يضعفه
احد وبقية رجاله وثقوا انتهى تتمة اخرج احمد من طريق الاجلح
الكندي عن ابن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثين الى اليمن على احدهما علي وعلى الاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي على
الناس وان افترقتما فكل منكما على حدة فظهر المسلمون فسبوا فاصطفى
علي امراة من السبي لنفسه فكتب خالد الى النبي بذلك فلما اتيته دفعت
الكتاب فقرى عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله هذا
مكان العايذ فقال لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال
جدنا الامام الزين العراقي في الاجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم
رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسائي من حديث عمران بن
الحصين في قصة طويلة مرفوعا تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مومن بعدي وقال ت حديث حسن غريب حم ت ن ه عن حبشي بضم
الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية فمعجمة بعدها مثناة تحت ثقيلة بن جنادة
السلولي بفتح السين المهملة له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي قال خ اسناد
حديثه فيه نظر

علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال واللصوق به
اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره قال الهيثمي فيه
من لم اعرفه خط عن البرا بن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من هذا الوجه
قال ابن الجوزي وفيه حسين الاشقر عنده مناكير وقيس بن الربيع قال
يحيى ليس بشي وقال احمد يتشيع

علي مني بمنزلة هارون من موسى يعني متصل مني ونازل مني منزلته
حين خلفه في قومه بني اسرايل لما خرج الى الطور فالبا زايدة كما قاله
الكرماني وكما كان وجه الشبه مبهما في الجملة بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي
ينزل بشرع ناسخ لهذه الشريعة نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقي
من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم انها محتملة لان تكون في
حياته او بعد مماته لان هارون مات قبل موسى بنحو اربعين سنة ار٢٠ سنين
تعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير موسى الى
مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وانما قال الا انه لا نبي بعدي تحذيرا مما
وقع فيه قوم موسى من غلاة الروافضة فانهم زعموا ان عليا نبي يوحى

اليه وتناهى بعضهم في الغلو الي ان صار في علي ما صارت اليه النصارى في المسيح قالوا انه اله وقد حرق علي من قال ذلك وافتى به جماعة منهم وزاده ضلالا فقالوا الان تحققنا انه الله انه لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام جهال سخفاء العقول لا يبالي احدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان ابو بكر المطيري بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بضبط المصنف كغيره نسبة الي المطيرة قرية بناحية سر من راي ينسب اليها جمع من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر ابن احمد الصيرفي المطيري حدث عن المحدث الحسن بن عرفة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مامونا في جزئه عن ابي سعيد الخدري قضية صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا اعلى منه والا لما ابعد النجعة اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح

علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه قيل في معناه من كنت اتولاه فعلي يتولاه قال الحرالي والمولى هو الولي اللازم الولاية القايم بها الدايم عليها لمن تولاه باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع له المحاملي في اماليه عن ابن عباس

علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح اي كما تزهو الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المنير المشرق لاهل الدنيا البيهقي في فضايل الصحابة فر عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الناطقي مشهم وابراهيم ابن يحيى متروك

علي يعسوب المومنين اي سيدهم والمال يعسوب المنافقين قال الحاكم اليعسوب ذكر النحل التي يتقدمها ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل التي يتقدمها ويحامي عنها واما ما اشتهر على السنة الخلق امير النحل علي فلا اصل له كما قاله الزركشي وغيره عد عن علي قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المومنين والمال يعسوب المنافقين

علي يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن ذويب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسايك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى من الجا قال الى علي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق

ذلك

ذلك موقع به ابنه عبد الله فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني ثم
دعا علي بن ابي طالب فقال نعم هي على فضمها فلما قدم على ابي بكر قال
قال هذا امان الله ما افاء على المسلمين فحق ما قضى عن بنيه فقلصنا بها
قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يحيى متروك البزار في مسنده عن انس
قال الهيثمي فيه حزاد بن صرد وهو ضعيف
عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اي مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه
كتعظيمه وايذاؤه كايذائه وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة
الاب في الطاعة وعدم العقوق ت عن علي بن ابي طالب طب عن ابن عباس
عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار ارشدهما اي الاكثر اصابة
للصواب والرشد ه عن عائشة رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود
عند احمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح
عمار ملئ ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملأ الله جوفه به
حتى تعدى الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤوس العظام وفي
رواية لمخرجه ابي نعيم ايضا عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه مشاشه
حل في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هانئ بن هانئ عن علي امير
المؤمنين قال هانئ كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب
المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد
ابن المقدام اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه
ايضا ابو يعلى والديلمي وفي الباب عائشة
عمار يزول مع الحق حيث يزول اي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه
ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه
يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار ان تاكل منه شيئا المراد نار
الآخرة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ايضا
الديلمي وغيره
عمار تقتله الفئة الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق وزاد
الطبراني في روايته الناكثة عن الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية
كما جاء موضحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار
عن غيب وقد وقع فايده وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة
عن ابي وائل عن ابي ميسرة انه راى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع
معاوية يوم صفين في باب بيض هنا الجنة فقال الم يقتل بعضكم
بعضا قالوا بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب
عن قتادة وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمارا الفئة الباغية عمدا صنعته
يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال
له عمر صنعت شيئا لم تكن صنعته فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء

والمسح على الخف ورد على من اوجب الوضو لكل فرض ولا ينافيه اذا قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عد عن بريدة بن الحصيب ..

عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهر ويضي لاهلها كما يضي السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان العلما تحتاج الناس اليهم في الجنة البزار في مسنده عن عمر ابن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث محمد بن عمر الواقدي عن مالك عن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في تاريخه عن الصعب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشد المثلثة الليثي نزيل ودان روي عنه ابن عباس قيل مات في خلافة الصديق قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان .

عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه طب وكذا في الاوسط عد عن الفضل بن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع الناس ويستحلهم في اول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي اسناده من لم اعرفه .

عمرو بن العاصي ياتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الياء لغة في المنقوص والفصيح اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد وابي يعلى ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله انتهى قال ابو بريدة جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا فلما راي ذلك ابنه قال هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان ذلك ولا ادري احق ذلك قال قد كان ذلك ام يتالفني مات بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة ت عن طلحة بن عبيد الله قال الا اخبركم عن رسول الله شيئا سمعته يقول فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات ..

عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال وبضم ففتح فتشديد الاول على ارادة المصدر او المكان اي بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاصنام او الذنوب واضافته من اضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول وفي النهاية هي الحرب وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وهو خروج الدجال جعل المصطفى كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه عبد الرحمن بن ثابت بن صالح تكلم

فيه

فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان من جملة مناكيره

عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب يفضل بفضيلة الوقت ذكره الظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة والحاق الناقص بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج انتهى فعلم انها تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزي عن حج الفرض وفيه ان الشيء يشبه الشيء ويجعل عدله اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية وان افضل اوقات العمرة رمضان قال الراغب والعمرة الزيارة التي فيها عمارة الوقت وجعل في الشرع للقصد المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل انصارية ه عن وهب بن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي نزل الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير ابن العوام وخرجه البزار عن علي وانس

عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي هذا صحيح مليح وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان اليها انتهى وفيه كالذي قبله انه يسن اكثار العمرة في رمضان وعليه الشافعية سمويه عن انس بن مالك وفيه داود بن يزيد الازدي ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال بن يزيد قال في الميزان عن ابن حبان في حديثه مناكير وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير وهو عجب فقد خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند مسلم على الشك بلفظ عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال انه صحيح

عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من رجال امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل الابرار من النساء الغزل اي الغزل بالمغزل قال في الميزان لا اثم ذلك الحايك اذ لا يتاتى خياطة ولا غزل الا بحياكة فقبح الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل اخبار منها ما رواه ابن عساكر عن زياد العربي قال دخلت على هند بنت المهلب وهي امراة الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت امراة امير قالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس مرفوعا زينوا مجالس نسائكم بالمغزل وهما حر قوشان واهيان تمام التميمي عن محمد بن عبد الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي

عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال المولف في مختصر الموضوعات وموسى متروك خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم عن سهل به وابن لال في المكارم وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن سهل بن سعد الساعدي وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه من الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان ابا داود النخعي احد رواته كذاب وضاع دجال وبسط ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس وجزم الذهبي في الضعفاء بانه كذاب دجال وفي الميزان عن احمد كان يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس ثم سرد له احاديث هذا منها واقره في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المولف الا بايراد حديث تمام وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك

عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعاء نصف اي نصف العبادة الاخرى فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى بحاء مهملة قلبه للدعاء اي مال قلبه له وتوجه اليه واعتمد عليه يقال انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر والنحا النخا مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وقطعا بقيت على ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل واجبا وليس الكلام فيه ابن منيع في المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر دخل النار اي نار جهنم حم عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه

عمل قليل في سنة اي مصاحب لها خير من عمل كثير اي في صورته وعدده في بدعة لان ذاك وان قل اكثر نفعا بل كله نفع وذا اكثر ضررا فهي بمعنى مع كهي في ادخلوا في امم فالظرف فيه مجازية فكانهما القصد والعمل لجامعهما من صاحبيهما ظرف فان بهما متمكنان فيهما فشبه تمكينهما فيهما بتمكن المظروف بظرفه ذكره الطيبي كالتفتازاني وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة لكن المراد انه مع السنة بفعل القليل مع السنة والاقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة الاكل وقيامه وقعوده وكلامه قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قائما وتتعمم قاعدا وتبدا باليمين في نعليك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك مبتديا بمسبحة اليد اليمنى وتختمه بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى

وكان بعضهم لا يأكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم له قال الغزالي فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب السعادة الرافعي الامام في التاريخ عن ابي هريرة فر وكذا الدارمي والقضاعي عن ابن وفيه ابان بن يزيد العطار لينه القطان ..

عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل متقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البرا بن عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي وغيرهم ..

عموا بالسلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وعموا بالتشميت بان يقول يرحمكم الله او يهديكم الله او يغفر لكم ونحو ذلك فلو قال يقول يرحمك الله حصل اصل السنة والامر للندب فيهما ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود ..

عمي وصنو ابي العباس بن عبد المطلب اي فاحفظوا حقي فيه واجعلوه محل الاكرام والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات عن عمر بن الخطاب ..

عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اي يجزي عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها واجاب الجمهور بانه علقها في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك يدل على الندب ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن ابن عباس ..

عن الغلام شاتان مكافاتان اي متساويتان في السن والحسن او معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان او من بوحتان من قولهم كافا الرجل بين بعيرين اذا وجا في لبة هذا ثم لبة ذاك فنحرهما معا ذكره الزمخشري وزاد مكافاتان دفعا لتوهم انه يجوز في احديهما ويهون امرهما فبين انما يكون فاضلة كاملة وفيه حث على ندب العقيقة من سالمة العيوب كالاضحية وعن الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثى في الارث والدية والشهادة والعتق وكذا العق ولا يعارضه ان فاطمة ذبحت عن الحسين كبشا وذبحت امها عنها كبشين واقتصاره في الاخبار على الشاة يفهم انه لا يجزي غيرها ولو اعلا كالابل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن ملك انه كان يعق بجزور رحم د ن ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي الكعبية المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما بنت يزيد ابن السكن ..

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم انه لا يسن العقيقة عن الانثى

قال ابن المنذر وهو رأي ضعيف لا يلتفت إليه لمخالفة السنة الصحيحة من
وجوه وهذه الأحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية وعن
مالك هما سواء فيعق عنهما عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الأنثى
على النصف من الذكر أن القصد استبقاء النفس فأشبهت الدية وقواه ابن القيم
بالحديث الوارد في أن من أعتق ذكرا عتق كل عضو منه ومن أعتق جاريتين
كذلك حم د ت ن حب ك عن أم كرز ت عن سلمان بن عامر بن أوس
ابن حجر الضبي نزيل البصرة قال مسلم لم يكن في الصحابة ضبي غيره وعن عائشة
قال ك صحيح وأقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الأربعة والبيهقي
عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة
منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء في الكتاب والسنة من هذا
فمجاز واستعارة رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض
وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء أي يحسدونهم
حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من
نوازع القبائل أي جماعات من قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله فينتقون
أي يختارون من أطايب الكلام أي أحسنه وخياره كما ينتقي آكل
التمر أطايبه طب عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين
ابن عامر بن خالد السلمي أبي نجيح صحابي قديم وقد رمز المص لحسنه
عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله
مفتاحا للخير مغلاقا للشر أي الفساد والسوء وويل حزن وهلاك
ومشقة من عذاب لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير قال الراغب
الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر ضده
والخير قد يكون خيرا لواحد شرا لآخر والشر كذلك كالمال الذي يكون
ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله بالأمرين قال
الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرته المال وعلى كونه شرا هو أشبه
بالخزائن فمن توسل بفتح ذلك المعنى وأخرج المال منها وأنفق
في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر
ومن توسل بإغلاق ذلك الباب في إنفاقه في سبيل الله وفتحه في سبيل
الشيطان فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر طب والضيا المقدسي عن سهل بن سعد
الساعدي ورواه عنه أبو علي والديلمي
عند الله علم أمية بن أبي الصلت وذلك أن الشريد قال ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شيء من شعر أمية قلت نعم فأنشدته
مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني بحر ذكره طب عن الشريد
ابن سويد ظاهره أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول عجيب
فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما في
الفردوس وغيره عنه

عند

عند اتخاذ الاغنياء الدجاج اي اقتنائهم اياها يأذن الله بهلاك القرى اي يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا هو في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنياء الدجاج هلاك القرى ويأذن الله عز وجل بهلاك القرى انتهى فسقط من قلم المؤلف هلاك القرى ه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال المؤلف في المختصر تبعا للدميري انه واه ولابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس مرفوعا الدجاج غنم فقراء امتي والجمعة حج فقرائها

عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعاء اذا توفرت شروطه واركانه واراد به كما سبق فاذا كانت الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كانه يقول انه عند الاقامة اقوى في تأكد رجاء القبول منه عند الاذان خط عن انس بن مالك وبيض له الديلمي

عند كل ختمة من القرآن يختمها القارئ دعوة مستجابة منه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع ومن ثم اكد واطلب الدعاء عند ختمه حل من حديث جعفر بن مجاشع عن حمدون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى وابن عساكر في التاريخ وكذا الديلمي عن انس وفيه يحيى السمسار قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه النسائي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في آخر

عند اخوف من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب اي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده به رجال امته وهو من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقد وقع حم عن رجل من الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد رمز المؤلف لحسنه

عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس عليه في الدنيا وعنوانه اعنونه فابديه قيل لبزرجمهر عند ما قدم المقتول تكلم بكلام تذكر به فقال اني على ان اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شيء من مخلوقه وتخلق الآثار وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف آثارك فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب اي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنونت جعلت له عنوانا خط عن انس وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث موضوع

موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث لا اصل له
عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر
الآتي العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة طب عن ابي امامة الباهلي
رمز المصنف لحسنه

عهدة الرقيق ثلثة ايام فاذا وجد به المشتري عيبا فيها رده على البايع بلا
بينة وان وجده بعدها لم يرده الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر
الشافعي العهدة وينظر الى العيب فان امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده
وقال لم يثبت خبر العهدة حم دك هق في البيع عن ابي عروبة عن قتادة
عن الحسن عن عقبة بن عامر عن سمرة بن جندب قال ك صحيح لكن
الحسن لم يسمع من عقبة اي فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره

عودوا المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي زوروا والفاعل
عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم
اشتهر في زيارة المريض حتى صار كانه مختص به واتبعوا الجنازة فانها
تذكركم الآخرة اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب
المؤكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم ولللاتعاظ فان المرض والموت
يذكران الآخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان
يكون معظم قصدكم من اتباع الجنايز ذكران الآخرة لا لما اعتادوا من الرسم
والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المومنين ومعونة اهله على تجهيزه
حم حب هق عن ابي سعيد الخدري

عودوا المرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب بمعنى الوجوب
على الكفاية كاطعام الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل
والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب
وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في
حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعي حاله وتباح فيما عدا ذلك وفي
الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان
واستدل بقوله عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن
استثنى بعضهم الارمد لكون عايده لا يرى ما لايراه هو وهذا الامر
خارجي قد يجي مثله في بقية الامراض كالمغمى عليه ومرهم فليدعوا
لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور والكلام في مريض مسلم
كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن عاصيا بمرضه طس عن انس
وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب

عودوا المريض واتبعوا الجنايز تذكركم الآخرة والعيادة تكون غبا اي
يوما بعد يوم بحيث لا يمل اربعا بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة
ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب
والا فنحو الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة

والعادة

والعادة الا ان يكون مغلوبا على عقله بان كان لا يعرف العايد حينيذ فلا يعاد لعدم فايدة العيادة لكن يدعي له والتعزية بالميت تكون مرة واحدة فلا يكررها المعزي فيكره تثنيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن الهيثم وغيره البغوي في مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه اي عن عثمان ثم قال اعني مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد

عودوا بواو مشددة مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى تلوبكم الترقب من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب بنظر الله فما دام هذا العلم يلازم القلب بالنظر فهو مراقب واكثروا التفكر من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل منها الى مطلوب علما او ظنا والاعتبار اي الاستدلال والاتعاظ والمعتبر المستدل بالشي على الشي والتفكر من اعلى مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مراة تريك حسناتك وسياتك وقال ابن ادهم التفكر مخ العقل ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم الفكر سير القلب في ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار ومنها لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السايرين لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك فر هن الحكم بن عمير مصغرا وفيه يحيى بن سعيد القطان قال الذهبي قال ابن عدي بين الضعف وعيسى بن ابراهيم القرشي الهاشمي قال الذهبي قال ابن معين ليس بشي وتركه ابو حاتم وموسى بن ابي حبيب ابو حاتم

عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا بالله والتجيوا اليه من عذاب القبر فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة

عوذوا بالله من عذاب النار اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا من فتنة المحيا والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار او القبر وذكره الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام حم ن عن ابي هريرة

عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المومن ما بين سرته وركبته والعورة بسكون الواو الخلل في ثغر او غيره وكل ما يستحيا منه كما في القاموس وقال التلمساني من العار الذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام سمويه عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا الحارث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحرث داود ابن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله الشامي عن عطا عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطا

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الي ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة ك في اللباس عن علي امير المومنين قال ك صحيح مرده الذهبي بان فيه ابراهيم بن على الرافعي ضعفوه ،،

عوضوهن اي عن صداقهن ولو بسوط ولو بشي حقير جدا فانه اذا كان متمولا لا يجوز جعله صداقا ولا يخلي العقد منه وان كان العقد صحيحا وقوله وقوله يعني في التزوج مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والايضاح، طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم ،،

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد مدة شهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجويه عن الحسن مرسلا وهو البصري ،،

عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدرداء الصحابي الجليل حكيم امتي وجندب بن جنادة ابو ذر الغفاري طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده ويبعثه الله يوم القيامة وحده قاله لما قال له خرج لتبوك فابطا بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي المثني المليكي لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الي املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا ،،

عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنايز لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الي المريض ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر قال في الاتحاف وجهه ان معاملة الحي اولي من معاملة غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق وابو الشيخ وغيرهما ،،

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين كانت تحرس في سبيل الله قال الطيبي قوله الى اخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين العينين عين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية مترادفان ك والضيا عن انس وعزاه الذهبي لابي داود وقال المنذري رجاله ثقات ،،

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلا في سبيل الله اي تحرس فيه واعلم ان البكا اما من حزن واما من وجع واما من فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالي وهو اعلاها درجة واغلاها ثمنا في الدار الاخرة واما البكا للريا والكذب فلا يزداد

صاحبه الاطراد او بعد ومقتا وحق لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة او شقاوة مخلدة وهو فيما بين هذين قد ركب المحرمات وخالف المنهيات ان يكثر بكاه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عما سلف منه من سوابق مخالفاته وقبائح شهواته ان لا يمسه الا النار في دار القرار طس عن انس وفيه زافر بن سليمان قال بن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب بن بشر اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم لين حديث

عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين كانت تحرس في سبيل الله اي في الثغر او الجيش او نحوهما فبكا العين من خشية الله يطفي بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فؤاده فتجري دموعه فتطفي نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة لاستوائهما في سهر الليل لله تعالى الباكية بكت في جوف الليل خوف الله والحارسة سهرت خوفا على دين الله ت من حديث عطا الخراساني عن بن عباس قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه معلوله انتهى قال اعني الترمذي بعد سطيرات عطا الخراساني ثقة لم ار احدا تكلم فيه بشي

العايد في هبته كالعايد في قيئه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكله يقبح ان يتصدق بشي ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشراه من المنتقل اليه فيه باخس الحيوانات في اخس احواله زيادة للتهجين والتنفير فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه ممن انتقل اليه من المتصدق عليه ولو وهب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته اما الرجوع في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهبه لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا الام ما لم يتيما وظاهر صنيع المولف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف بصفة ذميمة يساهمنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها حم ق د ن ه عن بن عباس رضي الله عنهما

العارية مؤداة اي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة هي امانة في يده لا تضمن الا بالتعدي وقال مالك ان خفي تلفها ضمن والا فلا والعارية مشددة اليا ماخوذة من العار نسبة اليه فانهم يرون الاستعارة عارا وعيبا وقيل هي من التعاور وهو التداول والمنحة مردودة هي ما يمنح الرجل صاحبه من ارض يزرعها ثم يردها او شاة يشرب درها مدة ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان ه عن انس قال الحافظ

ابن حجر وله في النسائي طريقان من رواية غيره صحح بن حبان احديهما ه ه
العارية مؤداة اي مردودة مضمونة والمنحة مردودة لانه لم يعطه عينها
بل لبنها فاذا مضت ايام اللبن ردها والدين بفتح الدال مقضي الى صاحبه
اي صفته اللازمة هي القضا والزعيم اي الكفيل يعني الضمين غارم لما ضمنه
بمطالبة المضمون له سوا كانت عن ميت ترك وفا ام لا عند الشافعي ومالك
خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس القواعد على عمومه فان كانت الكفالة
بالبدن فلا غرم عند الشافعي ومالك الا ان مالكا غرمه اذا لم يحضره به
والشافعي لا والغرم اداء الشي قال الطيبي ومن وجب عليه حق لغيره
فاما ان يكون على سبيل الادا بما يتصل به منفعة العارية او بدون ما يتصل
به فالمنحة او على القضا من غير عينه فالدين او على الغرامة بالالتزام فالكفالة
حم د في البيع ت ه في الوصايا والضيا في المختارة عن ابي امامة قال الهيثمي
رجال احمد ثقات وقال بن حجر فيه اسماعيل بن عياش رواه عن شامي وهو
شرحبيل بن مسلم وضعفه به بن حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في
الوصايا اتم سياقا كذا ذكره في تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية
بضعفه ه ه

العافية عشرة اجزا تسعة في الصمت اي السكوت لا عن خير والعاشر
في العزلة اي الانفراد والتنحي عن الناس حيث استغنى عنهم واستغنوا
عنه فان دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم فلا خير فيها وعليه نزلت
الاطلاعات المتباينة في مدحها وذمها وانما كان الصمت كذلك لما فيه من كف
اللسان عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد
لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها فر عن بن عباس قال الحافظ العراقي
هذا حديث منكر ه ه

العافية عشرة اجزا تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال الذي
يعيش به الانسان وجزء في ساير الاشيا لان المكتسب قايم بفرض ممتثل
امر الشارع بالاستغنا عن الناس وهو محبوب لله تعالى ففي الخبر
المار ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال وفي رواية الديلمي
ايضا العبادة عشرة اشيا تسعة منها في الصمت والعاشر كسب اليد من
الحلال انتهى فينبغي للعاقل ان يختار العافية فهي بالاعراض الدينية
والدنيوية وافية فمن عجز واضطر الى الخلطة فيلزم الصمت وما
احسن العزلة فهي للعبد ولاية لا يرى معها عزلة فر عن انس بن مالك

العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من المفهوم فلا تخونوا
الله والرسول تخونوا اماناتكم وانتم تعلمون والعلم عبادة ومن وجه خلافة
عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم المعلم الذي هو
احص صفاته فهو كالخازن لانفس خزاينه ثم هو ماذون له في الانفاق على
كل ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمرو بن عبد البر الذي قال فيه بن الصلاح

علت

عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بهذا الحديث منه في كتاب **العلم** المولف الحافل **عن معاذ** بن جبل قال الحافظ العراقي مسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن معاذ المذكور ..

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا والدين **وسائر الناس لا خير فيهم** قال الشريف السمهودي هذا قريب من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام الرازي قد دل على فضل العلما والعلم وشرفه المعقول والمنقول من الشواهد العقلية ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلاء ضرورة ولذلك لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القايل وقد وقر في طباع الحيوانات الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس كل طايفة منقادة للاعلم منها وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت ويسبح في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هو للعلما والعلم من حيث هو او لبعض العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلنا العلم من حيث هو فيه شرف وتزكية النفس وهو خير من الجهل الا ما كان سببا مما يهدي الى الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول الكلي الذي يجمع معاني الشرف وتعبيره المراتب ان شرف العلوم بشرف المعلوم فلما كان العلوم اشرف فالعلم المتعلق بالله وبمعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان معلومه اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها على بعض وشرف العالم بعلمه والعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا اشرف اشرف من العلم بالله تعالى وادراك الحقايق والمعارف الالهية وحقايق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله من اشرف المقاصد واعلا المطالب وكذا العلم باموره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه وليس ذا بحسن فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين ليس بشي ..

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي فكان عند اهل الدنيا والاخرى في الذروة العليا والرتبة الكبرى **واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من كل شي** فيسقط من مرتبته وكان على اهل الدنيا في الاخرة عند

عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن الزملكاني قال بعض مشايخنا كأن هذه الآية فينا نزلت وقد طم البلاء وعم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار المؤمن القابض على دينه منهم كالقابض على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هؤلاء بعد تمكينهم من الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان في تمسكه بها هتكا لسترهم عند العامة وكشفا لعوارهم ونشرا ب لفضايحهم فالمتمسك بالحق يرصدونه بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويغزونه بالعظائم ومع ذلك حرمة الايمان معهم فالأولى ان لا يعذبهم بل يرحمهم فائدة اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم بالله عارفا ولم يسموه عالما مع انه اولى لاستعماله في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما رأوا واسم العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون قد أكب على الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي المحرمات فادركتهم الغيرة ان يشاركهم البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع ففرقوا بين المقامين بان خصوا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى واحد في العلم والمعرفة فر عن انس وفيه الحسن بن عمرو القيسي قال الذهبي مجهول

العالم سلطان الله في الارض بين خلقه فمن وقع فيه اي ذمه وعابه وسبه واغتابه فقد هلك اي فعل فعلا يؤدي الى الهلاك الاخروي لان الدنيا مزرعة الآخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعلم لانه سر نفوذ السلطان لا حارس وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له فضائع فاضراره اضرار بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من الهالكين ومن ثم كان غيبته العلماء كبيرة وقال الحرالي انما كان سلطانا بل اعظم لان الملوك وان تشرفوا بملك فليس لهم من عزة الدين شيء والعلماء أعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتوطى لهم الاخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون في محل الاشرار ولا تسقط لهم حرمة حيث ما كانوا والسلطان لا يخدمه الا من استرقه قهرا ولا يملك حجاب قلوبهم محصورا في اقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الحج خوف نيل الذل في غير موطن الملك والعالم ممكن في الارض كلها قد خرج من سجن الملك الى سعة العز بعزة الله فر عن ابي ذر لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا في مسند الفردوس بل بيض لعدم وقوفه عليه فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا علم العالم بما علم فاذا لم يعمل العالم

بما

بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار فهذا العالم كالجاهل
بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم الناس
وان لم اعمل به فليس في الدنيا اجهل مني وقال الورد لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه
ذنب قط لان العصمة مقام الانبيا بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب
وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه
مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني المخامر
لقلبه يمنعه امته ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون ذاي فيسترجعون من الشيطان ما اختلسه ويستردون
منه ما افترسه لانبعاث جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار
وانقشاع سحب الغفلة والافتخار واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم
تقواهم للاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا بعد المعصية اكمل مما
قبلها لعظيم ما انشا من ذلك من الذلة والانكسار والالتجا والافتقار وهذا
هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت
له العناية لم تضره الجناية فر عن ابي هريرة وفيه الحسن بن زياد
اللؤلؤي قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم
ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له
لكان اولى .

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة كالغازي في سبيل
الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر كذلك حتى يرجع الى بيته
اي يعود من عليه ذلك الى محل اقامته قال الطيبي اذا جعل غاية للمشبه لم
يفد فائدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي
والغازي في تحصيل بيت مال المسلمين وفيه ان الساعي كالغازي
الغانم وليس كالغازي الشهيد حم د ت ه في الزكاة عن رافع بن خديج
قال ت حسن وقال ك صحيح على شرط م واقره الذهبي لكن عزاه ابن
القطان لابي داود وقال فيه ابن اسحاق عن عاصم والقول فيه كثير فالحديث
لاجله حسن صحيح لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في مسند احمد ابن اسحاق
ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

العباد كلهم عباد الله وان اختلف اقطارهم وبلدانهم وتناسبت
طباعهم والوانهم والبلاد بلاد الله فمن اي فاي انسان مسلم احيا من موات
الارض شيئا وهو ما فهو له وان لم ياذن له الامام
عند الشافعي وشرطه الحنفية فليس لعرق ظالم حق روي بالاضافة
والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره بغير اذنه فليس لغرسه
وزرعه حق بل لمالك الارض ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس ارضا
احياه غيره او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق وظالم

اذا ضيف اليه فالمراد به الفارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره بغير اذنه وانه وصف به فالمفروس سمي به لانه لظالم او لان الظلم حصل به **هق عن عايشة** رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها بن الجارود والعسكري وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط الامور **كهجرة الي** في كثرة الثواب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فهكذا العابد في الهرج قليل قال بن العربي وجه تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان الناس يفدون فيه من دار الكفر واهله الي دار الايمان واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الي العبادة ويهجر اوليك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة **حم م ت ه** في الفتن **عن معقل** بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف **بن يسار** ضد اليمين ولم يخرجه البخاري

العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج بن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزل حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه **ت ك** في المناقب **عن بن عباس** وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرايل انتهى وفيه عبد الاعلي بن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي

العباس عم رسول الله وعم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جا العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه كما اخرجه الدارقطني **ت عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ بن عساكر عن صهيب رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني **خط** عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن المظفر عن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد الواحد عن سعيد بن سالم الباهلي على المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده **عن بن عباس** ورواه بن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الضوء بن الصلصال ابن الدهمس عن ابيه عن جده عن بن عباس واورده بن الجوزي من طريقيه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع ومحمد بن الضو يروي عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه انتهى

العباس عمي وصنو ابي فمن شا فليباهي اي يفاخر بعمه ومن ثم كان الصحب

يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه واخرج البغوي
عن عروة ان عائشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمه العباس امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين
العبد من الله وهو منه في رواية والله منه ما لم يخدم فاذا اخدم وقع
عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح الحديث
فاذا حوسب فلن يخلو من اخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه عليه
لكونه جعل واليا عليه وكل عبد الهي توجد لاحد عليه حق من المخلوقين
فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحقه
وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع من
الاكابر عن الخلق ولزم الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات
فانهم يرثون بدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك الزمن الذي
حصل لي فيه هذا المقام فما ملكت حيوانا بل ولا الثوب الذي البسه الا عارية
لشخص معين والزمن الذي املك فيه الشيء اخرج عنه حالا بهبة او عتق
وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص لله قيل لي
لا يصح لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة ولله ان يشاء قيل وكيف ذلك
قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين وعلى اهل الدعاوي واصحاب
الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا حظ ص هب عن ابي الدردا رمز المصنف
لحسنه وفيه اسماعيل بن عباس وفيه خلاف ورواه الديلمي ايضا
العبد مع من احب طبعا وعقلا وجزاء وعملا فكل مهتم بشيء فهو منجذب
اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم ... ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناد احمد حسن
العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر وان ظن انه يسامحه
سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا يرى الخير وهذا اصل
عظيم في حسن الرجا بالله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ
ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المصنف لحسنه
العبد الابق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني لا يثاب
عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد
الانسان ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه الطيالسي
والديلمي ورمز المصنف لحسنه
العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا يكون من
الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن قول لوالديه في اعلا عليين لفظ
رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط الحافظ
ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلا عليين فر عن انس ورواه عنه ابو

سنيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى ،، ١٠
العتل هو الشديد الجافي الغليظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله كل رغيب الجوف اي واسع ذو رغبة في كثرة الاكل وثيق الخلق
بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب جموع للمال منوع له وهذا حال اكثر
الناس الان علموا ان الله تعالى جليل كريم ماجد جواد محسن متفضل لكن
لم يشرق قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته ولا تجلى عليها كبرياؤه ولا
عارضها سلطانه ولا طالعت مجده وبهاءه ولا عاينت احسانه واياديه
ولا انتهت تدبيره ولطفه في الامور بن مردويه في تفسيره عن ابي الدردا ،،
العتل الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي
بقوله الفاحش اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم اي الشحيح الدني النفس
المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية بن ابي حاتم عبد الرحمن عن موسى
عن عقبة مرسلا هو مولى ال الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير
قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلى من
ولا احق بالعزو من ابي حاتم وهو ذهول عجيب فقد
خرجه الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعري قال بن منده
وله صحبة ،، ،، ،،
العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشرة
شياه كذا في رجب يسمونها العتاير وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وقال الخطابي تفسيرها في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو الذي يليق بالدين
اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن بن عمرو بن العاصي
رمز المصنف لحسنه ،، ،، ،،
العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجا بالبيت
حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم منهم المستبصر هو المستبين لذلك
القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وباء موحدة وصاد مهملة
بعد را والمجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة
وجبرته فهو مجبور عليها ورد هذا الخبر وبن السبيل اي سالك الطريق
يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم
القيامة مصادر شتى اي يبعثهم مختلفين على حسب نياتهم فيجازون
بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع مع العاصي والطايع
عند البعث يجازي بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه حث على
التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم
من المبطلين ليلا ينالهم ما يعاقبون به وان كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم
في الدنيا م عن عايشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه
اي اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيا في منامك لم تكن تفعله فذكره
العجما بالمد كل حيوان غير ادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النهار عجما

لاتسمع

لا تسمع فيها قراءة ذكره الزمخشري جرحها وقال البيضاوي العجما البهيمة
وهي في الاصل تأنيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت به لانها
لا تتكلم جبار بفتح الجا وقيل بضمها وخفة الموحدة اي ما اتلفته بجرح او
غيره هدر لا تضمنه صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بمباشرة
او سبب وهو لم يجن ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان
معها ضمن ما اتلفته ليلا ونهارا عند الشافعي والبئر اي وتلف الواقع
في بئر حفرها انسان بملكه او موات جبار ولا ضمان فيه فان حفرها تعديا
كفي طريق او ملك غيره ضمن وكذا الاضمان لو انهارت على الاجير لحفرها قال
الطيبي لا بد فيه هنا من تقدير مضاف ليصح حمل المبتدأ على الخبر اي
فعل العجما هدر باطل ولا يعتبر في الضمان وسقوط البئر على الشخص او
سقوط الشخص في البئر هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج
ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار لا ضمان فيه ذكره الرافعي في
شرح المسند فنقل عنه عن السيوطي فتصور وجود وفي الركاز دفين
الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشيء في الارض ثبت الخمس لبيت
المال والباقي لواجده وافاد عطفه على المعدن تغايرهما وان الخمس في
الركاز لا في المعدن وهو مذهب الشافعي ومالك وفيه رد على ابي
حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن واحتمال ان هذه الامور ذكرها
النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات مختلفة فجمعها الراوي وساقها مساقا
واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال ابن عربي مما
نعتنا به المحب انه كالدابة جرحه جبار حكي ان خطافا راود خطافة في قبة
سليمان فسمعه يقول مني حبك لو قلت لي اهدم القبة على سليمان فعلت
فاستدعاه سليمان فقال له لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون
والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان
العلم والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار مالك
في الموطا حم ق ع عن ابي هريرة طب عن عمرو بن عوف

العجم يبدؤون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا كتب احدكم ايها
العرب فليبدأ بنفسه في كتابه فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن
عبد الرحمن المقدسي قال الذهبي في الضعفاء متهم وفي الباب ابن عباس
وجابر وابو ذر وانس وابو رمثة وعائشة والجهني وابو الطفيل وجابر
ابن سمرة وغيرهم

العجوة من فاكهة الجنة قال في المطامح يعني ان هذه العجوة
تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم لا في اللذة والطعم لان
طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها وقال القاضي يريد به المبالغة في
الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من طعامها لان طعامها يزيل الاذى

وايضا ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة رمز المصنف لحسنه وفيه صالح
ابن حبان القرشي ضعفه ابن معين وقال خ فيه نظر وقال ن ليس بثقة وقال
ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ساق له هذا الخبر

العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة بيعة
بيعة الرضوان من الجنة في مجرد الاسم والشبه الصوري عبر بذلك التشبيه
يكسبها فضلا وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة وليّنه وقال
الداوودي من وسط التمر وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني
يضرب الى سواد وهو مما غرسه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده
بالمدينة وهو الذي اطلق رميه وهذا الامر ذكره الغرا حم ه ك عن
رافع صند خا فضى بن عمرو المزني صحابي سكن البصرة وبقي الى خلافة معاوية
ورواه عنه الديلمي ايضا

العجوة من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفاء من السم ظاهره خصوصية
عجوة المدينة وقيل اراد العموم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين
اي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ماء الكماة نفسها فالمراد
بلها او نداوها الذي يخلص الى المرور منها اذا غرز فيها والتكحل به فانه
ينفع العين الذي غلب عليها اليبس السابق ذكره الحلبي وسبق فيه
تقرير اخر حم ت ه عن ابي هريرة حم ن ه عن ابي سعيد الخدري
وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا وابن منيع ورمز
المصنف لحسنه

العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم مثلث السين قال الزمخشري هي
تمر بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحليمي
معنى كونها من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطبع كذلك صارت
شفاء من السم وذلك ان السم قاتل وثمر الجنة خال من المضار والمفاسد
فاذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر والكماة من
المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النسا
يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي
لم يزل اطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي
يأثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك ابن النجار
في تاريخ بغداد عن ابن عباس

العجزة دين اي كالدين في تأكد الوفاء بها واذا احسنت القول فاحسن
الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل
فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه طس في كذا في
الصغير عن علي امير المؤمنين وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على اسماعيل
بقوله انه كان صادق الوعد وعن ابن مسعود قال الحافظ العراقي في سندها
جهالة وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني ورواه

ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال
انه حديث حسن قال السخاوي وقد افردت طرقه في جزء
العدة دين هي تكارم الاخلاق كالدين الواجب اداوه في لزوم الوفا بالعهد
ويل حزن وهلاك لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف لما في الخلف
من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار فالخلف
يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت القادر وهجنة الكذوب ابن عساكر في
تاريخه عن علي امير المومنين قضية تصرف المولف ان هذا لم يخرجه
الطبراني الذي عزي اليه اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والا لما
ابعد النجعة وعزاه لبعض المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم
وغيره بل والطبراني في الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور
من الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور
العدة عطيه اي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان
انه ترجع في عطيتك ولانه اذا وعد فقد اعطى عهده بما وعد وقد قال
تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدا فقد عهد عهدا ه
كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة واصل ذلك
ان ذلك ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله شيا فقال ما عندي
ما اعطيكه فقال فعدني فذكره حل وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال
اذا وعد احدكم حبيبه فلينجزله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به ابراهيم الخزاري انتهى وقال
الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز الليثي قال ابو حاتم مجهول ورواه
البخاري في الادب المفرد موقوفا ورواه في الشهاب مرفوعا قال
العامري وهو غريب
العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر والسلطنة مانعا كل فرد
فرد من رعيته من الجور والاعتدا احسن لانه يدعو الى الالفة ويبعث
على الطاعة وتتعمر به الارض وتنموا به الاموال ويكثر معه العمران ويحصل
معه الامان قال الهرمزان لعمر حين راه نايما بالمسجد مبتذلا عدلت
فامنت فنمت والعدل وضع الشي في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو
يشمل كل فعل جميل جناني ولساني قال بعضهم والعدل اصل لجميع
الاخلاق الحميدة فكلها مستفدة منه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل
وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص على فضله ولسان
التنصيص على ذم ضده ولكن هو في الامرا على الناس احسن لان الاحاد
اذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا تقوم له ولان العدل
ميزان صلاحه ونجاحه فلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام الا به وليس
شي اسرع في خراب الارض ولا افسد لضماير الخلق من الجور اذ لا يقف

على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمله
السخا حسن ولكن هو في الاغنيا احسن لانه به عمارة الدين والدنيا اذ
به تستدفع سطوة الاعدا وبه يستكف نثار الخصام لبصير والله بعد الخصومة
اعوانا وبعد العداوة اخوانا لمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا الورع حسن
في جميع الناس ولكن هو في العلما احسن منه في غيرهم لان عدم الورع يزيل
امتدا امنهم الصبر حسن لكل احد ولكن هو في الفقرا احسن فانهم
يتحملون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في الفقرا احسن من حيث عجزهم
عن نيل شي ما هو في مظنة الفوت فما لم يصبر الواحد منهم احتمل اثما لازما
وصبر صبرا كارها قال الاشعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت
ماجور وان جزعت جرى جرى عليك وانت مازور وقال شبيب
للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم تجد سبيلا الى دفعه التوبة من
الذنوب من شي حسن لكل عاص كبيرا او صغيرا ولكن هي في الشباب
احسن منها في غيرهم والله يحب الشاب التايب الحيا حسن في الذكور
والاناث ولكن هو في النسا احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن
به احق واحرى تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو
ولكن قلنا اذا جاءت الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى
الاستدراك كما جرت لا لتوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول
حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يغفر زيد ولا عمرو وعن علي
امير المومنين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله ما علامة المومن قال ستة اشيا حسن ولكن في ستة من
الناس احسن ثم ذكره ،، ،، ،،
العرافة وفي رواية بدله الامارة اولها ملامة واوسطها ندامة والعذاب
يوم القيامة في زاد في رواية الا من احسن فاحسنها وادي الذي عليه فيها قال
النووي هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه
ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم
على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي والعذاب يوم القيامة واما من كان اهلا
وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر
عظيم وقال القاضي امرها خطر عظيم والقيام بحقوقها عسر فلا
ينبغي للعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كان من زلت قدمه فيها
عن متن الصواب قد يندفع الى فتنة تؤدي به الى عذاب والعريف
القيم بامر قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف منه الحاكم حالهم وهو
من دون الرئيس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم
ويل لكل رئيس من عذاب يتبعني الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة
ورواه عنه الديلمي ايضا ،،
العرب للعرب اكفا اي متماثلون متساوون والكفاءة كون نظير الزوجة

في النسب

في النسب ونحوه فجائز غير العرب وهم العجم فليسوا باكفا للعرب نعم القرشية لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافيها غير هاشمي ولا مطلبي والموالي اكفا للموالي الا حايك او حجام وهذا الحديث مما احتج من جعل العجم ليسوا باكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها هق عن الحكم بن عبد الله الازدي الزهري عن عايشة مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع عروة انتهى وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث واما هذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفا بعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري ويدفع لبايعه شيا منه على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الايمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه واجازه احمد خط في رواة مالك عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه

العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضرا قال وبين القايمتين من قوايمه خفقان الطير المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر يمين الله ملاى ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البوني خلق الله العرش المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لولوة لتلالا سلي الكون فلا يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيامة ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراى نفسه على الهيية التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة نفسه فياخذه من الحيا والخوف ما يجل وصفه ولهذا للعرش الكريم اعوان يحملونه باذن الله تعالى وهذه اسماوهم ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا

المعرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي من فعل معه ربما جحده وانكر ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا فعله لله فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فر عن ابي اليسر وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول

العسيلة الجماع يعني انه يكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة وتلذذ بالاكل والجماع فيه حلاوة وتلتذ به فكنى عما تجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل لكونه احلا الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد وابو يعلي والديلمي قال الهيثمي فيه عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله لما سيل عن قوله تعالى والشفع والوتر وليال عشر حم ك عن جابر بن عبد ابن عبد الله

العطاس بضم العين من الله والتثاوب بفتح التا لغلبة الا بخرة والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط من الشيطان لان العطاس ينشا عنه العبادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس به وامتلايها المتسبب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل فاذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه ليرده به ما استطاع واذا قال اه اه حكاية صوت المتثايب فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب العطاس قال ابن حجر اي الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ ويروحه ويزيل كدر النفس وينشا عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا شمت صار فت على الشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس بالحمد على ما منح من الخفة هـ

تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس في الصلاة من الشيطان لان هذا الحديث المطلق وحديث جد عدي مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليشتغل به عنها على ان حديث جد عدي ضعيف او يقال انما لا يوصف العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب فايدة اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمزه ورمزه المولف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في

الفتح

الفتح بضعف سنده

العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان بمعنى انه يستند بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه من الحيلولة بين العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاث الاولى لا تبطل الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف عند بعض العلماء واخرج بن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال بن حجر وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب المؤلف في فتاويه بان المقام مقامات مقام اطلاق ومقام نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان فالعطاس في الصلاة احب الى الله تعالى من التثاؤب فيها والتثاؤب فيها اكره اليه من العطاس وعليه يحمل اثر بن ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى ت في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده يرفعه وجده قيل اسمه دينار وقيل هو دينار انتراط بظاء معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه بن ماجه ايضا في الصلاة عن دينار المذكور

العطاس عند الدعا شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب من نتن ما جاء به كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب حضر عند الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس فاذا احبه فهو شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث او دعاء كان صادقا كالملك ابو نعيم في الطب عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب احق ما عمل به فانه سبحانه وتعالى يريد ان يعفو اعزابا لا ينتقم لنفسه من ظالمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه على ظالمه وان اخره للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر ابن شاهين في كتاب العرفة عن حلبس بن زيد بن صفوان الضبي قال الذهبي له وفادة وجهه واه العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفناء المقتول وبه سميت العصبة التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهائنا ان دية الخطأ يختص وجوبها

بمصيبة القاتل سوي اصله وفرعه وفي السقط اي الجنين الذي صورة خلق آدمي غرة اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره او افضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس فكانه قال فيه نسمة عبدا وامة ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شي لقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي في قوله او انه للتقسيم طب عن حمل بن النابغة صوابه بن مالك ابن النابغة كما في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذلك في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان اي متساويتان سنا وجنسا وفي رواية مكافئتان قال العسكري هكذا يقول بعض المحدثين وهو خطا وكل شي تساوي بكون مثله فهو مكافي له انتهى وزاده فقال التوهم ان الغرا لو وقع بواحد ينبغي كونها فاضلة كاملة فلما وقع بالثنتين جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة فلا يشرع كما لها قال بن القيم وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة نفي صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق عن الانثى من خصايص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبا بها حم عن اسما بنت زيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم

العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة يوما او لاحدى وعشرين يوما قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي احدي وعشرين وحكمة كونها في السبع ان الطفل لا يغلب ظن سلامته بنيله وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي الاسبوع دوريومي كما ان السنة دور شهري طس والضيا عن بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسماعيل بن المكي وهو ضعيف كثير الغلط والوهم

العلما بالعلوم الشرعية امنا الله على خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم والامنا جمع امين وهو الثقة الحافظ لما او تمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه وتعالى سوالهم والرجوع اليهم حيث قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي واذا كانوا امناه على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا

ولا ينبغي ان يصبر الى ان يسال بل يتصدي لدعوة الناس بنفسه فانهم
ورثة الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في المجامع
ويبدرون على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم
فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كان من ظهر على وجهه برص ولا
مراة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلما وعلى
السلاطين ان يرتبوا في كل محلة من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار
مرض اذ ليس في بطن الارض الا ميت فما على ظهرها الا سقيم ومرض
القلوب اكثر من الابدان والعلما اطبا والسلاطين قوام دار المرضى فكل
مريض لا يقبل العلاج بمداواة العالم يسلم السلطان ليكف شره
عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحبسه القضاعي في مسنده
الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في
الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن " " "
العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي
جاوا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امنا عليهم
وعلى العمل به فهم امنا على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة
والحج وعلى الاعتقادات كلها وكلما يلزمهم التصديق به والعلم والعمل
فمن وافق علمه عمله وسريرته وسره علنيته كان جاريا على سنة الانبيا فهو
الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخاين وبين ذلك درجات فلذلك قال
ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا لفظ الحاكم ويداخلوا في الدنيا
فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم
لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واستعدوا وتاهبوا لما يبدو منهم
من السم فانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه وتحسين قبيح
فعله وما يوافق هواه وان اخبروه بما فيه نجاته استثقلهم وابعدهم
فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في الثناء
والاطرا في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس فالناس
بهم تبع جلاس ما لم يتلطخوا باقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس
عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وكانوا
على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر الميل
بالامرا واياك ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه
خدعة ابليس اتخذها العلما سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن
مخلد بن مالك عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن اسماعيل بن سميع
عن انس بن مالك عق عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي حديث
موضوع ابراهيم لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع
ممنوع وله شواهد فوق الاربعين يحكم له على مقتضى صناعة الحديث
الحديث بالحسن " " "

العلما امنا امتي قال الخطيب جرة شهادة من النبي بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما بوحدانية الله تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله تعالى الرسل في الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم وكيفية الامور عندهم مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم انما بدا من عند الله تعالى الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة البحر واجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جد ولا ثم من الجدول الى ساقيه فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو قال البحر الى الوادي لافسده فبحور العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطيت الرسل من اودبتهم انهارا الى العلما ثم اعطت العلما الى العامة جداول على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سوقتهم من اهلهم واولادهم بقدر طاقة تلك السواقي ومن ثم جا في حديث ان لله سرا لو افشاه لفسد التدبير وللملوك سرا لو افشوه لفسد علمهم فلذلك كانوا امنا على السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا في عقولهم قالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنهم وزيد في عقول علما الباطن فقدروا على احتمال ما عجز عنه علما الظاهر الا ترى ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الما وطي الارض حتى يجدوا بهم عامة بهذه الروايات التي جات في ذلك فلو نظر علما الظاهر الى ما اعطى الله اوليايه فابصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا ما اعطاهم وهو المعرفة فر عن عثمان بن عفان ورواه عنه ايضا الجرجاني

العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضا بها من ظلمات الجهل وخلفا الانبيا على اممهم وورثتي وورثة الانبيا من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة الانبيا الا لمدانا تهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات الانبيا ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق العوايد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الما من بين الاصابع وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا معاملة الالهام والعلوم وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة الخوارق والايات بذلك سموا ابدالا لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام الورثة عظمت عداوة الجهال له لعلمهم بقبيح افعالهم وقصورهم عن معارج رتب احوالهم الكتمان لو قطعوا اربا اربا ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر ما فعلته عن امري فالكتمان من احوالهم الا ان يومروا بالافشا والاعلان فايدة سيل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث

ملكهم وللعلماء سر لو افشوه لفسد [هامش]

ورد العلما ورثة الانبيا حديث صحيح

علما امتي كانبيا بني اسرايل فقال لا اصل له ولا استناد بهذا اللفظ ويغني عنه العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح عد عن علي امير المومنين ورواه عنه ابو نعيم والديلمي

العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام الناس امر ونهي اذ هم اكمل الناس علما بوحدانيته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشا جميع النعم واصلها والمتقون سادة اي اشراف الناس واماجدهم ومجالستهم زيادة للمجالس في تشبيهه بالمتقي والعمل بعلمها واقتفا اثاره والاستضاة بانواره ابن النجار في تاريخه عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون

العلما ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب الامة في نسبة الدين العلما الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا للامة بدلا منهم الانبيا الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل كتب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام الرازي اذا صحبت مصادر العلم وموارده من الهوى امدته كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يصفه تردد في تجاويف الافكار وبقوته يلقى المفهوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في العلم المتسمين بصورة العمل وهم وارث الانبيا وعلمهم على العلم وعملهم على العمل فصفت اعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سريه ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم لمكان لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما يورثون بميراث الدنيا والرسل انما يورثون ورثتهم الحكم الربانية واعلم انه كما لا رتبة له فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام اعلى منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يهتز به جنان فاعزه امنوا هم اسقولت عليهم انوار الذات وبدت عليهم رسوم الصفات فهم عرايس الله المحجوبون عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم بتاج البها والكليل السنا واقعدهم على منابر الصفا عن القرب في بساط الانس ومناجات الديمومية بلسان القيومية لم تزل القوة الالهية يمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خالطوا الخلق وعاشروهم فليسوا معهم وان راوهم لم يروهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك غير ضار الا ان شغل القلب حسن الصنعة فهولاء هم الوارثون حقا فهنيا لهم بما نالوه من حقايق المشاهدة وهنيا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة والمشاهدة يحبهم اهل السما اي سكانها من الملايكة وتستغفر لهم الحيتان في البحر

اذا ماتوا الى يوم القيامة لانهم لما ورثوا عنهم تعليم الاحسان وكيفيته والامر به الى كل شيء الهم الله الاشيا الاستغفار لهم مكافاة على ذلك ذكره الخطابي وقال التامني انما يستغفر له اهل السموات لانهم عرفوا بتعريفه وعظموا بقوله واهل الارض لان بقاهم وصلاحهم مربوط برايه وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة حاله المستغفر لهم له من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخا العيش لان الاستغفار من العقلا حقيقة ومن الغير مجاز او قال ابن جماعة وجهه ان المصالح العباد ومنافعهم والعلما هم المبينون ما يحل وما يحرم منها ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضرر عنها وقال السيد السمهودي لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعا حتى تقوم القيامة قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشري فيه دليل على شرف العلم وانافة محله وتقدم حملته واهله وان نعمته من اجل النعم واحرز القسم وان من اوتيه فقد اوتي فضلا عظيما وما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبيا الا لمدانا تهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله ابن النجار في تاريخه عن انس ضعفه جمع وقال ابن حجر له طرق وشواهد بها ان الحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمي والحافظ ابن عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البرا

العلما ثلثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به واهلك نفسه ورجل عاش به ولم يعش به غيره فالاول علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث عمل بعلمه ولم يعلم غيره فر عن انس وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي في الضعفا قال النسائي وغيره متروك

العلم اي الشرعي افضل من العبادة لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلما ورثة الانبيا ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثم اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم وملاك بكسر الميم الدين اي قوامه ونظامه الورع اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثبات الورع بالكف عن التوسع في الامور الدنيوية المشغلة عن ذكر الله تعالى ودوام مراقبته خط وابن عبد البر في كتاب العلم كلاهما عن ابن عباس وفيه معلي بن مهدي قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد والدارقطني متروك الحديث

العلم افضل من العمل لما تقرر ولان في بقا العلم احيا الشريعة وحفظ
معالم الملة ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له واجب عليه طاعته
وفي المعاني اذا خلا الزمن عن سلطان ذي كفاية فالامور موكولة الى العلما
ويلزم الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد
استقل كل قطر باتباع علمائه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا اقرع
انتهى قال السمهودي وهذا من انعقاد الولاية الخاصة فلا ينافي وجوب
طاعة العلما مطلقا فاندفع ما للسبكي هنا وكان الامام مالك يمتنع من الولايات
ليجلس ويهزر ومع ذلك يمتثل امره وكذا الشافعي فقد روى البيهقي كان
الشافعي عطرا وكان به باسور فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس عليها
بغالية فمر شخص الى شاربه فلطخه قذرا وجاء الشافعي فقال
ما حملك على ذلك قال رايت تجبرك التواضع فامر باعتقاله حتى انصرف
فضرب به ثلاثين او اربعين وقال هذا انما تخطيت المسجد بالقذر وخير
الاعمال اوساطها لتوسط الوسط بين طرفين مذمومين اذ كل خصلة
حسنة لها طرفان مذمومان فالسخا وسط بين البخل والتبذير
والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقادير من كل طرفين
وسطهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الامكان
ودين الله تعالى بين القاسي والغالي بشير الى ان المتدين ينبغي ان يكون
متقابسا لنفسه مدبرا لها فان للنفس نفورا يفضي بها الى التقصير
ونفورا يوود الى سعرف وقيادها عسر ولها احوال ثلاثة حال
عدل وانصاف وحال غلو واسراف وحال تقصير واجحاف فالاول
ان يختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعرة وشفقة
كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها تصد عن السرف وهذه
احمد الاحوال لان ما منع من التقصير عام وما صد عن السرف
مستديم والنمو اذا استدام فاخلق به ان يستكمل ومن ثم قال الحكما
طالب العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف
فيه ابشمه وربما كانت فيه منيته واما حال التقصير فبان تختص
النفس بقوة الشفقة وتنعدم قوى الطاعة فيدعوها الاشفاق
الى المعصية فيكون خابيا مغبونا والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا
بالله قال ابو عبيد اراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة
والحسنة بينهما كما جا في خبر في فضل قاري القران غير الغالي فيه
المتعمق والجافي عنه التقصير وكلاهما سيئة وشر السير الحقحقة
في التعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به الاشارة
الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس في المشقة فيها وهذا الحديث
قد عدوه من الحكم والامثال هب عن بعض الصحابة فيه زيد بن رفيع
اورده الذهبي في الضعفا

العلم اي العلم الذي هو اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين فالتعريف
للعهد ثلثة اي اقسام ثلثة وما سوى ذلك فضل زايد لا ضرورة مد
الي معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير
فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه
فضولي اية محكمة اي لم تنسخ او لا خفا فيها قال الحرالي وهي التي ابرم نقض
حكمها كما يبرم الحبل الذي يتحد حكمه اي زمانا يبرم به الشيء الذي يخاف خروجه
فيه الا نضباط كان الاية المحكمة تحكم النفس عن جولانها وتمنعها مد
عن جماحها وتخطرها الي تخالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عبارتها
بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب اي اصله فتحمل المتشابهات
عليها ويرد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي
لمقدمات مفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية او سنة قايمة اي مد
ثابتة دايمة محافظ عليها معمول بها عملا متصلا من قامت السوق نفقت لانها
اذا حوفظ عليها كانت كالشي النافق الذي يتوجه الرغبات ويتنافس
فيه المخلصون واذا عطلت واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي مد
لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال
والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف
المتشعب منه انواع كثيرة وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون بحفظ
متونها من التغيير والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط
العلوم الجمة منها لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها هذا
النبي الامي او فريضة عادلة اي مساويه للقران في وجوب العمل بها وفي كونها
صدقا وضوابا ذكره القاضي او المراد العدل في القسمة اي معدلة على سهام
الكتاب والسنة بلا جور او انها مستنبطة منهما وسميت عادلة لانها معادلة
اي مساوية لما اخذ منها قال الطيبي وتخصيص هذا على ان المراد بقوله
وما سوى ذلك هو فضل لان الفضل واحد الفضول الذي لا دخل له في
اصل علوم الدين ومما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع د ه م
في السنة ك في الرقاق عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب
وتبعه الزركشي فيه عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ولم تثبت عدالته بل احاديثه مناكير انتهى
واقول فيه ايضا عند ابن ماجه وغيره رشدين بن سعد ومن ثم قال
ابن رجب فيه ضعف مشهور
العلم ثلثة كتاب ناطق اي مبين واضح وسنة ماضية اي جارية مد
مستمرة ظاهرة ولا ادري اي اقول المجيب لمن ساله عن مسلة لا يعلم
حكمها لا ادري قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك لطريق علم
الظاهر والباطن ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما يسال
عنه ويعبر عن كل ما شهد ويذكر كلما علم لدلالته على انه لم يكن بالله ولا لله

بل

من طلب الحق بالعقل ضل

بل كان لنفسه اذ النفس مع العقل والتمييز ومن طلب الحق بالعقل
ضل وكان دليلا على جهله انتهى وقال الماوردي ليس يمتنع في العلم
الا ويجد من هو اعظم منه بشي اذا العلم اكثر من ان يحيط به بشر
وقيل الحكيم من يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت
مثلي ولا اشا ان القى رجلا اعلم مني الا لقيته وهل الم يقله تفضيلا
لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه
مفتخرا الا من كان فيه مقلا مقتصرا لانه يجهل قدره ويظن انه قال
بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه متوجها ومنه مستكثرا فهو يعلم من
بعد غايته والعجز من ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا
العلم ثلاثة اشيا فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو ومن ناله
منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث فهيهات
لا يناله احد قال اعني الماوردي ومما انذركه من حالي اني صنفت في البيوع
كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت
فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت واتصور اني اشد الناس
اطلاعا بعلمه فحضر في اعرابيان فسالاني عن بيع عقداه بالبادية على
شروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشي منها جوابا فاطرقت مفكرا
ولحالي معتبرا فقالا اما عندك لنا جواب وانت زعيم هذه الطايفة
قلت لا فقالا ايها لك وانصرفا فاتيا من يتقدمه كثير من اصحابي فسألاه فاجابهما مسرعا بما اقنعهما وانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه فبقيت
مرتكا اذ كان ذلك زاجر نصيحة وتذكر عظة انتهى واخذ من الحديث ان
على العالم اذا سيل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احققه او لا اعلم
او الله اعلم وقول المسيول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه بعض
الجهلة لان العالم المتمكن لا يضر جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله
لا ادري لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة
وكمال معرفته وحسن نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته
وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين ولا يخاف
من سقوطه من نظر رب العالمين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثم
نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة الاربعة والخلفا الاربعة بل عن المصطفى
وجبريل عليهما الصلاة والسلام كما في حديث خير البقاع المساجد
وفي مسند الدارمي موصولا من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه
سيل عن مسيلة فقال لا علم لي بها ثم قال وابردها على كبدي سيلت
عما لا علم لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر عن مسيلة فقال
لا علم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج ابو
داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا
نمشي مع ابن عمر فلحقنا اعرابي فساله عن ارث العمة فقال لا ادري قال
نعم اذهب الى العلما فلما ادبر قبل ابن عمر يديه وقال نعم ما قلت واخرج

واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من علم الرجال ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ
بلفظ اذا سيل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج المروزي عن ابن مسعود
اذا سيل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الحازمي
في سلسلة الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا اخطا
العالم لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما
اطلت بايطال هذه النبذه لما تطابق على فقهاء زمننا من التحاشي عن
ذلك والمبادرة الي الجواب باللسان والقلم كيف كان فرع عن عمر بن
الخطاب ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو ذهول بل صرح في الفردوس
بعدم رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب
في رواية مالك والدارقطني في غرايب مالك موقوفا قال الحافظ ابن حجر
والموقوف حسن الاسناد

العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا نعلم حقيقته وشروطه وادابه
الا به وعماد الدين اي معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم علما اتمه
بمثناة فوقية بخط المصنف وفي خبر اي اتمى الله له اجره بالنون ومعنى
اتم اكمل ففي المصباح تم الشي يتم تكملت اجزاوه واتمى زاد ومن ثم عمل
علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو وهبة من الله يدرك
به المعتمد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمفترض
فيترك ما لها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو بمعنى قول
البعض اراد به الهامه علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة الله وخدع
النفس والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل من نحو عجب ورياء وكبر
ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على امر القضا والشكر على النعما
والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل اذي الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم
الصوفية منح الهية ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب فلزم
مراعاة وجه تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر
الاستطاعة الثاني اللجا الي الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر
في المعاني حال الرجوع لاصل السنة ليحصل الفهم وينتفي الخطا ويتيسر
الفتح وقد اشار الي ذلك الجنيد بقوله ما اخذنا التصوف عن القيل
والقال والمرا والجدال بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي
من انكشف له ولو الشي اليسير بطريق الالهام والوقوع في القلب
من حيث لا يدري فقد صار عارفا بطريق بصحة الطريق ومن لم ير
ذلك من نفسه قط فينبغي ان يومن به فان درجة المعرفة فيه عزيزة
جدا ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقايع فكل حكمة
يظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف
والالهام وقال حجة الاسلام ينبغي ان يكون اكثر الاهتمام بعلم الباطن

ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجا في انكشاف
ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي الي المشاهدة فجاهدهم
نشاهدهم دقايق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة من القلب اما الكتب
في التعليم فلا تفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر والجد انما تنفتح بالمجاهدة
قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم
من مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب فتح الله له
من لطايف الحكم ما تحار فيه عقول ذوي الالباب فلذلك قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم من تعلم فعمل الي اخره وفي بعض الكتب السالفة يا بني اسرا
يل لا تقولوا العلم في السما من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من
ورا البحار من يعبر ياتي به العلم مجعول في قلوبكم تادبوا بين يدي باداب
الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم في قلوبكم حتي
يغطيكم ويغمركم انتهي وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من عرف
علم الظاهر فمتي علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون
ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره وقال العلم ليس بكثرة الروايه انما العلم نور
يقذفه الله في القلب يشير الي علم الباطن قال يحيي ابن معاذ التقي ابن
ابي الحواري واحمد ابن حنبل فقال احمد حدثنا بحكايه سمعتها من
استاذك الداراني فقال يا احمد قل سبحان الله بلا عجل قال سبحان الله
وطولها بلا عجل قال سبحان الله وطولها بلا عجل قال سمعته يقول اذا
اعتقدت النفوس على ترك الاثام جالت في الملكوت وعادت الي ذلك
العبد بطرايف الحكمه من غير ان يودي اليها عالم علما فقام احمد وقعد
ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب من هذه ثم ذكر حديث
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم قال التونسي اجتمع العارفون
على وفاق امام البلقيني من ابن لك هدايا على من توكل تعالي اتقوا الله
ويعلمكم الله فاسكت ابو الشيخ بن حيان عن ابن عباس
العلم خزاين ومفتاحها السوال قال الماوردي حكي ان بعض الحكما راي
شيخا يحب النظر في العلم ويستحي من السوال فقال له يا هذا اتستحي ان
تكون في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله فاسالوا يرحمكم الله فانه يوجر
فيه اربعة من الانفس السايل والمعلم والمستمع والمجيب لا يعارضه خبر
النهي عن السوال لما سبق ان المراد به سوال تعنت او امتحان او عما لا يحتاج
اليه ونحو ذلك حل وكذا العسكري عن علي امير المومنين قال الحافظ العراقي
ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان الجرجاني الغازي كذبه
ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال في اللسان لا اصله وبكل حال
هو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسي الرضي ثم ساق
له عدة اخبار هذا منها
العلم خليل المومن لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكانه خالك المومن

بمحبته ومودته يطلبه عند غلبته ويتمسك به عند وجوده ويستضيء
بنوره ضد جهله **والعقل دليله** فانه عقال لطبعه ان يجري بعجلته وجهله
لتقدم العقل بين يدي كل امر من فعل وترك مسترشدا به في عاقبته بعد
استضاءة بنوره **والعمل قيمه** وفي رواية قايده اي العمل بمقتضى الحكم
والعقل شكر لنعمتهما خوف ذهاب العلم او تركه يقود المومن الى كل خير
والحلم وزيره فان العزيز المعين المحتمل لك ثقاله فيستعين المومن علي
متابعة بالحلم ولهذا روي ما ضم شي لشي احسن من حلم الي علم **والصبر امير
جنوده** جعل ما تقدم وتاخر جنودا واميرها الصبر لا يعمل كل منها اعمل له
للآية لان عجلة النفس وخفتها تفسد خلق حسن ما لم يتقدم الصبر
امامها ويصير امامها **والرفق والده** فان الرفق في المونة والمساهلة كالوالد
للمومن لا يصدر في امر الا بعد مراجعته وطاعته رجا بركته **واللين اخوه** به
لا ينفصل ولا ينتصل ولا يستقل دونه **هب عن الحسن البصري مرسلا**
قضية صنيع المصنف انه لا علة فيه سوي الارسال وليس كذلك بل هو
مع ارساله ضعيف اذ فيه سوار بن عبد الله العنبري اورده الذهبي
في الضعفا وقال قال الثوري ليس بشي وعبد بن عثمان ابو محمد
البكراوي قال احمد طرح الناس حديثه قال الحافظ العراقي ورواه
ابو الشيخ في الثواب عن انس وكذا الديلمي في الفردوس وابو نعيم في
الحلية عن انس بسند ضعيف والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابي الدردا وابي هريرة وكلاهما ضعيف انتهي وبه يعرف اقتصار
المصنف على رواية ارساله تقصير او قصور
العلم خير من العبادة لانها سهام وعمادها اذ هي مع الجهل فاسدة قال
ابن عطا الله والمراد بالعلم في هذه الاخبار النافع المجهر للهو التابع الذي
الذي تكتنفه الخشية ويكون معه الخوف والانابة اما علم معه الرغبة في
الدنيا والتملق لابنايها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع والادخار والمباهاة
والاستكثار وطول الامل في ابعده من ذلك **وملاك الدين الورع** كما
سبق **بن عبد البر** في العلم **عن ابي هريرة** ورواه الديلمي عن عبادة
العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضا والعمل
وظيفة الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا الا به والقصد صادر
عن القلب فالعلم مقدم على العمل شرفا ورتبة لا اذ الشي يعلم اولا ثم يعمل به
وملاك الدين الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سوا بل
الجاهل خير منه لان علمه حجة عليه فاس الطريق العلم ونتيجه العمل
وفايدة العلم انما هي العمل لان العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل
اذ لا يصح العمل الا بمعرفة كيفيته ولا تظهر فايدة العلم الا بالعمل به على
مقتضى السنة قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال
الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد تترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب

في الآخرة

في الآخرة وبالرغبة فيها تنال رضى الله تعالى ابو الشيخ بن حيان عن عبادة
ابن الصامت ورواه الديلمي [illegible]
العلم دين قال الطيبي التعريف للعهد وهو ما جاء به الرسول لتعليمه الخلق
من الكتابة والسنة وهما اصول الدين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون
هذا العلم الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه قوله في الحديث
الاخر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن صلة تأخذون على تضمين معنى
تودون وضمن انظروا معنى التعلم وكيف تصلون هذه الصلوات
فانكم تسالون اي عن العلم والصلاة يوم القيامة يشير به الى ان العلم
ينبغي ان لا يؤخذ الا ممن عرفت عالميته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن
جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه فر عن ابن عمر بن الخطاب
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن الكباير
الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم على اللسان
ولا قرار له لانه شرارة من شرر الايمان فذلك حجة الله على ابن ادم قال
الطيبي الفاء في فعلم تفصيله وفي فذلك سببية من باب قوله فتوبوا الى بارئكم
فاقتلوا اي هولاء الذين اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيها فانكحوا منهم
فكذلك قوله علم في القلب دل على كونه مرغوبا فيه فترتب عليه ما بعده
وفي عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم
يتاثر منه فانه محجوج ويقال لم يقولون ما لا يفعلون ويمكن حمل
الحديث على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن وعلم الظاهر
اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل
منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن
يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا
لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون
الابرار المتقون الذين ال اليهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها
عند الموت لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ما لديه من حيث نيته
وسوطويته واتباع شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالطه فاورده
الناس وبيس الورد المورود قال بعضهم وهذه صفة علماء زماننا
نجدهم في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا
نظر الى باطن احدهم وجد خوف الرزق على خلقته قلبه كالجبال يكاد
يموت من همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح
بمدحهم والثنا عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص للظلمة
والاغنيا واحتقار الفقرا والانفة من الفقر والاستكبار في موضع الحق
لمخالفة الذل والتقود بالهوى والجبهة والرغبة في الدنيا والحرص عليها
والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهات
والريا والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس

والتزين للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والفسوة والتطاظم والغلظ
وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وترك
القنع والمرا والجفا والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة
والمن سلب ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والجاه واتخاذ
الاخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس
المغالبة لغير الله والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق
والغيبة والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد
انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع
اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله عن هذه الامور كان كمزبلة
فيها انواع الاقذار غشيت بالذباب فانتنت فهذا عالم مراي مداهن مد
يتصنع عند شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار مد
الشهوة وابنه مسجون بهوي نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت
عيوبه اخطت قيمته ش والحكيم الترمذي وبن عبد البر عن الحسن مد
البصري مرسلا قال المنذري اسناده صحيح حظ عنه اي الحسن عن جابر
عن جابر مرفوعا قال المنذري اسناده حسن قال الحافظ العراقي وسنده ه
جيد واعلال بن الجوزي له وهم وقال السمهودي اسناده ورواه ابونعيم
والديلمي عن انس مرفوعا ،،
العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي والامانة في الانصا
الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرهما مد
طب وكذا في الاوسط عن عبد الله بن الحارث بن جزء بفتح الجيم وسكون
الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده حسن ،،
العلم ميراثي وميراث الانبيا قبلي يعني ان جميع الانبيا لم يورثوا شيا
من الدنيا لعدم حرصهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار
فاشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الشي الى الوارث
الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما مر سبق قال الغزالي لا يكون مد
العالم وارثا لنبيه الا اذا اطلع على جميع المعاني الشريفة حتى لا يكون
بينه وبينه الا درجة النبوة وهي الفارقة بين الوارث والمورث اذ المورث
هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث
هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه انتهي ثم ظاهر صنيع
المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه
الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهي بنصه فاثبات المصنف
بعضا وحذف بعض لا ينبغي فر عن ام هاني وفيه اسماعيل بن عبد الملك
قال الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه مد
الديلمي فلو عزاه له كان اولي ،،
العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب اراد

بالعلم الذي يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطا مثل من ١١
قطع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل كمن
قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل
كما ان المقصد بالطهارة وجود الصلاة ثمرة المال وان كان يستر العيب
لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذاك اتم واكمل فلما يجتمع العلم
والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكماء لا يجتمع العلم والمال قال لعزة الكمال
فر من رواية الخليفة الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله
ابن عباس عن ابن عباس وفي رجاله من هو متكلم فيه
العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم يوم القيامة
بلجام من نار كما في عدة اخبار قال البغدادي المراد علم الدين المفترض
طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم نجاة
فاذا اشفى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته
فر عن ابي هريرة وفيه يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك
ذكره الذهبي
العم والد اي فله منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن اصل
واحد وهذا خرج مخرج الزجر عد عن عبد الله الوراق مرسلا
العمائم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك
يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلنسوة لبس الا للعجم واهل
الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمائم مراد
ذاك خاصة بالعرب والاحتبا حيطانها وجلوس المومن في المسجد
رباطه القضاعي في مسند الشهاب فر عن علي امير المومنين قال
العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف اي وذلك لان فيه حنظلة
السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا
ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف له
لكان اولى
العمائم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قائمة مقامها فاذا
وضعوا العمائم وضعوا عزهم لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه
من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمائم
وضع الله عزهم ثم خرج من طريق اخر العمائم وقار للمومن وعز
للعرب فاذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها وعمم المصطفى
صلى الله عليه وسلم عليا بيده وذنبها من ورائه ومن بين يديه وقال
هذه تيجان الملائكة فر عن ابن عباس وفيه عتاب بن حرب قال
الذهبي قال الفلاس ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف
سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبيد الله
ابن حميد ضعيف

العمامة على القلنسوة اي لبسها عليها **فصل** اي فطع **ما بيننا وبين المشركين** في الصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته وسد فصل الخضوان اي قطعها وهو بالحكم يقطعها **يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على راسه نورا** في الصباح كار العمامة ادارها على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورة الشي اذا لففته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجمل ونحوه وانه يحصل السنة بكونها على الراس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل كرها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره كما مر **الباوردي عن ركانة** بضم الراء وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب اصله

العمد قود والخطأ دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي من زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى على نجران قال وفيه عمران بن ابي الفضل وهو ضعيف

العمري اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك **جائزة** اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده وقيل جائزة اي عطية **لاهلها** اي يملكها الاخذ ملكا تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي وابي حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع **حم ق ن عن جابر بن عبد الله حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة** بن جندب **عن زيد بن ثابت وابن عباس**

العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر **ميراث لاهلها** اي ميراث لمن وهبت له اي سواء قرنت اطلقت او قيدت بعمر الاخذ او ورثته او المعطي بدليل بقوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا اخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخذ لانها انما وهب المنفعة دون الرقبة والمؤمنون عند شروطهم **م** في الفرايض **عن جابر بن عبد الله وابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

العمرى لمن وهبت له هذا كما ترى نص صريح بما ذهب اليه الامامان وابو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشي مدة حياة الاخذ بغير عوض **م د ن عن جابر بن عبد الله**

العمرى جائزة لاهلها اي هي العطية جائزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم لا الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر **والرقبى** وزان العمرى ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا

عند بن

عتقدين في الجاهلية جايزة لاهلها فيها سوى عند الجمهور ولا يناقضه خبر
لا تعمروا ولا ترقبوا الا ان النهي فيه ارشادي معناه لا تهبوا اموالكم مدة ثم
تاخذونها بل اذا وهبتم شيا زال عنكم ولا يعود هبة او عمري او رقبي
٤ عن جابر بن عبد الله
العمري جايزة قال القاضي قوله جايزة اي نافذة ماضية لمن اعمر له
وقيل عطية لمن اعمرها والرقبي جايزة لمن ارقبها قال القاضي العمري اسم
من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك وهي جايزة بالاتفاق تملك
بالقبض كساير الهبات وتورث عنه كساير امواله اذا طلق او اردف بانه
لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الي انه لو اطلق لم تورث عنه بل
تعود بموته الي المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة
وهو قول مالك والعايد في هبته كالعايد في قيئه زاد مسلم في رواية
فيا كله قال همام قال قتادة ولا اعلم الا احرامًا اي كما يقبح ان يقي
ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يجره الي نفسه بوجه من الوجوه حم
ن عن ابن عباس
العمري والرقبي سبيلهما سبيل الميراث فينتقل بموت الآخذ لورثته لا الي
المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمري
ثلاثة احوال اذ ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك
فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا
فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك
ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول ان مت عادت
لورثتي فيصح ويلغو المشترط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان
باللفظ المزبور ما عدى الرقبي
العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الي العمرة
فالي للانتها على اصلها قيل ويحتمل كونها بمعنى مع كفارة لما بينهما من
الصغاير وظاهر الحديث يدل على ان المكفر هو العمرة الاولى لتقييده
بما قررناه على الثاني انه هما معا واستشكل كون العمرة كفارة مع
ان تجنب الكباير يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير
التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح نبه بهذا الحديث على فضل العمرة
الموصولة بعمرة انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمد في السنة غير مرة
والحج المبرور اي الذي لا يخالطه اثم او المتقول او ما لا ريا فيه ولا فسوق
ليس له جزا الا الجنة اي لا يقتصر لصاحبه من الجزا على تكفير بعض ذنوبه
بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضية جعله العمرة مكفرة وان الحج
جزاه الجنة انه اكمل مالك حم ق عم في الحج عن ابي هريرة وهذا يصرح
بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي ابا داوود
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير والحج

المبرور اي الذي لا يشوبه اثم او المتقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له جزاء الا الجنة قال ابن القيم فيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة لسوا بينهما ولم يفرق حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن ملك العنزي بسكون النون حليف ال الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغائر ما اجتنبت الكبائر والحج المبرور اي المقبول ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة اي ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشره الله او ملائكته بامره بكل واحدة من الثلاث ببشارة اي بحصول شيء يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم ولم اراهم في كتب الرجال

العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه فر عن ابن عباس وفيه اسماعيل بن ابي زياد وهم ثلاثة قد رمي كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي متروك

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للجمهور لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا بل هو لمن وجده وهو شيء يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره وجنباته او نبع عين فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقيه الموج الى الساحل او روث دابة او غير ذلك قال ابن القيم وهو افخر الطيب بعد المسك واخطا من قدمه عليه فضرر وبه كثيرة والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق واسود وهو الاجود ومن منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله

العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهوى جمعه عناكب وتنظر بين هذا وبين قوله في الخبر الاتي جزى الله العنكبوت عنا خيرا الحديث وقد يقال ذاك في عنكبوت نسجت على باب الغار واما هذا ففي الجنس باسره د في مراسيله عن الصلب عن بقية عن الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد اي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق تابعي يرسل كثيرا مرسلا

العنكبوت شيطان كانت امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك مسخه الله تعالى فاقتلوه ندبا وروى الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر عد عن ابن عمر بن الخطاب قضية تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه

فانه

فانه اورده في ترجمة ابن مسلمة بن علي الخشني وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان هو بشامي واه تركوه وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر الحديث

العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين هو الصلاة يعني انها الموجبة لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد فمن تركها فقد كفر اي فاذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال الكشاف والعهد الوصية وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير العائد للمنافقين شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجراء احكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا وسائر الكفار سواء قال التوربشتي ويؤيد هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام لما استؤذن في قتل المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن ان يكون الضمير عاما فيمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سواء كان منافقا ام لا حم ت ن حب ك من حديث الحسين بن واقد عن بريدة قال ك صحيح ولا علة له واحتج م بالحسين وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وظاهر كلام المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ذينك وليس كذلك بل رووه جميعا

العيافة بالكسر زجر الطير والطيرة اي التشاؤم باسماء الطيور واصواتها والوانها وجهة سيرها عند تنفيرها كما يتفاءل بالعقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدى وكما يتطيرون اذا طار الى جهة اليمين عيف او اليسار تشاءم والطرق الضرب بالحصى والخط بالرمل من الجبت اي من ٣
اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشياء او مماثل عبادة الجبت في الحرمة قال القاضي والجبت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس فابدلت التاء بالسين تنبيها على مبالغة في الفشولة ثم استعير لما يعبد من دون الله وللساحر والسحر لخساستها وعدم اعتبارها وقد فسر في الحديث على كل واحد منها ولا بد من اضمار من في الاولين مثل انه مما يماثل عبادة الجبت او من قبيلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى وفي الطب عن قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن برمة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي قال في التقريب كاصله مختلف في صحبته ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير وقال النووي اخر عزوه الى ابي داود واسناده حسن

العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض فواق بالضم والتخفيف وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل القعود عند المريض لشغله بالمرض وقد تعرض له حاجة ناقة اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة هب

عن انس ورواه عنه الديلمي بلا سند

العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر واجبان على كل حال اي محتلم من ذكر
وانثى يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد ان ذلك
متاكد بحيث يقترب من الوجوب فر عن ابن عباس وفيه عمرو بن شمر قال
الذهبي تركوه

العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي كثري لا ينكره الا معاند
وضرب ذلك بالمراة الحايض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها
بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من العروش بغير
مس والصحيح ينظر الى الارمد فيتثاب واحد بحضرته فيتثاب هو وقد
ذكر ان جنسا من الافاعي اذا وقع بصره على الانسان هلك وحينئذ
فالعين قد تكون من سم يصل من عين العاين في الهوا الى بدن المعيون
وقد اجرى الله عادته بوجود كثير من القوى والخواص في الاجسام والارواح
كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة
شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار عند روية من تخافه وذلك
بواسطة ما خلق الله في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها
بالعين ينسب الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التاثير للروح
والارواح مختلفة في طبايعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يوثر
في البدن بمجرد الروية بغير اتصال ومنها ما يوثر بالمقابلة ومنها
ما يوثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية والرقي والالتجا الى الله تعالى
ومنها ما يقع بالتوهم والتخيل فالخارج من عين العاين سهم معنوي
ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فكالسهم الحسي وقد يرجع على
الرامي حم ق د ه عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة

العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه ليستنزل الحالق
اي الجبل العالي قال الحكما والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعاين
فيهلك او يهلك نفسه قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير مرئية
من العين وتتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه عند شرب
السم وهو بالحقيقة فعل الله قال الماوردي وهذا ليس على القطع بل جايز
ان يكون وامر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند حم طب ك في الطب
عن ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد
والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم لين وبقية رجاله ثقات

العين اي الاصابة بالعين حق اي كاين مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة
في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول علما الامة ومذهب
اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهد في الوجود
فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر لكنه بمشية الله
تعالى ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لا اصل له

فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر ما يقضي العجب ويحقق ان ذلك فعل
مسبب كل سبب ولو كان شي سابق القدر بالتحريك اي لو امكن ان يسبق شي
القدر في افناء شي وزواله قبل اوانه المقدر له لسبقته اي القدر العين
لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين
الف سنة فانهم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي فقوله ولو الى اخره مبالغة
في تحقيق اصابة العين تجري مجري التخييل اذ لا يرد القدر شي فانه
عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه
فهو كقولهم لاطلبنك ولو تحت الثرى ولو صعدت السما فاجري الحديث
مجري المبالغة في اثبات العين لان القدر لم يرده شي قال القاضي معناه
ان اصابة العين تاثير ولو امكن ان لعاجل القدر شي فيوثر في افنا شي
وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغتسلوا أمر
خطاب لمن يتهم بانه عانه اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل
اطرافه وما تحت ازاره ويصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل
وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب على الظن
برؤه بالاغتسال وذلك لانه كما يوخذ ترياق لسم الحية من لحمها يوخذ
علاج هذا من اثر النفس الخبيثة واثر تلك العين كشعلة نار اصابت
الجسد ففي الاغتسال اطفا لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان
ما صار اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفا وجه الحكمة عليه قال
ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة
تنبيه عد من خصايص نبينا صلى الله عليه وسلم الاستغسال
من العين وانه يدفع ضررها حم م في الطب عن ابن عباس ولم يخرجه
ولم يخرجه البخاري
العين حق يحضر بها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان يحضرها
بالاعجاب بالشي وحسد ابن ادم بغفلته عن الله فيحدث الله في المنظور
علة تكون النظر بالعين سببها فتاثيرها بفعل الله تعالى لكن لما كان الناظر
منهيا عن النظر لحقه ابو عيد بجنايته المنهي عنها وهي النظر الى شي على
غفلة واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله تعالى تنبيه نقل
ابن بطال عن بعضهم منع العاين من مداخلة الناس ولزوم بيته كالمجذوم
بل اولى ونفقته الفقير في بيت المال قال النووي وهو صحيح متعين
لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه الكني في سننه والقضاعي عن ابي هريرة
قضية تصرف المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور
احمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
العين تدخل الرجل القبر اي تقتله فيدفن في القبر وتدخل الجمل القدر
اي اذا اصابته مات او اشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر

يعني ان العين داء والداء يقتل فينبغي للعاين ان يبادر الى ما يعجبه بالبركة
ويكون ذلك رقية منه فايدة اخرج ابن عساكر ان سعيدا الساجي من كراماته
انه قيل له احفظ ناقتك من فلان العاين فقال لا سبيل له عليها فعاينها
فسقطت تضطرب فاخبر الساجي فوقف عليه فقال بسم الله حبس حابس
وشهاب قابس رددت عين العاين عليه وعلى احب الناس اليه وعلى كبده
وكلوتيه رشيق وفي ماليه يليق فارجع البصر هل ترى من فطور الاية
فخرجت حدقتا العاين وسلمت الناقة عد من حديث شعيب بن ايوب
عن معاوية بن هشام عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر وقال غريب
من حديث الثوري تفرد به معاوية انتهى هد عن ابي ذر قال السخاوي
تفرد به شعيب بن ايوب عن معاوية عن هشام قال الصابوني بلغني انه
قيل له ينبغي ان تمسك عن هذه الرواية ففعل

العين وكاء السه بفتح السين وكسر الهاء مخففا اي حفاظه عن ان يخرج منه
شيء والوكاء بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه والسه الدبر فمن نام فليتوضأ
وجوبا قال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط
الذي يشد به فوها والسه الاست اصله سته بحذف العين كما
حذفت في مذ واذا صغرت رددت فقيل ستيهة انتهى وقال البيضاوي
الوكاء ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ امسك
ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منه
ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وساير ما يزيل
العقل ليس لانفسها بل لانها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولذلك
خص منه نوم ممكن المقعدة وقال الطيبي شبه عين الانسان وجوفه
ودبره بقربة لها فم يشد ويخبط وشبه ما يطلقه من الغفلة عند
النوم بحل ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه
الغفلة من الانسان عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وليس
كما قال فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل قال ابن القطان
هو كما قال لكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو ضعيف عن ابي
الوضين وهو واه فيها تان علتان مانعتان من تصحيحه انتهى ولما رواه
عبد الله بن احمد وجاده في كتاب ابيه بخط يده قال كان في المحنة وقد
ضرب على هذا الحديث في كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال
ابن حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي انتهى وقال
الذهبي الوضين لين وابن عايذ لم يلحق عليا

العين وفي رواية العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء
اي اغفلتي بالعين عن اليقظة لان النايم لا عين له تبصر قال القاضي
الوكاء ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ امسك
ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها

ما ينقض

ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الوضوء الطهارة بالنوم وكلما –
يزيل العقل ليس لانفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينتقض الطهر ولهذا
خص عند النوم ممكنا مقعدته لان الصحب كانوا ينامون فتعود احتى تخفق
روسهم الارض ثم يصلون فان قيل ينقض بقوله اذا نامت العينان الخ
قلنا مخصوص بما ذكروا الا لزم النسخ حم هق من حديث بقية عن ابي بكر بن
ابي مريم عن عطية بن قيس عن معاوية رمز المصنف لصحته وهو زلل
فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال ابو بكر ضعيف واقره عليه الذهبي
في المهذب ثم رواه عن مروان اثبت من ابي بكر وقال بن عبد البر حديث علي
ومعاوية ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما
سيل عن هذين الحديثين حديث علي اثبت وقال بن حجر حديث معاوية
ضعيف جدا وقال الذهبي فيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف جدا ورواه
الدارقطني بهذا اللفظ من هذا الوجه قال العزالي في مختصره وابو بكر
عبد الله بن ابي مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال
وحديث علي غير متصل

العينان تزنيان واليد تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني والعينان
اصل زنا الفرج فانهما له رايدان واليد داعيان وقد سيل المصطفى
صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر السايل ان يصرف بصره فارشده
الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال لابن عمه علي تخز براسها يوقع في الفتنة
ويورث الحسرة لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلاء من سرح
ناظره اتعب خاطره ومن كثرت لحظاته دامت حسراته وضاعت اوقاته
نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الفواد الى الهلاك سبيلا حم طب
عن بن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذري صحيح ورواه
عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه بن حبان عن ابي هريرة قال بن حجر
واصله في البخاري

العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب
قال الزمخشري من المجاز وحل الاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون
وفلان قمع الاخبار يتبعها ويحدث بها وتقول ما لكم اسماع وانما هي اقماع
واللسان ترجمان اي يعبر عما في القلب واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال
ضحك والرية نفس والكليتان مكر والقلب هذه الاعضا كلها وهي رعية
فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته –
فالقلب هو العالم بالله وهو العاقل وهو الساعي الى الله وهو المتقرب
اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم والات
يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستعمال الراعي –
لرعيته والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع
بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادات انواره وهو العاصي

التمرد على الله وانما هو احش الاعضا اشارة وباظلمه واستنارته تظهر
محاسن الظاهر ومساويه اذ كل وعاء يرشح بما فيه وهو الذي اذا عرفه
الانسان فقد جهل نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو
بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم
وبين انفسهم فان الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان تمنعه عن مشاهدته
ومراقبته ومعرفة صفاته وسفينته تتقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن
وانه كيف يهوي مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف
يرتفع الى اعلا عليين ويرتقي الى عالم الملايكة المقربين ومن ثم لم يعرف
قلبه ليراقبه ويترصد ما يلوح من خزاين الملكوت عليه ومنه فهو من الذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب
في وسط مملكته كالملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى
صاحب بريده اذ يجتمع اخبار المحسوسات عنده وتجري القوة الحافظة
التي مسكنها موخر الدماغ مجرى خازنه وتجري اللسان مجرى ترجمانه
وتجري الاعضا المتحركة مجرى كتابه وتجري الحواس الخمسة مجرى
جواسيسه فتوكل كل واحد باخبار صقع من الاصقاع فتوكل العين بانواع
الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا سايرها فانهم
اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويودونها الى القوة الخيالية
التي هي كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة
ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاج في تدبير مملكته
وقمع عدوه الذي يبتلى به ودفع قواطع سفره عليه فاذا فعل ذلك
كان موفقا سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة واستعملها في رعاية اعدايه
وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه الذي
هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا
لنعمة الله فليستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك
عرفت ان هذا الحديث من بديع المصطفى صلى الله عليه وسلم فلله الحمد لك
ولله دره ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب
الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة
وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرف الغين المعجمة

غبار المدينة النبوية شفا من الجذام قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل الذهبي
سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخا من المحدثين
يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في
السحر ويعود فبرا بذلك الغبار فكان الرجل حصل في نفسه شي فنظر في
يده فوجد فيها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعا والتضرع وخرج

الى البقيع واخذ من رمل الروضة وذلك به ذلك البياض فذهب ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي عن ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار وممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة انتهى
غبار المدينة يبرئ الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان وقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا احاد ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر بن محمد بن سالم مرسلا
غبار المدينة يطفئ الجذام قال السمهودي وقد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد اضر به تنفعه جدا الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابي عمر من تبوك تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمر وا فنفي بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفا من السم وغبارها شفا من السقام ولابن زبالة عن صيفي بن عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وانها شفا من الجذام ،،
غبن المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمير القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي في تضعيف الحديث وقال السخاوي هو ضعيف جدا لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المصنف حيث عقبه به ،،
غبن المسترسل ربا اي اذا غبنه بما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل تناوله هق عن انس قال الذهبي في التلخيص المتهم بوضعه يعيش بن هشام القرقساني روايه عن مالك عن الزهري عن انس ه عن جابر بن عبد الله وعن علي امير المؤمنين قال الحافظ سنده هذا جيد ،،
غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الى الزوال والروحه منه الى اخر النهار وسبيل الله طريقة التقرب اليه بكل عمل خالص واعلا انواع التقربات الجهاد فالغدوة او الروحه فيه خير من الدنيا وما فيها لان بها تترتب ثوابها وبعض الثواب لو برز الى الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه حم ق ه عن انس
ق ت عن سهل بن سعد الساعدي م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس قال المصنف هذا متواتر ،،
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى ما قبله فنبه ما فيه حم م ن عن ابي ايوب ورواه عنه ايضا

ايضا الديلمي وغيره
عزة العرب كنانة واركانها اي دعايمها التي بها وجودها تميم بالكسر
والتخفيف قبيلة معروفة اي هم اشراف العرب وخيارهم وسادتهم
وخطباؤها اسد في معروف وفرسانها قيس ولله تعالى من الارض
فرسان وفرسانه في الارض قيس القبيلة المشهورة ابن عساكر في تاريخه
عن ابي ذر الغفاري
غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر والذي يسدر في البحر
اي يتحير ويدور راسه من ريحه والسدر محركا كالدوران وهو كثيرا ما
يعرض لراكب البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدرداء
ورواه عنها الديلمي ايضا
غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما
اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه اي كالمذبوح المتلطخ
بدمه يقال شحط ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس اعلا المائد
الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب السفينة طب عن ابن عمرو
ابن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن يزيد
اي احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات
غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم للاضافة ومن ذهب
الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت
واختصاص كما مر دليلا وتعليلا واجب اي كالواجب لان القوم كانوا عمالا
في التاكد او في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالا
في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا ويتاذى بعضهم بريح عرق
بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة
واما دعوى النسخ فلا يتقدح الا بدليل ولا دليل بل بمجموع الاحاديث
تدل على استمرار الحكم وتاويل القدوري قول واجب بمعنى ساقط
وعلى بمعنى عن ركيك متعسف على كل محتلم اي بالغ لان المراد حقيقته
وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام
لكونه اكثر ما يبلغ به الذكر لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لان الحيض
اغلب مما يبلغ به النسا مالك في الموطا حم د ن ه عن ابي سعيد الخدري
لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووي كذا وقع في
جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب
غسل يوم الجمعة واجب اي ثابت لا ينبغي تركه ما لم يوثم بتركه كما يقال
رعايته فلان علينا واجبة كوجوب غسل الجنابة يعني كصفة غسل الجنابة
فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي عليه المعول
واخذ بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونصره ابن دقيق
العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون

الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامكما علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان المعارض راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الخ ولا يعارض سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستنكرا

الرافعي امام الدين القزويني في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة

غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع اي من حدوث وجع الراس ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة

غسل الاناء وطهارة الفناء اي نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها يورثان الغناء الدنيوي والاخروي ويحتمل ان المراد بالاناء القلب بدليل حديث ان لله تعالى انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفناء الصدور وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغناء الاكبر والعز الافخر قال القونوي وطهارة القلب يحصل بسبب قلة من التعشقات والتعلقات او ازالتها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكان الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه والكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانصباغ بالخواص والاحكام المضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها وكذا الطهارة الظاهرة الصورية خط في ترجمة علي بن محمد الزهري من حديثه عن ابي يعلى عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز عن انس ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم فيه شيبان بن فروخ اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال ابو حاتم يري القدر اضطر اليه الناس باخره وسعيد ابن سليم قال الذهبي ضعفوه وفي الميزان علي بن محمد الزهري عن ابي يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على ابي يعلى خبرا متنه غسل الاناء الى اخر ما هنا

غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي حب ما يودي الى الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة حالتئذ كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي على غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون الى غير ذلك يفشوا فيكم حب

الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا
في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون
الاولون حل من حديث موسى بن ايوب عن شعيب الخولاني وبن ادهم
عن هشام عن ابيه عن عائشة وقال غريب من حديث ابراهيم
وهشام

غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم انجى الناس فيها رجل
صاحب شاهقة اي جبل عال ياكل من رسل غنمه او رجل اخذ بعنان
فرسه من وراء الدروب اي الطرق جمع درب كفلوس وفلس واصله
المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل
الضيق درب وليس اصله عربيا ياكل من سيفه ك في الفتن عن ابي هريرة
وقال صحيح واقره الذهبي

غضوا الابصار طب اي اخفضوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة اجنبية
فان النظر رائد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان الحوادث مبدؤها
من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات قال الغزالي وفي غض
الطرف تطهير القلب وتكثير للطاعة واهجروا الدعار اي الفساد والشر
والخبث واجتنبوا اعمال اهل النار قال في الفردوس اصل الدعر الفساد
والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون ودعار ودعره فائدة في تذكرة
العلم البلقيني حكى بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى
خطر لي اني تأهلت وسافرت فرافقت في موضع شابا نصرانيا جميلا فلما
فارقته تألمت لفرقته فدخلت الحرم وانا متفكر فحضرت سجادة بن عبد
الظاهر فنظر الي وقال ثم اناس يظنون انهم الخواص وهم عوام العوام
قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترفع
شيئا من بصرك الى شيء من المعاصي طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى
ابن ابراهيم بن طهمان الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسائي منكر
الحديث وعن ابي حاتم متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها

غط فخذك ك بالشم ورايت في اصول كثيرة غط عليك فخذيك فان الفخذ
بفتح فكسر فسكون او فكسر عورة سميت عورة يستقبح ظهورها وبغض
الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته
ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة قال النووي ذهب الاكثر
الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة السوأتان فقط وبه
قال الظاهرية والاصطخري ك في اللباس من حديث ابي كثير مولى محمد
ابن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
الاسدي قتل ابوه بموته وله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وعايشة
وقال خ قتل ابوه يوم احد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على معمر
وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في مسنده اضطراب لكنه

ليس

ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد سبق وجى ان البخاري اسنده في تاريخه
الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا يعمى من اضطرابه
وقال ابن حجر رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير وقد روي عنه جمع ولم
ولم اجد فيه تصريحا بتعديل وجحش بن عبد الله بن نضلة العدوي
غط فخذك وفي رواية للمستوي في فوايده من حديث حرب بن قبيصة
ابن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا او فخذك فان فخذ الرجل
من عورته قاله وما قيل لمار بمعمر او جرهد او ثم ايسر ها وهو كاشف
فخذه لا يناقضه كالحديث قبله خبر عايشة ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم كان مضطجعا في بيته كاشفا فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له
وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال
لا نستحي من رجل تستحي منه الملايكة لاحتمال ان المراد بكشف فخذه
انه تجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس ولبس عليه الا ثوب مهنته
وذا لا ينافي كمال حيائه وقد استدل بهذا الحديث البخاري
وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسمعيلي بانه لا تصريح فيه لعدم
التحامل ولا يقال الا لعورته حم ك في اللباس عن ابن عباس قال
ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التنقيح فيه ضعيف

غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصبي كحرمة
عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورته قاله لما رفع اليه محمد ابن
عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته فذكره واستدل
به من ذهب من ايمتنا الى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والاصح عند
الشافعية خلافه واجابوا عن الحديث بان ظاهره فرض رفع وكونها
واقعة حال قولية والاحتمال يعمها يمنع حمله على التمييز ك في المناقب
عن محمد بن عياض الزهري قال دفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في [illegible] وعلي خرقة فذكره كذا استدركه على الشيخين وتعقبه الذهبي
بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكروا محمد بن عياض في الصحابة
غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في الليل واوكوا
السقاء مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وبعدها من الخصال فاسم الله
هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من
كل سوء قال القرطبي هذا الباب من الارشاد الى المصلحة الدنيوية نحو
واشهدوا اذا تبايعتم وليس الامر الذي قصد به الايجاب وغايته
ان يكون الثامن باب الندب بل جعله جمع اصوليون قسما منفردا عن الوجوب
والندب فان في السنة ليلة قال الاعاجم في كانون الاول ينزل فيها
وباء لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوكأ الا وقع فيه من ذلك الوباء بالقصد
والمراد الطاعون والمرض العام قال النووي فيه جملة من انواع الاداب

الجالسة وجماعها تسمية الله في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الآفات الدنيوية والأخروية حم م في الأشربة عن جابر بن عبد الله وفي رواية لمسلم أيضا يوما بدل ليلة ‹‹
غطوا وفي رواية لمسلم أكفئوا الإناء وأوكئوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج أي إذا ذهبوا نوما فإن الشيطان هو هنا الجنس أي من الشياطين لا يحل سقاء ولا يفتح بابا أغلق مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر المار في الهمزة حيث قال لا يفتح بابا أجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف إناء لك قال ابن العربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها إلا الموحد وهو أن يكون الشيطان يتصرف في الأمور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الضيقة فتعجزه الذكر عن حل الغلق والوكاء وعن التولج من سائر الأبواب والمنافذ فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض ضبطه الأصمعي بضم الراء وأبو عبيدة بكسرها قال القرطبي والوجه الأول أن يجعل العود معروضا على فم الإناء مربعا فإن مستدير الفم فهو كله عرض هذا إن كان فيه شيء فإن كان فارغا كفأه على فمه ويذكر اسم الله عليه في هذا أو ما قبله فإنه الحجاب المنيع بين الشيطان والإنسان فليفعل ولا يتركه فإن الفويسقة أي الفارة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج عن شيء إلى غيره وذلك هنا إلى المذموم والذي مذموم فمن يقع منه مذموم تضرم على أهل البيت ٠ وفي رواية على الناس بيتهم أي تحرقه سريعا وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة وأضرم النار أو قدها الضرمة بالتحريك النار وقد أفاد ما تقرر أن ذكر الله يحول بين الشياطين وبين فعل هذه الأشياء وقضيته أنه يتمكن من كل ذلك إذا لم يذكر اسم الله وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل أن يجعل قوله فإن الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل أن يكون المنع من الله بأمر خارج عن جسمه قال والحديث دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية من ابتداء الإغلاق إلى تمامه واستنبط منه ندب غلق الفم عند التثاؤب لدخوله في عموم الأبواب مجازا م ه في الأشربة عن جابر بن عبد الله
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غيره مصروف باعتبار القبيلة وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه إشعار بأن ما سلف منها مغفور وأسلم سالمها بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب أي صالحها لدخولها في الإسلام اختيارا بغير حرب وقوله غفر الله وسالمها خبران أريد بهما الدعاء هما خبران على بابهما ويؤيده قوله وعصية بمهملتين مصغر وهم بطن من بني سليم عصت الله ورسوله بقتلهم القراء ببئر معونة ونقض العهد

فلا

فلا يجوز حمله على الدعا لكن فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم الدعا عليهم
وما احسن هذا الجناس والذه على السمع واعلقه بالقلب حم ق ت
في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب وفي الباب ابو قرفا صم وحمزة وغيرها
غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع سهلا
اذا اشترى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي السهل والسمح ينظران
من مشكاة واحدة والجريان على سنن واحد ويتعلقان بمتعلق
واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان يغفر
لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرعا لانه
تعالى ذكره لنا على لسان رسوله ذكرى ووعظا والحديث اصل
في تكفير السيات بالحسنات وتمسك به من فضل الغني على الفقير
قالوا فاذا كان هذا الغفران في مجرد المساهلة فما بالك بمن تصدق
واطعم الجياع وكسى العراة حم ت عن جابر ذكره الترمذي
في العلل انه سال عنه البخاري قال حديث حسن وبه يعرف ان
نسبة المصنف تحسينه للترمذي دون اتمام المعنى قصور والمحسن
انما هو قاضي الفن وحاكمه والترمذي ناقل
غفر الله عز وجل خبر لا دعا كما تقرر ورواية احمد عن انس ان شجرة
كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له لرجل
اماط ازال غصن عن الطريق لئلا يؤذي الناس ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال ابن العربي هذا بان تكون اعتدلت كفتا اعماله فلما وضعت
في كفة الحسنات اماطته رجحت الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة
انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازي على القليل بالكثير ولهذا قال
جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله
واسع وقال احزون هذا من مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل
عامل يسيرا فهو سبحانه يجازي العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق
انما يجازي من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذي اعطى العبد
ما يحسن به الى نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة
لاحسان العبد اليها فهو المحسن باعطا الاحسان ابن زنجويه عن
ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ
ابو الشيخ والديلمي
غفر بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي غفر الله لامراة لم تسم
مومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس
ركي بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة يخرج لسانه
من شدة الظما كاد يقتله العطش لشدته وفي رواية ياكل الثرى من العطش
اي التراب الندي فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اي شدته بخمارها بكسر
الخا بمغطا راسها والخمار ككتاب ما يغطى به الراس فنزعت اي جرت وقلعت

له من الما اي بالبير فسقته فغفر لها بذلك اي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروع فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شا فضلا منه قال ابن العربي هذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه بعده فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادي على انه وان وجب قتله يجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل اليهود شكوا العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سور الكلب لان ظاهره انها سقت الكلب من خفها ومنع باحتمال ان يكون صبت في شي فسقته او غسلت خفها بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله ما لم ينسخ فايدة قال شيخنا الشعراوي سقط على قلب زوجتي شي فوقعت بحالة الموت فصاحت اهلها واذا بقايل يقول وانا بجانب الخلا خلص الذبابة من منبع من الشق الذي تجاه وجهك ونحن نخلص لك زوجتك فوجدت عاصا عليها فخلصتها فخلصت زوجتي حالا خ في بدء الخلق عن ابي هريرة ظاهر صنيعه ان ذا مما تفرد البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ واما بمعناه فرواه مسلم ايضا

غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم الخليل اي ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله عليه وسلم راي له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الخ يحتمل الخبر ويحتمل الدعا ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا

غلظ القلوب والجفا في اهل المشرق قال القرطبي شيئان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا بثي وحزني الى الله ويحتمل ان المراد بالجفا ان القلب لا يميل لموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد بالغلظ انها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر من راس الكفر نحو المشرق وقال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتن العظيمة ومثار الترك الغاشمة الغاشية والايمان والسكينة الطمانينة والسكون في اهل الحجاز لا يعارض الايمان يمان اذ ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح حم م عن جابر قال الهيثمي وهو في الصحيح يعني صحيح البخاري باختصار اهل الحجاز

غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلى في الجنة لما فيه من مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي واسناده احد حسن

غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابو البقا ظاهر اللفظ يدل على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه

اني

اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه
تاويلان احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير
الدجال اخوف مخوف اشد على امتي كما تقول فلان اطلق اي ذات
طلاق قاله وقوله الايمة المضلين كذا وقع في الرواية بالنصب والوجه
ان تقديره من تعني بغير الدجال قال اعني الايمة وان جاء بالرفع كان
تقديره الايمة المضلون اخوف المخوفين من الدجال او غير الدجال
الايمة انتهى وقال بعضهم هذا قاله لما استعظم صحبه امر الدجال
واشار به الى انه لم يبلغ بهم منه خوفا منه عليهم لانهم لم يلحقهم
واشار به الى انه لم يبلغ بهم منه خوفا منه عليهم لانهم لم يلحقا لجحجر
في الله شك اذ ليس كمثله شي بل ابدانا ان خرج وهم في زمن باس وضيق
وقال ابن العربي هذا لاينافي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال
لانه قوله هنا غير الدجال الخ انما قاله لاصحابه لان الذي خافه عليهم
اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه
يشتد الخوف منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حم
وكذا الديلمي عن ابي ذر قال الحافظ العراقي في سنده جيد ورواه
مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر
حديثا طويلا ..
غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احديهما يحبها الله والاخرى
يبغضها الله ومخيلتان تثنية مخيلة احديهما يحبها الله والاخرى
يبغضها الله الغيرة في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة
في غير الريبة بل بمجرد سوء الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد
المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة
ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له اتحب ان تراه قال لا قيل ولم
قال انزه ذاك الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة لا تغتفر
من مثل هذا القايل وان جل فان رويته تعالى اعلا نعيم الجنة
وقد سالها من هو اعظم منه ومن غيره وهو المصطفى صلى الله
عليه وسلم والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله لان الانسان
تهزه اريحة السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا
يعطي منها شيا الا وهو مستقل له والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز
وجل قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي
لا يلام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع
زوجتين لامراة بطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها
في ارتكابه محرم كزنا او نقص حق وجود ظلمها لضرة وتحققت ذلك
او ظهرت القراين فيه فهي غيرة مشروعة فلو وقع ذلك لمجرد توهم
عن غير بينة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج عادلا ووفي

لكل من زوجتيه معها فالغيرة فيها ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم
يسلم منها احد من النسا فتعذر فيها ما لم يتجاوز الى ما يحرم عليها من
قول او فعل وعليه حمل ما جا عن السلف الصالح من النسا في ذلك كعايشة
وزينب وغيرها (حم طب ك) في الزكاة (عن عقبة بن عامر) قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبد
الله بن زيد الازرق وهو ثقة

(غيروا) ندبا (الشيب) بنحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته (ولا تشبهوا) قال
ابن بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدي التاين ويجوز ضم
اوله وكسر الموحدة والاول اظهر (باليهود) في تركة الخضابات فانهم
لا يخضبون فخالفوهم ندبا وقد دل الكتاب وجاءت سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلفايه الراشدين التي اجمع الفقها عليها بمخالفتهم
وترك التشبه بهم واذا نهي عن التشبه بهم في بقايا من الشيب الذي
ليس من فعلنا فلان ينهى عن احداث التشبه بهم اولى (حم ن عن الزبير
ابن العوام ت) في اللباس (عن ابي هريرة) رمز المصنف لصحته وفيه تابع
للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف في الميزان ضعفه
ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال ابن حبان النساي غير قوي
وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعاده في ترجمة يحيي بن ابي انيسه
الزهادي وقال اجمعوا على ترك حديثه

(غيروا الشيب) اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي
وصرفه عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب
وكذا جمع من الصحابة انتهى وفيه نظر لما كان بامر شي الا كان اول
اخذ به (ولا تشبهوا باليهود والنصارى) اي فيما يتعلق بتغيير الشيب
فيحتمل ان المراد انهم لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغير ما اذن
فيه وهو الحنا والكتم والصفر قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل
خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لكن يدل للثاني حديث
عمر عند الطبراني السواد خضاب الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر
دخول اليهود والنصارى فيه وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى
مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ قال ابن تيمية امر بمخالفتهم وذلك
يقتضي ان يكون جنس مخالفتهم امرا مقصودا للشارع لانه ان كان
الامر بجنس المخالفة حصل المقصود وان كان الامر بها في تغيير الشيب
فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة او علة لاخرى
او بعض علة وكيف كان يكون مامورا بها مطلوبة من الشارع لان الفعل
المامور اذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد
ان يكون ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا سيما ان ظهر لنا ان المعنى
المشتق منه مناسب للحكم (حم حب عن ابي هريرة) ورواه

الشامي بدون قوله والنصاري ،،

غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جي بابي قحافة يوم الفتح كان راسه ولحيته ثغامة بيضا فقال ذلك قال بن حجر يستحب الخضاب الا ان كانت عادة اهل بلده ترك الصبغ فان من ينفرد به عنهم يصير في مقام الشهرة فالترك اولى ـه حم عن انس بن مالك قضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الي مسلم بلفظ جنبوه بدل ولا تقربوه قاله الديلمي وفي الباب اسما ،،

الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله ومقصود الحديث بيان ان الحاج والمعتمر والغازي مجاب الدعوة لا ترد دعوته دعاهم الى الحج والغزو والاعتمار فاجابوه وسالوه فاعطاهم ما سالوه فيه اي فادمون عليه امتثالا لامره ه حب عن بن عمر بن الخطاب ،،

الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة اي يكون ذلك نورا على وجوههم فيها حل عن انس ورواه عنه الطبراني والديلمي ،،

الغدو والرواح في المساجد من الجهاد في سبيل الله اي مما يلحق به في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراوغة للنفس والشيطان ذكره بن عساكر وغيره طب وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه خلاف ذكره الهيثمي ،،

الغدو والرواح في تعليم العلم اي الشرعي افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله ما لم يتعين الجهاد ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وبن النجار في تاريخه فر عن بن عباس ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى ،،

الغربا في الدنيا اربعة قران في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ورجل صالح مع قوم سوء قال في الفردوس النادي والندي مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك وانهم كانوا يجتمعون والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه النازل في غير منزلته اللايقة به فر وكذا ابن لال عن ابي هريرة وفيه عبد الله ابن هارون الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف انتهي ،،

الغرفة اي في الجنة من ياقوتة حمراو زبرجدة خضراو درة بيضا ليس فيها قصم بالقاف ولا تكسر والقصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها ولا وصم اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب وان اهل الجنة يتراون الغرفة منها كما تتراون الكوكب الدري الشرقي والغربي في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلا رجلا فضلهم ابو بكر وعمر الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي ،،

الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم ير
احدا يعرفه ولا يعطف عليه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه لان المرض
في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فجوزي عليه بالغفران والنجاة من
النيران ابن النجار في تاريخه وكذا الديلمي عن ابن عباس قال السخاوي بعد
ما اورد هذا وما اشبهه لا يصح شي من ذلك
الغريق شهيد والحريق شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن
وقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرا
على زوجها غير مذمومة غير متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة
على سيدها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله
فهو شهيد ومن قتل دون اخيه في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام
وان لم يكن اخوه من النسب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد
اي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهولا كلهم
شهدا في حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين
الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد
يعني هو من شهدا الاخرة عن عقبة بن عامر
الغزو خير مولود يكد يا من قلنا له لا تغزو فقال عرست ودنا لي اي نحلا
صغارا واخاف ان يضيع فغزا الرجل ورجع فوجد وديه كاحسن
الودي واجوده مر عن ابي الدردا ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه
تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى
الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان على ما ينبغي لا على ما لا ينبغي
فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة وعد اصنافها وشرح حالهم
وبيان احكامهم عن ذكر التقسيم وشرح كل منها منفصلا فاما من غزا
ابتغا وجه الله تعالى اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه
من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع واطاع الامام اي في غزوه واتي به
على ما امره وانفق الكريمة اي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده
وقيل نفسه وياسر الشريك اي اخذ باليسر والسهولة مع الرفيق
نفعا بالمعونة وكفاية للمونة واجتنب الفساد في الارض بان لم يتجاوز
المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب فان نومه ونبهه بفتح فسكون
يقظته اجر كله اي ذو اجر وثواب والمراد ان كان هذا شانه فجميع
حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب بمعنى ان كلا من ذلك
اجر مقول له كله مبتدا واجر خبره ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي
الطيبي واما من غزا فخرا ورياء بالمد وسمعة بضم السين ليراه الناس
ويسمعونه وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف اي
الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشي وهو خياره او من الرزق اي لم يرجع
بخير او ثواب يغنيه يوم القيامة اي لم يعد من الغزو راسا براس

بحيث

بحيث لا اجر ولا وزر بل عليه الوزر لانه لم يغفر حم ت ك هب عن معاذ
ابن جبل قال ك صحيح وقال السخاوي فيه بقيه فيه ضعف ،، ٥٠
الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف
وحكاه الخطابي عن عامة الفقها وعياض عن ايمة الامصار ونقل بن عبد
البر الاجماع ونوزع طب هل عن بن مسعود ورواه عنه الديلمي ايضا ،، ٥١
الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة ايام مرة يوم
الجمعة كما صرح به في رواية بن خزيمة والنسائي وبه احتج ابو ثور على ان
الغسل لليوم شعره وبشره يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا ان يفعل
ذلك والا لم يكن محافظا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على
الكمال فند بر طب عن بن عباس ،، ،، ٥٠
الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة على كل محتلم
اي بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل
على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان انزال موجب للغسل سواكان يوم الجمعة
ام غيره وان يستن اي يدلك اسنانه بالسواك وان صدريه اي والاستنان
وهو الاستياك وان يمس بفتح الميم على الافصح طيبا اي طيب كان ان وجد
الطيب او السواك والطيب يكن تاكدهما دون تاكد الغسل اذا لم يقل احد
عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما فما عطفا
عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث ان الغسل مشروع للبالغ وان لم
يرد حضور الجمعة وظاهر خبر اذا جا احدكم الى الجمعة فليغتسل ان من يريدها ولو طفلا وبه اخذ
الشافعية حم ق د عن ابي سعيد الخدري ،، ،، ٥١
الغسل يوم الجمعة على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق واجب
والسواك عليه ايضا قال بن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر
من الغسل والتنظيف والتطيب ناسب ذلك تطييب الفم الذي هو محل
الذكر والمناجات وازالة ما يضر بالملايكة وبني ادم ويمس من الطيب
ما قدر عليه يحتمل انه للتاكيد اي يفعل منه ما امكنه قال عياض ويرجحه
قوله ولو من طيب المراة المكروه للرجال لظهور لونه وخفي ريحه فاباحته
للرجل لفقد غيره يدل للتاكيد الا انه يكثر اي طيب المراة فلا يفعله وافهم
اقتصاره على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق على تيسير الامر
في الطيب بان يكون باقل ما يمكن فايده حكى بن العربي وغيره ان بعضهم
قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لان القصد النظافة وعن بعضهم
انه لا يشترط له الما المطلق بل يجزي بنحو ما ورد ثم تعقبه بانهم قوم
وقفوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد
والمعنى اولي ن حب عن ابي سعيد الخدري ،، ،، ٥٢
الغسل من الغسل الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت
والوضوء واجب من الحمل اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل

ومن حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الايمة فاوجب الغسل على غاسل
الميت والوضوء على حامله والاكثر على ان ذلك مندوب لا واجب فيؤول
الخبر بمثل ما سبق الضيا المقدسي عن ابي سعيد ،،
الغسل صاع والوضوء مد بسن ان يكون ما الغسل صاعا وهو خمسة
وثلث بالبغدادي وما الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد
كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى صلى الله عليه وسلم من
نعومة ونحوها والا زيد ونقص لايقه بالحال طس عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال
فيه الحكم ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد
من طريق صحيح عند ابن السكن ،، ،،
الغسل في هذه الايام واجب اي كالواجب في التاكد يوم الجمعة
ويوم الفطر اي يوم عيده ويوم النحر اي عيده ويوم عرفة يعني
هو في هذه الايام متاكد الندب على وتيرة ما سبق فر عن ابي هريرة
وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا ،، ،،
الغضب من الشيطان لانه ناشئ عن وسوسته واغوايه فاسند اليه
لذلك والشيطان خلق من النار وانما يطفي النار فاذا غضب احدكم
فليغتسل ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب
لارادة الانتقام وفي خبر احذروا الغضب فانه جمرة توقد في قلب ابن آدم فاذا ما
نوزع في عرض من اعراضه استعلت نار الغضب فيه وثارت فورانا
يغلي منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى عالي البدن ارتفاع
الما في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمرا منه اذ البشرة من
لصفايها تحكي ما وراها ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني من
عن معاوية قال كلمهم معاوية بشي وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل
ثم عاد الى المنبر فذكره ،، ،، ،، حسن
الغفلة التي عيبت الشي عن البال في ثلاث من الخصال عن ذكر الله
باللسان والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس بان لا يشغل
ذلك الزمن بشي من الاوراد الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح
وغفلة الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل
في الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفايها طب هب عن ابن عمرو
ابن العاص قال الهيثمي فيه خديج بن صومي وهو مستور وبقية رجاله
ثقات انتهى وفيه البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده الذهبي من
في الضعفا وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير وعبد
الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره وقال احمد نحن لا نروي عنه
شيا وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا ،، ،، ،،
الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد ياكلان الحسنات

كما تاكل النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن صصري في اماليه عن
الحسن بن علي امير المومنين
الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو زرع وتمر
ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عايشة رضي الله عنها
الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغني هنا
بالقصر وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ
انه بالمد وانه المراد به الغني ولذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب
ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بان مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر
عن ابن مسعود موقوفا الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل
والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع ثم مقابلة الغنا بالذكر
يدل على ان المراد به التغني كما ينبت الما البقل اي هو سبب النفاق هنا
ومنبعه واصله واسه واصله وهذا التشبيه تمثيلي لانه منتزع من عدة
امور متوهمة قال البغوي الغنا رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود ورواه عدي عن ابي هريرة والديلمي
عنه وعن انس قال ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره
الزركشي وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم
الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع فيا لها من صفقة
في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف
والالحان والجلوس على منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس هنا
الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه تنزيها عند امن الفتنة واخذ
جمع بظاهره تحريم فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد
بالغنا هنا غنى المال رد بان الرواية هي بالمد وغنى المال مقصور هب
عن جابر وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد
العزيز بن ابي رواد قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد
لا يساوي فلسا وابراهيم بن طهمان مختلف فيه
الغنا هو الياس اي القنوط مما في ايدي الناس اي ليس الغني الحقيقي
هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع
الامال من الاموال التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني
بما حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الافتقار مما يسد الخلة
او حصول الكمالات او التوكل على الروف الغني او كمال يمنع من ميل النفس
وحرصها على الدنيا ولذتها حتى لا يفترق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا
ييس مما في ايدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه
وصار حرا عن التذلل لغيره وتحصل ذلك بصفا توحيد قلبه بان الخلق
من ذروة العرش الى منتهى تخوم الارض لا يشتغلون بنفع ولا ضر الا
باذن الله تعالى ونستخبره حل والقضاعي في مسند الشهاب وكذا الدار

الدارقطني عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد ذكره العجلي قال في اللسان عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا قال مطين راويه عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته في النوم فغضب وقال يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس الاياس مما في ايدي الناس اي قطع الطمع مما في ايديهم والقناعة والرضى بالقسط فهذا هو الغنى المحمود المعتبر ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا اي مشيا برفق وتمهل وتان فانه لا ينال له الا ما قسم له فلا فائدة للكد العسكري في المواعظ عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري من تقصير او قصور

الغنى الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اي احذره واجتنبه فانه الفقر الحاضر فان الطامع كلما حصل على شيء طلب غيره واجهد نفسه فقيرة لا تستريح حتى يجذبه ملك الموت بخياشيمه ويقتنص روحه من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديئة من غير استعداد للموت ولا تاهب العسكري في المواعظ عن ابن عباس

الغنم بركة اي زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة ولا تكاد تخفى ع عن البراء بن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك في الدين فاحسن اليه بالقول والفعل والقيام بحقه وان وجدته مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفهم على الدوام ما لا يطيقه على الدوام البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس ماواها ليلا فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل خط عن ابي هريرة ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف اصح

الغنم اموال الانبياء اراد به انها معظم الانبياء نحو يحيى وعيسى الظاهر من قصتهما انه لم يكن لهما اموال لا غنم ولا غيره فر عن ابي هريرة وفيه موسى بن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اي تشبيهها بجامع ان كلا منهما حصول

نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة ت
في الصوم عن عامر بن مسعود وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي
وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر
لا صحبة له انتهى فقدم المصنف مرسلا غير صواب ..

الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان
شهوته لكن المراد هنا مرتهن بعقيقته اي هي لازمة له فشبهه في عدم
انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني اذا لم يعق عنه فمات طفلا
لا يشفع في ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال
لمن يشفع لها غيره مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من
الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة موكدة
عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على ابي حنيفة في قوله
انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر
وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى تذبح عنه
بالبنا للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من
تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة يتعين الاب الا ان تعذر يوم السابع
من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجح الرافعي الحساب
واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتاقيتها به وان من ذبح
قبله لم يقع الموقع وانما تفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية
ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن العلما انهم
يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا
فالحادي والعشرون قال ابن حجر ولم ارصريحا الا للبوشنجي ويسمى فيه
باسم حسن ومن يعق عنه لا توخر تسميته الى السابع بل يسمى غداة
ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر انه جمع لطيف قال
لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى او يدمي بالدال بدل السين
والاصح يسمي وحمل بعضهم قوله ويسمي على التسمية عند الذبح لما اخرجه
ابن ابي شيبة عن قتادة يسمي على العقيقة كما يسمي على الاضحية بسم
الله عقيقة فلان ويحلق راسه اي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم
العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الاسلام ثم نسخ
وامرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم خلوقا
ويتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره الجمهور المدمنة
واطلاقه حلق الراس يشمل الانثى لكن حكى الماوردي كراهة حلق راسها
وعن بعض الحنابلة يحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو
على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه
ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع ت ك
من حديث الحسن عن سمرة بن جندب وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي

تفرد به عن السنة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه احمد واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه البيهقي الترمذي والحاكم واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال اعني ابن حجر فكانه خفي هذا

الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اي محتبس عن الشفاعة لوالديه وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس وانه لا يقال لمن شفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة تخليصا له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح اخرته فاهريقوا عنه الدم امر من اهراق يهريق بسكون الهاء اهريقا نحو استطاع يستطيع اسطاعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة ها ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة الهمزة ذكره القاضي واميطوا ازيلوا وزنا ومعنى عنه الاذى اي شعر راسه وما عليه من قذر طاهر او نجس ليخلف الشعر شعرا اقوى منه ولانه انفع مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار بسهولة وفيه تقوية حواسه ندب عن الذكر شاتين اظهار لشرفه وابانة لمحله الذي فضل به الانثى كما فضلها في الدية والارث وغيرها قالوا وندب اماطة الاذى يعرفك ان ما اعتيد من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جائز لانه نجس لغير ضرورة وذلك من الاكراه الذي وقد جا النهي عنه صريحا في فعل الجاهلية هب عن سالم بن عامر الضبي ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم البخاري

الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام الذي قتله الخضر وكان ظريفا وضي الوجه غير بالغ اسمه حيشور او حشنور طبع يوم طبع كافرا اي خلق على الكفر وكتب في بطن امه من الاشقيا ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد ان الله تعالى علم انه لو بلغ كان كافرا لا انه كافر حالا اذ ابواه مومنان ولكنه لو عاش حتى بلغ لارهق ابويه اي لحملهما حبه على اتباعه في كفره فكان ذلك طغيانا بجاوزة الحد في المعصية وكفرا جحودا للنعمة لا يقال لكفره مالا لا يبيح قتله حالا لانا نقول جاز ذلك في شرعهم او نقول هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وله سر به اخر غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا بنا على ما عليه الجمهور ان الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب بعضهم الى انه كان بالغا وقال العرب يطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه توسعا قال الاخيلية شفاها من الدا العضال الذي بها الغلام اذا هز القناة سقاها وقال صفوان لحسان

تلقى ذباب السيف عني فانني ٭ غلام اذا هوجيت ليس بشاعر

بعضهم

قال

قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وان المراد بطبع خلق قلبه على صفة
قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم
الله منه ذلك امر الخضر بقتله فقتله من باب القتل المترتب على التكليف
ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب
عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر وكانه خرج مخرج الاعتذار عنه حم د
ت عن ابي بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره ""
" الغيبة ذكرك اخاك بلفظ او كناية او محاكاة اخاك في الدين في غيبته
بما اي بالشيء الذي يكره لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه او اهله او خادمه
او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته او عبوسته او غير ذلك مما يتعلق به
سوا ذكره بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن الحجة بل او بالقلب قال
ومما يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها م
كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك م
مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يعافينا او يتوب
علينا او نساله السلامة فكل ذلك من الغيبة قال الغزالي واياك م
وغيبة القراء المرائين وهي ان يفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه
الله وقد ساءني وغمني ما جرى عليه فنسال الله ان يصلحنا واياه فان هذا
جمع بين خبثي الغيبة اذ به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثنا
عليها بالتحرج والصلاح وان كان قصدك الدعاء له بالصلاح فادع له سرا
وان اغتممت له فعلامته ان لا تريد فضيحته فيحرم وظاهر صنيع م
المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فقيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره غيبته وان كان صدقا
كما ذكره الغزالي د في الادب عن ابي هريرة قضية دس في المصنف ان هذا
لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه
الترمذي في البر والنسائي في التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير
الغيبة تنقض الوضوء والصلاة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين م
والعباد فاوجبوا الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر في
القلب خاطر غير الله فهو حدث يتوضا منه وهذا غلو لا يوافق عليه
الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة تتمة حكي م
في علم الهدي عن بعضهم انه راى سائلا عليه عباءة وبيده ركوة م
فقال اني انسان اقصد الورع ولا اكل الا ما يلقيه الناس ربما اخذ قشرة
شيء من بما سبلني النمل فهل على شيء في تناوله قال فقلت في نفسي ما على
وجه الارض من يتورع مثل هذا كالمنكر عليه فنظرت فاذا الرجل واقف
على ارض من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام وغاب عن بصري فر عن ابن عمر

ابن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فاهمال المصنف للاصل
واقتصاره على الفرع غير مرضي «»

الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها را مشتقة من تغير القلب
وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما تكون بين
الزوجين من الايمان لانها وان عارض فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما يجدها
المومن والكافر لكنها بالمومن احق وهي له اوجب لان فيها حفظ الرسوم الشرعية
ذكر في المطامح والبذا من النفاق كذا وقفت عليه في نسخ بالبا والموحدة بد
لكن الذي اورده في النهاية المذا بميم مكسورة يعني قيادة الرجل على اهله
بان يدع دخول الرجال عليهم ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال لا مذي
الرجل وماذا اذا قاد على اهله وقيل هو المذا بالفتح ثم وقفت على مسند البزار
فرايته بالميم وفيه تتمة وهي قال قلت ما المذي قال الذي لا يغار انتهى بنصه
كانه من اللين والرخاوة من امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت شدته
وحدته ويروي المذال باللام وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع
عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره والماذل الذي يطيب نفسه عن الشي
ويسترخي عنه تنبيه قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم
واكثر ما يراعي في النسا وجعل الله هذه القوة في الانسان سببا لصيانة المياه
وحفظا للانسان ولذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها وضعت
الصيانة في نسايها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات
الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدينته وصنعته ولذلك قيل
ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذبه عن كل مختص به وقال
بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل عن مبادي
الامور التي يخشى غوايلها ولا يبالغ في اساة الظن وتجسيس البواطن وقال
ابن عربي كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك
وتلبس عليك نفسك بها والميزان ان الذي يقارنه انما يغار لانتهاك محارمه
على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امته او حليلته ان يزني بها احد يغار
على ام غيره وحليلته ان يزني هو بها فمن زني وادعى الغيرة في الدين او المروة
فهو كاذب فلا يكون غيرته من الايمان بل من الكفران ومن يكره شيا لنفسه
ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية وقال بعضهم معنى ان الحديث
اساسها الايمان لكن تكون الغيرة لله لا عليه وهي التي وقعت للشبلي لما اذن
وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته معك
ولعل هذا صدر منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق
وذلك غير لايق اذ الحق رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة
المحمودة لا تكون الا لله او به او لاجله لا عليه تتمة اورد في حديث ان فتى
جا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتاذن لي في الزنا
فزجره اصحابه وهموا ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال

يا هذا

يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا قال فالناس لا يحبون ان تزني بامهاتهم
قال اتحب ان يزني احد بامراتك قال لا قال فالناس لا يحبون ان تزني بـ
بزوجاتهم فقال الرجل تبت الي الله تعالي البزار في مسنده ذهب كل هما بـ
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لحسنه قال البزار تفرد به ابو مرحوم
وهو عبد الرحيم بن كروم قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم
وثقه النسائي وضعفه بن معين وبقية رجاله رجال الصحيح
الغيلان سحرة الجن قالوا خلقتها الله خلق الانسان ورجلا ها رجلا حمار
وراي الغول جمع من الصحابة منهم عمر حين سافر الشام قبل الاسلام وضربه
بسيفه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان عن عبد الله
ابن عبيد عن عمير بالتصغير مرسلا وهو الليثي ابو هاشم المكي عن بن عباس
رضي الله تعالي عنهما وخلق ووثقه ابو حاتم وغيره انتهى والله اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
امين
م

يتلوه جزء الثا

كمل الكتب بحمد الله
وحسن عونه